





نسخ و ج افندی علی الخیر
ک ۱۷۷

دوست نای

المنطق في شرح رجب الله على الطريقة
وكتبها الشيخ محمد اللاحق
في شهر رجب سنة ١٢١٤

تفرد
م

ولم يدر

والخامس من الممالك الثمانية للحسب الاقضاء والاضرار القبرياتي وجه كان فلذا اى اجل اقضاء الحسد الاضرار الغير وهو
حرام والعظيم شر الحسد اذ احب امراته تقابله عليه السلام والامر له يجرى على امته لئلا يتبعهم له عم او امر الصالح الخطاب
بالاستعاذة من شر الحسد حيث قال ومن شر حاسد اذا حسد اى الظاهر حسده وعمل مقتضاه كافي العيون كما امرنا
بالاستعاذة من شر الشيطان لقوله تعالى واتاينزغتك من الشيطان تنزع فاستغذ بالله كما في الحاشية
وقال عليه السلام استعينوا على قضاء الحاجات وفي رواية على الخراج حوايكم اى حبيب تنفع ودفع فتر بالكتان
الشفاء باغاثته الله تعالى ومسانة للقلب عما سواه وحذر من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيطلبها فافتوا
واستعينوا بالله تعالى على الظفر بها فان كل ذى نعمة محسور فافتوا النعمة بحسود الشفاء فاعلموا وعليكم منه
ولا ينافى ما ذكر الامر بالتخبر بالنعمة لانه فيما بعد الحصول والاضرار الحسد وخبره الطبراني في الاوسط وابن
ابن الدنيا المرموز لها بقوله **نصا** في معاذ مرفوعا وفي الجامع الصغير للسيوطي فخرية العقيلي وابن
عدي والطبراني وابو عمير في الحلية والبيهقي في معاذ والخير البطل في اعتلال القلوب عن عمر بن الخطاب **الخطاب**
عمر بن الخطاب وحلفي في فوائدهم عن علي رضي الله عنه قال ابن ابي حاتم منكر وابن الجوزي موضوع والحراني ضعيف
قال في التفسير وهو الاوجه لما في الفقه والاس من القواثل الثمانية للحسد التعبد والتم للحاسد
من غير فائدة نعوذ عليه اذ قد رآه تعالى لا يتغير نفع الحاسد بل مع وتر ومعضية في صورة اثره على
الجوارح بالشك والعلل لما في الحاشية قال ابن التماك بفتح التمام وتشديد الميم من التابعين
لم اذ طالما اشبه بالمظلوم من الحاسد نفس دائم اى النفس دائم او ذو نفس دائم استيناف على الله
وعقل صائم اى حيران في ازالة ذلك عنه والهاشم الجيران وعلم لازم لعدم مفارقة ذلك له بغير نفسه
دائم وعقله عقل صائم وعلم لازم وفي الاحياء الحاسد لا يخلو ابداهم الفهم والحكم ولا يزال اعداؤه
او واحد منهم في نعم الله تعالى والسابع من الممالك الثمانية للحسد على القلب حتى يكاد لا يقسمهم
الاساس عند غلبان داعي الحسد فيه حكما في احكام الله فتسكن بصيرته ونعم سريرة قال سفيان
الثوري لانك حاسد الا حذركن سريج الفهم هو اخذ المعنى في لفظ الخطاب لبقاء نور القلب بظلمة الشقاء
من القوايل للحسد الحرام من المطلوب بالحسد والخذلان بالوقوع في معصية فلا يبالوا بظفر مبردة ولا ينصرفوا



١٦٤

عدوه فلهذا لا يعدم مقارنته الظفر قبل في ضرر المال الحسود لا يسوداى لا يصير يد الناس وفيه حكمة
مشهورة مذكورة في كتاب جامع الانصار في الباب الحادى المستون من اراده فليدفع اليه البحث الثالث
من المباحث الاربعه المحررة في العلاج العلوى والعلاج العلوى الاول ان تعلم ان الضرر عليك في الدنيا ما تقدم
وفي الدين لانه معصية وانه عطف على ان لا تضر فيه على المحسود فيها اى في الدنيا والدين لانه لا يقدر احد على تغيير
تقدير الله تعالى ينتفع به اى بالحد فيها اى في الدنيا والدين اما ضرره ككثرة الدين بنوايه لانه لا يتم عند الصالحين
فلذلك بالحد لا يستحق قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التي قسمها بالعبادة وعدله واستكرت ذلك غشيت
رجلهم المؤمنين وتركتم الحق الواجب عليكم لانه في عانة المؤمنين والغش حرام قال عليه السلام من غشنا
فليس لنا نصيب لهم واجبه ما تقدم في الحديث واما ضررك في الدنيا فم على عدم سبب نعمته منه وحزن بقلبك
لذلك وضيق نفس راحة من حزنه فيسوء ذلك له واما انه لا ضرر على المحسود فيها اى في الدنيا والدين
فقط اعزى وجهه وذلك لان النفع لا ينزل عنه اى المحسود بحدك فلا يلحق ضرر وينتوى ولا ياتى به اى بالحد
فلا يسببه ضرر وينتوى واما انتفاعه اى المحسود فيها اى في الآخرة فهو انه مظلوم من جهتك والمظلوم مأجور وروى
على طام مجابة قال عليه السلام في اخبرني ابن عباس رضى الله عنه واثق دعوة المظلوم فانه ليس سنها وبين الله
حجاب كما قيل ان دعائه قبل ان يرفع يديه حجاب لا سيما اذا اخرجك الحسد القليل الى القول المصغر من غيبة
وعتبه وخونها والفعل بالغش والابانة بالغيبة وهتك ستره والقدح فيه بالمعصية الشرع اذ كبرته في هذه
الحالة مستحق عليه ما هو في حق غيره من الذنوب بكماله لانه عند حده فلهذا ياتى بها اليه من علك
الصالح فيستغنى بها في الآخرة يا خذ من حسنات فان لم تكن لك حسنات وضع عليك في سنة روى عن
البصري ان رجلا قال ان فلانا قد انتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك احببت
الى حسنات فاروت ان افاقيتك عليها فاعذرني فانه لا اقدر ان افاقتك باعلى التمام وهكذا روى
في الامم الاكظم لما في التبيين والموسم واما انتفاع المحسود في الدنيا فلان النعم اغراض خلق من الاعداء
وعظمهم كما ذكر في الاحياء ان الحاسد لا يخلو ابداه النعم والهم المحنة اذ لا يزل اعداؤه او واحد
منهم في نعم الله تعالى فالحاسد كمن من عدوه بغير علم يبيت عدوه وعادته الى عينه فاعلمه لان الحاسد يبد

المحنة بعد وفحصت النفس في كلامه والعلاج العلوى فرفع الحسد وورفعه ان يكلف نفسه تقصير مقتضاه اى تقصير الحسد
النقص فان بعثه اى الحسد القليل على القدح فيه بالحد لا يكلف لانه المخرج له فيبره اثمته وان بعثه على التكبر عليه
احتقار له الزم نفسه التواضع له علما بان يقصير مرادها والاعتذار اليه مما يبد منه من خلافه وان بعثه على
كف الانعام عليه بنفسه له الزم نفسه مجاهدة لها الزيادة في الانعام وان بعثه على الدعا عليه سبب نعمه
دعائه بزيادة النعمة التي حسده فيها يكون ما يفعل ما جالاه ما سبقه من ارادة الحسد القليل والله الموفق
وبذلك يعود المحسود صدق الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
حميم وعنه رضى عن النبي عليه السلام انه قال تهادوا فان الهدية ترفع الظفنة اى الحسد وقد جاوز
اى ريت اهل الجنة ثلثة المحسن والمحبة والكاف عنه اى من يكف عنه الاذى والحسد والبغض والكرهية
لما في المشاهدة البحث الرابع من المباحث الاربعه المحررة في العلاج العلوى لقلعه راسا واجتباة اصلا
وهو اى هذا العلاج يخرج الامعة اسبابه ثم ازالها ازال المداواة موقفة على موقفة الداء وسبب
ستة الاول التعزز والثاني التكبر والثالث خوف موت المقصود والرابع حب الرياسة والخامس
خبت النفس وان كس الحقد الاول التعزز بالمهنة والرايين في المحسود على الحسد وهذا مذموم
ومكره وهو ان يتقل بغير القاف عليه اى على الحسد ان يترفع عليه غيره ايا كان وفصله بقوله فاذا
اصاب بعض امثاله الى وين له في الرفعة والاية كقضاء او حبة او علما او به عليه او ما لا تقدم به
عند العامة خاف اى المحسود ان يتكبر اى المحسود عليه اى على الحسد وهو لا يطيق التكبر لكونه في طبقة ولا
تسبح اى لا ترفع نفسه باحتمال صلفه بفتح المهلة واللام والفاء وهو كافي القاموس مجاوزة قدر الطرف
والادعاء فوق ذلك تكبر وتفاخره بما واته له في اصل الرتبة وهذا امر طار فليس غير مهم منه
ان يتكبر عليه لسا واته له رتبة بل عرضه من اظهار تكبره عليه اى يدفع كبره ويرفعه وذلك التكبر عليه
لسا واته اى مساواة هذا المتكبر وزيادة عليه في غير تكبر ثم شرح التفصيل حكمه بقوله فان اراد اى الحسد
عدم وصوله الى تلك النعمة اوزو لها بعد وصولها مقيدة حال من الاول او من ضميرها في الثاني وان كان
مضافا اليه لان المضاف عامل فيه قبل الاضافة لما في المواهب بالافضاء الى التكبر فليس كسب

في ان تنعدم وصول النعمة او زوالها عن احد من اهلها في صلاح وهذا المقصود الى الكبر لا صلاح فيه وان اراد
ذلك مطلقا غير تقييد بالاقتضاء للكبر في عدم التيقن بالفاد كبره عليه لان ذلك
معلوم فلا يباح له الحرمان المعلوم بحريمه وامكان التيقن للتحقق بعدم الاقتضاء له فلا ارادة المذكورة مع عدم
التيقن بالفاد وامكان التيقن والاعجاب في القلب فعلاجه تفصيل التواضع لان التفرغ
الناظر لان نفسه مرتبة شرعا وعرفا فاذا راعاها في منها قليلا زال المحالة كما في حاشية خواج زاده
والثالث في الاسباب الستة للحكمة فان في طبعه التكبر على ان لا يرويه فوقه واستصغاره لرؤية
بعين الصغرة استخفافه فاذا اتى ذلك لان النعمة ما خاف اي ذلك المتكبر طبعه ان لا يحتمل تكبره وانه
ان يترفع عن منالته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه سبق كيف نفسه في قضية الحد بالعلم بضده فبما
لنفسه ومخالفة طحا لانه صبار كبر علاجه الثالث في الاسباب الستة للحكمة سببية نعمة الغير
لغيره مقصوده ان يتسبب عنها فوات مقصود الحاصل وذلك في هذا السبب يختص بمنزلة الحاصل على
مقصود واحد توحيها حصوله فان كل واحد منها محدد صاحب في كل نعمة فائمه لا مطلقا بل في نعمة
يكون زوالها عنه اي في المحسوس في الانفراد بمقصوده لم يظفر به دونه فهذا السبب في المحسوس يكون
بين الامثال في الصفات والاحوال والافراد كالنصرت اي المزوجات لزوج واحد والاخوة كبر
فسكون يقصدون المنزلة في طلب الزوج بالنسبة للفقراء والابوين بالنسبة للاخوة وتلافة استاء
بالجوع شيخ العلم فقدر بر واحد للفقراء وعنده وجرى شيخ واحد في سلوك الطريقة وندهاء الملك
وخواصه جمع نديم ومنه الوزراء ووزعاه بلمدة واحدة وطلاب ولاية وقضاة ودراس وتولية اوقاف
او جهة في جهاتها وما كان اي من جهة المال والرياسة فلذا احسن نظره اذا وصل مقام فعلاجه علاجها
علاج الاول سياسة والثاني سبق في كونه كالا وهما وغير ذلك كما في الحاشية والرابع في الاسباب الستة
الحكمة حجب الرياسة في غير ملاحظة حال او ولاية وبكسبية نعمة الغير فوات مقصوده كمن يريد ان
يكون عظيم النظير في من في الفنون العلمية وبغلب عليه حب الشاء من الخلق فاذا سمع بنظيره
في الغنى العالم او في بلاد نائية عنه ساودة ذلك واجت مونه واجت زوال النعمة التي بها شاركه

اي شاركه المحسود والحاصل في المنزلة طرف لغو متعلق بشارك في شجاعة او علم او عبادة او جمال
او ثروة يفتح المثلثة وسكون الراء كثيرة ماله ولجار مع الجور وفي محل الحال بيان النعمة والحاصل في الاسباب
الستة للحكمة حجب النفس وشتمها بالشع مثلثة البخل والحرص كما في التماسوس بالخبر لعبادته تعالى
والتم بغيره على اي وان لم يقدر اصلا واستدل لوجوب ذلك بقوله فانك تجوز الاستغفار بربك في
المصالح زائل الشخص براس يفتحن ريكته شرف قدره فنور شمس والطبع رؤسا كشراف ونفراء
انتهى اي شرف قدره وتكبر وطلب مال الذين يحامون اسباب الحد اذا وصف عند حسن حال عبد
في نعمة يشق عليه ذلك اي وصف حسن حاله حيث طبعه وفتح نفسه واذا وصف له اضطراب
امور الناس وادبارهم وفوات مقاصدهم المطلوبة لهم فرج به مع عدم ضرر لم يقدر نفوسه ونفع لمحة
من ضررهم فهو كمنها الباقى كل زمني يوجب الادبار المنعم لغيره متعلق بحجب او بالادبار واللام بحجب
عن ويحجب شجاعة نعمة الله تعالى على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا اربطة في طلبها
وهذا اللونه ناش في الطبيعة حيث احسن لانه يحل كل احد وعسره ازاله وعلا لانه حكمه لنفسه
كما قال لانه طبع وجبته بل ادى بفارت تسجيل خبر لما في العادة زواله العسر الحرج عن مقتضى
وقد قيل اذا سمع ان جبلا تحول في مكانه فصدق وان انما يكون عن طبعه فلا والله الموفق
والساكن في الاسباب الستة للحكمة وهو آخر الاسباب الحقة وهو الاسباب الستة في القلب
المدمومة شرعا والحقد كبر المهلة وسكون القاف الانطواء على العداوة والبغضاء كما في قوله
اي في حق المقدس مقالات المقالة الاولى في تفسير المقالة الثانية في غوامض المقالة الثالثة
في اسبابه غاير بين المظروف فيه وفيما قبله وهو البياض تتشابه في التفسير والمقاصد في التقدير لان
لكل جديد لذة المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو اي سيرة ابن بكر نعمة استشفال احسن
من الناس بسبب في الاسباب والتفارب عند كبر الشون وتحفيف الفاء اي النقرة والبغض والارادة
الشتر وهذا التعريف مأخوذ من الاصا وحجث قال علم ان الغضب اذا زعم كفاية للغير
التشغرف الحال رجع الى الباطن واحتضن فيه فصار حقا ومعه الحق ان يلزم قبله الاستشفال

وقلم اي اخذ دايد الحق قال الله تعالى سورة الشورى ومن انتصرى اقتصر بعظم الظلم انما هو بعد
ظلم المظلوم فالنكاح اي المنتصرون ما عليهم من سبيل اي عيب ولا طعن انما السبيل على الذين يظلمون الناس
بعد ذنوبهم بالظلم ويغفون اي يطلبون في الارض ثمة بغير الحق وانك لهم عذر اليم اي وجع ومن جبره فظلمه
ولم يقتض صاحبه وغفراى تجاوز عنه وفوض امره الى الله تعالى ان ذلك اي صبره وتجاوز عنه لم يزعج
الامور اي من معروفاتها الى امر الله بالحق سبيل التوب كما في تفسير العيون وهذا هو المراد من قوله الى الامور
فتأمل وقال الله تعالى سورة المائدة ولا يحرم منكم اي لا يحل منكم شئ من اي بقضائه وهم الكفار على ان لا يحلوا
بل الرمو العدل مع العدو والصدق كما في المصالح المقالة الثانية المتعلقة بالحقد في غفائه اي الحقد
وهي احد عشرة شتماء في استغفار كذب غيبة افتراء ستر استزاء ايداء منع حق منع مغفرة
ذكره للمصنف في حاشية الاول الحيد والثانية الشتماء بما اصابه من البلاء اي الفرج والسرور والضحك
اي بلا اصابه من اذى الشتماء المذكورة الامرات بع عشر من اوقات القلب اخرج الترمذي المرموز
بقوله عن عائشة ابن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا الشتماء اي السرور والضحك
اي بمصيبة فيها فيه الله تعالى بما يفضل ويملك بذلك جزا لما حثت عليه يعني لا تكن منك
انظر الى شتماء ما اصاب اهلك المسلم في البلاء وفعافاه الله تعالى اياه وابتلاه اياك كما في الثانية
فما يفرج بمصيبة العدة من مظلوم تحت البلاء ففرج بما يودي المؤمنين ظاهرا اي خصه خصه صا اذا احلها
اي بمصيبة الواقعة بالمصائب على كرامة نفسه او على اجابة دعائه بالبلاء بل الواجب عليه ان يجاهد
اي لما قد ان يكون وجهه من ذلك بالانكسار حكمه بالداعي وان يخرن لما اصابه لان المؤمن للمؤمن
كالنفس الواحدة ويدعو بارائه بانه عنه وان يخلق اي يعطيه خلفا جزا بما فات عليه في العمل
از حال الا ان يكون الى المصائب في المظالم فاصابه بلاء يمنعه من الظلم فلا يخرن لكونه ملجاة
لتم الظلم ليكون المظلم من الظلمة عبرة يعتبر من منه الى الاتعاظ نكالا يمنعهم من مفارقة الظلم
ففرج اي حين كون المظلم وظالما يروا الظلم المرتب على حصول البلاء لا عليه نفسه والثالثة
من الغوائل للحسد بجهة اي الحقو عليه وعداؤه وهو اي ما ذكره الامم الثامنة عشر من اوقات القلب

افرج ابو داود المرموز بقوله وغرابه هريرة رضوانه طعم قال لا يحل اي لا يجوز لمؤمن المراد به ذوالا
فبشمل الذكر والانشاء لكونه الغالب فلا مفهوم للفساد فتأمل ان ما يجر من منافعه وبترك
الكلام معه ويعرض عنه فوت ثلاث من الايام وانتشرت الثلاث لكونها مفهومة الحديث عند من يقول مفهوم
الحق الله وانما عني عن في الثالث لان الادم يحول على ما خلق والغضب لما في ابن الملك فاذا امرت به
ثلاث وقد عجز في اقليل وجوب القطع بالحج وبسبب عليه فيخرج به من الهجرة فان روى مسلم عليه السلام
عليه السلام بالادب السلام فقد اشترى كاف الا بمر للسلام وهو عشر حسنات لما روى في عموم قال من قال السلام
عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشر حسنات ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته كتب له ثلثون حسنة وهذه نهاية السلام وان لم يره عليه بقية حقيقة
فقد بابه اي رجع ذلك الآية بالاعم اي بدين ترك الواجب عليه وذاو اي ابو داود في رواية في
هو فوق ثلاث دخل النار اي ان عوقب والافاق الله تعالى عذرك وهذا اي في نظر الهجرة في النكاح
محول بين الهجرة الى الدنيا واعراضها واما الهجرة الى اجل الاخرة والمقصود بالمراد بدين
معوذ فلم ياتر به وناه عن المنكر فلم ينسب عنه فبذلك جازم بل محبت لانه ينفع في الله عار
ان افضل الاعمال الحب في الله والبنفظة في الله فتأمل في غير تقدير بايام بل ما دامه الداعي بالهجرة
لوروده عن البنية الله ولم فقد عجز الثلاثة المتخلصين في عزرة في ذلك من عباد الله في
ومراة الربيع وامر الناس بهجرانهم فليس يوما كما ذكره ابو مالك في شرح الصحيح في بكرة واحدة تأسر
عليهم وكذا يجوز للوالدان بغضب على ولده وللزوج على امراته السيد عليه السلام في يوم للناسيب
صاحب على زوجاته وتركهن شهرا واعطف في مسجد كذا ذكره زين العرب وقد جازم رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجته زينب الشريفة شهرا لما روى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
زينب فضل ظله وابه زائدة قد رجاها فقال عزم زينب اعطيا بغير اذنا است ان النبي صلى الله عليه وسلم
اي كان ابو صفية يهوديا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكرها ولم يدخل بيتها في الحج والحرم وبعض صفر
كما في الصحيح وعلم المطالع وعلم الصحابة فانهم هجروا الاجل الاخرة والناسيب والتهذيب فلو لم يكن

مشهد عابده النية لما فعل افضل البشر عزم واصحابه رضوان الله عليهم جميعين والرابع من غوائل الحق
استغفاره اي المحمود عليه هو التكبر وقد قرأ الخامس من الغوائل للحق فضاؤه الى الكذب منه عليه
عليه وان اس فضاؤه الى غيبته والسابع الاقضاء والسر والشامخ الى الاستهزاء فيسخر به اذ اراده والناجح
الا يذاته اي المحمود عليه بغير حق وهذا نعم بعد تخصيص وايدائه باكثر منه اي اكثر منه فاستحق فيما جناه
والعاشر لا منع حقه عليه من صلة رحم ان كان بينهما قرابة وقضاء دين بعد موته ورد مظلمة ان كان المحمود
مظلوما بسبب من جرمته كافي الحاشية والحادى عشر من غوائل الحق وهو اضرار الغوائل له من غير اي منع الحق
الحاقه من مغفرة صاحبه اي من قام به الحق اخرج الطير في الكبر والاكوط الرموز لها بقوله **حطاط** عيسى بن عيسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله عز وجل من ثلث من خصال مذمومة من لم يكن فيه واحدة منهن قال الله بقوله
ما سوى ذلك اي الثالث من الذنوب من يشاء اي يعاقبه على ذنبه احد من مات لا يشرك بالله شيئا من
الشرك بطلا او خفا او شيئا من النعم او الحال مقارنة للموت فلا عبرة شرعا بما تقدمه ولم يكن عنده وثائق
من لم يكن ساء اي عاقل التمس من ذنبه فإيدل منصف بقوله من السحرة بفحاش جمع ساء علم ان السحر كفران اي
التأنيب من الله وسببه كبره ان راي ذلك يخلق الله تعالى عقوبت بسيرة الاسباب كافي الحاشية والثالث
من لم يقد على الجهاد الموعود واما الحق على الكثرة ولو اهل ذمة كفرهم فيؤخرها في المواعيد واخرج الطير
في الاكوط الرموز له بقوله **حطاط** عيسى بن عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال الى عمل الاسبوع على الله تعالى
يوم الاثنين وليس في حق من استغفر في طلب المغفرة فيقول بالبناء لغير الفاعل للعلم به ومن هو تائب فيتاب عليه
اي يقبل عليه توبته من ذنوبه والحق الضعيف في الجوارح ضعيف من ضعف صدره ضعفه من باب تعب حقد
والكم الضعيف والحق الضعيف من الجوارح الضعيف من ضعف صدره ضعفه من باب تعب حقد
فتبين ان الحق الضعيف من الجوارح الضعيف من ضعف صدره ضعفه من باب تعب حقد
ايضا لرموز له بقوله **حطاط** عيسى بن عيسى من جيل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع الله تعالى شيب
الملائكة فتسأل من الطلوع والبرق تارة صلاه تحقفا الى ينظر الله تعالى بهم عيسى الغانية والرحمة الى جميع
ليلة الاصف من شيبان من غروب الشمس لا طلوع فجرنا فيغفر لهم جميع خلقه الا المشرك فلا

بغفره اشراك به او مشاخره عاذا خاله لغرض منبوي وحمل للوزاع على الرافضة لانهم قبح النواحي في القاص
والمشاعر المذكور في الحديث صاحب البدعة التارك للجماعة وقد جاءت ذنوب عديدة تمنع من المغفرة تلك
الليلة بينهما في تباين جامع الارضان وفي رواية للبشير الرموز له بقوله **حطاط** عيسى بن عيسى رضي الله عنه
ويؤخر بالبناء للفاعل اي الله تعالى وغيره اي يوم الموكل بهم من الملائكة بان يؤفروا افضل الحق في جامع على
ما هم عليه من الذنوب بلا غفر المقالة الثالثة في سبب الحق وهو الغضب فانه اي الحاقه اذا انرم نظري عظم
الغضب لعدم المؤاخاة بسبب عجزه عن الغضب عليه لكونه قد يامنه عن التشتي اي عن الانتقام عنه
في الحال الغلبة منه رجوع الى اليأس اي عاد الغضب الى باطله واحتقن اي اجتمع فاستمر في اليأس وتشت
فيه وعاد الى الحق فصار حقا بعد ان كان غضبا مع رضائ الزوال وفيه اي الغضب من مقامات
غابر من العبد والماقر المقام الاول في تفسير الغضب وقاسه والمقام الثاني في علاج على يوحى
والمقام الرابع في العلاج العلوي والمقام الخامس في الحكم كاذكره المقصود في شبه المقام الاول في تفسير الغضب
واقسامه اعلم ان الغضب شرعا وهو غلبان دم القلب اي حركة الدم الرقيق في القلب فحقه اي شر
دفع للمؤذيات عنه قبل وقوعها اذا حمل عليه ان لا يطلب التشق عطف على دفع المؤذيات اي حصول
شفاء القلب بالانتقام من ايجانه عليه والانتقام بعد وصوله الى المؤذيات ليس بمنصوم جبران في قول ان
الغضب وقوله وهو غلبان دم القلب جملة معتدفة بين اسم ان من فاعله بربل هو لعل لا يتم لئلا تطوهر
الاقدام بحفظ الدين والديانة ارباب الفادومنة في الانتقام من الجور المشي الى المجدد
عقلا ونه عاودنا اي احل في هذه الاوجه وانما المذموم حله في تقييد بربل في ارفاء او الاول تفرط وهو
نقضه وقلته وضعفه اي الضعف فيه المسمى بالحيث وهو اي الجور الامم التاسع عشر ووثقت الاشارة
اليه للاستنباط لقوله مذموم جدا فوالا لانه يترجم النجاسة وكونه في النجاسة على عدم الفجرة على اظهر
او يترجم نية الخبيثة غابر من التفتيش تقنا على الروجة والاقرابة وينتج عنه اي زيادة النفس ووثقت
وينتج احتمال الذل والقيم في الصباح خام ضما مثل خاره خبر او زنا ومغنة في غير ذلك والحق ريفع المعج والاول
الضعف والمهانة ووثقت بالقوة اي في الكلام وبالنوع اي في الامانة عند مشاهدة المشرك

رعاية لباشرنا ونعقلنا وليس ذلك من اجلنا كما قد مناه قال الله تعالى في سورة التوبة تحذيرنا على الشجاعة ويجوز
 اي الكفار في غفلة اي شدة في القتال ومير وقال الله تعالى في سورة التوبة بعد ما امره بجلد الزانية والزانية
 نهبنا من اخذ الزانية والشفقة بها في دين الله تعالى ولا تافدكم بها اي بالزانية والزانية رافقة اي شفقة ورنة
 لان حق الله تعالى اولي والحق في دين الله طرف لغواي لا تراؤفاني ودين الله بالحق وود بالحق الذي امر الله بالحق
 اولي بعباده فتأمل وقال الله تعالى في سورة الفتح محاربا صواب رسول الله عم اشتد الله على الكفار بالغلظة
 لا محزونهم لانهم اعداء الله رجاء اي متحابون في الله بينهم اخرج البيهقي والطبراني في الاكسطة المرموز لها
 بقوله **عن علي رضي الله عنه عن النبي عم** قال جبرائيل عليه السلام يا ايها النبي اشد واحدة على ما يؤمر
 الانسان في الغضب يعني خبر الله ما كانوا كالطير في الصلاة فيما خالف الشريعة من قريب وسعد واداره كما
 في الحاشية اخرج الطبراني في معجمه ابن عباس مرفوعا المدة نفري خبار رايه واخرج الدليم في الفروع
 في حديث ابن مسعود فوات المدة لا تكون الا في صالحه كما في المواجب وقد مر ما ورد في الحديث في
 التبراني في حقه في باب غيرة المؤمن لنفسه ورويه الاحاديث منها حديث سعد بن عباد بن رزق
 قال يا ايها النبي اشد واحدة على ما يؤمر في الحاشية فينبغي اي البيان ان علاج الغضب
 ليس من باب البقاء في الدنيا بل من باب البقاء في الآخرة وهو ما ينبغي ان يلاحظ عليه في كل موضع
 منه كونه من باب البقاء في الآخرة لا من باب البقاء في الدنيا بل من باب البقاء في الآخرة وهو ما ينبغي ان يلاحظ عليه في كل موضع
 به في فوات الشجاعة ليشق في ايامنا في اي فوات الشجاعة من اكرار اكرار البكر اولها مرة وكثرة في
 بركة ايامنا في اي فوات الشجاعة من اكرار اكرار البكر اولها مرة وكثرة في
 وانه المدة من اقرانه والنافع في المدة وزيادته وغلبته وسرعته وشدة السعي بالشهور وهو في الشهور
 اي بالوقت وان في الامور القلبية في شهر المدة والعنف في شهر المدة في الشهور وشدة وحكم الحكم
 المهمة من علم بانهم تنفخ في شدة في شهر المدة في المصباح وهو ملكة الطمانينة اي كيفيته راسية في النفس
 يا عن الطمانينة والاسان عند خلق في الحاشية في خواصه واداه وعدم
 سبحانه الاسباب في كل وقت وفيه على الطمانينة عند اي العلم لا يغيب الملكة الناعمة في يومئذ الملك والحق

حلاقا العنق والنور من عظيم القدر لانه يحوم على الامر في غير روية صعب العلاج لانه ملكة والخروج منها
 بعد عنها صعب فلا بد للعلاج من شدة المجاهدة والتمسك كتابته في الاقبال على ذلك والتسوية يحصل
 المراد من ذلك الداء وعلاجه بارجعة اشياء بالعلم اي بالعلاج العلمي وازالة السبب اي العلاج بازالة
 السبب وتحصيل الشدة اي العلاج بتحصيل الشدة فليكن في كل واحد منها في الاربعه بمقام من الكلام
 على حدة انفراد مصدر وحد خفت فاؤه وغوثه عنها الحياء واخره المقام الثاني في العلاج العلمي الذي هو
 اول العلاج وهو ما يقع قبل اي قبل النور بالوقوع عنه وحين الهجان بالانفصال منه بالتمسك منطلق
 بالعلاج او التذكير اي تذكير الغير انات النور وفوائده في الغنى بيان ان لم يشد جدا والابان
 اشتد كذلك حتى ما بقي له ساجده يد فلا يقيد اي التذكير به فيكون لغية غصية وشدة لهبه
 نالو قود بالكل ما يصيبه وهو اي العلاج العلمي معرفة اقامته اي النور وفوائده كقلم الغبطة مع القدرة
 على العمل بمقتضاه اما اناته فارجعة الاول والاولى الاولى وكذا فيها بان في قدره خرافا وراس البقاغا
 وهو ان بيان اخرج البيهقي والطبراني في كابية المرموز لها بقوله **عن جبريل عليه السلام**
 وسكون الحياء وبالزاد ابن حكيم عن ابيه حكيم عن جده وهو معاوية بن حيدة عن النبي عم انه قال الغضب
 مرقوبة نفس الامان لا يقع في المؤمن عنده مما قد يغفل كما سبانه افسا او كما يقيد المير
 بفتح المهملة وسر الموحدة في الاشهر وسكون النفس في الغلبة فليعلمه قال بعضهم لم تسمع في السعة وكل
 فيه ثلاث لغات وهو الداء المراد في المصباح العسل ما يخال ملاونة وادارة المراد
 في هذا الحديث في الغضب فيما لا ينبغي من اغراض الدنيا واعراضه في قوله في ما ينبغي من الخالق الداء
 له اكثر كما وشد لبقا مما ينبغي فنواي الغضب الموصوف بهذين القيد من النور وكثيرا منقول
 مطلق او ظرف ما مريدة للشروع بخلق بالبناء ليعرف الفاعل الغضب عليه في التمهيد في اطلاق
 السبب على المسبب مجاز امر لا اول للتلزام لا على اصل الغضب المعروف بما سبق وجرى المصباح
 على ان علاقة التلزام على النور التلزام فقال لما قرانه امر لازم فيكون من اطلاق المزموم واداة التلزام
 والحال قد صدر اي الغضب المحموم عن النبي عم مرارا عند محله بقدر ذلك الذنب وحسبه قوة وحفظا وقلته

في علاج العنق والعدا

ولقد فلو كان أصل الغضب مفداً لما صدر عن نبي المرسلين فانه يوم كان بغضب حتى عمر وحبناه
ويقول اللهم انما ابشر الغضب كما يغضب البشر فابا مسلم لعنة او ضربته فاجعلها مني مسلوقة اليه
وزكوة وفريته تقربها اليك يوم القيمة وكان يقول الغضب لا يخرج من عن الحق وقال الامام
الباقم في سنة العشر وينا في السجدة عارضة رفته انه دخل بلان على رسول الله فلقاه بشئ الا اذ
ما صوفا غفيا فلهما ربهما فلما خربا قلت يا رسول الله لفتها وبيتها قال ما علمت لك ربه
عليه ربه قلت اللهم انما ابشر فاني المسلمين لعنة اوسية فاجعله زكوة وزبراً وقال الامام ان
من الشغيب فلم يغضب فهو حمار انتهى ووجه افاده الا بان المذكور في الحديث انه لغير ما يصدر
عن شدة الغضب حال الغضب قول او فعل يوجب الكفر ولذا امر الان ان عنه بالاستفادة بال
من الشدة على كبريى شغيبه والثاني من افات التهور خروف المحافات اي الجواز ان له على تهوره من الله
وان قدره عتقا عليك ايها الله اعظم في قدرتك على هذا الان الذي انتف من غير مقتصر
به مع زيادة في قدره ويزيد في قدرته تعالى الله عما اعظم من ذنبه عليك فلو انفت اي علمت
بغضبك انت على غضبه بالانتقام منه لم تأمن ان يغض الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة
ولان عين مناهم والثالث من افات التهور حصول العداوة بين الغضبان والمخافة عليه فخر
اي يتهمة التهور الذي يترتب في بانه انما بانك اي قابلية تتورك بهورك منه كذا
بالخلاصة الفسادة والانا عجل اليك وقال ولا تلحقوا باليدكم الى التهلكة والتعريف بهدم اعراض
اي بالهوان الشامة بجهالة اليك اي اخرج السرور بما احببتك من البلايا والحق كما في كاشفة شدة
ذات السدرة ايك مما سلك يا شغيبه من سوء معاملة لك ومعادك اي اعمال الاضرة فلا تستر
لما سلك من اجل ذلك من عتقك من افات التهور ربيع صورتك عند الغضب
بالزعيم البدين والاشفاق الدم في ذلك هو البشارة ومثابته لك الكلب الضاري ان المجتر على
الزنا والاس الحرس على العنق العنادة والتسابع العادي بالبيلش والقدر وكل من ذلك
فيسح وانما فلو انك لغضب الغضب وهو الثاني من خرف العنوج فسبوا الا في سبع الاول اعدا ولبس السائر

اي مينة الجنة قال انه تها في سورة ال عمران وسار عوا الى مفقرة من ركبهم وجنة عرفت السموات والارض
اعتد للمنفين الذين ينقضون في السراء والفرار والفاطمين والعاقين عن الناس والله يحب المحسنين
وكظم الغيظ والعفو عن الناس من اسباب اعدا الجنة لصاحبها والثناء من فوائده كظم الغيظ التخيير اي بانه
التخفيف في امور العاين المحور فيتم المهمة جمع موراء والعين كالمهمة واهل العين ثامر في الدنيا بانه افرج ابو
داود والترمذي المرموز له بقوله **عن سهل بن سعد** ان رسول الله قال انك كظم الغيظ
قال كظم غيظا اي كظم غم مضائيه مع تملكه فاقال وهو يستطيع ان ينفذه بالذال المعجمة حلية من قال
الغمة كظم غيظ على عبده والجوارى والنسبان والبنات والشد من غير ذلك فتم له قدرة على ضربه فنبه
لما في الحاشية وعاه الله تعالى شرفا له يوم القيمة على رؤس الخلايق ويزيد كرمه في الجنة في اي ثبور
شاء فيني رمنه من ماشاء وروى عن يمين بن مران ان جارية جادت بمرقة فغضبت فغضب الغيظ
عليه فاراد يمين ان يضربا فقالت يا مولاي استقل قول الله تعالى والعاقبين الغيظ قال فقلت
فقالت اعمل يا عبده والعاقبين عن الناس قال قد عفوت عنك فقالت جارية والله يحب المحسنين
فقال يمين احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى النبي والثالث من فوائده كظم الغيظ
دفع عذاب الله عنه اخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله **عن انس** رضاه قال قال رسول الله
من دفع غضبه بعد الجري على مقتضاه اي وهو قادر على الانتقام دفع الله عنه عذابه محافات له على كظم
غنيظه وهو نفسه وتمة الحديث ومنه مفضل ان سر الله تعالى في الرابع من فوائده كظم الغيظ عظم الاجر بغير
وشه فيه اخرج ابن ماجة المرموز بقوله **عن عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضاه عن رسول الله عليم
قال ما من جرة اعظم اجرا اي البر ثوابا وكرم مقاماً عند الله تعالى كمنته شرف من جرة غيظ الاضافة بانه
كظرا عند ابتعاد وجه الله تعالى جرة غيظه ردة لبالله يخرج الماء من تحت جرة بغير العبد الى الله تعالى
كس تقية عن التنقي كما في الموضع الخامس من الفوائد كظم الغيظ مضطه الله تعالى من البلايا كظم
اخاه من تشبه منه وان اس رفته ثوابا ردة الاحسان او فعلا فجازا مرسل لا سحالة ارادة الحقيقة
وانابع من فوائده كظم الغيظ محبة تعالى والمراد منها غايتها من التوفيق والبر من احسن انشاء عليه

فافضل الفصل كسر اوله ففتح ثالثه في اتفق ففرز اي ذلك ثم قال الجوزية تصغير عايشه تصغير ترخيم
 قوله اللهم اغفر لي ذنوبي وادب غيظ قلبه الناشئ منه هذا الغضب واجبه في اي حفظه واجته من الشيا
 اي وسواه المقام الرابع في العلاج القلق بالقاف والعين المهمله بينهما اي الذي يتبع الداء في أصله
 وهو اي هذا العلاج يكون بازالة السبب وهو اي السبب الحرام على اجزاء والتكبر والعجب مرفوعا عطف
 على الحرام ومصاب احد هذه الثلثة الاول والغضب باذن شئ يوم اي يوقع في التوهم نقصا فيه وان
 لم يكن في نفس الامر مما يبان لشئ لا يغضب اي بسبب يفرد عادة لعدم النقص فيه وعلاجه اي علاج
 بهذه الامراض الثلثة سبق والمزاج عطف على الحرام في السبب من اسباب الغضب المزاج الاقوي ومنع
 حقه والهدل ضد الحق والجزء اي الاستزاء والتعريض هو الحاق العاربه والمأراة اي المجادلة في امر او
 المصاراة هي افعال فتر من كل من الجانبين الى الآخر في القاموس صارة مسارة وضراة انتهى والفلم
 هو الخرج عن الحق بالقول كالكذب عليه هو الاخبار عنه بخلاف الواقع والغيبة الوقوع فيه بما لا يراه
 والغيبة والتم أو القلم عليه بالفعل كالتقرب واخذ المال منه عدوانا ومنع حقه الذي له عليه بوجه شئ
 وهذه الاشياء التي تكثر في الغضب لا تكثر اناس بخلاف الاقل وهو العلم فعملك الاجتناب منها
 اي مجموعها ومنه كل فرد من افرادنا مع صاحبك ثلثة تقصير بداخله شئ منها الا ان يتفق تحله لما بعد
 منك لمجة لك وحلم في حق الله فلا بأس حينئذ باحلال اي بالامر الجائز منها قليلا الى ان يفعل صلح في كل
 المماضية مع اصحابه ويخرج ولا يقول لاحسانه في صدره وما ذكر منك لغبك واما اذا صدرت هذه
 الامور من غيرك فليك فعلك الخلم والعقد لا تقدم في الايات الواردة في طلب ذلك فان لم يقدر على
 الصعود ولم يكون مبلغك بخلافه فليك القبر اي حجب النفس على ما كرهه من التجاوز والكظم ترك الانتقام
 مع القدرة عليه والانتقام بقدر الظلمة وان لم تقدر اي على القبر والكظم فلا تذهب الى الجس من مظاهرها
 لتسلم من توابعها وان وقعت في المواقف المذكورة مع عدم القدرة بقتة اي فجاءة ففرق ذلك الجمع
 المواقف فيه ذلك فراك من الاسد يعني فراكا قويا واحوال هذه الاشياء المتقدمة سبب ان
 شاء الله تعالى فانما لا يورث الغضب والنهر عند الجبال النظر متعلق بالبعوض تحت ستمهم

آية شجاعة ورجولية وعزة نفس وفي نسخة وعزة بفتح المعجمة وسكون السين والراء المفتوحة وكبرهمة وفي نسخة
 حتى اي كي يميل النفس اليه ويحتمل حس اسماؤه تعا فلا يعجز مستاه وقد يأتى ذلك المذكور في الميل والاسما
 بحكاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح تنازعه حكاية والغضب في نفس مائة يطبها الى التوبة
 بالاكابر في الدنيا والعمل بعلمهم وان لمحق بهم وهذا اي التسمية بالامور المذكورة والمدح بشدة الغضب
 خفاء اي خلاف القلوب ويصل غير مطابق للواقع بل هو حقيقة مرض قلب ونقصان عقل من الغضب
 ويصح المبلغ الا ترى ما يدل لذلك ان المريض اللام فيه للجنس السرع غضبا في القبيح ومنزاجه بالمرض
 الذي اضر به عن الاعتدال والمرأة في الرجل نقصان عقله باغ عقله بشهادة قوله عم ما رأت من نقصان
 عقل ودين ازغيب لب الرجل الجازم منكم رواد البخاري وشيخ الصنف في الكمال لتوسطه قوله عوم
 وصولها لما وصله الشيخ فان اكلوا لعل من الرجال ما جاوزوا الثلثين ومنه اي شدة دواعي الغضب
 بالمعروف هو ما عرفه شرعنا من البسب او مندوب والشه من المكرفان المأخوذ والمنه في انهم فيهما
 حال عقل بغضبا فمنه فعل ذلك خصوصا اذا كان بالحدة والحنف لعدم الاضائة الى ان ربح
 بان اسند ذلك لذاته ونفسه خصوصا في الملاء اي الى براسهم ونذا قال اما من الشا فتر من حفظ
 اخاه ستر انهم موزنة ومنه وعظا جهر انهم وثن فينبغي ان السبب من هذه الامور لا من هذا ان
 وانه يريد به القم والطمع لا النقص بافراجه من ثلثة الخصال المذكورة في غضبه بها وعلاجه
 السامع له في التكلم معه باللين والرفق ضد العنف قال الله تعالى لم يره وعادون عام لا يجهلوا لغرمون
 وقولاه فولايتنا لعله نذكره ونحبه وقال اما من ان لم يسل بالرفق واللين ما لا يحصل بالتسيف
 والتباسة والاخانة نقياد المؤمنين لذلك الى الشارع وفي اسرار الحكم بان غرم على فعل منكر في
 المستقبل واما اذا ابشر بالفعل فلا عليك التكلم ستر ابل جبر مع الرفق واللين لان القصد التعليم
 لا الحاق الشئ لاحد وتعلم الشرايع عطف على التكلم فيخرج بها عما ربيت فيه مع صاحبها واما اذا غضب
 مع العلم بان ذلك الامر والنهر من ان ربح او اذا خطب ستر انهم الربا ان لا يرب بعيسى الجهل والانتقام
 او الكبر عن قبول الحق ومنه اي شدة المذكور الطمس الحفاء اي غير المتعلق بالواقع وعدم فهم مراد الحكم

فقال يا موسى آياك والخلة فانه العبد بالجلد كالمعصية بالكرة وعنه زهير بن منبه اذ قال
للكفر اربعة اركان الغضب الشهوة والحسد والطمع وعنه انس رضي الله عنه كنت امسرت رسول الله صلى الله عليه
وبرد خمره غليظا فاشبهه فادركه اعرابي فحبذه برءاته حبسده شديدة فتنظرت الى سفيحة عاتق النبي قد انثر
فيها حاشية الرداء من سكرة حبذه ثم قال يا محمد لم يمال الله الذي عندك فالتفت اليه فقلت نعم لم يمال
متفق عليه وعنه انس رضي الله عنه قال اذ اجمعت الله تعالى الملق يوم القيمة نادى مناد فمجت العرش
فثلاثة اصوات يا معشر الموحدون ان الله تعالى قد عفا عنكم فليعلم بعضكم عن بعض رواه في الاحياء وعنه
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال موسى عيسى بن مريم اتي عبادك اعز عليك قال الذي اذا قد عفا
رواه الطبراني في معجمه الاطلاق وعنه انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عيسى اذا وقف العباد نادى
عنا وليهم من ربهم عفا الله تعالى فليعلم قبل من ذى الذي جرد على الله قال العاقون عن الناس فقام كذا
كذا انما قد فعلوا الجنة بغير حساب رواه الطبراني في معجمه الاطلاق والابيات الكريمة والاحاديث الشريفة
في كمال العبد والابن كبره فانه او فيما ذكره المفسر مع ما ذكرنا اننا كفاية للعاقول فماتل ومنه ان من
بواعث الغضب الى زور هو نقص العهد كان يقول تان عيشة تفعل كذا وقيل ان خلف الاخر
تسبون عاودا كذا في نوعه وهو ان يكون من جانب واحد ثم اختلف ذلك الواحد فيكون خلف وعنه
لما في الحاشية والبيان فانهم رتة فخذت منك الميثاق بلا ايدان اي بلا اعلام له بالنقص وهو ما اذا
والعشرون من اوقات القلب اخرج - لم لمعده يقول عيسى بن مريم اذ اجمعت الله الذي جرد على الله
اخيره لو انك لم تنس به من جانب واحد فانه او فيما ذكره المفسر مع ما ذكرنا اننا كفاية للعاقول فماتل ومنه ان من
فترة ونقص العهد فانه لا واعلاما للخلاق على التبع وهو اي القدر حرام لما فيه من الاضرار بالدين وسنة
وابية والوضع الكف رواه ابن تيمية في معجمه الايدان لانهم وبه قاضيه صفته العهد والميثاق وعنه
الحاجة لا نقطة اني كنت العبد وابطلاله وجب لانه اي علامه مثلا اذا عاهد الامم مع الكفار وادار
نقص العهد ويرى من انية انية ذلك قبل الايدان وكذا اسر العهود فلا بد لها من الوفاء بالعهد والميثاق
على موجبها فاذا اراد نقضها وجب عليها الايدان والاعلام لما في الحاشية لانه اذا عاهد الله تعالى واما

تخاف من قوم خيانه فان هذا اليهم اي طرح اليهم عهدهم على ما اى ثابنا على طريق مستويان نجر لك فقلت
العهد الذي بينك وبينه فلا يكون على نوقم بقاء العهد فيكون ذلك خيانه منك ان الله لا يحب الخائنين
تقابل بين العود وعدم مناجاة القتال بلا اعلام كما في الفتية ومنه الخيانه وهو والتدبير باعتبار
الذاء والثاني والعشرون وهو ايضا مرام من فضائل النفاق وفي الحديث انية المنافق مثل ان قال
واذا اجلس خان وفنده اي ضد هذا الامر وهو في الفتة الامانة واجب قال عيسى بن مريم اذا الامانة الامنة اتيك ولا تنس
من خائلك واخرج احمد والبيهقي والاكمل وابن حبان المروزي لهم بقوله عيسى بن مريم
مالك رضي الله عنه انه قال قلما يجمع ما التافيه لان لفظ ما الدائمة عليه لانه في العمل فيكون في النقص
وهو احد الافعال الثلاثة التي يكف باو حال وكثر خطيئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قام فينا من قبل الامم الا قال
من خطيئتنا فضا على الامانة لا ايمان كامل لم لا امانة له فان المؤمن من امنه اختلف على نفسه واما اليهم فمنه
خان وجار فليس بمؤمن ولا دين له لا عهد له قال في التيسير هذا واما له وعنه لا يراى في النقص على التيسير
والرود ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكروا الله للعبد يوم اخذ الميثاق في نفسه الا انه
وحفظه الموقدون لكن يحترق من غفلة فادفعهم خطاه من المفظلة او فرحم خطاه من الذكر لانه كماله
ويجرب الامانة والخيانه من القول ايضا كجربا في الاموان والابضاع اخرج ابو داود والترمذي في تيسيره
عنه ابو هريرة رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم المستشار اي المظنة في الميثاق في امور موقفة مؤمن
اي ما من اعتمد بكلامه في استشارته وفي افعاله بالبناء والبناء في التيسير في غير علم ان الله عليه
افتاء او على خلاف علمه لان الاسم على المظنة اذا كان ثقة في الميثاق في غير علمه من جهة العلماء الثقة
او افعاله بالقول المبحر فاذا لم يكن كذلك فالاعتماد على الميثاق في الحاشية كونه زاوه واما لو اجتهد في العلم
فاخطاه فلا نعم عليه ولا على المستفتي بل للعالم ارجو في الواجب قال المتأخر من هذا في الاسل حاشية
في قول المستشار مؤمن رواه البخاري ومسلم والثاني قوله في افعاله في التيسير رواه الحاكم وابو داود
كلهم من ابو هريرة والمفسر نقلها حدتها واحد فماتل ومنه انية انية وان لم يستسرها بامر علم الله
بعضهم يكون وكذا الميثاق في غير فقد خانه والله لا يحب الخائنين فاذ عاهد الله تعالى واما

ففيه شبهة بخلاف لوجوه وشبهه كذلك من غير في القضا والخروج منها فكان على الكراهية الواردة بالتهمة فيه
اي علامة التناقض كاحداث البسته وشان التاكيد في طريق الله تعالى الاجتناب اي التباعد من الخلاف قال انها
الخروج من خلاف سنة خلاف عالم يشد ضعف مدركه او بصادق سنة صحيحة او يوقع الخروج منهم في خلاف آخر كما في
المواهب والاختار بالوفاق اعلم ان الرجل اذا حلف ان لا يتكلم بجاه او اتمه او واحد من المسلمين ينبغي ان
يحسن نفسه ويكفر عن عينه بليل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف على عيب فاجزئي غير ما جبرك منه فليست بالذي
جزى وليكفر عن عينه والكلام مع هؤلاء خير من الوفاء باليمين وكذا اذا حلف ان لا يصوم ولا يعيل ولا يودي
زكاة ولا يخرج الا بتوفاء او لا يغسل من اجتناب اوليائه الا بالجمعة والعبد من اوليائه في المساكين اول
يؤدي صدقة الفطر كمنه في نفسه هذا كله ويكفر عن عينه لان هذا الاشياء كلها طاعة واما ان الطاعة افضل
من تركها والوفاء باليمين معصية كذا في التوراة وكفارة عنق رقيقة واعطى عشرة مساكين كالحاق النظار
الكسوة ثم لكل ثوب سبعة امانه بدنه فلم يجد السر او بل وان عجز عن الوقت الاداء علم ثلثة ايام ذكره مكره مكره
وغيره والرفق الله الاول والارفلان اول الابع ولا اشترى ولا اخرج ولا اتزين برسية فعليه الوفاء بذلك
لما جاز على عيانه وما ليس الله بما رزق ذلك ولا في ايتانه طاعة ولا في تركه معصية وكان الوفاء اولى واذا حلف
وقال الله على ان اصوم فليصم الوفاء لله على ان استر كعتين في مكان كذا جاز ان يصليهما في موضع
آخر في الاصول لما في الرواية بقاها انما اشركوا وادعوا في كتاب جامع الازهار ومنه اي الشريعة
الغضب الحكم وعرفوا انما اشركوا بهم ومهم خوف مكره في مستقبل او مغموم على فوت مطلوب في حاضر
او مفرور لما لا يشك في غيرة او خوف من شريك في الاستعداد لطلبه او اما الغضب عند رؤية المعاص والمكرات
منها فلهذا في الغضب في الله تعالى في التواكل نحو حديث عذبت امرأة في برة او للفرقة الجارية اي في جبهة
رجلها لاني فخلت النفس وغربتها وميتة الذين من ان يخزي في جابه او يتعدى حدوده كمنه في كونه شرطا
في جابه او لا تقبل عليه وعده تجاوز الحد المشروع ومثل الجاوز له في القول بقوله كذا كافر وبما تناقوا وبانه
وبالذي وبما سارق فان فعلها حرام فيكون الاتيان به تهورا اي فوجعا في الشروع بل كمن في الجوارح
لان جمل شان الاتيان به فلو لم يطلون انها لم لا تفلح من شياك حتى يعينه بانافض العقل اذ لو لم يفلح من الغضب

ان اتيه الى اي القول وشبهه عدم تجاوز الحد المشروع في الفعل ومثل الفعل المجاوز بقوله كذا في
والغضب الخارج من الغضب المتلف للمغروب بل كمن في الغضب بالفعل نحو الجذب للمغضوب عليه وبالفرد
بينه وبين المعصية التي غضب عليه لاجل الله تعالى فيقول بينه وبينه الا ان لا يكس الحبلونه والتفريق بينه
وبينه بادون القرب لشدة عجزه وقوة مرضه عليها فيقصر من القرب على قدر الضرورة الذي يصلح للتفريق
بل يضيفه وحسن اليه بلطف ثم يأمره مثلا بضييق صدره كما على ان ابراهيم الخليل عم اخف ماني مجوس فلما اكلوا
الطعام فقالوا له ما تأمر يا ابراهيم قال وان ابيكم حاجته فقالوا اما جئتك قال اسجد والرب مرة واحدة فنادوا
فيما بينهم وقالوا ان هذا الرجل قد استطاع معونا كثيرا فلو سجدنا للرب مرة واحدة ثم رجعنا الى الله لافترنا
ذلك فسجدوا جميعا فلما وضعوا رؤوسهم على الارض ناجا ربه فقال انهم في جهنم جهنم على هذا
ولا طاعة لي فوق هذا وانما التوفيق والهداية بيديك اللهم اشرح صدره ونعم بالسلام فرفعوا رؤوسهم واستبشروا
فاسلموا جميعا في قريته لاجل حساب **وسيجب التفرق في الاحتساب على الذي ايضا كما وبما**
اليهود والناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا التام عليك فقال عليهم السلام وعليكم فقالوا عايشة رضي الله عنها يا ايها النبي
ولعنكم الله وغضب الله عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة عليك بالرفق يا كذا ولعنكم الله وغضب الله عليكم
اولم تسمع ما قالوا قال نعم اولم تسمع ما قلت وردت عليه في جوابه فيهم ولا ينبغي ان يسمع في كل وقت
الاحتساب وكثير من المحتسبين في مقام الحب للماء والشرع المنكر خطية ام في رغبة برون
فوق حاجته القرب فيفعلون اي يتجاوزون في الحد المطلوب في الحب مشرعا فلا يفرح وهو راقية الشار
شروع وهو ضرب المؤمن بغير ميسر شرعي فلا يقاوم الجوارح وردا انما هو مقدم على حب الله في المقام
الحامس هو اخر المقامات المتعلقة بالغضب في الحكم وهو اي الحكم افضل من كظم الغيظ انما بقاها لانه
اي حكمه حكم اي تكلف للحكم بعد حيال الغضب منه لوجوده ولا ابع منه من الخ لانه لا يجرى به
كثرة لان الغضب قد قام فيحتاج ما يقاوم به مما يجبر له به والحكم عدم الرجاء اصله لقوة البينة
وشدة الرصانة وهو اي الحكم دال على كمال العقل فقام به وعلى الكبر ارفقة الغضب منه وخضوعه
اي الغضب العقل القائم به وفيه اي في الحكم ثلاث مقاصد المقصد الاول فافرايد الحكم المقصد

هو من اثنين والخامس حجة الله تعالى على صاحبها ان لا يفرج مسلم الرمز له بقوله عليه السلام ان
ان النبي لم قال ان الرق لا يكون في شئ من الاشياء الا رانه اى حسنة وجعله من ثوابنا ومحبتنا ولا ينزع اى
يباعد عن شئ من الاشياء الا ان الله يحب اى من الرق من العباد في
من الثواب على الرق لا يعطى منه على العف كسنة وما لا يعطى على سواه اى من الرق من الغفلة المحبة العف
من الرق وهو الشدة والقلابة يعنى ان الله تعالى يعطى عبده على الرق والحكم من الاجر والثواب لا يعطى على
الشدة والقلابة لو استحق العبد بالاجر والثواب وما لا يعطى على سواه مما يستحق به الانسان الاجر من الغفلة
المحبة والافعال المرضية وقال عم اذا اجتهد الله اهل بيت اهل عليهم الرق رواد الامام كافي التوفيق
المقتضى بالاشارة في المقاصد الثلاثة في طريق تحصيل الحكم وهو تحصيل النجاة اى تكلف الحكم على محل النفس
على كظام الغيبة وان كان محله شافا عليه مرة بعد اخرى بالتكلف هذا المكنم ليس بجسولا على الحكم لانه غير
محتاج اليه لكنه قابل لما في الحاشية حتى يكون اى يصير بالمدامنة والاكتنا منه ملكة بالتكرار وطبعاً
بالاستمرار حتى يحل له الاعادة فغلب او تكرر اخرج الدار قطن والخطبة في الرموز لها بقوله
عنه عليه السلام ان الله عز وجل قال قال رسول الله عم انما العلم اى حصوله بالتعلم وهو
انما فى باعتبار العلم الاغنى في انما يتا في حصول المعارف وبت انواع العلوم في قلب العارف
المتبع للمهدي النبوي كافي النجاة اى حصوله بالتعلم اى بالتكلف له ابتداء فاذا راول
وتكرر عليه وارتخا له وبت كثر اى يجب فيه المراجعة شتاً مثل العلم والحكم مثلاً يعطى بصدق طلبه
فمنه ان الطلب منه ان يحصل المطلوب ومنه يتوق اى يجب فيه المراجعة شتاً مثل العلم والحكم مثلاً يعطى بصدق طلبه
والجمل مثلاً يؤمن الله تعالى انما في الفاعل العلم به اذ لا يكون ذلك من غيره وغير بعض
التمسك بالمراد منه بعد الله سبحانه في حصول الحكم حتى مرت جلما بانه مشهور في الاما
يزعم الله بالحقيرة فالله اى فاضل الله عدة مدبرة طرفه كانه وكنت اصبر على اذاه لتهوره
وبذات له انما في العلم غلبه اى منع نفسه من الانتقام حتى صار ملكة غاية لمقدراى ولازمت
ذلك حتى صار ملكة وطبعاً له وهكذا مثل تحصيل الحكم بالتعلم طريق تحصيل كل خلق

حسن بالكتاب والمراد له كالتواضع اى كالتواضع والسخاء اى الجود والكرم والسخيعة اى بالتيه
في تحصيل ما ذكر تحصيل الحكم بالممارسة الكثيرة بالتكلف اى المعيرة عنها بالملكة اما ان تكون كيفية راسية وكذا
اى حصول الاخلاق بالممارسة الكثيرة بالتكلف طريق ازالة كل خلق ميسر فيسبح شرعا وعرفا وشرعا
وانما استبقى العرف واستحسنة الشرع من كافى المواضع اذ الحكم لغير الشرع كالكبر ضد التواضع والجلد
ضد السخاء والجليل ضد السخية اى جامع الشبه بالممارسة الكثيرة على ترك مقتضاه اى مقتضى الخلق
المطلوبة ازالته والعمل بفضله اى ان تقول تلك الملكة الردية باذن الله تعالى والحاصل ان كل ما يقوى
بالعمل بمقتضاه ويضعف بفضله فظهر ان طريق تحصيل الممارسة الكثيرة على الحسن منه الا ان يكون ملكة
وسادة من غير روية وان طريق ازالة العمل بالصد وترك مقتضاه لانه كلما فعل ذلك حصل
له ضعف وفور حتى يزول باذن الله تعالى راس كافي الحاشية نواجه زاده ثم اعلم انهم اختلفوا
على الخلق الحسن عزيرة ام مكتسبة تمك من قال عزيرة بقوله عم ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم
كما قسم اراكم الحديث رواد البخاري روى الله الباري وقال القاطبة الخلق جبلته في نوع الانسان
وهو متفاوون فمن غلب عليه شئ منها كان محمودا والا امر بالمجاهدة فيه حتى يصير محمودا وكذا ان كان
ضعيفا في ثا في صاحبه حتى يتولى في حديث وفد عبد القيس قوله عم لعبد الاسم ان فباكت تحصيله
يحبها الله تعالى ورواه الحكم والامانة فقال بارسل الله تعالى ما كان في امم من خلق الله عز وجل فقال الله
لله الذي جعله على خلقه يحبها رواد احمد والشافعي ومحمد بن حبان فترددوا في السؤال وتقرر في شئ
بان في خلق ما هو جليل وما هو مكتسب كافي المواهب اللدنية وكلام المفسر قابل لما ذكره من منه
الكسب ومنه الجبله والله تعالى اعلم الرابع والعشرون من افان القلب سوء الخلق بالله تعالى
بانه لا يغفر ذنبه ولا يعطيه اربه وسوء الظن بالمؤمنين بان يظن بهم سوء القبيح بجهل الوهم
وهو الطرف المرجوع او انك هو مطلق التردد مع استواء الطرفين واتا هو بظن القلب او
علمه ليس بحرام بل يفضى الله تعالى ما موربه كافي الحاشية في فانه اى سوء الظن حرام بالكتاب وسنة
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ومهول سوءه بالله تعالى او بانوا الحكم المحسوس

ان بعض الظن انهم كانوا على حذر منه حتى لا يتقوا فيه واخرج مسلم المروزلي بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله عوم قال ياكم في الظن منصوب على التحذير بما لم يحدوف اي بعدوا انفسكم من انفس الظن
من انفسكم ثم علق بقوله فان الظن الذي تقع في القلب لا دليل له كذب الحديث اي حديث النفس
فانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجازا فانه ياتر عنه
كما في المواهب ولا يستعمل في النجس وهو تفتيش احوال الغير الى التطلع على غير الناس
بلفظ كالجاسوس ولا يستعمل في ماله من الحسن وهو استماع حديث الغير خفية اي ولا تطلبوا اليه
بالحاسة كما ستر في السمع والبصار الشئ خفية وبنيه وبينه ما قبله حكمه مصنف كما في الفتية يعني لا
تطلبوا اليه تطلع على خيرا او على شره وكلها ماضية لانه لو اطلعت على خير احد ربما يحصل لك حد
بان لا يكون فيك ذلك الخيرو ان اطلعت على شره تقيبه وتقصيه ذكره ابن الملك في شرح المعاني
وفي الحاشية الخمسة من الاثر ان كان ذلك متعلقا بنظم في ماله او بدينه او بغيره فيجوز ان ينسب اليه الظن
ونسب في شره انتهى كلامه والمذكر الخفي اذا حصل علم به بوسطة القرائن او يقين وكان قادرا على
تغيير شئ من هذا القدر في الحاشية في ولا تفسدوا بقاء ودين ماله من المناسفة الرغبة في المتور
بالشئ يعني لا تفسدوا فيما يغيب فيه لغيره في متاع الدنيا قال القاني في قوله تعالى قلنا نفس المتافسون
اي في شئ من شئهم لا يحاسبون ولا يحاسبون ولا يتبعون ولا يتبعون ولا يتبعون ولا يتبعون
اسباب البغض في قلبه لم يزلوا يروا الى ان تقاطعوا فقال نهار القوم اذا اذ بر كل واحد في صاحبه
وكررنا عباد الله بخذف حرف الله اي استبوا ما تقيمون به ارضوانا بما ذكر وغيره كما
امركم الكافي صفة مفسدة من زواله في اي امر كره او به الحكم احوالكم اي بجهادكم
واحد والاشوة الدينية اعظم من الحاشية لان شجرة هذه دينية وملك في افروية ثم استأنف بيان
حق الاشوة بقوله في الامم اعلم ان عايه لا يخذله بضم الذال المعجمة يدعه في يد الظالم مع تمكنه من قوة
ولا يجترأ اي لا يترفع او ان كان نازلا في مرات الدنيا ثم استأنف بقوله التقصير بهنا لاننا لم نذكر
بهنا الجمل تاليد المفسر او انما ما به ويشير بقوله بهنا الى صدره محل التقوى محل العقل وهو القلب وقيل

محل النفس الراس لفقد عند عرض القلب على الراس كما في المواهب في الحاشية فاذا كانت النفس
في الصدر لا يحل لمسلم ان يحقر مسلما اصلا لانه لا يدري ما في قلبه الا بعلمه ظاهرة كترك تعديل الاركان
وتقنه من نزع زماننا ورفضهم ايضا فانهم لا يقبل الصلاح اصلا انتهى بحسب امر الباء صلة في الخبر
المقدم اعتمادا ما في كفاية شخص من الشر لتفقه عند الله تعالى ان يحقر اخاه المسلم مبتدأ لقوله حسب امرى لزمانه فحاشية
او نحو ذلك وكل المسلم حقيقة او كما على المسلم متعلق بقوله حرام قدم انما او ابدل منه كل قوله ومنه فلا يترك الا كما
قال في الحديث الاخر لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث النقص بالنفس والشيب الزاني والشارك لدينه المضاف
للجماعة وعرضه حسب وماله فلا يؤخذ منه الا ما فرضه الشرع كالزكوة والتفقه على من عليه مؤنة ان الله تعالى ينظر اليكم
عظما وغيره ولا الى سواكم اي لا يجازيكم على قلوبكم اعادوا ابناء الى استقلال كل بالنفي زالا اعلم انكم وكس ينظر الى
اي الامور التي هي محل التقوى واوعية الجواهر ونحو المعارف قال الحسن ضوابة واود يعجز ان سقارته تعالى
اقول بالذات هو القلب ثم الاعمال فان القلب سائر في الفواجر الفاسدة وبقي ما انبأت المحمودة وينظر الى الاعمال
فان كانت مستجبة للشر تبطل والاركان تقبل والاعمال وان لم تكن القلب سائرا لا تقبل الاعمال مطابقة لغير الاعمال
ليست بمفوتة تعالى اصلا كما زعت الملاحدة ولا سائرهم بعض المتفوفة في زماننا من ان المفسر هو القلب
ما كان سائرا في الاغراض الفاسدة قبلت الاعمال مسجعة للشر تبطل والاركان اولاد ان قلنا السوطين خالوا
للإجماع في الفان لقواعد الشرع الشريف انتهى كلامه وزاد في رواية ولا تناقض بين ما بيننا وبينه من شئ
النور والجميع وسكونا وهو ان يزيد في المبيع في غير حاجة اليه بل يخرجه من رغبة المستحق وذلك من عنده بعد
حصول ارضاء من الجانبين واما قبله فجاز وزاد في الجماع المروزلي بقوله في متن الحديث لا يخطب على
على خطبة احبة لخطبة بالكره المرأة المحفلة به بالفتح وكذا الذي في القلب جارية انما هي حتى تنكح او تبرك ولو
بالاعراض عن ارضاء من الترتك لاذن له في ذلك كما جاء في رواية ولا يخطب الترتك على خطبة احبة اليه واما الخطر
المعصية يعني من يعمل الى الفسق لقوله والعمل الفسوق اي ارباب الكبار والاشرة تان في التقدير بتردد زادت
على الحسنات الجاهل عرو من مع اعتبار المعصية لان العمل يكونه مضافا عام اولم يجازي به لانه ان عليه فرائض
تفقد غلبة الظن بحصول ذلك منهم فقلنا وجوب ان نبغهم الله تعالى لغرض من ان لا ينفذ فيفسد البذر من

بحر وعجم قاطم فيه فليس يفهم من سوء الفطن في شئ حتى يتناولوه التهن عنه ويدل على هذا اي كون القرابين الى الله
على غلبة الفطن في فية على سوء الفطن قوله تعالى في سورة النساء انما ارادوا ان يخرجوا من المؤمنين اذا اختلفوا في المناقبة والقرابة
رجعوا عن النبي يوم احد انقلبتون ام تتركون كما في المواضع قال الشيخ شهاب الدين في تفسيره نزل في قوم عباد
من مكة الى المدينة ثم رجعوا الى مكة وكتبوا الى رسول الله يوم اتاه على ذلك ولكنه استقنا على بلدنا ولم نتجمل بسوء الدين
فاختلف المسلمون في امرهم من الاسلام والكفر فبين الله تعالى ثنائهم فقال فالكلم اي امركم وشئ لكم ففرقتهم في امر المناقبة
فبين اي وقتين ومن تنفقوا على كفرهم ونفاقهم الآية بالرفع او النصب وانما اكرههم بالكسبوا ان يرون ان
تمدوا من اجل الله ومن يغفل الله فليكن خذكم سبلا فقول في ثنين حال في الخبر الخاطب والعلل فيه قوله لعل والفعل
المستفاد منه قوله لعلكم لا تقول ما لك قائما وقوله في ثنين حال في الخبر الخاطب وقوله وانما اكرههم بالكسب
اي اقيم الحكم المكون او كسرهم الى انما ربي بسبب كسبهم ما يوجب ذلك وانما اكرههم بالكسب
حالة المناقبة في هذا المعنى الآية الكريمة اجمالا وتام التفسير في التفاسير ومرا المصنف منها خلاصة وعنوان الله تعالى
لرب المؤمنين اجل زودهم في امر المناقبة مع فلهو بعض علماء النفاق وكذا امر الفاق اذا اظهرتهم
بعض علماء الفسق هذا اوده وفكرنا كثيرا في كلام بعض الشراخ في هذا المقام لكونه غير موافق للمرام كالا
يخفى في قوله البصائر والافهام وعلى الآية ان الفطن بغير ذي الجور انما يحرم شرعا اذا اظهر لثمة على ابواب الفطنة
باعتبارها ونحوه قال الشيخان بن سعيد النوري بفتح المثلثة وكون الواو نسبة لشور قال السيوطي في بلباب
بطون من يهون الفطن في ثنائهم انما هم بغير صاحب وهو ان يظن باخلاقهم سوء ويتكلم فيهم
ايه واجابة الله تعالى في قوله لا تألفوا الا الذين آمنوا ولا تألفوا الذين كفروا ولا تألفوا الذين كفروا ولا تألفوا الذين كفروا
الفرق وهذا الكلام هو المختار في انتقاء الذي سجد في الفطن من غير صحة الكلام وقد سبق مثله في الحسد
وقد سجد الفطن في الفطن بانه يتبع علمه ويلقيه في فضاء الله وبالمؤمنين بانهم على غير الله تعالى
اما الاول اي حسن الفطن بالله تعالى فواجب لما جاء في الآيات القرآنية والسنة النبوية مما دل عليه حال
الامر بحسن الفطن بالله عند الموت وذلك لمباشرة سببه وهو الممارسة الكثيرة عليه في حال الحياة حتى يبر
ملكته في النفس وهذا لا ينافي قولهم ينبغي ان يكون الخوف غالبا في القصة لان حسن الفطن بالنظر الى الله

الله تعالى الواسعة لكل شئ وفصله العظيم والخوف بالنظر الى الذنوب والمصالح التي يستحق العبد استحقاق
العذاب بالنار والابقي ذكر ذلك غالبا في المزج المعنى والالابة الى الله تعالى ذكره فواجبه ذاده في حاشية
اخرج سلم الرموز بقوله عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم الا وهو يحسن الفطن بالله
اي لا يكون في حال الا في هذه الحالة بان يظن انه تعالى برحمته ويغفر له قوله تعالى قل يا عباد الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذلك لانه اذا احتضر لم يبق
خوفه معنى بل يتبادر الى الفسوق والحديث اخرج ابو داود وابن ماجه واخرها الشيخان والترمذي المشار اليها
بقوله **عن ابي هريرة رضي الله عنه** قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي هذا حديث قدسي سبق
تحقيقه فقبض على شمس فلقه بمولاه واخرج ابو داود والرموز بقوله **عن ابي هريرة رضي الله عنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الفطن بالله تعالى وبدوام فضله من حسن العبادة وقيل حسن الفطن بالمؤمنين الى غنى
الخبر والصلاح منهم جملة احكام العبادة فمنه تبعية والحديث اخرج الحاكم في المستدرک واخرج ابن جندب
وامحمد والبيهقي الرموز بقوله **عن عائشة** بالمثلثة بين الاستماع منه الله تعالى انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فممن حسن ظنه به ان الله لا يهديه لغيره
ان ظن خيرك لا يغفوا والاحسان والنعمة الخ فله ذلك ففعل او منته منتهما وان ظنك منه ان الله تعالى
لا يغفر له فله الاصل فعليه وغير بما ذكرنا من كماله فممن حسن ظنه به ان الله تعالى لا يهديه لغيره
بن مسعود رضي الله عنه انه قال والذي لا اله الا الله لا يهديه لغيره الا الله تعالى فممن حسن ظنه به ان الله تعالى لا يهديه لغيره
النق بانه تعالى الفطن الا اعداء فله واوصل اليه يوم القيمة وذلك بسبب ان الله تعالى لا يهديه لغيره الا الله تعالى
خواجه ذاده هذا الحديث موقوف ولكنه بمنزلة المرفوع لانه ليس يكره بالفعل بل هو موقوف على السماع
ويدل عليه الغم انتهى كلامه واخرج البيهقي الرموز بقوله **عن ابي هريرة رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الله عبده يوم القيمة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقف على شجرة الى جانب النار الى شجرة الى شجرة الى شجرة الى شجرة
التفت الى جانبها فقال ما تحقيف اليم دواة استفتاح والله بارئ بالكرامة اخرج ترمذي في سننه والبيهقي في سننه
تحقيقا وبالضم على انه منادى فردا فان فلن لك كذا ان محققه من الشفيع يجوز ههنا والحا والمحال

ويجوز لفظة كان زائدة فنذكر بحسن في الدنيا ما قاله العارف فقال الله تعالى رده الى الموقف الذي امر به من
الى النار والى الجنة ثم استأنف بقوله انا عند قلبي عبيدي واجاد بحسن ثلثه من غدا فينبغي لكل مسلم ان يتفكر
بهذه القصة لقوله عوم تخلفوا بالاخلاق الله تعالى وانصاف العبد بان يستريح عيوب المؤمنين وعوراتهم دون
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ابراهيم عوم بالان يرى ملكوت السموات والارض فرفع الله تعالى في الهواء فراه
رجلا يرفق قد عاه بهلاك فاهلك الله تعالى فلما صعد اعلمه ذلك رأى رجلا اخر يشرب الخمر قد عاه بهلاك فاهلك
الله تعالى برعاه فلما صعد اعلمه ذلك رأى رجلا يتولى قد عاه بهلاك فاهلك الله تعالى برعاه فلما صعد اعلمه
من ذلك رأى رجلا يقعد عقد الربوا قد عاه بهلاك فاهلك الله تعالى به ان يابراهيم انه ارى كل يوم رسالة
الف الف واكثر من عبادي في السماوية واكثر عليهم معصيتهم ولا افضيهم الى خلق ولا اهلكهم انزل فلو سجد
ايك من هذا رايته موافق عبادي ودعوت بهلاكهم جيب وعائلك فاهلكك عبادي فاهلكهم يا ابراهيم
ليس احد احب الي من يستريح عبادي عوراتهم اذا اطلع على عوراتهم وليس احد يفضح عبادي
اذا اطلع على عوراتهم كذا في الاما والشيخ زاده وفي النوار اذا راى رجلا شغوا لا يذنب فلان يفتنه
لا يفضحه فان يفضح لم يدر ام اتهم وفي صدر الشريعة وسنن في الحدود افضل واكثر لقوله عوم من يستريح
مسلم يستريح في الدنيا والاخرة وقال عوم من عبر على مؤمنه بفاحشة فهو كفاهلها وكان حقا على الله
ان يوقعه فيها قال الامام الثوري في استيعاب احوالهم مندوبا اذا لم يشهد بالف او اما اذا اشهر
بالف فليس يجب ان يرفع اليه الا ان لم يخف من ترتب الف او على رفعه لانه يستريح عليه يكون تقوية على
قوله الله تعالى واما الذين آمنوا من الغفلة فليست لهم فيها شرك فيه من امرهم وفيما هم
بالطريق الا انهم لا يكتفون بالصلاح والنفاء وخصوصا في الحكم الظاهري والعدل فيفسد الفلح به الكمال في
فما ذكر على الف والحق على الصالح في قصد وجه الله تعالى والتقرب اليه مستحب لما جاء في تحصيل
الفلح من الاجابة اما عند الحكم على شيء في القيل والقال وبل التوفيق في اثر ليس كبرام ولا مندوب
لما في الحاشية كذا في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما
ولما هما يعني هو النشام اي جعل الشيء علامة للشيء وذلك على علم العرب في الجاهلية فانهم كانوا

يبتكرون بسننهم اي بمرور زمانه ميلكرك الاما منك اذ كان من عادتهم انهم اذا فرجوا الحاجة فان راوا
الطير او الوحش يترتمونه يبتكرون به ويذبحون في حاجتهم وان راوا الطير او الوحش يترسونه يبتكرون به
اي يبتكرون به واما كانوا ينفقون الطيور والوحوش فينظرون انما ان اخذت ذات البعير يبتكرون بها
ويعضون في سفرهم ويأمنهم واذا اخذت ذات النمل يبتكرون بها ويرجعون من سفرهم وحاجتهم في كل
انهم في نوايتهم يبتكرون بالسواخ ويشتاتون بالبوارح وما لا يترتمونه الطير او الوحش ليس يدرك من
من جهة يركب الى يمين والعرب كانوا يبتكرون به الاما كان ربيهم وميده من غير الاخر اق والبايع ما يمر من
الطير او الوحش من جهة يمينك الى يسارك والعرب كانوا يبتكرون لعدم امكان ربيهم وميده من غير الاخر اق
فتق النبي عوم والاطلاق واخبرته ليس تأثر ينفع وضرر قد امكن قوله لا طيرة الى يمين وهو الطير فترام اتفاق
والاختلاف في الكفر ذهب بعض الفقهاء الى انه كفر بناء على ظاهر الحديث وبعضهم قال انه ليس بكفر
وحملوا قوله عوم الطيرة شرك على التشبيه بالبيع كزبد اسر هذا الاختلاف اذا علم مقتضاه وحقيقته انما
اذا لم تحقق فلا بالاتفاق بل لا اثم القول على المختار كما في الحاشية كذا في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما
بقوله عوم ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله عوم قال الطيرة كسر الطاء وفتح الاء اسم ما يشام وتقبل
مصدره نظير اي تشام كما في ابن الملك شرك اي اعتقد ان الطيرة تفتر او تنفع فقد اشرك
وانما التامع والفتار هو الله تعالى كما في شرح المصالح كذا في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما
واما مثالي لا يكون من اهل الاسلام في تفسير كونه شركا في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما
عوم هذه الامة ولكن لما تولدنا على الله وقبلنا حديث رسول الله ونحن قوم انبياء غدا ذلك ربي
واقر قلوبنا على السنة واتباع الحق فهذا معنى قوله ولكن الله يتقينا الذين يرفعون الجلال مبدا او
بتشديد ما وزجها اسمها يذهب بالتوكل اي اثم الطيرة به ويغيبه ذلك الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما
هذه الزيادة ليست من كلام النبي عوم بل من كلام الراوي وسبغ هذا في اصطلاح الحديثين الى يمينه الحديث
لان الراوي اورد كلام في كلام النبي عوم من غير دلالة عليه لما في الحاشية كذا في الاما والشيخ زاده في الاما والشيخ زاده في الاما
حكى الترمذي عن ابي حنيفة بن حبان بن حبان قوله وما في كلام ابن مسعود كسر التقية ابن الفطال

وقال ان كلامه مسوق في السياق لا يقبل دعوى الدرج فيه البخر ودليل انهم كلامه فلعلمه كلام النبي
لموافقة قوله ثم علمت ان يكون من احد الفلق والظيرة والحد وساحدكم بالخروج من ذلك اذا قلنت
تحقق واذا نظرت فامض واذا صدقت فلان يفرح رواد ابن ابي الدنيا كما تروا الله الموفق وعنه ابن مسعود
ان التمام والرقعة والتورة من اشرك قال لا زهرى واحدا تيمية وهي خذاة وكان العرب يعلقونها
على اولادهم يتفنون بها النفس الى العين بزعمهم وهو بطل وهذا قال وم من علق تيمية فقد اشرك ولا بأس
بالمعاذات اذا كتب فيها القرآن فكس ينزع عند الخلاء والقربان كافي في حساب الاحتت وفي الغنائم
الخاتمة امرأة ارادت ان تصنع لها تقويم ليحيا زوجها بعد ما كان يبغضها ذكر في الجامع الاسفران ذلك
حرام لا يخل في الفتاوى الثانية ايضا رجل يخذل عتبة كيفرق بين المرأة وزوجها قالوا هو مرتكبة عظيم
ويقول اذا كان يعتقد التفريق في العتبة لانه طافرات حر اذا تاب قبل ان يؤخذ قبل توبته وان فنه
ثم تاب لم قبل توبته فذلك الزنديق وعليه الفتوى كافي النقصا والبرازية اخرج البخاري المبرور
عن ابيه هرة رضي الله عنه ان النبي عم قال لا عدوى من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره فلهذا
الملك يعجز ان لا يخافوا العلة من صاحبها لغيره بطبعها وانما الذي وقع الداء بالتأ عند مخالطة الاول هو الذي
انزله بالاول ولا طيرة الى الغير ولا تشام موجود فيه فقال الحسن وكان اصل الجاهلية اذا قصد واحد من
والا طيرة لاجانبه الا ستر شام فيخرج بهذا هو الطيرة فابطل النبي عم بقوله ولا طيرة لما مر ذكره في قصة الاحتت
ان الرجل اذا فرغ الى التفرغ في العقيقة ورجع من سفره لم يفرغ عند بعض الناس وذكر في محيط ان العامة اذا
فقال جل بيتك من غيري كغير القائل عند البعض انهم كلامه ولا العامة بتحقيق الجميع على المشهور وقبل من يشهد
قال في شرح السنة اليوم واليومه وان العرب تزعم ان عظام الموتى تصير حواء فتطير ويقولون ولا يدفن ميت
الا ويخرج من قبره حواء وهي انما اليوم وفي ذلك تطير العامة بصدت الهامة بطل الشرح ذلك بقوله ولا طيرة
كلامه وقال ابن الاثير في شرحه وكانت العرب يقولون ان القبيل يخرج من حواء ذاب حواء فلا يزال يقول
اسفونه حتى تقبل قائم ففند ذلك يذهب انهم كلامه وذكر في المذهب وكانت العرب تزعم ان زوج القبيل
الذي لا يدرك ثماره وارثه يبرئ منه يطير في يوم القيمة يقول اسفونه فان اخذ ثماره كمن انهم كلامه وذكر

الفلس ابن الملك في شرح المصالح وكانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير حواء ويخرج من القبر
وباء الميت باخباره فابطل النبي عم هذا الاعتقاد الهنا كلامه ولا ستر قيل ارادوا النبي محمد في الجاهلية
بثأر المحرم الاصفو وجعلهم اياه الشدة حرام فيقالون في المحرم ويحرمون في سفره وقبل كانوا يشتمون بغيره
ويمتنعون من السفر والتزوج ونحوها وقبل القسفرة في بطن الارواح والماشية مودية وتلدية وتلدغ اذا بليت
كلام ابن الملك في شرح المصالح وزاد البخاري في رواية وقر بفتح آخر تحقيفا وكسره تخليفا تدبر في الجوز
اسم مفعول في الجذام بالميم والمجوز او مجر منه العضو ثم ستر ثم ثباتا ثم ارا كما تفرغ الاسد كذلك والعلة
فيه ان الجذام من الامراض المستعينة كالجرب والحصا والبرص والوباء وغيره وقد غدي باذن الله تعالى
فيحصل منه ضرر واما قوله عم لا عدوى فالمراد منه تقربا الى ان الجاهلية يزعمون من ان المرض يتعدى بطبعه
ان الله تعالى في الملك في شرح المصالح وروى انه عم ما قال لا عدوى في قوله فقال عراقي فابال الاله يكون في الرسل
فانها انما هي في السما والبعر لا جرب فيجرب فقال رسول الله عم فنه اعدى الاول استقام اي فنه جرب البعرة لا داء
ذلك يقضاه الله تعالى ولا باعدوى وقال لا عدوى ولا طيرة ولا طيرة من البركة والملك في شرح المبرور
لا يقوله عن مفضل بفتح القاف والمهمل والنون برح فبسته على صيغة التصغير في ربه الله فان مع رسول الله عم
يقول العيافة بكسر الهمزة وتخفيف النجمة وبالفاء التكرار فان المصنف في حاشية العيافة خبرا مشهورا ولا اعتبار بها
وامورنا ومساقطها واسأل ذلك منها العيافة من غير اسطورة وراية انما بالعبور الى قمره انما بالاول انما
ومنه مسير ما عند تغير ما في الفتية والظرف بضم الهمزة الاولى الى القرب بضم الباء وكرر المصنف في شرحه ومن هذا القبيل
القرب بالبعلاء والشعيرة زعمنا انهم كلامه من الجيت اي من اعمال الله تعالى ان الشجر حرام فذلك في وفاء الفردوس
الجيت كل ما يجيد من روح الله تعالى وقبل الكهنة والشياطين انهم يرون في ستر قوله يا بيت الطاعة عزت الكهنة والشياطين
وهو المراد منها فان الطيرة على ما مر مصدر عجز الشيطانية وسنن تنظر فقال بالظفر ثم استعمل في كل ما يتناول به وبعد
شوا من سواد لسان طير او غيره وروى انه عم فان الطيرة من اشرك عجزنا من اعمال الله تعالى في الكفر والجاهلية
فانهم كانوا يشتمون بالحقاب على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدم على الهداية والاسا لانهم يمتنون بمل
ما يوافق هو اعلم وان كان بابا لعل شروا بال وبنوا من جليل ما بالفسح والهم وان كان جاز بالفسح ميزوا

ويتشأنون بالامامة وان كان انصح الطيور لابن ادم واشفق له روى عنه ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند
احب الاقباط وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لعبد الله بن مسعود يا عبد الله بن مسعود فرائد في نبي الانبياء
ان صحته بان لا يعلم ان السلام عليك يا نبي الله تعالى فقال سليمان وم وعليك السلام يا نبي الله تعالى
لانك انزل الرزق قالت يا نبي الله افرج آدم من الجنة سبيل قال كيف الاشهرين من هذا قالت يا نبي الله تعالى ان
فيه قوم غرغ هم فخر اجل ذلك الاشهرين قال سليمان كيف زكت العزرا وتزكت الشرايب قالت لان الزمر يبرأ
الله تعالى فاما اسكن ميراث الله تعالى فكم اقلنا فميرة بطر معية ما قلنا ساكنهم ثم سكن من بعدهم ان قيل
ولكن ان الوارثين قاله نياكلها ميراث الله تعالى قال سليمان ادم فانقولين اذا جلست فوق فريضة قالت افول ابن
الذين كانوا يتنعمون بالديار يتنعمون فيها قال سليمان فاصيا حكت في الله وادمرت عليها قالت افول ابن
ادم كيف بنامون واما هم الله ايد قال ادم فالك لا تخربين بانها رفات من كثرة ظلم بني ادم لانهم قال ادم
اخبرنا ما فعلوا في سبائك فالت افول تزودوا يا غافلين وتنبوا سفركم في احوال الشور فقال سليمان
في الطيور صرح لابن ادم ولا تفتق عليه احاطة ولا في قلوبها كمال بغض منها ذكر الامام الترمذي في حيوته اخبرنا
واخرج البخاري في صحيحه المزمور له يا يقول له عمر بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى في طيورها
كما يقال الطبايعون والاملاء في امر من عاقبة ولا طيرة الى النقال والنتقام بالقبور وانما الشوم من البهائم
في ثلاث في الفرس بان يكون شديدا يستعمل في الحرم والمرأة بان يكون بذية اللثا او عاقرا او مستورنة
للربيب والذاريضيق مكانا وسوء برئنا وفي رواية له قال الراوي ذكر وادى الفتحة الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان كان الشوم في شئ فقل الله وادى المرأة والفرس قبل بطله الشربة على قوله ولا طيرة تدل على انتفاء الشوم
عن هذه الثلاثة ايضا ان لو كان للشوم وجود في شئ كان في هذه الاشياء لا لسان واسمه لا يقره لا وجود له
اصلا كما ذكره ابن الملك والشيخ زاده واخرج ابوداود المزمور له يقول عمر بن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله تعالى اتاكم في دار كثير مبتدأ فيها حال من قوله عددنا في التطبيق وهو الخيرة والجماعة صفة
ولغيرها مساوئنا فتعنا بالسنن الى دار اخرى فقل فيها عددنا بالموت وقتت فيها اموالنا بالخيرة خلاص
وزوينا الى الدار التي اياها ذميمة اي من مومنة اخلفوا الى العلماء في تطبيق قوله عم انما الشوم في ثلاث الشئ

للطيرة في العموم قوله عم الطيرة شرك ولا طيرة انظر متعلق بالمصدر قال بعضهم شوم الثلث بطريق
الغرض والتقدير بدليل الرواية الاخرى وهما ان كان الشوم في شئ فقل الله والمرأة والفرس يعني ان
له وجود في شئ يكون في هذه الثلاثة فانها اقبل الاشياء لكس لا وجود له فيها اصلا وقبل غير ذلك كذا في
ملك الا حاديت غير الطيرة شوم المرأة لما قد مناسوه خلقها وشوم الفرس شمولها اي فقرتها من ركبا و
منع ظهرها من ان يركب صاحبها واشتد ادنا عليه لما في المواضع المماثلة وشوم الدار منيقها وسوء جبرتها
فلما في الله اذ است هذه من افراد الطيرة وقبل اي قال بعضهم كذلك الا انه في شوم بغير ما ذكر
فقال شوم المرأة علاء اي زيارة مهرها وفي الحديث من علة المرأة خفة صدرها وقبل شومها ان لا تد
لكونها عاقرا وشوم الفرس ان لا يغزى عليها في سبيل الله بان تعدل اغراض النفسانية وقال بعضهم في الجمع
ان المنطق في الطيرة عام مخصوص وان هذه الثلاثة مخصوصة من الطيرة بالجو از شدة الابتلاء باعادة فعل
القولين الاولين عموم قوله لا طيرة باق على حاله لكن الشوم ليس بمفاد بل بمعنى آخر وهو في هذه الثلاثة
بطريق الغرض والتقدير لا التحقيق وعلى القول الثاني الشوم ليس بمفاد بل بمعنى آخر وهو ما ذكره الترمذي
وعلى الثالث العموم ليس بيباق بل هذه الثلاثة مخصوصة من العموم والشوم بمعنى التطير كما في الحاشية
لخواجه زاده ويقوى اي يقوى هذا الجمع قوله عم في الحديث الآخر ذرونا ذميمة اي ان تكون مذمومة
فيكون شومها الموضع فيها باذن الله تعالى بقدرته وبنايته ومنوها فيها الى الادوية المقررة بوجوب الله
الذاد عند لانها المؤثرة لذلك ولا يعين المؤثرة في عين فان تأثيرها بقدرته الله تعالى لا يطهرها وهذا
من النوع الذي يسميه المحذون المختلف والمؤلف كما في المواضع وذكر التنويه في كتابه وكذلك لا اثر
للتأثير في شئ من الاحراق او السلق او السحق او السحق او غير ذلك لا يطهرها ولا بقوة وصفت فيها بل الله
اجرى العباد اختيارا منه باجاء تلك الامور عند ما لا يادى على هذا ما يوجد من القطع عند السلب
والالم عند الجمع والشيء عند العلم والري عند الماء والصنوع عند الشمس نحو ذلك فاقطع في ذلك
لكه فانه خلق الله تعالى بلا واسطة وانه لا تأثير فيه اصلا الملك الاشياء التي جرت العادة بوجودها
ثم قال فيه فقد ذكر غير واحد من محققو الامة الاتفاق على كونه اعتقد تأثير تلك الاشياء بطيها والخيار

في شئ من شئ

في قوله المتخذة ثابرة بقوله او حاشية جعلها الله في انهم كلام السنوس في صفاته وكبره بقوله المتخذة ثابرة بقوله
 باطل او يدعي في كتابه جامع الآثار من ارادة فليطالع اليه وكذا في كمال اختلاف فيما ذكره اختلفوا في تطبيق
 قوله عدم وقوله المجزوم المولى العبدوى الجذام فامر بالقرار منه وقوله لا يور ومعرض اي ذوابل مراد من علمه
 من كانت باية محبة خفية **في الشرح** ان عتبة هرة مرفوعة العموم متعلق بتطبيق قوله عدم لا عدى في قوله
 من العلماء حملا والمحدثين الاولين على سبيل الاختلاف كما يكون صاحب او يبدع لان فاعلة المجزوم والمعرض
 ربما يحصل عن با حاشية الله تعالى ذلك المرئى للشيء فلو تم ضعف الاعتقاد ان ذلك بطريق العبدوى في
 ان باب من منع من ادراك الحقيقة كما في الطاعون من غي القدر وم عليه لذلك وبعضهم كما في حفظ اسير العبد
 واخرين على ان المفضل لا بد من التعدي بالطلع لا سلق التعدي واما قول الاكثرين فالمشوق مطلق التعدي وادى
 القرار والتميز في الابرار والاعمال على القسامة المذكورة كما في الحاشية فلو جاز ان كان يعتقد صاحب الطبيعة
 ويتاثر بها الطبايعون واما العبدوى باذن الله تعالى بتفسيره وخلقه ذلك في محال الله امره في انوار انوار
 الامام السويدي في شرح المصباح من ان الله حقيقة بغير انشاء وسكون الواو وكسر الراء والموحدة وسكون الهمزة
 بعد ما فوقية فينا سبب نسبة النور بشت من شرازي ذكره ابن السبكي في الطبقات كذا في باب الباب
 في الانساب لا يسمون الله تعالى بجملة غافية مسيئة او بجزية حال باضار قدما فيه من التوفيق بين الالفاظ
 متعلق بالانشاء وذلك لان ظاهر الاما ديت تتقارن ويرتفع ذلك بما ذكره وما فيه من التوفيق بينا بين
 قول الاطباء حيث ذهبوا الى ان العليل تتبع تعدي اي بخا وزرع محله الى غيره الجذام والجرير يقتضيان في
 كتب الطب ان خلاصة ان يظن بحد ثقت الجلاء في الخلطة البليغ الملح للدم يكون معه بتور ورتبا يحصل معه
 مغزاة لكثرة انتمهم واجدري بضم الجيم ونحوها والذال مقنونة فيها قروح تنقطع عن الجلاء مثلثة ماء ثم ينفتح و
 ساهما جدير بمقدرا دل من عذب به قوم فيكون غرق بعد من كما في الفتية والمصباح والخصبة بوزن كلمة وكان
 القيد لفظه بفتح نون يخرج بسبب من يقال هو الجلدى والسحر مخرج الفهم فالدكر له خبر والانشى غزى والرمز في
 اوله والاعين والامر ان الوبا شى اي الطاعون والحق الموقر في الحاشية في العفص كما في الحاشية في العفص
 ان الله تعالى في قوله لا يور ومعرض اي ذوابل مراد من علمه

المعروف بها بقوله **في شرح** ان رسول الله عم قال لا عدى الى النجا والفتنة في مصابيح الخير بطبعها ولا طيرة ان يظن
 ولا تشاكر في الاسلام واما الموجود فيها فقال الحسن فانما يعين الحسن فقال ذلك طافيه من حسن الظن بالله تعالى
 قالوا اي الفتنة قالوا يا رسول الله وما الفتنة التي الذي يحبك قال م كلمة طيبة حسن مدلولها في حسن بها وابدانها لم
 فاذا سمعوا له حاجته يقع في قلبه رجاء الوجوه ورجاء السلامة كما قال في قوله العبدوى المعروف بقوله
 ان رسول الله م كان حجة اذا خرج حاجته ان يسمع يارشد بان ينج الرشد هو المسمى والنجح هو المظفر في قوله وروى
 ابو داود عن بريدة ان رسول الله عم كان لا يتطير من ان شئ ركان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه وان
 اعجبه فرج به وروى بريدة ذلك في وجهه وان كره اسمه او كره لقبه ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل
 عن اسمها فان اعجبه اسمها فرج به وروى بريدة ذلك في وجهه وان كره اسمه او كره لقبه ذلك في وجهه وهكذا
 ذكره في شرح المصباح وشرح التوفيق واخرج ابو داود المعروف بقوله عن بريدة ان عتبة في ذكره
 بالبناء للغير الفاعل الطيرة عند رسول الله عم وقاح حاشية الاضافة لادى ملكية والامر بفتح السين في
 ما كان من جنس العلامة الحسن ذكره جوابه داره في المولى فاعل المراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخبر
 ولا ترد مسلمان حاجته التي خرج لها وان ائت في قلبه حب الطبع فاعل حق المؤمن الذي كما ينشأ الله تعالى في
 يعني ينبغي ان لا ترد الطيرة مسلمان في طلبه ومقصوده وفي الحاشية هذا جاز في معنى التيم وحاصله من غير
 الطيرة مسلمان مقصوده وعمله مثل التفر والبيع والشر او والنجح اذا ران شيئا يظنه كالعفص
 والدرن والعقب وكذا ذلك من الحاشية جوابه داره وقد ذكر في مصابيح الاستبان ان الرجل اذا
 فصاح العفص ورجع من سفره يفر عند بعض المشايخ في الكفر المحيط ان الهامة اذا صامت فقال
 رجل يموت المرضي كغير الفاعل عند البعض كغير الفاعل عند البعض على ما قرى واذا رأى احدكم ما كرهه بالبناء
 للفاعل او للمفعول من الامور فليقل يدفع ذلك له اللهم الباء بالحسنات الا ان قال الله تعالى وما يكلمكم
 من نعمة فتم الله ولا يدفع استبانت الا ان قال الله تعالى ولا تقولوا اننا نرى الله تعالى ولا تقولوا اننا نرى الله تعالى
 كل مراد بالخال المحمدي في الاخبار ليس الفاعل الذي يفعل في زمانا مما يتصور اي العوام قال القرآن اي اخذ
 شئ المراد حسن ام فيجب منه ذلك ملوثة لانه ربنا فله ما يبره فيقع فيما لا يليق كما وقع لما يبره عبد الملك

فقطرة المراد

لما اخذ الفال منه فخرج له قوله تعالى واستفتح او خاب كل جبار عند فعل المصنف في ثوب وعلقه ورماه بالنشاب وانشأ
بقول زهير كل جبار عند جبار عند اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب فرقة الوليد
وقال دابنال وهو يابل هي اي تلك المسماة بالكرية فيل الاستفهام بالانزال ام اي طلب القسم وهو الخط
والنصيب والازلام جمع زلم مثل فلم لفظا ومعنا عادة العرب ذلك في الجاهلية فحرم الله تعالى بقوله وان
ستقسموا بالازلام اي الاقدام الثلاثة مكتوب على واحد امره بقرى وعطافه في ربه وليس على الثالث شيء
فاذا خرج ما كتب عليه امره بقرى يفعلون ما قصدوه واذا خرج ما كتب عليه نهائهم لم يفعلوه اذ ذلك واذا خرج
ما لم يكتب عليه يعللون القسم ثانيا وثالثا ورابعا الى ان يخرج ما كتب عليه امره بقرى او نهائهم بقرى زلم فحشر
الشيخ ذارده رحمه فلا يجوز استعمالها الا علم الغيب خاص باله ولا يجوز اعتقادها حقا كيف اي كيف يجوز استعمالها
واعتمادها وان فيها الخبر عن الغيب والله لا يعلم في السموات والارض الغيب الا الله وقال الله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احد الاية وفيها النظر بالقرآن العظيم ان قدر منه ما يؤدى لك مغزى الله تعالى وروى مسلم في
ابن القيم السلم انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خطبة الرسل فقال نعم كان نبي من الانبياء وهو اديس وقبله
دايال فلهذا في وافق خطبة فلهذا كان معنى من وافق خطبة ذلك النبي فذلك الذي يبدون احصائه كذا قال في
فقال الخطابي يجوز ان يراد به الزمر لان ذلك للنبي كان معجزة وموافقة خطبة غيره خطبة متعقبة لبيان لنا
خطبة الرسل قال المتوكل هذا هو الشيخ في قوله ابن المالك في شرح المثل في قائم ان ذلك الخطبة بانه الجاوي في
الضرورة فخطبة في خطبة ملائكة ثم يرجع بخبره على ما في خطبة خطبة فان بقى خطبة فيها علامة الخلق وان بقى
خطبة واحدة فهو علامة الخلقية كما في الحديث وانما الفال النبي اي طلب النعم والبركة بالكلية الموافقة لم يردوا
فلا يعم فالراشد للشيخ لما ذكرنا وخلق في اي الحكمة في حصول النعم والبركة رؤية الصالحين بمنهم بهم في
قضاء المطالب والى يوم الشريعة المودة حصول النعم عادة الاعيان وكسوم الاربعاء ليد استبق
والنعم والاشيئين للغير كما في الحاشية وهو بما فليس فيه اي الفال الحكم على الغائب كما في قال دابنال بل يرد
طلب الخير ورياء حصول امره ورايت الله تعالى يحصل ربه والفرق بين الفال والبركة مع كونه كل
واحد منهما استدلالا بالامارة على عاقبة امره وماله ان الكلمة الحسنة التي يجري على لسان الانسان لا تدل على

الموافق للمراد يمكن الاستدلال على المراد بخلاف طبران الطبر ومركبات الهائم واصواتها بالعدم دلالة على معنى يمكن
الاستدلال بالعلم على شيء وان كان اصل الجاهلية بسند تكون يا وشمعون ببعض ذكره احمد الرومي مؤلفه والمكمل
ان عباد الله المؤمنين اذا عرض لهم امرهم في امورهم الذين والذين باسحب لهم ان بيتا وروا في ذلك جماعة
من اصل البينة تكون اقلهم عشرة فيعلم من حالهم النفسية واشتغلت وشفق برينهم وعلمهم وان لم يجد منهم الا وادبوا
ذلك امره عشر مرات وان لم يجد واحد منهم يرجع الى امرته او امرته اخرى منه محرمه وبعد المثل وروى في الفال كما ورد
في الحديث كمن بعد ان يستخيره في ذلك سبع مرات او ثلث او مرة بالاستخارة التي رواها البخاري في صحيحه فاسبغته وروى
انه عم كان بيتا وراعيه في جميع الامور حتى مولج بينه وروى في انه قال يا ايها الناس امرت ان تروا في ليل لو شئتم
الملائكة في اكلهم في الشجرة المنية لما وقع فيها وقع وقيل افراد الانسان ثلثة رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له
رأى سائب ولايت او فباقتناع الامر من بغيره بغيره كما قال الامام في القصة الواردة في المثل وروى في غيره في غيره
قوله تعالى النبي عموه وروى في الامور فانه مع كونه اكل الخلق ولم يكن اقل من نصف منه بالمثل وروى في سبغ الآنية
في الفلن بغيره قال العلماء يجب الاستخارة بالقلوب كقوله في انما في الدعاء الذي رواه البخاري في صحيحه
جابر رضاه عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها فاعلمنا الاستخارة في الامور في العلم
احدكم بالامر فليس كمن رغب من غير نفسه ثم لغير الله ان استخبرك بعلمك واستفدك بقدرتك وسلكك
من نفسك العظيم فامك تقدر ولا اقدر ونعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب لا تعلم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير
في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فاقره لي وسير لي في باركك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فامره فاقه وامرني عنه اقدر في غيري من غيري
ثم يفعل ما يشرح له صدره وينبغي ان يكرر ما سبقا ما روى انه عم قال يا ايها الناس اذا قمتم الى امر فاستخربوا
مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه ذكره ابراهيم الحلبي في صفة خير واما الاشارة في امور الدين
كالحج والجهاد وجميع ابواب الخير فعلى تعيين الوقت لا على نفس الافضل كما في شرح الكبر ما اباراه واما الجاهلية
والفقه الذين يستلوا عن طريق الحق وفجوا عن سواء السبيل واغرم احدتهم على ان يربطوا به في حبس السبل
والخمس وشعبه والبلاء فلا فيلبعون بعقله ويزداد سبوا لهم جهلا منقارت لانه يصدرهم فيها فيقولون له عظمهم

وامانة المال فيما قوم الله تعالى حوائجنا وفي مخالفة المروة بان دعت المروة للبذل والكشف في الفها مكره وان تنزها
لا تخبر ما وصية بما اى ضد طرفيها وهو مبتداء خبر قوله لآله السخاء والجود وهو الوسط بين ذنبك القرفين البسط
والافراط مع الميل الى البذل السخاء والجود قوامي الميل المذكور ملكة بذل المال زائدا على الواجب المطلوب بشرعا
لئلا الشواب المضاعف بهذا عرض قوي وتخصيل مقبلة الجود ونفسه تقدير النفس عن ردالة البخل وهذا عرض زائد
للاعرض افرغ من الاغراض الدنيوية مع الاصرار في كل منها عدا الاسراف قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لانه
يخلع عنك النعمة ولا تبسطها بالهطاء كل البسط في الاسراف فتعطين جميع ما عندك فيجني الاغنياء ويهلكونك فلا تجد
ما تقطعونهم خطاب للنبي ع بالاعتقاد الذي هو بين الاسراف والتقيير نزل حين جاء صبي الى رسول الله ع فقال
ان امرئ مثلك در عالم يكن رسول الله ع الا مبيعه ع فقال للبيعة عدو قنا افر قدس الله فقلت قل لآله
امرئ مثلك الذرع الذي عليك قد دخل رسول الله ع داره وترع قميصه فاعطاه وقد عرابا فاذن بلار
بالقبلة فانتظروه فلم يخرج من خلف قلوب اصحابه فدخل ع بعضهم فراه عرابا فقال الله تعالى انك يدك عن
الشفقة كما لمقله يده ولا تبسطها لكل البسط في العطية فتعقد ملوما يملك ساوكت بالامساك اذا لم يعطهم
فمن ارادى دعا على ما فرح عندك او منقطع ع المال فلا تجد عندك شيئا تنفق على سالمك هكذا ذكر الشيخ
مشربا لذين والفتاوا الكسوف وقال الله تعالى في السخاء على عباده والذين اذا اتفقوا في الخير لم ينفروا ولم
يقترروا بفتح الهمزة فمتم السخاء قيل الاسراف في جاوزة الحد في الحقيقة وان قلت والقصر التقيير الذي
هو ضد الاسراف ولان الى الانفاق بين ذلك الاسراف والاقتار قواما اى وسطا وهو العدل بين الطرفين
في الخير لا سيما الله الطريين وبمفهوم بالعقد الذي هو بين الغلو والتقصير تمامه في تفسير العيون واعلى السخاء
الاخلاص هو بزر المال مع الحاجة له قال الله تعالى في مدح من هذا سانه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة اؤثر رب حابه ومن يوفى شعرا في شئ يضاعف له ثوابه ويخفف عن نفسه البذل في محله فاولئك هم المفلحون والفقراء
سميهم نزلوا هذه الآية مذكور في كتاب جامع الازهار نقل ع القاضى والكتف ومثبات الانوار اخرج
ابو جبار عن ابي بصير المرموز لما يقوله ابي عمر رضي الله عنهما انه قال قال صلعم ايا ما فيه صلة
للكا كيد امرئ اشتد شهوة اى شبات النفس فرد شهوة اى يمنع نفسه بعد ما حفر لاكله عن شهواته لا يؤثر

اي اختار غيره محتاجا اليها على نفسه غفر له بالبناء لغير الفاعل للعلم به ونائب الفاعل له اخرج البيهقي المرموز الى يقوله
ع عايشة رضي الله عنها قالت ما شيع رسول الله ع ثلثة ايام متواليه اعراضا عن الدنيا واثار
الغيره اولى بالحاجة بها ولو شئنا لسبقنا يعني ليس ذلك من غيرنا وعدم اقتدارنا على قوته بل من اثارنا الغير
على انفسنا لما في الحاشية ولكنه كان يؤثر يرجح دوى الحاجة على نفسه بطوعهم ويطوى واخرج الدارقطني المرموز
يقوله ع ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ع لمعلم الجواد رواه وفي رواية طعام السخى شفاء وطعام
البخل داء وكونه بطوعهم غير طيب نفس فينبغي الاجابة لطعام السخى دون البخل والحديث اخرج في الخطيب كتاب
النجلاء وابو القاسم الحارثي في فوائده والحاكم ورواية ثقات واخرج ابو الشيخ المرموز الى يقوله ع عايشة رضي
الله عنها انه قال قال رسول الله ع ما جيل وفي الله اى لم يجعل خبيرا الا على السخى وهو بذل النوال لوجه الله تعالى
الحلق اذ هو اس الكمان والحديث ذكره ابن الجوزي في المواعظ ولا يلزم منه ان يكون الحديث موضوعا
في نفس الامر لان ذلك لا ينافي عدم موافقة الحديث لاصطلاحهم كضعف الاسناد ويجوز ان يكون الحديث في بعض
الروايات ولا يلزم من هذا ان يكون الحديث موضوعا في نفسه بل غاية ما في الباب ان يكون موضوعا في غيرهم
لان نفس الامر لا يقال ان يكون الحديث صحيحا في نفس الامر وادعى النبي ع في هذا الموضع كلاما
وحصوا اكثر ما ذكر فيه الوضع في كتبهم خصوصا السبوطي في جامع الكبير والتفسير في فضله هذا فاقا بفتح الكاف
كثيرا كما في التوفيق والتحقيق واخرج الدارقطني المرموز الى يقوله ع عايشة رضي الله عنها
انه قال قال رسول الله ع السخاء داء يلد شجرة اى مثل شجرة ثابته اطلت من الجنة واعضاها ثابته ثابته الدنيا
فمن كان في الدنيا سخي اخذ بعض من ثابته ذلك القصر داء يلد شجرة اى مثل شجرة ثابته اطلت من الجنة واعضاها ثابته ثابته الدنيا
واذ في رواية اغصانها مندثرة في الدنيا فمن كان سخي اخذ بعض من ثابته ذلك القصر داء يلد شجرة اى مثل شجرة ثابته اطلت من الجنة واعضاها ثابته ثابته الدنيا
حتى يذوق النار وفي رواية فاده الى النار قال النبي ع السخاء داء يلد شجرة اى مثل شجرة ثابته اطلت من الجنة واعضاها ثابته ثابته الدنيا
فمن اخذ بهذا الاصل لا بد منه حتى يدخل الجنة والبخل داء يلد شجرة اى مثل شجرة ثابته اطلت من الجنة واعضاها ثابته ثابته الدنيا
ذلك الى الهوان وتمامه في المواهب وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في المواعظ وادعى في بعض
الروايات وانت خبير لا يلزم منه الوضع يقينا وقد نقله الثقات في كتبهم والاعمال اولى من الامار واخرج البيهقي

ابن ياكل او يصدق منه خروج ذلك عنها وفروجا شقي شقي عليها وبهذا السبب مرض القلب عسير
العلاج لانه يصير الى الملكة والطبع الى التماس في كبر السن كدبته بنسب من آدم ونسبت فيه جنس لسان الرقص
وطول الامل فان قيل على سبغة الماشي العلاج فطريقه بكثرة التأمل فيما ورد منه ذم النمل والبق والذباب
والاحاديث ومن ذوى الالباب ونفور الى تباعد الطبع السليم عنهم بذلك وفيما ورد من ذم المال واقله
وقد تقدم وفي مدح السخاء اى الكرم والجود ومنع الرفعة اى ترك ما زاد على الحاجة وبكثرة البذل للمال كلفا
على خلاف طبعه حتى يصير بالمداروة طبعه فيه يسير عليه والثالث من الاسباب الثلاثة حجب الدنيا حجب
الشموات والذرات اى ما يلهو به من المطاعم والمشارب والمراكب والملابس وغيرها العائنة
تبل الحواس الى لا وصول لى الى الآمال فيه عرض تابع لجها وهو المستحق حجب الدنيا وفجاء
من مالك بن دينا حجب الدنيا رأس كل خطيئة وهو اى حجب الدنيا التاسع والعشرون
من ايات التاييد انهم مع طول الامل وامتداد الحيوته وعلاج طول الامل مبتدا وخبره كثره
في قوله **فانما** وقد سبق ما في ذلك واما حجب الدنيا لتحصيل الشهوات فان كان من جهة الحرام
فحرمه الله في ثلاث اشياء مجبة للحرام والطريق اليه وان كان من جهة الحلال فلا اى لا يحرم الله في امر مباح
وامنه من عدم جواز الاية وفيه يخص اليه وفيه اى في الداء مقالان المقالة الاولى في ذم وغرور كماله
في سوء حاله في العلم والى **فانما** الحيوته الدنيا لعب اى مثل باطل وهو اى في حجب بلهى عن الله تعالى
آخرة وزينة فاسدية فانية وفيها غرير بكم والحجب والغب وتكافؤ الاموال والاداء فادعوا فيها
بلا تملوا اليها **فانما** ربيته اى مظهر من امة الله فينبه به الزرع والنبات لعجب الكفار اى الجاد بانهم الله
والتراب **فانما** اى ما يشبه بالسرقة فيسرق للغب ثم يبيع اى يبيس وينتفع فترة مسفرة بعد حضرة بالآفة
ثم يكون مطلقا اى فنانا كالكافيه حال الدنيا بذلك النبات في سرعة زوالها مع قلة نفوس الجاهل
ومن اية غرورهم **فانما** ربيته اى بالآفة واختارها للكفار ومفطرة من الله ومنه وان لم تترك
الدنيا وزينتها وانت لا تعلم عليها كالمؤمن العارفين باصولها والحيوته الدنيا وهو ما تشغل العبد عن
الآخرة المانع الغرور اى كساع الذي يغتر به بنو آدم وعم وهو يتخذ من الزناج والحرف فانه يسرع الى

الفناء ولا ينبغي كافي تفسير العيون الشيخ شهاب الدين ارفع الترمذي المرموز له بقوله **فانما** ربيته اى
انه فان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة اى متروكة مبعودة اليها اغرت النفس
بزورها وامالها عن العبودية الى الهوى او متروكة الانبياء والاصفياء كافي خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة ملقون
اى متروكة ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاى اى ما يوحى من طاعة الله تعالى وعالمه اى ما فان هذه الامور اى كانت
فيها ليست منها بل في اعمال الآخرة قوله وما والاى وهو من المولات وهي المتابعة بمراد ما يولد الى ذكر الله طاعة
وانباع امره واجتبا ربه لانه ذكر الله يقتضى ذلك وفي بعض النسخ مقسوب وهو الا صوب اليه معطوف
على ذكر المرفوع يحتاج الى تأويل كانه قيل الدنيا مذمومة ليجد ما فيها الا ذكر الله وعالم ومتكلم فيلحق من حق
الظاهر ان يقتضى بقوله وما والاى الاشكال على جميع الاخبار وذكر العالم بعد تخصيصه بعبادة ربه اى على
فضل العالم وتخصيصه بالمراد منه الجامع بين العلم والعلم كافي في شرح المصباح اى في اشكاله وقال عجم
لعللى رضى الله عنه يا على كس عالما مستغلا او مستغلا او مستغلا او مستغلا في الرابع فها هو كافي في المصباح والشيخ
المرموز بقوله **عن سهل بن سعد** الساعدي رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فانما** ربيته اى
الدنيا بقوله اى ترون عند الله تعالى جنات بهوضة مثل لقاية الفلقة والحنانية وما سبق في قوله **فانما** ربيته اى
اى لو كان لها ادى قدر مانع الكافر منها بشئ وكفى به شاعدا كفا في قوله **فانما** ربيته اى الدنيا المرموز له
بقوله **فانما** ربيته اى عن رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فانما** ربيته اى الدنيا المرموز له
قل او كثر او قل او حقا لا ينقص البناء للفاعل اى ذلك الذي في الدنيا ربيته اى الدنيا ربيته اى الدنيا
وان كان العبد عليه كرميا اى قبل الامانة لمرة عند الله تعالى **فانما** ربيته اى الدنيا المرموز له
عليه من غير حجب ولا تعب وارضع احمد في المسند والبراز اى في حجب الدنيا المرموز له
بقوله **عن ابي موسى الاشعري** رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **فانما** ربيته اى الدنيا فاثرها اضر باضره لان زورها تنقص من اهلها وضرها اضره باضره
على ما ينفع فيها اضر بدنياه بالرفعة فاثرها التكاثر ما يبق من الدنيا وضرها اضره باضره
الحديث المرفوع فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا كافي في المصباح وعنه فضيل بن عياض رضى الله عنه

لو كانت الدنيا من ذهب يعني ولا فرة من غريب يعني المكان ينبغي لنا ان يختار غرقا بقى كسيف فخرنا
يقع على حبيب يعني كذا في تفسير الكبير قال الامام الغزالي في احب العلوم مثال العبد في نسيان نفسه ومقصده مثال
الحاج الذي يقف في منازل الطريق ولا يزال يحلف ان ياتى ويتغيردها وتغيردها ويكسوها الوان الثياب
ويحل البياض انواع الخشيش حتى تقوى القافلة وهو قافل عن الحج وعن مرور القافلة وعن بقائه في البادية فربما
للتباعد هو ذاق فيه والحاج البصير متيقن من امر الحجل لا القدر الذي يقوى به على المشي وقلبه كالكعبة والحج وانما يقف
ار الشاة بقدر الضرورة فذلك البصير في سفر الاخرة لا يشتغل بتجهيد البدن الابا بضرورة ولا يفرق بين ادخال
الطعام في البطن وبين اخراجه من البطن في ان كل واحد منهما ضرورة البدن الى معان من الاضياء والفرج
البيد من الموزون بقوله **عن انس بن مالك** رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال جعل من اهدى شي على الماء الا
ان قلت قد تراه في كل حال قاله الا يا رسول الله تعالى ان يكون ذلك الا كذلك قال كذلك اي كما ابتداء قد ي
الما من سبب الدنيا في الماء والذئب انما شئته عما كان ابتداء فلما كان صاحبها لا يسلم من الذئب انما
الشيء وقال **عن** في عدم الاستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء وال نار في اناء واحد
كما في اصطلاح داروي في ائس الامانة الباطنية ضل ما بعث محمد عليه السلام انت المبلين منوره فقالوا قد بعث
نبي واضرب حب الدنيا فخر الدنيا قالوا نعم قال لنس كما نور يحبونها ما بالي ان لا تعبدوا الا وانا وانا افرد
عليهم نور وروح فخلت احد المال في غير حقه وانفاقه من غير حقه وامساك والشر كله لهذا تبع كما في احب العلوم
واخرج احمد المرسل بقوله **عن عائشة** رضي الله عنها انها قالت قال صلى الله عليه وسلم تعاد الدنيا دار من لا دار له
لما كان في القصد الاقوى من الله الا فاته مع نيت معني ابدى والدنيا بخلافه كم يستحق ان يستحق داره فمن
ذات الدنيا فادار روح رويته وقال من لا مال له اي لان القصد من المال لا اتفاق في القرب من الله في الدنيا
تفتيق ان يقال له وقال له لفقده ثم في كافي المواجه عند شدة الحاجة اليه ولها جمع من لا عقل له لفقلة في
يتم في الاخرة وراومنه الدنيا قبل بدناول نه بند وركت مروست دنيا سر سمر اندوه ودر است
ستان تفكر تاينتي دنيا مخشينا روايه كروست واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا المرمر
لها بقوله **عن الحسن بن سعيد بن يسار** البصري بسير الموحدة وفتحها التاجي فالحديث مرسل

وانه قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة الموقوف عدم رفوه وانه من كلام مالك بن دينار وقال
علماء الاثر مرسل الحسن البصري شبة الرخ كما في المواجه وقال بعضهم هو موضوع ومنهم من يسميه حبة من
بانه من كلام جندب البجلي وقال السيوطي وقد عده الحديث في الموضوعات وتعبه شيخ الاسلام ابن حجر
لنه في مرسل الحسن البصري والاسناد حسن اليه وعند بعضهم في ترجمه سفيان الثوري مما حكاه من قول علي عليه السلام
وعند ابن ابي الدنيا من قول مالك بن دينار قول القائل بانه موضوع لم يقرح باسناده والاسانيد مختلفة
والمرسل حجة عند الجمهور اذا صح اسناده ولذا قال ابن المداينة مرسلات حسن اذا رواها عند الثقات صحيح
وقال تدارقني في مرسله ضعيفة فالاعتماد على هذا الاسناد هكذا ذكره علي الا يري في موضوعاته واما
حديث حب الباطن في الايمان فقال ان ذكرته لم اقف عليه وقال السيد معين الدين الصنوي للشيخ
وقيل انه من كلام بعض السلف وقال الشيخ اوى لم اقف عليه ومعناه صحيح وقام حجة في موضوعات
على القاري اما حديث حب الآخرة في الايمان فهو موضوع كما قاله التقي فانه وغيره والصحيح في تدمر في حصار
اهل الايمان وهو لا ينافي ما انصف به بعض اهل الكثر من كسائر محارم الامور **عن** في كلامه
الايمان كما تقوم التعدد وسيد واعرب النافذ حيث جعل انفاقه في باب اضافته للمعبر **عن** في كلامه
واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا المرمر لها بقوله **عن** عن موسى بن يسار رضي الله عنه وهو باب في احب العلوم
مرسل واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث ابو هريرة كس في سننه وداود **عن** وهو ضعيف كما في المواجه قال عمر
ان الله تعالى خلق خلقا بغض اليه في الدنيا وانما اسكن فيها عباده لسان **عن** في كلامه
اي وجد عالم ينظر اليها نظر رضى وذا الحاكم في روايته بغض اليه **عن** في كلامه
وشغل اجباؤه وصرف وجوه عباده عنه وذلك شان الدنيا وعجز ابي وعجزه **عن** في كلامه
يوم القيمة على صورة مجرزة شمس طلاء **عن** مصفر اللون زرقا وانبا بادي **عن** في كلامه
تظهر على خلافه فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نفوذ بالله تعالى من معرفتها نية الله التي تفرغ
بها وتقاتلهم عليها وتقاتلهم الارحام لها وتحاسدتم بها وتباغضتم واعتزتم بغير تهم تشاريها
رتب ابن ابي الدنيا فيقول الله تعالى الحقوا بها اتباعا وشياها اللهم احفظ ظني كما في احب العلوم

لها بقوله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم والهرم والموت في يوم
من الكبر والوفاة ابد الابن ادم وشيخ يفتح التيمنة وكسر المعجزة وتشر يد الموحدة اي ينيو ويتوقى من غار
من الاستحسان يعني ينيو الحفلة في قلب الشيخ كاستحسان قوة الشبان في سنابه كما في ابن الملك عنه
اشتان الحرس على جمع المال والحرس على العمر انما تشبه هاتان الحفلة في ان الانسان يجبر على
الشهوات كما قال الله تعالى ان الناس حب الشهوات الآيات والشهوة انما تشال بالمال والعلم كما في
ابن الملك لما رقى واخرج الشيخان المرموز له بقوله عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
لو كان لابن آدم الحاد بجنس باعنا بطبعه واديان من مال وفي رواية من ذهب في رواية في قصة ودرج
باتبع لها ثانيا وفي انت رقى ولا ينبغي لبعثا ثانيا قال ابن ملك في شرحه الابتغاء هو الطلب على بعض
بالاقتضائه معنى الضم يعني الضم اليها واديانا ثانيا وهلم جرأ ولا يلاء خوف ابن آدم الا الشرب بعض لا يزال
مربيا على الدنيا حتى يموت ويغفل خوفه من ثواب قبره وهذا حكم على الغالب ويتوب الله عنه تاب بعض ان الله
يقبل التوبة عن الثواب عن حصة المذموم وغيره من المذمومات كذا كاله التووي ويمكن ان يقال ان تاب
بجنى بمعنى وفق قال الجوهري يقال تاب الله عليه اي وفقه فغناه ان بني آدم مجبولون على حب المال وعدم
الشبع منه الا من عفا له توب وفقه لازالة هذه الجبلية عنه فوضع قوله ويتوب الله عنه تاب موضع الاثم
عصمه الله اشعارا بان هذه الجبلية المذكورة مذمومة جارية بحري الذنب ان ازالها ممكنة كذا في توفيق
الله تعالى وهما مكتبة وهي ان في ذكر ابن ادم دون الانسان تلوحا الى انه مخلوق من تراب ومن طبعه
القبض والبس في ازالته ممكنة بان يحيط الله عليه في غمام توفيقه الى صفات ابن الملك روى الله عليه
والحديث رواه احمد والترمذي ايضا في حديث انس ورواه احمد والشيخان في حديث ابن عباس
ورواه البخاري في حديث الزبير ورواه ابن ماجة في حديث بريدة وهو متواتر والله اعلم
في مندرجات الدنيا وهو ان تصد فيها من عند الحرس وهو القناعة ومدها على كل من الضيق خلة الاول
اي حب الدنيا الرشد عن لذة الدنيا وبرودها اي نقلها على القلب مجازا في اطلاق اللازم وارادة الملزوم
وضد الثاني وهو الحرس القناعة وهو الاكتفاء بالتيسير من الدنيا مع القدرة على الكثير من المال بطبع

الزيادة

الزيادة فغنى ما يدوم عزه وسلم دينه ولذا يقولون عز من قنع وذلك من منع والعبد قنق وقنع والحر
عبدان قنع اي طمع كما في المواهب اخرج الطبراني المرموز له بقوله عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرشد في الدنيا يرج القلب من افات الفلق باو اجده من افات تحصيلها
واتا في الآخرة فله الدرجات العلى ونعمة الحديث والرغبة فيها تنقب القلب والبدن اي فتنها بالافس
ضررها ويكالي الرشد وصفا القلب بغير العبد في الراسخين في العلم والدين والحديث رواه الطبراني
في الاوسط وابن عدى والبيهقي في حديث ابى هريرة مرفوعا كما ذكره ابى البيهقي عن ابن عمر موقوفا
عليه قال انك تدرى ما سناده مقارب اخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله عن النخعي كذا روى
عنه في القناعة فكان على المصنفين كما في المواهب انه قال في النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
الله تعالى ان هذا الناس اي شدة هم زهدا قال من لم ينس القبر لم يمت تذكره فيه والى بلاد اجزائه
واضحها لا وتركه زينة الدنيا اي تزين به فيها وآثره الا بتار التقديم وتفكره ما سبق من غيم
الافرة على ما يقنع من زهوات الدنيا ولم يجد يقم العلى الى كسب عند الكفاية غنى الامام من اياه بقصر امه
من ادراكه وعذقه من المولى القوة خوفه من مولاه وشدة رغبته في تشييد افعاله واضربا الشيخان
المرموز لها بقوله عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرفا على القناعة ليس يقنع المعتمد بغيرها
حاصلها كثرة العوض بفتح العاين والتواء هو المال واصد العوض منى الى الاول وكفى القنع غنى النفس
لان من لم يكن نفسه غنيا لم يشبع من الدنيا وان اعطى كل ما كان في الحاشية لم يزد غنى كسرى
عندها الوعدان والفقدان واذا اقتصر لم يقنع باصبع ما في الكون كما في الفتية واخرج علم
المرموز بقوله عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد فلتح من الفلاح
وهو الفخر بالمراد من العلم بنجاس كلمة الكفر ورقي كفا فاسم من ذل اليقاعة وبطل القنع وقنع
الله تعالى اياه بقدر الهمة ان كان يقنع بعضه اعطى وثاني المفعول قد فلتح من الفلاح
يعني باده ولا ضف علم بشير بغيره ولم يقل لذلك نفسه فلذلك قال ما منا الشافعي رحمه الله عليه
عزير النفس من لزوم القناعة ولم يكشف بخلق قناعة ان الله القناعة كل عز وجل عز

خرج الرسول الى مكة فوجدنا يا تحت ظل جارية قد توسد بالدره فلما راه قال عدلت فانت فنت
حيث شئت و امرنا فظلموا فاحسوا الى المحزون والجيش كذا في مضارب الاحسان فقامت فنت
الكفاية اخرج الترمذي المروزي بقوله **عن ابى طلحة زيد بن خالد الصمعي الجليلي بنى الله عنه**
انه قال شكونا الى رسول الله ع و سلم الجوع اى عنه ليشفع لنا فهو شفيع و اقم يقبل و رفقنا ثانيا
عند الشكوى لذلك بما يصدره من جرحه الى كل بطش محتمل من كل اعداء نفسه فانه من
قبيل الترمذي اى رفع كل واحد من ثوبه عن جرحه ملصق و تضم الى بطشه كما في الحاشية كواجه زاد الى
الابطوننا و لما حو ان عوارهم مستورة و رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه من جرحه و ذلك اعراض الله عن الدنيا
لا الجاهل من الله تعالى لذلك و ايماء الى سقوط مرتبة الدنيا عنه سقوطها عند مواله سبحانه و تعالى و وقع لهم ذلك
في غزوة الخندق و عام الفقه في كتب التفسير و التواريخ و روى عن ابي عمر الاصم ان الله تعالى ينج
في الخلق يوم القيمة باربعة انفس على اربعة اجناس ينج على الاغنياء سليمان بن داود و عيسى بن مريم و نوح
النجى النجى شفيعة عن عبادك و يقول لم تكن اعني من سليمان فلم يمنعه غناه عن عبادتي و عيسى على العبد
يوسف عليه السلام و ينج على الفقراء عيسى بن مريم فيقول له انت اصبح لم عيسى عليه السلام و لم يمنعه فقره
عن عبادتي و علي المرتضى با توب عليه السلام فيقول المريض منفعه المريض عن عبادتك فيقول له تعالى
عز و جل من فضلك استدام مرضى ايتوب و لم يمنعه ذلك عن عبادته فلا يكون لاصد عند يوم القيمة
و كان الصالحون يفرحون بالمرض و الشدة لا بجلان فيه كفارة للذنوب هكذا ذكره في تفسيره الفقيه
و اخرج الشيخان للمروزي بقوله **عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان شاذلية ياتى اى يترانا**
مستشفى من اثم الاوقات اى ما يوقد في وقت من الاوقات الا وقت الانبأ باليوم و التصغير للتفكير
ايادى الى الاجترار بالبسر الفاعل يحمل للنون و هو انسب بقولها ياتى و الحاشية اى ابني عليه السلام اى يترانا
و في رواية ما شيع الامام محمد بن خنيزه ثانيا اى ثلثه ايام متواليه حتى مضى سبيله الى الآخرة بالموت و في
اخر ما شيع الى محمد بن خنيزه اى فضلا عن خبر التبر يومين متتابعين و هذا يبلغ في الاعراض متابع

الدنيا فاقبله حتى يقضى بالبناء و غير الفاعل و هو المراد به الله تعالى و الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعده المثل و اوجه
و استقر في الدنيا فافان الموعود في العارف المعارف قال بعض اهل الصفة جانا جماعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
و قلنا يا رسول الله تعافى افرقت بطلوننا التمر فضعه لنبصر ثم قال يا اباي اقوم يقولون افرقت بطلوننا التمر انما علمنا
ان هذا التمر هو طعام اهل المدينة و قد و اسيناه و و اسيناهم و و اسيناهم و الذي نفس محمد بيده من ثمره
شهرين لم يرفع من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان الخبز ليس لهم الا الكور و ان الماء و التمر و كان اهل
الصفة يخوفون بعبادته رجل لم يبع ايهام مساكين في المدينة و لا غنار جعلوا انفسهم في المسك كاجرة الصفة
قدما و حد ثانيا في الرواية الرابعة و كانوا لا يرجون الى ذرع و لا الى ذرع و لا الى تجارة كانوا يختطفون و يتركون
النوى بالنهار و بالليل يشتمون بالعبادة و تعلم القرآن و تلاوته و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم و حيث انشأ
على مواساتهم و جلس معهم و بالكل معوم و فيهم قول قوله تعالى و لا تقدر الذين يدعون ربهم بالغداة و بالغشى
يريدون و فيه روى ان رؤسا الكفار طلبوا طرد الفقراء عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم و عيسى بن
و ضباب و غيرهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك كرسية على يديهم فقاموا على رؤسهم و قالوا
و لا تقدر الذين الآلة ثم قالوا اجعل لنا يوما قال عوم لا افعل على ما ياتهم فتنهم في ذلك و هو يكره ان يذوق
خذرك اليهم فقتل قوله تعالى و صبر ففكر مع الذين يدعون ربهم بالغداة و الغشى و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اصاحهم و ينزع يده من ايديهم و كان يفرقهم على اهل الجاهلية و الله يهديهم في مع واحد شاذلية و في الكافر
اربعة و كان صاحب معاذ يحمل الى بيته منهم ثمانين بطيخة و اما هذا الكلام العجيب اخرج ابي زرارة عن
عنه ابا الدرداء و رضاه شاذلية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان الله يبعث في كل امة رجلا**
الشاف و منهم الزهراء اى شاذلية لا ينج منها اى من بعد ما يبعث الله في كل امة رجلا و الله يبعث في كل امة رجلا
و لا يحيط بفضيلتها روى ان الله تعالى اكرم هذه الامة بخص كرامات تدرى ان الله يبعث في كل امة رجلا
و الثاني جعلهم سفارا في انفسهم حتى يكونوا منونة الطعام و التبر اية اى عليهم و الثمانية جعل اعمارهم
قصا كمن يكون ذنوبهم اقل و الرابع جعلهم فقرا حتى يكونوا حسابهم قن و الخامس جعلهم خرا و
حتى يكون مقامهم في القبور اقل ذكر الامم الزند و تيه في روضته و اما السادس اى كبره الزهراء و جازة ما ينفق

من الاتفاق ففقيه مباحث **في ذمة** وغوايه المبحث الثاني في سبب ذمة المبحث الثالث
في اضافة المبحث الرابع في انه حال يقع في الصدقة امر لا والمبحث الخامس في انواع علاجها **في ذمة**
اي في ذكر قبايحه وعيوبه وغوايه في ضرورة العلم ان الاسراف اظهر حال الاضرار زيادة في الابتناء حرام قطع
لنبوت حرمة بنقض الكتاب ومن قبله مرجع للطبع والعزرة وخلق ردي لها فيه وانظر في ان لا يرد
ادنى كثر في القبح من النبي وذلك الفسق المنه عن سبب كثر ما ورد في ذمة اي في غير خلاف الاسراف فما ورد
فيه قتل ما ورد في النخل لان ذلك سبب كون اكثر الطباع الانسانية مائلة الى الاسراف ما كانت يدعوا له
فلو انتم تملكون قرايس رمتي اذ الامسكتهم خشية الاتفاق وكان الانسان قنورا فاحتاج لذلك
الاشارة الروادع لتقطع قوة دواعي الطبيعة له كما ان البول في حرمة اي حرمة تناوله وفي نجاسة اشربه
الخر كما مر في الفقهاء لان حرمة اخبر ترفع بالاحلال والقليل بخلاف البول لما في كاشته مع انه لم يرد فيه
في الكتاب وانما ما ورد في الحر لم يصر فيه لان رعاية الطبع للحر اقتضت التزاور عنه فزجر بما جاز فيه
وباطل والطبع زاجر عن البول ومن قواعد الفقهاء الروادع الطبيعي مقدم على الروادع الشرعي كما في
الفقيه وفي كاشته والروادع فيه ان الطباع ليست بمائلة فيه متوفرة غير شرب البول بخلاف الحر فاحتاج
الى كثر الروادع انتهى وحسبك يقع فيكون اي كافي في خبر مقدم في الاسراف في قيمه والمنع عنه قوله
مبتداه تسرفوا بافراط الطعام والشراب وعقل الله على سبيل الاستيناف لبيان بقوله انه لا يكره ان يفرق
اولا بوقفهم لذلك وقوله تعالى لا تبذر بذرهم باوان تصرف مالك في غير حق وعن بعض السلف لو انفق
مدا في خيرة فحقه ميراث مبدرا ولو انفق في غير ما لك في حق لم يكن مبدرا وعقل الله بقوله ان يبدرا
كانوا اضيافا انما يملكون في الشدة والرفق الشيطان شيطان ولا اسم ارفع من الشيطان باعتبار حفظه
وباعتبار مدلوله وباعتبار ما خذ من شيطان اي بعد لبعده عن الخيرات او من نشاط احترق في كافي المواب
فلا ذم بل هو من هذا الشيطان على قبحه ونهيه الله تعالى عن ابتداء اي اعطاء المسرفين اي المجاوزين الحد المستوعب
في الاتفاق اموالهم معبر عنهم في ارفع الاسماء الوصف حال من الجلاصة فكان ولا تؤنوا استفاد
اموالكم والشفاعة بفضله العقل لشاء منه سواكم وذم في عون بقوله تعالى ان تملوا المسرفين اخذ

بعموم لفظ المسرفين وانما فقد تفسر اسرافه بنجاء الخد في الكبير حتى ادعى الربوبية وذم قوم لوط بقوله تعالى انتم قوم سرفون
وورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عن اصاحبه المال بالتبذير وبلغ العاقل في ذلك ما خرج به الترمذي المرموز له
عن ابي هريرة بن عمار بن عوف بن مالك بن ابي نجر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزل يقول قدما عبدا
موقف الذي وقف فيه يوم القيمة فلا يذهب الجنة او نار حتى يسأل بالبناء لغير الفاعل عن اربع عن عمر اي
مرة مكنته في الدنيا وثلاثون افراد منها من بعدت التكليف فيما في اي شئ افناء من طاعة او غير طاعة فافاء
والقبيل كونه الالف مخذوف اي فيه افناء كس الرواية وجدت هكذا وايضا في قوله في حالها ولم يغيروا
عن اصلها كما في كاشته وعن عمدة اي اي شئ عمل به اتبعه ام صدقته وعن مانه ابن ابي كتيبة حصل منه جمل او
حرام وفيما في في اي شئ انفق اذ علة ام معصية وعن جسمه اي شخصه فيما اباه في مرضاة سواه ام في مصلحته
ولعل العبد المذكور في هذا الحديث وان كان عاما لكونه كثر في سباق النش لكثرة مخصوص بقوله عدم بدخله كاشته
من انتم سبعون الفا **باب** فعلى هذا يكون السؤال المذكور لغير هؤلاء السبعين فلا بد لذكرهم يومئذ باليوم
الاخر محاسبة نفقة في تجارة اخرها فان محاسب نفقة قبل ان يحاسب بنفسه يوم القيمة حسابه يسهل عند السؤال
جوابه فان كل ساعة من ساعات عمره بل كل نفس من انفسه جوده نفقة لا يراها يمس ان يشهد بها من
كنوز الجنة لا يتناهي غيرها ابدال باد فانقصا هذه الانفس فبايعها وعرضها الى المعاصي كاشته ونهاية
الحذر ان قال الحسن البصري رحمه الله عليه لو كنت قوما لكانوا على ساعاتهم اشفق منكم على انما يكره ودارهم فانه لا
منكم كما لا يحب ان يخرج منه درهم الا فيما يعود اليهم نفقه ومن كذا كانوا لا يجتنبون ان يخرج من اعمارهم الا
فيما يعود اليهم نفقه ومنه الدليل على من موصيه اي لاسرافه في ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يبيع وصرم
الربوا الذي هو من الكبار لما ياد فيه الوعيد في الكتاب **باب** في من سوز من الله عنه انه قال من سوز من رسول الله
الكل تربوا وموكله رواء مسلم وزاد الترمذي وت نحوه ورواه في كاشته اي كاشته في تقييده صيانة اموال الناس
عن الشبايع في المعاملا الربوية كس الشبايع اي الملك انما يتحقق في كاشته عند الحاجة والموت في سورة
كزعب يذهب واتحادها مع زيادة اصدافها فذلك الذي يذره احب غير مفاد زوال او اي انا حاد سورة
يحصل ما جاء في جنس بساوي افراد سورة والثاني اي الاتحاد مع ما ياد والقدر من التبدل لتعجيل الوزن

وقال نعم انما الصالحون الذين اصابوا على شئ من غير ان يكونوا من اهل الجنة

للمودون ففضل الله في خزينة الجسد والقد رعا شيرا اي تخفيفا على العباد بعد ما سمي الربوا والمجزة باقامة السبب
مقام الحب كما في سفر طه اقيم مقام الشقة في ايجاب الرخصة شيرا على المتبلى. وتسهلا للمفتي والمستفتي كما
في التوفيق فقولنا لا اسرف عشرة اشارة الشيطان وفرعون وقوم لوط في انضاف به وعدم محبة الله تعالى
بها قوله تعالى انما يحب المسرفين وغضبه عليه لقوله تعالى فان لم تفعلوا اي ان لم تكونوا الزيادة ولم تفعلوا وتجريم
الربوا فاذا نوا بحرب من الله ورسوله اي علموا ان اكله الربوا حرب لله ورسوله وتسمية آياته سفوها لقوله
تعالى ولا تؤثروا السفها امواكم واستغفار العذاب في الاخرة والذلة بالفقر والامنيح لما اذبحه بلا عوفى والذات
عليه في الدنيا فقد جرت العادة بتعب النفس على ما خرج في غير طريقه وان قل جدا المبحث الثاني في الترتيب الاصلي
في هذه موصية اي الاسراف وهو فرد لما ان العطف للتفسير فيما عبارة عن احوال المال فله الله انعم بها على خلقه وعردة
الاخرة وبه صلاح الارباب في الدنيا والاخرة وسعادة الميادين باغتناء عن الخلق والاخرة بقرينة من الحق
وبه اي المال حج استينا في بيان انتظام المعاش والمعاد اي بالمال لا بغيره يحصل للحبيب الله الذي هو ركن
من اركان الاسلام وبه لا بغيره يجاهد الشجار الذي هو سنام دين الاسلام وقصد الباقى كما في الحاشية في الفصل
للفاعل لا بغيره اي يحصل الحج والجهاد وقدم الطرف فيها اهتماما وبه اي المال قوام البدن اي ما يقوم به وقيامه
اي اقامته الذي هو طبيعة الفضائل والالتفات لطولها منه وعلى كونه قواما قواما ما بقوله اذ به يحصل
القدرا اي ما يتقضى به من الطعام والشراب واللباس بوزن ما قبله ما ليس المسكن اي محل السكنى به ان
بالمال ببيان عن ذل السوء الينال عز الاستقار وبه يقال درجات المتصدقين اي المقربين بها الى الله وبه
يوقبل الرمم الذي يوقف مستهم عليه من اولى الحاجة والا ففضلهم غيرهم بحسبهم من بين الكلام والنوع الاكرام وبه
يدفع حاجات الفقراء لانه يجب على الكفاية على يد الميسر الميسر القيام بكفالة ذوي الحاجات ويقضى بوجوبهم التي
عجزوا عن وفائها وبه يذهب غمهم اي افرانهم مما يترقب وهو مهم مما وقع وتسلم على صيغة الفاعل فلو اهتم
اي الفقراء بانبايكون منه فيصالحون الحاجة وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد وقدر من بني الله سيد اولو
مكفوف طاعة بني الله له مثل في الجنة والحدارس اي موضع درس العلم والآيات اي مساكن الفقراء والفقراء لجمع
قطرة وفي انما موسي تقرة الجسد وما ارتفع من البيان وفي الجسد الذي هو عليه وسد الشوراي موضع الخافرة

الناس من ينفع الناس هو عبد رواء القناع في الشهاب من حديث جابر
مرفوعا بلفظ خير الناس انفعهم للناس كما مر وقد سبق ان الكعب لاجل الصديق
والتوسل به امر اضي الله تعالى افضل من التخلي عن نفع الغير للعبادة كالسلوة
والسيام وبه اي بالكعب لذلك يحصل افضل المنازل من الجنة اخرج الترمذي
مذي المهرزله بقولته عن ابي كبة بفتح الكاف والمجمة وسكون الموحدة
بينهما الا يضاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل
عبد رزق الله تعالى ما لا اوعى والتسوية فيها للتعليم لقوله وهو يتق فيه
اي المال رتبة فيؤدي منه ما طلب منه ويحصل فيه اي بيه ربح عطف خاص على
عام اهتماما به ويعلم الله في حقا اي بقليل مطابقا للواقع فهذا اي ذلك العبد
الفايز بما ذكره بافضل المنازل اي ملابس ومساكن وفايز بافضل المنازل
في الجنة واخرها الشخان المهورزلهما بقوله عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاحد اي لا غبطة الا في اثنين كرمهما والمراد بالخص
هنا الغبطة والنفي الممدوحة في الشرح للجواز والمعنى لا يكون الغبطة ممدوحة فيه
الا في حق رجلين كما في الحاشية قال الامام المنذري في الترتيب لم يعلق ويراد به معنى
ذوال النعمة عن المحمود وهذا حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو متوفى مثل ما له من غير
ارادة الزوال عنه وهذا لباس به وهو الماد ههنا انتهى وزر رفته شدة كرمه في بحث
الحسد رجل بالجر بدل مما قبله ويجوز قطعه بالترفع اي عن رسل زاده الله الحكمة هي العلم
المصوب بنفاذ البصيرة ونور البصيرة تسمى به لانه فيهم من منسك به عمالا ينبغي ان
يقضى اي يعمل بها ويحكي اقامة الاحكام الشرعية ورجل اناه بالداي اسماء الله
اظهر والمقام للاضمار يتنا واستلزا اذ امالا فسلطه على كنهه بفتحها تسمى
كفلة بمعنى اهلاكم في الطريق الحق وقال صلى الله عليه وسلم لعمرك ان اوارجة فقاينه

وبين عمر رفاعا وجرادون النصب لكونه الفرفبينها حاصلًا بانيات الناء والمبدل
من توفيه فمزيه لذل بن العاصي السهي رضي الله عنه نعم المال الصالح لخير
كنيا وصرفا للرجل الصالح لما انه اوصله المراضى الله تعالى ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه كما في البخاري وكان في اخر دعائه اللهم اكثر ماله
وولده وبارك له فيه ولولا فضل ما ذعاله به لانه لم في مقام الدعاء له لا عليه
دوى ان انس بن مالك رضي الله عنه كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين
قال لشي فعلت لم فعلته ولا لشي كثرة لم كسرتة وعاش مائة وستة وستين
وتوفي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلث وستين وهو اخ من توفى بالبصرة
من الصحابة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اليه ببركة المال والولد والعمر
فقال اللهم اكثر ماله وولده واصل حياته فكانت غلته تقطع في العمر في
سنة مرتين وولد من صلبه مائة وستة اولاد وكان عمره طويلا فكان الاصحاب
يسمونه انس لم يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له يا ذا الازنين
وهذا من جملة مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان انس يخرج شقة فقال لم أي شيء
تقول فقال اذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال لم كن ما نوسا له فليض استي انسا كما
سقطه المحققون وروى عن انس رضي الله عنه كنت قائما اصب الماء على يدي به
فرغم لسه فقال الا اعلنك ثلثة خصال تنقم بها فقلت بلى يا نبي واني يا رسول الله
تعا قال متى لقيت انا من امتي فسلم عليه بطل عمره واذا دخلت بيتك فسلم عليهم
يكثروا غير بيتك وصل صلوة الضحى فانها صلوة الابرار والابى ابيس كما ذكره الكواشي
والنضاوي وقال لم فاخرج البخاري وغيره لكعب بن مالك الانصاري لما قبلت
توبة من تخلفه من غزوة تبوك امسك عليك بعض مالك فمضى الى الامساك
داو بعض المال خيرا لك ليتوصل به لراضى الله تعالى ويسلم من ذى الحاجة حين اراد ان

يتصدق

يتصدق بالمال طر ف لقال وذلك انه اراد ذلك شكر الله تعالى على قبول توبته فقال
وان من قبول توبتي ان اتخلى من ملئ كله وكل هذه الاحاديث في الصحيح وقد سمي
الله تعالى المال خيرا فقال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تترك خيرا الوصية
وامتن على جبه المصطفى به حيث قال ووجدك ضالا فهدى اي فعلبك ما لم تكن تعلم
قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما وقال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ومن جعلناه نورا وقيل ضل في شهاب مكة وهو صغير فهداه الله تعالى
وقيل اضلهم ابليس في طريق الشام في ليلة ظلماء فجا جبرائيل ففتح ابليس نفخة
وقع منها الى الجنود ودمم الى القافلة ووجدك عائلا اي فقيرا ذاعيل قاعني
اي بال خديجة على احد الوجود في المراد به ثم بالفناء وقيل اغناك عن سؤال الجمع
بين مقام الفقير الصابر والغني الشاكر كما في الفحمة وقال سفيان بن عيينة بن ثيابت السبيعي
التعدي بفتح المثناة تقدم راته منسوب لابي قيلة واسمه ثور المال في هذا الزمان
الذي غلب على اهله النخع والحرص سلاح يخونه صاحب من المها لك ويعين على الفقر
اي وما احسن قول من قال والله ان المال خير مقني وهو الفخار عند اهل وقتنا غاين
للدار للحرص غرغنا يفوقه بالمال اولاد الزنا وقيل انعلم والمال يستران كل عيب
والفقر والجهل يكشفان كل عيب وقال سعيد بن المسيب بن حزن ووالد بعينه الفقير
من النبي الا ان ولده كان يكره ذلك وقال سيب الله نعم في النار من سيب ان لا خير
فمن لا يطلب المال بطريقه الشرعي الصافي المسمى وعمل عليه جوابا لسؤال مقنن را
استنا قايانيا بقوله يقضي به دئته اي ما لم يردمته من المسوق لله تعالى اولئك
ويعصون امره من مذلة الفاقة والتقصير للوارد منها وقد جاء على كلامه في كالفقر ان
يكون كفرا فان مات تركه ميراثا لمن بعده وقال ابن الجوزي الى حافظ الصديقي
الحنبلي متى فتح القصد في جمع المال بان كان وسيلة للمجاهدة لم يسم كسبا من وجوه التحريم

جمع المال فيمن النفع المتقدي افضل من دك بلا خلا في عند العلماء بل هو افضل بالاتفاق
لان للوسائل حكم المقاصد وما ورد في ذم المال والدنيا مما تقدم بعضه راجع الى الله
الضارة الى المانعة عن النفع الاخرى وهي الاطفاء بالغير المعجزة قال الله تعالى ان
الانسان ليطغى ان رآه استغنى والانساء من النسيان للاموار المطلوبة منه لعل حجة
والولادة والالهة عن ذكر الله تعالى وعن الموت وعن الآخرة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تاتواكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الآية وهذه الصفات غالبية على
على المال والدنيا قلتم ان نفعك صاحبها للامور التي له غالباً فذلك اي غلبتها عليه
كثر الذم للمال وان نيا فللمال جهتان متضادتان خير وشر فالخير والذم له
حقان كل منهما في محله لكن باعتبار رخصته والحاصل ان الذم يرجع للمال المكتسب
بوجه مسموح شرعاً وافضى الى البعد عن الله تعالى اما بما خالف صاحب من الكبر او
يمنع صاحب من اداء ما افترض الله تعالى فيه والمدح يرجع لما خلا من ذلك كله فطاهر
ومعصية وغيرهما فاذا ثبت بما ذكره نفعه عظمته عند الله وجود شرطه فافسده
استحقاق لعملة الله تعالى واهانة لها اي اذلال واضاعة وقد صحت حديث ومنها كسر
عن قيل وقال واضاعة المال وكفران بها اي التعمية ضد الشكر المطلوب عليها ولذا
قال وتترك اشكجاً فهو كما قال تعالى وتجعلون رزقكم انكر تكذبون اي شكر رزقكم
فليس تجوز الميت والنفوس عسلف عام على خاص والعقاب في ذلك والعقاب بما
داخل من محرمات الانفاق من مصلحتها وهو الله تعالى وسلبها من غيرها منه
وان شئنا عن محله اعتد له معرفة قدرها وعدم رعاية حقها بالشكر كما ان
شئنا بانواع الطاعات وحفظها عما ذكر من الاسراف يستوجب اي بوجوبها
بليغاً كما يدل له الصيغ وذلك بالوعود الالهية ثباتها وزيدتها قال الله تعالى
لن شكرتم لان يدنكم والحطاب وان كان لبني اسرائيل الا ان هذه الامة اخرى يجوز

الكلمة لا يصح من المباحث الخمسة للاسراف في اوصاف الاسراف قال ابن
قاسم فبادكر عن الخليل السنف الطائفة من كل شيء وقال الجوهر في الصنف النوع والصفة
ثم لما ثبت منه من حيث الاسراف وعظمة بالآيات والاحاديث وحصل للسالك
نفع منه اذ ان يتبين اضافته يمكن الاحتراز منه فقال المحدث الثالث في اوصاف
الاسراف اعلم ان الاسراف ايها يقته اهلاك المال واضاعته وانفاقه وفي
المواضع الاولى وانفاقه بالمعجزة محل القاف لما ان الانفاق لا يكون الا في الخيرات انتهى
كلامه من غير فائدة معتد بها شرعاً ولا عرفاً فيه لان الفعل الاختياري لا يصح
عن فاعل مختار الا بعد التصديق بفائدة ما ولكن تلك الفائدة اذا كانت غير معتد
يقال له في المال اسراف وفي غيره بحث كما في حاشية فواجه زاده دينية او دينوية
مباحة قالوا في الفائدة المعتد بها شرعاً والثانية المعتد بها عرفاً وفيه الدينونية
المباحة احترازاً عن غيرها كالانفاق في الماكل المجرة والمشارب كذلك فانه اي من
الاسراف ظاهر وسفه به مشهور عند العالم وغيره كالقاء الماء في البحر المراد بالبحر
كل ما يفرق ولو نهراً والقائه في البحر ضد البحر وفي نسخة في البر بزيادة همزة
والتاء ونحوها من المتلفات مما لا يوصل اليه بالبناء لغير الفاعل اي لا يدرك بعد
القائه فيه ولا يتفع به لتلفه كالقاء الدبس والزيت على الارض والذرة والتمر على
الطين ونحو ذلك كما في الحاشية ونحو اي حرف المتاع وكسر اي كسر الاولى وقطعه اي قطعه
مفقولاً بحيث لا يتفع به بناءً لانه لو بقي مع ما ذكر انتفاع ما به لم يكن اسرافاً
لحصول النفع مع ذلك في الجملة وكعد من اجتناء الثمار على الاستيحاء راي جمعها والانفاق
بمعنى المجرد والكلمة بكسر اللام وتخفيف الميم جمع ثم يفتح اوله بكسر وحيال وجمع
على غير هاتين كتاب وكتب والزرع وفي نسخة بالجمع وعلى انشبه بما قيله عني
تملك غاية لعدم وتلك بكسر اللام في الافصح وتفسد كذا ذهب الانتفاع بها وكعد

ايوه الواسني ايضتها والواسني جمع ماشية هي الابل والبقر والغنم والارقاء جمع رقب
دارا ونحوها في موضع يخاف فيه من الهلاك لولا الايواء وعدم الطعام ولا البقا
حتى تلك من الحر والبرد وهذا غاية عدم الالباس وفيه ان الثوب يدفع اداء
الحر كدفع اذى البرد قال الله تعالى وسراسل تقيكم الحر والبرد غاية لعدم عدم
الاطعام والنشر على غرض طبق الف الى هذا فانه مشهور ومنه اي من الاسراف ما في
ما فيه نوع خفاء يحتاج الى تبينه وتذكير لعدم تقديده بعد جمعه وحفظه من
المسقات حتى يتفيس بنفسه او بوصول مطلوبه او بل او نحوها كمن جمع بصد
وزر وعده وبعينه وعدسه وسفيره وخفلة ونحوها واصابها بلل ماء
ونحوه فهلك ونسيت كما في الحاشية للمستفقت او حتى تاكل السوس اي دود
الثوب والفواكه او الفارة في المسباح يهزم ولا يهزم يقع على الذكر والانثى او
النمل او نحوها من المستفقت واكثر وقوع هذا النوع من الاسراف في الخبز والخبز
والمرق والجبن ونحوها من الاطعمة مما يهزم او يفسد في ذلك وفي الفواكه
جمع فاكهة هي ما يتفكك اي ينعم باكله وطبا كان او يابس كاللبن والبلخ والز
والرطب والرمان والقرنفل كالبلخ بكسر الموحدة فاكهة معروفة وفي لغة اهل
الحجاز جبل الماء مكان الماء قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول هو
البلخ العامة بفتح الاول وهو غلط لفقه فليل بالفتح كما في الفتيحة والصل
بنات معروفة وقد يقع ما ذكر من الفساد في الفواكه اليابسة عند الاهمال
كاللبن والذئب والمشمس وقد يكون اي ما ذكره في الخفة في الصباح الحنة
والبرد والطعام واحد والشيفر والعوس ونحوها من الجيوب وقد يكون اي الفاس
متما في نوع خفاء في الثياب والكتب ومتما في نوع خفاء كصب ما فضل من الطعام ونحوه
وكفيل القصة بفتح فتكون جمعها فصاع اي الاناء الذي يوحل فيه والملحقة على ذلك

مفصلة

مفصلة هو ما يلحق به الطعام واليد قبل اللعق الظرف متعلق بصب او غسل لما بقي
فيها والمسح لما جاء من الامر وعلى بقوله كما سياتي فانه لا يدري في اي طعام البركة
فالاكل كذا في النسخ ولعل من قلم الناسخ والمظاهر في الاكل اي ان هذه الامثلة اسراف
في الاكل اي في المأكول ولولينا كما في الواهب وقيل عطف على المسح اي مسح الخبز ونحوه
فاكله فتأمل وعدم التقاط ما سقط معطوف على قوله كصب من كسرات الخبز
ونحوه كبر او هال من ايد البتيان ونحوهم كالزوجة والطرف مستقر حال او صفة
لكسرات الخبز على الارض او على السفرة كمن الاثم في عدم التقاط ما سقط من ايدى
البتيان للاولياء ونحوهم على انفسهم وكذا الاثم على النيات في طعام الضيافة لا يحاسبها
كما في الحاشية لخواجه زاده اخرج مسلم المرموز له بقوله عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الاكل بلعق الاصابع مما به من الطعام
ويلعق الصحنه مما بقي فيها من ذروية قال ابن السكيت الاثم في اللصاح
لجس يخبز احدكم عند كل شيء من شاة صفة بشي اي شاة كل شيء كالبز وبنات احكم
وحال كما في الحاشية لم يوسوس في ثوبه حتى يحضر عند طعامه ليغسله عن ذكرك الله
تعالى عليه فاكل منه فاذا اسقط لقمه احدكم بهنم الاثم سم لما يلحق في مرة كالجعة لنا
تجمع فيها فلناخذها مما سقطت فيه فليعط بضم التيمر اي قلنا ذهب الامانة هي
الازالة ما كان بها من اذى وسخ ظاهر وليا كما في قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر الله
الاسراف وهو حرام من فعل الشيطان ناش من وسوسة كما في لسانه فانه اذا فرغ
من الاكل فليلعق اي لاكل اصابعه ويبدأ بالوسطى ثم بالسبابة ثم بالابهام وعلى
هذا الامر بقوله فانه لا يدري في اي طعام البركة اهو ما اكل ام لا وما اكل من اكل
المرموز له بقوله عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
طعاما لمعق اصابعه الوسطى ثم السبابة ثم الابهام كما مر انفا في الامعق وغيره من

واخذ الساق فوايد مبتدأ مؤخر اى فوايد عديدة الاحترار عن الاسراف المرفى عنه ودفع
الكبر المانع منه عادة ومن الرياء في تركه ترفعا عن النظر لذلك واحتمال وصول التبرية
الموعودة في ذلك الطعام في ذلك والاقتناء ببيتا المسلمين لما عرفت انفسا من حيث
انصر حتى انه كان م اذا اكل لم يقا صابو الثلث والامتنان لامر الوارد في حديث
جابر وغيره وفي الخلاصة وغيره رجل قال كلما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن صابو
فقال السامع ابن ابي ادبث يكفرا انتهى كلامه وربط القيد بفتح المهمل وكسر الفوقية
اى النور الموجودة من نعمته تعالى لان عرف قد رها عنه كما في الحاشية وجلب الزيد اى
ما يحى بعد في المستقبل وقد قال الله تعالى لن شكرتم لازيدنكم كما في الحاشية ومن
اى من الاسراف الخفى عدم التقاط ما سقط من الارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد
الراء وتخص بكسر المهمل الاولى وتشديد اليم مكسورة عند البصريين مقصورة عند
الكوفيين ونحوها من الجوب كالماتى لا يستماع عند الفسل الا ان احيى يرمى على وجه الارض
ويكسر مع القيام فان اطعم كسرات الخبز ونحوه كما اجتمع من الارز ونحوه الدجاج
بفتح الاء وكسرها ومنهم من قال الكسرة قليلة وجمع ديج بصنيتين كغناق وعنق و
كتاب وكتب ورتبا مع على جاج كذا في المصباح والشاة من الغنم قال في المصباح
يقع على الذكر والانثى وتصغيرها شوية وجمعها شاء وشياه بالهاء وهو على الاص
كسنة وشفاء فوالبقرا سمجش قال الجوهري ويطلق البقرة على الذكر والانثى وانا
دخلت الهاء والاء واء من الجنس سمي بذلك لانه ينفر الارض اى يشقها للث انتهى
كلامه والنس والطير مصداق جمع طائر لا يكون اطعامه لاذكر اسرافا بل فيه اجر عظيم
لان في كل كبد رطبة اجرا وروى البيهقي عن سراق بن مالك رضى الله عنه ما عني
دم انه قال في الكبد الحارة اجرا والمراد من الكبد الحارة ذات النوى ونفسه من دوى
الادواح وهو من قبل ذكر الخبز واردة الحل كما لا يخفى وتامه في المصباح وشعر

ومن اى من اسراف الخفى عدم تحفظ العامة واللباس والفن فالاصافة على معنى في على القول
بها والافلى معنى الاثم والاضافة لادنى مذلة عما يليه ويسرع به للبداء كان وطى بها الوجه
وطى عيقه حال التيسر والشئ او خردة كان وطى بها خردة ونحوه ومن كثرة استعمال الصابون
في الغسل زيادة على قدر الحاجة وغسل الثياب قبل ان يتوسخ ويتنفس وكثرة استعمال
الدهن والشمع في النراج لحصول النور المقصود من غير كثرة في زاد فضاء ومن اى من
الاسراف الخفى البيع والاجارة وكونه اسرافا اذا لم يقف للقيمة ولم يجد الا من ياخذ بالاء
او للمناع ولم يجد الا من يبعه بالاكتر او لم ينو الصدقة بالنقص في الاول والزيادة
في الثاني والا كان من الصدقة الخفية ونحوها مثل صيانة العرض وقطع اللسان ونحو
كان اى المذكور من زيادته او نقصه لا يفرض شرعى بل بطريق الغنى التفضل وبالاخر
سال وقت العقد في الدفع حتى دفع اكثر من القيمة والغنى الزيادة لا يفرض شرعى
في فحد وروى الغنى لا يحد فلا يكون اسرافا حراما وكذا ليس بمندوح عند الناس والافلى
عند الله تعالى كما في الحاشية وفي الواهب والماهور وفيه شرعا لعدم قصد به ما يفتن عليه ولا
به والعمل بالنية وهذا حديث مرفوع ورواه الخطيب من حديث علي والطبراني من حديث الحسن وابو
يعلى من حديث الحسن انتهى كلامه ومن اى من الاسراف الخفى الزيادة في الكفى عن الوارد
فه كما اى عند دابان يكفى الرجل فما زاده على ثلثة اواب وكيفا اى قيمة بان يغالى في القيمة
قال لانفا الواهم في الكفى فانه يسلب سريفا وذلك اما باعتبار العدد فتعفى الرجل باكثر
من ثلثة اواب والمرأة باكثر من خمسة تبيزروا قل مما ذكره نصير واما باعتبار القيمة
فاذا كان يلبس في حياته ما قيمته عشرة مثاقيل فلو كفى بما قيمته اقل او اكثر منها كان تقيرا
وتبيزرا واذا كان له ثوب يلبس في الاعياد واخر يلبس بين افراده واخر يلبس في اداء
يكفى الثاني لان الاول اعلى والثالث ادى فالمتوسط اولى قال بعض فناء
مسا يخادهم الله تعالى يكفى الرجل بما يلبس في الجمع والاعياد والمرأة تلبس لزيادة

ابوها وكان الحسن البصري يقول يترأف بنفسه بايلبس في أكثر الاوقات واحاده الفقيه ابو جعفر
رحمته الله وقال ايضا اذا كان عليه دين مسقرف فللفرما ان يمسقوا الورثة عن نفسه باذكار
العدد وهو نفس السنة بل كيف الرجل ثوبان جديدا او غبلا و المرأة ثلثه واذا لم يكن
للمنت بركة فتنفسه على من وجب عليه نفقة وحال حيوة وقال ابو سفيان المارة على ذومها مطلقا
خدا فالجندرج فان الزوجية قد انقطعت بالموت قال مسد الشهد وقا خبان الفتوى على
قول ابو يوسف رحمه الله هذا ذكر السيد الشريف في شرح الفرائض ومنه الزيادة كذلك
في الوضوء اخرج احدها المروز بقوله حدثنا ابن عمر رضي الله عنه انه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمسجد هو ابن ابي وقاص وهو يتوضأ مع الاسراف فقال ما هذا السرف يا سعيد استفهام انك اذا
قال او في الوضوء سرف وهو طاعة الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر اقول
هكذا او في الوضوء سرف كما في شرح الكبير لابرهم جلي قال نعم اي فخذ ذلك وان كنت تتوضأ على
نهر بار فليس بقدر الحاجة ومنه اي من الاسراف الاكل فوق المشبع بان لا يبصر ابل الى الطعام
لا اي لا يفتقر الى تناول شيء الا لاجل الضيف اينا ساد او تفريما على الاكل حتى لا يحل او اذا كان
الاكل فوق الصوم الغدة او يعلم انه ان لم يفعل ذلك لا يقدر على اقامة الطاعة كما ينبغي والآن
فالاقلال من الطعام في السجود للتصائم مطلوب كما في الاحياء ومخرج ان الاكل فوق النفع حرام
قلعي كيف من يمتنع صله لانه مخالف لحكمة الله تعالى وحرام في جميع الاديان كالزنا واللواط
مخلاف للشرع فان من يمتنع لا يمتنع لانه ليس بخالف لها كما في الحاشية يعني ان من قال لست
اكل الطعام فوق الشبع حلال فقد كره بخلاف المتخجل اليه الحرام كما ذكره المصنف في حاشية
ومنه اي من الاسراف الاكل في يوم مرتين اخرج البهقي المروز بقوله هو عن عابدة روى
انفسها انها قالت راى رسول الله صم وقد اكلت في يوم مرتين فقال يا عابدة منكر ذلك
محبين ان لا يكون لك شغل الا جوفك الاستفهام للتوبيخ اي لا ينبغي لك ان تكون مشغولة
عن الاثم من طاعة الله تعالى الاكل في اليوم مرتين من الاسراف المنهي عنه والله لا يحب المفسرين

ومن اي من الاسراف المنهي عنه اكل كل ما اشتبه من الطعام اخرج ابن ماجه والبيهقي وابن ابى الدنيا
المروز لهم بقوله حج هو دينا عن انس رضي الله عنه نعاذنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا
ان تأكل كل ما اشتبهت لانه يد على شغل نفسك عن طاعة مولاه وبنينا عن اخرته وينبغي ان
يكون المراد من هذين الحديثين الاكل فوق الشبع او قبل الشبع للطعام وقبل الجوع والا فلا منع
للحاجة الداعية لذلك اذا الغالب ان الاكل ما يشبع في بياض النهار لا سيما في الايام الفقيرة
كايام الشتاء خصوصا لما لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح من حمل الاجار وحرص الارض لا يكون
جوع صادق لبقاء الطعام الا بول غير منسهم لقص الدقة وعدم وجود الهضم والغالب ان اكل كل
ما اشتبه في مجلس واحد يقضي الى الزيادة على الشبع وقد تقدم انه مكروه الا لعارض ويجوز
ان يراد من الحديثين التنبه بالمسرف لا التحريم يعني ان هذه بنزلة الاسراف وان لم يكن بنفسه اسرافا
او مكروه متزها كما في الحاشية ومنه اي من الاسراف الاكثار من الباجا اي انواع الطعام جمع الباجا
بالهزة الساكنة وبابدار الفا وهي نوع من الاطعمة ولو منها معرب من باهة بمعنى نوع ولون
من الطعام كما في بعض كتب اللغة الا عند الحاجة اليه بان يمل من باهة اي نوع من انواعه
فيكثر اي الانواع حتى يسوق في من كل نوع منها شيئا اقليل لان النفس ميلا ما الى تعدد
لاطعمة وتنوعها فيجتمع من الباجا قد ما يتقوى على الطاعة ولو اقتصر على نوع لما حصل
منه ما يتقوى به عليها او قصد بتكثيرها ان يدعو الاضياء قوم بعد قوم بدل من الاضياء
الى ان ياتوا الى اخر الطعام فيتفوه لهم ليفعلوا امره من استخفاء طعامه ولو كان نوعا واحدا
لما استوفوه فلا بأس به اي الاستكثار وح وفي رقاب الصعود التبعة طي قال في الحكم لياس الحبيب
ثم كثر حتى قيل لياس عليك ولا بأس اي لا خوف قال الشيخ وفي الدين العراقي فلا بأس اي فلا
خوف من ارتكاب ذلك فانه جائز انتهى كلامه وقال غيره هي كلمة تدل على الاباحة تستعمل
يتروك في امره كذا في الحاشية وخبره ذكره لان المراد من الحاشية الكتاب وينبغي ان لا يحل
كلامه هذا على حصر الحاجة في هذين بل يعم ارادة التلذذ والتمتع من غير ضياع ونية فاسدة

من الريا والسمة والشهرة فان الغرض من الحال التمتع بالذات الباشا فالقصص على ذنبك قصص لقوة تقابل
 من حرم زينة الله الاله التي اخرج لعباده من النبات والحبوب والمعادن كالحديد والقطن والزرع والطبا
 من الرزق المستلزمات من الماكل والشرب وذلك انهم حرموا من عند انفسهم عليها اشياء ايام الخلق
 الى الطبائع مخلوقة للذين امنوا في الحياة الدنيا بالاحسان والكفر بالتقية خالصة يوم القيامة لا يشاركهم فيها
 الكافر وفيها الصلوة في الآخرة من التقيض في الغم خلاف الدنيا وضيق الحال من المكس كذلك نقصنا هذه
 نفصل جميع الآيات لقولهم ان الله هو الذي يخرجهم ويحلل لهم غمهم واهل بيته بقوله الآية التي جمعها بالآيات
 الذين آمنوا لا تخرجوا طبائع ما اهل الله لكم الآية ما طاب لهنه ولا تخرجوا انما في التضييق على انفسكم في حرم
 عليها الا تجاوزوا واحد وما اهل الله لكم الى ما حرمتم ولا تخرجوا في تناول الحلال بل حذرنا بقدر الكفاية ان الله لا يحب
 المتكبرين لا يرضى عن تجاوز الحد في الامور نزلت في جميع من الصحابة منهم على من تلبوا واعزوا النساء وطبائع
 واللباس هو الاختصاص ولذا قيل الاعتدال الاختصاص وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا وحلالا حال من الوصول
 مراده ايضا بقوله الآية وقد مر في اي الفقرات بحوار السمة والتلذذ بانواع الفواكه وطبا اوياسا متين بالآيات
 المذكورة بين وروى ان الصحابة التفتة عن النبي ثم وعند مقارنته انتهى المزمع ولا فرق بين جمع الفواكه وجمع
 الباشا اذ كل تذكير تنوع بالباشا واما مع الضياع بالاشرفا والاشرفا الفاسدة فحرام اخرج البخاري للمروز بقوله
 انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما موقوف على كل ما ثبت من الاطعمة والبس بقية الموحدة ما ثبت من اللباس ما ثبت
 اي جاوزت سرف اي خرج عن هذه الاعتدال بحيلة بفتح فتكون المعجزة بفتح للتيمة واللباس اي خيلاء وما سدت
 ظافية اي مئة في ازل هذين الامرين القبيحين فانما خالطهما ما دخل في البقيع والبرق يكون في الطعام واللباس في
 اللباس كذبت كافي الواجب قول هذا حديث موقوف على وهو الذي يروي عن الصحابة من اقوالهم وافعالهم موقوف
 عليهم ولا تجاوز به الى النبي ثم ويقابل المرفوع وهو الذي رفع الى النبي ثم واسند اليه وتام في الاصول وقوله ما خطاك
 سرف ويحمله كلمة ما مصدرة صافية اي كل ما ثبت مدة اخطاء السرف والخيلة اياك اي ما لم تسرف وما لم يتبتر
 فالاسرف في الاكل بان يكون فوق الشبع وفي اللباس بان يكون من الثياب او يكون اسفل من الكعبين كذا
 قيل روى الامام احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال

قال

قال رسول الله سم كلوا واشربوا وصدقوا بالبس في غير اسراف ولا تجملوا ومنه اي من الاسراف كل ما انتفع من
 الخبز بقوة النار دون المطيرين منه او كل وسط مع ترك جواز ان لم ياكلها احد من الماضين ثم او غيرهم
 وان كانا في حال البقيع الحجة اي يظن باكلها بغيره فلا بأس به بل يجوز تحت كلام ابن عباس وغيره كذا في الحاشية
 وغيره ومنه اي الاسراف وضع الخبز على المائدة اكثر من قدر الحاجة فهو اسراف وكذا في الاختيار شرح
 المختار وينبغي ان يحمل هذا اي يكون وضع الاكثر اسرافا ايضا كالحمل ما قبل على مائدة في ان يضع ما
 فضل من الكسرات يوصف بالضياع ولا ياكل احد فيذهب عينا او على ان يقصد الواضح مع اكل الناس
 لما يضره بدا على الحاجة الرياء للناس والسمة ليسمع ذلك عنه والشهرة بهذا الطعام زيادة
 على الحاجة والآيات قصدا لا كلفة ولا لينة فاسدة فلا اسراف لوقوعه موقوعه واما اكل النفائس من الاطعمة وفي
 المصنف او الحال من النفائس بالهزوة بعد الفجج النفس ما يرغب فيه وليس ضمن اللوم مقصد ليس من باب
 اللسان بذكر ما ليس الفاخر والريق وبناء الابنية الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عنه الشارع في قوله ليس وما
 عطف عليه معطوف على الكل او متبدا وخبره مع ما عطف عليه فالصحيح ان ليس بالاسراف اذ كان من حلاله ولم
 به الكبر والغر وهو الباشا بالمكارم والمناقب من حب ونسب وبغ ذلك امتاني المتعلم او في ابائه كذا في المصباح
 وان كان شبيها بصورة ويقع على صفة الجهر الى يحب منه اي من الاسراف مجازا او مكروها تنزه العبد
 وجود ما ينشأ عنه الحرمة في هذا الايق يطالب الآخرة ان يعرض عن ذوايد الدنيا وتذاتها وان يقع
 فقد اكفاه ويتصدق بما زاد عن حاجته لان الآخرة خير وابقى قال الله تعالى ما عندكم ينفذ وما عندنا باق
 ومن الاسراف كل ما صرف بالبناء لغرض الفاعل للمعاشي والمساكن كمن صنفه دواخل في ضرب الخرز واعطاء صاحب
 الله عز وجل فانه اسراف شرا وان كان اقل قليل كما في الماشية وغيره ومن الاسراف الذي صرف المعاشي
 والمساكن اشتراء المتخاض الذي ظهر في هذا الزمان من قبل الكفرة العذرة لاهل الايمان واتلى به
 كافة الانام من الخواص والعوام فانهم يشترون بثمن يبيعون في الاسراف الحرام مع نية راحة وابتغاء
 للذين يتبعون النبي عليه الصلوة والسلام وقد جاء في الحديث كل موز في النار وذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اكل هذه البشارة المتعة فلا يقرب من مسجدا فان الملائكة تشاؤن من ايتاء العالين والهم شأ

الحكمة في السرف

الواقعة فيه اشارة الى جنس الراية كرمية وقد ثبت في صحيح مسلم انه لم كان اذا وجب حمل ربح الجبل
او النول مرتبه فاخرج الى البقيع ولهذا قال الفقهاء كل من وجد راية كرمية يتأذى بها الانسان يلزم
اخراجها من المسجد ولو كان يد او جرد دون حلية وشعر في هذا يلزم اخراج كثير من الاثام
المؤذين من المسجد والجامع في هذا الزمان لوجود الراية الكرمية فيهم بسبب مداومتهم على استعمال الدخان
الكرميته الراية بل انهم يستعملون في داخل المسجد والجامع فيكون الكراهة في حقهم اشد وقال
جاليون اجنبوا ثلثة وعليكم باربعة ولا حاجة لكم الى الطيب اجنبوا الدخان والبخار والش
وعليكم بالناسم والحلوى والطيب والحام وقال ابن سينا لولا الدخان والقمام لعاشر ادم
الفعام وقد كتبت بعض المالكية في الديار الحجازية جوابا عن سؤال يتعلق بالدخان وهو ان اهل
الدخان حرام كان اصل الخشب والنار تكون اجزاء من الخشب بمنزلة باخرة من النار فهو من حيث
اجزائه النارية التي في حرم استعمال لقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى اكلوا نيرانا فلو لم يكن في بطونهم
نار اقل النقص على حرمة النار في حرم الدخان حاصل منها وايضا انه تعالى جعل الدخان مما يغيب حيث قال
فاوقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يفتش الناس عن عذاب اليم والمراد بالدخان المذكور في هذا
الاية حقيقة الدخان على قولنا وعلى هذا القول يكون نظم كبريهم صريحا في كون الدخان عذابا بالادب واما به
التعذيب يحرم استعماله فان الفقهاء قد اتفقوا على وجوب الفرار من محل العذاب كبطن عنته فانه
على فظ اسم الفاعل من التجسس انهم واد اهل مكة تعاينة اهل الفيل فاذا وجب الفرار من محل العذاب فوجبه
مما به العذاب اولى وادعى ان المستعملين له تراهم ان يخرجون من انوفهم وحلوفهم وفيه شبهة باهل النار
وبالذين يهلكون في اخر الزمان من الاشراك كما جاء في الحديث انه يكون في اخر الزمان دخان ياكل الارواح
يقيم على الناس اربعين يوما اما المؤمن فيغير منه كهيئة الزكام ولما الكافر فيخرج من مخبره واذنه وعينه
حتى يكون واسرا حيا كالرأس الحية المشوى فلا ينبغي للمؤمن ان يشبه باهل العذاب ولا ان يستعمل
ما هو من نوع العذاب ولا ما هو من ملامسة اهل العذاب وقد تكرر في نفا الاقتصار ونزول من الراسل وكتاب
الخم بل الحيد والغير والبرصا من شبهه فهو حرام على النساء والرجال جميعا لما جاء في الحديث انها من حلية اهل النار وكان

من القصة يجوز للرجال ان كاذ اسلطانا واما من الذنوب فيجوز للنساء ويجوز على الرجال عند عامة
العلماء انتهى كلامه ثم قال شيخنا احمد الراوي في بعض تاليفاته فلو لم يكن في استعماله الاستبعاد للثياب والابواب
وبوابة البرج والانتان لكانوا اجرا للعامل عن استعماله بل لو لم يكن في استعماله الا احياء سنة الكفار
الذين اخرجوه الى بلاد الاسلام فوضلا الى اخر اهل الايمان فكفى باعثا على اجتنابه وما نفعنا عن ارتكابه
هو الحق الذي عليه التقويل وفي حقه قد كثرت الدلالة والاقاويل المبحث الرابع في ان الاسراف هل يقع
في الصدقة فتناوله النبي عنه وينحل فاعل في المبعوضين الله دوى بالبناء لغة الفاعل عن مجاهدين
خبر التابعي المشهور انه قال لو كان ابو قبيس هو الجبل الذي عين الكعبة وابو قبيس جبل من اليمن اقام
به فاضف الى الجبل ويقال للجبل الامين لانه اودع فيه رضى الطوفان الحلي الاسود حتى اداه لابرهم ثم
ينحاض عند بناء البيت ويبحث بعضهم انه افضل جبال مكة فليس كما قال كل في المواهب ذهبها لو حل حال
من اسم كان فانفق في طاعة الله تعالى والتقرب اليه لم يكن مسرا لان المراد التقرب الى الله تعالى ولو اتفق
عبره لمساكلة مقابلا ولا تحفة ولو اتفقا وصرف اوجبت دهرها او مدها وربع مائة وهو رطل او رطل
مائة وثلثون دهرها في معية الله تعالى كان مسرا فاشترى فاعلم ان ما انفق في طاعة الله تعالى وان كثيرا يكون مسرا
وان ما انفق في معية الله تعالى وان قل يكون مسرا فافضل بعض الناس ظاهر هذا لاطلاق وعدم
التفصيل وليس كذلك لما بينه المصنف في الحاشية وفي هذا المعنى اي في حق عدم كون الانفاق في طاعة
الله تعالى مسرا ولو كثر ورد قول عام الطائي المشهور بالسخراء واليه قد قيل له الاجرة في السرف فقال لا اواف
في الجزف بل بعض الناس من ظاهره اي ظاهر كلامه ككلام مجاهد في الاسراف في الصدقة متعلقا وان
ما انفقها محمود وهذا الى المطلق فاسد بل فيه اي في المقام تفصيل في الاحكام يظهر بانه ما نورد ان
لنا الله تعالى في ما يورده بقوله قال الله تعالى وما رزقناهم نيفقون في مدح الاقتصاد وقال الزمخشري
في الكشاف والقاضي البضاوي في انوار التنزيل والرازي في التفسير الكبير كلهم من الامة في هذه الامور
ادخلوا في التبعية علي في قوله تمام رزقناهم للكف عن الاسراف المراد ان لو كان مطلعا لافضا
محمودا كان الايتان بمن لا فائدة فيه بعد تفريقهم اي المذكورين من المفسرين ان المراد من هذه

فلما قرأته منهم في الحقيقة فأن حل على الصلوة يشمل كل قريب وعلى الوجوب اختص لم يتفق على
اختلاف المذهب فان فضل عن ذي قرابتك أي شيء فممكن أي بين يديك وعن يمينك وشمالك وكناية عن
كثير الصدقة وتوقع جهاتها وجه الاستدلال بهذا بين الحديث أنه من أمربا بالبا بالنفس والاتفاق عليها
أولاً ثم الأهل والأولاد ثم ثم فعله إذا لازم أولاً الاتفاق عليها ثم الأهل والأولاد ثم ذي القربة ثم
الفقر الموانع ابتداء على الفقير مع احتياجه بدون الضرر لأهله وقرباته يكون مسرفاً كما في الحاشية وقال الإمام
النجاشي المورث بقوله من يصدق وهو محتاج لما يصدق به لنفسه وأهله محتاج إليه أو غلبه من فالتدين
القيام بحاجة وحاجة مؤنة أخى وأولى أن يفي بها يؤدي من الصدقة لتقدم الواجب على غيره ومن القوت
لهبة لذلك وهو النكاح من الصدقة وما بعده روى أنه روى عنه قال الإمام النجاشي فليعلم أن يفي بموالت
بغير الصدقة بل يفي بمصلحة ولا ينفذ وتصرف السفيه المصدق غير نافع بل يرد مطلقاً عند البعض منهم النجاشي
أبي يوسف ومحمد وروى أن قبل جرح القاضي مردود بعده والمجرب واجب عليه وعند غيره دفعه فخرج فأن لا يفي القاضي
على قولها ولا يجوز للقاضي جرحه عنه كما في الحاشية فلو جرحه زاده وقال الفقيه أبو الليث السمرقندي في تنبيه
الغافل ليس من أبي إبراهيم بن آدم الولي المشهور أنه لا ينبغي لرجل إذا كان عليه دين أن يصطليح بالربح
أي لا يبايع به ما خذ من البضغ أو بالحل ما يقضه به لأن ذلك يترد وقضاء الحق الواجب مقدم عليه
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني قال بن بطلان لا يملك أحد شرح النجاشي جعوا على أن المديان بكسر الميم كبر
الدين هو الذي كثرت به حيث لا يفي ما روينه بعد صدق بعض أو قبله كما في الحاشية لا يجوز له أي لا يحل
أن يصدق بالانقضاء ويترك قضاء الدين الواجب عليه ثم روى وقال بن جرير الجرجاني وغيره من العلماء قال
المجرب من يصدق بالانقضاء في محبة دينه وعقله حيث لا دين عليه وكان حصوراً على الأصالة بالقانون أي
القانون والفقر ولا عيال له حالة أو عيال يعبرون أيضاً الاستمجة معطوفة على المالية والمفلسة
سفة عيال فهو أي التصديق جائز كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يملك أحد أن يصدق بالانقضاء فأنه قال
ممن لم يترك لاهلك وولدت قال تركت لهم الله تعالى ورسوله فقال صلى الله عليه وآله وسلم احتبى بها عيال
أودعها في كتابي جامع الأذهار وقد ذكر في موضوعات على القادر روى لما قوله لم ينفق أبو بكر من ماله

خلل

تخلل بالعباءة وليس للمنفق لكن معناه صحى انتهى ولهذا درجة في كتابي جامع الأذهار وقال النبي أنفق
ما في الجيب ياتك ما في الغيب قال الله تعالى وأما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الزاقيين فأنفق
فان فقد شيئاً من ذلك بان كان عليه دين ولا يصر هو أو عياله كونه بعضه تحريم وبعضه تنزيه وان
نفذ وقال بعضهم هو أي الصلوة حرمه وروى على فاعل غيرنا فذ وروى القول بزيادة جمع عن عمر رضي الله
تعالى عنه لك مما أوردنا من الآيات والأحاديث وكأدوم العلماء أن السرف المذموم يقع في الصدقة المنقصة
بها إلى أنه ربما أيضاً كما يقع في المباحات إذا كان مديوناً ولا يفيها فضل من الصدقة لديه أو إذا
كان عند عدم الدين ذاعياً لا يصر ولا يتولى لهم كفاية لأن حقهم واجب وهو مقدم على الصلوة
ومار وحي من مدح الانصاري الذي امر زوجته أن يقدم الطعام للضيف وتسلم الأطفال وتترك
هي وهوتا ورجل محمول على أنها أدت الأطفال قوتهم الذي لهم ونومتهم التلا تشبهون ذلك كل
هو عادة الصغار وهي مطيقان للبر واذا كان محتاجاً لما يصدق به لا يفتي بنفسه أي منها الصلوة على
وحقها مقدم على الصدقة المبركة كما في علاج الأسرف وهو أي العلاج تلكه على وتلقي فالعقل
هو مرفقة غوائله السابقة من مشاركة الشيطان وقوم لوط وفرعون وغير ذلك واستماع لما ذكرنا
من الدلائل والتأمل في أي فساد كثرنا والمداومة على التذكر لذلك والثاني على وهو التخلف في الآلة
إذا كان طبعه الخور ونصب يث عليه من الأصدقاء يعاقبه في الشرف ويزيده أوقات الأسرف السابق
بعضها والثالث فلتق بقلوبنا أصل وهو أي العقل معرفة أسباب الناس هو غرضنا ثم أزالها وهي أي الأسباب
سنة سف وجاهل ورياء وسمة وكسل وبطالة وضعف نفس وضعف دين الأول وهو الغالب في
أكثر الناس السفة بفتن وهو أي السفة لما وى والتلثون وهو ضعف العقل وخفة المعرفة أي
نقصه فهو كما تذى قبل من قبل عطف الرديف الطنابا ورد كما أنه من ورد كذا كذا أي ضعفاً
عقرو دانه كما في القاموس اعلم أن السفيه هو النقصان في العقل كيفاً وضده الرشيد والبلاوة
فيه كما وضده الزكا والبغاوة البطوة وعدم السرعة في الانتقال من المبادئ إلى المطلوب بدون
النقصان في الحكم والكيف وضدها الفطنة كما في الحاشية وضده الرشيد وهو قوة العقل بلوغه

ولا يفتي

كما قال الله تعالى لا تؤثروا الى لا تقبلوا السلفاء اموالكم اموالهم التي تحت ايديكم والا تصادقوا في مدبريهم
ثم قال الله تعالى فان اقمتم اموالهم اموالهم التي تحت ايديكم لرفع الحج عنهم برزوا
واكثر السلف طبعي ارجع للطبقة لضعف الفعل وقد انضم اليه الى لطيف ما يقويه الاقدام على السلف
وهو الى المقدر تلك المال بعرضه وتعب في تحصيله كمال المال في الموصى به والمصدق عليه ينبغي وجوب
جلساء الى الانفاق وينبغي فهم مقصد مضار لفاعله والمفعول محذوف اي اياه عن الامان وهذا كالتفريع
بالاذن لا يلزم من الحفظ على الاسراف الزهني عن الامان الا انه صرح بتاكيد وايضا ما جعل ضمهم وتفرعهم
هو لياكلوا ما عند تديروا ياخذوه فلهذا انتهى عن جيل السوء وهذا النوع من الاسراف يكثر وجوده في اولاد
الافنياء لوصول المال اليهم من غير كد وتعب فلا يخشون به وقد يحصل السلف او يزيد برماية الناس له وتظلمهم
ايامه وتفرعهم وثنائهم عليه لئلا ينالوا منه كل اولاد الكبرياء بضم وفتح جمع كبير من بيانه الامم بوزن
مادروا القضاء جمع قاض والاصل قضيه بحركة الياء وانفتاح ما قبلها قلبت الفاء واذا نصب بالفتح لان
الالف به امن اصل لامه كذا في المواهب والمسايق وظرفهم في عوماد ذكر الاولاد من ذكر الى الزيادة في
تبديل المال اضعافه والثاني من اسباب الجبل يعني الاسراف في عدم ادراك لغناه والجبل بضم بعض اضعاف السابق بعضها
فلا يظن ان السلف الذي ياتهم الجبل سرفا ليتجبه بل يظنه سخيا وكما في قوله من الاشراك ما في تبديل غير الواجب قبله
التامل في ادراك الفرق فان كان في ما ينبغي وعلى ما ينبغي فسخاء والا فلا او يعرفه الا ان الجبل بحركة ثمرها وضرة
والثالث الزيادة والسمعة اي يرى الناس بذلك فيثبثون عليه وليسمعوا ذلك عنه فتذكروا به والرابع الكسل
اي القصور عن العمل مع التمكن منه لاجل لم يجمع اولم يتعاضد الجمع والحفظ في مكان فيصرف مقتضا بنفسه او
بوصول محبوبة ونحوه كما في الحاشية والبطالة اي ترك العمل شيئا للدعونة والراحة والخيال من ضعف
لنفسه عن الكف عن البذل وهو الذي يسمى العوام جاء كمن ينفق المال في معيشة بناء على اتفاق
الفرع عنه فها هو تسمع نفسه المخالفة وعدم الاتفاق لضعفها وعدم قوتها كذا في الحاشية وهذا ليس بجاء
لان الذي يترك كل بل هو ضعف وخور ومهانة والسادس ضعف الدين ولا يهتم له ولا يلتفت لاي لزم من شغل
ذمته بالدين وعلاجه اما السلف الطبعي فزاد لكونه عن الطبيعة عيبا حيا في غاية العسر فلما انتهى الشارع

سجاء وتعا من ابناء المال الى المسف بقبوله ولا تؤثروا السلفاء اموالكم وامرهم الى المتكفين بحجهم بقوله
فان كان الذي عليه الحق سفيها او لا يتسلع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل فتر السلفاء من السلف
بالمبذر والضعيف بالضعي وبالكبير المخفل والذي لا يستطيع بالقلوب على عقل ففنه الاشارة
لجده اذ امره بالقيام عنه بالذي عليه فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب محج السلف المسرف
مع انه اي المحج اهداد الاولية اي لفاسفها اذ هو كما قال الادريال الثاني في غنة اعتبار التصرفات
ولما قال بانحو انا العج بضم فسكون جمع عجا والحاق بالجمادات في عدم التصرف الذي هو
شان الانسان فان قيل العلاج وكان فيه استعداد الرجوع عن ذلك الداء فعلاجه بالمتع عن
حلباء السوء الذين يقع عن مجالستهم فيه لتفريقهم وبالبزامة عالت العقلاء العارفين بما في القصد
من مجاميع الخير والحكماء لنور قلوبهم وتنوير القلوب بحكمتهم واستماع اوصاف ما ورد في اوقات
الاسراف وحمل على تكلف الامان الذي هو على خلاف طبعه ولو كان الحل بالعتاب بالقوة و
العقار اي ضرب المبذر ليجر بعنه واما الجبل الى التذير المستبعدة فيزال التعليل لئلا يبعد زوال
سبب وعلاج الزيادة بسبق في الكلام عليه واما الكسل والبطالة وهو الثاني والثالثون فمن موجبات
قوتها وحسبك به اي كافيك في ذمته قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قيل هذا في حق قوم ابراهيم
وقوم موسى خاصة فاما هذه الامة فلما سعت وما سعى لها قال عكرمة بقل المراد من الانسان
هذا الكافر واما المؤمن فلما سعى وما سعى لها قال الربيع ابن انس وقيل ان الامم في الانسان
بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى لما روي عن ابي هريرة وجابر رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله ص اذ امة الانسان انقطع عمل الامم ثلثة من صدقة جارية او علم يتق به او ولد صالح
يعتقد كما في المشارق واستعاذه النبي ص سنة عطف على قوله تعاد واهاجم عن عناية
وانس لفظ اللهتم في اعوذ بك من الكسل والحرم الحديث وكون مقتضا هلاك النفس
والبدن عند التفريط في امرها وكونه تشبيها بالجمادات الذي لا تحريك له في الامر وبطالة الجمل
من خلقه تعالى لوسيعها المناصرها فلم تفعل لذلك والعلاج العلي للكسل بحالة ارباب الجمل

والسقي بالطبع السليم سرفا وفي الحديث مرفوعا انه في زمان الوتر كنتم عظماء علمتم لهكم وبيان
 زمان لو علموا العظماء ما علوا الخرق ولم يارسل الله قال لا كنتم تجدون على الجنة اعوانا وهم يرجعون
 على الخير اعوانا كما في المواهب وعناية الكسالى والبنالين لتلاييرى الحالهم والفقير يعالج بالثبات
 في ان الحياء من الله تعالى حق وعذاب الله فلا تنزع الطاعة لشيء من الاشياء وفي الحديث المؤمن
 القوى خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير ومجالاته الاقوام ياء في عمل الطاعة وذو السيادة في
 الدين والاحترار عن مساحت الفساق لتلاييرى حالهم والجاهلين الى المصلين في دنياهم ما
 بافساد وبنهم والنفقاء في الدين فعليك ايها السالك بالتميز في قوة الاجتهاد والسعي في
 اذا اختلفت الاراء لبقية فانه خلق بضم وسكون دميم اي مفهوم فيجرب جندا ومرض من اي
 مهلك تداييفارق من قام بعسير العلاج اي قوى عسيرة الا ان يتداركاته تعاقب توفيقه فاستبر
 كنهم بغير المراء ونعم النصير اذا شاء جعل الحزن سهلا الثالث والثلاثون من الاخلاق الذ
 مومة ر لاوات المنقودة العجلة بفتحين وهي ثلثة اقسام قسم هو العجلة في حصول المرام سرة
 قبل رقة كمن يريد حفظ القرآن ويجعل في حصوله وقسم في شروع عمل من الاعمال الجيدة خطوره
 في قايه بلا تأمل في ان ربه رشا وصلا صام لاكن يريد جلا يقف دراهم لقراءة القرآن و
 فيجعل يدايه طلبه وتغيبه علماء اخره وقسم في اتمام العمل برون توفيقه حقه كمن يشترع
 في السلوة والادوة فيجعل في اتمام بدون توفيقه كل جزء حقه بعباد رعاية الادب و
 السنن والواجبات وكذا التجويد في القراءة كما في حاشية خواجہ زاده وفصل المصدق بقوله
 وهو اعلم العجلة المعنى التراب اي الثابت في القلب لكونه كالمملكة الباعث على حصول المرام بسرعة
 او الباعث على الاقدام على شيء باقول خاطر يحول في العكس دون تأمل في باطن الامر دون اس
 استطاع ونظر بالغ في حقيقة ذلك والباعث على اتمام بعد الشروع بدون توفيق الى اكمال
 كل جزء من ذلك العمل حقه كالمسلوة على العجز فيترك واجباتها او مندوبا بها لذلك وضعت
 العجلة مطلقا اي في كل من اقسامها الثلاثة الاناء بفتح الهزلة وتخفيف النون بوزن القفا

فذلك

في الصباح تأتي في الامر تكث ولم يفعل وضد الاول من الاقسام وهو الباعث على حصول المرام
 سعة حسن الانتظار الا تمامه فقد خلق الله تعالى السموات والارضين وما فيها في ستة ايام مع قدرته
 على تكوينها اسرع زمن تبيينها للعباد على التروى في الامر وحشا على التؤدة والثاني في هذه كما في القاضية
 الثاني الاقدام على الشيء الخ التوقف والتثبت اي التروى في ذلك حتى يتبين له ربه وضده
 اي خلاؤه وضده الثالث الثاني اي عدم العجلة والتؤدة بضم الفوقية وفتح الهزلة عطف
 تفسير لما قبله حتى اي الى او الى ان يودي كل جزء من اجزاء ما يعمل حقه وقال الامام الراغب في المفرد
 العجل يطلب الشيء قبل اوانه وهي من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن
 وقال الله تعالى خلق الانسان من عجل الآية لفظة استعماله كانه خلق منه ولما سمع المنزلة
 بالرسول وعيدهم قالوا اين هو فنزل سا ربكم اياتي اي نعا في الدارين فلا يتعجلون
 بالاثبات بها قيل هو جواب استجبال المشركين بالاعذاب لختلفوا فقال قوم مضاه اذ بيته و
 خلقت من العجلة وعليها طبع كما قال الله تعالى وكان الانسان عجولا قال سعيد بن جبير والسدى
 لما دخل الروح في راس ادم م وعينه نظرا الى ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتبهت الطعام
 فوثب قبل ان يبلغ الروح الى جليده فنجى الى ثمار الجنة فوقع فقتل خلق الانسان من عجل والامام
 من الانسان ادم م واورث اولاده العجلة والعرب يقول للذي عاكث منه الشيء خلقت منه
 كما تقول خلقت من لعب وخلقت غفيرا يريد المبالغة في وصفه بذلك يدل على هذا قوله
 تعالى وكان الانسان عجولا وقال قوم مضاه خلق الانسان يعني ادم م من تعجل في خلق الله
 اياه لان خلقه بعد كل شيء في اخر النهار يوم الجمعة فاسرع في خلقه قبل غروب الشمس قال مجاهد
 فلما احيا الروح راسه قال يا ربني استعجل خلقي قبل غروب الشمس وقيل بسرعة وتعجل على
 ترتيب خلق ساير الادميين من النسل والعلاقة والمضفة وغيرها هكذا في تفسير شيخ علي
 السمرقندي رح ولا تعجل بالقرآن الاية بقرانه من قبل ان يقضى اليك وحب اي لا تعجل بقرانه
 جبرائيل م بل انصت وعن بعضهم لا تبلغ ولا تله على اصحابك حتى يتبين لك معانيه وقيل رب

ودنى على بالقرآن ومعانيه هذا مراده بقوله الآية واستدلال في منظومية العجلاء وجهه
الاستدلال بالآيتين ان النبي يقتضي فيج المنه عن تمامه في الاصول واخرج الترمذي
الموزل بقولت وقال حسن غريب عن عبد الله بن سرجس واليتاني مهملتان
وبنهاجيه قلبها راه ساكنة صحابي رضي الله عنه ان النبي سم قال السم الحسن اى الوارد حسن
الهيئة وكاد عبارة عن الحرم والخط والحفظ في الحركات والسكنات والسمت الطريق
ايضا يقال الرزم هذا لسمت الى هذا الطريق والتؤدة كالهرة الاناء والثاني خ الامور
والاقتصاد اى التوسط في الامور وطلب الاسد وعدم لجاجة الحدة والاعتدال في المعيشة
جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اى هذا الخصال من ثمانين النبوة وجزء من اجزاء فضا
لهم فاقته واهم فيها قال الخطابي وليس معناه انما من اجتمعت فيه هذه الخصال من ثمانين النبوة
وجزء من اجزاء فضا لهم فاقته ويكون فيه جزء من النبوة المختصة بالانبياء م يفي فقد
حصل جزء من اربعة وعشرين مما جاء به النبوة كما في شرح المظهرى وغيره وروى البيهقي في
شعب الايمان عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله م الثاني من
الله تعالى والعجلاء من الشيطان فائدة قيل العجلاء من الشيطان الا في ستة مواضع اداء
الصلاة اذا دخل الوقت ودفعني الميت اذا حضر وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء
الدين اذا وجب واطعام الضيف اذا نزل وتبجيل التوبة اذا اذنب ويؤتيه ما رواه
الترمذي والحاكم عن عيسى بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال صلى الله ثلاث لا تؤخر
عن الصلاة اذا اتت والخزارة اذا احضرت والايم اذا وجدت كفوا كما في التوفيق -
فيتم على من هم باجران يشاور ويتاى فيقال الله تعالى امر الجب م وشاورهم في الامر
مع كونه كحل الخلق وافطنهم م روى ادم م عند موته اوحى اليه شيت الجنة اشياء وامر
ان يوصي بها اولاده من بعده اولها قال قل لا اولادك لا تظننوا بالدينا فان الجنة كانت
بالجنة فلم يرضى الله تعالى فخرجني منها والثاني قل لهم لا يعلمون يهوى نسايتهم فاني

عك يهوى امرأة واحدة من الشجرة فلهي الندامة والثالث كل عمل تريدون في فانظروا
عاقبة فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصني ما اصابتى والرابع اذا اضطربت قلوبكم بشئ
فاجتنبوه فاني حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فلمخني والخامس اشترى وفي الامر
فاني لو شاورت الملائكة لما وقع على ما وقع كما في المشكلات وغيره وفي الخبر ان رجلا من
بنى اسرائيل فقال لا تزوج حتى اسأورد مائة انسان فشاورد تسعة وستين ونحوها
ففرم ان اول من لقد شدا يشاوره ويعمل برأيه فلما اصبح خرج من بيته لقي مجنونا راكبا
على قسيته فاعتقه لذلك ولم يجدها من الخروج عن عهده فقدم اليه فقال اذلك المجنون
احد فرسي هب كيلا يضربك برجل فقال لا الرجل اجس فرك حتى استاك عن سيحي
فوقف فقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء تلك واحدة لك وواحدة عليك
وواحدة لك عليك لم قال احدها الفرسى كيلا يضربك ومضى فقال الرجل اجس فرس لم
فقره كلامك فقال اما الاول فرنى البكر فقبلها وفضا لك ولانا لك عريك اما الثاني فانا
لمتزوج ذات ولد تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما الثالث فاما تقيت التي لا ولد
لها فان كنت خيرا من الاول فنى لك والا فنى عليك فقال له الرجل تكلمت بكلاما
وعلك على المجانين قال يا هذا اراد وان يجعلوني قاصيا فحملت نفسي هكذا حتى يموت هكذا
ذكره في بستان العارفين وشريعة الاسلام وافة العجلاء الاولى اى الباء على حصول المرام بعينه
الفتور اى السكون عن حدة العمل والانقطاع عن عمل الخير المستدام فانما في الظاهر
وعند حصول المرام مصداق بمعنى المفعول الى المطلوب بان يقصد صلاح منزلة في الامر
يجل في حصولها ولا يحصل فادام يحصل مع استيصالها فانما ان يقدر ذلك الطالب ويناسب
لضعف داعية الخير او يغلبوا بالعبادة اى يتجاوزة الاعتدال في الجهد اى مشقة مزاول العمل
واقب الاولى وتعب النفس بذلك القلوف فيقطع لضعف نفسه لضعف نفسه من ذلك
الامر لمشتت فان المبت اسم فاعل من الانبات هو المنقطع عن التسربب عمل بآية على مالا

وهو يسير عليها ليلاً ونهاراً بدون استراحة في بعض الاوقات وكذا مطيعة الاعمال
 فاذا حمل عليها ما لا يطيقها ينقطع عن السير الى الاخرة كما في الحاشية لا ارضا قطع لانقطاع
 عن ذلك ولا ظهر البقي لكنه حتى تلفد في المواهب وهذا تمثيل للسالك فان نفع مطيعة
 فان تلطف بها وصل والا انقطع وانفصل او بان يدعواته تعالى في حاجة ويستعمل
 للاجابة واجابة الدعاء مشروطة بالسنة بان لا يستعمل والا فيمنع منها فلا يجدها اي
 الحاجة لعدم محي ايمانها فيترك الدعاء حقاً منه فيخرج مقصوده من اداء عبادك وحصول
 طلبه المقيد في علم الله بعبادته لودام عن ابي هريرة رضي الله عنه تعالى انه
 قال قال م يستجاب للعبد ما له يدع باثم او قطيعة دحم ما لم يستعمل قبل يا رسول
 تعالى لا يستجاب قال م يقول قد دعوت قد دعوت فلم استجاب الى فتبسم عند
 ذلك ويدع الدعاء كما في المسايح فلا ينبغي للمؤمن ان يتجمل ولا يمل من الدعاء لانه عبادة
 ان الله يحب المحسن في الدعاء وتامه في كتاب جامع الازهار واذ الثانية اي البائس
 على الاقدام على شي باول خاطر بدون التأمل ففوت التقوى والورع لان الاقدام
 على ما لم يعلم حاله من حل او حرمة انما يكون من الساهل في الدارين وذلك ليس من شأن المؤمنين
 المستقيمين وحال المؤمنين لان اصل اي الورع النظر البائع في الامر والنجاة التام في باطل كل
 شيء هو بصدقه فادعية الشرع داخل وما لا فلا واقفا ايضا اصابة مكروه لنفسه اي نفس
 المستعمل بان يعمل في شئ امره صدد عليه بلا تأمل في ذلك الضر او كان في بلية كالرفق
 والظلم وغيرها فلا يتحملها الصغوبة اذ يدعوه على نفسه بلاء اشد مما هو فيه ويستجاب له
 قال الله تعالى ويدع الانسان بالشراي يسأل الله عند غضبه الشر على نفسه بطلاً واولاً
 وامواله دعاؤه بالجزاى مثل مسئلة به وكان الانسان غمو لا يسارع الى ما لا يعلم خبر
 يته وفي المواهب كثر الله صور عليه لا يجب مسئلة لطفاً وانعاماً واصابة مكروه
 او كبره اي غير نفسه بان يظلمه اي الغرم مثلاً انسان فيجمل صديقه او جمل ما في الانتقام

والانتقام لا بدون التأمل في كونه المقو افضل منه فيصيب الغريم كما في الحاشية او يدعوا
 عليه حينئذ فيستجاب دعاؤه فيثأر عن الاستقلال طوق ضرر بذلك ورتباً يتجاوز المنعم عن
 الحد فيقع في معصية تجاوز حد الانتقام لان المباح خراء سية مثلها لا ما وراه واقفا ايضاً
 خوف صدقت البنة في اقامة الحق والاخلاص في وفاة الثالثة اي عدم اتمام اجراء العمل نقصان
 العمل بل بطلانه لفقد الماهية عند فقد جزء منها لقوله يفوت ادايه وسنة بل يفوت بوجبة
 الذي لا يبطل منقوتها بل يائى وفرضه التي تبطل عند فقد حا او فقدي شي منها مثلاً مفعول
 مطلق اي مثل مثلاً اوبه اي اظرب من عجل في اتمام الصلوة فربما يفوت منه بطلت تلك
 بتيحات الركوع او بتيحات السجود وذلك من سننها او غير الاركان وينقلها من محالها
 اي ينقل الاركان الى غير محالها كتبيح الركوع للسنجود وعكس وفي سنن وغيرها فحصل في غيرها
 ورتباً يخالف الامام في الافعال كالركوع والسنجود والاقوال كالتيحات بالتيق عليه و
 التقدم لها على محلاً ورتباً يفوت تعديل الاركان وهو من فريضها عند ابي يوسف
 وعندها من الواجبات ورتباً يفوت التجويد اي اداء الحروف حقها وهو واجب قال ابن
 الجزري والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثم ويقع للجملة ذلة بفتح التاء
 الملة من الزلل مقصدة للصلوة كالقنطرة او الكلام روح من قال بقرينة القول ما روى
 عن ابي هريرة رضي الله عنه تعالى انه قال ان رسول الله دخل المسجد فدخل الرجل
 فضلى ثم جاء فسلم على النبي الصلوة والسلام فقال عليه السلام ارجع فصل فانك لم تصل
 فارجع فصل كاصل ثم جاء فسلم فقال السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال له في الثالثة
 والذي بعثك بالحق ما احسن غير فعلمني فقال م اذا امت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ
 ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تسلمن ركعاً ثم ارجع حتى تقبل قائماً ثم اسجد

حتى تظنن ساجدا ثم ارفع حتى تظنن جالسا ثم اسجد حتى تظنن ساجدا ثم اقل
ذلك في صلواتك كلها كافي المصباح وجه الاستدلال بفرضية من ثلثة اوجه منكر
في كتابي جامع الازهار وذكر ان ابليس عليه اللعنه كان يري في زمرة الاول فقال له
رجل يا ابا هرة كيف اصنع حتى اكون مثلك قال ويحك لم يطلب مني واحد مثل هذا
فكيف تظن ان فقال الرجل اني احب ذلك فقال لا ابليس اما ان اردت ان اكون
مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبال من اطلق صادقا او كاذبا فقال الرجل لقد عاهدت
الله تعالى لا ادع الصلوة ولا اخلف يمينا ابدا فقال لا ابليس لم يقم احد مني بالايمان
غيرك وانا عهدت ان لا اتبع الا دمي فقط كافي بنية الغافلين وتامه في كتابي ايضا ولا
تظنن ان الاناة اى التالى المجود بمعنى التاخير للعبادة من وقتها والتؤين يعلمها
وهو تاخير العمل جاء ان يفعل بعد مدة من الزمان هذا جواب سؤال وارد على ما قبله
والتصوير غنى عن التصدير فامل وهو اى المستمى بها الرابع والثلاثون من الافات
القلبية فان من موم خبا في عمل الآخرة لتلايم لبيته وبين الله وضته المسابقة والمبا
والمسابقة كلها بمعنى فذكرها اصحاب قال الله تعالى في مدح عباده المؤمنين يؤمنون
بانه واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات
واولئك من الصالحين قيل معناه يبادرون الطاعات ويرغبون فيها اشتد
وسادحوا الى مغفرة من ربهم وجنة اى الى سبيلها الشرج بالحكمة الالهية وهو الطاعة سبق
تفسير بعضها الآية عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الآية هذا مراده
بقوله الآية اخرج ابن ماجه المروزه بقوله مح عن جابر رضى الله عنه انه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قام فينا خطيبا فقال يا ايها الناس بلاء

به خريتها

به خريتها على سماع ما يلقي بعده فوجوا الى الله تعالى ابادروا الى التوبة قبل ان
يموتوا افلا يفيد التوبة عنه وبادروا بالاعمال الصالحات ذم من فزعكم ان
تشغلوا بالبناء لغز الفاعل من النفل اى بالزوجة والاولاد وغيرها وصلوا الذي
ينكم ويبين ربكم ايتن كروا العهد الذي اخذ منكم في عالم المشاق حيث قال الله تعالى
الست بر بكم فلم ابى وادوا حقته من طاعة والاقبال عليه بكمرة وكرمكم انما بالقلب
واللسان والنس والجهل والقيام والفقور وسائر الحالات ولا تشوه فانه ينشأ عنه من
النور الالهى يبعث على حسن الاعمال وكثرة الصدقة الثقيل لتكثر الفعول والفعول
به اوكلها وهي العطاء للفقير تقربا الى الله تعالى السراى الخفاء بحيث لا يعلم عليكم
احد لما انه ابعد عن الزنا والعلانية وهذا في الواجبة او عندا من الزنا يترزقوا
الى ما تحتاجون وتقرأون اى على الاعداء ويجبر من كسر الزمان وفوائده واخرج
الترمذى المروزه بقوله عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تطرون اى يتاخير التوبة وصالح العمل الاغنا بكسر
المجزة والفقرا سيار مطليا موزيا الى الطمان يعنى هل ينظرون وتاخرن الى احد
هذه الامور المانعة من الاعمال الصالحة فلا تستوفونها وبادروا بها قبل وقوعها
كافي الخاتمة لحاجة زاده وروى الترمذى والطبرانى والديلمى عن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه باده وبادر بالاعمال سقا يعنى اذوا الاعمال قبل محي هذه النية و
شفلكم عنها وقوله هل تطرون الى اخره بيان لتلك النية اى فانكم ما تنظرون
في مدة بقاءكم في الدنيا شيئا من الاشياء الاغنا مطليا في الارض الى اخره فاسناد
الاطفاء البه من الاسناد قلب وكذا اسناد الصفات بعده او فقرا منيا بالاجابة

او مضافاً للقوى والابدان والامزجة او هما هودا طبع لا دوار ابدان
مقتداً بفتح الفاء والنون وبالمهمله هو الحرف وذهب العقل من الكبر او المرض
او موتاً مجتزأ بصفة الفاعل قال في النهاية اي سرياً يقال اجبر اذا سري قلبه
وموت مجتزأ اي سري او الدجال المدعي الالهوية اخر الزمان والدجال اظهره
تفخيماً لثانته بما اخبر به عنه بقوله شرغاب يتفلس بالبناء لغير الفاعل بالانثى
من جهة الرواية فلا يتبع الوصف اي فهو شخص غايب منتظر له ممن باق
بعد ناس الام او الساعة اي القيمة ستمت به لمجئها في اقل زمن والساعة ادهى
اي اسند واهية وهي نازلة لا يهتدى لدوائها وامر اي اسن مرادة بما نزل من الحق
في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك المرموز لهما بقوله وصباحك
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل وهو يخط
جملاً حالية من فاعل قال اعتمد اي اعتمد والصفة للمبالغة في الطلب خفاً قبل
جود خمس شبائك الذي فيه صحة البدن والمزاح قبل هزلك بالكبر وصحتك
اي اعتدال مزاجك فيمن ستمك اي قبل الخراف المزاج عن الصحة وغناك قبل فقر
لان لقوة الهموم المفترقة يلهم غما يقرب الى الله تعالى وقد جاء على الكلام فيه
مرفوعاً كما في القرآن يدين كفاً وتراعى من الشغل الذي يوتى قبل شغلك وحياتك
التي هي محل ملك قبل موتك الذي به يند عليك الى الباب الخامس والثلاثون
من الافات العقلية انقطاع الفاء والظالمين المعجزين على وزن القياس
وتخلط بك وسكون القلب قال الله تعالى ولو كنت فضلاً اي سبي الخلق غليظ
القلب انفاية لا تفضوا اي انفقوا من حولك وهذا مراده بقوله الآية لان ما زاد

عليه منها لا تعلق له بذلك وضد ما اللبس في الخلق والدقة في القلب وهي اي الرقة
في القلب التأذي عن اذى يلحق بالشفقة عليه ورحمة له كما قال والرحمة
والشفقة وهي اي الصفة المتبرعها بهما صرف اي توجيه النية الى امره الكبر
عن الناس رحمة لهم منه اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
لا يرحم بالبناء للفاعل لا يرحم بالبناء لغير الفاعل وسكت عنه للعلم به روى انه
عليه السلام قبل الحسن وابصر افزع بن حابس فقال لي عشرة اولاد ما قبلت واحداً
منهم فقال عليه السلام الحديث فيجوز ان يراد من الرحمة الاولى والشفقة على
الاولاد بقرينة ما قبله من حكايات الراوي وان يراد اعم من ان يكون على الاولاد
وغرها ويجوز ان يكون كناية عما تعلق بمعلوم مخصوص بقرينة دواية جريته
لا يرحم الناس لا يرحم الله فيكون نفي رحمة الله تعالى عنه ماد لا بان لا يكون مع
الفايزين السابقين بل يتأخر كما فهم من ابن ملك للمشارق وينبغي الامر
بالمعروف والتأني عن المنكر باللسان والشفقة ولا يكون فضلاً غليظاً لان الله تعالى
قال لموسى عليه السلام وهرون عليه السلام حين بعثهما الى فرعون فقولا له قولاً
ليتنا وينبغي ان يأمر بالسر ان استطاع ذلك ليكون ابلغ في الموعظة والفتحة
وقال ابو طلحة الدرداء من وعظ اخاه في العلانية فقد شانه وصونه وعظ
في السر فقد ترائنه فان لم ينفع الموعظة بالسر تأمر بالعلانية ليتبين للحرية
وينبغي ان يكون حيوياً حليماً لقوله تعالى جزاء عن لقمان وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك وينبغي ان يكون عاملاً بما يأمره لئلا يخل في قوله

تعالى تأمر من الناس بالبر وتتنون انفسكم وروى انس رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ليلة امري في رحا لا يقرض ثفا
م بالمفارقة فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال خطباء امتك الذين يامرون
الناس بالبر وتتنون انفسهم كذا في نصاب الاحتساب واخرج الترمذي
المروزي بقوله ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت ابا القاسم
سليم بن عبد الله عليه وسلم يقول لا تنزع بالبناء لغير الفاعل الرحمة لتختل الفضايلة
وغلظة القلب لا من شقي لان الرحمة في الخلق ورقة القلب ورقة علامة الايمان
ومن لادقة له الايمان له ومن الايمان له فهو شقي قال المحشي فعلم من هذا
الحديث ان غلظة القلب من علامة الشقاوة انتهى فان قلت قد جاء في مثال
العرب ولا تكن رطباً فتفصر ولا يابساً فتكسر قال عليه السلام لا تكن مراً فتفنى
اي كره ولا حلوا فتشرب وقال لقمان لابنه لا تكن هلوأ فتلع ولا مراً فتلفظ و
في هذا كله تنهي عن اللين فواجه كونه جهة المدح قلت لا شبهة في ان خير الا
من اوسطها على ما ورد في الخبر عن خير البشر وروى الذي يلي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن حين
ليتن جواد سميع لخلق حسن والكافر فظ غليظ له خلق سيئ واسبابها التوفر
على الطعام قبل انضامه والمواظبة على اكل اللحم اربعين يوماً وكثرة الضحك و
التوغل على القيل والقال والتكلم بالايهية والاجترار على المعاصي والظفر في علم الفقه
دايماً دون علم الزهد وعلامتها جود العيس وعبوسة الوجه وكثرة المجادلة
والنقص ولو لم الظواهر والعلم بالعرف دون الشرع وترك الصدقة وافاتها

السقوط

السقوط في نظر الله تعالى والبصير رحمة الله تعالى ولذا لان في الدنيا والآخرة
وعلاجهما مسج رأس التيمم واكثر الصدقة وبجاسة الفقراء والمساكين والجمع
والذكر وضدها اللين ورقة القلب والرحمة والشفقة والالفة وروى
الترمذي والطبراني عن عبد الله بن عمر وابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء السادس والثلاثون من الاخلاق القلبية الردية الوقاحة على غيره
القباحة وهم بفتح الواو قلة الجبار وضدها كمال الجبار وهو الخضار اى الخاس
النفس خوف ارتكاب القبائح او خوف ترك الجليل فهو خلق يبعث على اكتساب
الحسن والترعة عن الرذائل واخرج الترمذي المروزي له بقوله ت عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع نهم ابن مسعود
استحيوا من الله تعالى حق الجبار اى الجبار التام الكامل فك انا الشحي من الله تعالى جاء
ومن المؤكدات لما ان امرهم به فيه انكار دعوى تلبسهم به وقولهم يا رسول الله تعالى
تلهذ بذكورهم عليه لتلام والمهدي قال عليه العترة زان الله لهم ليس ذلك اى ليس الجبار
ما يستحيون ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الجبار ان تحفظ الرأس اى لا يستعمله في غير خيرة
الله تعالى بان يسجد بفوز بانه لضم او لاحد تغليظ له او يفسد لاربابه وما وعى اى ما
وعاه رأسه اى جمعه من النعم والبصر واللسان حتى لا يستعملها الا في ايجل و
يحفظ المبطر يعنى لا ياكل الا الحلال وما عوى اى ما جمعه البطن من الفرج والبرهان
واليدبين والقلب حتى لا يستعملها في المعاصي وتذكر الموت والبلى بكسر الباء من بلى النبي
اذا صار خلقاً مستقياً يعنى وليد كرمير ورته في القبر عظاماً بالية ذكره ابن الملك وكن
ارادة الآخرة اى الفوز بنعيمها ترك حمارنية الدنيا لانها ضرة تان متى ارضيت احدهما اغضب

من الناس وقاصده الله والرسول وجراة بفتح فسكون اوفيتهم مع الله في المواسم بالحق فلو
حراما ومعصية اذ لم يكن المحقق واما اذا كان فكفر قالوا انه حقت سنة من سنن النبي يوم حكم السيف وان كان
جاءوا في ذكره المصنف في حاشيته والله ورواه ابي الجاهل في التفسير لانه المعهود واليه يرجع امر كل شأن
عند ما قال انه تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون منه تعالى وهو موعود لآية فاحال الاستفهام الجاري مبتدا
وخبره في لا يخفى من مخالفته الذي خفيه من العدم الى الوجود وراثة اى انواع النعم وعاديه الى الخطا الا انهم
ومنه من النعم والهم بترك الاوامر الالهية طرف لغو متعلق بالوحى والسنن الجارية وسبحي من خلوق
مشبه بها جوع ما يطلب تنائم جمع التفسير العايد الى العايد لما ان اللام فيه للجنس فيتم والاشارة مع
ورضاهم وخلافهم فيهم المصلحة الاولى في حاشية الثانية بوالمال كرام ويقراى يرب من غيرهم بل انهم ولا يفر من
الغدا بل لهم الثانية من مخالفة مولاه بترك الاوامر الالهية ولا من حرمان النفاة بترك السنن الجارية
فتعوز بآية في ذلك السابغ والثلاثون اخرج بغير الطبر والبراء والشكوى عطفًا تفسيره فسرده بقوله وهو
عزم كل من لم يفرق بين حاشية واما في حاشية والمصائب لا يصاب الانسان من الاغاث في نفسه ووجه
او غير ذلك واظهارها الى الحس والمصائب قولاً او فعلاً تفتي منها اما الاثام لا على سبيل التفسير
كما لا في الطب بل علاج اوله لا عند ايلوسية الغير بناء على خلاف الوعد فليس يفرج وقد واد
باعثا لظواهر الزيادة بذكر حاشية فواجبه زاده وفسده القبر حسب النفس على طرغ قال الله تعالى في فرق
التفسير انما يوفى الصابر على بلائه تعالى ومفارقة الذات الدائمة الى المعاصي اجزم بغير حاشية
اي لا يوزن لهم ولا يبالى انما يفرق لهم غرقا قبل زلت في جعفر اذ طالب واسباه حيث لم يفرلوا
وبهم وبهم وحين استند بهم البلا والى في الفقيه وروى عن النبي يوم من جبر على المعصية فلهذا ما
درجته باين درجته باين الشهاد والارض وقمر على القاعة فلهذا ما درجته باين درجته
الى بين الشهاد والارض وقمر على القاعة فلهذا ما درجته باين درجته باين الشهاد والارض
الى في حاشية الكس في الابد اخرج الطبرن المرموز له بقوله عن ابن عبيد بن جراح عن ابيه عن ابيه عن ابيه
قال رسول الله يوم من اصاب بسبب البناء غير النافع على معصية اى معصية كانت في ماله بالانقراض او في نفسه

بالخرج فلهذا ما اى اخفاها ببر عليه وطلبها بشواها ولو لم يكن احد اذ في نسخة الاخر كان حقاى كما الواجب بالوعد
لا يخلق على الله ان يغفره كذا في النسخ بغير النصيب وعلته من ذنبا رساما اى له وحذف المفعول للتعظيم
وفي المصباح في ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله عم يقول اذ مات وله العبد قال الله تعالى
لما بكتم قبضهم والله عبيد فيقولون نعم فيقول فيقيم ثم فواده فيقولون نعم فيقول ما ذا قال عبيد الله
محمد كذا استرجع عن قال ان الله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ابنو العبد يدي سباني الجنة وعموه بيتك
انتهى كلامه واخرج في العبد من لا يعرف من الله عنه انه قال عم ارح في الجنة لغيره ليس له ما ليس له فوفى
ولا عاذا من غير ما قبل رسول الله تعالى وكيف يدخرها الصلوات قال يدخلونها استباه الطير قبل ما رسول الله تعالى
لمن يعنى قال عم لا تصل الى مقام والا وجامع والبلوى ذكره السبوطى في البعد وراثة فرة قال الشيخ ابو الحسن علم
ارح الله تعالى اذا منعك لم يمنع غيرك وانما منعك رقة عليك لم تمنع قوله تعالى انما يوفى الصابر ارحهم
بغير وان الاب الشقيق سوف لا يسهل الايام الا بقصد الايام لم تمنع قوله تعالى عسى ان يكونوا شيئا وهو خيركم
ان يحبوا شيئا وهو سر تكم وكما طبيب الناصح بجانبك بالمرام بكادة وان كانت موصلة لك وكالام المنفعة
يمنع ولدها في نشره لاما كان خشيته التخي في النور في اسفاط الشديرو قال رسول الله تعالى يقول الله اذا ابتليت
عبيدي بلاء فبغير ولم يكن بانه مما خبر من الله وما خبر من الله وان ابرأته ابرأته ولا ذنب له وان توفيته
قال في رضى في الابد وحين قال رضى قال قلت لابي بصيرة رضى قد خشي شيئا سمعت من رسول الله عم
تقليب به انفسنا عن موتانا قال نعم مفارهم دعا مبصر الجنة يلقى احدكم اياه فيأخذ بنوبة فلا يترك
حتى يدركه الله وراية الجنة اخرية مسلم ويزيد معود الله قال قال رسول الله عم من قدم ثابته في الولد لم يلقوا
الجنة كانوا له حصنا حصنا ثم النار فقال ابو ذر رضى قد مضت اثبات قال واثبات فقال ابى بن
كعب قد مضت واحد قال وواحد ولكن انما ذكر في حاشية الاولى اخرية الترمذى وانه ما يوفى بالثابت
عائنه رضى لم يكن له فرة قال عم فانما فرة اعني لن يصابوا بعتلى اخرية الترمذى وانه فرة الذي تقدم
الوارد في ثباتهم ما يختارون اليه ذكره السبوطى في بعض مؤلفاته واخرج الداء المرموز له بقوله
عن انس رضي الله عن النبي عم قال انما بان من صفات صفى صبر على الصبر في حاشية حشف على نعم

عجبا بر من الله ما عجزته انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عجزته انه عجزه فان
رضي عنه مولاه فيما فعل به فهو متبرأ من الله والافلا وعقل ذلك على طريق الاستيفاء بالبيان بقوله فان الله عز وجل العبد في فضل
وعده حيث انزل العبد في طوع او نهي من نفسه تعظيما وخلافة مما صلا اذ كان العبد راضيا لله تعالى فيما فعله
راض عنه في قضايته والشروع في جميع شروائهم جميع معصيته وبشيء عظم وفوق من وجهه قضاها قضاء فلا يرضى
بها جواب السؤال مقدروا ما ينبغي ان لا يثبت ان يفتقر وبسبب الرضا بقضاء الله تعالى وان الشرع والرضا
بقضائه تعالى الرضا بالرضا مع ان الفضل هو الرضا بالكفر والكفر بالمعصية معصيته فاجاب بانها متعصية
بقضاء مما صلا حسن الرضا بقضاء الله تعالى وتقديره في الازل والشرع والمعاد ولكن لا يرضى بنفسه بانه خير
فلا يرد ان الرضا بالكفر والكفر بالمعصية معصيته لان الواجب شرعا التسليم للقضاء والرضا به الا بعد ان يوافق
الذميمة المتعلقة بالقلب بسبب من الاسباب وهو ذكر قوام بنبينا اي عار ذلك من العلم وغيره غير ان
متعلق بالذم لا يرد ان اي غير الله لا يستحق ان يعلق القلب بذلك الشيء ويحجب عن التوحيد وفيه اي ضد التعلق
التوكل وهو ذم في ذم اي بانه قوام في الطعام وغيره وجودا واما ما في الله تعالى لا دخل لغيره في ذلك اصله وقيل
في التوكل التوكل كلمة لا مكره فيها ففتح مصدر وكل خذفت فادود في الالف كس عدة وزنة وبينها ما في كل من كل
في موضع اي توفيق الامور كلها لما كره وهو الله تعالى والتوكل في الاعتماد على الله تعالى لا زوالا له حقيقة وقيل في تفسير
التوكل هو ترك التسرع فيما لا يسعه قدره بشيء وقيل المستشف لا يسعه قدره بيقول عن المسبب لا زوالا له حقيقة
فلا يفرق التسرع في الاسباب المنصوبة في الافاق بحسب الحكمة الالهية اذ كان الايمان بما استنالا للحكمة قال الله تعالى فان
عند الله الا سواه الرزق اذ لا رزق غير الله ومنه وكل على الله فهو اي الله سبحانه في طاعة الله تعالى في عبادة الله
ان يراهم عبدة الجنس وقد قرئ بباء وجوزع الجوزع وعلم اي لا غير فتوكلوا اي قوتوا الامم الذين كنتم مؤمنين
اذ الايمان هو الدواعي واخرج التبر في المزمع له جودا علم الغيرة بن شعبة بضم الهم والسرعة بن شعبة بضم الهم
وسكون الهمزة انه قال صلى الله عليه وسلم لم يزل ياتيكم من الرزق ما يفرق بينكم ما يفرق بينكم ما يفرق بينكم
القرآن طلب الشفاء والاستشفاء طلب الرقية كذا في المفاتيح المصباح والتوكل اي لم يتوكل متوقلا تاما شيئا
من التوكل ان اعتقد بان الرقية او غيرها في فضل العلم فان الكفر والرقى بما فيها من التوكل لا اصل له

منه كبد

من الاسباب الموهومة فالاشتبه بها استقصاء في ملاحظة الاسباب فالمنق في الحديث لا اله الا الذي هو الرزق في كل شيء
وكنتم لان يكون الغنى من الاستشفاء والاكسواء في حق من يرعى العافية منها واما اذا راى العافية فانه تعالى ورأى بها شيئا من الرزق
وقال الفقيه بوالبيت في بستان العارفين ان الرضا بالوارد في الرزق من التوكل والرقى منسوخة لما روى ابن القيم
نهي وكان عند عمر بن قورم رقية يقول يا غي العزب فانوا البتة عزم وعصوا عليه وقالوا انك نيت عن الرق فقال
ما رى به باسمه استنقح منكم ان ينفع اخاه فليفعل وقد قرأه في فضل العلم واخرج الترمذي المزمع له بقوله
عن عمر رضي الله عنه انه قال لو انكم يا معشر المؤمنين تتوكلون على الله تعالى ما حق توكلكم بعدد التوبة وصحة الغرم يكون
بقيانا لا فاعل الا الله تعالى وان كل موجود في خلق ورزق وعطاء ومنع فانه تعالى نعم ينسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل
لرزقكم لي تزرق الطير بغير الفوقية مبتدئ ما لم يتم فاعله كذا في المطبوعة خاف ان يسقط على نفسه واما في جميع خاصه فخص
بعضه بجمع جبا عا وتزوج بها ناسم بطين اي شيئا عا اي عيسى شيئا بغيره بجمع فافتح فافتح فافتح فافتح فافتح
ليس بارتق بالارتق هو الله تعالى فاشارة الى ان التوكل ليس التوكل بالنسبة بل بالذم في التوكل بنوع من السبب
لان التوكل بربك بالطلب والتسرع والذل قال الحمد لا اله الا الله في الحديث على ترك الكسب بل على طلبه والحزب ولو توطأ على الله
في حركاتهم وعلو ان اخبروا بغيره لم ينصرفوا الا غايين سائرين في الطير لكن اعتقدوا على قوتهم وكسبهم وذلك منافي للتوكل
واسناد صحيح في الموضع قبل هذا الحديث ليس لمنع الناس في الكسب والاستمرار في التعليم وتعليمهم ان الرزق
هو الله تعالى قال الشيخ ابو حامد فممن ان التوكل ترك الكسب باليد والتبذير بالقلب فانه حرام قال الامام القسري
تحلل التوكل القلب والحركة بالافعال بانه ذكره ابن الملك وعلى هذا ان يقول ان الرزق على ان حق التوكل المطلوب
من التوكل واعلم ان لا يجاوز طلب الرزق كفاية اليوم بل في الرزق في كفاية الغد متعلق بل لا يجاوز ولا يتجزأ
من الادخار اي الغد وقد قيل ولا يجزأ من الطيور الا ثلثة الانسان والتمل والطير يقال التمر في صفصفا في الموضع
فيجعل هذا في المذموم من عدم الادخار بعد على حق نفسه بعد لا يطلب لنفسه فوف كفاية يومه لا في حق عياله او ثبوت
ادخاره عم لا زواج قوت سنة ومواد خاوية لان يتفق منه في سبيل البر فانه اذ في زمان ونقد
في طرفه اخرج ابراهيم والبرار المزمع لها بقوله عاب الله تعالى انه قال قال يوم ان الرزق يطلب
العبد لان في طلبه حكمة فالانعام بشانه والنهاية على استمرانه لا قوله الاشغل القلب في حركته

لا يتفجع بغير وجه له يوم القيمة لان ادعاء الحقية بدون الاقامة اصلا تقول لا صدق انتهى كلامه وعمره ان
رجلا قال يا رسول الله سمعتك الساعة قال اعدت لها قال اعدت لها الا اني احببت ان يكون له قال نعم
انتزع من احببت في المصالح وروى ان ثوبان مولى رسول الله اتاه يوما وقد تغير وجهه وكان جسده
فشا له منه حال فقال نعم ما غيرت لك فقال يا رسول الله تعالاني مرض ولا وجع غير اني اذ لم اراك كنت تحت
ومشيت شديدة واشتقت حتى انك لم اذكر الا فرجة فاخاف ان اراك لا تمك مع النبيين واني ان كنت
في منزلة ادنى من منزلة اراك لم اذلت الحجة لاراك بعد ما ابدت اقتربت هذه الآية وفيه يطعن انه ذكره في
الفرافير وان من قال ذلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين ببيان الذين والقصد يقين اي المبالغ
في الصدق والشهادة اي الذين استشهدوا في سبيل الله ولحقوا بالحق الذين صرخوا اعمارهم في صلاة الله وتوحيده
في مناصاته تعاوسن ولكم رفيقا فيسير في تفسير المعالم وغيره قال مقاتل عشرة من الحيوانات يفلوكة
عجل برصم وكسل سميل وناقة ضاح وبقرة كوسى وصوت يونس وحمار عزير وعلة سيدا وهذا بعد لم يقبل في كتابه
كسوف وناقة مخدوم سيب بابران باراشت اي صاحبهم مع الكاهن من حمير وروى اي زوية لوطوم فاما ان
اي انما البيت نبوا انهم لم يرد اي ضاح سلك اي كلب صاحب كسوف وروى في جند بني نهمان اي زيل الصالحين
كرفت مردوم شه وروى ان كلبا في كلامه تالما احب المطيعين في الدنيا ذكر الله تعالى في القرآن في اربع مواضع
فكيفية المؤمنين اذا احببت الله تعالى ورسوله واهل بيته والا يذره بالرمة بل يزم عليه قال الله في سورة
اي العمل في الدنيا مع التوبة مني الى الجنة وزيادة في فضل وصو النذر لاهية الله تعالى اكثر من في العباد وغير
فما بدران كيوه فيس بوز صداقة عدة خصال الاولى العقل اذ لا غير في صداقة الا من قبل العبد والمعال خسر في
الامور الثانية حسن الخلق اذ لا غير في صداقة من لا يملك نفسه عن الغضب والشمه والناثية الصلابة اذ لا غير في
العقل لان من يركب كسيرة لا يخاف الله ولا يوفى غايته ولا يوفى بصدقه اذ لا يوفى بصدقه اذ لا يوفى بصدقه اذ لا يوفى
في صداقة الكذابين مثل التراب الحاسي شبيبة اذ لا غير في صداقة الجبان لانه يترك نصرته واعماله
عند الشدة والاسلوف اذ لا غير في صداقة من لا وفاء له والوفاء الشيات على الحق والادام عليها وذكرنا
تمام الابحاث والسر في كتابنا جامع الافعال الثالث والاربعون من الافات القلبية الجبراة وهي الجبرفة النجاسة

وفي الواجب تغلبه الفاسوس في بفتح الجيم يكون الرأ ونقال بفتح أوله ينقل حركته الشهيرة للراء ونقال الجبراة
كما الكرافة والجبرائية في لغواته والجبرانية في كد رية نادر بل كمر بعضهم الاخرة انتهى كلامه قال اشناوى في الاقدام
والتهود من غير تزو ولا تدرو ولا تفكر انتهى وفي التحقيق من جرد كبر وجرادة كرم كرم كرامة فهو صري اي شجاع
والجشرون على الله تعالى كالجراغة الذين يكسرون على الله تعالى والذاجلة الذين يكسرون على الله الكذب
يلحدون في الادب والشريع والفقهاء الذين يكسرون في حق والفسقة الذين يكسرون في الجاهلون بالمعالي
علانية ولا يخشون في الصغار والبار ما فله من اوباطين والمبغضة الذين يكسرون في الاسلام ما ليس منه
المصالح كما على الله تعالى بما يستحقه من اوقافه والافعال من الموعودية العصاة ومن سخطه في الانتقام او
ارادته من عصاة ومنه الخوف من غداية ومنه فان كان الخوف مع الاستغفار مع اي روية عظيمة ولا يابى
اي الخوف مع اجلال سبني اي الخوف كذا كذا خشية وهي كسب المعونة قال الله تعالى انما يخشون الله من عباده العلماء
وقال ام انا اعرفكم بالله واشدكم خشية فتدبر وحقيقته اي التوسل الذي هو منه الجبراة رعدة كسب كبره في الله
الاولى بعد من الارادة تحدث اي تشاء في قلبه عن قس مكره كغدا ببالا اي الخائف وسببه اي سبب الخوف
ذكر التوب وذكر الشدة وضبطه في نسخة بالرفع فيه بعد قولي الا ان يجعل من حذف المضاف واقامه
المضاف اليه مقامه في اية بعقوبة الله تعالى اراد الانتقام قال الله تعالى والله شديد العقاب وقال تعالى فذوق
عذابي احد وذكر ضعف النفس عن اعمالها اي العقوبة لشدة تهاو وذكر قدرة الله تعالى على كل شيء الخلف
اي زعمه شاة وليف اي على حاله وانت بعد جملته حاله من الفهم لم يرد وتقدم انه لغة المملوك ونوعا
المخالف ولو تراد ليل الدوام الفقر والفاقة عاجزة عن كل شيء نفع ودرع فخر محتاج اليه من كل وجه
ايجاد او دوا ما وارشاد او اعداد او قد خلفك جملة حاله عطف على حاله قبل هذه منه الا اعداد وقلد
وهو منعة الامداد وحده في هذه منة الارشاد ومنت الخلف بفعل منه بانه وتركه بامور زينة وقصر
بفعل عارم ويشمري الخوف الخبز بضم فسكون وفيها يختص من هو اي الخبز منة النفس اي النفس المدركة
غير المنهوض في الشروع في القيام بالاعضاء في الطريق اي في الشروع وهو في المصباح خفة نفسية في خفة
اوسر ورواها خفة السرد وشم التوقع المدرك بالبعيرة على الذنب المانعة ويغير التأسف في خفة

والله على العرش العيس وتفتح خفيقا اي على مدة الحياة وعلى العظمة الفاتنين بل على الفة والخشوع عطف على الخزن اي ثمر
 الخشوع وهو الاقبال بالقلب على الله تعالى والخشوع كما قال وهو قدام القلب بين يدي الحق كناية عن استحضار الخشوع والخشوع
 بهتم بفتح الراء وتشديد الجيم اي قوة غم مجموع على التوبة للحق سبحانه وتعالى وقيل في تفسير الخشوع تذل الخلق باي ذل الذي
 التام لعلام الغيوب كمال غمته ونهاية غمته واليقين عطف على الخزن اي ثمر اليقين وهو اي عطف على غمته اي غمته
 الجامع بين الشريعة والطريقة استبدل العلم اي علم الله تعالى على قايه فيخرج به قائله نيا والتفسير وغيره فانهم في التفسير
 واستفراجه اي القاب في ذلك العلم فيخرج به ثمره فيصير في رتبة عاليتها يقال شاهد الما ذكره الاستبداد والافتراق في رتبة
 افعال الموت الاول بالموت لانه يتقدم بالباء كما في المصباح يقال يقينه ويقنت به ويتقنه ويتقنه اي كونه
 اذ المستول ذكره اي الموت اذ اختلف النفس على قايه ولم يستعد له اي الموت المتعاطفان متلازمان كما لا يخفى على من لم يسه
 والعبودية عطف على الخزن ايضا اي غير العبودية وهي عند القدم ان تكون ابدا المتكاتف عبده متفاد المراد تاسعا
 لا مرفق كمال كنه في عسر ويسر وعز وفخض لانه ربك على كل حال مما هو الك لا يخرج من ربوبية في كل حال فاما قوله
 وهي اي العبودية انتم في العبادة وهي الانقياد والخشوع ويلزمها اي العبودية الحرة كما سواه تعالى قال وهي العبودية
 العبد تحت رقا اي اسر المحلقات اي كانت قد خلت النفس والهوى ولا يجري عليه سلطان الملوكات اي المحلقات
 من الاطيان والامراء والقضاة والعلماء الغير العالمين ونحو ذلك كما في التائيه لعلية عليه سلطان الملوكات
 كما في الملوكات بغيرها اي ويلزم العبودية الارادة ايضا وهي مقام شريف غير ما يقوله وهو اي الارادة من الملوكات اي القضاة
 في طلب الحق بالخروج متعلق بالطلب عن العادة لان العبادة ترك العادة بل الخروج عن كل ما سواه كجانه قال تعالى
 انما كنيت الله نيا في تعييبه مفردة بمعنى انه تعالى في عبادة العلماء والمشرقيين يعرفانه وقيل ان رة الى امرين الاول انما كنيت
 مع الاستغفار بالعلماء وهذا مفهوم من قوله انما والثنائي ان من لم يكن فيه ذلك لم يكن عند الله تعالى عالما بالان والامر في السلام
 لا استغفار ولا قال الحق تعالى من لم يعلم علمه كس عالما في انما كنيت في ذلك اي التذكير المذكور في الآية قبلها انما كنيت
 لمعرفة به والخروج الى الدنيا والاستغفار بالامر من قوله ونيا صنف عزمه بذكر الارادة والنافع بذكر التوكل
 انه قال رجل يكره ان الله تعالى في شئ من صفاته الف بالاسم فانه يتبعها حقيقة انما كنيت في شئ من صفاته
 منها قال عزم بمراد من عزمه اي بالاسم وخشية في الله تعالى واجلا لانه فانه عينا التذكير فيها التعميم كمن خشية

من الخشوع على العرش العيس وتفتح خفيقا اي على مدة الحياة وعلى العظمة الفاتنين بل على الفة والخشوع عطف على الخزن اي ثمر
 الخشوع وهو الاقبال بالقلب على الله تعالى والخشوع كما قال وهو قدام القلب بين يدي الحق كناية عن استحضار الخشوع والخشوع
 بهتم بفتح الراء وتشديد الجيم اي قوة غم مجموع على التوبة للحق سبحانه وتعالى وقيل في تفسير الخشوع تذل الخلق باي ذل الذي
 التام لعلام الغيوب كمال غمته ونهاية غمته واليقين عطف على الخزن اي ثمر اليقين وهو اي عطف على غمته اي غمته
 الجامع بين الشريعة والطريقة استبدل العلم اي علم الله تعالى على قايه فيخرج به قائله نيا والتفسير وغيره فانهم في التفسير
 واستفراجه اي القاب في ذلك العلم فيخرج به ثمره فيصير في رتبة عاليتها يقال شاهد الما ذكره الاستبداد والافتراق في رتبة
 افعال الموت الاول بالموت لانه يتقدم بالباء كما في المصباح يقال يقينه ويقنت به ويتقنه ويتقنه اي كونه
 اذ المستول ذكره اي الموت اذ اختلف النفس على قايه ولم يستعد له اي الموت المتعاطفان متلازمان كما لا يخفى على من لم يسه
 والعبودية عطف على الخزن ايضا اي غير العبودية وهي عند القدم ان تكون ابدا المتكاتف عبده متفاد المراد تاسعا
 لا مرفق كمال كنه في عسر ويسر وعز وفخض لانه ربك على كل حال مما هو الك لا يخرج من ربوبية في كل حال فاما قوله
 وهي اي العبودية انتم في العبادة وهي الانقياد والخشوع ويلزمها اي العبودية الحرة كما سواه تعالى قال وهي العبودية
 العبد تحت رقا اي اسر المحلقات اي كانت قد خلت النفس والهوى ولا يجري عليه سلطان الملوكات اي المحلقات
 من الاطيان والامراء والقضاة والعلماء الغير العالمين ونحو ذلك كما في التائيه لعلية عليه سلطان الملوكات
 كما في الملوكات بغيرها اي ويلزم العبودية الارادة ايضا وهي مقام شريف غير ما يقوله وهو اي الارادة من الملوكات اي القضاة
 في طلب الحق بالخروج متعلق بالطلب عن العادة لان العبادة ترك العادة بل الخروج عن كل ما سواه كجانه قال تعالى
 انما كنيت الله نيا في تعييبه مفردة بمعنى انه تعالى في عبادة العلماء والمشرقيين يعرفانه وقيل ان رة الى امرين الاول انما كنيت
 مع الاستغفار بالعلماء وهذا مفهوم من قوله انما والثنائي ان من لم يكن فيه ذلك لم يكن عند الله تعالى عالما بالان والامر في السلام
 لا استغفار ولا قال الحق تعالى من لم يعلم علمه كس عالما في انما كنيت في ذلك اي التذكير المذكور في الآية قبلها انما كنيت
 لمعرفة به والخروج الى الدنيا والاستغفار بالامر من قوله ونيا صنف عزمه بذكر الارادة والنافع بذكر التوكل
 انه قال رجل يكره ان الله تعالى في شئ من صفاته الف بالاسم فانه يتبعها حقيقة انما كنيت في شئ من صفاته
 منها قال عزم بمراد من عزمه اي بالاسم وخشية في الله تعالى واجلا لانه فانه عينا التذكير فيها التعميم كمن خشية

من الخشوع على العرش العيس

في البحر فواته لن قدرته اى ضيق له عليه ليعذبه غذا بالا يعذبه احد في العالمين فلما كانت فعلوا اما امرهم فامر
البحر فخرج ما فيه وامر البحر فخرج ما فيه ثم قال الله له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم تقف
وانما غفر له لانه ليس منكم البعث بل من خشية البعث جهلا وظننا انه اذا فعل ذلك انما يعلم
بشئ ولم يغيب كما في المصباح وشرح ابن الملك وخرج الترمذي في المزمور لم يقول له عن ابي ذر رضى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئت الغفلة انى ارى ما لا ترون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اكد عليه السلام تنزل الغفلة من منزلة المنكر وبني على سبيل الاستيفاء بيان ذلك بقوله استاذ
من الاطيط مسوت الاقناب والاطيط الابل اصواتها وجنتها الى اولادها كما في شرح الفريسي وحق بالباء
لغير الفاعل كما في عنوان سورة مرفوع حتى اى المنزلة من عليها من الملائكة العاويين قد انزلت احدى اطل
وعند ذلك انما اذن بمشقة الملائكة لانه في الاطيط حقيقة كما في ترغيب الترحيب وشرح الفريسي
ما في ثمانية اى ما في السماء موضع اربع اصابع اى قد ارساها الا وملك وانشع جبهته على الملك الوضع
ثم تعالى ساجدا غفلا بالجلالة واداء حتى يوتيه ورثته ان التاكيد الامر وجواز بل ندب لو تعلمون
ايها الالهة ثم عظم بل مولا سبحانه وتعالى ما اى انه اى علم اى علمه هذه العباد اختصارا لى في كلامه
مصدره وظرفه وليكنتم كنتم اعرابه كقالبه وذلك لقلبية الخوف والشفقة منه الانتقام وما لئلا
تفعل في اللذة بالنساء اسم جمع لامرأة على الفرض والمراد نفق اهل اللذة بهن لا بقيد هذا الخوف
وخرجتم الى الصعدات فقيم اوليه المهادن اى الممرقات كما في التواضع في الصعود وفيه انما في التواضع
وغيره وقيل هو ان ارب ووجهه صعد وجمع الصعود صعدت بطريق وظرف وصرفا تقي
في شرح الفريسي جازون اخرج فسكون البجيم فخرج الكهنة في الجور رفع الصلوات الى الله تعالى بالشفقة
الدعاء والاستشفاء بغيره طرقت ايها الالهة في منازلهم الى المفاوز ومنه في الجاهلية حار فهاكه
بالدعاء والشفقة في شرح المصباح قال الراوى لودى ساني شجرة تعضد بالبناء والمقصود ان العبيد
بالماي فالحق هو العبد بالعبادة في شجرة تعضد في الفحمة وفي رواية ان ابا ذر
قال لودى ساني شجرة تعضد بالبناء في شجرة تعضد بالبناء في شجرة تعضد بالبناء في شجرة تعضد بالبناء

على الرواية انما ولى ان يكون لودى الخ من كلام ابي ذر رضى الله عنه بجملة كلام رسول الله تعالى عام لان صدور
في النبي عام نوع بعد يكونه جيبا له تعالى ومقصود ما تقدم وما تأخر في التوبة في اى شئ من الخ
الفضل بغيرهم الفاء وفتح الميم في تفسير الفضل وهو بغير عياض انى لا اغبط في الغبطة
تأمن مثل غمة منى مقربا الى الله تعالى ولا يتيامر سلفه عند الله تعالى مع علو منزلة عني على اذ رضى الله عليه
ولا عبدا مكلفا صالحا اى صالحا اى قابلا ما عليه في حق الحق وحقا خلق وعبدا عدم غبطة من ذكر بقوله عز
اليس هو الا جانسون القيمة وينفرون هو لها وكرها انما اغبط في خلق غير غبطة منى مغبونا
وذلك شأن الحال العقلية لاجلها في ذلك را سا قبل كان فقبل في عياض يقطع الطريق على الناس
ولان خبره من ناحية الى ناحية اخرى حتى يقطع الطريق على الناس ولان قد وضع راسه وادبته في غلامه
اذا ظهر فاقبل فلما ادنوا منه وقفوا وقالوا ان فقبل ههنا مع حشمة ليعتق فقال ههنا فقههم
وهم غشمة ليعتق ففروا ففران وزمى سهم الله تعالى فان تقع نزع الافرجه وقرأوا في سورة الاحقاف
في سورة الاحقاف الم بان الذين امنوا اى لم يكن لهم حين ان تخشع قلوبهم اى خاف وتلن لذكر
الله تعالى وقت ذر الله تعالى تنبيه اليه بالعمل الصالح فلما رجع فضيل صاحب الجنة فخره فغشيا عليه وتلن
الغلام انه اساء بهم فجعل يطلبه في جسده فاما افاق قال الغلام ما الحقك اصابني سهم الله تعالى فقرأوا
منهم قوله تعالى في سورة الذاريات ففروا الى الله انى لم منه تزيير سبب في فضاخ حشمة
من الاول فجعل الغلام يطلبه فيه ايضا فقال باغلام اساء بهم سهم الله تعالى فقرأوا واحده من قوله
تعالى في سورة ص واني يبعوا اليه سبحانه الذنوب تايبين ويسلموا اليه فلا يفسدوا
العمل لوجه الله فقبل ان ياتيكم الغالب ثم لا تصرون اى لا تمنعون مما عملت ارب
ان لم يتوبوا قبل نزول قبل غدا في حشمة لا يلم التوبة وتفضل المغفرة فضاخ حشمة لا يلم
والثانية فقال الغلام حشمة ارجعوا وكنتم فاني نادى على ما فو لا متي ودخل فوفيه في قلبه فتمت كانت
فيه قال ثم توبه بخوفه حتى بلغ بالفروان فاستقبله صرورا الكهنة فقال يا فضيل انى رايت
في المنام مناديا ينادى يا علي صوت ينادى يا فضيل خاف الله تعالى وانا راحد منكم

وقد جاء في الحديث ههنا قال ثلثا نارا يا ارحم الراحمين ناداه مناد ان ارحم الراحمين اقبل عليك
فلم يأتني وباعا فزنت بالمذنبين بسنة وعدم المواقفة عليه بحسبك المصطفى
الذي اصفية فجميع الاموات الجارستعلق بقوله ارحمنا قدوة للحسن والاعتماد ونبينا المجيب
من عطف الصفات بعضها على بعض منها با والمقام له لا فعل في المنادى عليه خبره قدوة لهم
من الاموات اي الترحات المقرونة بالتعظيم ان لا يحاوت في النيات اي النقطيات او افعالهم
وفاء ببيع الانبياء فيه عطف على الجبر وفيه غير اعادة الجار وعطف المرسلين على الانبياء
عطف خاتم على عام والملائكة المقربين عليه فملوه والامام واصحاب جيبك ان يقولون
ان ايمان ثلاثة منازل الكرامة اي هم ان يقولون وفي المرفوع انه الله في ايمان الحديث
رضيت عنهم قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهم عند
راشدين ايمان ما ودعته في قلوبهم من نور العرفان وانما هم من انواع الاحسان الى
والنبايعين لهم بالتب ارجان عليهم الرحمة والفقراء ارحمنا بحسبك ونبينا
وقبيلك وان النفس بعد الله توتيه في شيا وانه ذو الفضل العظيم فانما جرمون معتر
الغصاة وبالنام والخطايا معترفون واخولنا ذنوبنا وكفرنا اي اسرنا عننا شيئا تا بعد
المواقفة يا وتوقد مع البرار في الجنة فمفضل او ناكيد لاسم ان او مبدا وخبر
الرحيم في عظيم الرحمة الغفار راى خبر الغفر والجل خير ان واتك في عيوب عبادك في الجنة
سنة فضلا واخيرا يا ارحم الراحمين اي ارحم الراحمين كثره للتاكيد واللاحاح والمقام له
يا ارحم الراحمين ويا ارحم الراحمين اذ لا تضاهي له في شئ منها الرابع والاربعون من
الافات القلبية وان خلا في الحقيقة التي هي في طلع الامل والربا وفي رحمة الله تعالى
وقوته في قلوبهم رحمة ومضاهية في قلبه على اثرها عنده وقطع انوار عرجاء ذلك الله
عند الله وسائر الامم افر والذبيذ واللام وهو كونه قال الله تعالى انه لا يسئس عن روج الله الا القوم النازون
من ملأه لا باخ لا القوم النازون وفدة في السلس المذكور الرجا وهو في القلب اي من شراخ القلب

القلب وسرور بعبادة فضل الله تعالى الذي لا غاية له ولا منتهى واسر واحد اي طلب
راحة الى سعة رحمة الى رحمة الواسعة ورحمن وسعت كل شئ وان رحمتي
تقلب على غضبي وسببه اي سبب الرجا ذكر سوا بق فضل اي فضل الله تعالى الينا
من غير عمل منا وسفع اليه في وصولها وحصولها وذكر ما وعد بالبناء للفاعل اي الله
من جبريل نوابه من قيل اضافة الصفة الى الموصوف دون استحقات اياه اي
الثواب لعجزنا عن اداء سعة الواجب وما وعد من سعة رحمة قال الله تعالى
ورحمتي وسعت كل شئ وسبقها اي الرحمة غلبه في الحديث القدسي ان رحمتي قلب
علي اي مظاهر الرحمة تملو على مظاهر الانقام قال الله تعالى في محكم كتابه خطابا
لنبيه في سورة الزبرقل باعبادني بفتح الياء وسكونها الذين اسرفوا على انفسهم
الاية بالكفر والمعاصي من القتل وغيره يقال اسرف الرجل على نفسه اذا فرط عليها
في الجنائز كما في التوفيق وقال الامام الرابع الاصفهاني في تفسير الفرق بين الذنب
والاسراف ان الاسراف حقيقة تجاوز الحد في فعل مجيب والذنب عام في وفي القصر
انتهى كلامه لا تقتطوع من رحمة الله اي لا ينشأ سوا من رحمة الله اي من مغفرة وقبول
التوبة ان الله يغفر الذنوب جميعا اي الكياير وعجزها انه هو الغفور الرحيم الاية
نزلت فمن اسرف على نفسه بالكفر وكثرة المعاصي من القتل وغيره وقبل هو في شأن
وحشي قتل حنة في كفره ثم ندم قال الامام البقوي في تفسيره والامام فخر الدين
الرازي في كبره عن ابن عباس رضي الله ان وحشيا قاتل حنة عم رسول الله سميت
الى رسول الله من مكة الى اريد ان اسلم وليس تنقي عن الاسلام اية من
القران نزلت عليك وهو قوله تع والذين لا يدعون مع الله الها اخر
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
اثاما واي قد فعلت ما في هذا الاية فهل لي من توبة فنزلت هذه الاية

مع كان عدوه ونهاية بغية ليطاول لحصولها لا يرى من سمولها وسقارها
ان تقيه مفعول له او حال من ضمير يتطاول فتدبروا عن ابن عباس رضي الله
انه قال لما نزلت هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا للمؤمن والكا
فزبل المكلف وغرم نطاول ابلبس اناسي من الاشياء يكون الى غضب من حجة
ونطاولت اليهود والنصارى فلما نزلت قوله تعالى فسلكتم بها الذين يتقون
الكفر والمعاصي ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون يصدقون بآيات
الله فبئس ابلبس من رحمة الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن نشتي الشرك
ونؤتي الزكاة ونؤمن بآياته ثم نزل قوله تعالى الذين يتقون الرسول النبي
الذي جحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني الذين يصدقون
بجهدهم فيشر اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمن خاصة فالواجب
على كل مسلم او مجاهد ان يحسن احواله من الايمان وجعل اسمه من جملة المسلمين
ذكره الفقه في نية الغايبين واخرج البخاري المصنوع به قوله خ عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صم ان الله تعالى لما قضى الخلق اي
قدر الخلق وانتم الكائنات كتب عنك اي شئ في علمه الا في عندية مكانة
توق عرش الجبر يعني تونه توق العرش والله تعالى اعلم كنونته مستورا عن
جميع الخلق مرفوعا عن جبر الا ذلك لان فوقه مكانا ان رحمتي اي الرحمة
سبقت غضبي اي ارحمة يعني ان المرحمة سبق الانار المرحمة على النار والترتبة
على الغضب لان صفات الله تعالى طاهرة اذلية لا يتصور فيها تقدم البعض
على الاخر ولا يتصور الغضب في حق الله تعالى لانه غلبان دمر القلب لدفع النار
حرا على الذابة اي الانتقام كما في الحاشية وفي رواية تغلب لكثرة على غلبة
على غيره الا لا يرى ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب

ليسلمهم

ليسلمهم اياها بلا استحقاق ولا يالون وان قلم التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ و
لا يجعل العقوبة عليهم اذا عصوه بل يرزقهم ويقبل توبتهم اليها خلقتنا مجانا و
رزقنا فارحنا مجانا قبل الرحمة سابقة على الغضب حقيقة لانها اول الصفات اذ لو
لم يكن رحمة لما وجد شيء من الاشياء فضلا عن الغضب لعل هذه القائل المرحمة التيق
في الظهور لان المجادة تقا رحمة ومنه قوله ربنا وسعت كل شيء بيه على لا في
البوت لان كل صفاته تعقدية ذكره ابن الملك في شرح المشارق وشرح المصابيح
ومن رحمة ما روي ان الشيطان لما قال شغل لا يشتر من بين ابداهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شياهم ولا يجد اكثرهم شاكرون رقت قلوب الملايكة على البشر
فقالوا هنا كيف يتخلص الانسان من شر الشيطان مع كونه مستوليا عليه من جميع
الجهات فاوحى الله تعالى اليهم انهم لفي الانسان جهتان الفوق والتحت فاذا رفع
يده الى فوق في الدعاء خاشعا او وضع جبهته على الارض خاشعا غفرت له سبعين
سنة كذا في تفسير الكبير واخر جابه الشيطان المصنوع لهما بقوله خ عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صم يقول جعل الله اي وجبا واخترع اودرة
الرحمة بمعنى النعم والاحسان لا بمعنى المدة ذلك لانه مريد بالانقسام مائة جزء
فامسك اي اخر عنه تسعة وتسعين واذا اراد ان يرضى اي يرضى عنها اجزاء واحدا
لعل التكبير للتقليل او التخمير ايما الى التقييد الرحمة في ذاتها فمن التكاليف او لايتها
ذلك الجزء النزل بترام الخلاق اي يرمم بعض بعضا وبه نقضنا الذلة والها
حتى ترفع الذابة وفي رواية الفرس والمراد من غيرها من الدواب ونقصها
بالذكور لانه اشد الجوان المألوف ادم كما فرها من ولدها خشية ان يتسبب
وفي رواية لمسلم المصنوع به قوله خ عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت
عنه الخ وزاد مسلم قوله يرحم الله بها عباده بالادب لانه يرمم اي يبرها رحمة لهم

ليس هذا تحريفا للناس على الذنوب بل كان صدوره ليلية الضميمة وإزالة
شدة الخوف عن صدورهم لأن الخوف كان غالبا عليهم حتى فزع بعضهم على رؤس
الجبال للعبادة وبعضهم اعتزال النساء وبعضهم التورم وفي الحديث تنبه على رجاء
مغفرة الله وخففوا أن ما سبق في عمله كائن لا محالة لأنه سبق في عمله أن يغفر العاصي
فلو قد رعد مرعاص يخلق الله من يعصيه فيغفر له روى عن النبي ثم أنه قال
قال الله من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يذكر
في شيء إلى هنا كلام ابن الملك أقول توضح هذا المقام على وجه يحصل المرام على
ما فهم من العلماء الكرام يحتاج إلى بسط الكلام حتى يظهر كيفه للخواص والعوام
وذلك أن صفات الله تعالى أمور إضافية تتوقف تعلُّقها إلى تعقل المضاف إليه
وذلك في الأربع فصفة الفقرة مثلا يقتضي المغفور وصفة الرحمة يقتضي
المغفور وصفة الرحمة يقتضي المربوب وهكذا فلو لم يكن متعلق هذه الصفات
بشيء في الخارج لفرغ منها وهو محال فلزم ثبوت متعلقها في الخارج على وجه
يكون له تلك الصفات تلك الصفات به قاتل فانه لطف عظيم وستر جسيم لا يخفى
على من تأمل في ذلك فاعلم وبعد ما حررت هذا المقام وجد
بما في كلامنا من هذا المقام من كلام زين العرب حجة الآدي في شرح
المعاني مما لا يخفى ذكره هذا الحديث به تحريض على الاستبلاء الرجاء على
الحق من صفاته العسرة والضرر والحلم والصبر والتوبة والانتقام
وغيرها المستندة إلى خلقه من خلقه من يصيد رغبته الذنوب فيجمل
من هذه الصفات وليس هذا هو الغرض من هذا الحديث وقلة الاحتفال به على
ما في القرآن من آياته تأييد ولما ثبت أنما بعثوا لأجل روع العصاة عن
سعيهم إلى هذا الكلام زين العرب بقى هنا حكايات معروفة وأحاديث مشهورة

متعلقة

متعلقة في سعة رحمة وكمال قدرته وعموم شفعه المذكورة في كتابي جامع الأخبار وهو
مشهور بالطائفة والأسرار الخامس والأربعون من الأخلاق الذميمة والآفات
القلبية الذميمة الحزن بضم فسكون في البنية أو الظرفية المجازية أمرى شأن
الدنيا بعده حصوله على ما رده وهو أي الحزن التوجع والتأسف أي التحزن لشئ
على ما فات من النعم الدينية أفاد الكلام أن الذموم مما ذكر ما صدر عن قصد
وتوجيه كما يدل له الصيغة وذلك يدل على عدم الرضى بالقضاء والآفاصل الآف
الابن والوجع عند فقد المطلوب طبع الإنسان الأماظهره مولاه من النظر
لذلك والاحتفال به رأسا ويلزمه أي الحزن المذكور الفرح بآتياء الأقباليها
عليه وكثرتها عنده مع أن في ذلك خيفة أن لم يؤيد بتأييد رباتي يحفظ من
المال وإفاته ومثاق أي الفرح أو المذكور من الحزن والفرح حيث أن أو وقع
أي انتظار حصول جميع المطالب وبقاتلها الدينية فان مراد أفوا من الميراث
نشأ عن فواتها أو فرح بأقبالها حصوله كما على حاله غير أن لا والله لم
المقاصد كما في الفقرة وهو أي المذكور جهل أي عدم العلم في الفرق ما هو عليه
فليتوجه إلى الباقيات الصالحات من الطاعات والأعمال الصالحة قال في قوله
الكهف المال والبور ذنية للحق الآية أي ذنوب الحزن في الإنسان في زيادة
والباقيات الصالحات أي الأعمال الخيرات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى
فيها ما فسرته به الصلوة الخشوع والجم وصيام وصفاة ووجوه من الطاعات
والله الآلهة والله أكبر والكلم الطيب خبر عند يفتقر من المال والبير ثوبا
أي عايذا أو جارا أملا أي فضلا بما يملكه الإنسان ويرجو من الله تعالى
في القاصي وفي تفسير العيون روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتىكم
قالوا يا رسول الله امن عندك وحضر قال لا بل من الناس قال من أتىكم

والله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو الباقيات
الصالحات وفيه كلام اودعها في كتابي جامع الارهاق قال الله تعالى تحذروا من
مخز الذكور لكيلا تأسوا على ما فاتكم اي اشد وكتب لولا تخروا على ما فاتكم من نعم الذنوة
ولا تفروا بما ابتكم اي اعطاكم الله منها فان من علم ان الكل مقتدرها ان عليه الامر
ابوعمر وبما ابتكم من الايتان ليعادل ما فاتكم وعلى الا قول فيه اشعار بان فواتها يلحقها
اذ اخلت وطباعتها واما حصولها وبقائها فلا بد لهما من سبب يوجبها ويبقيها والمر
نفي الاسر المانع عن التسليم لامرته تعالى والفرح الموجب للمبطر والاختال ولذلك
عقبه بقوله والله لا يحب كل مختال فخر اذ قل من يشب نفسه حالة الفراء والتس
هذه الآية في سورة الحديد اولها قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض كحذ
وعاء في انفسكم كمرض وافة الا في كتاب الامكوبة في اللوح مثبت في علم الله
تعالى من قبل ان يترها غدا والضمير للمصيبة او للارض او لانفس ان ذلك على الله
يسر لا تستفانه فيه عن العبد والمدة لكيلا تأسوا على ما فاتكم الاية كما في تفسير القاسمي
وعزم وعن جعفر الصادق يا ابن ادم ما لك اي تأسف على مفقود لا يردك اليك
العفو وسالوا في حق بوجوده في يدك الموت كما في تفسير المعالم للامام الغروي
ثم فسر هذه الآية بغير ان يعلم ان الحزن على فوات امر اذا اخرج صاحبه من الضر
اي جسر النفس على ما يكره الى الجزع وقضاء الله تعالى وان الفرح اذا اخرج صاحبه من
الضرر انعم الى الطغيان والبطر بمعنى الاثر في انسان من الكبار لما جاء بهما من الوعد
المتين والاي فان لم يفي بصاحبهما اليهما فلا اي لا يكونان حرامين لكن يكونان
مذمومين مطلقا واما امرتها فمقتضية اخراج الحزن صاحبه من الضر الى
الجزع وبقيت اخرج الفرح صاحبه من الضر الى الطغيان والبطر في يكونان حرامين
كما في الحاشية لخواجه زائد ولكن الكمال بالالتطفل الرباني استواء ايتان التبا

وفواتها

وفواتها لعدم تعلق القلب بها وبقاله على الله تعالى وهو اي الاستواء المذكور مقام التسليم
للقضاء والقول بضع للعذر وذلك مقام عز وجل اي قوتنا السادس والاربعون من الاقا
القلبية الحزن الكائن او كائن في امر الدنيا وحوادثها وهو اي الحزن انقباض القلب كراهة
ان يبيض مكره دينوي وهو اي الحزن المذكور عز وجل الحزن المار لانه اي الحزن لما مضى و
نزل به من فقد محبوب او وصول مكره دينوي والحزن المستقبل ولذلك نفاهم الله عن
خاصية فقال لا حزن عليهم اي فيما ياتي ولا هم يحزنون لفوات فاشت قال في الحاشية اقول
فعلى هذا حاصل الفرق بين الحزن والحزن ان الحزن عزم يلحق الانسان لمتوقع والحزن غم
يلحق لواقع انتهى كلامه وعز الجبي بضم فسكون المستفاد منه بقوله هم واعوذ بك من
الجبره واليخل لانه اي الجبره نقصان الغضب ولا يتلزم نقصان الحزن وهو اي الحزن
الدينوي اما من الفقراء اي من قليل المال او المرض او من مكره دينوي من سبب في النفس
او المال من مخلوق ينزل به اما الاول اي الحزن من الفقر فذكر من عند ان الفقر الاختيار
بالاعراض عن الدنيا وعدم الالتفات اليها حال بيتا م وبيان كثر الانبياء هم اغلهم
ينزلها عند مولانا سجنائه وتعالى وانها لا تنزل عند الله جناح بعوضة ففرضت على
المصطفى م من عز تبعه اصلا فابي عنها واكثرها رابعا والفقراء من طائفة الفقراء الذين
وظاهر ان عطف الاخير على ما قبله وما قبله على ما قبله من عطف امام على الخاضع فتب
فهو اي الفقر وخلو القلب عن الدنيا نزهة وعلامة سعادة لما ان السعادة غنمة
والدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب والذبا جاء بهما ان الله تعالى يحرم عباده المؤمنين
من الدنيا كما يحل احدكم مريض الماء فالخوف منه او من الفقر الذي او عمة القلب
القلب والحزن مبتلاء بحنة خيرة وبلية وانه قد عظم من التسليم اي ان
ان الفقر محنة وبلية فقيه اي الحزن منه سوء الظن بان الله تعالى يبتلي من يام
عمر وقد عرفه بالا حسان المتتابع اليه في كل ان فاما مضى واخرج الجوارح عليه

والعبراني في الاوسط والكبير المرموز لهم بقوله ونيل ملكا عن ابن مسعود رضي
الله وابي هريرة رضي الله عنه ان النبي لم عاد من العيادة بلالا الجشي مؤذن رسول الله
فاخرج اى اظهر له صبرا بضم ففتح المجموع من كل شئ من تربية ففتح فقال هم ما هذا
يا بلال خاطبه بهذا الخطاب زيادة في التلطف والمواشاة فقال ادخرته لك انفا
من الذرقلت تاوه دالا واد لهم غمت فيها الدال فجاز الاعجام والاهمال يعني ادخرته خيرا
لك لا لاجل نفسي وفي رواية ايضا فك اى ادخرته لهم قال هم اما تخشى ان تحصل با
بناء لغير الفاعل لك بخار في جهنم وفي رواية ان يغور من الغوران هو الهيمان لك
بخار في نار جهنم واللام للبيان مثلها في سقيا لك وفي اخرى ان يكون لك دخان
ونار ثم حاصل اما تخشى ان تصيب لك في الآخرة بواسطة ذلك ضرر لانه ضرر
البخار والارزاق سبيل ما يشي الى النار بنفسها ذكره خوارج زاده في حاشية انفق
بالا اسله بالالى عند من عرفا التداء ثم قلت كسرة اللام فتحة وقلت الياء
خافا فاما فيهم من لا يشي ولا تخشى من ذي العرش اقلا فانه الكريم الذي
يستمر ان ينزع النعم من اهل ولا يقطع نعمة بفضل وقيل اسله بلالا بالاضافة
خذا الى الياء ونسب للشيء فان قلت قد مر جواز الادخار للعمال سنة ولم لا
سببه روى ذلك فما التصديق بينه وبين هذا الحديث قلت الادخار شرطه ان لا
يكون خوف الفقر لما فيه من سوء الظن بالله تعالى وادخار بلال ليس كذلك فانه لم
يجوز ان يولم بغير النبوة ان بلالا اسكه لخوف الفقر او جبه من غير حلال طيب قائل
وعلاجه اى علاج لسوء الفقه العالفي الذي يقلعه من اصله ازالة اسباب الفقر
المبني من بعد السبب وهو ذلك الافراد في الموت والمرض من الجوع الحار متعلق
بجوع والى خوف زوب التغم الغنا عند سعة الدنيا وحصول الفلوق بالغا
فان هو الاجتناب والارتعاج منه اى من فوت ذلك والثالث خوف الاحياج

الى الكسب

الى الكسب ان كان يحسن او الى التوكل الا ان لم يكن من اولى الكسب وطريق اذلتها اى
اسباب الثلثة اجمالا ان كل هذه الثلثة سوء الظن بالله تعالى وانا ما مورون يحسن
الظن به تعالى لما جاء في من الاحاديث القدسية والاحبار النبوية فهو من الواجبات
وخلافه من الخربات وطريق اذلتها تفصيلا ان الموت اى عدم الحياة عما عوم
ثباته وبه ظلام مذكور في التعاسير مستقر ابد منه كل نفس ذائقة الموت وثباته
وان على كل حال ومن لم يمت بالسيف مات بغيره اما بقية اى ما غشا من غريب
يتقدمه ويقال لموت المفاجات وهو يحصل اذا شئ الزمان في البلاد كما جاء في الحديث
او اما بسبب مقدر يتقدمه من نحو المرض فان قدر كونه اى السبب لم يوجد اوله في
لان ذلك شأن قضاء الله تعالى ان الله بالغ امره وان كان عندك مائة الف درهم
ذهب ان هذه وصليته وفي الواو الداخلة عليها خلاف اى ما ذكره ام سائلة كما تقدمت
الاشارة اليه وبسطه في سورة البقرة من ضياء السبب ورجب صنفى على النبي
من ملاء الارض كما في المواهب والاى ان بقدر كون السبب موتا فيكون قولا
لا موت من الجوع اصلا لانه لا يكون غير مراد اى اى الفارق بين الموت بغيره واما
الاستفهام انما راي اى لا فرق بينهما في الامتياز من جهة الموت ولا في الاستفهام
مع ان لا خلاص منه اصلا كما في الحاشية لم فذلك ايتها المكلف الرضى الخراف منبر
معتم اهما والرضى مبتداء مؤخر اى عليك اسم دخل بمعنى الرزم والرضى مبتداء
لقضاء وان كان على خلاف هوى النفس وهذا المرض ان قدر وصوله الى ذلك فاول
السنة والا فلا اى لا يكون ولا دخل فيه اى في المرض السنة والرضى بل هو امر مهم
القضاء الالهى بل ترى الاغنياء بالاعوية اى ايتها القضاة الشباب وبالوفى اى ايتها
الموحدون ونرى الاغنياء بالمال اكثر اضرارا من الفقراء من جهة الاموال وقوة
الهم وخدمة الدنيا كما في المواهب وتنمك وتذكر ذلك اصلا بالافنى اى انى تخاذ

فوتها بالفقر وسيقول لا محالة بالموت هذا جواب عن فوت التغم وحصول
 القات منه فكيف يخاف العاقل من تقدمه اى من تقدم زوال التغم والتمنا ذبا
 لفقر اياما قلائل قبل موته ولو سلم اى فوت التلذذ فلا نظر لذلك لقلته والكسب
 قد صد عن الانبياء هم هذا جواب عن خوف الاحتياج الى الكسب وفي الحديث
 المرفوع قال ما مر بهى الادعى الغنم رواد البخارى والاوتياء الصالحين كعلي بن ابي
 طالب رضى الله عنه انه كان اجيرا ليهودى او نصرانى فالحوف منه اقل للربا
 اى لا يراه الناس بعين المكث فيخط رقبته عندهم او الكبر اى الاستكبار عندهم والبطا
 و ايشاكا وقد قال بعضهم بذمتها وقد تقدم فتذكر والسؤال عند الضرورة
 سؤال نفسه او غيره جاز هذا جواب عن خوف الاحتياج الى السؤال فالى ضرر ذى
 اوديتور حتى غاف مما عسى ان تقول اليه واما الثانى اى الحوف من المرض فالحوف
 منه اما بكونه الممزة التفضل لفوت التغم لدعاء المرض ترك الاعدية لضعف المعدة
 وقد عرفت خلاصة ان لا يجوز لا محالة فكيف يصدر عن العاقل الحوف من
 تضررا ياما فليكن كما في الحاشية واما لفوت الطاعة المتقرب بها الى الله تعالى المقار
 لما لا من يحل فيه وفيها ولا اجاب في الحديث المرفوع اذا مرض العبد اوسافر
 يقول الله تعالى الملائكة اكثروا العبد ما كانه يعمل صحيحا مقيما وجاء مرفوعا وخذ
 من تحتك لاهلك ومن ميانك لوتك ولتقص الثواب المرتب على الطاعة تكثر
 بكنه او تفضل بقلتها لجهل منه او ورد في الخبر المرفوع منها ما اشترنا بالانفاق ان
 الميعن يكتب لهما امتاده في الجنة وفي صحيح البخارى مرفوعا في غزوة تبوك
 ان بالمدينة قوما استنم مسيرهم ولا يلقون اذ كانا الا كانوا معكم حبسهم العناء
 فبينما هم يكتب لهم مثل ما يركون لعذر بل يريد ثوابه عند ذلك على ثواب فعله
 مع الله ان يرضى المرحوم ولم يظهر الشكوى والخزع قولاً وفعلاً بطريق الفخج بل

لا يعلم كنهه الا الله قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لا ودر مرفوعا ان الصالحين
 في الدنيا يتمنون يوم القيمة ان كان بفخر الممزة تفرض ايمانهم في الدنيا بالمقارض
 لزيادة الالم وتمسكهم لذلك لما دوا اى بصروا او علموا المبتلين من كثرت ثواب
 المرض الذى فات الاصحاء واذا كان على ما تقرز والشان على ما حرز فعليك ايها
 السالك الغمر والجفر على الصراى جسر النفس على ما يكره من الفقر والمرض ان وقع اى
 المرض او الفقر وان خفت من نفسك قبل وقوعه عدم الصراى على محنة المرض لما
 تقل من ضعفها وعجزها فعليك ان تسأل العافية من كل بدو من الله متعلق بتسأل
 وتداوم على دعاء النبي م اخرج ابو داود في سنه وهو من الكتابات المرفوعة
 بقوله دع عنى اى هربرة رضى الله عنها ان رسول الله م لم يكن يصيح هو لا اله الا الله
 حين يمسي وحين يصبح اى يدخل في المساء والصباح اللهم انى استأجر العافية في الدنيا
 والاخرة والعافية دواع الله عن العبد الاستقام والبراءة حتى في مرفوعا العافية للتغم
 اى من كل مضرتها وتبذرح تحت قوله في الدنيا والاخرة كل سوء ومكروه كما فهم من
 ذنب العرب ثم عاردهم لسؤالها اهتماما بشانها فقال اللهم انى استأجر العافية في الدنيا
 الذنوب مع محو من ديوان الكربة والعافية من جميع المضار والمحرر دى الذى
 هو عصم امرى واستر لحضات ودينائى التيها فوام قياى وبها حفظ اى باب
 واهل ومالى وهما من الدنيا ختمها بالذخر ايتها الله استر عورائى
 جمع عورة وهى ما يستجى ذكره ويستتره الانسان اسفة وحياه اى عورة و
 خلى وتقصير وامر به الممزة روى على جمع روعة من الفتن كرهه بقضاء الامة
 بذكر الكرم اول كل مطلوب وايدانا بالاستقلال مرفوعا اللهم احفظني
 من الخاوفي والافات من بين يدي والدا لمفتون منى حذفت لولا الامانة
 يعنى اللهم احفظني من الشراى الذى جاء من بين يدي وكذا من بين يدي

شمالى ومن فوق اى شغلنى من الخاف والافات والبلبات التى باقى من الجهات
الاربعة بنما البطان وهو المزعج عباده ببعواه في قوله ثم لا تبينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن شمالهم ولا يجد اكثرهم شاكرين واما جهة الفوق فانه منها ينزل
البلاء والصواعق والعتاب كما فهم من رتب العرب واعوذ بعظمتك اى اعظمك
مائك ان اغتال بالبناء لغز الفاعل من تحتى اى املك بالحنف في الارض والعرش
في الماء والاصل في الاغتيال ان يوتى المرء من حيث لا يشعر وان يدعى بكبره ولم يرقبه
ذكوه رتب العرب واما الثالث اى الحنف من اصابة مكروه من مخلوق فعلاج
تركه التبت بان لا يجعل الناس عدوا لك بالشتم او الضرب او اخذ المال او غيره ذلك من
الاسباب المؤدية الى العداوة ان امكن بلا ضرر دنى والاى وان لم يكن بلا ضرر دنى
فالتوسط اى فالأزهر توطئ النفس على ما اصابه من المخلوق والفرار عن الضرر
الدين وان سب لله لاله الا بدنى في النار بخلاف ضرر الدنيا فانه ضرر يسير سيزول
لا محالة كما في الحاشية لخواجه زاده ان المقدس من فقر وغنى وبغرها كاش لا يتخلفا
والاصل واحد في العلم الالهى قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يتأخرون الاية وبعظم
هفته جمع نعمة اى لذات الدنيا لا ثبات لها بل هي ظل زائل ونور دائم هو من التثنية
البلغ حذف فيه الافات على ادعاء دخول المشبهة في المشبهة وانه من افراد
الاعلى وقرع على كون نعمة كذلك قوله فليس من علو الهمة والمرودة من فيه
للابتداء او للتعويض وعلوها محمود مطلوب فانهم علوا الهمة من الايمان وفي الحديث
ان الله تعالى يحب معالى الامور ويكره سفافها والظرف خبر مقدم والاسم ان يابى
البناء لغز الفاعل ان يهشم ويهشم بوزن مثله فلا يلحق ذلك بالالان ليس بدنى
بالاى فانه هذا شأنه من الحاشية والدانة والعطف الرديف التابع والاب
من الافات القلبية النفس بكسر المعجمة الاولى اسم مصدر من النفس بفتحها والغفل

بكسرهما

بكسرهما ايضا الحق وفي شرح الغريب الغفل بالكسر الحاشية والغفل لاسفة وما
يخفيه الفاذى من ماله الغنية عن امير الجش والفيل الحاشية كالغفل بالكسر وفي الحاشية
الغفل فسان قسم عدم الاجتناب من اصابة الشر من نفسه ضمنا وتبعاً للغير وقسم
عدم منها في غيره ضمناً او قصداً بان لا يدفع مع القدرة بلا ضرر وعرف المستف
بقوله وهو اى المذكور المستفي باذ كعدم تحييض النفع اى جعله محضاً خالياً
خالصاً من الخديعة بان لا يحتج اى لا يترز من اصابة الشر للغير ساهلاً وان
لم يرد اى الشرا بقاء وقصداً ان يلحقه بالغير كمن يريد ازالة متاع معين
عن ملكه بالمعاوضة فيكتسب عيب فيسقط الشراء بالشرى وان لم يرد لوقبه
وانما اراد خروج المبيع المبيع عنه وهذا اى المذكور غير الحسد المار وهذا اى
عدم تحييض النفع ايضا اى كالحسد حرام بالاتفاق لما ورد في الوعيد وانما
الحلاق في الحكم يكون صاحبه فاسقاً مردود الشهادة قال بعض الفقهاء بذلك
الستحانة ليس كذلك بل هو حرام ومعبية لا يوجب التقبيل كما في الحاشية لفرج
سليم كالموزلة بقوله مر عن ابى عمر والى هريرة رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
عشنا في الحاشية اى من لم يعرض عن اصابة الشر بنا فليس منا اى من اهل بيتنا
وكالشرعنا قاله اى النبي صلى الله عليه وسلم حين على صبرة طعام بضم فسكون في المصالح
الطعام اذا اطلقت اهل الحجاز عنوا به البرخامة وفي العراق اسما ما يؤكل من
الشراب ما يشرب وجمع اطرافه من يده فقال اى اصاب اصابه مقعول اسماً
والفاعل الجمل بفتح الجيم اسم مصدر وفي اثر النسخ بللا بالنسب فتدبر فقال
عقبه فوراً ما هذا اى البطل المحقق وهو استفهام توبيخ وتقرير لما جاء في الجوامع
قال اصابة السماء اى المطر وانما قال قال بالفضل لما اية الاية بيان الجواب
قطع النظر عن التقبيل وعدمه وقوله يا رسول الله تاء ليس بواو اعظام

فقال افلا جعلت فوق الطعام الاستغناء للتوخي والغير يعني ان ذلك الفعل
 امر مكر لا يلبق بالمؤمن كما في الحاشية حتى يراه الناس فيأخذون ما يعلمون في
 شرعا على كل بايع اظهر رعيه اي المبيع المدلول عليه ما ذكر وفي نسخة عيب
 متاعه اي ان كان مستورا برفع التاجر ليظهر اليه وان كان خفيا مثل البور على
 الفرائش والسرقة في العبد والامة ونحو ذلك كما في الحاشية وكذا يجب على كل من
 علم من يربد بيعا لمع او اجارة لموجر او نكاحا لامراة او غيرها من العقود الشر
 عية وفي العقود عيب مكتمر وعرفه ذلك العالم ان يتخير بعيب المبيع و
 المتاجر والنكحة اداء الحق النجحة واما حديث دعوا الناس يرزق الله بعضهم
 من بعض فحول على الرزق الحاصل بالطريق المصطفى شرعا فامل ان علم به لعدم
 علم الاخذ الا ان يخاف من الاعلام بعيب ما ذكر على نفسه فلا يجب وكذا اذا علم او
 ظن رجل مصيبة رجل اخر فعليه ان يتخير بها عند وجود شرائط الاصرار على المعية
 واما اذا علم نوبتهم فلا يجوز وعدم علم ذلك الرجل بها والتفيع في اخباره و
 كونه لا خاسرا شرعا فاداعى كشف السر والغيبة وعدم الحق على نفسه او ماله
 او غيره كما في الحاشية ومن الغش الحرام الغش الفاحش وهو ما لا يدخل
 تحت تقويم المقومات وقيل مالا يتغابن والناس فيه وذكر في الحاشية ان
 في الغش الفاحش عداة تتبادر وايات ان كان مستر بالنفس عدم التخيير
 مطلقا والتخيير مطلقا والتفصيل والتفيع وهو المختار للفتوى بانه ان
 وجد التقرض نضجا او تقرضا فخير والا فلا واما اذا كان مستريا لغير
 مطلق الوكالة فالقول ولانه التخيير باتفاق الروايات انتهى كلامه وفصل
 المستفاد ذلك بقوله اذا اوجد مستريا بالبناء للمفعول منه اي من البايع
 التقرير للاخذ نضجا به او تقرضا بذلك فالنضج مثل ان يكذب من

بقيمة

قيمة فيقول في ثوب سياروى قيمة عشر من درهما اربعون درهما ويقول
 عشرة مثالا وانما هي خمسة وانما الى مثال التمر بغير بقوله او يدعه بحيث يشعر
 مدحه انه يبيع بقيمة او اقل فهذا اي التقرير وما مثله عشر حرام يجب
 على من علم او ظن الاخبار واعلام الاخذ حتى يتخير المشتري في الصبح بالبناء
 للفاعل وفي نسخة حتى يتخير بالبناء للجمهور عند علم بالحال بين الاكفلاء
 والصبح للتقرير وان لم يوجد تقريرا صلا بان وضع المتاع بين يديه وما
 مدحه فراء المشتري ثم غش في نفس البيع كذا لك الحرام فلا يجب على من علم او ظن الا
 خبار ولكنه مندوب كما في الحاشية فلذا اي لعدم حرمة ح لا يتخير المشتري في الصبح
 لعدم فعل من البايع وقيل يتخير لوجود العيب في نفس الامر ولكنه اي بيع الشيء بغير
 بيان عيبه ان لم يوجد التقرير مذموم لاختلال بالنسبة المطلوبة منه واما الخديعة
 المخادعة اظهار الجمل وبطال ضده والمكر بمعنى الخدع كما قال وهو اي المكور منها
 ارادة اصابة المكور بغيره من حيث لا يعلم اي الغش فان كان اي الغش مستحقا لما اذا
 كالكفار والظلة وقطاع الطريق والسرقة ونحوهم فندوب اليه لانه اوقع لورده
 ان الحرب خدعة فقد الحق التوب بالكفر من حيث لا يعلمون لانهم اهلها والاى ان
 لم يكن مستحقا له حرام لانه غش وترك نفع واجب عليه لاجنه المؤمن من اراد ان
 يتجر من الغل وشبهه بالكلية اي بجميع افرادها فعليه ان يعلم باخرجه الشبان المر
 موز لها بقوله من عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من والذى نفسي اى مروجى
 بيده اى بقدرته لا يؤمن عبد ابانا كاملا حتى يحب لاجنه المؤمن ما يحب لنفسه من فضل
 مولاه نكاحا ومن حرمة الغل وقباحت الغش احاديث وافرة وروايات وافدة
 ويبنى للتأمل ما روى عن ابي خنيفة رجة انه كان له شريك في التجارة يقال له بشر
 في تجارة مصر فبعث اليه الامام الاعظم سبعين ثوبا من ثياب خز وكتب اليه ان

كان له شريك في التجارة يقال له في هذه الباب ثوب خر تصعب بعلامته كذا
 فاذا بعته فبين العيب المشتري قال فباع بشراياها ورجع الى الكوفة فقال
 له الى خفية رحمة هل نيت ذلك المعب الذي كاف في خركنا قال بشر نيت ذلك ولم
 بين العيب فتصدق ابو جهم ما اصاب من تلك التجارة والاصل والبرع وكما
 نصيب ثلثي الف درهم وقال في سبعة فلا حاجة له فيها ذكره الامام في مروضة ومنه
 الجمل وهو ان يريد في الثمن ولا يريد به الشراء وانما يريد به تحريك رغبة المشتري
 منه السوم على سوم الغر اذا رضى بتمن وهو طلب البيع بالتمن الذي تقر عليه البيع
 ومنه تلبي الخلاء اذا كان يضر باهل البلد ومنه بيع الخاضر لبارودي في زمن الفتح
 والغلاء صمعا في زيادة الثمن ومنه الاحتكار بما يضر البلد من اقوات الامميين و
 البهايم عند الامام الى خفية رحمة وعند ابي يوسف في كل ما يضر احتكاره بالعامية
 مطلقا فان النبي لم ينه عن جميع ذلك لما فيه من الضرر وهذه الزيادة من الكتب النقية
 من اراد تحقيقها فليطالعها فانها من الامور المهمة الثامن والاربعون من الآفات
 القلبية الفتنة وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاختلال والاختلاف بالمفاد
 محل اللام اي الخلاف الكبير والحنة والبلاء بلا فائدة دنية وذلك حرام لا يناد
 في الارض واضرار بالمسلمين وزيف والمخار في الدين وقد قال الله تعالى ان الذين
 فتوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق
 وقال الله تعالى والفتنة اشد من القتل وروى الامام الرازي عن انس بن مالك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتنة بائنة لعز الله من يقصر ما كان يغري بضم التحتية من
 غري وهو الخفض والحث اي يحض الناس على البغي هو ضا الطاعة والخروج على
 السلطان اي يحض على ذلك فلا يجوز الخروج على السلطان ولا اغراء الناس
 عليه ولو ظالم ما يكونه فتنة اشد من القتل وكذا المعاونة لقوم مظلومين من

جهرية اذا اراد والخروج عليه لانه فتنة ايضا وكذا المعاونة في هذه الصورة لكونها
 اعانة على الظلم ولا يجوز ذلك كافي الحاشية لحواجه زاده ونظام التحقيق في المطولات
 وهذا القدر كاف لفهم المراد وكتطويل الامام الصلوة زيادة على السنة وهي
 في الفجر اربعون آية غير الفاتحة في الركعتين وكذا في الظهر في رواية وفي اخرى
 ثلثون آية وفي العصر والعشاء عشرون آية واحاديث غيرها فالزيادة على هذه لا يجوز
 بل يرضاء القوم ومعه يجوز وكذا النقص منه لا يجوز وان لم يرض القوم لانه ترك
 السنة وذال لا يجوز لكسل القوم والمتأخرون استحسوا التبر الامطوال المفضل وهي
 من الحجرات الى عيسى في رواية الى البروج في اخرى في الفجر والظهر واوساطه في العصر
 والعشاء وهي من احدها الى سورة والصحفي في رواية والى لم يكن في اخرى وقصاده
 في المغرب وهي من احدها الى اخر القرآن كافي الحاشية قبل الافضل في زماننا ان يقال
 الامام على حسب حال الجماعة من الرغبة والنفرة على وجه لا يحصل للجماعة ملل لان
 ذلك سبب للتغير عن الجماعة وذلك مكروه والحاصل انه يجتزئ عما ينفع القوم كيدايو
 دي الى تقليل الجماعة كافي المحيط والخلاصة والفريسياني وروى صلح عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر احدكم الناس فليخفف فان فيهم الضعيف
 والكبير والضعيف والمرهين واذا سل وجهه فليصل كيف شاء وروى مسلم و
 الطبراني عن جابر بن عبد الله وسليم بن ابي نجران رجلان شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم طول
 صلوة معاذ بن جبل فقال يا معاذ اقبانه اقبانه انت يا معاذ اذا همت الناس فاذا
 بالشمس وضحاها وبتح اسمر ربك الاعلى واقراء باسم ربك الاعلى والليل اذا
 بغشى ذكره الديلي في القردوس وكان يقول لهم اي القوم من المعالي ما لا يعرفون
 مراده ويحلوونه على غير ما مراد المراد لظهوره في ذلك الغير فلا يكون من القصة
 ورد اي في الحديث المرفوع كلم الناس على قدر عقولهم وفي القصة لفظ الحديث

المرفوع حديثا للناس بما يعرفون اريدون ان يكذب الله ورسوله رواه الله
في الفرقوس مرفوعا من حديث علي رضي الله عنه عند البخاري هو مرفوع عليه واسناد
قوي واسناد المرفوع واه وانما حشني ان يكذبها لان السامع لما لم يفهم بيقين استح
جها فلا يصديق وجوده فليزوم التكذيب انتي كلامه وروى عن ابن عباس رضي
الله قال قاله امرا ان يتكلم الناس على قدر عقولهم رواه الذي يلي ايضا او كان لا
يحتاج في التمثل للاكلام وفي المطالعة لادراكه فيخطا اي يخرج عن جادة الضوا
لذلك لما يدل عليه فاء التفرع في فهم مسألة او نحوها كقواعد من الكتاب صحة
مسألة فيذكر للناس ما لا يعرفون بكنهه ولا يفهم على استخراج فيوقعهم في الاختلاف
والاختلال والفتنة والبلية كما هو شأن بعض الوعاظ في زماننا اويذكر وفي
قولا صحيحة رواها اوضحها او قولا يعلم ان الناس لا يعلمون به لغرابته بل يكرهون فيثا
عن ذلك فتنة بين الناس بين حزبه الاخذين بقوله ومقابلهم او كان
كانوا يتكلمون بسببه اي سبب ذلك القول طاعة اخرى كمن يقول لاهل القرى
اي الحاضرة عن الامصار والعجايز والاماء ولو في الامصار لا تجوز الصلوة بدون
التجويد للقراءة لوجوبه وهم اي القول لهم وغلب الذكور العقلاء على غيرهم فجا
بغيرهم ممن يعلم انهم لا يقدرون على التجويد للكنة او يقدرون سلامتها
من اللكنة الا انهم لا يتعلمونه ساهلا فيكون الصلوة راسا اي بالكنة وهي
جائزة عند البعض اذا لم يترعب ذلك البعض قرب المخرج حتى جوز صلوة
من قرأ الحمد بالخاء المعجمة وكذا بالهاء وفس على هذا سائرها كما في الحاشية وان
كان اي قولا ذلك ضعيفا عند الجمهور فالعمل به اي بذلك القول المؤدى
لوجوب طاعة اولي من الترك اصلا وكمن يقول للناس لا يجوز البيع
والشراء بالدينار والدينار بدينار وكننا الاستقراض لانه نفس رسول الله

على الوزنية

الوزنية فيها ولا يخرجان منها ابدا وان ترك الناس فهذا القول وان كان اقوى في نفسه
لانه قول ابي حنيفة رحمه الله ومحمد مطلقا واي يوسف في ظاهر الرواية لكن الناس لا
يعلمون في هذا الزمان قطعا بل العمل به بالرواية الغرض ظاهرة عنه وهي خروجهما عن
الوزنية يتعامل الناس الى العبدية وهذه الرواية وان كانت ضعيفة رواية فنية دارا
فالقول بها الزم فرار عن الفتنة ذكره خواصه زاده في حاشية على الوعاظ بضم اوله
ونشد به ثابته جمع واعظا كالمغربات في التواب والمهربات من العقاب والفتن
القائمين بذكر احكام الحوادث معرفة احوال الناس ولكل عاداتهم في القول للكمال و
الرد والتع بالوجه للجهل والنيل الشقاء عنه مع التمكن منه ونحوها من الامور فلا
يقال تمام مقال فيعلمون بالاصلح والاوفق لهم اي للمقوم حتى لا يكون كلامهم قنة
لناس اي للسامعين اما بعد الفهم او بعد القول او بغير ذلك واجمع العلماء ان المفتي
يجب ان يكون من اهل الاجتهاد لانه يبين احكام الشرع وانما يمكن ذلك اذا علم بالادلة
الشرعية الا ترى الى ما روي عن ابي حنيفة رحمه الله قال لا يحل لاحد ان يفتي بفتونا
حتى يعلم من اين قلنا وذكر في المتنظ واذ كان صوابه اكثر من خطائه حل له
ان يفتي والاجتهاد بهذا المجهول لنيل المقصود بشرط ضرورة المبراهة مجتهدا ان
يعلم من الكتاب والسنة مقدار ما يتعلق بالاحكام دون المواعظ كما في العبادية
ثم اعلم ان اصحابنا اذا اتفقوا في شيء كابن ابي يوسف ومحمد رحمه الله لا يجوز
للقاضي ان يخالفهم لان الحق لا بعد وهم لان ابا يوسف كان صاحب حديث
حتى روى عنه انه قال احفظ عشرين الفا حديث من السنن فماذا كان من
يحفظ السنن هذا القدر فاضل في الناس وكما ان صاحب فقه ومعارف
رحمة الله تعالى كان صاحب قرينة يعرف احوال الناس وعاداتهم وصاحب فقه
ومعارف قل رجوعه في المسائل وكان مقدما في معرفة اللغة والاعراب ولا يعرفه

بالاحاديث وابو حنيفة رحمة كان مقدما في ذلك كله الا انه قلت رواية لمذهب
خاص له في الحديث وهو انه انما يحل رواية الحديث اذا كان يحفظ الحديث من
حين يسمع الى ان يروي ذكره في الولوجة وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فانه يحصل بحسن الوصول لمرتها اذا قد يكون لو فقد الاحسان فيها سببا لزيادة
المنكر كما او كفا استبصارا وعتوا او سببا لاصابة مكروه لغيره بالاعراض عن المعروف
عنادا فيكون اي الفريقين اذ لك اما هو فلا استر عليه لدخول لان الامثال ليس اليه
نعم استدرك مما تقدم ان علم اوطن بالقرائن ان بعضهم بعض الموصوفين بما تقدم
من العناد ونقل ذلك البعض بقبوله فيقبل المعروف ويدع المنكر ويعمل به او
اصابة من ذلك مكروه له في نفسه او ماله لا يجرم وعلم اوطن انه يبر عليه لما فيه من التوا
خا لئلا الامر والنهي لعدم مقارنفة مانع فيه وجهاد وفي الحديث مرفوعا سيد
الشهداء حمزة بن عبد مطلب ودخل قال كلمة عن عند السلطان الجابر قتله وت
على هذا في ادنى لفظة دينية اجتب او بدنية في نفسه استقطت الايجاب ويبقى
الاباحة والاستحباب وحسبك اي كافيك في افة الفتنة اي كونها مهلكة ومضرة
شديدة قوله تعالى والفتنة اشدة من القتل التاسع والاربعون عن الافات القلبية
الماحضة اشتقاقه من الدهس كان صاحبها ينزلته في عدم الصلاة كما في الحالة
قهي في اللغة الملازمة واظهارها باليس في النفس وهو اية النفاق وفي الشرع
عبارة عن عدم يتغير المنكر مع القدرة عليه رعاية لجانبه مركبة او الجانب غير
او لئلا المبالات بالدين كما في المظاهر وقيل معاشره الفساق واظهار الرضى بما
هم عليه من غير انكار عليهم وقيل ينزل الدين لصلاح الدنيا كما في التوفيق فتر
المعنى بقوله وحى المنور والضعف اي ضعف الاجتهاد والقيام والمصدر
اننا زعمنا في قوله في امر الدين فهو التهاون بالدين لصلاح الدنيا كما قيل

كالسكوت

كالسكوت عند مشاهدة المعاصي والمناسي عطف عام على خاص فدخل فيها المنكر
مع القدرة على التغبر بلا ضرر بلحقة فيه نفسا ولا يجرها فهذا اي السكوت حرام
لما فيه من الافراد على المعاصي واهمال جانب الشرع الزاجر عنها فقد ورد في الحديث
ان السكوت عن الحق من نحو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير خوف ضرر
سخطان اخر من عن الطلق بالحق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خيرا في حشر
كما في المواهب وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قيل او قلت يا رسول
الله تخفف الارض وفيها الصالحون قال نعم بادعائهم وسبوتهم عن اهل المعاصي
وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما ناسا من
امتي يجشرون من قنودهم على صورة القردة والخنازير يبادونوا واكلهم وشاير
هم وجالسهم وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
مناس من لم يوقر ببرنا ولم يرحم صغيرنا ولم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر و
قال مالك بن دينار فرائد في الزجر من كان له جابر يعمل بالمعاصي فلم يثبتم في
شريكه وقال بلال بن سعد رضي الله عنه اذا اخفيت لم تضر الا الشاكر او اذا
اعلت ضرم العاقبة وكان الثوري اذا راى المنكر ولا يستطعم ان يغتفره بال
دماحق على كل مسلم ان يكون في الخمية والغيرة والصلاة في المنكرات كذا في
نصاب الاحساب في الباب الثاني والعشرون في تفضل منصب الاحساب
فذكر فيه ايضا قال عمر بن عبد العزيز ان الله تعالى لا يعذب العامة بقول الجاهل
ولكن اذا اظهرت المعاصي فلم ينكر وانفقت حتى الموت جوعا لا يعقوبة وذكر
ان الله تعالى اوحي الى يوسف بن نوح ان اهل من قومه الذين

ثأرهم قال يا رب هؤلاء شرار فابال الاخيار قال انهم لم يفضبوا بغنبي و
الهم وشاد يوم الى هنا كلام نصاب الاحتساب قال الله تعالى واتقوا فتنة الا
نصيب الذين ظلموا خاصة يعني واتقوا ذنبا يعظم اثره كافر المنكر بين اظهرهم
والمداينة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهور البدع والتكاسل في الجهاد
وقوله لا نصيب الله جواب الامر على معنى لا نصيب الظالمين منكم خاصة بل يعظم
كافي العالم وضعة اي ضعة الخلق المذكور والاختصاص وضعة ما قبل بها الضربة
اي الصلابة والتشدد في الدين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر لوائه
وادعاه اعدائه قال الله تعالى في وصف قومه محبوبين له مجاهدون في سبيل
الله اي في امره ومهاذكي ولا يغافون لومة لائم وهذا بخلاف النبا
فبين الخائفين من الكفرة الملامة لهم في التلبس بذلك وقال ام لا يذرو
للصالح للخطايا قل الحق شرعا كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان
اي قوله مراعب المأمور والنهي فهو عظيم الثواب وانجاه الله عن العقاب و
العذاب وذكر في نصاب الاحتساب حكي ان زاهدا من التابعين كرمه ملاهي مرورا
بن الحكيم الخليفة فاتي به فامر بان يلقى بيد الاسر فالتقى فلما دخل ذلك الموضع افتتح
الصلوة فجاء الاسود وحركت ذنبها حتى اجتمع اليه ما كان في ذلك البيت من
الاسد فجعلت تلحى بالشرها ويصلي واليها فلما اصبغ مرورا قال ما فعل براه
قالوا التي بين يدي الاسد قال انظر اهل كلته فجاءوا فوجدوا الاسد قد
استأمنوه فتم من ذلك فخرجوه وجعلوه الى الخليفة فقال له ما كنت تخاف
منه قال لو كنت مشغولا متفكرا طول الليل لم اتفرع الى خوفهم فقال له با تفكر

قال

قال هذه الاسد وحوش وقد جاء والي يلجئون ثيابي بالتهالك انتفخ ان لعابها طام
امر بخير فتفكر في هذه صنعتي عن الخوف في غنا فتج منته وخلي سبيله الى هناك
النصاب رح وان كان سكونه عن الامر بالبر والنهي عن الوزر له دفع ضرره عن
نفسه او عن غيره من المأمور والنهي او غيرها فهو اي السكوت مداراة تجارة
لدفع الضرر ورعا انه سم قال مداراة الناس صدقة وقال ام امرت بمداراة
الناس كما امرت بالفرائض ومعنى المداراة ان يتبسم ويضحك في وجوههم
وان كان قلبه يكرههم كما في التوفيق بل مستحبة في بعض المواضع روى عن بعض
الحكام رح من عصي والديه لم ير السور ومن ولده ومن لم يستثر في الامور لم يضل
الى حاجته ومن لم يدار مع اهله ذهبت لذة عينه فالمداراة مع الناس اصل عظم
في الدين وسبب لكثرة الاخوان والمخلون ووسيلة الى لذة العيش والجور
السور وحفظنا الله من الكبر والغرور والله تعالى اعلم المحسنون من الافات
القلبية الانس باناس ووجدان الوحشة عنده لفرقتهم لكونه والهم وهذا الخلق
منعوم لانه ناش من الجمل بالله الدائم الباقي وبكمال قدرته وعموم نعمته ولو كان
عارقا بالله لكان الله به ولم تأس بما سواه من المخلوقات الغاية السريعة
الزوال حق على المؤمن الانس بالمولى والثواب لمن لقيه من المؤمنين وحسن العشرة
عند فراقه يتراته لنا مع المؤمنين فلما قبل اي قال الشيخ البلي من علامات
الافلاس اي من لذة العبادة باعمال الخير ومحبة الله تعالى في القلب كما في الحاشية
الاستيناس اي طلب الانس باناس والركون اليهم لانهم يشتغلون عن الاشغال المقفرة
عليهم من الانس بالله تعالى جعل الله لرجل من قايين في جوفه وكذا اي من المنعوم

الانس سائر متاع الدنيا اي ما يتمتع به منها كالكرم بفتح فسكون العن والبناء فلهذا
هو الجنة قال السقاء عراقي وقال بعضهم رومسي مغرب والجمع بسانين كذا في المباح
والرخا الذي يطحن فيها نخو البر والضيقة بالجمعة فالمهملات بينهما تحية العفار والضيقة
بالمهملتين بينهما وزن لان كلا يحفظ صاحبه من الضياع ونحوها من كل ما سوى
الله تعالى بل الايقون المناسب للسالك في طريق الآخرة والقاصد في سبيل الفارقة الآخرة
بذكر الله تعالى الا بذكر الله نظم بين القلوب وطاعته قل بفضل الله وبرحمته
فقد لله فليفرحوا لان هذه الامور رتبة في معه في البر بخلاف متاع الدنيا والناس من
كان الله في الدنيا بذكر الله تعالى اعمال والآخرة لا يحصل له بعد الموت وحشة
بعضه ومن كان الله بالناس او متاع الدنيا يحصل له وحشة وصحرة لقراقم يكون
هنا غدا بار وحنينا فوق الغياب كما في الحاشية لخواج زاده وروى عن انس
رضي الله عنه انه قال لم لكل انسان ثلاثة اخلاء اما خليل فيقول ما انتفت
فلك وما امسكت فليس لك ذاك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب
الملائكة تركتك ورحمت فذاك اهله وضمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت
وحيث خرجت فذاك عمله كما في شرح الامد ورجلاي الدين التستوي والوحشة عطف
على الابن بذكر الله تعالى والخبرة اي الاعتراف عند ملاقات العوام من الانام الشفاهم
له عن الامم المقدم من ذكر الله تعالى ليس للقلب الا وجهه واحدة لا للكبر
والعجب بل وحشة من خبره منهم لمعهم له عن ذكر الله تعالى والتفكير في الآية والطاعة
له بالشفاهم بهم وقبل اذا اراد الله تعالى ان يرفع العبد من ذل المعصية الى عن القلأ
آمنه بالرحمة واغناه بالقناعة وبصره بعبود نفسه فمن اعطى ذلك فقد اعطى

خير الدنيا

خير الدنيا والآخرة وتام هذا المحل في كتب التصوف الحادي والتمنون من الافات
القلبية الطيش بفتح المهلة وسكون التحيه اخره معجزة والحنفة عطف رديف
فلذا افراد سحر اشارة في قوله وبظهور ذلك او باعتبار الذكور في الاعضاء في الزا
والعين والاذن بدل من الاعضاء باعادة الجار بدل مفضل من محل ثم نشر على
طبق الف فقال على طريق الاستيفان يلتفت برأسه وينظر بعينه لكل جاء وذهب
ومحرك ويريد لطيفه ان يسمع كل قول والطيش في اللسان بان يكثر الكلام حتى
بصره هذا والاستيفان اي طلب البياض عما لا يتم قاله من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعينه والاستيفان في السؤال فأيهم وفي الجواب قبل التفكير وخبر المنايا
ونقيره والطيش في اليد بالتحريك الدبر لها من غير داع له وحك العضو بها ونحوه
العامة والحيمة والغوب بلا حاجة بل للطيش والحنفة وعندها اي لغيرها وعمل ما لا فائدة
فيه وفي القدم بفتحين الة المشي متون معنوي ولذا صغر على فدية بالمعنى
فيما لا حاجة فيه ولا لغيره من الاخوان وعتركها غشا والطيش في سائر الاعضاء بنا
لتمدد وعتركها الكتفين مشي كسف ونحو ذلك مما فيه طيش وذلك اي الطيش في
من السفة بفتحين نقص في العقل واصلة الحقة ولذا عطفها عليه فقال وحشة العقل
وعدم رصانته وصدة اي صده الطيش الوفا اي الحكم والرضا انه كما في المباح
السكون عن الحركة بلا فائدة فهو اي الوفا والاحتراف عن فنون جمع فكل اي ففضل النظر
والكلام والحركة اي الزائد منها على قدر الحاجة فهو اي الوفا علامة فوق العلم وقوة
الحلم وسبب محتمل للرفع او الجز عطف على المضاف والمضاف اليه اي علامة الفالحين
ودكدن المنقذين وعادة الكاملين روى الطبراني وابن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسكينة وعليكم
 بالقصد في المشي بخنايزكم وروى البهقي عن ابن عباس رضي الله قال قال ر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خاركم احاسنكم اخلاقا الموطون اكنافا
 على سبعة المفعول يقال رجل موطأ الاكناف اي سهل كرم مضاف كذا في
 الفارس والاكنا في جمع كنف وهو الجانب وهذا كناية عن التواضع وشكرهم
 الشرائرون المتفوقون المتشدقون وفي التوفيق الزبوة والتفريق والتشديد
 كثرة الكلام لكن استدرالك من توهم كونه محمداً مطلقاً اخذنا من وصفه
 بما ذكره لا بآية اي لا محيد في كونه كذلك من ان لا يكون للرباء ولا للتكبر اي الترفع
 عن الكلام معهم او النظر اليهم او نحو ذلك وعلامة الاخلاص استواء الخلطة
 والحدة في وقاره وسكونه وعلامة الرياء قوته بين الناس وخفته عند
 فقرهم والذل في وجوده عند الفقراء وفقده عند سواهم الثاني والخمسون من
 الافات القلبية الغناد ومكابرة الحق وانكاره بعد العلم به كفعل اي جعل مع
 النجاة م بانكاره غوبة غناد امع على تحقيقها وهو اي الغناد ناش اي مرتفع ومتو
 لد من الرياء والشد لصاحب الحق او الحسد له او الطمع في حصول مرغوبات لو
 جرت مع الحق من الكبر والحب ونسوة القلب وبس وهو من اتار الكفر وصفه
 الكفا لان الكفر باسره الايمان وطب قال الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
 وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عاتكة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من كان له من الدنيا ما يغنيه وقته يقول الحق ويقصد بقره بعد ظهور
 وجهه في الآخرة وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عاتكة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر رضي الله

عمر رضي الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هيتون لينون كما
 لجل الانف ان فيه افتاد وان بنح على صفة استناخ الثالث والخمسون من الافات
 القلبية التمرد اي الخارج عن الطاعة والاباء بكسر الهمزة شدة الامتناع من الحق
 وعدم قبول العظة اي عدم التأثير به والاطاعة اي عدم الاطاعة لمن هو
 فوقه من ولي امر او والد او اوستاد وسببه الكبر على التمرد عليه والعجب بنفسه
 والرياء والحقد والحسد والطمع فيما في ايدي الناس واتباع الهوى الواو بمعنى
 او اذا لا يعتد بتحقيقه مجموع ذلك كل بل يكفي له واحد منه وهو من صفات الكفرة
 ايضا قال الله تعالى وحفظا من كل شيطان ما رد اي خارج عن الطاعة والعبادة
 تابع لهواه من قولهم شجر امرد اذا تقوى من الورق ومنه قبل الرملة مرء اذا لم
 نت بشا ومنه الشاب الامرد لقرنه عن الشفرة كره الامام الراغب الراقي وروى
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل متقى يدخل الجنة الى
 من طاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وضته الانقياد والتسليم والاطاعة
 لامر الله تعالى ورسوله واولى الامر ما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولى الامر منكم وقد ذكرنا تفسيره من التفاسير في اواخر الكتاب الرابع
 الخمسون من الافات القلبية المصنف بفتح الميم واللام والفاء قال الله تعالى
 في الفرق والزيادة على المقبول المصنف بفتح الميم والكسر والفاء في قوله تعالى
 وعرف المصنف بقوله وهو تركيه النفس بالثناء عليها بالحق واظهار القدر
 على مداخله الامور الشاقة للفتنة المودعة فيها للاختيار على الامور الغريبة
 النوارج الماضية المتغربة او الامور التي ليس بها شئ من النور والبر

عدم المبالاة عن معنى الباء الكذب وعدم التصديق من الخبر وهو أي هذا الخلق
نأش أي متولد عن الكذب طلبا لاستطراف السامعين مجديته والعجب بما عنده
اعلم ان السلف والتسلف عبادة عن الدعاوى الباطلة كاظهار القدرة على الأمور
الصعبة والاخبار بالاشياء العجيبة والفرص منه تمتح النفس وجلب القلوب و
ترغيب الناس على حسب اقتناء المقامات والاحوال وذلك قد يشاء من الكبر و
الكذب والعجب كاخبار الاغنياء ببذل المال في وجوه الخيرات والحنسات فوق الحد
والامراء بالصلوة والشيخاوة والسياسة والعلماء بالعلوم والفنون والتوغل
فيها والمشايع بأنواع الرياضات والكشف والكرامات وقد نثاء عن الجهل كاجبا
بعض النعماء والعوام بالابقاء عليه من الامور المخارقة للعادة وقد نثاء من
التعاليق والرتب والقبائل كاجار الملاحمة والزنادقة عن بعض المغيبات و
الاموال القليلة وجميع ذلك حرام لان مرجعه الكذب والافتراء ومخادعة الناس
وبناء منه الاتفاق العلي ورتبا يؤدي للنفاق الاعتقادي وهو أي النفاق للخلق
لناس والممنون من الافات القلبية ومعناه عدم موافقة الظاهر للباطن
والقول للذي هو خلاف انفاق العمل للاتفاق الاعتقاد وقبل هو اظها الصدقة وابطال
العدالة وبما ان السلف الموصوف به المنافق وهذا المعنى يختلف باختلاف الاشياء
فمنه ومنعفا ويحجب انواعا منها فاسام حرام قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وقال الله يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وروى الديلمي عن عتبة بن عمرو
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وبأسه وخالف ذلك في اعماله فليدفع الله و
الملائكة فرائضه وروى الترمذي في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينجس من هذا القبيل بل هو مستحب لقوله تعالى

واتقوا

واتقوا بنعمة ربك فحدث تذبذبه وروى الشيخان عن ابي هريرة انه قال آية المنافق ثلاث
وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا اتم خا التمس
والخسوس من الافات القلبية للجزرة بالجيم المفتوحة والراء الساكنة والياء والراء
المفتوحين وبالها ب قد تقدم في الفصل الاول في تعريف الخلق انها ملكة ادراك
تدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته كالمشاهرات وبحث القدر وتصديرها افعال بقدر
القدرتها من الامور البديعة ويلقى الى الناس ما لا يصل اليه عقولهم فيفسدونها بعلاج
اي علاج هذا الخلق للجهل لرؤاه القلي تأمل قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا وقوله تعالى
وما يعلم تأويله الا الله فيخرج عن تأملها عن طلب المشاهرات وبحث القدر وهرنا تحقيق
ونفيل تركناه خرقا من الاطناب والتطويل وتامه في الاصول وتأمل ضرر الانس في الجوارح
من الالم والمصيبة فكيف عنه السامع والخسوس من الافات القلبية الباردة والباردة
الحارقة وهي ملكة تفيد صحتها عن ادراك الخير والشر والتفهم والضرر والنعمة والفساد
التقريب والنقصان من القوة العاقلة وضدتها وفي نسخة وضدتها بغير الضمة والضم
جودة الفهم والفتنة بكسر الفاء جودة الادراك وقد قبل ان اول الاخلاق الرذيلة للمنا
واخرها الجهل حتى قبل يتعدى علاجها وقد روى في الاسرائيليات عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
ما نجزت عن احياء الموات ولكن عجزت عن العالجة للمقار وقد قبل في نسخة
به الا الحارقة اعيت من بداورها وعلاجه اي علاج هذا الخلق الذموم السقي في ممره
والمواظبة في التعلم حتى يحصل له الثمر والحذقة ويخرج غنة بهداه الحارقة في الحارقة
النعمان بن ثابت لابي يوسف يعقوب رحمه الله كنت ببلد اقمته في احدى المدن فوجدت
ومدا ومنك على التعلم للعلم حتى صار اماما ثانيا يبيع بونه على الناس

والامام محمد رحمه مع شدة زكائه صار ثانيا لعدم سعيه مثل سعي ابي يوسف رحمه انما ادا
على زكائه كما في الحاشية الثامن والخمسون من الاقوال القلبية الشرع بفتح المعجزة والرائي
قوة الحرس وفي الاصطلاح هي ملكة بهائنا وللمشبهات موافقا للشرع او على علم الطعام
والجماع لدلالة على قوة الشهوة البهيمية وقد عرفت ان الحرس انبعاس النفس لئلا
ما تهواه وهذا المفهوم جنس تحت ثلاثة انواع الزهم وهو الحرس على الطعام والبق
وهو الحرس على الجماع والشرم وهو شدة على الشيء المحرص عليه مطلقا
الحرس على الطعام والجماع من خواص القوة الحيوانية فمن غلب عليه هذا الحرس
فقد التفت بالحيوانات الصتر البكم والحفظ عن درجة الكمالات الانسانية وقد
ذكر ان الجماع عبارة عن سلك المتى في محل مستهى وجوهر المتى هو قوة البدن
ونور البصر وضياء العقل الذي به الكمالات الانسانية فلا ينبغي للعاقل اضاءة
هذا من النيران والدر الكمين والكنز الدفين بمقتضا هيجان القوة الشهوانية
من الحيوانية كما في التحقيق وحكي في اخبار الملوك ان ملك الهند اهدى كافي
منصور الدوانيقي من الخلفاء العباسية تحفا منها انه وجه اليه طيبا حاذقا
فلما دس عليه قال يا امير المؤمنين قد جئت بثلاث خصال تنال قس
بها الملوك ولا تضمرها الا لهم قال وما هي قال اخضب ليجت بك بسواد لا ينفصل
ابدا ولا يتغير عن حالها واعالجك بعلاج تستع فيه الاكل فتاكل ما شئت
ولا تتقي ولا يوزن بك الطعام واقوى صلبك فتجامع مع ما شئت ولا
ولا يصفق بصلبك ولا ينقص من قوتك شي قال فاطرق
المصور بشر ربح راسية وقال قد كنت اظن انك اعقل

الشارع

الناس اما ما ذكرت من السواد فلا حاجة به لان ذلك غرور وورود وليس
هيبه ووقار ووزر فلا يغتر نور اجعله الله في وجهه بظلمة السواد واما ما
ذكرت من الاكل فوائده ما الى الاكثار من الطعام حاجة لانه يشغل الجسم
ويشتغل عن النوايب واني فائدة في كثرة الاختلاف الى الخلاء واما ما
ذكرت من الجماع فانه شعبة من الجنون وما اقم بخليفة مثلي ان يحسب
يدى جارية ارجع الى صاحبك فالربك حاجة ولا ياجت هذا كما في
التوفيق وقد اوصى بعضهم ولد بقله الجماع فقال اقل نكاحك ما تطلت
فانه ما الحيرة يعتب في الارحام قيل اتفق اطباء الفرس والروم والهند بان
جميع الامراض يتولد من سبعة اشياء كثرة الجماع وقلة النوم في الليل وكثرة
النوم في النهار وجس البول وشرب الماء في جوف الليل وادخال الطعام على
الطعام كما في منافع الحكم وقد استندوا في بعض هذه الامور اربعة محرمات للانعام
وداعية للصحيح الى السقام دوام مدامة ودوام وطى وقلة نوم وادخال
الطعام على الطعام التاسع والخمسون من الاقوال القلبية المحمود بضم المعجزة اي
نقصان القوة الشهوانية قد عرفت في منشا تقيم الاخلاق ان القوة النفسانية
الشهوانية تنقسم الى ثلاثة اقسام جانب الافراد وهو الفجر والوسط وهو
العفة وجانب الشفريط وهو المحمود وهو ملكة يقصر بها الانسان عن استقيا
ما ينبغي من المشتهيات كالعين الذي لا يقدر على الجماع يقال حذت النار
اذا سكن طبعها ولم يطفأ جمرها وفيه استعارة اصلية لا يخفى على من له قلب
يسم وفوق كل ذي علم علم فان كان متساهلا افر له مرض في المعدة بفتح فكس
او بكسر او فتح فسكون او بكسر يفتح اربع لغات منعه التاهل لذلك فعلاجه
بالطب لانه يزيل المزاج ويزيل الاعوجاج والاداي وان لم يكن كذلك فلا يفتح

الى العلاج فقد كفي مؤنتها بضعف داعية الطعام ونجاعتها الى التاهل
والمرض واماتفا سير هذه الاشياء الى الجزية والبلاوة والعبادة والشرم والحمود
فقد سبقت فاعني عن الاعادة الستون من الافات القلبية والاخلاق الذميمة
وهو خاتمة الافات الاضرار على المعاصي والمناهي الى الملازمة لها ملازمة تشفي
بقلة الديانة وهو اي الاضرار دوام قصد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة
ولو تحلل الندامة في اثناء القصد والجوع عنه فليس باضرار لفقد دوام القصد
ولو صدرت اي المعصية او الندامة مع القصد في يوم واحد سبعين مرة هكذا
ورد عن النبي م قال ما اصترم من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة
رواه ابو داود والي مدي عن ابي بكر رضى وضرر غنني عن البيان اي ضرر الا
ضرر غنني عن انبياء لوضوحه وكيفك جعله الصغيرة من الذنوب كبر
لورود ان لا صغيرة من الاضرار لانه يبرها كبر ولا كبيرة مع الاستغفار
لذاتها معه والحديث رواه اليعاقبة الشيخ مرفوعا والعكر وسند ضعيف
وعنه ابن المنذر في تفسير مرفوعا اخرجه الطبري عن ابي هريرة رضى وفيه
زيادة وطه لمن وجد في كتابه استغفار كثير وفي اسناده متروك كذا في
مختصر المفاسد السنة للامام التضاوي وضد الانابة والتوبة عطف
تفسير لها وهي اي التوبة الرجوع عن قصد المعاصي والفرصة على ان لا يعود اليها
بعد الافلاع منها تقيما لله تعالى وموقفا من عقابه الرب على معصيته اما ان كان
ذلك لفرض ديني فلا اعتداد بها وليس من التوبة بشئ وهي اي التوبة واجبة
على الفور بل فرض لو ردد النفس القاطع بطلبها وكفر انكار وجوبها كما اشار
اليه بقوله قال الله تعالى في سورة التوبة توبوا الى الله جميعا اي من جميع الذنوب
التي كنتم عليها في الجاهلية او من التقيص في اوامره ونواهيه وجميعا حال من

الفاعل

الفاعل اية المؤمن لعلمكم تفلمون راجين الفلاح وحذف الواو من اول الآية
مما لا ينبغي فان التلاوة بها ولا يكون عندها كما هو الظاهر قصد مشاكلة كافي
المواهب قال الله تعالى في سورة الطلاق يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا وصفة التوبة بالنصح مجازا وهو في الحقيقة صفة الثابت بنصح
بها او معناه خالصة يقال عسل ناصح اي خالص من الشحم او توبة تنصح و
تخط ما خرقه الذنب وعن الحسن هو ان تبغض الذنب كما احبه وتستغفر
منه اذا ذكرته وعن بعض المحققين انه عدم الموازنة بالذنب الذي تاب منه
فان عاد فقد يؤخذ به وفي الحديث الصحيح من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما
عمل في الجاهلية ومن اساء فيه اخذ بالاول كوالاخير كما في الصحيح ان الله يحب
التوابين اي كبر التوبة اخرج البرقي المروزه بقوله عن ابن عباس رضى
الله عنه عن النبي م قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له اي في الخلة والنجاة
من الاثم والعذاب لا في الدرجة والمرتبة في الاخرة لعلو درجة من لم يصب الذنب
في الجنة ان خلافا عن العجبي نظير الاول كالقوب الابيض المنسوك بعد وصول
الدرن والوسخ ونظير الثاني هو الابيض الذي لم يصب شاة بثة الدرن اصلا
وكذا الطرس الذي اصابه المدا ثم حلك والذي لم يصب اصلا وكذا عن حفظ
مراجعة على قواعد الطب ولم يصبه مرض اصلا ومن لم يحفظ فاصابه مرض فزال
بئرب الدواء كما في الحاشية لم والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه عمله كالمستترى
برتبة بعد الندامة في القلب يعني ان الاستغفار باللسان بدون التداوه في
القلب كذب ومعصيته يحتاج الى توبة ولذا قالت رابعة رح ان توبنا هذه
تحتاج الى توبة اخرى ذكره خواجه زاده وغيره ولذا قيل الاستغفار باللسان
توبة اللذابين فمن كان بلسانه استغفرا الله وقلبه مضى على المعصية فاستغفرا

يحتاج الى استغفار مقدار النذر لما روى عن علي رضي راي رجلاً قد فرغ من
صلوته وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك سريعاً فقال علي رضي الله
عنه يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك
تحتاج الى توبة وعن الحسن البصري انه قال استغفارتنا يحتاج الى استغفار امر
قال القرطبي هذا قوله في زمانه فكيف في زماننا الذي يرى فيه الانسان مكناً على الظلم
حريصاً عليه لا يقلع عنه والسيحة في يده يزعم انه يستغفر منه وذلك استهزاء
واستهفاف ولما قال علي يا هذا ان سرعة اللسان بالتوبة توبة الكذابين
قال وما التوبة قال على يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة و
للفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخسوم وان تغفر على ان لا تعود
وان تذيب نفسك في ساعة الله تعالى كما ربيتها في المعصية كما في العاصي والكشاف
واخرج ابن جابر المزور له بقوله حين حميد هو التفسير التابعي رح الطويل ومثله
انه قال قلت لانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم التوبة توبة اي على ما داخله من الذنوب
فما من الله تعالى توبة قال اي انس نعم اي قال صلى الله عليه وسلم التوبة توبة لانه معظم اركانها التوبة
بالقلب والجوارح يتبعه فاذا ندم الانسان انتطبع به عن المعصية فرجعت الجوارح
يربوعه قال جابر العارفين من الخصال ان ياتي مؤمن بمعصية يعود اليها فيضع
منها الى وجهه في نفسه ندماً وقد قال الاصطفي صلى الله عليه وسلم في المواهب وعن الامام
عبد الله بن ابي الفضل عن وهب رضي الله عنه في عهدي موسى وم فكر الناس
عنه ودنوه لفسقه فاخذوه برجله وطرحوه في مزلة فاوحى الله الى موسى مات
في محلة كذا وفي من اوليائى فلم يكفوه ولم يدفنوه فاذهب انت واغسله وكفنه
وصلى عليه فادفنه فجاء موسى الى الك الحلة وسألهم عن الميت فقالوا له
مات رجل صفة كذا وكذا وانه كان فاسقاً معلنًا فقال صلى الله عليه وسلم اين مكانه فان الله تعالى

اوحى الى لاجله فاعلم مكانه فلما رآه موسى دم مطر وحاً في المزلة واضرب الناس
بافعاله ناجي ربه تعالى وقال الهى امرتني بدفنه والصلوة عليه وقومه يشنون عليه
ما انت اعلم به منهم من الشاء القبيح فاوحى الله الى موسى دم صدق قومه فيما حذر
من سوء فعله عزائه تشفع الى عند وفاته بثلاثة اشياء لو سأل مني جميع مذنبى خلقى
اعطيت فكيف وقد سأل نفسه وانا ارحم الراحمين قال يارب وما الثلاثة قال
لما دنا موته قال يارب انت تعلم بانى ارتكبت المعاصي وكنت اكرم المصيبة
في قلبي لكن اجتمع فيه ثلاثة احضال حتى ارتكبت المعصية مع كراهتها في انفسك ولها
هو النفس والرفيق السوء وابليس عليه اللعنة فهذه الثلاثة القتنى في المعصية ان كنت
تعلم متى ما اقول فاغفر لي والثاني قال يارب انك تعلم بانى كنت ارتكبت المعاصي و
كان مقامى في الفسقة وكان في قلبي صلاح الصالحين وزهدهم والمقام معهم
احب الى والثالث قال الهى انت تعلم متى ان الصالحين كانوا احب الى من الفاسقين حتى
انه ما استقبلني رجلاً صالح الا قدمت حاجة الصالح على الطالح وفي رواية اخرى
وهب قال يارب لو عرفت غنى دنوبى يفرح اوليائك وانبيائك ويحزن الشيطان
هو عدوك وعدوى ولو عرفت غنى دنوبى يفرح الشيطان واعوانه ويحزن الانبياء
والاولياء وان اعلم ان فرح الانبياء والاولياء احب اليك من فرح العدو واعوانه
فاغفر لي الهى ان كنت تعلم متى ما اقول غارم على وتجاوزتني فرحت عليه وغفرت
له وتجاوزت عنه لاني روف خاسرة لمن اقر بالذنب بين يدي وهذا
قد اقر بالذنب فغفرت عنه يا موسى افعل ما امرتك فاني اغفر بشفاعته من صلى
على جنازته ذكره الامام في روضة واخرج الحزم مزور له فيقوله حك عن عائشة
رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد ندامة على ذنب
بان قامت بقلبه عند عمله المعصية الا غفر له بالبناء للمفاعل قبل ان يستغفر منه لخصول

التوبة بذلك واذا وجد منه باقى شروطها التي الندامة اعظمها والحديث
صحة الحاكم ورواه الذهبي وعن ابن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اشد فرجا بقية عبده حين يتوب اليه من احدكم كان قلاة فانقلت منه دابة
وعليها طعامه وشربه قايس منها فاني ستجرح فاضطجع في ظلها وقد ايس
من راحتها فينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من
من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ذلتك اخلاء من شدة الفرح ذكره
في المصباح وتفسير العيون عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله
امرأة من النبي قد تجلت ثديها اى سئال ليس ثديها لكثرة العدم ولدها معها
سبي اذا وجدت صبيا من بني النبي اخذته فالصفة وارضعته من غايتها فقها
علي ولدها لانها اذا احت علي ولدها علي ولدا حسن فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله
هنا طارحة اى الظنون انها تطرح ولدها في النار مع شدة شفقها عليه قلنا
لا اى لا يكون صاردها وهي تقدر الواو للحال اى حال قدرتها علي ان لا تطرح
قال الله ارحم به ارحم من هذه بولدها وفائدة هذه الحال انها اضطرت
بمن طهرها والله تعالى متز عن الاضطراب فلا يطرح عبده في النار البتة كما في
المصباح وشرح ابن الملك راجع واخرج ابن ماجه المروزى بقوله مع عن ابي
رضي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو اخطأ الله بالنفوس والعصيان حتى تبلغ اى خطاياكم
السماء لكثرتها ثم يتم منه قوة بفسوح كتاب الله تعالى اى قبل توبكم وعن ابي
ذرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن ادم انك
ماد غوتني وذرمتني اى ما دمت تتوب وتغفرني ولا تنقطع من
رحمتي غفرت لك على ما كان منك من الذنوب ولا ابالي اى لا يعظم على مغفرتك
وان كان ذنوبك كثيرا يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء بفتح العين

وهو ما

وهو ما ظهر لك منها اذا رفعت رأسك الى السماء ويروى عن ان السما اى نواها
يعنى لو كانت ذنوبك بحيث يلامها بين السماء والارض ثم استغفرتني وثبت
الى منها غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض بضم القاف وكسرها
والضم اسم اى يلاها خطايا في تقدير النصب على التميز من قراب الارض بفتح
لقيتني لا يشك شيئا لا يتنك بقرابها مغفرتي تميز ايضا كما في المصباح وشرح
ابن الملك وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وآله ان الشيطان قال وغرتك يا ابن
لا يروح اى لا يزال اقبلا اغوى عبادك اى اضلهم وامرهم بالكفر والامعان
مادامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله تعالى وغرتك يا ابن ادم
اذال اغفر لهم ما استغفروني وقال صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر وان عاد في التوبة
مرة لان المص هو الذي لم يستغفر ولم يندم على الذنب كما في المصباح وعن ابن
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وآله اذا احب الله تعالى عبدا احب عليه البلاء اى اذا احب الله
الملائكة صوت معروف وقال جبرائيل يا ابن عبدك فلا يزل اقضي حاجته فيقول
دعوا عبدي فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال ليبيك عبدى رضى
بك لا تدعوني ببني الله استجيت ولا تسألني شيئا الا اعطيتك اقله اهل
لك ما سالت او ادحرتك عندى افضل من ذلك فاعلم ان الله تعالى قد غفر له من البلاء
هو اعظم من ذلك كما في شرح الكرم لابن الهيثم وروى الترمذي عن ابي موسى
الا شعري رضى الله عنه قال صلى الله عليه وآله كان في الارض انسان من عباد الله تعالى فغفر له
فدونكم الا حفرتمكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وآله واما الباقي منها فالحديث
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم رضى الله عنه وكان الله تعالى فغفر له
يستغفرون ذكره ابن الملك هذا ما يقتضيه المقام كلامه في التوبة والاعتراف
خروج التائب عن تغات الذنوب المتعلقة بالعباد والمنظار لجمع مغلطاته اى في

نفس او مال او غيره فقد يتناها في جلاء القلوب قال المص في جلاء قلوبهم اعلوا
اخواني ان الواجب علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب اهلنا فخلقنا عبثا
ولاسدي قال الله تعالى الخبث انما خلقناكم عبثا اي محسب الانسان ان يتراسي
ويخرج من الحقوق والظالم ليدخل تحت قوله هم التائب كمن لا ذنب له والحق
ثلاثة اقسام حقوق الله تعالى وحق العباد وحق البهائم اما حقوق الله تعالى فقسمان
فصل اوله الفصل كالصلوة والزكاة والقوم والحج والقديية والاضحية والذكو
والغنائم فيجب تواركها وقضاء ما فات منها واستقامتها عنه ولو بالوصية
والفدية بما طريق قضاء حقوق الله تعالى فلننظر اوله في الصلوة فان عرفنا
بعدم الغاية فيها وان لم نعلم فلنقدرها وترا يعلم انها ليست اكثر منه فلننقصه ويجب
التيقن في انية الطريق الا يسر ان نقول في كل فائتة يوم وليلة اول فجر
على واول ظلمة يعني بكونه عدد ركعات قائما على مذهب ابي حنيفة عشرين ثم
ننظر الى الزكاة وصدة الفطر والنذر والضحايا فنقضي ما فات منها بلا حيلة
اذ هي مكروية بها على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية ان يقوم شاة وسط
لكل سنة فصدقا الى الفقراء ليس الا ثم ننظر الى الصوم هل كان وجب علينا
قضاؤه جميعا ومع الكفارات ففعله على مقتضى الشرع ثم ننظر الى الحج
كمن ينبغي في الحج ان نوصي وان يهين الاحتمال صدور كلمة الكفر تامل والتردد
كالزنا واللواط والسرقة والكذب والغيبة والنميمة والامر ونهيها فيجب
منها توبة صحيحة بان تنذر عليها وتغفر على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى
فانما فرغنا من حقوق الله تعالى فننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي مثل القصب
والسرقة وكل مال الغير غير اذنه واتلاقه كذلك اما باليد او بشهادة الزور
او بالسعي الى الظالم او بغيرها فاعلمنا منها ما كرهه فنتحمله وان صدقته

الاشياء

الاشياء عنا في حال الصبي اذ يلزمه الصبي غرامة ماليته وان مات المالك
فنتحمله من الورثة ان وجدت وان لم توجد او لم يعلم المالك فتعطيه ان كان باقيا
وقيته ان كانا هالكا الى الفقراء بنية ان يكون ودعة عند الله تعالى يوصلها الى
صاحبها يوم القيمة وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الجرح والضرب والا
ستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء ونحوها وطريق الخلاص منها ايضا
الاستحلال ان امكن والا فالنزع الى الله تعالى والدعاء والتصدق لمن له الحق
فلعل الله تعالى يرضه يوم القيمة واما اذا كان الحق للبهائم بان تضربها بغير
ذنب او تحملها فوق طاقتها او لم تعاهد علفها وماها فالامر مشكل جدا وكذا اذا
كان الحق للكافر لم نستحمله في الدنيا فان حضرتها يوم القيمة ايضا اذ لا طريق
لارضائها ولا لاعطاء ثواب المؤمن اياها ولا لتحيل اثم الكافر على المؤمن فان اكرم
وحقة ما فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقيق معافند ذلك يتم بوقت او ايام
فتذكر الله تعالى على التوفيق والاحسان ثم نجتهد في توفيقه للحقيق الى الله تعالى
ما ذكر في جلاء القلوب فاحفظه فانه ينفعك في الدنيا والاخرة وفي التزانية
عن اسماعيل الزاهد استاجرة ليركبها فيضربها فان ان ياذن المالك لغيره
وان غير المواضع المعتاد يضمن وقالوا ونحاسبهم ضارب الحيوان لا بوجهه الا بوجه
لان جميع الخناس قال لم لا تضرب الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صورة تد
الى ههنا كلام البزارى وقد قضى عمر رضي الله عنه لرجل على رجل باربعة ديات بضربة
واحدة وقعت على راسه فنفبها عقله وسمع وبصره وكلامه وقضى ثم بالدية
كلها في اللسان والنف كافي الدرر ولنبذ كرملة الاخلاق البينة المذمومة فليلا
ليكونوا كالفدلكة والرترايل جمع رزيلة ضد فضيلة لوصفها بقول المارونية
المذكورة يسهل حفظها للطلاب لجمعها في مسكان كقوله ديام كبر محل ضد

اسرافيل جهل كفران النعمة سحق الخطيئة خراج امر يا سرحب الظلم بفتحات
جمع ظالم بعض الصالحين في تكبير التظلم وتصحيح الصالحين لطف لا يخفى
تعلق قلب باسباب حب جاء خوف ذم حب مدح اتباع هوى تقليد طول
امل طمع تذلل فقد شئمة عداوة جبن تهو زعد وحانة خلف الوعد سوء
الظن طيرة حب مال حب دنيا حرص سفسه بطالة عجلة تسريف عمل فظاظة
وقاحة حزن في امر الدنيا خوف فيه عشرين مائة اشبح خلق خفة عناد
تمرة صلف خفاق جريزة غباوة شر حمود اصرار ومن الاخلاق الحميدة غير
ما ذكره شيئا وتبعنا من اشدادها الاستقامة وهي الوفاء بالعهود والآلهة
فضلا وتركها كما يدل له تأكيدها بقوله كلها وملازمة العدل والتوسط
في كل الامور بين الافراد والتفريط قال الله تعالى في كتابه خطا بالنية فاستقم
استقامة كلمة كما يدل له كما امرت وفي القاضى سئل رسول الله عن
الاستقامة قال الشيايب على الايمان انتهى وفي المطالع عن الحكماء الاستقامة
على خمسة اقسام الشريعة في الذكر والثناء واستقامة السر على التقويم والوفاء
اتقوا كلامه في كتابه يا ايها الذين آمنوا اذهاروا الادب وهو ما يجد فضل ويزفر
ترك وعرفته بقرينة من كتابه يا ايها الذين آمنوا اذهاروا الادب وهو ما يجد فضل ويزفر
هذا الوسط لا يزال في الدنيا في التفريط بسبب معرفته ضرر التقدي لذلك
الحسد والفراسة في ايقوا له زعم خاطر في النفس شيئا لها من قوة الايمان
وتوهم بهم على القلب في شيئا اي ذلك الخاطر ما يصادها لا ينبغي اخرج
القشيري المجهول في قوله في شيئا اي سجد المحذري ان رسول الله عن قال
اتقوا اي احذروا وافرست المؤمنين انما طلاعه على ما في الضاير رسوا طاع الانوار
المشرقة على قلبه فتجلى ثبتهما القايق ولدا مض قال فانه بنظر بؤرة الله اي

ليبرعين

ليبرعين قلبه المشرق بؤرة تها والتفكر في نفسه هل هي متصفة بمعصية فيقوب
منها او هي متفرقة لها فيقرر اولابان لا يلا بسها ولا يقاربها فشكر الله تعالى على
التوفيق للتعرف عن رذيلة المعصية والتفكر في الطاعات كيف هو فيها ليتدارك
ما فات منها بعد مرتبها بها ويجترز عن تركها في مستقبل زمانه فيكون على توفيق
الله له بما حصل تخفيف المملة الثانية وتثديدها منها قال الله تعالى عن اهل
الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله و
والتفكر في خلق الله ففي كل بشي له آية تدل على انه واحد واياته اي لا تل
عظمته في النفس اي في الذواة فان ذات الانسان مشتملة على مثل ما في
العالم ولذا قال من قال وحبك انك جرم صغير وحبك انطوى العالم الا
كبر وتمامه في السبعيات وفي الافات اي عن الخارج عن الكوان في شيئا
بعد عدل وبنية صدق ان لا اله الا الله ولذا قيل بالفارسية بيت برك در حق
سبزد در نظر خو شيار هر و رقي د فتر است معرفت كود كار حق بيزيد و يعظم
اي في التفكر معرفة عظمة الله تعالى وقدرته وعلو حكمته في خلقه وفي التخلي
لكرهت حذبت املة في هرة محبة الله تعالى والشوق اليه والاستشهادية قال الله
تعالى مرشد اللوصلة للعرفان في اخر سورة الاعراف ان في خلق السموات والارض
نزال جبرئيل سأل اهل مكة رسول الله عن ان ياتهم به الامانة دعوا له لا كان
يدعوهم الى عبادة الله تعالى وحده وترك عبادة الاصنام قال تعالى ان في خلقه
الاجرام العظيمة مع ما فيها من الشمس والقمر والنجوم ومن الجبال والنجار والار
شجار واختلاف الليل والنهار يذها ب احدا في وعي الامم لايات اي لا يل
وامحات على الصانع وعظم قدرته بانه حكيم لا قول الايات اي لا يروى
العقول الخالصة الذين يذكرون الله خبره ما في الحديث وفيهم الذين يذكرون الله

الله في كل احوال باللسان والقلب قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي قايما
وقاعدين ومضطجعين يعني يذكرون الله في كل احوال من حال القيام و
القعود والاضطجاع لان الانسان يكون في هذه الاحوال غالبا قال م
احب ان يرتفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقال ايضا من اكثر ذكر الله بزم
التفاني وقيل معناه يصلون في هذه الاحوال على حسب استطاعتهم لقوله م
انما امرنا بالخصر صل قايما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب فو
على ايامه وهذه حجة الشافعي على اضطجاع المريض على جنبه كما في الحديث وعند
ابن حنبله رج يستلقي على ظهره فاذا وجد خفة قعد وتفكروا اي يعتبرون
على عطف على يذكرون في خلق السموات والارض وما فيها من العجايب الذي
له على القدرة العظيمة قيل الفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب الحجة
وقال لم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال ايضا كفى ساعة خير
من عبادة سنة كل العيرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال م كفى ساعة
خير من عبادة ستين سنة وفي رواية اخرى سبعين سنة وفي اخرى سبع
وفي اخرى سنة واختلافها بحسب اختلاف المتفكرين هكذا ذكره ابو الشيخ
في العظمة وروي ايضا تفكروا في الخلق ولا تكفروا في الخالق فانكم لا تعقدون
فيه اي لا تعرفون كنه ذاته وصفاته فقطو مقدار عظيمه واجلاله وفي
رواية ولا تفكروا في الله في تكفروا وقوله ربنا مقول قول مقدم في موضع
الجمال وهو يقولون وتعذرون فيذكرون قائلين ربنا ما خلفت هذا الخلق
بمعنى الخلق باطلا اي عبثا بغير حكمة ولكن خلقته لامر هو كائن سبحانه
اي تنزيها لك من ان يكون خلقك باطلا فقنا اي اذا انزهناك وصدقنا
رسولك بان لك جنة ونارا فاحفظنا بتوفيق طاعتك عذاب النار او

كذا في

كذا في تفسير العيرون وفي الواجب لما علم انك منزلة عما يليق بك من خلق العت
بل يجرى الذين اساءوا بعلومهم يجرى الذين احسنوا بالحسن فقنا عذابها انتهى
والصدق اي من الاخلاق الحميدة عزما ذكرنا منها وتبعنا الصدق في المعاملة مع
الله تعالى وهو اي الصدق يكون في سبع من الخصال الاول في القول منه الكذب
لانه مطابقة الحكم للواقع والثاني في النية الاخلاق من ضد الريا والثالث في
الوعد بالنوال والرابع في العزم على وفاء العهد فوئما اي الوعد والعزم على
وخلقها من الضعف والتردد في الخامس في الوفاء بحقيقته والسادس في الوفاء
الوعد ووفق العزم والسادس في العمل موافقة للباطن وهو انه لا يترك العمل
وعنه دلالة على امر لم يتفكر به والتابع في نحو الخوف كالفرع والبرهان
كثرت الصدق بكسر اوله المهملين وتشديد ثانيهما من انفسهم برزق ما حال
والمرابطة اي من الاخلاق الحميدة عزما ذكرنا منها وتبعنا المرابطة والمرابطة
لعكوف عليه فترم بقوله وهي ربط النفس في طاعة الله تعالى والاولى المرابطة
على النفس اولها تترك المعاصي فلا يلبس بشاكرها وترتب الوطائف والاعمال في
الليل والنهار والاولى من القرآن والاذكار في يومها وليلها ثم الساق المراقبة فلا تترك
مهما لا كثرة قلبه كما يدل له حديث قلب المؤمن بين اصبعين من الخالق
الرائحين بقلبه كيف يشاء وقال الشاعر وما سئل الانسان الا بالقلب والقلب
انه ينقلب بمواعات القلب للرقيب باستدانة السلام بالاسلام والرب بالوفاء
الارض الى الابد له والنظر اليه اي الرقيب في امنا العمل وقيله وبعده صل في العمل
المشروط عليه على وجهه بالسلامة عن التشاؤم ان يترفع بالبراءة من المعصية في عمل
عنه ثم الثالث الحاسبة اي الحساب البالغ بعد الاعمال المشروطة من فضيلتها
منها ثم الرابع المعانة بالفوقية نفسه في التضرع والطلب من العافية بالانفاق

ان نقص شيئا منها بخولج والعطش والشهر والنذر بالتصدق ونحوه من البذل
المثقلات حتى لا يرجع اليه النقض ثانيا لما ذاقه مما نشأ عن النقض اوله والنقص
كالطفل ان تركت على حب الرضاع وان تعلمه ينظم مجموع ما ذكر من الاخلاق
الحسنة التي ينبغي للمؤمن التوسل بردها اتباعا واصالة ثمانية وسبعون ايمان
اعتقاد اهل السنة اخلاصا حسانا تواضع ذكورة بصفة تصوف غيرة غبطة
في عمل الآخرة سحابة ايشاد مروة فتوة حكمه شكر رضا صبر خوف من الله حزن
له رجا. ينص في الله حب في الله توكل حول استواء ذم ومدح مجاهدة تحقيق
قربا من ذكورية تفويض تسليم تلق في طلب العلم سلامة صدق عن حق شجاعة
علم فوق اذابة وقاعد ايجار وعد حسن ظن راهد قناعت رشد سعي اناة مباد
في عمل الآخرة رقة شفقة حيا صلاية في امر الدين اسبابه شوق اليه عجة الله
يق وقاد رزقا عفة استقامه ادب فراسة تفكر صدق ماربة مشاركة
مراقبة محاسبة معاتية كظم غيظ عفونية ارادة طول حيوة للعبادة توبة
خشوع يقين عبودية حرية ارادة والتمتع من العلماء ومن سلك مسلكهم
من المتأخرين في هذا فنائيل وحدودها طريقة لا بأس ان تذكرها مكملة للفائدة وان
وقع تكرار في بعض اقسامها اى الامادة عن القائمة وهي اى الطريقة المذكورة
حسب اصولها وتفرع شعب كل منها اى الاصول عليه على اصول المدلول عليه باصولها وحق
عليها العودها الى الجميع وقد علمت في القسم الاول في تفسير الخلق من النوع الثالث
ان اصولها اى الفضايل اربعة ثلاثة مفردة بسيطة خالية عن التركيب وهي
ملك ملكة للنفس يدرك بها الصواب من الخطا والشجاعة ملكة بها يقدر على
اخذ رين في ان يقدر عليها والعفة هي ملكة بها يباشر المشتبهات على وفق الشرع
والدرة واصل واحد مركب من مجموع هذه الاصول المفردة الثلاثة وهي العدالة

ملكة

ملكة تحمل على امتثال الاوامر واجتناب المناهي والتخلق بما يليق بامثاله زمانا ومكانا فشب
الحكمة اى المشقة منها سبعة دمرها بقوله زمن حروف احدى اى احدها صفا من اى
وجود الزكاء فترها بقوله استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشوش والا
ضطراب لكماله ب اى ثانيا جوده الفهم اى حسن اخذ المعنى من لفظ الخاطب وفترها
بقوله صحة الانتقال من المألوف الى اللازم لما بينها من التلازم ج اى ثانيا الزكاء اى
قوة الفهم وفتره بقوله سريجة اقتراح اى اشراج النتائج من المقدمات اى انتقال
الذهن من المقدمات الى النتائج د اى رابعها حسن التصور لما الكلام فيه وبينه
بقوله البحث عن حقايق الاشياء بقدر ما هي عليه اى بلا احوال جزئية ولا اعتبار خارج
جزئها اى خامسها سهولة التعلم عليه لجوده فهمه وقوة ذكائه واستعداد نفسه
واوضحها بقوله فتوة النفس على ذلك المطلوب بالكلام بلا زيادة سعي في ذكره
وجد في فهمه وبمعنى سادسها الحفظ اى استقرار المطلوب في الحافظة كما قال في
الصورة المدركة تصورات او تصديقات بلا زيادة ولا نقصان او بغير احوال
ولا اعتبار د اى سابعها الذكربضم الذال وهو للقلب ويكرها للسان بينه بقوله
استحضار المحفوظات من الصور بعد ايداعها الحافظة لئلا ينسى منها وهو اخفضها
الحفظ هو تدارك ما علمه في الماضي حين احتياجه كما في الحاشية وشعب الشجاعة
اى للفرعة منها ب بجملة وموحدة بمعنى اثني عشر اى احدها كبر يكبر فيكون
النفس فتره بقوله استحقاق السياق والفقر والكبر والصغير كبر اولها وفق ثانياها
اى استواء وجود هذه الاربعة عند لشرف نفسه كما في الحاشية ب اى ثانياها الفهم
بينه بقوله ترك المجازاة بسهولة من النفس مع القدرة على الانتقال الى المألوف
عليه بالمقام ج اى ثانيا اعظم الهمة عرفة بقوله عدم المبالاة بالاهتمام والاهتمام
بعبادة الدنيا وشقاوتها بل حتمه اداء حق المولى سبحانه ونحو ذلك اى رابعها الضمير

بقوله جسر النفس عن متابعة الهوى بينه وبين الاول مبانية لا يخفى ج اي ثانيا
الدعة بفتح الهمزة الاولى اسم مصدر اي التكون عند هيجان الشهوة د اي رايها
التراصة بفتح النون والراء معرفة بقوله اكتساب المال من غير مهانة وذلك كاذب
باغية وكالسؤال وغيرهما من المكاسب الدنية ولا ظلم لكس وانقاذ للحاصل
كذلك في المصادر في الجملة شرعا وعرفا ه اي خامسها القناعة اي الاقتصار
على الكفاف فمد الحاجة من غير طلب لما زاد عنها واي سادسها الوقار والثاني والثو
دة في التوجه نحو المطالب لانه فديد ذلك الثاني بعض حاجته وقد يكون
مع المستجل الزلل د اي سادسها الرفق اي حسن الانقياد لما يؤدي الى الجمل
اي المحمود شرعا وعرفا فلا يقع في الطرفين المذمومين الافراط والتفريط ه اي
ثامنها حسن الصمت فتره بقوله عجة ما يكمل النفس اي بصرها كاملا لكونها محمدا
واحاسن ط اي تاسعها الورع اي ملازمة الاعمال المحمودة ومجانبة كل ذنبه اي
عاشرتها المروية اي الرغبة الصادقة للنفس في الافادة اي حصول ازالة الغير
انواع المطالب بقدر ما يمكن فهو بذل الاحسان وتقدير احوال الاخوان يا اي الحما
دية عشر الانتظام اي تقدير الامور الدنيوية وترتيبها اي جعلها في مرتبة بحسب
المصالح اي ما يصلح به صلاح الخالاب اي الثانية عشر الشفاء وهو اعطاء ما ينبغي
من مال او غيره لمن ينبغي شرعا وعرفا وهذا تحت ستة انواع من درجة اندراج
النوع تحت خمسة اي اولها الكرم بفتح اوله الاعطاء بالسهولة اي اللطف
واللين ب اي ثانياها الايتار وهو ان يكون الاسطاء مع الكف يمنع الانسان ذاته
عن حاجته تقدير الحاجة المعطى على حاجته ا اي انه تعالى يؤثر فيهم ولو كان
بهم خصاصة قال الشاعر ليس العطاء من الفضول سحابة جنى يحور وما ليدك قليل
كافي الواهب ج اي ثالثها النبل بالنون المفتوحة والحقبة التناكفة اي الاعطاء مع

بقوله

بقوله عدم المبالاة الاحتمام والاختفال بعبادة الدنيا وشفافونها بقوله قوة مقاوة
الاحكام والاهوال فلا يتضع لها طلبا لثواب الله تعالى اي خامسها النجدة
بفتح النون وسكون الجيم والراء الهمزة وشرها بقوله عدم الجزع النفس عند
الخافوف وذلك تقدير العزيز العلم واي سادسها الحلم بكسر الهمزة الطمانية
اي سكون القلب عند سورة القلب بفتح الهمزة وسكون الواو اي قوة الغضب د اي
سابعها التكون اي الثاني والثوذة في الخصومات فلا يجعل امر المطالب
وللحروب فلا يتحيزها ما امكنه الخلاص منها قال م لا تموت القاء العذق فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم الحديث خ اي ثامنها التواضع اي استعظام دوى
الفضائل واستعظام من دونه في المال والحياه فلا يختص احدا من الخلق وان
نزل عنه مرتبة ط اي تاسعها الشفاعة اي الحرص على ما يوجب الذكر للجمل
من بذل النداء وكتب العدا واجابة النداء وهو معنى قوله من العظام لانطلاق
الا سنة بالشاء على صاحبها اي عاشرها الاحتمال فترها بقوله اتعاب الناس
النفس في كسب الحسنات فيجبر على مشاقها اداء الحق مقام العبودية يا اي الحادي
عشر الحقبة بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشد يد الحقبة ويعترعها بالانفة والغير
اي المحافظة على الحرم نظم ففتح فلا يدع من يلا بسببها من التهم فلا يدخل ما ينقض
او يثبت وفي الحديث من وقف موافق التهم قاتلهم فلا يلوم من الانفس ب اي
الثانية عشر الرقة بكسر الراء وتشد يد القاف الخلق القلبي والثامل النفس الغير
عنها بقوله التادى عن اذى يلحق الغير في نفسه او بدنه او ماله وشعب العقيب
بفتح الهمزة وموحدة يعني اثني عشر اي احدها الحياء فتره بقوله الخضار النفس اي
امتناعها في نفسها خوف ارتكاب القبائح شرعا وعقلا وعرفا سواء كان الار
تكاب بالفعل كفعل الخادم او بالترك كترك الواجب ب اي ثانياها الضم عرقه

السرور كما قال ان يكون الاعطاء مع السرور وفي نسخة بضم النون بعدها
موجة ساكنة اي الرفعة وفترم بالبذل مع السرور والالم يكن سخائل بل مجاهدة
لها داي رابعها المواساة اي المشاركة فيما في اليد من الدنيا وفترها بقوله ان
يكون البازل فيما في يده مع مشاركة الاصدقاء فلا يخص نفسه وونهم هم اي
خامسها السخاوة فترم بقوله بذلها لا يجب بذله تفضلا علة البذل اي لطلبها
للمجازاة ونحوها والسخاوة ضد المحاجة تركها لا يجب استفاؤه تنزهها
عنه وتبعد عن الجمل لطلب الجرام اما ترك استفاؤه الواجب فذاهته وشعب
العدالت اربعة عشر اشار اليها بقوله يدب بالجنة والمملة اي اولها الصدقة
هي قوة الود كما قال المحبة الصادقة يعني عز المشوبة بتكليف ولا تعلق كما
قال بحيث لا يشوبها اي لا يدخلها غرض ويؤثر على نفسه في الخيرات وهذا
عزير جدا اعلم ان الصدقة والاخوة على تلك مراتب بعضها فوق بعض لا
ول تنزل من احدى صدقاً منزله عياله بالسعي في جمع حوائجه بلا سؤال
من جهة والثاني تنزله منزله نفسه في جمع الامور والثالث الاثارة
على نفسه وهذا على المراتب والاول ادناها والثاني اوسطها وذكره خواجه
زاده في حاشية ب اي ثانياها الالفه بطعم الرهزة عرفه بقوله اتفاقاً الا
جمع راي في المعاونة اي التعاون على تدبير المعاش لحصوله عنها في العادة
ولذا قال م في اخر حديث كونوا عباد الله اخوانا ونهى عن اسباب التناقض
ح اي ثالثا الوفاء بية بقوله ملازمة طريق المواساة السابقة فيها
ومحافظاة البالغ كما يدل له الصيغة عهود للخطا جمع خيل اي الامانة
د اي رابعها التودد عرفه بقوله طلب مودة الاكفاء اي الامثال له
با اي بامر يوجب عادة ذلك من بذل التدا وكف الادنى هي اي خامسها

المكافاة

المكافاة عرفها بقوله مقابلة الاحسان بمثله او زيادة عليه قال الله تعالى
واذا حييتم بتحية فحيوا بحسن منها او ردوها وقال م من صنع معكم صدقة
فكافؤه فان لم تجدوا فكافؤوه بالدعاء وقال م تهادوا وتجابوا اي
سادسها حسن الشركة اي المشاركة وفترم بقوله رعاية اي مراعات
العدل اي المتوسط بين الافراط والتفريط في المعاملات فلا يظلم ولا
ينقض الحق الذي عليه راي سابعها حسن القضاء اي المقاضات والمحاكمة
بينه بقوله ترك النذر على ما حازبه وان كثرت وترك المنه في المجازاة لا يذكر
صريحاً ولا تعريفياً لهدام المن البناء الجمل تا ملح اي ثامنها صلة الرحم اولى
القرابة وفترها بقوله مشاركة ذوي القرابة في البيت في الخيرات
بقدر الاستطاعة فالأيد بك كل لا يدرك كل وقيل الخبز خير فتر
ط اي تاسعها الشفقة بفتحات وهي صدق الهمة الى إزالة الكروه عن
الناس اي نوع كان في اي كان من الناس رحمة وافة اي غاشتها الا
اصطلاح بين الناس اذ لم يجعل حراماً او يحرم حلالاً ملا عرفة بقوله
التي سلب بين الناس اي الدخول بينهم ولو بكلفة كما يؤذن به التفعل
في الخصومات بما يرفعها متعلق بالتوسط كالظرفين قبله وتقدر
المتعلقات بمثل ذلك جائز يا يعني الحادية عشرة التوكل على الله تعالى
عرفه بقوله ترك السعي فيما لا يسهه قدره الشبر كبقاء الحيوة وشفاء المرض
وتقارب الاقارب يعني الثانية عشرة التسليم القلبي هو الانقياد
لامر الله تعالى لقوة الايمان وترك الاعتراض عليه فيما اي في امر او الامر الذي
لا يلائم الاشياء اي الثالثة عشر الرضا بالاقدار اي طلب استراحة
النفس فيما يصيب من النوال وينقوته منه مع عدم التغير فيتوى عنده

الوجد والفقد يد الرابعة عشر العبادة وهي تعظيم الله وتعظيم اهله
من رسله وملائكته وكتبه واوليائه وجملة كتابه واعتقال امره الواسلة
منه في كتاب او على لسان جيبه ثم اوالا اخوذ من ذلك بقياس مجموع الامور
المبنى عليها الثقب المبنية على الامور خمسة وخمسون اى خمسة وربع اى
في المذكور زيادة ثلاثين فضلة على ما ذكرنا من الخصال الحميدة ثم لما فرغ
من بيان الاخلاق السنية والفضائل السنية لمجموع اراد التوصية للسالك
ليزداد حبه في ازالة الرذائل واكتساب الفضائل فقال فعليك ايها السالك
لتبيل الاخرة بالاحترار الزم بالاحترار في صورة عدم وجودها اولاً
عن جميع الجنايات المذكورة ودفعها الى الزم دفعها قبل مجيئها وعلى تقدير الخلق
عنها وحفظ اضدادها بقلبها وقطعها وحفظ باقي الفضائل واحترار ازالها
ودفعها على تقدير الاتصاف بها او بعضها واحترار تحصيل اضدادها وسائر
الفضائل حتى غاية المحقق يبقى قارة عندك لتحفظك من اضدادها
او الى ان اولكى يحصل لك تزكية النفس اى تطهير النفس من رذائل الجنايات
وتسقية الروح من كدوراتها وتخليته القلب بالمعجزة اى تفرغه من كل خلق
دنى وتخليته بالهامة اى تزينه بالفضائل من كل خلق سنى قارة التصوق الى
ونه فيه الاسكان والطريقة التي عليها المدار وهي العيث المدار عبادة
عن هذه الامور اى التحل بالمحاسن والتمثل عن الرذائل اذا التصوق هو
المخرج عن كل خلق دنى والدخول في كل خلق سنى كما في الحاشية خصوصاً
سبعة من الرذائل فهي اشد قبحاً فانها امهات الجنايات اى خصائص هذه السبعة
من الرذائل بالاحترار او الازالة والرفع بناء على كونها امهات الجنايات كما في
الحاشية فحسب ان ليجتنبها بالثابت الالهى ان يجتنب من غيرها من المعاصي ايضاً

بخلاف

نخاسة كذلك وهي الكفر والبدعة والزنا والكبر والحسد والبخل والاسراف في المخرج
عن حد الاعتدال بل اريد على ما قدمت واقول ان نجوت من الاربعة الاول بغير قبح
قليلك نفوز وتغلب اى تنجو ونظف من عذاب الله تعالى وتصل مرادك لان الواجب
اى من السبعة اما اسبابها اى اسباب الاربعة او ثمراتها او متعلقاتها وذلك كالذكر
فانه بغير الحسد والزنا فانه ينتج الاسراف فزولها اى الاربعة الاول بالتام اى
زوالاً تاماً يستلزم زوال هذه الثلاثة للحسد وما بعده والا فاولاً اى
الكفر والبدعة ظاهراً والفساد لكمال وضوحه بينا الفوائد اى الممالك غنيان
لشهور قيام ذلك بها عن الخلق جميع حجة وهي كما في المساح الدليل والبرهان فغطف
والدلائل غطف تفسير والا خبر اى الزنا والكبر قد كان اكثر اهتمام السلف فيها في الو
وقوف على قبحها وعلى التخاصص منها فليمن انما التها من اهم المهمات واستدل على فح
الزنا بقوله صلى الله عليه وسلم اربعة عدوية انها فالت ما ظهر من اعماله اى ما كان ظاهر
منها ولو في الخلق لا اعدته شئ الاحتمال بثبوت الزنا او السبعة بخلاف العمل
القلبي لبعده منها وقطعه عنها ما وعن بعضهم اى روى عن بعض السلف وهو
ابو زيد البسطامي انه قال قضيت اى فعلت مرة اخرى صلاة ثلاثين سنة
كنت صليتها في المسجد في الصنف الاول مع الاخلاص فيما اشرى وذلك اى الداعي
للقضاء المذكور اى اخبرت يوماً عن المسجد بعد فضلت في الصنف الثاني فاعتبر
تتى اى باخلى بخلة بفتح المعجزة وسكون الجيم في القاموس جمل كفتح استحي
ودهنس وبقي ساكن لا يتحرك ولا يتحرك ولا يبدى عيب المخرج منه من الناس
طرف لغو متعلق بالفعل او مستقر صفة مفعلة حيث روى قد سلبت في الصنف
الثاني ففوت تمام اعتراف من الخلة لذلك ان نظر الناس الى كل يوم فيها حتى
في الصنف الاول كان يشرف في نفسى بسبب اسرار اى ارجحة نفوسه

الأنتم تخفون على وتلبسها فكان كله رياء والرياء كانه لم يكن فبقى في ذمته
حال صفاء ثم استدل على فتح الكبير بقوله وقال ابو يزيد البسطامي روح ومادام
العباد الكلف يظن بترج. عنه ان في خلق شرا منه فهو متكبر لانه غلط
لغيره وظاهره ان مجرد توهينهم ذلك والشك فيه لا يكون به متكبرا فقل له متى
يكون متواضعا اي موسوما بالتواضع فقال اذا لم يرى لم ينظر لنفسه مقام ولا حال
عند الله تعالى ولا عند الناس والمقام شأنه النبات والذو ام والحال التحول واد
نقال كما في المواهب وعنه اي عن ابي يزيد روح انه قال كابدت قال في الصباح
سكابة الشوق تحمل المشاق في فعله العباد اى الانقياد والخضوع لله تعالى ثلث
سنة فأتيت قائلا يقول لما يا ابا يزيد خراش الله تعالى محلوقة من العباداة لكثرة
العباد وعبادتهم وهي من خراش الله تعالى مولانا يجربهم عليها برحمته ان اردت الوصول
اى المعشوق اليه فقلبك اى الزم بالذل والاحتقار فلا ترى لها معنى من معاني الكمال
ومن جليل شيخ طائفة اذا كان يقول يوم الجمعة في محلة الضر فان متعلقان
يقول ومقول القول لولا انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان رجم
الضر اى اميرهم وكبيرهم اذ الله ما تكلمت عليكم اى هذه الاوامر والنواهي و
ومن ابراهيم بن ادهم انه قال ما سرت بالبناء لغير الفاعل في اسلامي سرورا تاما
اذا لم تكن مواضع اقاله بعد ترك السلطنة كانه لم يعد نفسه مسلما في تلك الحالة
كما في النواحيه احدثها كنت في سفينة معروف جمعها سفن فيها رجل فاعل على الناف
او استدرك الناف حين وبالحمل صفة سفينة من المسلمين صفة رجل مضحك
بسرور فيكون كثر الضحك والاضحالك للناس كالمساحر يقول كذا ناخذ شعر
على يدي فكون بوزن العجل الواحد من كفار العجم كما في الضحاع وبعض العرب
يقول على الكاذب داما واجمع علوج واعلاج كما في المواهب في بلاد الترك

بضم

بضم العوقية وسكون الراء قال في الصباح جبل من الناس اجتمع ترك والواحد
ترك ودومي هكذا اى مثل هذا الاخذ وبينه بقوله وكان ياخذ بثمر راسي
من بين القوم احتقارا واستهانة فيهرس في زيادة فماد كرسى ذلك لانه
لم يكن في تلك السفينة احد احقر في عينه مني فذلك اقصى مراد السالك لعمد
نظرة لنفسه يوجب وثابها كنت عليا اى مريفا في مسجد من المساجد فدخل
المؤذن للاذان فقال الى اخرج اى من المسجد يصلي الناس في مكانك فلم اصق
اى الخروج لمرضى فاخذ برحلى استخفا فاجرتني احتقارا الى خارج منه كما يجبر
النساء من جملها استخفا فاجها وثابها كنت بالشام الاقليم المعروف وعجل فرو
الفروية التي تلبس قبل بالنبات الها ونبيل جند فيها واجمع فراء كسهم وسهم
كما في الفخية فظنرت فيه فلم امين بين شعره والقل من كثرة فسرى ذلك
لانيه من مزيداهما الى امر الدنيا بالاشتغال بالامر المقدم من التوجه لله تعالى
عنه اي عن ابراهيم بن ادهم انه قال ما سرت بالبناء لغير الفاعل بشي كنه وروي
الكافي في محل المفعول المطلق صفة لمصدر محذوف او في محل خبر صفة بغير
في يوم كنت جالسا في انسان واحتقرني وبال على فظنرت بعد وعرفت
نفسى هو انما فاقبلت على سفر بها سبحانه وتعالى وقيل من راي نفسه خيرا من
عون فهو متكبر وقدمه وجهه اى وجه عدمه عند الشخص نفسه خيرا منه في
الحج الرابع من الرنا وتقدم ثم قول السفي ذي عقل ذل اليهود الذي ضرب
عليهم لغته وشدة ته وستر قول ابي سليمان التماري لو اجتمع الخلق في
يضموني كاتفا على ان يذلوني كذا في سنن أبي في احتقار اهل
عندي ما قدموا عليه لانه اطرها غاية الاطراح وبالحمل اى بالبناء
على التواضع من يتقى وهذا يتقن على اصلاح الصوفية هراذيل

على القلب كما في الحاشية اى استولى ولو تكلف كما يومى اليه الصفة بان نفسه الباء
 مرئية في المفعول به التاكيد اعدى عدة و كاد وى عن افضل البشر لانها المردية
 والمهلكة هلاكا اخر وتيا لم يستعبد اى لم يعدها بعيدا الفرح والسرور عند
 لحرق الذى والهوان لها المحكى عن السلف بل شان الانسان لفرح بهوان
 عند و اما من اتخذها لغاوة وعدم يتقظه لدسايسها وبوانفها اصد
 اصد فانه اى اشك صداقة فيقده اى الفرح والسرور عند لحرق الذل لنفسه
 مستغفرا عما لا يتصور عقله وجود الصف الثاني من الاصناف الثقة
 في اوقات اللسان وهو اى هذا الصف فسان لا يتر القسم الا قول في وجب
 ومن حافظ اى سموته عن النطق بما لا ينبغي وعظم حرمه بضم الجيم اى وبال
 اجادة لا غير قال الله تعالى اذ يتلقى طرف لا قرب اى اذ يتلقى وبأخذ بالحفظ
 والكتابة المتقنان اى المكان الموكلان بالانسان قوله عن اليمين وعن الشمال
 خبر متبادر وهو قبيح واراد قبيح ان اى عن يمين ابن ادم وعن شماله فقيه
 ان لا يقع التليل والكبر وهو من قبل الاكتفاء باحدهما يعنى عن اليمين
 فقيه وعن الشمال فقيه يكتبان عمله ومنطقه ونحن اقرب اليه من كل قرب
 وبت كتابة ملكه ما عمله من فعل وقول ما يلفظ الانسان من قول الآلية
 رقيب حافظ فحفظ عليه عني او حاضر معه واحد واراد رقيب عتيدين
 فاكتفى اسما عن الآخر قبلها يكتبان عليه كل شئ يصدر عنه حتى اذنبه في من
 وفي يكتبان الا ما يوجب عليه او يورثه وبديل عليه قوله هم كاتب الحسنات
 والسيئات وكان الشياطين على بينا الرجل فكاتب الحسنات امير على كاتب
 السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر اذ عمل سيئة قال صاحب
 التفسير ان الله تعالى له سبع ساعات لعله يستريح او يستغفر وقبل ان

الملائكة يحبون الانسان عند غائله وعند جماعه كذا في تفسير العيون فاذا
 كان ما يتكلم به الانسان من خير وشتر مكتوبا في ديوانه مقروا عند حضور الملك المقاتل
 فاللازم له الامساك عن فضول الكلام لئلا يعثره الجن من الله تعالى عن الحرام
 كما في حاشية خواجه نرايه ولذا قال م من حسن اسلام الى تركه ما لا يعنه واخرج
 الترمذى مرموذله بقوله ت عن ابي سعيد الخدري انه قال لم اذا اصبح
 ابن ادم اى دخل في الصباح فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان اى تطلب الكفاية
 والاندفاع من شتره وفي رواية تكفر اللسان ويطلب طمأينة من شتره
 من الركوع كما يفعل من يريد تقضم صاحبه كما في الحاشية فتقول اى الاعضاء
 حقيقة او مجازا بلسانه الحال اتق الله تعالى اى خفه فينا في حفظ حقا فاقى
 بك اى يستقيم او نفوج فان استقيت على الشرع المحمدي استقمنا اى اجتمعت
 تبعا وان اعوججت اى ملت على طريق الهدى واعوججت اى ملنا عنه افته انك
 واخرج احمد المرموذله بقوله حدث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يستقيم ايمان عبد على النجى المحمدي حتى يستقيم قلبه بكمال الاخلاق المحمدي
 ولا يستقيم قلبه كذلك حتى يستقيم لسانه فباستقامت يستقيم القلب واخرج
 الطبراني في الاوسط والضعيف المرموذله بقوله طططين عن انس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يجرد بالمر
 والراء لسانه اى جعل فيه خزانة للسان فلا يفتق الا بفتح اذن الله تعالى
 فيه واخرج الطبراني المرموذله بقوله طططين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 عليه السلام قال والذي لا اله الا هو لا يفتق في الرمود والدمكار غير ما الله تعالى
 على ظهر الارض شئ اوحى اى الله حاجته الى طول مستخدم من
 اى ما يوجب شئ محتاج احتياجا كثر الى حسن طول الرمود

الملائكة يحبون الانسان عند غائله وعند جماعه كذا في تفسير العيون فاذا كان ما يتكلم به الانسان من خير وشتر مكتوبا في ديوانه مقروا عند حضور الملك المقاتل فاللازم له الامساك عن فضول الكلام لئلا يعثره الجن من الله تعالى عن الحرام كما في حاشية خواجه نرايه ولذا قال م من حسن اسلام الى تركه ما لا يعنه واخرج الترمذى مرموذله بقوله ت عن ابي سعيد الخدري انه قال لم اذا اصبح ابن ادم اى دخل في الصباح فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان اى تطلب الكفاية والاندفاع من شتره وفي رواية تكفر اللسان ويطلب طمأينة من شتره من الركوع كما يفعل من يريد تقضم صاحبه كما في الحاشية فتقول اى الاعضاء حقيقة او مجازا بلسانه الحال اتق الله تعالى اى خفه فينا في حفظ حقا فاقى بك اى يستقيم او نفوج فان استقيت على الشرع المحمدي استقمنا اى اجتمعت تبعا وان اعوججت اى ملت على طريق الهدى واعوججت اى ملنا عنه افته انك واخرج احمد المرموذله بقوله حدث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد على النجى المحمدي حتى يستقيم قلبه بكمال الاخلاق المحمدي ولا يستقيم قلبه كذلك حتى يستقيم لسانه فباستقامت يستقيم القلب واخرج الطبراني في الاوسط والضعيف المرموذله بقوله طططين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يجرد بالمر والراء لسانه اى جعل فيه خزانة للسان فلا يفتق الا بفتح اذن الله تعالى فيه واخرج الطبراني المرموذله بقوله طططين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عليه السلام قال والذي لا اله الا هو لا يفتق في الرمود والدمكار غير ما الله تعالى على ظهر الارض شئ اوحى اى الله حاجته الى طول مستخدم من اى ما يوجب شئ محتاج احتياجا كثر الى حسن طول الرمود

ذكره خواجه زاده بلفنا ان فسر بن ساعة واكم بن صفى اجتمعوا فقال عدوها
لصاحبه كم وجدت في نبي ادم من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذى اجته
ثمانية الا في عيب ووجدت حفلة ان استعملها سرت العيوب كلها قال ما
هي قال حفظه اللسان كما في الازكار واخرج ابو الشيخ والشيخ في المرموز لها
بقوله شيخه حق عن ابى خيفة بضم الجيم وتحت الميم تكون التحيته بعدها
فاء السيواسى رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبها لاصحابه على افضل اى
الاعمال اوجب الى الله تعالى اكثر ثوابا عنده قال روى الراوى فسكنوا الى الصحابة
لعمري علمهم بالاجاب فلم يجبه احد ولعلمهم قالوا الله تعالى ورسوله اعلم فترك
الراوى اى اختصاصا قال هم هو اى احب الاعمال الى الله تعالى حفظ اللسان فلم
من ان حفظ اللسان من اهم المهمات واعظم القربات اذ هو ترجمان القلب لى
حده منظر الرب فلا ينبغي للترجمان ان يتكلم الا بقدر الحاجة في وقت الاحتياج
والاستغنى المعاتبة والمعاذ اذ الانسان لم يخلق تسدى والناق سميع بصير
عن غيره واخرج الترمذى المرموز له بقوله ت عن سفيان بن عيينة انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا بنى الله تعالى قد نبي بامر له شان شرعا ويدل له وصف
له اعظم به قال هم على ربي الله اى امت بانه وبكل ما يحب الا ياد به
مفاد بالضرورة محي الرسول م ثم استقيم اى اثبت على ايمانك قلت يا رسول
الله تعالى ما اخوف ما تخاف على ما في ما اخوف الاستفهاية مبتدا والخوف خبره
وهو ان التفضل للمفعول وما في ما تخاف موصولة والعابد محذوف
مما في ما تخاف شيئا اخوف شيئا تخاف منها على كما في شرح المصباح فاخذ
نفسا وامسك ثم قال هذا اى فهو اشد ما تخاف منه اخرج مالك
في المرموز له بقوله طعن اسم هو مولى عمر بن الخطاب ان عمر رضى

الله دخل يوما على ابى بكر حال كونه يجلس وفي نسخة يجذب لسانه وفي الصباح
جسده جيدا من باب ضرب مثل جذبه جذبا فقل مقلوب منه في لغة بني نهم والكرة
ابن السراح قال لسان جدما ما خوذ من الاخر لان كل واحد متصرف في نفسه
انتهى كلامه فقال عمر رضى الله عنه للصديق اى كف عن الجذب عفر الله لك
غلة دعائه فقال له ابو بكر ان هذا اورد في الموارد اى مواضع الهلاك وفي
السرعة والبلاء موكل بالمنطق وكان في ابو بكر الصديق رضى عنه بضلع حجر اى
فيه لينع نفسه عن الكلام بالايهات انتهى وفي الاحياء قال سليمان م لم يكن الكلام
من نصية فالصمت من ذهب انتهى وفي الحديث مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او اجتمعت واخرج البخارى المرموز له بقوله خرج عن سهل
بن سعد ان انصارى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقصم لى
ماض بوزن القفل والصفة للتكلف ما بين رجلين الفرج وما بين رجلين الحية اى اللسان
تضمنت له بالجنة حاصل من تكفل في الدنيا بحفظ ما بين رجلين من الفرج
ما بين رجلين من اللسان تكفلت له في الاخرة بدخول الجنة كما في الحاشية قد قال
المستفاد رح تنبها للعلاج وحفظ اللسان لا يبيد الا بالاختراة عن كثرة
الكلام وكذا قبل من عمل كلامه من عمله الا فيما يعنه وملازمة الصمت وفي
مرفوعة بث مرفوع وسياتي الا فيما لا يتنه بعد التامل والمراقبة اى على
قيد الحاجة مروي عن على بن رضى الله عنه من كثرة عقله كل كلام ومنه
قل عقده كما في الحاشية وفي الشريعة افضل حصال المؤمن الصمت بانذا
رنية سوى نيكوى وفيه اى في الصمت تسعة اشعار العافية هي السكينة من
الافات يديها العافية اذا قسمت عشرة اقسام يكون عشرة في الصمت والباقي
في الصمت الى هنا كلاما اخرج الترمذى المرموز له بقوله ت عن ابن عمر رضى

رضي الله عنه انه رسول الله قال من كان يوم من ايامنا كالحملاء باقته واخر
الآخر اى بكل ما يجب الايمان به وذكر انها المبدأ والمتنهي فليقل خبرا من ذكر
الله تعالى او كلاما مبادا بقدر الحاجة او ليستم بغيره اى بما لا حاجة
اليه من الكلام النبوي لما مر انه من العمل المحاسب به الانسان واخرجت
الترمذي المروزي له بقوله ت عن ابن عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاكثر والكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تظهر تفخها
للنفس وتغفلها فتتو القلوب يورثه ويفتن اليه فلا يؤمن بالموت والنجاة
والفلاح وان ابعد الناس من الله تعالى القاسى القلب لخذلا ذو
ابواب عن الخير والمراد بعد قلوب اولى الايمان من حضرة الرحمن والقلب
فان قيل قد سئل لكونه صلة ال واخرج الطبراني في الصغير وابو الشيخ المروزي
لها بقوله طبراني عن ابي سعيد اقتصر على كنية وحذف نبتة اى الخد
رى وكفى فيما مر قريبا تغشانا في البقيع رضى عنه انه جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اومنى او حشنى على البر فعلا وترك غير قال عليك
اى تؤمن بتقوى الله تعالى اى امثال اوامر واجتناب نواهيها فانها اى
التقوى جماع مصدر بمعنى المفاعل اى جامع كل خير والعدول اليه كمال
من الجهد وسيف المفاعلة من المبالغة كما في المواهب وعلبك اعماد
الجنة ولا فالعاصف مضى عنه بالجهد في سبيل الله اى في طاعته
وقد في الجهاد الاكبر مجاهدة النفس في شاعة الله تعالى والجهاد الاكبر
مجاهدة النفس والنبى صلى الله عليه وسلم يسمي المجاهدة مع النفس جهاد الاكبر حين روى
عن من روى عنه يقولون رجعا من الجهاد الاكبر الى الجهاد الاكبر
الجهاد الاكبر فاز اى الجهاد رجعا منة المسلمين اى تقبدهم الذى

امروا

مروا به وعلبك بذكر الله بغير تخصيص وذكر الله بطلاق على الشاء عليه
بالتقديس والتكبير والتبجيل واذ لك وضفة اللسان وعلى القيام بطاعة
الحديث من اطاع الله فقد ذكره وان لم يذكره بلسانه ومن عصي الله
فقد نته وان ذكره بلسانه ولاقوة كتابه عطف خاص على عام لانها من
افراد الذكر والاضافة من جلاء الصابر وشقيقة الشاير وذكر لك في السما
اى في العالم المكسوت واخرى لسانك اى جسر لسانك من كل مقال في غنة
كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يفهم الا في غير قال عمر بن الخطاب المصطفى خير
الاعين الخبر كلاقية قرآن وعلم او امر بغير وف او نهى عن منكر او يناسر سيف
وكلمة طيبة لوجه الله تعالى فانك اى المتوسى ومثله من عمل كذا اى
حفظ اللسان تغلب اى تقهر الشيطان لانه لا نسان عدو مبين فانما
تلبت بسرايل التقوى ولباس التقوى ذلك خير سواء ذلك ان تقرب اليه
حسنة متوهم او اخرج الطبراني المروزي له بقوله طبراني عن ابي وائل
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطاء ابن ادم في لسانه وروى
رواية من لسانه لانه اكبر الاعطاء عملا واصغرها جرما اعطى ذلك
رواه البهقي في الثعب الخفاء ضد الثواب وانزع الترمذي المروزي له
بقوله ت عن ابي هريرة رضى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل انعم الله
فيه للجنس ليحكم بالكلمة اى الواحدة لا يرى اى لا يظن لها ثوابا اى لا
تغاف عنه وهو عند الله تعالى ذنب عظيم فيخطئه ربه بما روى بها اى
بسببها سبعين خريفا اى سنة في النار فالمراد بالحريف السنة من ذنب
الجزء وارادة الكل وانما العبد ليحكم بالكلمة من رضوان الله تعالى كما في
بالا اى لا يحضر لها قلبه يرفع الله بهاد رجة وفي حديث عبد الله بن

عند التعلّم ذكره ابن الملك والمراد من السبعين للتكثير لا للتحديد ومن الكلمة ما
فيه ابتداء مسلم ونحوه دون مجزئ المزاج كما قال الفراءى وأخرج ابن أبي الدنيا المر
مورثه بقوله دنيا عن أمة يفتح أوله بنت الحكم بفتح أوله ولم يذكرها في
التجريد أنها قالت سمعت رسول الله م يقول أن الرجل ليدنو أي يقرب من
الحنة واكتنا بالوحدات لاستبعاد العقل حصول ذلك لولا الفضل إلا لاحتج
ما يكون أي ما يغير بينه وبينها الأقيّد بكسر فككون أي قد ربح وهذا كناية
من كماله تب فيكلم بالكلمة أي المحرقة شرعاً فيباعدها أي يتبعها بعدد
بسم الله حمد وذكاء البلد المعروف باليمن وبغيره متبادل بالشام وبعده الأولى
من قوله غوار بعين يومًا ومن مكة نحو شهر من سير الأبل كما في الحاشية
وأخرج أبو نعيم المروزي بقوله نعم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنه م من كثر بضم المثلثة كلامه كثر سقطه أي وقوعه فيما لا يرضى فيه
أو كثر سقطه بفتحين ما لا يقع فيه فإن كان لغواً لا شمر فيه حوسب على بضع عمر
ومن الذكر إلى الهديان ومن فوثن الحساب عذب تنمة الحديث
من سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت له النار أولى رواه
الطبراني في الأوسط وفي سننه جماعة غير معروفين كما في المواهب روح و
الترمذي المروزي بقوله ت عن أنس رضي الله عنه قال قال م
م في بضع الكلام فيها لمن أمسك الفضل من كلامه بأن صان لسانه عن
الغنى يريد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعينه وانفق الفضل الزا
د الحاجة بوجاهة عياله في وجوب القرب من ماله وجاء الخبر كما يلفظ
من قوله من فعل بجاءه وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله رواه
الطبراني في الأوسط وأبو نعيم والباقون وابن قاييم وابن شاهين و

الطبراني

الطبراني والبيهقي عن ركب المصري والحديث كما في الإصابة للمافظ ابن مضعيف
ونفيل السيوحي عنه مفسر بقوله ابن عبد البر أنه حسن فحسنة وحمل التبرع بحسين
ابن عبد البر على لفظه وركب قال ابن منذ لا يعرف له صحة وقال البغوي لا أور
اسمع من النبي م أم لا نعم فهو حسن لغوي بقدر طريقته في الفتح أخرج
ابن أبي الدنيا المروزي له دنيا عن عمر بن دينار وهو حديث مرسل أنه تكلم
رجل عند النبي م فأكثر الكلام فقال النبي م شكر الله منتهى له على حسن الصمت
كم استفهام دون لسانك أي قدام لسانك من حجاب تحول بينه وبين الناس
قال شقائي وأسناني فقال م أما أداءه استفتاح كان في ذلك أي في الحجاب
ما يرد كلامك ويمنعك من الكثرة وكان النبي م بطل الصمت فإذا أراد
أن يتكلم وقفاً وساعة ويفكر فيه فإن كان الكلامه ثواب ينطق والاسكت
فهذا من دأب الأبقاظ البصاة وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه
جميع عيوبه وقال م من كف لسانه ستر الله عورته ومن ماله غضب وناه
الله عذابه كما في الشرع حكاهند وستان در فضائل بزرجمهر سحر بكفت
باجز ابن عيشن ندبته كسجن كفن بطلت بزرجمهر بنشد وكفت الله
كودن كوجه كويم به ازبشما في خورده كبراميكفتم وتامه في كتاب الحسان
وأخرج الترمذي والطبراني المروزي لها بقوله ت طلب عن عمر بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه م أنه قال م من صمت أو سكت عن الحق بالسر
بجاء من العقاب والعقاب يوم الحساب والله أعلم بالصواب القم الطبراني
تسمى آفات اللسان في آفاته تفصيلاً بين اسم آفاته الله في قوله
كترك تعلم القراء وترك الأمر بالحروف والمثني عن المتكلم في الكلام كبرو
في الحرام والكلام بالرفع مبتداً خبر متعلق بقوله علي بن أبي طالب

ما أي ضرب في الأصل المنع أي من الشارح كالنحو بالفاظ الكفر والكذب و
الغيبه والأذن لعادى كالأكرام والأصلا ح والثاني ما أي ضرب على العكس
أي الأصل فيه الإباحة والحرمة لعادى والثاني أي الأصل فيه الإباحة
أما من العادات كالباع والأجارة والشركة وغيرها أو من العبادات
كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما من العادات أما أن يتعلق بنظام
العالم وأنظام المعاش كالكلام المستعمل في عقود المعاملات وغيرها
أولا أي لا يكون كذلك كالمزاج والمدح والشعر والنحو وما من العبادات
ما يستتبه كالنكاح والتذكير والإمامة أو قاصرة كالنكاح والتذكير
ففيه وفي هذه القسم ستة مباحث المبحث الأول في الكلام الذي الأصل
في المبحث الثاني فيما الأصل فيه الأذن من العبادات التي لا يتعلق بها نظام
المعاش المبحث الثالث فيما الأصل فيه الأذن من العبادات التي يتعلق بها نظام
المعاش المبحث الرابع فيما الأصل فيه الأذن من العبادات المقدسية المبحث
الخامس فيما الأصل فيه من العبادات القائمة المبحث السادس في أوقات
الأذان من حيث السكون المبحث الأول في الكلام الذي الأصل فيه المبحث
وحيث بالمهمة فالبحر المرام وهو ستون آفة الأول كلمة الكفر العبادات بانتهى بكسر
العين أو تصام بالله الأولى حذف كلمة لما أن الإيمان في ظاهر الرواية
التصديق والافراز في كل منها كفر في الأول الوهم والشك فكل منها كفر وليس
بإلزام في الفتية وحكم أي حكم كلمة بمعنى لفظ الكفر ولذا ذكر الضمير فيه
أن كان صوغا أي من غير إكراه عليه يتلف نفس أو عضو أيا بالأكراه بالخطأ
الثاني لا يبدل المدين فغير عندي باح به التكلم بذلك فمن تكلم بذلك
صار قافداً في ديانته وقضاء كافي الحاشية وطوعاً خيراً كان من غير سبق لسان

خبر بعد

بعد خبر أحوال من خبر الخير خسة الأمور الأمر الأول أحياء العمل الخبر في كله
ثم لا يعود له بذلك العمل بعد التوبة لحبوط بالردة فيجب عليه الرجوع بعد العود
والإسلام أن كان غنياً والأولى أن كان مستطيعاً لأنه قد يكون غنياً والطريق
غيره من فلا يجب عليه ح ولو حج أولاً أي قبل الكفر وأولاً ظرف زمان
أو مفعول مطلق صفة مصدر مخذوف وخالف الثاني في دم لأنه اعتبر أحياناً
العمل بالردة اتصالها بالموت لأية قيمته وهو كافر والآلاف أحياء ولم يغير
ذلك فيها الخفية بل أعملوا كلاماً من الإيتين كما في المواهب ولا يجب قضاء ما على
وصام وزكى قبل الردة لكثرة وزيادة شقته ويجب قضاء ما أفاض فيها
من الإسلام لأن المعصية لا تنهت بالكفر فيجب قضاء جميع فوائده المفردة
والواجبة إذا عاد للإسلام اعلم أن حكم الكفر على ذكره المصلحة أمور الأول
الأول أحياء جميع الأعمال أن صدر منه بلا إكراه ولا سبق لسان لقوامه
ومن يكفر بالإيمان فقد جط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وعند الخفية
لا يعود بعد التوبة ويجب عليه إعادة الحج أن كان غنياً دون غيره من المأوى
والزكاة والصوم لكن يجب عليه قضاء ما أفاض منه لأن المعصية لا تنهت
بالكفر وعند الشافعية يعود بعد ما كانت ولا يجب عليه إعادة الحج
منها أصلاً لأن الأحياء عنهم مشروط بالموت على الكفر لقولهم ومن برز
منكم عن دينه قيمته وهو كافر فأولئك جطت أعمالهم في الدنيا والآخرة
وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وإنما وجب عند الحنفية إعادة الحج
ثانياً بطريق الأداء لتقرر في ذمته لبقاء سببه الذي هو البت مع سقوط الحج
وجوب الأداء وهو القدرة والاستطاعة بخلاف غيره من الصوم والزكاة
والصوم فإنه قد أدلتها في حال الإسلام ولم يتقرر وجوبه في حال الكفر

عاشق التمام

جمع الأثام بخلاف الثاني فان متى صدر منه الكفر لا يخرج من معاصيه بكفرة حتى
 يجب عليه قضاء ما فات منه في حال الاسلام في الفرائض والواجبات والاركان في انفساخ
 النكاح ولو كان الكفر في المرأة دونه وعامة مشايخ بخاري قالوا كفرها بنفسه
 النكاح لكنها تجبر على النكاح بزوجها الاول كما في الخلاصة بلا طريق وهذا قول شيخ
 رح وجمهور مشايخ البخاري وقال مشايخ بلخي والشمري واسماعيل الزاهد والظاهر
 الشهيد من مشايخ بخاري انه لا يفسخ النكاح بارتداد المرأة ولا يؤمر بجدة النكاح
 ستا لهذا الباب علم من لانهن ناقصات العقل والذبر والفتوى على الاول كما
 في التوفيق والمواهب فلا يلزم للحالة العقد بزوج اخر ودخوله لحل الزوج المأثوم
 بعد الثالث عند ابي حنيفة وابي يوسف رح خلافا لمحمد فعنه اذا صدرت في المرأة
 يلزم للحالة لان انفساح النكاح عنده بالطلاق فلو صدرت اى كلمة الكفر في المرأة
 وبانت منه تجبر على جدة النكاح بعد التوبة دخولها وان صدرت من الرجل
 ثم تاب سحر المرأة بين الرد الى نكاحه ان تاب من الكفر والامر الثالث امره بغيره
 فلا يحل اكله لانه محال ان يذكر اسم الله عليه والامر الرابع حل قتله فلا يجب التوبة
 على من قتله في تلك الحالة لقوله م من يذل دينه فاقتلوه والامر الخامس ايجاب
 على التوبة منه بالضرب والجس وهي التوبة منه الرجوع عما قال من الكفر لا التوبة
 الشهادة بشي فلا بد ان تقول من كفر بمحمد فزينة الصلوة مع الشهادة بان
 الصلوة الحسنة فرض كما في الفتحة والجمود لما نسب اليه من الكفر بتوبة قتله
 فان لم يتب من الكفر يجب قتله لما تقدم فتاب بذلك في النار فلا يخرج من النار
 وفي المواهب الفتحة ومن قال بخروج الكفرة في النار بعد مدة من توبته
 ردود عليه كما بينت ذلك في كتاب المستفي انما في الاخوان بيان تاليفه
 النيران انتهى كلامه وقال في الاشياء بعد بيان حكم الكفر وبه زماره وغيره

من الحديث فلا يجوز للسامع من ان يرويه عنه بعددته وبنوثة امره مطلقا
 وبطلان وقفه مطلقا واذا مات او قتل على الردة لم يذوق في مقابر اهل
 مكة في الملل وانما يلحق في حفرة كالكلب الى هناك كلامه والثاني في الافات للسان
 نية ما فيه خوف الكفر او خيف عليه الكفر ونحو ذلك كتحسين في اراد الاستمرار
 اخرى ولا اربع زوجات والفاثمة يخاف عليه الكفر لقوله تع الاعلى اذ واجهم
 او ما ملكت ايمانهم فانهم غرملومين كما في البرازية والحاشية وفي البرازية في
 السرى على التزوجة مخافة دين الضاري وكذا في التزوج بامرأتين واذا
 خاف ان لا يعيدل بين امرأتين لا يتزوج باخرى لقوله تع فان خفتم ان
 لا تقدروا فواحدة كن لولم يفعل فزوجا ثم لقوله م من ربي الاثنى ربي
 الله تع وترك ادخال النعم عليها بعد من الطاعة والامام اختار في هذا قبل
 الاستعانة بالواحدة الحرة الى هنا كلام البرازي ومن خوف الكفر بعض العالم
 بغير داع سمرعي قال لرجل صالح لقاءك عند كلقاء الحريز يخاف عليه الكفر
 لو قالوا القائل على كلفاء ملك الموت اذ قال لكراهة الموت لا يكفر وان
 اهانة ملك الموت يكفر قيل لفيقه دان شمدك اول علوي علويك يكفر
 ان قصد به الاستخفاف بالدين وان لم يرد به الاستخفاف ولا يكفر ويجزى له
 التصغير للتعظيم ايضا كما في البرازي قال الامر بالمعروف ونحوها اوردى
 يخاف عليه الكفر قيل لاخر يقال تامر فلا نأ بالمعروف فقاوى مراجع كرات
 ايضا وروى است باية جفا كوده است در امر معروف كنم يكفر كما في البرازية
 ايضا وفي فتاوى قاضخان رجل قال لغيره ديوار تو بر من جانت كه جوت
 ديوار ملك الموت اختلفوا فيه بمعنى رؤيتك على كوفية الملك قال اكثرهم
 يكون كراهة البعض لا يكون وقال بعضهم ان قال ذلك بعبادة ملك الموت

وقال قاضي بطن الكفر في بعض صراحة وهو ان الذي لم يجز الكفر بالعبادة كراهة

يصير كافرا

يصير كافرا وان قال ذلك لكراهة الموت لا يصير كافرا انتهى كلامه وما كان في كونه
 كافرا اختلاف يومر قائله يتجدد النكاح والتوبة احتضا كما قال وحكمه ان يومر
 بالتوبة من ذلك وتجدد النكاح احتضا لا يكون وقع في نفس الامر في الكفر
 الثالث من الافات اللسانية للخطاء في الكلام وهو ما قبل في هذا القول خطاء
 كان يقول علم الله موجود في الكل مكانا وكالمير بفرانته تع على الضمير مثل ان
 يقول ورأس ابني اوجدى او رأس سلطان او نحو ذلك كما في الحاشية لخواص
 زاد كمن اراد ان يقول انا مؤمن فقال انا كافر مثالا كما في التوفيق وفي البرازي
 امرأة قالت في مرضها اوضق عنها بادي نبي دائم كخداير اجوا اقرب است بزا
 لذهناى مارجرى نبت لا يكفر لكنه خطاء عظيم والنجمة حملها على هذا قال الله
 تع للملائكة لا تكتبوا على عبدى في صخرة سبكا كذا جاء في الحديث كما في البرازية
 اما اذا اراد ان يتكلم لجرى على لسانه كلمة الكفر العياذ بالله تع في غير حق
 لا يكفر مثل ان يقول توخذى وما بينا كان جري على لسانه عكس لا يكفر فيما
 بينه وبين الله تع كذا في الخلاصة والبرازي وحكمه اى حكم الخطاء في ان يومر
 بالتوبة منه والاستغفار اى سؤال الله تع المغفرة فقط اى في غير تجديد
 النكاح وتفصل هذه الثلاثة اى فروع الاقسام الثلاثة القولية يصر في هذا
 الفتاوى فيرجع اليها واسبابها وعلاجهما ثم انما تقدم من الافات القلبية
 والكلمات في الفاظ الكفر كثيرة هذه الدعاء والتميز عنهما عبرة في بعض
 في كتاب جامع الادفار والعلاج ان يذكر صبا حكا ومساء وهو سبب القصر عنها
 يوعد النبي م وهو هذه الدعاء اللهم انى اعوذ بك من ان لا يترك ذلك شيئا
 وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم انك انت غلام القيوب اللهم احفظ
 منها جميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين ولله الحمد والمنة

الرائع من الافات اللسانية الكذب وهو عند اهل السنة الاخبار عن النبي على
عزها هو عليه في الواقع وضته الصدق وهو الاخبار عن النبي عامها هو عليه
فان لم يكن عن عمد فمعفو اي لا اثم عليه بدليل عدم الموازنة بين اللغو قال الله
تعالى يؤمنكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان الا يدري
عن عايشه رضي الله عنها ان يمين اللغو لا والله وبلى والله وان كان عن عمد
لما جاء في من الاحاديث قطعي لا يجوز ارتكابه اصلا لقوله تع الا لعنة الله على
الكاذبين وامثاله الا في مواضع قليلة عند البعض اي لا يحرم فيها الغلبة قطعي
على ضرره وسيجي ذكرها ان شاء الله تع ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
اي بكونهم وقال الله تع واجتنبوا قول الزور فينبغي الله تع عنه بالنقض
القراني وما هو كذلك في حقه قطعية حفاء الله اي ما يلبس عن كل ما عدا
التوحيد من الاديان الله تعلا وروى الترمذي عن ابي الحور رضي الله عنه قال
قلت للحسن ابن عمار ما حفظت من رسول الله م قال حفظت من دع ما
يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة واخرج احمد المروز له بقوله
صد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله م بطبع اي
يحمل ويخلق بالبناء لغز الفاعل للعلم به او الجهل بانه هو الله تع ان اراد
الحقيقة او الملك ان اراد الجبار والمؤمن على الخلال كلها بالكسر جمع الخلة
كالخصل لفضا ومعنى اي يخلق المؤمن على جميع الخصال الحميدة والذميمة الا
البيان والكذب والفرض في هذا الحديث وامثاله مبني على التهديد والوعيد
العظيم لزيادة التفسير والافظاء بيقضي كسر الخاين والكاذب عدا وليس كذلك
عند اهل السنة كما في الماشية لم واخرج ابو يعلى المروز له بقوله يعلى عن عمر بن
الحطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله م لا يبالغ العبد صريح الايمان اي

الايمان النافع الكامل حتى يدع اي يترك المزاح المزاح الملائمة والمرء المجادلة
اي الاكثاد منه والافتد كان م ما زح اصحابه اصابنا وعقد له الترمذي في
شمائله كما في الفتحة ويدع الكذب ويدع المرء اي الجدال واعاد العامل اهما
به وان كان محققا واخرج ابن حبان المروز له بقوله حب عن ابي هريرة بفتح
الموحدة والزاء وسكون الراء بينهما رضي الله عنه قال سمعت رسول الله م
يقول ان الكذب يسود الوجه في القيمة اي سببه قال الله تع ويومر القيمة
تري الذين كذبوا على وجوههم مسودة وجاء بالمؤكذب فعلا استغاد فاعلم
لذلك والقيمة هي نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجهها لافساد عذاب القبر
وفي الصحيح في الذين سترهم عليها يعني بان في قبرها وامثا الماشي فكان يبنى القيمة
اخرج الترمذي المروز له بقوله ت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
م اذا كذب العبد شيئا عد عنه الملك ميلا هي المسافة المعروفة في باب صلوة
المسافر من ثلث ما جاء به اي فتح رجب قبل المراه من الملك النزول بالرحمة وقال
زين العرب لعل الحفظة وفي التوفيق وصفة المفرد في امثال هذه المقامات
يجري مجرى الجمع لعمومه وشمومه انتهى واخرج البزار المروز له بقوله ربه عايشه
رضي الله تع عنها انها قالت ما كان في خلق بضميتن او بضم فسكون او بضم الى رسول
الله م اي شئ بفضا اليه من الكذب ما تافه اطلع على احد من ذلك في محل
الحال في قوله بشئ ظرف لغو متعلق بالفعل فيخرج ذلك المطلع عليه من قلبه
اي قلب رسول الله م حتى يعلم اي رسول الله م ان ذلك الاحد قد تحقق
توبة منه ورجوعا عنه وذكر في احباء العلوم وتفسير الكبرياء ان رجلا جاء
الى النبي م فقال ابتليت بثلاث من المعاصي لا ابرغ غير الزنا والكذب وشرب الخمر
فقال رسول الله م اما الكذب فدعه من اجل فجاب الرجل فاستقبله الزنا فقا

اني نفسه ان ارتكب ثم سئاني هل زيت فان قلت نعم فربني الخذ وان قلت
لا نقض العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر فمثل ذلك فتركته
كلامها قال جامع هذا الكتاب صانه الله تع عن العقاب والعقاب فلعنه
ان الاجتناب من الكذب يوصل العبد الى الاجتناب في سائر المعاصي كما قال الله
في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في ارتكاب ما يكرهه فضلا عما
يؤذي رسول الله ثم وقولوا قولا سديدا والمراد النهي عن الكذب يصلح لكم
اعمالكم ويفر لكم دنوبكم واخرج البيهقي المرموز له بقوله هق عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ان النبي لم قال الكذب مجانب الايمان اي مضاده ومباين اياه
يعني انه ليس مما يناسب الايمان واهله فينبغي لهم ان يجتنبوه والغرض منه ذم
الكذب والتحذير عنه قال المصنف واشتهر البهتان وهو ان ينسب لسان ما لم
منه ويصفه عالم يقيم به مما يكره في الحديث الغيبة وقد عرفها من بانها ذكر
اخباره بأكبره قيل ان كان في ارضي ما اقوله قال لان كاذبه ما تقول فقد اغتبه ولا
فقيهته واخرج احمد المرموز له بقوله حدثني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله ثم خمس ليس لهن كفارة اي تسترأمن من الشرك بالله تع اي الكذب
وقل النفس النفس المعصومة بفجر حق وبهت بالنون مؤمن اي اخذ ماله فبهر
او جبرا او بالوعدة اخذه فوقيته اي رنية بالي يقيم به من العيب والريب وجب الغبط
الاخير هو التوحيد الاصول من الكتاب والفرار من الرصف حيث لا يجوز ان كان
الكافر متساويا وان كان الكفار ثلاثة والمسلم واحد يجوز له الفرار واما ان
كان الكافر اثنين فالاولى ان لا يفر منهما لكن لو فر لا يكون فراره منهما في الاثم
التي ليس لها الكفارة كما في الحاشية لخواجه داده وبغز ويمس صايرة اي
كاذبة يقطع بها مالا لغره وان قل كما يدل له الكبير بفجر حق وهي بين الغوس

لكن عليه

كن عليه دين لا خرو دعاء الى الشرع وانحر حقه وحلف وقطع حقه كما
في الحاشية وروى مسلم عن ابي امامة انه قال قال رسول الله ثم من اقطع حق
مسلم بينه اي يحلفه الكاذب فقد اوجب الله النار وخزم عليه الجنة وقال ابن الملك
في شرح اشارته الى تظيم هذه الجريمة وان كان مؤلانا قال له رجل وان كان اي
حق شيئا يسير يا رسول الله تع قال واذا كان قضيا وهو قطعة غصن من امراك
وبالفم شجرة السواك كما في المثارق وعن سعد بن زيد رضي عن من اخذ شيئا
في الارض ظلما طوقه الى سبع اربعين وتامه في شرح المثارق ثم قال واذا
البهتان شهادة الزور ولذا اخذ منها ثم وكان متكئا لجلس على ما سياتي واخرج
ابوداود المرموز له بقوله دع عن جرم بضم المعجمة وفتح الزاء وسكون الحنة
من فائك بالفاء وبعلا لالف فوقية ويقال ايا احرز كذا في التجريد انه قال النبي
ثم صلى صلوة الضحى فلما انصرف منها قال م قايما فقال عدلت اي شهادة الزور
الاشراك يا الله تع اي تساويا في اصل البعد من الله والاثم قال ثم ذلك
ثلاث مرة تأكيد لذلك ثم قرأ ثم شاهدك للعدل المذكور فاحبوا الرسول
الاوثان الذي هو الاوثان واحتبوا قول الزور اي الكذب والبهتان واشتد
شهادة الزور وجه الاستدلال على عقاد لهما ونسأ وبيها وروى النبي عن كل
منها بباطل مفيد للجمع وهو الواو وفي نسخة زيادة الآية والاعمال لهما
لحصول المشاهدة تمام ذكر الا ان يزداد قبل قوله تع واحبوا قول الزور فتأمل
واخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خرج من بين يديك واسم بضع من الحديث
انه كنا عند رسول الله ثم فقال الا انتم من الانبياء او النبي بأكبر الكاذب
اي اشتها انما لك اي كثره تلك الشقوق الى الجواب وسكت عن قولهم قلنا
بلى يا رسول الله لعلهم فوجهم لطلب ذلك الاشراك يا الله تع وعقوق

والوالدين بفعل ما يتأذيان بحسب العادت وشهادة الزور وأكدها بقوله
الأوشهادة الزور وقول الزور عطف عام على خاص وكان حين الكلام فيها
ذكر متكلنا على يدا وغيرها استراحة لجلسهم تبيينا على شدة الأمر فزال
بكرزها أي شهادة الزور حتى قلنا شفقة لما أصابه من الحال لئله سكت
لتحصل له الراحة في شريف بدنه ثم والاخترأ على الله تعالى وعلى رسوله
هذا عطف على البهتان الذي هو من أفراد قول الزور كما في الحاشية قال
الله ومن أظلم استفهام بمعنى النفي أي لا أظلم ممن افترى على الله كذبا
سنة جرأة وقوة جرئته أن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
أي لا يخرجون من عذاب الله تعالى وهذه دلائل قبح الافتراء على الله تعالى وأخرج
الشيخان الرموز لها بقوله خم عن المغيرة وهو ابن شعبه أنه قال رسول
م أن كذبا على ليس ككذب على أحدى عبرى من الأئمة لادائه إلى هدم
قواعد التبريد وإفساد الشريعة ولذا أمر بقتل من كذب عليه وأحرقه
بعد موته وذلك لأن الافتراء عليه افتراء على الله فانه ما ينطق عن الهوى
أن هو إلا روحى يوحى فاذا كان كذا من أظلم فمن افتراء على الله كذبا
وانما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله أي الكذب على الله
ورسوله فان الكذب على غيرهما لا يخرجهم عن الإيمان بإجماع أهل السنة
والجماعة ذكره على التمازى في موضوعاته فمن كذب على محمد أي غير
مخضلى حال من ضمير كذب الرجوع لمن فليتبوا أي فليتنفذ لنفسه مفعله
من النار أمر بمعنى التحذير أو الترهيب أو الدعاء على فاعله أي يواد
الله ذلك كما في المواهب قال الحافظ السيوطى روى هذا الحديث أكثر
في مائة من الصحابة وقد نقل ابن الجوزى عن محمد بن أحمد الأسفراغى أنه

ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة بلسهوى بالجنة عز حديث من كذب
على قال ابن الجوزى ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى أن انتهى وروى
ابن عدى في الكامل عن بريدة أنه قال كان حنيفة بن بخت عن علي بن مسكين عن النبي
وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجه فأتاهم وعليه حلة فقال
رسول الله كسائي هذا الأمرى أن أحدكم في أموالكم ودمائكم ثم انطلق
فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها فأرسل القوم الحدسوا الله ثم فقال كذب
عدو الله ثم أرسل رجلا فقال إن وجدته حيا فاضرب عنقه وإلا وجدته ميتا
فأحرقه فوجدوه فلا تنه عتة أفعى فأت فرقة بالنار فذلك قوله ثم من كذب
على متعمدا فليتبوا عقابه من النار ذكره على القارى في موضوعاته للتحذير
عن مثل ذلك كان الخلفاء الراشدين والصحابة المنجون يتقون كثرة الحديث عنه
ثم كان أبو بكر عمر بن الخطاب من روى لها حديثا عنه لم يسه ما به بقاءه
النية عليه ويتوعدان في ذلك وكان علي بن أبي طالب يستخلف عليه وكان بعض المحتالين
من الحديثين والتابعين كان يقول قريبا في هذا أو نحو هذا أو غيره هذا كل
ذلك خوفا من الزيادة والنقصان والسرور والنيان وكان من جملة المحتالين
طين في هذا الأمر والشان أبو حنيفة النعمان كذا ذكره على القارى روى وقال
التووى في شرح مسلم يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه
موضوعا أو غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا يعلم وضعه أو ظن وضعه
فهو منفرد في الوعيد قال ولا فرق في تحريم الكذب بين من كان في
الأحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواظف وغير ذلك من
أنواع الكلام فكله حرام ما في أكبر الكبائر أن ينسب بخلاف الضعيف فانه
يجوز روايته في غير الأحكام والعقوبات وبذلك جزم التووى وابن جماعة

والطبي والبقي والعراقي في علي القاري أيضاً ومن الافتراء على الله تعالى
يفتي أي المفتي بغير علم في حلاله وحرامه والزيادة والنقصان في كلامه فاذ
نعت الكذب بنسبة حكم اليه لم يقل به قال لم اجراءكم على القيا اجراءكم على الله
قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم مما صا رعة او موصولة والعابيد
محذوف الكذب مفعول لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام بدل من الكذب
اي لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام بوصف السنتكم الكذب اي لا تحرموا ولا
تحلوا محرمة قول ينطلق به السنتكم من مجرد ليل كما في ايضا وي وقوله لتقرؤا
على الله الكذب بدل لما تصف واللام للعاقبة ومن الافتراء على الله تعالى
التواجد وهو ادعاء الولاية والكرامة بيه وبين الله تعالى كما قيل بعض
متصوفة في زماننا هذا كما في الحاشية نسخ واخرج ابوداود الرموز له بقوله
دع عن الهمزة رضى الله عنه مرفوعاً هو ما انبى اليهم قولاً او فعلاً او سنة
او تقريراً كما تقرّر في موضع من افتى بغير علم كان الله على من اوداه اي على
المفتي لما على المفتي ان كان المفتي لا يفتي لا يفتي بالفتوى بان كان ثقة في علمه وعلمه
والافعال المفتي ايضا كما في الحاشية ثم اجمع العلماء ان المفتي يجب ان يكون
من اهل الاجتهاد لانه يبين احكام الشرع وانما يمكن ذلك اذا علم بالادلة
الشرعية الا ترى الى ما روى عن ابي حنيفة انه قال لا يحل ان يفتي بقولنا
حتى يعلم من اين قلنا وذكره في المستطاب واذا كان صوابه اكثر في خطائه
حل له ان يفتي وان لم يكن من اهل الاجتهاد ولا يحل له ان يفتي الا بمرئى القضاة
فيحكم ما يحفظ من اقوال العلماء وتامه في العادة ثم قال ومن الافتراء على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث عنه بغير علم يتوقف على معرفة الحديث كصفت
الفاظ ومعرفة علم الاثر وعلوم احرازها التوق قال شعبة ان اخوف

ما يخاف

ما يخاف على روى الحديث اذ لم يكن من اهل الفهم ان يدخل في جملة حديث في كذب على
متعدا الى اخره وذلك لانه لا يلحق بك وبالله اشار من قال مثل طلب الحديث ولا يضر
مخاولة الآية كما قد علفت ليس فيها من شعير برأسه في لونه كما في المواهب وقال
بعض مشايخ العلوم ثلثة علم نضج وما احترق وهو علم النحو والاصول وعلم الانضج
ولا احترق وهو علم البيان والتفسير وعلم نضج واحترق وهو علم الفقه والحديث
كما في الاشياء والنظائر واخرج الترمذي الرموز له بقوله ت عن ابن عباس رضي
مرفوعاً اتفقوا الحديث عنى اي لا تحذفوا عنى الاما علمتم وفي رواية بما علمت اي الذي
تقومون به وتتيقنون صحة نسبه الى وتتمته الحديث فمن كذب على متعمداً فليستوا
مقعده من النار قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المستفي بالباعث على التماس
من حوادث القصاص ثم انهم يعني القصاص ينقلون حديثه هم من غير معرفة بالفتح
والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثاً صحيحاً كان انما في ذلك لانه ينقل ما لا علم
له به وان صادق الواقع كان انما ما قدماه على ما لا يعلم قال وايضاً لا يحل لاحد
منهم هو بهذا الوصف ان ينقل حديثاً في الكتب ولو من الصحيحين ما ايقروا على
يعلم ذلك في اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر ابن جليل اتفق العلماء على انه
لا يصح المسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون ذلك القول عند مرفوعاً
ولو على اقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
وفي بعض الروايات من كذب على مطلقاً من غير تقييد انتهى كلامها قال القليل بسند
الى حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف حديث وقال
ابن عدي باسناده الى جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول قرع عدي رجل
من الزنادقة انه وضع اربعاً مائة حديث فزى يقول في ايدي الناس انتهى ولما
كان اكثر القصاص والوعاظ جاهلين بالتفسير ورواية الحديث ومراة ورد

بقي ههنا كلام واسرار مذكور في كتاب جامع الازهار ثم قال ومنه اي من الكذب بما
في قصة الرؤيا اي الاخبار انه رأى ما لم يرا يخرج البخاري الموموز له بقوله عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ص قال من علم يتنبد بالام اي طلب العلم بادعاء
الرؤيا لم ينجح فمكون لم يره في مقامه يعني يحدثه كاذبا بما لم يره في مقامه كلف
بالبناء لغير الفاعل اي يوم القيمة كما جاء في رواية ان يقعد بين شعيرتين مثنى شعيرة
ولن يفعل لعدم قدرته عليه لان اتصال احدهما بالآخرى غير ممكن فهو معذب وكذا
وفي الشريعة ويقص الرؤيا على وجهها ولا يكذب فيها شيئا قال م ان من اعظم القرى
ان يرى عنه في المنام ما لم يره فلعله يريد فيه ما يكره تأويله فيقع على ما عجز العالم
كما قضا صاحب يوسف النبي ص وتفصيل المقام مذكور في شرح شريعة الاسلام
وقال النبي ص الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة يعني من اجزاء
علم النبوة حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة غزيرة لكن علمها باق وهذا
كقوله م ذهب النبوة وبقيت المرات وقيل المراد منها انها كالنبوة في الحكم بالفتنة
لانها من النبوة حقيقة لانها لا يتجوز وقيل هذا اخبار من النبي ص عن رؤياه لانهم
ابناء بالرؤيا في بدء نبوة ستة اشهر وكان نبوته م ثلثا وعشرين سنة فزمان
الرؤيا بالنبوة الى جميع زمان وحيه جزء من ستة واربعين جزءا وضعف الامام
التورثي بان يكون زمان رؤياه ستة اشهر فتمه هذا القائل ولم يساعده
النقل وقيل معناه تغير الرؤيا كما اعطى ذلك يوسف م هكذا ذكره ابن الملك في
شرح المشارق ومن استمع الى حديث قوم وهم اي القوم له اي الاشياء حديثهم
كاد هو لان مرادهم كتمه يصب في اذنيه الاثر بعد الهزيمة وضم النون ولم يحذف
على هذا الوزن عجز يوم القيمة ومن صور صورة لذي روح عذب بالبناء
لغير الفاعل وكلف ان ينفخ فيها اي في الصورة الروح وليس بنا فم هو كناية

عن دوام عذابه اي ان استحل او ان جوز والا فليه تع العفو كما في المواهب وروى
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله م من صور صورة اراد بها
صورة ذي الروح لعقنية قوله م فان الله تعالى معذبه حتى ينفخ فيها الروح و
ليس بنا فم فيها اي يدل على ان تصويرها حرام بل الوعيد في اعظم مما في القتل لانه
ذكر في القتل فخره جهنم خالدا فيها والخلود ما قول بطول المدة عند اهل السنة
وههنا لا يستقيم ذلك لانه نفي العذاب بالايكس وهو نفخ الروح فيها فيكون محمولا
على المسح او على استحقاق العذاب المؤبد واما تصوير ما لا روح له فخره فيه
وان كان محرورا من حيث انه استحال بالايكس وقيل لاناس بتصوير ذي الروح
اذا كان مقطوع الرأس كما في ابن الملك للمشارك وعن جابر وعائشة م قال
م ان البت الذي فيه الصورة اي صورة ذي الروح لا يدخله الملائكة المراد بهم
الذين ينزلون بالبركة لا الحفظة لعدم دخولهم لزجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور
المنهية اولان بعض الصور يعيد فابفض الاشياء الى الخواص ما عصى الله فيها
تعيطن مذكور في ابن الملك شارح المشارق ومنه اي من الكذب الوعد بالمراد
كان في بنية اي نية الوعد الخلف وعدم الانجاز وقد ر في الاثبات القلبية
اما اذا عزم الوفاء ولم يساعده الاقدار فلا يكون من الكذب ومنه اي من الكذب
حديث كل ما سمع بان يحكي كل ما سمعه واخرج مسلم الموموز له بقوله م عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله م كفى بالمرء الباطل صلة في المفعول انما
تبرز والفاعل ان يحدث بالبناء للفاعل بكل ما سمع وفي الحديث وكره اي الله تع
لكم قيل وقال يعني ان المرء لو لم يكذب من عند نفسه ولكن حدث بكل ما سمع
كفاه ذلك كذبا وهذا جبر عن التحدث باليس بمقطوع او مضنون عنه
وتحريض على الاحتياط بما يحدث كما في شرح المفهر للمصباح ثم قال والمجد

بكره الجيم وتشديد المهلة والهزل متضادان فيه اى فى الحديث سواء فى انماها و
فتجها لما ثبت حرمة الكذب بلاية والحديث شرع فى بيان موضع يباح فيه الكذب
اما سرىحا وهو الثلثة المذكورة فى الحديث المذكور اودالة وهو ما ذكره المصنف
بقوله والحق عند البعض كما فى حاشية نسخ وقال ويجوز الكذب لرجحان
مصلحته على مسفدته فى ثلاث اى مواضع وما فى معناها مما اشتمل الكذب على
مصلحة خلا عنها الصدق اخرج الترمذى بقوله ت عن اسماء بنت بريد انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا فى ثلاث اى مواضع رجل كذب بفتح اوله
امرأة اى خبرها بخلاف الواقع ليرخيها فتحمس العشيرة بينها ورجل كذب العدو
الكافر فى الحرب ليقرر الكفرة ويغلبهم وعلى ذلك على سبيل الاستاناف البيان بقوله
فان الحرب خدعة تليث العجوة وسكون المهلة كالمواضع ورجل كذب بين
المسلمين بصفة التنية وجاء كذبه ليصل بينهما فهذه المصلحة يجوزت كونه كاذبا
وراد فى رواية ابي داود المروزى بقوله دع عن امر كل ثوم والمرأة تحذث
زوجها كاذبة عليه بما فيه حسن عندها معه والحق بهذه الثلاثة بدلالة النص
دفع ظلم الظالم فاذا اختفى مسلم عن ظالم يريد قتله او اخذ ماله او اخفى ماله
وسأل انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده ودعة وراى
ظالم اخذه وجب الكذب باخفائه وكذا لو سأل ظالم عن انسان مزبلة ليل
عليه ان يكذب ويقول له لم يترى عن امر كل ثوم رضى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذب الذى يصلح بين الناس فبني خيرا او يقول خيرا كما فى رياض
الصالحين والحاصل ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن
تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب
ثم ان كان محصل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان

الكذب واجبا كما فى الرياض واحياء الحق بالرفع عطف على دفع ظلم الظالم كما فى
خيار البلوغ للضعيفة التى روى عنها عبايها وحبها فلها الخيار اذا بلغت تقول لك
الضعيفة كاذبة فى النهار بلغت الان بالبناء على الفتح اسم الزمن الحاضر وتحت
النكاح مع انها بلغت بالليل فهو كذب مباح لما فيه من احياء الحق وانما تفعل
ذلك لان خيارها لا تمتد بعد البلوغ الى اخر المجلس وان جهلت به خلا والنقطة
فان الجهل فى مقربا عند رل عدم فراغها الى التعلم بخدمة مولاهما وبخلاف خيار
الغلام والنيب فانه يمتد ولا يبطل ما لم يرضا صريحا ودلالة وتفضيل فى كتب
الفقه قيل اى قال بعضهم ومنه اى من الكذب المباح الوعد بالمحسوب والرغبة
بالتخفيف الكاذبان للضمان الشامل للعبية اذ لم يرغب فى الكتب وهو محل تعلم
القرآن فيجوز الكذب بذلك المسلم تعلم وفيه ضعف لانه يمكن الترتيب
فيه بطريق اخر كالضرب مثلا فلذا قال قيل والانكار ليس الغيبة وجناية الذى اخفا
عندك فقلوب الاحرار بقور الاسرار فقلوب الاحرار بقور الاستار والمعصية نفسه
لان الله نفع ستار يحب المستر وجناية على غرم لطيب قلبه اى قلب المتجنى عليه وهذا
اى الاخر يعنى انكار الجناية لغرم لاجل الطيب من قبيل الصلح بين المسلمين فلا
حاجة الى الاالحاق بل ثبوتة ينقض الحديث السابق كما فى الحاشية ومن الكذب المباح
ح اخفاء ماله وماله اخفه عن الظالم وانكاره محبة احد مناته اكثر من الاخرى
وتزيين كلامه لاجبه عند اعتذاره اليه ونحو ذلك فان الكذب فى هذا الموضع
مباح لانه يرجع الى نفع العباد ودفع الفساد كما فى كتاب البركة فى فضل
النسج والحركة وقيل المباح فى هذه المواضع التقرين لا الكذب الصريح فان
الكذب حرام فى كل حال ليس له جهة الاباحة اصلا ففعل هذا الكذب فى الحديث
السابق بمعنى التقرين بدليل اطلاقه عليه فى حديث مشهور وهو ما ورد فى حق

كذب ابراهيم م في ثلثة مواضع مع ان الشرح صرحوا يكون هذه الثلثة من قبيل
التعريض واحد في حق زوجته م هي اختي واثنان في حق الاصنام كما في الحاشية
نوح والخنا رجواز صبر م الكذب فيما استثنى المصلحة المرتبة عليه كما في المواهب
وهو اى التعريض الخامس من افات النساء وهو اراءه عزنا لظاهر المتبادر من
الكلام المصدق في معناه الى مفعوله والفاعل محدود ولا بد من اخاله المراد بحسب
اللغة كان تقول لمن يدعوك لاكل الغذاء وانت لا تريد اكل طعام اى اكلت مرثيا
اكلك بالامس وكقولك والله لا اكل طعاما ولا لبس ثيابا مرثيا نوعا مخصوصا كما
في الحاشية ولا يكفي مجرد النية كما اذا قلت لا اكل والا لبس ونويت المخصوص فلا
يجوز لعدم العموم فلا تحسب كما في الحاشية وقال سيد الشافعي في تفرقات التعريض
في الكلام ما يفهم به السامع المراد من عزنا مخرج وقال الامام في المفردات التعريض
لوجهان من الصدق والكذب او الظاهر والباطن وفي تحقيق في التوفيق والحق
وهو اى التعريض جازع عند الحاجة لما فيه من الخلو من الكذب بحسب اللغة و
نية كسور السابقة من الكذب فانها جازعة للحاجة عن عمر م ان في المعارض
لمثل وحة جمع معارض كمفتاح من التعريض هو ذكروا م مقصود ليدل به على شي
اخر لم يذكر في الكلام ومنه وحة بفتح الهم وفتح من النذح وهو الارض
الواسعة اى فيها فسخ وغيبة عن الكذب فهذا يجوز فيها لم يرد فيه ضد للغير
ذكره البهقي ويكره اى التعريض بدونها اى بدون الحاجة واما الكذب لحرام
لا يحل في عزنا ما استثنى بحال الحاجة وعزها والتعريض امثلة وشواهد منها قوله تع
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قيل هو ان يقول لها انت جميلة
انت مرغوب فيها تعريفا كبه الى انك احبهاه منها قوله تع في قصة داود م ان هذا
اخي له تتبع واستغفون نعمة ولى نعمة واحدة فقال كفيلها اى اعطيتها واملكها

وعزنى

وعزنى في الخطاب فالنجة هي الانثى من الضان وكفى بها عن النساء ومنها ما رواه ابن
بجوزى في الوفاء عن انس بن مالك بسند ضعيف والترمذى في النمايل عن
الحسن البصرى مرسلا العجوز انتى البنى م فقال لها لانتى دخل الجنة عجزت فبكت
فقال لها انتى يومئذ لست بعجوز فقراء قوله تع انا انشأتهن انشاء فجعلنا
هن ابكارا ومنها قوله م الكهان ليس ببنى ومعلوم انهم بنى يعنى انهم ليسوا
شيئا بعد به ويقول عليه كذا في التحقيق وفي سرعة الاسلام ان علينا رضى
ارسل نية الى عمر بن الخطاب يعرضها عليه لترؤفها وقال لها قولى له اهل رضى الخلة
واراد به الزوجة اخذ من قوله تع هن لباس لكم وانتم لباس لهن فقال عمر
رضيتها ورضاء الخلة كناية عن رضاء الزوجة ومنها م بعضهم يقطع لسان شاعر
فاعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت لسانى وامثاله كثرة في كلام النبوة انتهى كلام
ومن التعريض تقييد الكلام بلعل وعسى عن النبى م المخرج بصيغة الفاعل والا
سناد مجازا وبصفة المصدر الميم واسم المكان اى الخروج او مكان خروج الكاهن
من الكذب اربع اى تقييد بواحد منها ان شاء الله تع وما شرط او وصول
شاء الله ولعل وعسى وفي نسخة او بدل الواو فى الجميع كذا في التا تاريخ خاتمة قول
التعريض ان هو تقول اشتريت هذا بخمسة مثالا وقد اشترته بستة لان القليل
موجود في الكثير وما فارب الشيء اعطى حكمه فلا يكون كذبا لما ذكر ويؤخذ
من القليل الاول انه لو قال فيما شراه باربعة شريته بخمسة انه كذب لعدم
وجود الكثير في القليل كما في الحاشية م وقد يكون ذكر العدد لخصوص كالتبعة
والسبعين كناية عن الكثرة عز مراد مدلوله الموضوع هو له كما قال فلا يراد
خصوصا كما تقول ايها الضاح للخطاب دعوتك سبعين مرة او الفأوامائة
فلا يكون اى الكلام كذبا اذ لم يبلغ عدد دعوتك الى ما اجترت له الى احد هذه

اي الاعتداد ولكن تكاثرت وعدت بين الناس كثيرة فيصدق ما ذكر من
اللفظ على ذلك وان لم يبلغ ما عبره عنه من العدد المخصوص وصند الكذب
الصدق وهو الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج البخاري المهرزولها بقوله
خ م عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الصدق اى الاخبار
بالواقع يهدي اى يوصل الى التبرك الموحدة اسم جامع لكل خير ان التبرك
اى يوصل الى الجنة ومصداقة قوله تع ان الابرار لفي نعيم وان الرجل اى
الانسان ليصدق اى يلازم الاخبار بالواقع على الدوام حتى يكتب اى عند الله
كما في رواية صدقة حتى يستحق اسم المبالغة فيه ويعرف بذلك في العالم العلوي
وان الكذب اى الاخبار بخلاف الواقع يهدي الى الفجر الذي هو هتك الشريعة
والميل الى الفساد وان الفجر يهدي الى النار اى يوصل لما يكون سبب دخولها وذلك
داعية وان الرجل يكذب اى يكثر الكذب حتى يكتب عند الله كذابا بالتدريج
يحكم له بذلك والمراد اظهره خلقه بالكتابة في اللوح المحفوظ او صحف الملائكة
والمصادر وانها بصدق ويكذب للاستمرار والدوام واخرج الترمذي المر
مورنه بقوله ت عن ابي جوزاء بالجيم والراى انه قال قلت للحسن بن علي بن
سبط النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بنة فاطمة رضيها ما حفظت استفهام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
حفظت عنه دع او اترك ما اى الذي او ثبنا يريك بضم التحتية وبفتحها فيها
الى ما لا يريك اى اترك فيه الرب الى الصافي الخالص منه واما في التبرك التبرك
فلا يداخله الشبهة كما في المواهب فان الصدق طمانينة اى باعث على طم
نية قلب المؤمن المستقيم الطبع السليم العقل والكذب ريبة اى حائل على رب
وشتك واما من لم يتصف بذلك بل كان من جملة الموسوسين فالأمر العقل
بالشرع النبي لا بطمانينة القلب وريبه كما في الحاشية لخواجه زاد واخرج احد

وابن ابي الدنيا وابن حبان والحاكم المهرزولهم بقوله حد ديننا صب حك عن
عبادة بن صامت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اضمنوا الى من انفسكم شئ اى فقلست خصال با
لدوامه عليها اضمن لكم الجنة اى دخولها مع السابقين الفائزين اذ من يرسبق
عذاب اصدقوا اذا حدثتم اى لا تكذبوا في شئ من حديثكم الا ان يرتب على
الكذب مصلحة واوفوا اذا وعدتم فان الوفاء بالوعود والعهود محبوب مطلوب
واكمل اؤتمنتم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واحفظوا افواهكم
من فعل الحرام وغضوا ابصاركم اى كفوها عن النظر الى كل محرمة وكفوا ايديكم اى
اضعوهما عن تقاطع ما لا يجوز تقاطعه شرعا والحد بئ اسناده كما قال الذهبي في
المهذب صالح لكن في كمال الترمذي انقطاع السادس من الاوقات الثانية
الفية تكبر المعجزة وسكون التهمة وهي ذكر مساوى اجبك مصدق خفاف الى مقبول
وحذف فاعلم الميعن المعلوم عند الخاطب الطرف تنازع الوصفان قبل او محكا
نما اى حكايتها والفاعلة للمبالغة وتفصيها اى اصيل المساوى لفهم الغير باليد
او غيرها من الجوارح تنازع المصداق قبله على وجه السب والنقض اقالا
مباح كالنظم له اى مداواة فلا وهوى الغيبة ذكر الضمير ثانيا وبله الوصف
او بتاويل ان يفتاب او نظره قوله حرام فقلعي للنهي عنه بنص الكتاب والسنة
قال الله في سورة الحجرات ولا يفتب بعضكم بعضا اى لا يذكر بعضكم بعضا بالسوء
في غيبة الآية اجتنب حدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا تشبه لما يناله العتاب من غير
عرض المقتاب على الحشر وجه ففقه مبالغات الاستفهام والمقرر واسناد الخبر
الى احد للتعليم وتعليق المحبة باهو في غاية الكراهة وتشبه الاغتياب باكل لحم الانسان
وجعل الماكول اخا وميتا وتفتب ذلك بقوله فكلوه ثموه تقريرا وتحقيقا
لذلك والمعنى ان صنع ذلك او عرض عليكم هذا فكلوه ثموه ولا يمكن انكار

كرامية وانتصاب ميت على الحال من اللحم والاخي وانتقوانته ان الله تواب
رحيم لمن اتقى ما نهى عنه وتاب عما فرط منه والمبالغة في التواب لان الله
يلين في قبول التوبة ان يجعل صاحبه من لا ذنب له او الكثرة مغوب عليهم
او الكثرة ذنوبهم كما في القاصي وهذا اراد المصنف بقوله الآية اخرج ابن
الرموز بقوله عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتي بالبناء لغز الفاعل ان يعطى كتابه اي كتاب عمله مستوفيا
حال من المفعول فيقول يارب بكسر الباء دلالة على الياء المحذوفة فارجح
بالثوبين وابدلها كذا وكذا كذا تان عن العبد والكثرة ويجوز ايضا وحسن
وكذا وكذا كذا تان عن صالح عمله عليها الضمير لكذا وكذا والجمل استأنف او
حال ليست في صحيفتي حالها حال الجمل قبلها فيقول اي الله تعالى اي الرجل يحسن
بالبناء لغز الفاعل اي من ديوان الحفظه بسبب اغتيا بك الناس وانطيت
للمنتابين وروى الجرايضي في ساوى الاخلاق عن ابي امامة الباهلي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة مشورا فيرثه فيحسن
لم يعملها فيقول يارب لم اعمل هذه الحسنات فيقول الله انها كتب لك باغتيا
الناس اياك كما في التوفيق واخرج الاصبها في الرموز بقوله عن عثمان بن
عفان قال الخلفاء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القيمة
والنهمة عثمان بن عفان المولى ونشد به القوقية اي تفرقان وتحكما الايام
اي ثمرته وكما له يعنى الاعمال الصالحة كما يعنى بضم المعجمة اي يقطع الرمي
الشجرة لتقطعها ما شئت من قبل تشبه المفعول بالمحوسوبه ايام الى ان الايام
اصل كالشجرة والاعمال الصالحة اغصان وفروع له كاعصان الشجرة و
وسبها ما نجي تلك الاعمال وكتب في كتاب من اغتبه فيبقى الايمان كالشجرة

التي يعنى ها الراعي كما في الحاشية ثم واخرج احمد الرموز له بقوله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال ليلة اسرى بالبناء لغز الفاعل بني الدم ونظر في النار فاذا اللعاجاء
قوموا يكون الجحيم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم هو الانبارة للتحقيق باجبرائيل قال م هولا
الذين ياكلون لحوم الناس اكلوا مغنويا باغتيا بهم حاصل مضاه فاذا جاء بني م ليلة
اسرى ونظر الى النار قوموا ياكلون الجحيم كما في الحاشية واخرج ابو بصير والطبراني
الرموز لهما بقوله يعطى كتاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
لحم احبه باغتياه في الدنيا لغو متعلق بكل او مستقر حال من فاعله قرب بالبناء
لغز الفاعل نائبه مستقر فيه يعود لاجله اليه يوم القيمة متعلقان بالفعل فقال له
كلمة كذا كذا كذا مغنويا حيا فاكله عقيب الامراء اعصيان ثم ويحكم اي يعين
والكل تقلص الثقب من الاسنان وفي الترمذي تنويه النار فيقلص ثقبه
العليا حتى يبلغ رأسه وتستر حى السفلى حتى تضرب سرته وذلك من ملادة ماكل
وقيه ويضخ اي يرفه موته وانيه واخرج ابو يعلى الرموز له بقوله يعطى عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل من الحاضرين وذهب لحاجة
فقالوا يا رسول الله ما العجز فلا تانا من العجز عند التمسك من المراد او للشك
من الراوى قالوا ما اضعف فلانا اي في الخبر بقرنية المقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اغتم صاحبكم بهذا اللفظ واكلمتمكم كراهة لذلك واخرج ابن ابي الدنيا الرموز
بقوله دينا عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت لامرأة مرة فلما او قسدها وكلمها
انا جالسة عند النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الانبارة للغبين او للتحقيق لطويلة فقال م
الغنى القضي اي ارمما ما فيك والتكرير للتاكيد فلفظت اي رمت من في بضعة
بفتح الموحدة وفي نسخة مضممة بضم الميم وهي بضعة لحم بطنها ما يضع من
لحم في محل الضفة واخرج ابوداود الرموز له بقوله عن انس رضي الله عنه ان رسول

الله ثم قال لما عرج ربي مررت قبل وصولي لبית المقدس وقيل في النار وما
نع من القدر بقولهم اظفار جمع ظفر من عظام جسم النور يمتلئون اي يحرقون
بها وجوههم زيادة في الجرح فقلت من هؤلاء جبرائيل قال هم الذين ياكلون
لحم الناس ويقفون في اعراضهم بايقاظ نومهم به والاعراض جمع عرض بالكسر
النفس والحسب كما في الصباح واخرج ابو داود والترمذي المرفوعين لهما بقوله
دبت عن عابثة رضى انها قالت يا رسول الله دم حبيبك خير مقدر اى
كافيك من صبغة بنت حيا بن اخطب اى من عيها قصرها مبتدا مؤخر قال ام
لقد لالام مؤذنة بالقسم المقدرة قلت كلمة لومرج بها البحر اى جعل محروجا بها
لمرجة اى غلبته في المزعج لعظمها وهذا الحديث من اعظم الزواجر عن الغيبة
او عظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث تبلغ في الذم لها هذا المبلغ وما ينطق
عن الهوى الاية ونسأل الله العافية كما في اذكار النورى والمواهب
وعزها وذكر في شرعة الاسلام ان الغيبة اكل الحسنات كما تاكل النار الخشب
قبل مثل الذي يغتاب الناس كمثل من نصب منجيقا يرمى به حسنة سرقا و
غريبا ويعطى كتابه يوم القيمة فيرى فيه حسنات لم يعلمها فيقال له هذا باغتيا
بك الناس وانت لا تشمر وذكر الغيبة عند ابن المبارك فقال لو كنت مفتابا
لاغبت والذى انها احق الناس بحسناته وقبل للحسن البصرى ان فلا اغتابك
فارسل اليه طيقات السكر وقال بليغنى اهديت الى حسناتك فكافيتك بقدر الامكان
انتهى كلام الشرعة نقلا عن حديق الحقايق واخرج مسلم الرموز لبقوله
مر عن ابي هريرة رضى ان النبى م قال هل تدرون اى تعلمون ما الغيبة بالكسر
مبتدا وخبر والجملة في محل نصب علق اعزها الفعل القبلى للاستفهام جواب عن
السؤال قالوا نعم ورسوله اعلم فيه ندم اسناد ما لا علم به المعبد او انه

تعالى

تعالى ورسوله كما ابن الملك والمواهب قال ذكر كخبره المقدس احاك بما يكره في نفسه
او دينه او ديناه يعنى الغيبة ان تصف احاك حال كونه غائبا بوصف يكره اذا سمع
قبل ارايت اى خبرى ان كان فى احدى القباب ما اقول اكون غيبة قال ان كان
فيه ما تقول مما يكره فقد اغتبت لذكرك لئلا يكون فيه ما ذكرته عنه فقهه
يفتح الباب قال للهوى يقال به اذا قال ما لم يفعل ويقال بهت الرجل بكسر الهمزة
وصحها اذا تخير ذكره ابن الملك في شرح الشارق اعلم انها الصالح للخطاب ان
الغيبة تقم ذكر عيوب الذين كفوله ان فلا نا فالق سارق جابر ظالم منها و
بالصلوة متاهل بالنجاسات ليس باذا بوالديه لا يضع الزكوة مواضعها ولا
يجتنب الغيبة كما في حلية الابرار والدينكا كالا عرج والاعور والاحول والاضم
والاعمى ونحوها وخض بعضهم الغيبة بذكر عيوب الدنيا فقط وقال لغيبة في امور
الدين لانه ذكر ما ذمه الله تعالى ورسوله وذلك جائز والحق التيقن لاصلاح النصوص
كما في الحلية وغيره لكن يشترط معرفة المخاطب للمفتاب والافلا غيبة وان يكون
ذكره على وجه السب عند علمنا الخفية اما على سبيل الرحيم او الظلم منه
فلا قال الامام فاجتنب في فتاويه رجل اى شان اغتاب اهل قرية ولم يخفى
منهم واحدا بعينه بل فقال اهل القرية كذا وكذا لم يكن ذلك غيبة لانه اى فقال
لا يريد جمع اهل القرية لاشتمالها على الصلحاء وتقدير فقدهم فيهم الصبيان
فكان المراد هو ضمير فضل للحمير البعض بالنصب وهو اى البعض بهم ولا غيبة لهما فقد
التيقن ومعرفة المخاطب فعلم انه ان معرفة المخاطب شرط عند علماء الخفية وبها
الرجل اذا كان يصوم ويصلى ويصبر الناس باليد كالضرب واخذ المال بغير
حق واللسان كالشتم والكذب والغيبة ونحوها فذكر ما يذ لا على سبيل السب
بل للاخبار بالواقع لا يكون غيبة لفقد وجه السب وان اخبر السلطان او غيره

من ولاية الامر بذلك الصادر منه ليزجره عنه فلا اسم عليه لانه لم يقصد اساءة بل تخلفه
بما هو فيه وهل الاولي الرفع اليه او نزله فان غلب اذا كان الرفع اولاً وان كان
العفو والصفر خبراً للحدث وفيها رجل اي انسان ذكر ساوي اجتهد المومن على وجه
الاهتمام لاجتهد في الشفقة عليه لم يكن ذلك غيبة لانه لم يقصد سبه انما الغيبة ان
يذكر مساويه على وجه الغضب في محل الحال يريد به السب حال او استاذ انتهى ما في
قائمتان وهكذا كما ذكر في الخلاصة وغيرهما اي غير الخلاصة وقائمتان وفي
سحنة بصير الواحدة الى الخلاصة ثم اعلم ان الغيبة تباح في مواضع على ما ذكر
الامام في الامام والامام المؤوى في الرياس لما فيها من الغرض الصحيح الشرعي
الذي لا يمكن الوصول اليه الا بها اشار اليها بقوله فان ذكر الغيب مبتدأ والباقي
عطف على خبره قوله الا ان ليس بغيبة لتغير المنكر برفعه لمن يزجره قد رتب عليه
فيقول فلاون كذا فاجرم عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة
المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراماً او للاستفناء بذكره للمفتي لا لبيان
حكم فيقول له ظلمي فلاون وابطل حتى فاطر بقى تحصيل والاو في التقرض بان
يقول فاقول من فعل كذا وكذا فانه يحصل به الغرض من عزيمتين او للتخدير
اي تحذير المسلمين من شره كمن يريد بيع متاع مغشوش مع كتمان عيبه فيجب
ذكره بدلاً للنجاسة او التزوج بامرأة فيه او فيها عيب يراد منه فيذكره كذلك وكما
الجرح في التعديل في الشهود والرواة وكمن يرى احداً يتردد الى مبتدع او فاسق
للعلم او الحرفة فقل ان يبين حاله ونسبه او التعريف وان كان الانسان معروفاً
بلقب كالاغش وكالاغش والاصم والاعمى والاحول جاز تعريفه بذلك وغيره
اطلاقاً على جهة التعيين ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولاً ونحوها من الا
لقاب المروءة لصاحبها المعروف هو بها ليس اي الذي كرر في من ذلك بغيبة

وكذا اي ليس بغيبة ان كان من ذكر مساويه مجاهر اي معلنا ولذا عدا بالاثم في قوله
للفسق او الظلم فنكرها اي ما جاهر بها واما ان ذكر عيباً اخر عيبها ايج ذكره لبيبه
فغيبه محرمه لعدم وجود مبيحها وهذه هي المواضع التي ذكرها العلماء في كتبهم و
دلائلها من الاحاديث الشريفة ما اخرجته او الشيخ الرموز له بقوله شيخنا
اشرف رضى عنه ان النبي م فقال من التي جلباب الحياء الذي كالجلباب في المنكر
والحفظ ورواه ابن عدي بلفظ من خلع والجلباب محل ما يستتر به من غيوب
وفي العبارة تشبث مؤكداً هو اضيف الى المشبه به مثل جبين الماء وترتفع فف
برو لم اذكر تصويرها وتفصيلها وتفسيرها لكونها مناسبة لهذا المختصر من الاراد
تحقيقه فقله بمطالعة المطول والمختصر يعني المجاهر بالقلوب احسن لا غيبه اذا ذكر
بما لا يعرفه والحدث اخرجته البهني عن اشرف واسناده ضعيف واخرجه
ابن ابى الدنيا المهور له بقوله ذبا عن بهر بفتح الموحدة وسكون الهاء والراء
بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف عن ابيه عن جده معاوية بن جندة وجده
صحا بن نزل البصرة ومات بخراسان وبهزم من عامر صفار التابعين كذا
في المواهب ان النبي م ابروعون الهمة للاستفهام اي تخافون وتخذرون
عن ذكر الفاجر اي بالمعصية التي يضرها قال لنا من لقوه حتى يعرف الناس
ادكروا بما فيه يحذره الناس بالجرح هذا الحديث سند من يخص الغيبة
بذكر العيوب الذموى وجواب المهور ان المراد بالفاجر هنا هو المعلن
فسقه لا مطلقه كما في الحاشية وعزم والامام الغزالي صيق في امر الغيبة فقصها
لا زاد لا يقرها تعريف المصنف حيث لم يشترط في ذكرها السب فدخل ما كان
على وجه الاحكام بصاحبها ولم يلتفت الى الاحكام وقد علمت انه ليس بغيبة
فما ذكره ائمة المذهب قلت ولا جرح فكل نظم بلسان اهل من هبه كما في الموا

ثم ان الغيبة عطف على ان الغيبة نعم الى اخره على ثلاثة اضرب الاول ان يغتاب بالثبوت
 الى الانسان او بالعوقبة اي انها الصالح للخطاب وتقول بهما لت اغتاب لاني اذ
 كرمافه فهذا كفر ذكره الفقيه ابو الليث في التبيين لانه استحلال للحرام القطعي اي
 الغيبة وهي محرمة بالنص القراني وقيل كوز كفر كما اذا كانت متعلقة بالدنيا لان في
 عيوب الذين اختلاف في منع الكفر ذكره في الواهب والثاني ان يغتاب ويبلغ غيبة
 المقتاب فهذا معصية لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال من الغتاب لانه اذا كان
 فيه اي في هذا الضرب حق العبد ايضا كما كان فيه حق الله لان المعاصي حتى الله منع حرم
 مداخلته وهذا الحل قوله ثم فخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط المهرورزا
 بقوله دنيا طوط عن جابر بن عبد الله الانصاري وهو المراد اذا اطلق الغيبة الله
 من الزنا قيل وكيف هي الله قال لم الرجل يزني ثم يتوب فليس فيه حق العرف فلا يتو
 بقى التوبة منه الى اخر فلما قال فيتوب الله عليه اي يقبلها منه وان صاحب الغيبة
 لا يغفر له بالبناء للمفعول حتى يغفر له بالبناء للفاعل صاحبه هذا اذا كان الزنا
 طوعا لاكرها واركان المزنه غير منكوحه ولا امة لرجل اخر ولم يلحق لاحد من
 بهذا والا فلا كذا يعني مجرد التوبة الاختلاط حق العبد بل لا بد معها من الاستحلال
 وطريقة لا يمكن الا بطريق التميم على قول ابي يوسف رجع وعليه الفتوى بان
 يقول اني طلب منك استحلال جميع حقوقك المتعلقة بدار الآخرة اذ لو
 صرح لزم الوقوع في فساد عظيم كما في الحاشية لخواجه زاده وغيره من الكثر
 المعبرة وان اغتاب ولم يبلغ فكيف التوبة بنيه وبين الله مع والاستغفاره
 اي للمغتاب جزاء بما اغتابه ولمن اغتابه من باقي الناس وفي شرح النار
 نقلا عن الامام الكلا بادي معنى قوله عليه السلام اذا اغتاب احدكم
 اخاه فليستغفر له فانه كفارة انه اذا لم يبلغ خبر غيبة فاذا بلغ

فليه

فليه ان يسترضيه وقال صاحب روضة العلماء سئلت ابا محمد هل تنفع
 التوبة عن الغيبة قبل وصولها الى المغتاب قال تنفعه لانها انما تصير ذنبا
 اذا بلغ اليه ما قلت فيه قلت فانه بلغ اليه بعد توبته قال لا يبطل توبته
 بل يغفر الله لهما المغتاب بالتوبة والمغتاب عنه بما لحقه من الشقة كما في شرح
 شريعة الاسلام واخرج ابن ابي الدنيا المهرورزا بقوله دنيا في كتاب الضمت
 باسناد ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صم كفارة
 من اغتبه ان يستغفر له اي ان يطلب له المغفر في الله يعني ان تغفر واستغفرا
 والاعتق قال في الاحياء الاصح انه لا بد من الاستحلال والاعتذار ان الله عليه
 وان كان غايبا او ميتا فيجب ان يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر في الخدمات
 وسبيل المعتذر ان يبالي في الشاء عليه والتودد ويلازم ذلك حتى ليطلب له
 فان لم يطلب قلبه كان اعتذاره وتودده حصة محسوبة له يقابل بها سنية الغيبة
 في الآخرة انتهى كلامه وهذا التفصيل بين امكان الاستحلال فيجب بلوغ الغتاب
 او لا فيستغفر له هو الاصح الذي احتاره الفقيه ابو الليث وعند البعض يحتاج
 الى الاستحلال مطلقا قياسا على الحقوق المالية فان في سرق من مال الغير يجب
 الاستحلال بالاتفاق علم صاحب المال سرقة او لا فكذا هنا والجواب من طرف
 الفقيه لانه هذا قياس مع الفارق لان المال ملكه وحقه في نفسه بخلاف امر
 الغيبة فانه عند عدم وصول الخبر الى المعصاة لم يفت عنه بشئ ولم يحصل له
 اذى اصلا فيكون له على حق فكيف يحتاج الى الاستحلال مع انه على هذا
 القول لا يمكن التوفيق بين الحديثين فالحق قول الفقيه لحصول التوفيق بينهما

بجمل الاول على الاصول والثاني على عمومته كما في الحاشية لخواجه زاده وعند بعضهم عدل
اليه تفننا في التعبير لا اى لا يحتاج للاسناد مطلقا لبنائه عند الناس على النا
هل والناجح بل يكفيه القوبة لله والاستغفار للمقارب ودليل ذلك لبعض
الحديث الثاني ان لا يمكن دفع الناقض بين الحديثين على هذا القول كما
في الحاشية نسخ اعلم عطف على علم المذكور قبله انه لا بد لمن اغتصب عنه رجل
او انسان او بيت بالبناء لغز الفاعل بالارضى بالم يصور منه ان يصير ويتب
اى يدفع عنه ما اغتصب به اخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله دنيا عن جابر
مرفوعا من نصر اخاه في الدين بدليل وصفه بقوله المسلم بالغيب اى في
غيبه وهو يستطلع نصره نصر الله تعالى في الدنيا والاخرة جزاء وفاقا ونصر
المظلوم وقص كفاية على الفادر واخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله نسخ
عن انس مرفوعا من اغتصب بالبناء لغز الفاعل عنه لغو متعلق بالفعل
اخره المسلم باب الفاعل فلم يصرم بالذنب عنه وهو ينطبع نصره بالان
يخشى من نفسه ولا مال اذكره اتم في ترك الواجب عليه من نصره في الدنيا
والاخرة وفي رواية لابن ابى الدنيا في كتاب ذم الغيبة وضعف المنفذ
بلنظا اذله الله تعالى في الدنيا والاخرة قال الشيخ اى خذله فيها
بسبب ترك نصره اجتمع مع تمكنه منها واخرج ابن ابى الدنيا المرموز له
بقوله دنيا عن انس مرفوعا من جميع اى حفظ عرض اجته في الدين
في الدنيا لم يلف لغز بيت الله تعالى ملكا يوم القيمة مجيبا من النار جزاء لاجراء
من عرض اجته في الدنيا واخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله نسخ عن ابى

المدرسة وهو عومر بالتصغير مرفوعا في ذنب اى دفع وضع عن عرض اجته
في الاسلام رد الله تعالى عنه عذاب النار فلم يصل منه ببني يوم القيمة
ورواه احمد والطبراني من حديث امامة ابن ريد واسناده حسن
بلفظ من ذنب عن عرض اجته المسلم بالغيبة كان حقا على الله تعالى ان
يقه من النار وتلا رسول الله صم دليل وجوب النصر للمؤمن على الكفار
وكان حقا علينا نصر المؤمنين فيفترض ذلك فرضا كفايا عند الامم على
النفس والمال والعرض السابع من الاوقات اللسانية النية وهي كيف
ما يكره بالبناء لغز الفاعل كسعة من الاقوال التي يستر بها صاحبها ويخبرها
عن غير الحديث بها وانشاء السراى ما يطلب اخفاءه من غيبه غاذا رفته
الحديث واسناده وزينه بالكذب فهو عومر ونمام وهو الذي يحدث
مع القوم فيمن علمهم ويكشف لهم ما يكره كشفه بسواء كرمه المنقول
عنه او المنقول اليه والثالث وسواء كان الكشف بالعبادة او بالاشارة او
بالكتابة والرمز والاياء ونحوها وسواء كان المنقول من الاقوال
والاعمال وسواء كان عيا او غير حقيقة النية افشاء
السر وهتك السر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان سكت
عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما في حكماته فانه
نفسه او دفع معصيته واذا رآه يخفي مال نفسه فذكره فسر
بنية كما في حلية الابرار للامام النووى وفى الاكثر نطق
على نقل القول المكروه الى المنقول فيه ذلك القول وهو

المعروف بقولهم نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه
الافساد وهي حرام الا ان يكون له في الترك ضرر ولم يكن دفعه
الا بالاعلام والاشاعة لقوله الا ان يكون له اي للمقول
عنه ضرر فيه اي في ذلك المقول ولم يعلمه ذلك السامع ولم
يكن دفعه اي دفع ذلك الضرر الا بالاعلام فيجب الاعلام له
لدفع الضرر لانه نصح قال الدين الضجة قال الله تعالى سور
قلم ولا تقمع كل خلاف اي كبر الحلف بالكذب في دين الله
تعالى الآية مهين اي حقير ضعيف في الطاعة وقوى
في المعصية وهو ليد بن المغيرة ههنا اي عياب مفتاب
مشتبه بين الناس بنميم وهو نقل الكلام من قوم الى قوم على
وجه الافاد مناع للخير اي يجبل للمال لا يتفق نفسه ولا
يمنع او مناع لئلا يكره من الاسلام قيل كان الوليد
ذا مال كثير يقول من دخل دين محمد صلى الله عليه وسلم
لا افتقه بشئ مفت اي ظالم ايتهم اي فاجر عتلى اي غلب
القلب شديدا لحضومة بالباطل بعد ذلك اي مع ذلك الوصف المذكور رغم
اي مطلق بالقوم وليس منهم يعني دعي في قرين ادعاء ابوه بعد ثمان عشرة
سنة ولذا لك اجترأ على كل مقصته لا يرحم كما في تفسير العيون وشيخ
وقال الله تعالى في سورة الممتزة ويل لكل همزة اي شدة العذاب لكل من يبيع
الغيب لمزة اعني يبيع في وجه وقيل بالعكس والممتزة في الاصل الكسر والتمزطقن والهاهنا بالمزة

بعضهم لبعض

يعني ويل لكل من ليس من اعراض المسلمين ويطعن في انسابهم نزل في الاحسن بن شريق وكانت
حادثة الغيبة وقيل نزل في الوليد بن المغيرة كان يقاب النبي عم والمسلمون والمسلمين ويطعن في
وجوههم ويجوز ان يكون السبب خافوا الوعيد علما لزهيد كل من باشر ذلك البقيع كذا في تفسير
العبير وغيره وهذا دليل تحريمها من الكتاب ومن اكنه اشار بقوله خم اهزج الشان عن حذيفة
انه قال سمعت رسول الله عم يقول لا يدخل الجنة اي مع الناصبين القاتلين او مطلقا ان استحل قاتل
بفتح القاف وتشديد الفوقية الاولى وفي رواية لهما نقام قبل القاة هو الذي يستمع عن القوم وهم لا يدرون
يعلمون ثم ينم عندهم والنمام هو الذي يكون بين القوم بجة ثون فينم عندهم قال بعض العارفين
عمل النمام اضر من الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالواجهة والغاية
وعن ابى هريرة رضي الله عن النبي عم من مشي بين اثنين ساءت الله عليه في قبه نال حرقه الى يوم
القيمة وروى عن معاذ رضي ان النمامين عشرون يوم القيمة على صورة القردة وعن كعب الاخبار رضي
الله قال اصاب بني اسرائيل خطا فخرج بهم موسى عم ثلث مرات يستشفيه فقال موسى عم الهى عبادي
قد هزجوا ثلث مرات فلم يستجب دعاءهم فاوحى الله اليه انه لا استجيب لك ولمن معك لان
فكم رجلا نماما قد اصر على النميمه فقال موسى عم يارب من هو حتى يخرج من بيتي فقال يا موسى
انهيكم عن النميمه فاكون نماما فانا بواجمعهم فسقوا كما في البيت واهزج الحكم المرموز له
بقوله حكم عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال عليه السلام من سعى بالناس بالنميمه
عليهم والنفل كما لهم عند الظلمة فهو لغير رشده اي فلهي يسعي لغير رشده او يصير الى غير
رشده اي على غير نكاح يقال فلان لرشده اذا كان عن نكاح صحيح وفلان لزنية اذا كان من الزنا
كما في شرح العزيب وفيه شيء منها اي من غير الرشده لان العاقل الرشيد لا يستبث الى عطف
الناس بلا سبب ولذا قيل النميمه من الخصال الآميه تدل على نفس سقيمة وطبيعة ليثمة
مشفوفة فقه بهتاك الاستاد وكشف الاسرار ونمام بتحقيقها مذكور في كتابي جامع
الارهارو قال بعض الحكماء الاسرار يتبعون مساوي الناس ويتركون في سنهم كما ينبغي

الابواب الموضح الوجهة من الجبر ويترك الصريح وقالوا الادعي بالنميمة كشاهد الزود يهلك نفسه
ومن سعى به والحديث قال العراقي لا اصل له واخرج ابو الشيخ الموموز له بقوله شيخ عن العلاء بن
الحارث ان رسول الله عم قال الهمازون اي من يغيب في الغيب والهمازون اي من يعيب في وجه
وقيل بالعكس يعني مبالغته من الهمز والهمز والمساوون بالنميمة بين الناس الباعون البراء
الغيب يحترهم الله في وجوهه الطلاب قوله الهمازون وما عطف عليه مبتداء وقوله يحترهم
الله خبره وقوله الباعون صفة المشاؤون من البغية وهي الطلب والبراء بفتح الباء مفعوله
بمعنى يرى وهو لا يتبين ولا يجع ولا يؤثرت لكونه مصدرا في الاصل والغيب منصوب على نزع الخافض
اي الطالبون البرى من الغيب بالاساءة او بدل من البراء بدل الاشتمال فتدبر كافي التوفيق
قال الفقيه ابو الليث في شبه الغافلين اذا اتاك انسان فاخبرك ان فطنا فكل بك كذا
قال في ذلك كذا وكذا فانه يجب عليك ستة اشياء اولها ان لا تصدقه لان النمام مردود
الشهادة عند اهل الاسلام وقد قال الله تع يا ايها الذين امنوا ان جاءكم من تصفونهم
فاستوبوا اي يحذر كذب فنبؤوا اي تعرفوا صدقه عن كذبه ولا تعجلوا مخافة ان تصيبوا
فوما يبين الله فتصحبوا على ما فعلتم نادمين والثاني ان تنهاه عن ذلك لان النهي عن المنكر
واجب قال الله تعالى كنتم خرامه اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
والثالث ان تبيخه في الله فانه خلاص ويضر العاص واجب لان الله يبيخه والرابع
ان لا تظن باخيه الغايب ظن السوء فان سوء الظن بالمسلم حرام لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا اي بعدوا عنكم كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اي معصية والي
ان لا يتمسك في امره فان الله نهى عن اليتيمس قال الله تعالى ولا تجسسوا اي لا تطلبوا
اعورات المسلمين في امرهم من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته يعني يفضحه ولو
في جوف بيته والسادس عن لا ترصد عن هذا النمام فلا تفعله انت وهو انه لا يخبر
احدا بما تالك به هذا النمام انتهى كلامه في ههنا البحاث واسراده ودعها ما في كتابي

جامع الازهار من ارادها فليطلب ثمة الثامن من الافات السمانية السخريه بضم المهملة
وسكون المعجمة وكسر الراء ولم يذكرها القاموس ولا المصباح كما في المواهب وهي اي
السخريه تتضمن الاستصقار والاستحقاق بالمستخبر منه وهي اي السخريه حرام بالنقض
القراني وهو قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا لا يسيخ قوم نزل حين سخر وو
قد نصيب من فقراء المسلمين كقار وصهيب اي لا تستهزئ جماعة الرجال من قوم اي من جماعته
مثلهم والقوم مخصوص بالرجال يوضحه قوله ولا نساء من نساء بعد وانما هي السخريه عن
الجمع لان السخريه يكون غالبا بين جمع قوله عسى ان يكون نواخيرا منهم ان افضل واكرم
على الله من الساعدين علة للنهي الاول وعطف على قوله ولا نساء من نساء اي لا تستهزئ اقراء
من اقراءه عسى ان يكن خيرا منهم اي افضل عند الله تعالى ولا من الساعرات علة للنهي الثاني قال
ابن مسعود رضي الله عنه مؤكرا بالقول لو سخرت من كلب خشيت ان احوال كلبا فيه كلام في تفسير العيون
ولا تلمزوا انفسكم اي لا يقبوا اخوانكم المسلمين لانهم كانوا انفسكم ولا عليكم ان يقبوا
غيركم ممن لا يدين بدينكم ولا يسير سيركم قال عم ادكروا القادر بما فيه كتحذره الناس ولا
تنابروا باللقاب اي لا تسمعوا ولا تلقوا باللقاب القبيحة كالقاسق والكاذب والكافر قال
من حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه بلسن الاسم الفوق بعد الايمان لا بعد
ايمانه كزيد اليهودي وعمر النصراني ومن لم يسم من السخريه والهمز فاولئك هم الظالمون
اي العامون بالله تعالى ورسوله كافي تفسير العيون وهو المراد من قوله الآية واخرج ابن
ابي الدنيا الموموز له بقوله دنيا عن الحسن رضي الله عنه كذا في نسخة وهو السبط وروي اخرجه
رحمة الله فهو البصر مرسل ان النبي عم قال ان المستهزين بالناس بفتح الباء غير الواغفل
لا حد لهم اي الواحد منهم باب من الجنة فيقال له هلم هلم اي تعال فقالوا الخطاب للمفرد المذ
والنكر للثاثير فيجي اي المدعو ملتبسا بركبه هو شدة البلاء حتى ملأ صدره غيظا
وعنه وحزنه فاذا جاء اخلودونه لحسنه فارجع لياسه فيدعي ثانيا كما في اوله ثم يرد في

يزال كذلك زيادة في هوانه حتى ان الرجل يكسر الهمة ليفتح له الباب ويدعى للدخول منه فيقال لهم
هلم فمأيا تيه اقول هذا الحديث من اعظم الزواجر على السحرية وما رايت شيئا من الاحاديث تبلغ
في الدائم لها في هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ونساء الله تع العافية
التاسع من الافات اللسانية اللعن وهو في الاصل الطرد والايعاد من رحمة الله تعالى ان الدعاء
بذلك والا فلا يملك ذلك احد من الخلق فلا يجوز اللعن لشيخ معين بطريق الجزم قيد به
لاخراج لعن التروحين وقوله للكافر او المبتدع لعنة الله عليه ان مات كافرا او بدعي ذكره
المصنف في الحاشية الا ان ثبت موته على الكفر كابي جهل وابليس وفرعون ويزيد والنجاشي و
اعوانهم وفي فتاوى الدين الكردوى اللعن على يزيد يجوز ولكن ينبغي ان لا يفعل وكذا على النجاشي
ونجاشي على الامام قوام الدين الصغار انه قال لا تبس باللعن على يزيد ولا يجوز اللعن على مصاحبه
معاوية لانه خلا امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكانت الوحى وودى السابقة والفتوح ا
الكثيرة وعامل الفاروق وودى التورين لكنه اخطأ في اجتهداه **ويجوز** فيجوز والله عنه
ببركة صحبة النبي عم فيكون عنه تعظيما المطبوعة وسئل ابن الجوزي عن يزيد وابيه فقال
قال عدم يوم فتح مكة من داخل دار ابي سفيان فهو امن ومعلوم ان اباه داخل حارة قصار
آمننا والابن لم يدخلها فلم يصير آمنا والحق ان لعن يزيد بناء على اشتها كرهه وتوارفنا
سره على ما عرفت فاصيله والا فاللعن على الشخص المعين لا يجوز وان كان فاسقا بخلاف اللعن
على الجنس كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين انتهى كلامه اعلم انهم اختلفوا في جواز
لعنه لخصوص اسمه فاجاز قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد وغيره قال وضح
القاضي ابو علي كآباد كرم يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر الحديث من اخاف اهل
المدينة ظلما اخافه الله تع وفيه عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان
يزيد عن المدينة يبعث واخاف اهلها انتهى الحديث الذي ذكره مسلم ووقع من ذلك
الجيش من القتل والساد العظيم واليتي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فضل ثلثمائة

بكره وقتل من الصلابة في خود ذلك ومنه فراء القرآن سبع مائة نفسا يبحث المدينة اياما وبطلت
الجماعة من المسجل البتوى اياما حتى دخلت الكلاب والاداب وبالت على منبر رسول الله عم وغير
ذلك فاي شئ اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناسي وهي مصداق الحديث لا يزال
امرأتي قائما بالقسط حتى يتسلمه رجل من بني امية يقال له يزيد وقال آخرون لا يجوز لعنه اذ لم
يثبت عندنا ما يقتضيه وبه افني العزالي والي الى الانتصار له وهذا هو الاقوى بقوا عند التمسوا وبما
صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص لخصوصه الا ان علم موته على الكفر كابي جهل وابي لهب و
اما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى ان الكافر الى المعين لا يجوز لعنه لاحتمال ان يلحق
له بالحسن فيموت على الاسلام وصرحوا ايضا لا يجوز لعن فاسق مسلم معين فلا يجوز اللعن على
يزيد وان كان فاسقا جنيثا ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين وسربه لان ذلك حيث لم يكن عن
استيلاء على امره بقتله وسروره به لم يثبت صدوره عنه من وجه صحيح واما ما استدلل
به ابن الجوزي واحمد من قول عدم من حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
فلا دلالة فيه لجواز اللعن على يزيد لخصوص اسمه والظلام انها هو فيه وانما الذي دل عليه جواز
لعنه عموم لا بد لك لخصوص وهذا اجاز بل نزاع ومن ثمة حلك الاتفاق على انه لا يجوز لعن من
قتل حسين رضي الله عنه وامر بقتله واجازه او رضي به من غير ستمية يزيد كما لا يجوز لعن
شارب الخمر ونحوه من غير تعيين وهذا هو الذي في الآية والحديث كما في وصواعق الحرفه و
قد ذكرنا ما يتعلق بهذا الباب في فصل العقاييد من اراده فليرجع اليه ولا حيوان ولا جماد اذ لا يجوز
اللعن للحيوان والجماد لعدم استعدادهما لذلك ولما روى عن النبي عليه السلام اذ قال العبد
لعن الله الانيا قالت الدنيا لعن الله من عصي ربه ذكره في شرح الخطيب وقال عمر بن الخطاب
بينهما رسول الله في بعض اسفاره اذ امرأة من الانصار على ناقة لها ففجرت منها فلجنتها
فقال النبي عم هذا ما عليها فاعروها فانها ملعونة قالوا فاني اراك تلك الناقة تمشي في الناس
لم تعرض لها احد ذكره في شرحه في شرعة الاسلام وغيره وقد ورد الصريح عن النبي عليه السلام

بالهوى عن لعن الخ والبرغوث روى ابو داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا نازعه
 الخ رداؤه على عهد رسول الله فلعنها فقال رسول الله عليه السلام لا تلعنوها فانها مأمورة
 مسخرة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رحمت عليه وروى البيهقي والحاكم والترمذي عن
 النسب ما لا رضى كذا عند النبي عليه السلام فللعنه فقال رسول الله
 فانه نبه نبي من الانبياء لصلوات الغداة وروى احمد والبراز والنجاري في الادب والطبراني في
 الدعوات عن النسب ان رسول الله سمع رجلا يتبرغوثا فقال لا تستبه فانه يقطع نبيا
 لصلوة الجرد ذكره على القادي رحمة الله الباري واما يجوز اللعن بالوصف العام المعلوم
 ود ذلك لعنه الله على الخ والمناقين والكاذبين اد للعلل اى لانه ثبت عن النبي عم
 من دج لعن الله تعالى بان لم يذكر اسمه تعالى عند الذبح بل اسم غيره كاللات والعزى
 مثلا او ذكر غيره معه كسم الله ومحمد مثلا كما في الحاشية وفي فتاوى قاضى خان الدائم
 ان كان عمدا يكون الذبيحة ميتة لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ولو
 ذكر مع اسم الله غيره ان كان بالعطو مثل ان يقول لبسم الله وبمحمد رسول الله فحرم
 ان يذبحه ويحطوا لا يحرم بل يكره انتهى كلامه ولوقال الحمد لله او سبحا سبحان الله
 عند الذبح فان لم يذكر اسم الله لم يكون شكرا في القاضى خان ان قيل اى مسلم
 عاقر ذبح وسمى ولم يحل فقل اذا سمي ولم يرد به التسمية على الذبيحة كافي الاشياء والنظا
 ولا يحل حينئذ ميت وجد في بطن امه هذا عند الخ وعندهما وعند الشافعي اذا لم يخلو
 فكل ذكوة الام ذكوة له ذكره صدر الشريعة ومن لعن والديه بالعقل او بالتسبب بان لعن
 ابو زيد ولعن ابويه وروى الامام احمد والبخاري والطبراني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 رسول الله عم قال ملعون من سب والديه وفي رواية اخرى من البر الكبار الى سب الرجل
 والديه فقلوا يا رسول الله فكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب الاهل اياه ومن
 اوى بالمال او غيره له حديثا تكسر الدال اى من جنى على غيره كسرة وقطع طريق وايواء

اجازته من خصمه وروى محمد بن يعقوب الدال وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء على هذا وجه
 لتقريب عليه والرضاء به كما في ابن الملق للمشارك ولعن من غير متار الارض بفتح الميم وتخفيف
 النون اى حدود الارض وعلامته ولعن عم اكل الربوا اسم فاعل من اكل والربا عقد على عوض
 مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تأخير في البديلين او احدهما
 وهو بالقر والنفه يدل من واو وتكتب بهما وبالياء والمراد اخذ الربوا كما في الفحمة وموكة
 اسم فاعل من المزيدي اى معطيه وكاتبه اى كاتب صكة وشاهن لعن هؤلاء لاعانتهم
 على المعصية قال عم للربوا بضع وسبعون بابا اذ كانا تيان الرجل امه يعنى كالزنا بامه ذكره
 الشيخ زاده وتقام الاسرار في كتابي جامع الازهار ولعن عم الواشمة بالمعجمة اسم
 فاعل من الوشم هو عز الابرار ونحوه في الجدمع الحوبل وكل ليثوث في الجداى فاعل
 اى ماوى ووجه المصاع المذهب والملاح كما في شرح العزائى والموشومة اى المضم
 به الوشم ولعن رسول الله مانع الصدقة اى المفروضة والمحل على صيغة المفعول اى الزوج
 الاول وكونهما ملعونين شروط يكون العقد مشروط بالطلاق بعد الدخول واما اذا لم
 يشترط الطلاق فلا كراهة عندنا وعلى تقدير الاشتراط ففي جواز النكاح بين الزوجين
 روايتان ويجوز الحيلة بان يشترط ان يكون امر الطلاق في يد الزوج الاول او المروجة كما في
 حاشية هواجبه داه ولعن عم المحنتى والمخففة اى النباش والنباشة لسرقه كفن الميت
 ومن ام قوماهم له كارهون الاستحقاق باللعن اذا كانت كراهتهم له لامر ديني كسنة
 او بدعة او عدم احسان المرأة او لكونه ذاعذرا ما اذا كانت لامر الدنيا فلا كراهة
 ولا لعن كما في الحاشية وغيره وامرأة زوجها بالرفخ مبتداء عليها متعلق بقوله ساعدا
 و هو خبر المبتداء والمجتمعة صفة امرأة هذا اذا كان سخطه عليها لعدم اطاعتها
 في امر سباح او واجب واما في حق المعصية فلا يستحق اللعنة بل الواجب عدمه
 الاطاعة اذا لا طاعة للمخلوق في معصية الخ لوقا حاشية هواجبه زاده وغيره

رخصة الفاعل
 والمحل له صفة

ولعن رسول الله رجلا سمع الاذان ولم يجيب اختلفوا لمشايع في المراد والاجابة ذهب البعض
 الا انه الاجابة باللسان فيكون هذه واجبة يكون تاركها اثما وعليه صاحب التحفة والبلاغ و
 الآخرون الا انه الاجابة بالقدم فعلى هذا من سمع الاذان ولم يحضر الجماعة بلا عذر شرعي يكون
 اثما وهذا القول قوي دليلا واضح وعليه صاحب الهلاية وقاصيخان والجمع بين الاثنين احوط
 كما في الحاشية وغيره ولعن رسول الله عم الراشي والمرشئ اي الراشي انما يستحق اللعن اذا
 كانت اعطاؤه الرشوة في باب دفع ديني كالفساء والتدريس والوقاية والتولية وغير
 ذلك واما اذا كان لدفع ضرر عن نفسه فلا لعن وكذا اذا كان له اخذ حقة اذا لم يكن الا
 بغير رشوة ومن الرشوة ما اخذه في المراءاة قبل النكاح اذا كان بالسؤال او كان اعطاؤه
 في عدم ظن رضائه على تقدير عدمه اما اذا كان بلا سؤال ولا ظن عدم رضائه فيكون
 هبة فيجب تركها في الحاشية لخواجه زاده وغيره ولعن رسول الله عاصي الخمر ومعتصمها
 اي طالب عصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبايعها وواهبها
 واكلا شئها عن جابر رضي الله تع انه قال قال رسول الله عم كل مسكر حرام ان على الله تع عهده
 لمن شرب المسكر ان يستقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله تع وما طينة الخبال قال
 عرق اهل النار وعصارة اهل النار كما في المشارق وروي عن علي رضي الله عنه انه قال لو
 وقعت قطرة منها في البحر ثم جفوا فابنت فيه الطلاء ولم ارعه ولم وقصت قطرة منها
 في بئر ينترج جميع ما فيها من الماء وفيها كلام مذكور في كتابي جامع الازهار هذا ما ورد عن
 النبي عم في جواز اللعن بالوصف العام المذموم وهو كثير جدا ولكن الاول ان لا تصدر اى اللعنة
 عن المؤمن لانه ذلك من الكمال وهو من شأن المؤمن المترك ايها الصالح الخطاب ان الله
 تع لم يوجب علينا لعن احد ولو ابليس مع كمال فساده وعدوانه لنا قضية اى في عدم
 ايجابها غير اى اعتبار لمن اعتبر ما في تركها من السلامة من الازكاب بها واما لعنه
 فقد قيل انه يعلم من الاشياء ما لا يعلم غيره على انه قد صح ان لعنه عم دعاء لاقته

فما

فما مل وفي خلية الابرار للنووى رح ويقرّب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر حتى
 الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اضر الله تع جسمه ولا سلم الله ما جرى مجراه وكل
 ذلك مذموم انتهى كلامه واخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خم عن الضيقات
 النبي عم قال لعن المؤمن وفي قوة اثمه وسدة في قتله ولا يلزم مساواتها في الرتبة لان
 شأن المشتبه به الزيادة كما تقرّر في محله واخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابن
 مسعود رضي الله تع ان رسول الله عم قال المؤمن اى الكامل ليس بطعان اى كثير الطعن
 في الانساب كما هو شأن الجاهلية ولا لقان ولا فاحش بالطبع ولا بالتبذير ولا بذي من
 بذاءة اللسان في شفه فهو عطف تفسير واخرج مسلم المرموز له بقوله عم عن ابي الذر
 انه قال سمعت رسول الله عم يقول ان الله عاين اى الكثيرين اللعن لا يكونان شهداء
 على الامم ولا شفعا يوم القيمة يعني ان من كان كثير اللعن في الدنيا يصير محرما والشرعية
 وعن الشفاعة لاحد من الناس ومنهم سواد ذنبه عن مثل هذين المرتبين فامل واخرج
 ابو داود المرموز له بقوله د عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عم
 ١٠١ لعن العبد شيئا جمادا وحيوانا صنعت بفتح العين اللعنة الى السماء لا ارتفاع
 الادعية اليها فتخلق بالبناء لغير الفاعل ابواب السماء دونها ولقيها ثم تهبط يا
 لبناء للفاعل اى تنزل الى الارض فتخلق بالبناء لغير الفاعل ابوابها دونها ما ذكر في اخذ
 بيضا وشمالا من الهوى فاد الم يجر مساغا اى مأوى ومرجعا المذهب والمذ
 خل كما في شرح الغرائب رجعت الى الذي لعن بالبناء لغير الفاعل اى دعي عليه بها ان كان
 لذلك اهلا في علم الله بان فعل ما يقتضيها والا تكن اهلها رجعت الى قائلها
 معا فبه له بما قال وفي هذا الحديث اشارة الى ان الاول ان لا يلعن بالبناء لغير
 الفاعل نائب فاعله يثنى ولو اهلها طاهر لانه ربما لا يكون كذلك في باطن الامر فيعود عليه
 اللعنة العاشر من الافات اللسانية التست بفتح المهملة وتشد يد الموحدة احد مصداق

يوم القيمة عن ربه
 الشهادة للانبياء
 الرسل على اممهم
 تبليغ الاحكام

يا

سنة شتمه كما في القاموس وفيه كلام مذكوره اخرجنا الشيخان المرموز لهما بقوله في مخرج

رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله عليه السلام قال من قال لآخيه اياك يا كافر واراد الكفر بالله تعالى
فقد باء اي رجع بها اي بالتم تلك المقالة احدهما من اهل طيب والمتكلم ويستمر قوله وقد باء بها
احدهما بقوله فان كان اهل طيب بذلك كما قال المتكلم فذلك ظاهر والدين كذلك رجعت اي تلك
الكلمة عليه اي على القائل ليحكمه على الايمان بانه كفر وذلك كفر وذهب بعض بناء على ظاهر هذا الحديث
اي كفر من قال لآخيه امسلم يا كافر والجمهور على ان لا يكفر بل يستحق الاتم والتعذيب كما في الحديث
اي لو قال لغيره يا كافر ولم يقل اهل طيب شيئا قال الفقيه ابو بكر الاعشى انه يكفر وقال الفقيه ابو القاسم
وبعض ائمة البلخ لا يكفرون اهل طيب في مثل هذه المسائل انه اذا اراد الشتم ولا يعتقد كافر الا يكفروا
اعتقده كافر في طيبه على اعتقاده انه كافر لان اعتقده امسلم كافر فقد اعتقده دين
الاسلام كافر فهو ومن اعتقده دين الاسلام كافر كافر كما في البراءة وغيره ولو قال لآخر
يا كافر فقال لا بل انت لا تكفرون له قال لما خرب يهودي فقال لبيك كما تكفرون في الخلاصة كما مرقه
و و اخرجنا الشيخان المرموز لهما بقوله في مخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سياب نسر امهلة وخفيف ملوحدين امسلم اي سبه وشتمه فسوق اي سقط للعدالة
لما فيه من الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سب امسلم بلا سب
شرعي وقتاله اي محاربه كفران كان بطريق الاستحلال او المراءاة من ان الكفر دون
الايمان او انه كفر بنعمة الاسلام او انه سترحق الاخوة او انه محمول على الزجر لان
اهل السنة الجماعة لا يكفرون احدا بارتكاب الكبيرة كما مر مرارا و اخرج امسلم المرموز
له بقوله م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان اي الذي ليس بآكل منهما
الا وهو مستبداء ما قال اي اثم ما قاله من السب والشتم وما قاله لا بدل اشتغال
او مستبداء ثانيا في الاول خبره والجملة خبرا مستبداء الاول وفي رواية زيادة حتى يعتد
المظلوم اي يعتد الحد في السب فلا يكون الاتم على البادي فقط بل يعتد بها والحد في آخر

احمد و ابو داود والترمذي ايضا وهذا اي كون الاتم على البادي فقط ما لم يعتد المظلوم في الحد
يا جاهل ويا احمق مما يجوز فيه المقاتلة وان ياتي الثاني بمثل ما بداء به الاول واما خويلد بن ابي لهب
مما لما لا يجوز فيه المقاتلة فكلاهما ثمان برمي كل صاحبهما صاحبه وان كان الاتم لم يبدى اكثر
لان السب للقول الثاني فعليه اثم قوله ومثل اثم قول صاحبه لانه السب فيه فعلى الثاني حج اما
الصبر على قول البادي بما ذكر مع الصفو والمسامحة عن حد القذف والدعوة الى الفاضل ليجده او
المقاتلة بلفظ غير ما ذكر بنحو جاهل مما يجوز الخطاب به لعدم خلق الانسان عنه وقد ورد التبرج بالهم
عن سب الدهر والديك والاسماء الدهر اسم لزمان مستبداء ايجاد العالم الى الانصرام وقد يعبر به عن الدهر
الطويل كما في زين العرب روى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
بنو ادم الدهر وان الدهر بيدي الليل والنهار قلب ليله ونهاره واد شئت قبضتها ولا احرى فان الله تعالى هو
الدهر قبل ان الدهر هذا مصدر بمعنى الفاعل اي هو الدهر المتصرف والمدة الفاضل لما يحدث وقال الراغب
والاظهر ان معناه ان الله تعالى فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر والمساءة فاذا سببتهم
الدهر فقد سببتهم الله تعالى وهو اقم واشنع انتهى وتام التي تلي في المطولات وهذا القرار كاف لفهم المراد
وروى ابو داود و تلميذ البيهقي والطبراني عن زيد بن خالد الجني انه قال خرج ديك قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم
فلعن رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبوا الديك فانه يوقظ للصلاة وقال فان صيرتني ولو يعلم
بنوا ادم ما في صوتي لاشتروا ريشي ولحم بالذهب قال على القاري هذه موضوع لكن صدق ثابت فقد
رواه ابو داود مرفوعا بسند حسن عن زيد بن خالد وروى ابن قانع عن ابي بن عتبة بسند
ضعيف الديك الابيض صديق لاد ابو بكر الرقي عن ابي زيد الانصاري وصديق صديق وعذوة
الله وفي رواية اخرى عن عائشة وانس بلفظ وعذوة وروى عن ابي زيد الانصاري نحوه
دار صاحبه وشع دوحها ورواه الجعفي عن خالد بن معدان وقال ادروني رواية الهعفي
ابي الشيخ في العظمة عن النسر لفظه الديك الابيض لا فرق بين حبي وحبيب حبيبي حبيرائي
لجربتيه وستة عشر بيتا من حيرانه اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من



قد آمو وأربعة من خلق والكل من جامع الصغير ومع وجود هذه الروايات ولو كانت ضعيفة و
تفوق تكثرت الطرق لم يحسن الحكم عليه بالوضع الا باعتبار اخر ما ذكره في الحديث وروى البيهقي عن ابن
عمر بن الخطاب الذي يوزن بالصلوة من آخذ يدا بعض حفظه من ثلثة من ثلثة من شركر شيطان وسه
وكاهن كذا ذكره على القاري رحمه الله الباري في بعض مؤلفاته ومع هذه الروايات من الثقات قال
في الجملة كل احاديث الذي كذب الحديث اذا سمعتم صياح الدياك فسلوا الله من فضله فانها
رأت ملكا فتأملوا وخرج البخاري وروى ابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تسبوا له لاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وادامات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه وروى
عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فتدوا الاحياء كما في المواهب قال
المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال لا تسبوا الاموات فتدوا الاحياء كما في المواهب قال
الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح الجامع الصغير اخذ من هذا الحديث جمع من العلماء كثر
حرمة ذكر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه نقص به فان ذلك يود به واداه كفر والله تعالى اعلم وعمل
القسطلاني في المواهب لا يعرف جاريته اذ ذكر ابو الشيخ بما فيه نقص او وصونه تاري
ولده ولا ريب ان اداه كفر يقتل فاعله عند الحقيقة لكونه سبابا ولا يقبل توبت سب النبي صلى الله عليه وسلم
لكونه بشرا يلقه العار ويتأذى بخلاف توبته لسان الله لان الله تعالى مع موصوفيا كما لا كامل من
الجميع الجهات منزله عن النقائص والافات فلا سبيل للعار اليه البتة وقد ذكر في القفاوي
البرازية ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم او واحدا من الانبياء فانه يقتل ولا توبة اصلا سواء اخذ قبل
التوبة او بعده فلا يسقط عنه القتل بتجديد الايمان ولا يتصور فيه خلا فلا حد فانه حق
الاعبد وهو لا يسقط بالتوبة كحد القذف وسائر حقوق الادميين وهذا مذهب ابي بكر
الصديق والامام الاعظم ابي جريح انتهى كلامه وفيه تحقيق وتوفيق مذكور في كتاب التوفيق
والحقيق من اراده فليرجع اليه وبالله التوفيق وبالله التوفيق وكره في الاشياء و
النظائر من مات على الكفر ابي رحمه الله الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لبثت ان الله تعالى احيها

له حتى امنا انتهى كلامه وفي المقاصد الحسنة للامام السني وروى حديث ابي ابوي النبي صلى الله عليه وسلم حتى
امناه وروى السهلي عن عائشة وكذا الخطيب في السابق واللاحق وقال السهلي ان في اسناده
مجاهل وقال ابن كثير انه حديث منكر جدا وان كان ممكنا بالنظر الى قدرة الله تعالى لكن الذي
ثبت في الصحيح يعارضه وفي الوسيط للواحد عند قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فراء
نافع تسأل بفتح المشاة وجرم اللام على النهي للنبي صلى الله عليه وسلم ودلائل سأل عن قبر ابيه وامه
عليها فذهب الى القبرين ودعى ونفى ان يعرف حال ابويه في الآخرة فنزلت وما احسن قول
حافظ الشافعي ابن ناصر الدين شعر . فاحيا امه وكذا اباه لايمان به فضلا ولطف
فلم فالقديم بذقير وان كان الحديث به ضعيفا وقد كتب فيه خبرا والاداء الكفر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لهذا اثباتا ونقيا الى هنا من المقاصد الحسنة وقد اطلب بعض العلماء في الاستدلال على
ايمانها فان الله تعالى يشبهه المحبة على قصد الجميل فتأمل الى احدى عشر من الافات السانية
التي شرع بضم فسكون وهو التعبير عن الامور المستقبية بالعبارات الصريحة كالليرة والنداء
محل الذكر والجماع ويجري ذلك اي القبح في الفاظ الوقاح وهو الجماع وقضاء الحاجة
وهذا اي الصنع الساني من التعبير بما يستقبل الصريح به مكروه متفاوة الكراهة
بحسب تفاوت الفحش عند عدم الحاجة اما عندما فلا لقوله صلى الله عليه وسلم من تغرغ في بغرغ الى اهلية
فاعتوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له اغضض على ايرابيك تكيالا ومبالغة في الزجر
المنع ولا تكنوا عنه بالهن ونحوه وادب اي ما يحمى فعله وثني على فاعله ان يذكر بالكتابة
وهو دأب الصالحين سلوكا بالطريقة الحسنة والاصل ينبغي ان لا يعمل في ذلك الكليات
ويعبر عنها بعبارات جميلة يفهم بها الغرض وبهذا جاء القرآن العزيز والسنة الصحيحة
المكرمة قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقال الله تعالى وكيف تأخذونه
وقد افضى بعضكم الى بعض وقال الله تعالى ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
والايات والاحاديد الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء رحمهم الله تعالى

فينبغي ان يستعمل في هذا وما اشبهه من العبارات التي يستعمل من ذكرها بصرح اسمها
الكليات المفهومة فيكون عن جماع المرأة بالافضاء والادخول المعاشرة والوقوع ولحقها
ولا يصرح بالنكاح والجماع والحوه ها وكذلك يكنى عن الالبث والنفوط بقضا الحاجة والآن
هاب الى الخلاء ولا يصرح بالخرقة والبول والحوه ها وكذلك ذكر العيوب كالبرص والجن والقصان و
غيرهما يعتبر عنها عبارات جميلة يفهم منها العوض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة ما سواه
كما في حلية الابرار واخرج ابن الدنيا في الصمت وابو نعيم في الحلية المرموز لهما بقوله دينا نعم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال عم الحجة حرام على كل فاحش بذى اللسان فاجر متهم خاوس
الديانة ان يدخلها فلا يدخلها حتى يظهر بالنار او يغفر الغوار الثاني عشر من الاوقات اللسانية
الطعن في الانساب والتغيير قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم التلمز طعن باللسان ولا يبق بعضكم
بعضا وان عيب اخيه عيب نفسه اولان المؤمنين كنفس واحدة اخرج الترمذي المرموز له بقوله
عن سعد بن عبد الله بن جيل رضي الله عنه قال عم من عير اخاه المسلم بدنب ديني او ديني
او ديني بدنب تاب لم يمت حتى يعمل مثله فعند الشافعي المطلق محمود على المقيّد في عدد
اموت في عمله جزاء التغيير بدنب تاب عنه لا مطلقه وعندنا مطلق لا تالا تحمل المطلق على المقيّد بل
نعمل بها ان امكن كما في الحاشية ح وقال الترمذي حسن عريب ليس اسناده يثبت كما في الموطأ
الثاني عشر من الاوقات اللسانية النباحة على وزندارية هي رفع الصوت بالنذب بتعديدها
ليه ولو من غير بقاء اخرج مسلم المرموز بقوله م عن ابي مالك الاشعري اسمه كعب بن عامر
وقيل عبيد وقيل عمر انه قال عم الناحية اذ الممتب قبل موتها يعني زمن الاعتداد بتوبتها والا
فالنوبة حين المعاناة والاحتضار لا اثر لها تقام اي لحشر وحتم قيامها حقيقة على تلك الحال
ينبغي بين اهل النار وعليها سربال اي قميص من قطران ودرع قميص ايضا مخصوص
بالنساء من جرب اي يصير جلدها الجرب حتى يكون الجرب قميص على بدنها وهذا الوعيد اجر
م على اطلاقه هنا وقيد بالمشية في رواية اخرى فيحمل المطلق على المقيّد وذكر في شرح المفاتيح

القطران دهن يدهن به الجمل الاجرب يعني ان الناحية التي تلبس المصيبة قميصا اسود للمصيبة
وتخدش وجهها وترفع قلوب الى ارضين بما تعد من خصال الميت في ربه يوم القيمة بان يلبسها
من قطران ولباس من جرب ولباس القطران معناه انه اسود ليسر فيه اشتعال النار ومعنى
لباس الجرب انه يصير جلدها اجرب حتى يكون جربها كالقميص على اعضائها وانما فعل بها هذا لئلا
وتخدش اعضائها من الجرب كما خدشت وجهها وقلوب الى ارضين بالبكاء انتهى كلامه وعن انس
قال عم الناحية تخرج من قبرها تشعشع غير اجلها درع من جرب وجلباب من لعة واضحة
يدها على رأسها تقول واويله وملاك يقول الموت آمين آمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان
هذه النواحي يوم القيمة صوان لاهل جهنم صق عن يمينهم وصق عن يسارهم وهم يحزنون
على اهل النار كما يحزن الكلاب وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال عم متان من ضرب الخردود وشق الجيوب
ودعي بدعوى الجاهلية كما في برد الاكيار للامام السيتوطي واخرج مسلم المرموز له بقوله م عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تناس اي في بعضهم قوله اشتان مبتدع
وصوب الظرف مما مبتدع ان بهم اي فيهم كفراي كفران نعمة الله تعالى والجملة خبر الاول والبرهان
الضمير قيل واصل الكلام هم ملهما كفرا في العبارة قلب وقيل اي انهما من عمل انكر لا
خصال الابرار احدهما الطعن في النسب الوقوع في اعراض الناس بخوفهم في نسب ثبت بظاهر
الشريعة وقيل تحقير الرجل اباه غيره وتفضيل ابائه على ابيه غير كما في شرح المصابيح والثاني
النباحة على الميت وذلك لان الطاعن كفر سلامة نفسه ونسبه من الطعن ومن ناح كفر
بنعمة الله حيث لم يرض بقضائه وعن الشريفة انه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيف
العين وكان ظننا لبراهيم بن عمر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وسببته ثم دخلنا
عليه بعد ذلك فابراهيم يجود بنفسه في بعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فقال له عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله فقال يا عبد الرحمن انها رحمة ثم تبعها باحزى فقال
ان العين تدع والقلب يحزن ولا نفوذ الا ما يرضى ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم في ونون كما

في برد الآتي وغيره من المعبرات ومنها من النياحة التي اذ الطعام على الميت والضيافة للميت
يعني النياحة عليه لان الوسائل حكم المقاصد اذ ما صنع الطعام لميت فستة لشغلهم بموت قريبهم
ذلك قال الفاضل المحقق ابن حمام في شرح الهداية ويكره الى ان اذ ضيافته من الطعام من اهل
الميت لانه يشترع في السرور لا في الشور وهو بدعة مستقيمة وروى الامام احمد وابن ماجه
باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت ومنعتهم الطعام من
النياحة ويستحب لغير اهل الميت والافراء الا بعد تهيته طعام لهم ليشبعهم يومهم وليسلمهم
لقولهم اضعوا الال حفر طعام ما فقد جاء لهم ما يشغلهم حسن الترمذي وصححه الى اكم لانه
بره معروف ويحل عليهم في الاكل لانه الى ان يمتنعهم من ذلك فيضعون انتهى كلامه كما في جلاء
القلوب واخرج احمد وابن ماجه المرموز بقوله حديثه باسناد صحيح لسلاصتهم من القدر عن جابر
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال كنا معشر الصحابة نعد الاجتماع الى اهل
الميت اي بعد الدفن ولما قال الفقهاء الناس ينصرفون بعد الدفن ولا يجتمعون الى اهل الميت
فيكون انما فعلوا زمانا من الاجتماع بعد الدفن لاجل القراءة بدعة مكروهه كما في الحاشية
فمنعه رآه وصنعتههم الطعام من النياحة وفي كتاب القهستاني قيل فضل الشهيد واعلم
انه لا فرق من دفين ورجع الناس فليترقوا ويستغفروا بامورهم وهو بامر محمدي بغير اجبا
في النياحة انتهى كلامه وقد فضلنا في جلاء القلوب وعبارته فيه قال في الخلاصة رجل
او في النياحة الطعام بعد موته ليعطهم الناس ثلثة ايام قال الواسية باطلة على الاصح وقال القاضي
في فتاواه في الواسية بالنيابة الطعام للماتم بعد وفاته ويعطهم الذين يحضرون القرية قال
الفقيه انه يجوز ربح يجوز ذلك من الثلث وليل للذين يولد مقامهم عنده والذي يحكي من
الامم انهم لا يترقون في الاغنياء والفقراء ولا يجوز الذي لا يطول مسافته ولا مقامه فان
قالوا ان الطعام ياتي في كثير من الواسية وان كان قليلا لا يضمن وعن شيخ الامام الي بكر
الشيخ ربح اجاز في ان يخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الواسية باطلة انتهى

فظهر

فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا خلاف فاذا ابطال الواسية يكون ميراثا للورثة لا
يحل لغني ولا فقير خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الواسية واما فعل الورثة من
اموالهم فمكروه وببعضه مستقيمة من عمل الجاه هتية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في الترازية
ويكره اتقاد الطعام في اليوم الاول او الثالث او بعد الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتقاد
الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تنجز عند السرور وقال الزيلعي ربح ولا بأس بالجلوس للمصيبة
الى ثلثة ايام من غير الكتاب مخطور من فزرا بسطوا الاطعمة من اهل الميت لانها تنجز عند السرور
وعن النسائي انه عم قال لا عرق الا بالاسلام وهو الذي كان يعقر عند القبر بقرة او شاة انهم
واما كراهة الاجابة لمثل هذه الاعوة ولا تلها اعانة على المكروه وقد قال الله تع ولا تعاونوا على
الاثم وانه لعدوان يكون وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت على صنعتهم الطعام
معدودين من النياحة ثم ان النص من المذكورة لم يترق بين الضيافة وغيرها وقد فرق بينهما
الامام قاضيان في فتاواه حيث قال ويكره اتقاد الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا
يليق بها ما كان للسرور وان اتقاد طعاما للفقراء كان حسنا فان كان في الورثة صغير لم يندب
من التركة امه انتهى والذي تقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذا الاجتماع وصنعتهم
المذكورين في الدليل عامان قطعنا الدلالة فلا يجوز تحضيرها بالاراء ولا
تظن ان المعتاد في زماننا هذا مني عا وقد قاضي خان فانه ظن باطل ان المعتاد في زماننا هذا
والاثمة والمؤدنين والي بران بلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم غنيا
ينطفون لهم مظانا مخصوصا ويسطون فزرا وطبة ووسدا فيجوز ان يكون ذلك
في الواسية ودعوة الختان فهو للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن ان يكون ربح
قاضيان ان يرسل الطعام المخذ الى الفقراء لان يدعوا في مصروفه عند الميت تبرأ
الوجه ان يحمل على هذا تقييلا لمعنى لغة الخبر الساكنة اجتماعا بين ما يتصل بهما
لو لم يرد في هذا خبر ولم يصريح الفقهاء بكراهة بل كان مباحا في هذا الزمان

بأكرهه اذا واضب الناس واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاء في يوم ارجل فاستق
وقال مات ولدي وكنت فقيرا فلما اقدر على اتخاذ الضيافة يوم موته واخرته الى
يوم الثاني فهل انت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردده في كونه على الفور
وكذا مباح يؤدى الى هذا فهو مكروه حتى افق بعض الفقهاء لما شاع صوم الايام
البعض في زمانه بكرامته منه ثلثا يؤدى الى اعتقاد الواجب مع ان صوم الايام البيض
مستحب ورويه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكروه انتهى كلامه
فتأمل هذا هو الحق الحقيقة بالقبول عند ارباب المنقول والماضول وان اعترض عليه
بعض من سقاء العقول مع ان الذين منى على النقول لا مناسبا للعقول
لهذا تركنا الاشتغال بها في هذا المقام لكونه غير موافق للمرام كما لا يخفى على ذوي
البحار والافهام الرابع عشر من الافات اللسانية المراد بكسر الميم وبالمدة وهو
مجلس في كلامه اي الخير كما في نسخة باظهار خلل فيه متعلق بطعن اما بكسر الهمزة
في اللفظ من جهة العربيه نحو او ورفا او بلاغة او في المعنى او في قصد المتكلم من كلامه
ان يقول الاول كان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك منه الحق الذي هو مراده من
غير ان يرتبط به عرض سوى بغير الغير الظاهر في محل الى الهمزة لك من امره و
ولم يذكر ليس مرادك المعروف والنهي بالرياء والاستعانة كما في الاشبه واظهار
مرتبة الكياسة بكسر الكاف وذلك باظهار الخلل من جهة العربيه وهذا اي هذا الاداء
لما فيه من اداء المؤمن به بغير مبيع شرعي والذى ينبغي للمؤمن ان اداسج
كلاما ان كان حقا ليطابقه الواقع ان يصيد قه وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامره
الانسان يكت عنه ولا يثبت به قائله من لفظه او معناه وفي السكوت على الباطل لا يخفى
وان كان الباطل متعلقا بها اي بامور الدين يجب شرعا اظهار البطلان له والانتكار
عليه ان رجح القبول القبول امام المتكلم به او الى ضله لانه نفى عن

المنكر

المنكر وهو واجب كفاية عن الحاجة اليه واخرج الترمذي المرموز له بقوله عن
ابي امامه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مسلج به بني بالبناء لغير الفاعل
له بيت في رضى بفتح الراء والموحدة وبالمجمة اسفل الحجة ومن تركه وهو محقق به الا
انه ان ترك تطويل الكلام وحصول اللام بي له اي بيت في وسطها لانه اعلى مقام
فما قبله ومن حسن خلقه بان كان تابع الخلق الى مدي بنى له في اعلاها لشرفه وحسن
الخلق وعلو منزلته اخرج ابن ابى الدنيا والطبراني والبيهقي المرموز لهم بقوله دنيا
طلب حق عن ام سلمة رضي الله عنها ان اقول ما لله لعهد الي رب اي امر به او عهده
ونهاى عنه بعد عبادة الاوتان وشرب الخمر ملاحات بالمهمة اي منارعة الرجال لاد
انها للشروط اخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله دنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عم لا
سينكمل عبد مكلف شرعا حصف حقيقة الايمان اي الايمان الكامل حتى يذرى بترك
المراء اي الجبال في الامر وان كان محققا اي بتفصيله المذكور واخرج الترمذي المرموز له
بقوله وقال غريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تارا خاك اي لا تخاف
ولا تاراحه بما ينادى به والاشبه المراء انتهى عنه هو الذي فيه افراط وياوم عليه فانه
يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى فاما من سلم من هذا فهو مباح
فعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث ايضا ولا تهن موعدا في قوله فان الوفاء بالوعده سنة
مؤكدة بل قيل بوجوبه الى مسر عشر من الافات اللسانية الى بكسر الجيم وهو
وهو ما يتعلق باظهار المذهب وتقريرها من الدلائل من كتاب او سنة او غيرها
فان قصد الجبال الجبل الخصم اي وقوعه في الجبل وهو صفة تعلق الانسان
عند وقوعه فيما ينبغي منه واظهار فضله على الذي يجادل في امره لانه قصد بالصلح
دنيا بل كفر عند بعض وقد مر في فضل العلم واخرج الترمذي المرموز له بقوله
عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه اي

انصفوا بها بعده الا انوا بالبناء لغير الفاعل اعطوا الجذر ثم تلا ناكيد لئلا يامروا به
اي ما ذكر عنهم من التفضيل بين معبوداتهم وعيسى عم لك يا محمد الاحد لا استكشا
للحق بل هم يقوم خصمون فيعاندون لاطفاء نور الله ويأب الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون وان قصد بالجدال اظهار الحق وهو نادر لقلة المتصوفة في اثر لاد طلب الحق
مطلوب فلذا قال بل مندوب اليه قال الله تع وجاد لهم اي الكفار بالتي هي احسن برؤوف
حسن خطاب وهو موفى الكتاب والله اعلم بالصواب قال في حلية الابرار للتو
واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون باطل قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن وقال الله تع وجاد لهم بالتي هي احسن وقال الله تع ما لجادل في
آيات الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف في الحق وتقريره كان محمودا وان كان ملاما
للحق او كان حذرا لا يغير علم كان مذموما وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة
في باب حجة ودفعه والجدال بمعنى قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب للذين و
لا انقص للمروة واصبح للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة الى هناك كلام الحلية
في التنبه من مبشر من الافات اللسانية الخصومة وهي تاج لجيمين اي عناد والكلام
يسمى وفي نسخة بزيادة للام التعليل والفعل مبني لغير الفاعل ما لا اوضح مقصود
فاما كالاى الملاجح مبتدأ في لجا حبه ودعواه او خاصم بغير علم كوكيل القاضي فانه
يقول في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق اى جانب هو فينصم بغير علم له كما في
الحلية او مزج اى الخلط بالخصومة المحق فيها كلمات قليلا كان او كثيرا مودته
لا يحتاج اليها في نصرة الحق واظهار الحق لزيادتها عليها اى او كان التذكير لمجازية
تأنيث الخصومة لقهر الخصم وكسره فقط لا لاختزاله منه ولا لادله في حرام في
جميع ما ذكر وان خلا عن هذه الامور الاربعة المذكورة وهو اى الى الوقوعها نادر
في اثر لانه محقق ولكن نزل مع ذلك او لما مصدرية ظرفية وجب اليه اى الى الترتيب

سبيل

سبيل اى طريقا لان ضبط اللسان والخصومة على هذا الاعتدال مستعد والخصومة
نوع الصدور ويهيج الغضب واداء احاج الغضب حصل المحق بينهما حتى يفرج كل واحد
بماء الاخر ويحزن بمرته ويطلق اللسان في عرض من فقد خامم تعرض له هذه الافات
واقبل ما فيه استئصال القلب حتى انه يكون في صلوة وخطبة متعلق بالامانة والخصومة
فلا يبقى حاله على الاستقامة والخصومة مبتدأ لستر كذا في حلية الابرار للامام التو
واخرج الشبان المرموز لهما بقوله خرج من عايشة رضوان رسول الله عم قال ان
انغض الرجال اللام فيه للجنس والمراد من الرجال الانسان المظنون ان يكون الله تع
الا لا يفتح المهمة واللام من الاستئصال الخصومة الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة
كثير الخصومة وذلك لانه كلما خيلوا من الكلمات المودته وقصد القهر والكسر
اخرج الترمذي المرموز بقوله ت عن ابن عباس رضوان رسول الله عم قال انك
الباء مزيدة في المفعول انما تميز والفاعل ان لا تزال المحاسن اى دواستعظمها
كثرة الى صمة تقض الامايد مصاحبه والى حديث اساده ضيق كما في الاموات
اخرج ابن ابي الدنيا والاصماني المرموز لهما بقوله دنيا في دم الضحية حتى يفرج
عن ابي هريرة رضوان الله قال عم من جادل في خصومة اى استعمل التعصب الى اى
بغير علم لم يزل في سخط الله حتى يفرج بكسر الزاء اى يترك ذلك ويتوب منه
صححة وفي اسناد الحديث ابن وروى البيهقي في شعب الابرار عن ابي هريرة رضوان
انه قال قال رسول الله عم انكم ومشاراة الناس فاتها تدين العزة وتظهر القرابة
المشاراة الى اصحة مفاء علة من الشر والعزة بضم الغين المعجمة والهمزة وفتح
العم العمل الصالح والعزة بالمهملة العيب اى حتى الى سن وتظهر الطيب كما
في التوفيق السابح عشر من الامراض اللسانية الغشاء بكسر المعجمة والمضيق النون
وبالماء بمعنى التفتي واقا بالفتح والماء بمعنى النفع واقا بالكسر والضم وضد الفقر

كما في الحاشية لخواجه زاده قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث أي
لحجب الغناء والمزامير على الحق أو يشتري المغنيات ويرغب الناس في سماعها
أي ذات لهو الحديث ويحل غير ذلك وعلى القول حلق ابن عباس رضي الله عنهما
في المراهب وغيره قال الامام الهمام في السنة وهو من نقاد علماء الامة تركت
هذه الآية في حرمة الغناء وقال ابو الصهباء البكري سالت ابن مسعود رضي
عنه هذه الآية فقال هو الغناء والله الذي لا اله الا هو بركة دهانك مكرات فكان اصحابنا
رحمهم الله يأخذون بأفواه السكك يجر فون الآفون وقبل الغناء رقية الزنا انتهى
كلامه اعلم انهم اختلفوا في الغناء فاباحه قوم بشرط من الفتنة وخطره الاخر
وكرهه مالك والشافعي وابو حنيفة في اصح ما نقل عنهم كما في الاحياء وذكر ابن الجوزي
الغناء الذي ليس بالقصائد الرهضية ولحنها حرام عند الامام احمد وروي
الوافي ابو الطيب الترمذي عن جماعة من السلف منهم الشعبي وسفيان الثوري وحماد
بن سلمة والبخاري وهما الامام النووي في شرح مسلم عن اهل العراق وبه قال
بعض اصحاب الشافعي رحمهم واسند لواعي مدعاهم بقوله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث أي ليقبل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا لهم عذاب مهين وروي عن
ابن عباس رضي عنهما عن ابن مسعود لهو الحديث الغناء وقال القاضي في تفسيره ومن الناس ما يشتري لهو
الحديث أي ما يلعبه عما يعنيه من الاحاديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتبار فيها
أي المضاهية وخفول الكلام والاضافة بمعنى من لبيان ان اريد بالحديث المنكر والبغية
ان اريد به الاعمر منه وقبل نزلت في انصر بن الحارث فانه اشترى كتب الاعاجم وكان يحدث
بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم لحديث عاد وثمود فلا فانا احديثكم لحديث رستم
واسفنديار والانساسة وقبل يشتري القيان ولحنها على معاشرة من اراد الاسلام ومنعه
عنه انتهى كلامه اخرج ابوداود والبيهقي المرموز لهما بقوله دهق عن ابن مسعود رضي الله

قال الغنائيت النفاق في القلب من الاسناد للسبب كقولهم كما نبت الماء البقل اذا فاعل
ذلك حقيقة في الطرفين هو الله سبحانه أي ان الغنائيت النفاق ومنبعه واسمه واصله
فكره سماعه فان خاف الفتنة حرم والحديث اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب دهم الملاح في
اسناده من لم يستم واحزبه البيهقي في الشعب عن جابر بلفظ كما نبت الماء الزرع قال
العلماء في الماه من صفقة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع
المعارف والالحان ومذهب الشافعي كراهة السماع مكرها ان من الفتنة وقيل اراد
به غنى المال كذا في المراهب قال النووي لا يصح وقال التتويطي احزبه الديلمي عن
ابن سيرين في صريفة كما في كتاب علي القاري واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير
المرموز لهما بقوله دنيا طلك عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال ما رفع احد في نسخة
ما من رجل روي عن غيره بفتح المهملة وكسر اللام وسكون التحتية بعدها راء فاء اي
صوته يغناء الا بعث الله تعالى له شيطانين على منكبيه فيضربان باعوا بهما على صدره
تثويقا وحزبه يفا على ما هو فيه حتى يمسيك او الى امساكه عن الغناء في الحاشية سواء
كان بالاشعار ام بالقران ام بالاذكاء والخوف وان كان فيما ذكر من غير تغيير ولا زيادة
فلا بأس وحمل عليه حديث رزينوا القران باصواتكم لا في انتهى كلامه وفي التنازل خاتمة
اعلم ان النسخ حرام في جميع الاديان قال الامام محمد بن الحسن الشيباني وفي الزنا ذات
ادنى ما هو معصية عندنا معشر المسلمين وعند اهل الكتاب وذكرنا في احوالنا
منها الوصية للمغنين والمغنيات وروي عن ظهير الدين المرغناطي مدينة من شاهر بلاد
فرغانة انه قال من قال لمفرع رمانا الامم محتمل للام التبليغ في قوله تعالى وقال الذين
كفروا الذين امنوا تبعوا سبيلنا وكونوا بمعنى عن خوف قوله تعالى وقال الذين كفروا الذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقوا اليه اي عنهم احسن عند فرائد طرق لقا الكفر وهي نسخة
كفر اي حكم بكفره انتهى كلامه وقوله هو جهة اي الكفران النسخ للناس لما كان حراما

له ان يتغنى بالقرآن ايم به وحسن صوته بالقراءة خشوع وترقيق مخزن وايراد القرآن ما يقرأه
المؤذن في كلامه كما في الفتح والماسل ما احب الله صوتا مثل حبه صوت النبي قراءة كتاب المنزل اليه بصوت حسن وفي رواية بحجة
بنى حسن الصوت بالقرآن يجره وذلك شأن الانبياء الذين هم من رفيع عالم يبعث الله نبي الامم الاربعة
حسن الصوت وكان يتكلمهم احسنهم وجها واحسنهم صوتا وفي رواية لمسلم بنى يتغنى بالقرآن يجره وعن الطائفة
التي في هذا النقط لاهل البيت والاشيخين وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث عن ابي هريرة واخرج البخاري
المؤذن بقوله عنه اي عن ابي هريرة مرفوعا ليس منا اي من اهل هدينا والعامر بسبنا المنع لشريعتنا ومستحق بنينا
من لم يتغنى بالقرآن اي يحسن صوته لان التطريب ادعا لقبوله ووقعه في القلوب لكن بشرط ان لا يزيد ولا ينقص
حرفا والحديث رواه احمد وابوداود وابن حبان والطائفة في المستدرک عن سعد بن ابى وقاص وابوداود عن ابي امامة
بن عبد المنذر والحاكم في المستدرک عن ابن عباس وعاصمية روى وليس المراد بالتغنى في هذه الاحاديث لغة
مشهورة وهو ما من الغنى بالكسر والقصر او من الغنى بالكسر والدقان كل من قولهم لا كسفا وادكان من انما في فروع الترمذ والتبرج والتعريب
اذ الغناء هو الصوت الموزون والرقيق الخفيف والتغنى والترنم استعمال ذلك الصوت الموزون وترديده في اللحن باخا له داخل لحن من
واجره اقرى طريقة الاستفادة من الموسيقى وهذا هو المعنى المشهور وليس المراد منه في هذه الاحاديث ذلك بوجه الاول وبوجه الا
انه مجاز شائع قال الله ثلثة قراء ثلثة الاول ان اي انة لا خلاف بين الامة الحديثة ان قارى القرآن مشاب على قراءة الثواب
المستحق من غير تحسين منه صوته لترتيب الشارح الثواب على القراءة وقد حصلت فضلا عن التغنى المأمور به فما فكيف يستحق
الوعيد الوارد في التغنى المذموم نزل على انه غير وهذا الوجه هو راسخ وقد تقدم انه يضم الفوقية وسكون الواو وكسر الراء
والموحدة وسكون المعجمة بعدها قوفية تنسوب لتورثت وهو شارح المعاني والناظر في ما ذكر من الاحاديث يعارض
اي من كان التغنى بالمعنى المشهور مراد اما خروجه الترمذ والحكم بفتح الفوقية وضم الميم في شهر لغة تنسبة لترديد الراء على طرف
جميعه هو صاحب نوار الاصول كما في مواهب الفتح عن حديث مرفوعا اقرء القرآن يكون العرب واصواتها
اي ترديدها احسنه التي لا تخل مع ما شئ من الحروف عن خروجه لان ذلك ايضا في النشاط ويزيد معه الانشاد اعلم
ان التغنى هو علمهم من كلام فسد الشرعية في باب الاذان قد يكون بتجويد الكلمات ينقص حرفا من حرفها سواء كان حرفا
مدا وغيره او بان يزيدها وقد يكون بتغيير صفاتها حرفا بان ينقص شيئا من كفيات الحروف او يزيدها حركات والسكنات والمدات
وغير ذلك من الادغام والاختفاء واسباع الحركات وتوقيف اللغات ونحوها مما يطول تعدادها على ما ذكر

على ما ذكره في كتب التجويد وقد يستعمل التحن بمنع التنغ وقد يطلق ويراد به تحريك حسن الصوت
من غير تعنية لفظا فعلى هذا متى قيل يجوز قراءة القرآن بالا الحان يرد به حسن الصوت ولحنه
العرب كما قوله ام اقرء القرآن يتحنون العرب والمراد بلحن العرب اصواتهم الطبيعية التي
هي من المجدود ووقع المقصود وترقيق المرقق وتخييم الخيم وادغام المدغم وانطواء المظفر واخفاء
الخنق وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سبقة لهم لا يحسنون غيره ومتى قيل
قراءة القرآن بالا الحان حرام يرد به لحن اهل الفسق كما قال الام واماكم ولحن اهل الفسق
ولحن اهل الكتاب بين والمراد بلحن اهل الفسق الاتقان المستفادة من الوسخ اذ في فعلها
يكون من اهل الفسق لا اهل الكسبية فتأمل ولا نهم بخروج القرآن عن موضعه باللفظ
بحيث يزيده وينقص فذلك حرام اجماعا والمراد بالكتابين التورانية والانجيل وبما اهلها
اليهود والنصارى والزيادة والنقص منه حرام فانه يسبغ بعدى قوم يرتجون بالتزييد
اي يرددون اصواتهم بالقرآن من جميع الغناء اي في اهل الغنى وانه هبانية والنوع
اي اهل النوع لا يجاوز اي مقودهم حنا جوعهم اي مجارى انفسهم مفتونة قلوبهم
بمحبته الشا وقلوبهم من بحبهم انهم اذ في اعجبه شائهم حكم حكمهم وما خرجت
عطف على قوله انه يعارض ما خرجت الله منى اه اي يعارض ما خرجت ابن عبد البر
موزله بقوله من حديث ابى عيسى بفتح الميم والموحدة وسكون الفون بينهما كما
في المواهب قيل انه ليس في الصلابة من اسمه ابو عيسى شراوة كتب الاسماء
الالقاب واللغة ويسمى في دعاء الانسان على نفسه من جملة الافات الثانية و
الثالث من الوجوه الثلاثة ان الفقهاء صرحوا بكون التالي بالتغنى المنوع منه شرعا
وات مع له اثنين لفظ الاول ورضي الثاني قال الامام التبرازي رجع قراءة القرآن
بالالحان معقبة والتالي بالتغنى المنوع عنه وات مع لتلاوته كذلك اشمان وكذا
في مجمع الفتاوى وقال التبرازي ايضا التحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرأوا

غير ذي عوج اي غير احتمال بوجه من الوجوه وقال النزيل لاجل التجميع مع زيادة
حرف او نقصه او اضلال بحرف من ادغام او غنة كما في المواهب التجميع
ان يرفق حرفا ويغني حرفا في قراءة القرآن ولا التطريب فيه كذلك ولا لاجل الا
ستماع اليه لانه اقرب المعصية ورض بها لان فيه اي في ذلك التجميع كذلك يشهد
بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو اي فعلهم التفتي وقد جاء النهي عن اتباع طوائفهم
فيه وقال في التناثر خاتمة التفتي بالقرآن والالمان عطف على التفتي ان لم
يغير الكلمة القرآنية او في الذكر عن موضعها بل يحسنه اي ذلك الموضع بحسن التفتي
وتزيين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارجها وهو محل الاحاديث
الواردة بتحسين القرآن بصواتها السليمة وان كان اي التفتي يغير الكلمة
عن موضعها بزيادة او نقص او تغيير وصف او اخلال اعراب يوجب بالجزم جواب
الشرط ويجوز رفعه لكون الشرط ماضيا فالصلوة لان ذلك منتهى عنه فيكون
في الكلام فيها بغير القرآن وذلك يبطلها وقال التورثي بنطه مائة القراءة على الوجه الذي
يرتج من الامهات او التراجيح اي يحرك الوجدان في قلوب السامعين لذلك طولنا
سبوانه ويورث الحزن ويجلب الدمع وسكت عن مفعول كل ليعلم التالي والسامع
مستحبة ومنذوبة ما لم يخترجه التفتي عن التجويد اي عن اداء الحروف حقا ولم يغيره
غير اعادة النظم في الكلمات والحروف بزيادة او نقص حرف او حركة واذا انتهى
اي الام الى ذلك المجد عاد الاستحباب فيه كراهية اي تحريمه واما الذي احدثه
المخالفون لمراعاة القرآن لاوزان الالمان وابعد المترحمون المتكلمون بجملة
الاوران للالمان وعلم الموسيقى فهو علم يعرف به الالعام واقسامها وشعبها في اخذ
اي المذكورون في كلام الله تعالى ما اخذهم اي اخذهم او طمان في الشد لا لشوار
المعتبرة فيه ذلك والغزل التفتلات في الحسنات والمشتونات كثنوي

مثلا

مثلا ومحتى غاية للاخذ والاكثر منه الايلاد اي لا يقارب السامع لهم منهم عند ذلك
يفهم لهم اعانهم كما ذكره فيجبون بها عن الافصاح من كثرة النعمات جمع ثمة كسيرة و
سجرات والتقطيعات لحروف الكلمات باعتبار الالوزان فانه اي هذا الحديث كذا
لك من اشنع البدع واسوء الاحداث جمع حدث كجبل واجبال في الاسلام تنازع الوصفاء
قبله فندبر واتما كان بهذه المنزلة لانه تعقيب للكتاب وتحرير لبعض الفاظه ونرى
موشى العلماء او بالغوية اي ايتها الصالح المحطاب من التاري في الامر ادنى الاقوال واهو
الاحوال فيه اي في الموصوف بما ذكر ان توجب بالنون منيب للفاعل او بالتحية منيبا
لغيره على السامع لذلك التكية عليه لتعريفه ان قدروا الا فتذهب الى رحاله وعلى التالى
كذلك التفتير بما لم يمس به من معصية لاحد فيها ثم لما فرغ من اقوال الائمة الحنفية شرع في
اقوال الائمة الشافعية فقال وقال النوى في الائمة الشافعية ومحققهم في التبيان
في احكام وارادات جملة القرآن قال قاضي القضاة وهو ايضا من اصحاب الشافعية
تعقب في التعقيب به بانه حرام على الامة اطلاقه على غيره لانه واجب بان التحريم على
الواضع لا على الناقل به بعد الوضع وتوقف بعضهم في تحريم اطلاق ما ذكره قال والمراد به
لقونية قاضي قضاة عصره او زمنه وقد انكر ذلك على الماوردي حين تلقت به فلم
تلتفت لذلك وبقي على لقبه والمراد ابو الحسن على الماوردي لانه صاحب الحاشية على الكبير
كما في المواهب في كتاب الحاوي القراءة بالالمان الموضوعة المستحاة بالموسيقى وقيد
به لاجل الاسمية بل هو من عند النفس بلا تخلف ان اخرجت لفظ القرآن
عن صفة التي ورد بها بادخال حركات فيه او اخرج حركات منه الفلف متعلق بادخال
وبافراج الاول بالاول والثاني بالثاني فظا لهما ان الجمعية غير معتبرة بل اذا دخل حركة
او اخرجها لذلك امتنع كما في المواهب او فقه كمدود او مد مقصود او تعطيل اي
تطويل للحرف يخفى به اي بسبب تعطيله اللفظ فيصير خفيا ويلتبس به المعنى للزيادة

من

او النقص او المدايرى اق الاضحية من المتحدى وقدر القاصد حقا فلو قدر الممدود
او عكس التيسر فهو اى فعله ذلك حرام لانه تغيير للفقهاء ان وقته فيه بما لم يؤذن به
يفتقر به القارى وياتى به المستمع لانه اى القارى لذلك كذلك عدل به اى ما لم ينع
نماجه بفتح اوليه وهو المنهج والنهج العاطف بى الواضح كما فى الواهب القويم اى المستقيم
الذى جاء عليه من عند الله الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآن عرسيات غير ذى عوج فافوه
هذه القارى بفعله عن وصفه الذى جعل له البارى فاذا تقرر هذا اى ليس المراد بالتفتى
المذكور فى هذه الاحاديث المعنى المشهور منه بوجوه ثلثة كما فى الحاشية فالمراد بالتفتى
فى حديث الوعيد لانه كحديث ليس مقامه لم يتفق بالقرآن اما الجهر من غير تغيير اصلا و
الاعلان والافضاح فيما يحتاج بالبناء لغية الفاعل اليه اولى اى القارى له وذلك
لحاجة التعليم والابقاظم سنة الفضلة بذكر مضمونه وطلد الشيطان والمعنى ليس
مقامه الجهر ولم يفتح بالقرآن فيما يحتاج اليه ويؤتبه اى يؤيد الحمل للتفتى على ذكره
قوله الجهر به موقعه اى جهر به موقع التفتى عن الحديث الاخر وهو قوله
ما اذن الله لى يتفتى بالقرآن جهر به واما الاستغناء بالقرآن عن الاشعار واحاديث
الاسرار فيما بين من الغنى ضد الفقراء من الغناء الممدود والمعنى ليس مقامه لم يستغنى
بالقرآن عن الاشعار والابيات واحاديث الناس من المرات وقدر التفتى
تجدي المعنى فى اى بيت اشعر وان كان محيى بفعل بمعنى استغنى قليلا لكن قللة الاشعار
لا يمنع احتمال الارادة كما فى ابن الملك او المراد به التجويد اى اداء الحروف حقها والتجويد
للفقهاء بالاعتماد بالحروف فانه اى التجويد او التثنية او ما ذكره من زين القرآن
تاسي الا حسن تصديره بالواو كما فى الواهب مع حسن الصوت والسلامة من التغيير
واما التفتى فى حديث ما اذن الى اخره فاحد هذه الوجوه يحمل عليه قوله التفتى بال
لقرآن اما انى تجهر او الاستغناء والتجويد مع زيادة تحسين الصوت كما علمت من

حسن اصواتهم بل هو اى تحسينه اولى الوجوه وفيه اى فى ذلك الحديث على رواية حسن الصوت
فان ذكره الوصف موزن بان تحسين الصوت به محمود مندوب وهذه الوجوه المذكورة
فى مطلق احاديث الباب وحديث ما اذن ذكرها الامام التوربشتى فى شرح المصابيح
واكمل الدين فى شرح المثارق فى شرح هذه الاحاديث والاولى فى شرحه والآخر حنفى
واسه كما اعلم هكذا ينبغي ان تحذر هذه المباحث لكن بقى منها ما يجب لا بد من ذكره وهو
ان الفقهاء لما تفرعوا يكون التفتى فى القرآن حراما وشذوذ فيه مع ان طوائفهم بعض
الاحاديث يؤمن جوازها فيه فكونه حراما فى غير القرآن من الاذان والخطبة والادكار وغيرها
مع عدم ورود شئ مما يؤمن جوازها فيها اصلا من طوائف الاحاديث واقرالى العلماء فى ان
السنة فى الاذان اولى لانه بقى على الخطبة الاصل المستفاد من قوله التفتى حرام فى
جميع الادبيات ثم ينبغي ان يعلم ان السنة فى الاذان ان يكون بلاحن ولا تقن لان العنق
منه دعوة الخلق الى الصلوة باعلام دخول وقتها فلا بد ان يكون على وجه يفهم السامع معنى
الانفاذ حتى يظهر فائدة قوله حتى على الصلوة على الفلاح فان معناه اى السعة
الى ما فيه نجاتكم من النار وبها لكم فى الجنة لكن غيرت هذه السنة فى هذا القرآن فى
اكثر البلدان لان اهلها يؤذنون بانواع الثغرات والالمان بحيث لا يفهم ما يردد
لون من الفاظ الاذان ولا يسمع منهم الاصوات ترفع وتخفص كصوت النذارة
على ما ذكره فى المدخل بدعة فبيحة احذر بعض الامراء فى مدرسته نياها ثم سرى ذلك
منها الى غيرهما ثم اتهم لحرهم على التفتى لم يكتف بكلمات الاذان بل زادوا عليها
بعض الكلمات من الصلوة والتسليم على النبي ام فان الصلوة والتسليم على النبي ثم وان
كان مشروعا بنص الكتاب والسنة ولما كانت من اكبر العبادات واجلها لكن انما ذكرها
عادة فى الاذان على المنارة لم يكن مشروعا اذ لم يفعلها احد من الصحابة والتابعين
ولا غيرهم من ائمة الدين وليس لاحد ان يضع العبادات الا فى مواضعها التى وضعها

الشريعة ومضى عليها السلف الا يرى ان قراءة القرآن مع كونها من اعظم العبادات لا يجوز
 للمكلف ان يفر عنها في الركوع ولا في السجود ولا في الفعدة لا في كلامها ليس بمحمل التلاوة
 وهكذا اكرهه الترمذي في كتابه الثامن عشر من الادوار الثانية ارفق السراى اقلها
 وهو مذموم بالاجماع ومنه في غيره في الشريعة سواء كان ستر نفه او ستر غير ستر في الواقع بين
 الزوجين وهو من اشعار الفحشة والتفحش والنجاسة وله مفسد كثيرة كالحقد والبغض
 والعداوة والغيبة والفتنة وايضا ظلال الفتنه وغيرها وفي الشارح قال لم لا يستر
 عبد عبد في الدنيا الا ستر الله يوم القيمة يعني معاصي ذلك الساتر ثم انما عسى في
 اصل الوقف اخرج ابوداود والموزله بقوله باسناد حسن عن جابر رضي الله عنه ان ربه
 الله لم قال للجاسس بالامانة يعني جميع الجاسس ما وقع فيه من الاقوال والافعال ملابس
 بالامانات على اهلها دون الخيانة فلا يجوز اظهار ما فيها وافتواؤه بين الناس
 الا ثلثة اي من الجاسس سفلك ثم صرح اي مجلس وجعله بعضهم منقطعا فلم يقدر الخائن
 اي اراقة دم امرأ بغير حق ويلحق به ضرب احد وجرحه بغير حق اذا طلب كما في
 الى شيعة لم وفيه حرام اي وطؤه على وجه الزنا وفي الحاشية ويلحق به اواعيد اذا
 طلبت المرأة واقتطاع مال مسلم او ذمت بغير حق كما خذه سرقة او غصبا او تلفا و
 يلحق به اشتهم بكلمات موزية مثل بالافرة وبافاسق وقت الطلب كما في الحاشية فمن
 قال في مجلس اريد قتل فلان او التزنا بفلانة او اخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كنه
 بل عليه افتاءه دفعا للمفسدة كما في الواهب قال الامام القدوي الستر على الحرم
 انما يكون عند ويا اذا لم يستر بالفاد واقا اذا اشترى بالفاد فيجب ان يرفع
 امره الى الوالي ان لم يخف من ترتب الفساد على دفعه لان الستر عليه يكون تقوية
 على فعله انتهى واصله ابوداود واقره من الموزله بقوله دت عن جابر الانب
 بغيره عن ابن مسعود انه قال اذا حدث رجل رجلا بحديث وفي رواية بالحدث

وفي قوله

ظ
النجاسة

وفي اخرى الحديث ثم التفت اي غاب عن المجلس بينا وشمالا فله امانة عنده لا يجوز له الخيانة
 بان له للغير لان التفاته قرينة ان مراده ان لا يطلع عليه احد واضح الى ان الموزله بقوله حكم
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لم انما ياتي السراى ملتبس بالامانة وكتم كل على صاحبه
 سرة واستأنف ما يستر على ذلك فقال لا يحل اي لا يجوز لاحد ان يفتش في بطنه القبة
 اي يظهر على صاحبه ما يكره مما يلحقه ضررا واذى واضح السلم الموزله بقوله لم عن ابن مسعود
 المحذري من نوعا ان من اشترى الناس اي اشترى ثوبا من ثوبه عند الله تعالى مكانة منزلة لا يوم
 القيمة وفيه التمايز وعليه يتنافس المتنافسون كما في الواهب السراى يقضي الى امراته سرا
 وتقضي اليه كنهك ثم ينشأ اي يظهر احد على صاحبه خسر وجهه عن حياء الاوصاف وهي
 الامانة وكتم السرة وفيما راينا من نسخ المتن ان من اشترى الناس بالهزيمة وكان
 سهر من قلم الناس لان كل واحد من الخيرة واشترى لا يستعمل الا محذوف الهزيمة واشترى
 لونه ضعيفة لانها لا توجد في فصيل الكلام كذا قيل ثم شرع في تفصيل حكم الافشاء بحسب
 الفتوى بقوله اعلم ان الصالح للخطاب ان ما وقع من الفعل او قيل في مجلس تنازع
 الفلان قبله مما يكره صاحبه افتاءه لغيره ربه ان لم يخالف الشرع وذلك المفعول
 او المفعول يلزم شرعا كتمانها بالاكل والشرب او وجوبها بحسب ما في افشاء
 من الشرع وان خالف الشرع ذلك المفعول او المفعول وان كان حق الله ولم يتعلق به اي
 بذلك الحق حكم الشرع كالحدة والتعزير فكذلك اي ستره محبوب وان تعلق به ذلك فلا
 الحيار بين الكتم والافشاء رواه السرة افضل للاحاديث الواردة بطالبه ان قلن عدم الافشاء
 وعدم مخافة الافشاء وان قلن الامارة فائدة الافشاء فالكشف افضل من ستره
 كما في الحاشية كما تروى في الخبرين ان لما فيه الحدة وحمل وجوبه في الاول عند شراة
 اربع من الرجال العدول وفي الثاني عند شهادة عدلين وتام في الفقه وان كان الكتم
 حق العبد فان تعلق به ضرر مالي او بدني لاحد من الناس او حكم شرعي فاما نقصان

فما اذا اقتربنا به فوجب للجاني عليه والتفتين لنفس او مال فليكن وجوب الاعلام به
ان جهل صاحب الحق ما يستحقه والشهادة على المستتر عندك بما ذكر ان طلب اي صاحب
الحق ان يتعلق بالثابت عند روادى وان لم يتعلق به ضرر ولا حكم شرعي ولا صاحب الحق
جاء الحق ولا طالب الشهادة فالكتم لا يرم كن بلفظ خبر الغيبة فالضرر فيه فلا ضرر ولا
ذي القلب فيكتمه كما في الحاشية والمواهب وفي النوادر اذا راى رجلا مشغولا بدينه فلا
ان يمنه بحيث لا يفرضه فان تغيب المسلم حرام انتهى وذكر في صدر الشريعة وسرهما في
الحدود افضل واكثر لقوله من ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة وفي نصاب
الاحتساب في الباب الرابع عشر رجل يزكب المعاصي فان اعلم رجل بحاله السلطان لزمه
فلا انتم فيه وفي الحاشية ان علم ان السلطان يقدر على منع الترقية والحشم من معاصيهم
حل وان يكتب اليه وان علم انه لا يقدر عليه لا يكتب كيلا يقع العداوة بغية منفعة وروى ان
رجلا جاء الى النبي فم فقال يا رسول الله ان رجلا ياتيني ويريد مالي فقال ذكره باسمك قال
فان لم يذكرك قال استعن بالسلطان قال وان لم يكن له السلطان قال استعن بمن
حكك من المسلمين قال وان لم يكن حولي احد من المسلمين فقال وم قاتل دون ما كل حتى
تكون شهيدا في الآخرة او يمنع ما كنت قتل الى هذا من نصاب الاحتساب التاسع
عشر من الافات التي ائنة الخوض في الباطل شتم في النفس الباطل بالما فان شتم
له الخوض فالتشبه مكنته عند الخطيب والاثبات الخوض تحبيلية عنده وهذا الكلام
في المعاصي الستة اذ ابيه كجاءات بحاليس الخوض والزناة جمع زان كفاحن وعقاة والزا
جمع فرائية كرامية ورواى من غيره ان يتعلق به وفي نسخة بها غرض صريح كرواية الحديث
والشهادة طالعوى كما في الحاشية للمصنف وهذا اى الخوض بالباطل حرام لانه
اظهرها معصية نفس ان تحدث عنها واظهرها معصية معصية اخرى او معصية غيره
ان تكلم فيها من غير حاجة لذلك اخرج ابن ابى الدنيا والطبر الى المزمور من ما يقوله

دنيا طلب عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوف عليه لكنه في حكم المرفوع لانه ليس مما يدرك
بالعقل كما في الحاشية واعلم ان الموقوف ما يكون اسناده متصلا الى الصحابي لا يقوله
الراوي من الصحابي ان قال الصحابي قال رسول الله كذا او سمعت رسول الله كذا بل يقوله
الراوي ان فلانا الصحابي يقول كذا او يفعل كذا او يامر كذا او ما شبه ذلك ومن الموقوف
ما يقوله الصحابي لى ان اصحاب رسول الله يفعلون كذا او يأمرون بكذا في المفاتيح من
شروع المصباح انه قال اعظم الناس خطايا جمع خطيئة اختلف في وزنه فبابل
او فعلى يوم القيمة خلاف لا اعظم اكثره فوضا في الباطل اى في الدنيا ودخل في الباطل
الكفر ولا كلام في ان من ناله فهو اعظم الناس خطيئة ومن فهو موقوف حكما لان هذا الحكم
قد علم واستقر وشاع بين البشر كما في المواهب واخره ابن ابى الدنيا المزمور له يقوله
ونما مرسل المرسل ما يكون اسناده متصلا الى التابعي فلما وصل الى التابعي قال قال
رسول الله كذا او فعل كذا او اختلف في ان الحديث المرسل اصله مجمع به ام لا واقوى المرسل
مرسل بعد بن المسيب لانه كان فقيها صاحب فتوى وابوه صفي بن ابي صاحب
الشجعة وقد ادرك سعد بن عثمان وعليهما وطلحة والنسابة الى اخر العشرة بالبشرة
كما في المفاتيح من شروع المصباح عن قتادة بن دعامة التابعي الى افاض الشهور
والرفوع ما اضيف الى النبي ام حاجة من قول او فعل او تقرير كما في اصول الحديث العشرة
من الافات التي ائنة سؤال المال والمنفعة الدنيوية عن لاحق له فيه اى في المسؤل
منها وهو حرام الا عند الضرورة في الفقر وقوة الحاجة وعينه مما سيجى كما في الحاشية
اخرها الشينان المزمور لها بقوله من عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لا يزال
المسئلة ملابس باحدكم كذا ومة عليهم حتى غاية للملازمة يلقي الله به وليس في وجهه
فرقة بغير الميم وسكون الزاى وفتح الملاملة اى مقلعة لم يوم القيمة اخرج داود وابن
السني المزمور لها بقوله دسني عن سمرة جندب ان رسول الله سم قال المسئلة كذا

بعضه اوله اي جروح يعني يريق بالسؤال ما وجهه وما اراق ما وجهه فكانه اجبه كما في قوله
المصابيح يكدح اي يخرج بها الرجل وجهه كما يعلوه من الهوان بسبب ما يوم القيمة فمن ثار
ابن الحكم على وجهه بتفكيك السؤال ومن ثار نكره بالملازمة له بلالحم الا ان يسئل الرجل
ذا سلطان اي صاحب سلطة من الملك او نائبه اي حقه في بيت المال او في امير لا يجد منه
اي من سؤاله بقا الاضطراره حاصل معناه جميع الناس سبب كدح الوجه ووجه يوم القيمة
والامسكتان مسئلة الرجل الذي هو موصوف بيت المال حقه منه ومسئلة رجل في حق اولاده
منه وهو ما سيجي كما في الشيعة لخواجه زاده واضمح الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله طوط
عن رجل انه قال قال رسول الله من سئل مسئلة اي غرضه رغبته عن ظهر غنى لفظ الفهل
زائد اي عن غنى اي موه استكبر اي مسئلة من رصف يعني الرأوس سكوت الجمع وبالفاء الحجة
الحجة جبرهم لعل المراد به التنازع يعني ان السؤال مع وجود الغنى ليس له دخول النار
قالوا وما ظهر غنى الذي معه مؤد ذلك قاله غنى ليلة الوفا بالكرة الوقت وبالفتح
طعام ذلك الوقت وبلحق به ما يحفظ الانسان من الحرة والبر وفي الشيا وبانثا المثل
ما لا بد منه بقدر الكفاية فانه يجوز السؤال لعدم هذه وعدم القدرة على الكسب كما في
الحاشية في المواقف قال العلماء في كان له قوت يوم لا يحل له السؤال انتهى واضمح التمر
مؤدى المرموز له بقوله عن جئشيتي بضم الميم وسكون الكهدة وكسر الحجة وتشديد
الياء على وزن كرسى بن جفارة بضم الجيم وتخفيف الفون السؤل الى الصقي في رضى
ان رسول الله قال ان الصدقة اى سؤاله لا تحل لغنى بقوت يومه وما ذكره
ولان الذي مائة بكسر الميم وتشديد التاء قوة على العمل والكسب سوى اي صبيح الاعضاء
وما ذكره من عتق عليه عقبه بمن يحل له فقال لا تحل الا الذي فقره وقع بضم الميم وسكون
المهمل وكسر القاف اخره من الملة ملحق بالرفاء اي التراب والامراة به شدة
الفقر او غرم مفضل الغرم بالضم والسكون ما يلزم اراؤه من الدين وغيره المفضل

اسم فاعل من الاطلاع الشنيع جاوز الحد او دم موجه وذو الدم الموجه هو الذي يلزمه
الدنية عن قربه ليندفعها الى اوليا المقتول ولم يفعل ذلك قتل قربه بفتح القاف جمع لقتله
كذا في كتاب الشرع غيب والتمهيب ومن سئل الناس الصدقة لينثرى به اي
ليكثر به بالمفعول ينثرى ان كان من المنبر وفاعله ان كان من الحجر والشراء
بالمدة كشرة المال يقال شراد المال كشره كما في الصريح ان حدوث اي ضرب وانشر
في وجهه يوم القيمة ورضفا اي جبره محبا باكله من جبرهم فمن ثار فليقل من ذلك
الغضب ومن ثار فليكن رفا الفاء الاولى فضيحة والفاء الثانية في الجملة من الاثمة
تتمين رابطة للجواب بالشرط كما بشرط كما في الموهب وقاله لا يبي بكره واني ذكر
وثوبان مولاهم لا سئل بضم اللام دلالة على واول الجمع الحذوفة لا التقاء ال
كنين ان خاطبهم جملة ويفتح اي خاطب واحد العموم حكم خطابه للواحد بجميع ال
مة قاله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ويؤيده قوله سوطك احد اشيا قل او كثر
جل او حقه وان سقط سوطك وكان ابو بكر وثوبان ينزلان عند سقوط سوطها
من ايديهما في اجمع ما يكون من بيان ما الناس اي اجمع الجمع الذي من الناس وقيل ضمير
في ما يكون بهم مفتس بقوله من الناس اي ينزلان عند سقوطه في اجمع اوقات
كون الناس عندها ولا يراى لان احدا بان يقول تا ولو ينه كما في الحاشية ولا
يقولان لهما عن السؤال للمثابة عندها تا ولو ينه مع فقة ذلك على السؤال
عنه فدل ان حرمة السؤال لا يقتصر على المال بل نعم الاستخدام حصصا منفعة
على المصدرية بفعل محذوف واختصارا اذا كان اي المستخدم صبيحا لم يبلغ او مملوكا
لاخيه لانه بجميع منافعه مملوك للمولى فيكون تصرفا في ملك الغير بلا اذن وذا لا
يجوز كما في الحاشية لانه اجبه زاده واقابيتي نفسه من ولده وولده ولده فيجوز
استخدامه ان كان فقيرا واراد نفسه ببذل الخدومة او اراد تهنئته وتأديبه

بها ليقف ما ينفع ديناً او دنياً قال في الاثر اشرح المختار نقلاً عن الذخيرة اذا
 املاء عبد او صبي الكوز من ماء الخوض و اراق بعضه في الخوض لا يحل لاحد ان يشرب
 من ذلك الخوض لانه مخلوط به ملكه ولا يمكن تمييزه حتى او كذا الوجا صبي بالكوز من ماء
 مباح لا يحل لاي يديه ان يشرب منه اذ الما غنيبتين لان الماء صار ملكه بعد الاخذ
 ولا يحل لهما الاكل منه قاله من غير حاجة انتهى وقد ذكرناه في فصل التقوى نقلاً
 عن شرح شرعة الاسلام والضرورة التي تبليح السؤال ان لا يقدر على الكسب
 بالصناعة اللازمة به للمرض او الضعف اى ضعف القوة بكبر السن او غيره
 ولا يكون عنده قوت يوم فهو مفضل للسؤال فلا يحرم عليه وسؤال الصدقة
 والزكوة عند الضرورة سواء في الاباحية للفقيه والحكمة للفناني فان يقول اعطني
 صدقتك او زكوتك لا اى فقير فتدبر بخلاف سؤال حقه من الدين فلا يحرم لانه
 طلب حقه او سؤال حقه من بيت المال لمصرفه وهو من المستحقين فيه لما ذكر
 واستخدام مملوكه ملكه رقبته وفناؤه واجيره وزوجته ملكه الاستمتاع
 بها في مصالح البيت لان يستخدمها في الطبخ والغسل ولبط الفراش ورفعها
 لانها واجبة ديانته لا قضاء ولا يجوز ضربها عند عدم فعلها ولا يجوز استخدامها
 في مصالح خارج البيت ولا يجوز اطاعتها بالامر واج ان امرها لانه معصية كما في كاشفة
 خواجه زاده والظرف متعلق باستخدام واستخدام تكميده باذنه فتدبر في التلميد
 ان كان بالغاً لكان له ولان باذنه وليه ان كان صبياً لعينه فلا يمتنع السؤال في
 الاولين والاستخدام في الاخيرة لفقده المانع فيها ما وافق السؤال ما كان بوجه الله تعالى
 واختلاف المشايخ في اعطاء من يسأل بوجه الله تعالى فالأكثر من على انه مستحب
 رغبة لجانب وجه الله وعنده عبد الله بن المبارك لا يعطى رغبة الى المشقة
 وغيره و اخرج الطبري المرموز له بقوله طلب عن ابي موسى الاشعري رضي عن

ربه بنهي انه قال لم يحسن اى مظهر وعن ربيعة بن طر والاشعري بنهي ان بوجه الله تعالى
 الحديث و ملعون من سئل بوجه الله تعالى ثم منع من ان يسأله بوجه الله تعالى شيئا فتيحا
 لا يلبق بالسؤال وهذا مودة لشيء قال العلماء ولا ينافي هذا الحديث استفاضة
 النبي بوجه الله تعالى ما هنا في طلب تحصيل الشيء من المخلوق وذاك في سؤال الخالق و
 المنع في الامر النبوي والجواز في الاخرى فتأمل والحديث اسناده حسن واخرج
 ابوداود المرموز له بقوله وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا
 الجنة فاعلم ان سؤال الله بوجه الله من غير ضامن اخر من الدنيا من جملة المنهيات
 كما في المواهب قيل هذا يحتمل امرين احدهما ان يكون معناه لا يسأل من الناس شيئا
 بوجه الله تعالى مثل ان يقول يا فلان اعطني شيئا بوجه الله تعالى فان اسم الله تعالى اعظم
 من ان يسأل به شيء من متاع الدنيا بل يسأله الجنة مثل ان يقول يا الله سللك
 الجنة بوجه الكريم والثاني ان معناه لا يسأل الله تعالى شيئا من الدنيا بل يسأله الله
 الجنة به ضامه فان متاع الدنيا قليل كذا قاله الشراح ومنه السؤال المذموم شرعا
 سؤال المرأة من زوجها الطلاق متجانا او الخلع في مقابلة عوض ولتفهم معنى الخلع
 عنه بعين في قوله عن زوجها من غير ما يشي شدة اصحابها منه من بذاة لسان
 او اسائة عشرة او نحو ذلك واخرج ابوداود والترمذي المرموز له بقوله
 عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرأة ما فيه صلة و اى معصاة
 الى امرأة اى اى امرأة سالت زوجها طلاقا لم يعوض او تجاننا من غير ما يس
 وشك وظلم دعاهما السؤال مخبر عليم راحة الجنة وقد جاء ان عمرها يوجد من
 مسيرة عيسى له عام وقد ورد ان المني تلعات يعني طالبات الطلاق يعوض
 مثلهن للمنفقة هذه المناقشات اخرجه الترمذي عن ثوبان مرفوعا وقال الى غلط
 ابن حجر في صحة نقله ومنه اى من السؤال المذموم سؤال العبد والامة البيع من

من المولى متعلق بسؤال من غير باس وقد ذكر في الفتوى انه اى المملوك من يستحق
التفسير والتأويل الى اوى والعشرون من الافات التي نية سئل العوام عن كنه
بضم الكاف وسكون النون اى حقيقة ونهاية ذات الله مع وصفاته وكلامه وعن
الحروف هي قدسية كما يقول احمد بن حنبل او محدثة كما يقول المحققون وعن صفاته الله تعالى
وقدره مما لا يبلغ فهمهم وتقدر اذهانهم لان البحث في ذلك شأن النجاشي واولى الافكار
الفائقة والاذهان الالهية وقد تقدم حمل ما نقل عن الامام الاعظم في ذم علم الكلام على ذلك
قال الامام فخر الدين الرازي نهاية ادراك العقول عيال وغاية سعي العالمين ضلال ولم يستفد
من بحثنا طول عمرنا سوى جموع في قيل وقال قال ابو بكر الصديق العجز عن درك الادراك
ادراك والبيش عن سر ذات السر اشرك والى اصل التوحيد اعترف العجز عن توحيده
كما ان معرفته كذلك قيل في اطمأن الى موجود انتهى اليه فكمه فهو مشبه ومن سكن الى
التقى المحض فهو معطل ومن قطع بوجوده واعترف بالعجز عن ادراكه فهو موقر وفيه كلام في
حاشية كتابي جامع الازهار رواه جابر الشيبان المرموز له ما يقوله في من عن ابي هاشم
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزل الناس يتسلسلون في الاسئلة
والاستفالات بما في كل نوع حتى اى الى ان يقال هذا اى الشان وهو ما في قوله خلق
الله اى مخلوقه او هذا خلق الله تعالى فمن خلق الله تعالى يعني يوسوس الشيطان في صدور اهل
ويقول له من خلق السماء ومن خلق الارض ومن خلق الجن ومن خلق الناس وعلى هذا اى انه
حتى يبلغ الى ان يقول من خلق الله تعالى وغيره ان يوقع الترحيل في الافكار الفاسدة والافتقار
دات الباطلة كما في شرح المصابيح فمن وجد في قلبه من ذلك الوهم شي اى قليلا
فليقل امنه بالله ورسوله وفي رواية لم يها فليستعذ بالله اى من الشيطان الترحيل الخ
له في ذلك وليتدبر عن التفكير فيه والشرع في هذه الوسوسة وان لم يقدر ان يزيل
التفكير فليستعذ فليقم عن محله وليستغفر بالتلاوة ومطالعة المواظفة فانها مطردة

للشيطان

للشيطان كما جاء في الحديث فتأمل وزاد اى ابوداود والمرموز له بقوله و قال قالوا اى
الناس ذلك اى من خلق الله فقولوا الله احد ذاتا وصفه وفعلا الله الصمد اى يحتاج
اليه في كل امر لم يلد اى لم يتولد منه غيره ولم يولد اى لم يتولد من غيره ولم يكن له كفوا اى مما
ثلا احد ثم اى بعد ذلك لتفعل التفعل هو تفتح فيه وفتح ريق يسير عن باره استهانة
للشيطان الموقر له في ذلك كمن وجد جيفة متفتنة فكمه ربحها وتقلد منقنها و
ليستعذ بالله نعم المولى ونعم النصير من الشيطان فلا يصل اليه ان شاء الله عز وجل اذ اذ شئ
كما في المواهب اخبر جابر الشيبان المرموز له ما يقوله في من عن المعينة بن شعيبه رضي
انه نهى النبي ام عن قيل وقال اى قيل كذا او قال فلان كذا وذلك لانه استغفال بما لا
يعنى وقد تم حديث كفى بالمرء اثم ان يحدث بكل ما سمع وكثرة الاستغفال لا شأنا له
قع فيما لا ينبغي كما ذكره واصناعة المال تذبذبه او صفة فيه لا يجوز شرعا وفي الخبر
فروع قائما اهلك الذين من قبلهم بكثرة ما يلهم واختلفوا فيهم على انبياءهم الثاني
والعشرون من الافات التي نية استغفال عن المشكلات من السائل وموضع الغلط
ويستحق الاغلوطات للتغليط متعلق بالسؤال والتجليل اى نصيبه خجلا وهو اى
ذلك القصد حرام اخرج ابوداود والمرموز له بقوله وعن معاوية رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله نهى عن الاغلوطات جمع اغلوطة اى المسئلة التي لا يدرك وجهها في اول الامر
فينقع الخصم في الغلط كما في الشبهة وقال بعضهم الاغلوطة بضم الالف ما يغلط به
من السائل وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاغلوطات كما في الاية واذ لال المسئلة عنه انتهى
وفي المواهب مع عدم بغيرها في الدين بخلاف السؤال عنها من الطالب للتعليم في الاسناد
او للتعليم للطالب او اختيار اذ لها في اى تجربة الاستدلال بها ان المتعلمين كى يلقي
اليهم الكلام بحسب مراتبهم في الفهم كما في الحاشية كما فعل النبي صلى الله عليه وآله من سؤاله عن شجرة
التي كان علم الحديث في النجاشي وغيره وفي التبرازية ان الامام الاعظم قال لا حسن

بن زياد حين اراد التعلية اسلك عن شئ فان اجبتف فقد رعل على التعلية عن
لدت ولدين لا ذكرين ولا نثيين لا حيتيين لا متيين ولا عناقين ولا عتورين ولا
السودين ولا ابيضين فرفع الحسن راسه وقال الولدان احدهما ذكر والاخر انثى احد
فما حتى والاخر ميت احدهما ابيض والاخر اسود الى هذه الكلام التبرازية او شئها
اي تقويتها وتكديدها وحشرهم اي تحضرهم على التأمل في الغوامض فانه لا حد ذلك
مستحب لحسن الثمرة الدينية الى اصله في ذلك الثالث والعشرون من الاوقات الثانية
الخطاء في التعبير عن المرام ودقائق الخطاء واضمح البوداد والمموز له بقوله وعن ابى
صهيرة رضى الله عنه انه قال لم لا تسموا العنب الكرم والمراد من هذه الحديث الثمان
عن تسمية العنب كرم ما دللت الى ههنا تسمية كرم ما وبعض الناس اليوم يسمونه
كذلك ونهى النبى ام عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره من العلماء انفق
النبى ام ان يدعوهم حسن الاسم الى شرب الخمر المخذة من ثمرها فليس بها هذا الاسم
والله اعلم كما في حلية الانوار وقال ابن الاثير كرم ما لان الخمر المخذة منه
يجتث الانسان على الكرم والسنى ونهى كرمه النبى ام تسمية بهذه الاسماء انتهى
وقال المحشى ضاحه زاده يعنى ان من ذلك الاسم ينتقل الذهن الى وصف الكرم و
والسنى او منه الى مدح الخمر لكونها باعثة الى اتفاق الماله وبذلك لكل احد انتهى كلامه
واتى الكرم من الرجل المسلم لان الكرم النفاسة وذلك وصف المسلم لشرفه و
صلواته لا اصل الخمر الخبيثة المحرمة قال ان كرمكم عند الله اتقيكم وزاد ابى ابوداود في
رواية له عن ابى وايليا بن ابي حمزة بعد الالف بن حجر بن عيسى في قوله وسكون الجيم ولكن
قولوا في اسم العنب كبر وفتح والجبل بفتح اوله وقد يكن ثمانية هي اصل
شجرة العنب فعنه ايام الى ان تسمية بالكرم خطأ في التعبير كما في الواجب
واخرج مسلم المموز له بقوله م عن ابى صهيرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله

اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس اي صاروا هالكين سوء افعالهم فمنها هلكهم
بالرفع اي ارشدتهم هلاكيا وبالفتح اي حكم عليهم بالهلاك من قبل نفسه او جعلهم هالكين
لكونه قتلهم من رحمة الله كما في الفحجة هذا اي القبيح لما ذكرته اذا قال ذلك معجبا
بنفسه من باب بغية لما فيه من الترفع واما اذا قال وهو يرى نفسه مرميا في نفسه
من اهل المعاصي في الهلاك كثرنا لا يرين في الناس يعنى في امر دينهم كما في الحلية و
هو لنفسه اشتد احتقارا منه لغيبه فلا بالسرى لارى به باب كذا فترى اى
الحديث وكون ما ذكره مذموحا ما كنت تسميه الله واخرج ابوداود والمموز له بقوله وعن
حديقة رضى الله عنه قال لم لا تقولوا ماشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء
فلان قال الخطابي وغيره هذا اشارة الى الادب وذلك لان الواو يجمع والتشديد
فيهم التشوية في المشية بخلاف ثم فانها لا تعطف مع الترتيب والترخي فارشدتهم
النبى ام الى تسمية مشية الله تعالى مشية فوسواه وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يكره
ان يقول الرجل بعد ذبا الله وبك ويجوز ان يقول بعد ذبا الله ثم بك قالوا ويقل له
لا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقول لوالله وفلان كما في حلية الانوار وفيه مراعاة مؤ
قع الانفاظ وعدم التاهل في امرها كما في الواجب وفي الجامع الصغير لا امام محمد يكره الى
تحريرا ما قرآن اصل طلاق الكراهية التسمية ان يقول الرجل اي الانسان في دعائه
له لان سبحانه بحق بنيتك اقول وكذا اكل مخلوق يكره القسم به على الله عز الملك
والورش والاولياء لانه اي الانسان علم صاحب الهداية كراهية بحق بنيتك يقول لانه
لاحق للمخلوق فيشتمل سائر المخلوقات فيلحق بها ان يكون الحق معده الاصفه مشية
فاللعنى بحقيقة رسلك فلما منع انتهى كلامه كما في حاشية الوائى وافق ابن عنب
السلام من انشاقية ان لا كراهية بالنسبة الى القسم بنينا ام ان الله عز وجل يفضل
ووعده حقا عليه فيقول شفاعته واعلاء رتبته ووعده الله لا يخلف في وعده فليكره

ذلك فيه وهو لا ينافي التعليل المذكور لأن المنفي بحسب الذات والثابت هنا يجب
الجعل بالوجود والفضل كما في المذهب ونقل عن أبي العباس المرسى من كانت لهجة
إلى الله فليست له لغتنا بل بالي حامد الغزالي فتأمل وجوز في التبريزي أن يقول خبره
فلان بدل بحق فلان توستلا إلى فضلته مع فضلته لأن حرمة فلان من فضلته سبحانه
كما في المذهب وبكبره بمقدور العزة من عرشك كما فيه من الأبرام بتقديم العيان أو
تأخيرها كما في نسخة وصحة أو تأخيرها لأنه مؤثث سمعي والآلة ذكره بالتأخير
أنه حرف وذلك لأن تقديم العين يشعر عظمة الله من العرش وتأخيرها يشعر
معنى القعود وكلها غير مناسب وما وقع في الحديث خبر واحد والمقام مقام
الاحتياط فليكنه إلا عند أبي يوسف دح كما في الحاشية في وفي الخلاصة قال محمد
أكره أن يقول إيمان بالله إيمان بغيره من سوء الأدب في اللفظ لأن الإيمان
وأن لم يقبل الزيادة والنقصان بحسب الحكم ولكن يقبل الضعف والقوة وإياه
جبرائيل أقوى بلا شك فلا وجه للتشبيه كما في الحاشية وغيره ولكن يقول أمنت
بما آمن به جبرائيل وهو كلما علم بحجج النبي ثم به بالضرورة وفي نسخة بكرة أن
يدعو له جل إياه وإن يدعو له المرأة زوجها باسمه لأنه خلاف الأدب ومنه قوله
إذا طلق لفظ أكرهه انصرف للتخيم أخراجه الشيعي أن الموزون لما يقوله ثم
عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال رسول الله لم لا يقولن أحدكم حينئذ نفسي
لأن في إطلاق الحاشية عليه نوع تقاضا وممكن ليقول لعنت نفسي وفي القاموس
موسر لعنت نفسي إلى الشيء كفرجه نازحة إليه ومنه غشت وخبثت وأما كره النبي
لفظ خبثت القبيح وإنما ينسب المسلم الخبث إلى نفسه انتهى كلامه وأخرج أبو داود والم
موزون يقوله وعن عائشة رضي الله عنها أنه قال رسول الله لم لا يقولن أحدكم
جاشت بالجحيم والجحيم نفسي ولكن ليقول لعنت نفسي يقال جاشت النفس

جيش جيش وجيشنا أي غشت واضطربت وقامت وأما من لم عن ذلك لئلا
يتلفظ الآيات بالالفاظ المستعملة في الأمور المكرة وهذه المنقورة للطلباء والنفس وهذا
وامتثال من باب أسلوب الحكم وحسن التعبير المشاكلة لقوله لم كتب الله إلا أن على كل شيء حتى
في الفعل والله جل فازاقتلتم فاحسنوا القتل وإذا زجيت فاحسنوا الذبح وليكن أحدكم شفرة
وليخرج ذبيحته رواه مسلم عن شداد بن أسد رضي وأخرج ابن ماجه الموزون يقوله ثم عن
ابن عباس رضي الله عنه قال جاء النبي أم فحلته في بعض الأمور المحكم للنبي لم يقوله فقال أي
ذلك التجل ما شاء الله مع وشئت بناء الخطاب فقال لم يتبرأ لكم على سادة أديبه في
في التعبير بالواو المقنينة للمشركة في الفعل جعلتني لله تعالى لا بكسر الهمزة الأولى أي معاداة
في الحاشية قل ما شاء الله ومعه وأخرجه الشيعي أن الموزون لما يقوله ثم عن أبي بصير رضي
أنه قال رسول الله لم لا تقولن أحدكم عبي في المملوك أكره وأنت في الأنثى فليكن أحدكم
أرقاء عبيد الله ثم قاله الله إن كل من في السموات والأرض إلا إلى الله من عبدا وكل من كنتم
جمع امرأة أماء الله أي جواربه ولكن ليقول في المملوك غلام في المملوك جارية فتأني
وفتأني لانه ليس في التفرغ في المملوك عنه ولا يقولن المملوك سيده ربي ولا سيده ربي
لاختصاص لفظ الله بربه ولكن ليقول سيدي وسيدي وذلك لأن معنى الله رب وهو
الغالب على كل شيء أو المصالح حتى يوصله لغاية فاقب باسمه ثم فليكن عبيدكم عبيدكم
على الأماء أو المملوك المعنى الشرعي أذهبه شرعا للمكلف فله أو رقيقا ذكره أبو أنس في التبريز
واحد وهو الله سبحانه وتعالى وخبر رسول الله اسم عاصيته إلى جيلة بفتح الجيم وكسر الميم بفتح
مدلولها هي بالعين اسم بنت عماتها السيرة بالهمزة والسين اسم امرأة فرعون في التبريز
كما في الحاشية وحسن بفتح الهمزة وسكون الزاي وهو ما غلظت الأرض إلى سهل وهو ابن
سعد بن عدي وعزيرة بفتح الهمزة وزاين لأن معناه الغالب على كل شيء وهو الله مع وشعار
العبد الذلة وقدة الاستئانة كما في الحاشية المحقق فتساهم عبد العزيرة وهو ابن سيف

بن ذى نجل وعائلة بفتح الميم والقوية ومعى الشدة والغلظة وثان المؤمن الذين و
استهولة فتماه ام عتيبة وهو ابن عبد الله وشيطان الشطن وهو البعيد الخيرة
عبد الله وهو ابن قرة الازدى وحكم بفتح الميم والخاف هذه الحاك الذى لا يرد حكمه وهذه
القصة لا يليق بعينه تعالى فتماه عبد الله وهو ابن ابي اجنة سعيد بن القاضى وغراب
ستماه عبد الله وهو ابن الحارث وشهاب بكسر الميم على شعبة من نوافستماه عثمان وهو
ابن عامر بن الصبية الانصارى وصرب بفتح الميم الاولى وسكون الثانية لستماه
الحسن وقيل الحسين بن على رضى ولما كان اسم كل منها قبله بال الى سلم بكسر وسكون وثمة
بفتح الموقدة وتشديد التاء الى زينب هي بنت جحش فقال لانكوا انفسكم لان مدلول
بكرة كثره البراى الطاعة ولما كان بكه ان يقال اى كان النبى لم بكه ان يقال خرج من هذه
بكرة وقرة بفتح الميم وتشديد التاء الى جويرية وقول المص وقرة الى جويرية سهره فقم
الناس في قند برة وسى المضطج لانه يشع الكسل والبطالة المنبعث وارضى استى
عقبة بفتح الميم وسكون الفاء اى ذات لون النراب للاشعار بعدم الانتفاع بها
حفرة بفتح وكسر وسى شعب الضلال لفتح لفظ شعب الهدى لحسنه وسى بن
الترتية بكسر وسكون اسم اسم قبيلة بنى الترسدة وسى بنى مغوية اسم فاعل
من الاخوة بالوجه بنى رشدا واما في يوم هذه الاسامى كما فيها من الاشعار بما اخذ الا
شتقاق فتدبر وروى ابوداود والترمذى عن شريح بن صهاني عن ابيه قال لما
وقد على رسول الله في المدينة مع قومه سمعهم ينفون بابى الحكيم فدعا رسول الله فقال
ان الله هو الحكيم واليه الحكم فلم تكن ابا الحكيم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شئ اتوني
فحكمت بينهم فمرضى كلا الفريقين بحكم فقال لهم ما حسن هذا انى بلك من الولد قال
شريح وسلم وعبد الله قال من انبىهم قال شريح قال فانت ابو شريح وروى الترمذى
عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله في يوم بغيره الاسم الغيبى وغيره اصرم

بم الملقين

بم الملقين زرعة واحدة النزع ولم يستحسن رسول الله اسم لانه من الصرم وهو القطع
وستماه زرعة بالضم لانها مأخوذة من النزع كما في شرح المصابيح وروى ابوداود عن
بشير بن مجون عن عمه اسامة بن الاخضرى ان رجلا كان اسمه اصم الى رسول الله
في نفر فقال ما اسمك قال اصم قال بل انت زرعة ومنع عليه السلام عن التكنية بابى
الحكيم لان الحكيم هو الله عز وجل ولله سبى انه وقال هم اقبح الاسماء اى اشتدتها فحقا عرب
وقرة بفتح مدلول كل منها وروى الامام مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد رضى انه
قال ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جرة قال لاي من قال ابن شهاب
قال نحن قال من الحرة قال ابن مسكك قال جرة قال لاي من قال ابن شهاب
قال نحن قال من الحرة قال ابن مسكك قال جرة قال لاي من قال ابن شهاب
لطفى قال ادرك اهلك فاتهم قد احترقوا ولما كان الامر كما قال رضى اقول هذا امر
غريب وسر عجيب وانتقاله يدع لا يمكن ادراكه الا بالولاية الحاملة وقال ام ان
اخضع اى اقبح واذل اسم عند الله يوم القيمة ملك الاملاك او ما فى معناه كثر
صنفا لانه لا مالك لجميع الخلايق الا الله عز وجل سى بذلك تارة الله عز وجل فى روا
كبريائه واستنكف ان يكون عبد الله وهذا الحديث اتفق عليه الشيخان وروى ابوداود
عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء
ابائكم وروى فاحسنوا اسمائكم وروى ابوداود وعمر بن ابي وهب انه قال قال رسول
الله سموا باسماء الانبياء عليهم السلام واحب الاسماء الى الله عز وجل وعبد
الرحمن واحسنها حارث وتمام واقبحها هرب وقرة وقال وهب بن منبته قال داود
ام بارت اى عباد احب اليك قال مؤيد حسن الصورة فقال اى عبادك ابغض
قال كافر قبيح الصورة وقال ام ما بعث الله رسولا الا حسن الوجه حسن الاسم حسن
الصورة وكان النبى ام حسن الناس وجها واسنة خلقا ليس بالطويل البابين
ولا بالقصير ولما كان يحسب ان يكون الرسول الذى يرسل اليه حسن الوجه حسن الاسم

البكر

ولما كان يقول اذا بررت الى تيريد فليكن حسن الوجه حسن الاسم كما في التوفيق وقال
دفع الطيرة وسنة الباب بالاسمين علامك ولد او مملوك باب راحم البيرة ولا رابا
بفتح الراء من التريج ولا يجي من التيج وهذا التظهير على وزن فاعل ولا افلح في الفلاح
افعل بفتح الفاء التظهير بالراء ولا بركة ولا نافعاً وعلل التمام على سبيل الاستيفاء البياض
يقول فانك تقول ائمة رست الراء لانها لا يوقف عليها ولا ينطق بها وصلها
اي احد هذه الاسماء اي المسمى به فيقال لا يستطير ينبغي اصل المدلول في معنى ذلك
لذلك وهذا من رقة النظر في مؤدى الالفاظ فقيه اياما لا يتابع له في ذلك في
اي كلام كان وصل الراء الى تيريد والوجه اجمعين الرابع والعشرون من الافات
التي تبيد النفاق القولى وهو مخالفة القول للسانه الباطن في الشراء
واظهار الحب وهو حرام قال الله في حق المنافقين يقولون بانتمى ما ليس
في قلوبهم واضرج الطير الى المرموز له يقول طيب قيل لابن عمر ان قد فعل على امر
اننا لغرض ما فنقول القول المرفى لهم من الشراء عليهم بالمدح او ادعاء جراتهم فاذا
خرجنا عنهم قلنا غير صفة مصدر قال فقال اي ابن عمر كنا نغف بفتح العين
وتشديد الدال اي تحسب ذلك نفاقاً على عهد رسول الله ثم ظرف لغو متعلق بال
لفعل وما عتد في زعمه فعلية المدار فيماله عداه منها كما في المواهب ومنه اي من النفاق
القولى تصديق الخاذب مع العلم بكذبه من غير ضرورة ملحة اضرج الحمد والبنار
وابن حبان والفتيرة والتميز المرموز لهم بقوله حذر حب قش
عن جابر رضى ان النبي دم قال لكعب بن عجرة رضى اعاذك الله حنينة
لفظاً رعاينة معني وهو ابلغ من صيغة الدعاء اي عصى كذا وبعده الله من اماره
بسم الله رضى اي وقت ولاية الشفاء بفتح ففتح جميع سفينه من الشفاء نقص
في العقل واصله الخفة قال وما اماره الشفاء التي رست الى منه ثم قال امراء

بفتح

بفتح وفتح جمع امير كوي نون اي يوجدون بعدى ظرف لغو متعلق بالفعل قبله
لا يمتدون بهدي اي سيرتي وطريقتي ولا يستفيون بسنتي الخفة من الضلال الى
المهدي فمن صدقهم بكذبهم اي موافقهم واعانهم على ظلمهم ولو بالحقين والشر
بين فاولئك اي المصدقون المعينون والاشارة للمحققة بسوامتي اي من اهل
هدى وليست منهم ولا يبردون على حوض كما لا يشرب من حوض الجنة من مات مصراً على
الخمر مع بقاء ايمانه فقيه غاية التفصيل لتصديق الخاذب مع العلم بحاله بل الواجب اظهار
سواره ليخرج عنه وليعلم الناس فيجذروه كما في المواهب ومن لم يصدقهم وكشف
عوارضهم ان لم يخش اضارهم ولم يعنههم على ظلمهم ولو بكف عنه ان لم يستطع الدفع
فاولئك اي الموصوفون بذلك والاشارة للتعظيم منى اي من اهل هدى و
سيرتي وانا منهم وسيردون والسين فيه لتأكيد الوعد كما ارشاد اليه الكشاف
على حوضي ومن زوده شرب ومن شرب منه لا يظلم ارباباً كعب يجوز صفة على الال
وفتي اتباع القول ابن عجرة المنصوب لا غير الناس غاديان اي عنفان
ميران في طريق الاخرة واصل الغد والسفر بالغداة واريد مطلق السير فتابع اي
مشة نفس بصالح العمل ومروضة الله مع معتقها من عذابه وبائع نفسه شهواتها فهو
يقربها اي مصلحتها وقلما ما فيه كفاية لقليل يخلف عن هذا اي تصديق الخاذب واعانة
الظالم من يدخل على الامراء والكبراء لان مداره على مراضاتهم مع غفلته عن مراضات
مولاه ثم يجوز المدارة وهي ما اي فعل او الذي يكون لدرء اي دفع الضر عن النفس
والقريب وعن المال والعرض والشر وان لم يؤد للضرر من يحرف منه فيرد ذلك
بفعل يصدر عنه وبيرة لفعله مع ذلك الرجل كما دخل عليه ابن سطله والاشارة الى القول
مدارة ودفع الشره وشره قومه كما سيجي وضده اي المدارة وذكر الضحية فظلم
لمعناه درء الضرر من يحرف منه المدارة وهي قبيحة شرعاً وعرفاً لانها نفاق وهي

ما كان لا يتوانى اى لسان في امر الدين وعلم المبالاة فتحة معنى الالتفات
فقد اه باللام في قوله لا امر الدين المقتضى التحريم ما دخل من افادينه واحسن من
هذه الفرق بينها قول بعضهم المداورة اصطلاح الدنيا او الدين بالدنيا والمداورة
اصطلاح الدنيا بان الدين وقدر هذه الثلاثة اى التفات القول والمداورة و
المداورة في الباب التاسع والاربعون من الافات القلبية واخرها الشيطان
المرموز لها بقوله خرم عن عايشة رضي ان رجلا قيل هو عينة بن حصين ذكره
ابن الملك استاذن على رسول الله ولا ينافيه حديث لم يكن له بواب لا
خلاف الاصول حوال فتدبر فلما راه قال بحيث سمع من يديه مخدرا من سوء
طوبى ذلك القادم ببس اخو العشرة اى الواحد منها او شك من الراوى بن
بن العشرة فلما جلس تطلق دم بالبشر والبشاشة في وجهه وانسط
ايه بالكلام لم يقابل بالانقياض والكف عن الحديث لئلا يقوم نفسه فيحصل
له ضرر للمسلمين بل تطف به وراء ذلك فاصلى الدين بما فعله كما في المواهب
فلما انطلق قلت يا رسول الله وكان ذلك منها بعد ان افترج رجل حين رايت الرجل
قلت له كذا وكذا كناية عن قوله ببس اخو العشرة او كلام اخر معه لم يذكره الراوى
ثم تسطقت في وجهه وهو فرج ظاهر البشر وانسطت ايه بالكلام فقال النبى
با عايشة متى استقرهم انكادى عرفتني بكسر الهاء اى وجدته في آث على صفة
المبالغة اى كنية الفحش والمراد منه ذو فحش اذ لم يكن فاحشا ففلا عن كونه في آث
وعلى ذلك على طريق الاستئناف الببالي بقوله ان من اى بعض شر الناس
عند الله عندية مكانة منزلة تميز يوم القيمة ظرف لشر من تركه الناس وجانبه
اتقاء شره وفي رواية ان من شر الناس الذين يكرمون بالبناء لغیر الفاعل
اتقاء اى خشية سوء السمعة لبدانها وفحشها والاخبار من يكرمون لما قام بهم

من الامراض الترابية والاسرار الرحمانية فعلم من هذا الحديث انه يجوز اظلم بالحب والثناء
لمن يخاف منه لدفع ضرره وشره لانه دم اظلم لك الرجل طلاقة الوجه وانسط
اليه كيلا يكون باعنا الى الفتنة بين الناس ولا يكون ذلك غيبة بهذه الغيبة و
هكذا الحكم اليوم في الظلمة والفقه والمبتدعة وانما تطلق في وجهه خوفا من افعاله
بعض المسلمين الذين هم الحادثون في الاسلام كما في الى الشبهة لخواصه زاده و
غيره من المعتبرات وقال الفاضل ابن الملك في شرح المثارق فان قيل الم
يكن غيبة ما قاله دم في غيبة ذلك الرجل قلنا لان ذلك الرجل قيل هو كان
عينة بن حصين فيجعل انه كان كافرا يومئذ ولو كان مسلما لانه دم عرف بنور
النبوة حاله فينبه للناس ليأخذوا عنه قال القاضي ذلك الرجل فله كما وصفه
دم ارتد بعده مع المرتدين وجبى به اسير الى بكر رضة اولاته كان مجاهدا
ببوء اعماله فلا غيبة للفاسق انتمى كلامه وروى عن النبى دم اذ كره الفاحش
بما فيه كى يحذروا الناس ويقال ثلثة لا يكون غيبته غيبة سلطان جابر
وفاسق معلن وصاحب بدعة يعنى اذ اذكر فعلهم وقد صبرهم ولو ذكر شيئا
من بدعتهم يعنى يعيب فيهم كان ذلك غيبة كما في تنبيه الغافلين الخامس
والعشرون من الادواء الثانية كلام زى السانين من اللجاء البليغ
الذى يتكلم بين المتعاديين اى المتخاصمين كل واحد منهما مبتداه ضربه فايد
عليه الكلام اى يكلمه بكلام يوافقه وان اضرب بالاضرة مراعاة لما طهره ويجوز
نصب كل مقول تكلم مقدرا وجهه بدلا من المتعاديين او ينقل كلام كل
واحد منهما الى الاخرة بعد ان اوصى الله به او كان يحسن بالتشديد لكل واحد
منهما من المتعاديين ما هو عليه من الاقوال والافعال من المعاداة وحق الحق
اطفاء تاثير الفتنة لارشاعها وفي الحديث الفتنة نامة لعن الله من يقظها

ويشترط عليه اي على كل ما داخله او بعد كل واحد منهما ان ينصرف على صاحبه وهذا ينقسم
التفريق القولي بالظن صدقة وينبغي عليه بالايقاع بين المؤمنين اخرج النبي اري المروءة
يقوله عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له وجهان في الدنيا كان له
الانسان من نازحها ما داخله في الدنيا يوم القيمة لانه يوم الجزاء واخر الشيطان وابن الى
الدنيا المروءة لم يقوله عن دينه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون
اي بعض شر عبارته يوم القيمة فلو لم تنزع الفعل والوصف والوجهين الذي
يأتي هؤلاء حديث هؤلاء المقابليين للاولين حديث اي اخرج كيدك له انكبه
واذا اعيد التفتل نكرة فالثاني غير الاول غالباً وفي رواية ياتي هؤلاء بوجه من وجوه
الكلام هؤلاء بوجه يخالف ذلك لثلاثة اقسام والعشرون من الافات الساتية
الشفاعة السنية وهي بما يخالف الشرع قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة سنية يكن
له كفل اي نصيب من اى من وزرها اخرج ابو داود والطبراني والحاكم المروءة لم يقوله
وطب حرك عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت با
لهامة من الحيولة شفاعة عند احد دون جد اي امامه من جد ود الله مع فلم يقع شفاعة
فقد ضاى الى خالف الله تعالى في رده احكامه في قوله قال الحاشي هذه اذا رفع عندنا
كم بعد الثبوت واما الشفاعة الى الشهود او المدعى قبل الثبوت لدر الحجة فيجوز بل
يستحب اذا تاب الجاني انتمى وهي الى الشفاعة السنية كثيرة منها الشفاعة
لتقليد القضاء والامارة بكسر الهمزة والتولية لاي ولاية كانت مطلقاً الى
سواء تاهل له لم لا يورود انتهى عن طريقها روى ابو داود والترمذي عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغى القضاء وسال فيه شفاعة
وكل الى نفسه ومن ذكره عليه او جهر عليه ينزل عليه ملك يسدده وعن الشفاعة
فيها ولا عبادة في هذه الاشياء بالفقر بل بالاهلية ومنها الشفاعة للامامة

في الصلاة

في الصلوة لمن ليس اهلها اقاماً اعتقاد كذهب المخالف لاهل السنة والجماعة
اول عدم اهتمام بامر الظهارة بان لا يبالي بالنجاسة المانعة للصلوة في البدن او الثوب
او المكان او عدم وصول ماء للظهارة للاعضاء الواجب تطهيرها او عدم قراءة ما يتوقف
على صحة الصلوة فاذا فقدت هذه الثلاثة تحققت الاهلية ذكره الحاشي فواجب زاه
وغیره او وجد من هو اولى بها منه كالشفاعة لمن كان امامه مكرهها مثل الفاسق و
الاعرابي وولد الزنا والعبد والاعمى كما في الحاشية وكذا الاذان اي الشفاعة السنية
الشفاعة لمن لم يكن اهلاً بان لم يكن عالماً باوقات الصلوة او مغترباً او يلحن في الاذان
فاذا كان عالماً بها او لم يكن ذا لحن وتغن تحققت الاهلية وكذا التعليم والتدريس يعني
الشفاعة فيها لغير الاهل اوله مع وجود الاول من سنية فالاول بان لم يكن عالماً بالتجويد
او لم يكن متديناً في حق اولاد الناس والثاني بان كان جاهلاً او غيره مداوم على التدريس
ولا عبادة في هذه الاشياء بالفقر بل بالاهلية ولو كان قادراً الف الف دينار
فلا يفي تلك الغرور بان هذا فقير محتاج وذلك ليس كذلك فليكن الاعانة بالمحتاج
وكذا القراءة بالاجرة فانها حرام مطلقاً كما في الحاشية فواجب زاده وغيره حتى لو وجد
غنى اهل وفقير غير اهل شفع للاهل ولو غنيارون غيره ولو فقير الحاشي المداهب
وتجدها من الشفاعة بما لا يرضى الله تعالى وسببها اي سبب هذه الشفاعة الجاهل
بجرمة ذلك وانقطع فيما يحصل من الشفوع وحب الاقرباء فيعطى حبه لهم ما يعرفه
من عيوبهم فيشفع لهم قال فليكن الرضاء عن كل عيب كليله كما ان عين السخط
تبدى السابوا وحب الاحباء جزء من محبتهم وان لم تكونوا اقرباء وان اراد الى علاصها
يقوله وحب الله تعالى مبتدأ وحب نفسه معطوف عليه خبرها قوله اولي من محبة الخلق
واحق من النفل اليهم كما في محبة الله من خيرة الدارين ومحبة نفسه من السعي في تجارتها
من عذاب الله تعالى فلا يؤثر نفع غيره على ضرره وسببها الحياء من الناس اي الشفوع

لهم عطف على قوله الجبريل والطمع كما اشرنا اليه وان رآى علاجه بقوله والحياء ميتا من
الخالق المنعم بالايجى القطار النافع اقدم والنعم خيرة اى من الحيا من الناس لانقطاع الرجاء
منهم بخلافه فهو الكرم الجواد وسببها الخوف من العداوة اى من الشفوع له ان لم يشفع له او زهاب
المنصب وزهاب الرزق الدار تشديد الرأى المتكاسر وان رآى علاجه بقوله فالتة احق ان
تخشاها ايتها المكلف لانه القادر على كل شئ ولا قدرة لغيره على شئ لم يرد له ولا ضد لها اى
ضد الشفاعة السنية الشفاعة الحسنة المتصلة بها لا مرفى عند الله تعالى قال الله تعالى يشفع شفاعة
حسنة راعى بها حق مسلم ودفع بها خسر او جلب اليه نفعا ابتغاء لوجه الله مع ومنها الدعاء للمسلم
قال الله تعالى لا يظلم ظلمات الليل المستجاب له وقال له الملك ذلك مثل ذلك يكن له نصيب
منها وهو ثواب الشفاعة وتيسر الى الخير الواقع ومن يشفع شفاعة سنية يبرئ بها محرمها
يكن له كفل منها نصيب من وزرها وفيها في القدر ذكره القافى البيضاوى امر جا
الشيخ ان الموزلها بقوله ج م عن ابي موسى رضى الله عنه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرهم فجاء رجل يسئل فاقبل علينا بوجهه قبل الجواب للست لم نكر بما لنا قال اشفعوا
اى لارباب الحاجات كدفع ظلم وتخليص عطاء ونحوها وكذا فى العفو عن ذنب ليس
فيه جبر اذا لم يكن المذنب مصرا فان كان فلا يجوز حتى يبرئ من الذنب والامر ان كان فى شرح
اشارى للاكمل توحيروا يعنى عليكم الشفاعة لارباب الحاجات كدفع ظلم وتخليص عطاء ونحوها
الاجرة والثواب يحصل بحجة الشفاعة ولا يتوقف على القبول والله يعجزكم على ان
رسوله من الامارات كما اشرنا اليه بقوله ويقضى الله اى يوجب على رسوله
ما شاء ومن المنع والعطاء وفى رواية كان اى ام اذا اتاه طالب حاجة فانه فيها
اقبل على جلبه لا تحصيل الثواب لهم فقال والالههم على طريق حصوله اشفعوا توحيروا
اى عيسى الحديث السابق واذن ابوداود الموزل بقوله وعن معاوية رضى الله عنه قال
رسوله اشفعوا توحيروا عيسى فاني لا ريب الا امر الذى اسال فيه فادخر اى لا

افعله حال لا يحصل لكم الاجر بالشفاعة كما ما زائدة تشفعوا توحيروا اى اشفعوا عنكم اتبع العشرة
من الافات التى نية الامر بالملك والشهوى عن المعروف وهو صفة النافقين اى والمنافقين
قال الله مع المنافقون والمنافقات بعضهم بعضا اى هم على دين وطريق واحد يعنى
بعضهم مثابه ومقارن من بعض كما بعض الشئ الواحد كما فى المواهب وغيره بامرون
بالملك اى بالملك والمعاصى وينهون عن المعروف اى الايمان والطاعة ويدخل فيه اى فى هذا
اتداء الامر بالظلم واعانة الظلم بفتيات على ظلمهم بالقول التائيد له وضده وهو الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر فرض على الكفاية عند القدرة بلا مرفى النفس او فى العفو والعرض او
المال والآفلا وجوب نعم ان اقتضى ذلك وخاض معه بذل النفس به مع اجرو فى المال ان كان له فان
كان لغيره فلا يجوز الا برضائه كما فى الحاشية والمواهب قال العلماء الامر بالمعروف تابع للمال
موربه فان كان واجبا فالامر به واجب على من قدر ويقتضى بقيام البعض به عن الباقيين
يعنى واجب على سبيل الكفاية كما لجهاد فى سبيل الله وان كان نذبا فغذب وكذا ان كان سنة
حسنة وان كان فرضا ففرض كما فى شرح شريعة الاسلام قال الله تعالى وتكون منكم امة من
المتبعين وجبى بها لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية دللت هذه الآية على
فرضيته لان الامر للمعروف وعلى كونه كفاية من توجيه البعض يدعون الى الخير اى اتباع القرآن
وسنة الرسول وبامرون بالمعروف وينهون عن المنكر عطف خاص على عام لشرفه والخير
عام له وغيره من افراده واؤلكم مع المفككون اى المخصوصون بكمال الفلاح واضمح مسلم الم
موزل بقوله عن ابي سعيد رضى الله عنه قال سمعت رسوله يقول من رآى منكرا منكم فليغيره فان لم يغيره
فانه رضاء الله عز وجل او فعل بالمعروف وضده فليغيره بيده وهو اقوى ادعاءه فان لم يسطع
تغييره بيده فليغيره بلسانه اى بالقول وباتداء بانكاره وقبحه فان لم
يسطع اى على المنع بالقول فليغيره معناه فليغيره بالتغيير لا يتصور بالتغيير ثم فى دفع
بالقول ما يكون الدين يكون احسن وان لم ينه بالقول فليغيره بالبيد فان قلت الحديث مخالف

لقولهم عليكم انفسكم لا يضركم من همل اذا اهدى يتم قلت معنى الآية انتم وانفسكم اذا
هملتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم فتمت كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والنهي عن المنكر من امر ونهي ولم يمثل به الخاطب لا يضره قبل هذا مختصر لمن علم ان ما رآه
منكره بالنية الى الفاعل لان الجاهل انما يرى شيئا منكرا في مذهبه ويكون جائزا في مذهب
الفاعل وقيل مختص ايضا بمن لا يفعل المنكر كيلا يدخل في قوله ان امرؤ من الناس بالبر
وتشون انفسكم ومنع قوم هذا الاختصاص بان النهي عن المنكر لرفع الاضرار عن
الفاعل وهو لا يسقط بفعل الناصي المنكر غايته ترك واجبا عليه وبه لا يسقط عنه
الواجب الاضر وهو النهي قالوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الامر بالخير والامر
بالنهي عن الشر ايها ان لا يكون النهي عنه واقعا لان الحسن هو الذم على الواقع لا النهي
عنه ومنها ان يغلب على ظنه انه يفعل نحو ان يرى الشارب شرب الخمر بعد
الالة ومنها ان يغلب على ظنه انه ان نهاه لا يلحقه مضرة ولا يضره للنهي ايضا في كل
منكراته متعنتا لا يحاره ومنها ان يغلب على ظنه ان نهيه مؤثر لا عيب وذلك اي
الانكار بالغلب اضعف الايمان فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص كما
ذهب اليه الشافعي في ثوابه عند الخفية قلنا معناه اضعف ثمرات الايمان والا
نكار بالغلب منها فان قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان باختفائه و
ليس كذلك لما جاء في بعض الروايات وليس وراء ذلك من الايمان حبة خرد لي
قلت اراد به ان الثمرات القوية والضعيفة اذا انتفعت كان الايمان كما عدم
كما في ابن الملك في شرح المثارق وهذا الحديث مقتضى كون الوجوب المدلول
عليه بلام الامر على هذا الترتيب على كل شخص لان كلمة من في مزارى امر الفاعل
العموم شامل للذكر والانثى والعدل والفاسق والصبي المحترق والامر للوجوب والفاء
للترتيب والتعقيب فعلم ان المحسنة واجبة على كل شخص على الترتيب المذكور

ذكره الخ في خواجه زاده وغيره وهو قول اكثر العلماء وهو المختار الفتوى وقال بعضهم لا يغير
باليد على الامراء والحكام وليس لغيرهم ذلك وبالله ان على العلماء لان وظيفتهم البيان
والنهي عن المنكر وبالله ان على العوام لقصورهم عما قبله وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلذا اي لاجل كون التغيير مقصورا على الامراء والحكام اوجب في ظاهر الرواية
الغتمان في كسر المعازق بالمهمله والتدني والفاء الالة التي هو كالطبل والطنبور على
الامر والحكام والمنكر اذا كان لها قيمة في غير اعتبار صلاحها للمعروف والامر بغير
اذن الامام فلتقصية شرطان كونها ذات قيمة مع قطع النظر عن الصلاحية وكون
الكسر بلا اذن الامام فان لم يكن لها قيمة او كانت واذن له الامام فلا ضمان فدل على هذه
المسئلة على كون مذهب الامام التوزيع والتقسيم كما فهم من خواجه زاده وغيره ولكن
الفتوى ليس على قول الامام بل على قول الامامين وهو عدم الضمان كما في الحاشية وفي
فتاوى قاضيان وبيع الات التي هو كالبطل والطبل والمنكر جائز في قوله اي رح
وقال مصاصيه لا يجوز وكذا بيع الات اللقب كالتدني والشطرنج فان اتلفتها ان
فان كان الانلاف بامر القاضي لا يضمن وان لم يكن بامر القاضي فكذلك في قول الج
يوسف ومحمد رحمهما الله الى هذا كلام قاضيان وفي البزارية في آخر كتاب الحدود ذكر
الحمد والى رح وجد مع امراته رجلا ان كانت ينزجره بالقباح وما دون السلاح لا
قتله وان كان لا ينزجره الا بالقتل قتل قتل وان اطاعت قتل قتلها ايضا وهذا مقتضى
على ان التعزير والقتل يليه غير المحتب وكذلك وجدنا رواية عن الامام الثاني في
المنتقى في المسئلة كما ذكرنا ونقص الية خوارزم ان اقامة التعزير حال ارتكاب الفاحشة
يجوز لكل احد فان كاشف العورة بامر كل احد بالستر او بالعنف وبضرب كاشف
الفحش لا اكرهه وبعد الفراج لا يعرفه الا حكم وعلى هذا الوراى مسلم يترى بطلان قتله وانما
يتمنع لانه لا يصدق في ذلك انه زنى انتهى كلام البزازي ولا يشترط في وجوبه

كونه عاملا بما امر به ونهى عنه المعروف والمنكر كما قال قاضيان وغيره اخبرني الطبراني
في الاوسط والقصبة المروزيهما بقوله ططط عن انس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
الانام امر بالمعروف والنهي عن المنكر فالحجة للاستفهام ولا ينبغي حتى نفعل به ليعلم ان امرنا حالنا ولا نهت
عن المنكر حتى نجنيه كله اي كل ما نهينا عنه وغيره فقال يوم بل مروا بالمعروف وان لم تعلموا به
كله وانهم عن المنكر وان لم تجتنبوه كله وذلك لان فعل المعروف والامر به واجبان والنهي
عن المنكر وتركه واجبان فلا يلزم من ترك احد ما ترك الاخر وفي اي شية ففعل من هذا الحديث
ان من انى بالمنكر ولم ينهاه عنه يكون اثم مضاعفا اثم المنكر واثم ترك الواجب انتهى قال صاحب
مصاب الاصاب في الباب الثاني والخمسون في اداب الاحتساب وينبغي للامر بالمعروف
ان يامر بالامر ان السماع ذلك ليكون ابلغ في الموعظة والتقصية وقال ابو الدرداء رضي
من وعظ اخاه العلانية فقد شانه ومن وعظ في السر فقد زانه فان لم ينفعه الموعظة في السر
يامره بالعلانية لتعقبن اجهره وينبغي للذي يامر بالمعروف ان يقصده وجه الله تعالى واقرار الدين
ولا يكون لحيته نفع لانه ان قصده وجه الله تعالى واقرار الدين ولا يكون لحيته نفعه الله ووقعه
لذلك وان كان امره لحيته نفعه خذله الله تعالى بلغن عن عكرته انه ذكر ان رجلا ممن كان
قيلنا من شجرة تعبد من دون الله تعالى ثم انه ذهب الى بيته واخذ قاسه وركب حمارة ثم
توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس لعنه الله في الطلعة على صورة انسان فقال له الى اين
تريد فان رايت شجرة تعبد من دون الله فاعطيت الله عهدا ان اركب حماري واخذ قاسي
وانوجه نحوها فاقطعها فقال ابليس مالك ولها دعها فابعدهم امرهم فلم يرجع فقال ابليس
ارجع وانا اعطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فانك تجدها فقال له او
تفعل ذلك قال نعم فمضت لك كل يوم فخرج الى منزله فوجد ذلك الى يومين او ثلثة او ماش
الامر فمضى اجمع بعد ذلك ورفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم مكث يوما اخر فلم يدرى انه لا
يجد الدارهم اخذ الناس وركب احمار وتوجه نحو شجرة فلقيه ابليس لعنه الله تعالى على صورة

انسان فقال له اين تريد فقال شجرة تعبد من دون الله اريد ان اقطعها فقال ابليس
لا تطيق ذلك وقال لما ذا قال ابليس لان اول مرة كان ضرر وجك غضبا لله تعالى فلو اجتمع
اهل السماء والارض ما ردوك واما الآن فاما ضربت حيث لم تجد الدارهم فلما لم تقدر
لديك عنفك فارجع الى بيته وترك الشجرة وينبغي ان يكون عالما بالمعروف والمنكر لان
الي اهل لا يحسن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعنه الله بالمنكر ونهى عن المعروف
فظهر منه علامة المنافقين قالوا انه نوع المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يا امرؤ
بالمنكر وينهون عن المعروف وينبغي ان يكون احسب بالدين والشفقة ولا يكون فضلا
غليظا لان الله تعالى قال موسى وعصرون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون فقولا له
قولا ليننا وينبغي ان يكون صورا جميلا لقوله يوسف عن لقمان وامر بالمعروف وانه غم المنكر
واحب على ما اصابك وينبغي ان يكون عاملا بما امره لكن لا يدخل في وعيد قوله في امره من
الناس بالبر وتنشون انفسكم الاية وردى انس رضي الله عنه قال رايت ليلة
اسرى لي رجلا يقر من شفا صهرهم بالمقاريف فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال خطباء
اقتك يا مروان الناس بالبر وتنشون انفسهم وتماه في مصاب الاحتساب والله مع
اعلم بالاصواب واخرج التبراز والعلية الى المروزيهما بقوله زطرب عن ابن عباس رضي
انه قيل يا رسول الله من تملك القرية اي اهلها وفيها اي نفسها ففي العبادة استخدام
الصالحين والصلاح رافع للبلاء قال نعم اي تملك وفيها من ذكر قيل يا رسول الله من
قال بربها ونهاهم وسكتهم عن معاصي الله وعن غير الله قال ان الله لا
يعذب العاتية بعمل العاتية ولكن اذا ظهر المعاصي فلم ينكر وافقد استحقاق القوم جميعا كما
في الاصاب قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يعني التقوا
ذنبا يعكم اشره كما قرأ بالمنكر بين اظهر تركه والمداخلة في الامر بالمعروف وظهور
البدع والتطاول في الجهاد لا تصيب الظالمين منكم خاصة بل يعكم ذكره القاضي والكامل

وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوسف بن نون وم الله منكم من قومك اربعين الفا فصارهم
وستين الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء اشرار في اهل الاخير قال انهم لم يغضبوا بغيري
واكلهم ووثروا بولهم وقال وم مثل المداخن في حقوق الله والواقع فيها والقيام عليهم كمثل
ثلثة انا في سفينه فاقسموا منازلهم فصار لاحد منهم سفلا خبيثا هم فيها اذا اخذ الله
وم فقالوا له ما تريد فقال اخذ في مكانه خرقا فيكون الماء اقرب الي ويكون هذا في وراق
ماي فقال بعضهم انه كره الله خرق من حقه ماثا وقال بعضهم لا ندعه يخرقها
فبينما كانوا يملكون نفسه فانهم ان اخذوا على يديه نجا ونجا وان لم ياخذوا على يديه هلكوا
هلك كما في الخراف والنصاب وعن ابي درداء انه قال لتامر بالمعروف ولتنهون
عن المنكر وتبسطن الله عليكم سلطانا ظاهرا لا يحل كبيركم ولا يرفع صغيركم ويدخلكم اخبار
كم فلا تستجاب لهم ولا يستغفرون فلا ينصرفون ولا يتقونكم كما في النصاب وذكر
في الروضة وتارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتارك القلوة والامر بالمعروف
لا يحل ولا يحل ترك القلوة وكذلك لا يحل ترك الامر بالمعروف وقال وم يحشر يوم القيمة
اناس من امتي من قبورهم الى الله على صورة القدرة واخذوا بغير ما داهنوا اهل المعاصي و
كفوا عن نبيهم وهم يستليعون انتهى وهكذا في النصاب واخرج احمد للموزله بقوله
حد عن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بن عجرة بضم المهملة وفتح الميم وسكون
التحبة اخره هاء رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان الله لا يعذب الخافعة بذنوب العامة
اذا تروا ذرة وذر اخرى حتى يرى بضم التحتية المنكر كائنا بين اهلهم وهم لعدم
اخوف على نفس ومال او غيرهما قادرون على ان ينكروا فلا ينكرون وتركهم الانكار
مع تمكنهم منه من اسباب العذاب للناسين من عمل اخرجه عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال وم كيف انتم اذا اطلقا اليكم وفسق شبابكم وتركتم جسادكم قالوا ان ذلك
لما بين يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون قالوا وما اشد منه

ما رواه ابو امامة

يا رسول الله قال كيف انتم اذا لم تاملوا المعروف ولم تنهوا عن منكر قالوا اول ما نرى ذلك
يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون قالوا وما اشد منه قال كيف
انتم اذا رايتهم المعروف منكروا والمنكر معروفوا قالوا اول ما نرى ذلك يا رسول الله قال
نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون قالوا وما اشد منه يا رسول الله قال كيف
يقيم اذا امرتم بالمنكر ونهيتهم عن المعروف قالوا اول ما نرى ذلك يا رسول الله قال نعم
والذي نفسي بيده واشد منه سيكون يقول الله تعالى خلقت لبعثن لهم فتنه بغير
احليم فيها حين ان كذا ذكره الامام اخرج علي بن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة بينها رحمة الله عن بن عطاء رضى الله عنه انه قال ما جميع اعمال البر
بكسر الباء الطاعة واجها وعطف على البر عطف خاص على عام في سبيل الله
اي ما شبه ما ذكر في الاجرة والقرب من الله تعالى عند الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر في قلته الا كفنة هي ريق بسير يخرج مع التبرج في العلم في كبر لحي منسوب الى
التجبة وهو الذي لا يدرك قوته اي كماله انما يراق في كبر بعيد القوة في تفاوت
الاجرة والثواب بالقله والكثرة فكما ان النفقة الواحدة في جنب البر العيق الكثير
الما بمنزلة العدم فكذلك ثواب سائر الاعمال في جنب ثواب احبة بمنزلة العدم
ايضا كما في الحاشية لخواجة زاده وغيره وفي المذهب فقيه تصري لعظم ثوابها
على ثوابها وانها بلا دان لاسية بينها اذا لاسية بين النفقة والبحر انتهى من هذا
اي من هذا الحديث قال الفقهاء احبة اسم مصدر الاحتساب اي القيام
بناوس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كذا في الجهاد لعموم تفهيم معنى منشاء
القول من الفقهاء وماخذهم هذا الحديث الشريف الذي دل على افضليته من
الجهاد وان كان فرض كفاية كما في الحاشية فانه اي الجهاد لا يجوز عند يتقن
القتل اي قتل الكفرة له وعدم التولية اي عدم اجراة والقروا الثاثير لهم

لكثرة جبراد معهم بالخرج والوزار والتأثير فيهم لانه القاء باليد الى التهلكة بلا فائدة كما في
المواهب ويجوز الحجة لانها لا تخلو عن فائدة اما السامع والفاسق لان السلم ولو
فاسقا اذا راى او سمع بذل المحتسب نفسه احباء لدينه يكون مثارته بخلاف الكفار
لانهم يعتقدون حقاً ويرجون في مقابلة القتل اجراً فضلاً عن التأثير كما في الحاشية
لخواص الزايم ويكون في لومات بها من افضل الشهداء واضراج الاجمها في الموزع يقول
عن انس رضي ان رسول الله لم قال لا يزال الا الله اي هذه الكلمة ان ينفع من قالها
دينا واضري ويزرع عنهم العذاب الاضري والنقمة في المال او نحوه ما مصدرية ظرفية لم
يستخفوا بحقها فخرج به نفع عنهم نفعا قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها التراف
لما ذكره قال فظن العبد للام فيه لا ينجس اي المكلف شرعاً بما صي الله به فلا ينكر ولا يفتيه
بالبناء لغيره الفاعل اي التاخر او لغيره اي لا يقع لذلك انظار ولا تغيير واضراج الى الحكم المبرز
يقول حك عن جابر رضي عن النبي لم انه قال سيد الشهداء حمزة تشرى فباله ومنه ثم الله
مع ورجل قام الى امام جائز فامر به بجهوف ونهاه عن منكه فقتله لاجل ذلك ومن منا
فهمه وفضائله ما حكى ان زاهد من التابعين كسر ملاهي مروان بن الحكم الخليفة
فاتي به فامر بان يلقي بين يدي الاسد فالقي فلما دخل ذلك كوضع افتتح القفلة فجاءت
الاسد وتحت كرت ذنبها حتى اجتمع اليه ما كان في ذلك البيت من الاسد وجعلت تلح
بالنسها وهو يصلي ولا يبالي فلما ارجع مروان قال ما فعل زاهدنا قال القى بين يدي
الاسد قال انظر واهل اكله فجا، واضربوا الاسد قد اسنا نسوا به فتجبروا ذلك
فاضربوه وحملوه الى الخليفة فقال ما كنت تخاف منهم قال لا كنت مشغولاً متفكراً
طول الليل لم اتفرغ الى خوفهم فقال له بماذا انت تفكر قال هذه الاسد وحوش وقد جاء
والبحسون ثياباً بالنسها كنت متفكراً ان لعابها طاهر ام نجس فتفكر في هذا
منعني عن اخوف عنها فتجيب منه وخطي سبيله كما في نصاب الاحتساب فحق على

لأنه

كل مسلم ان يكون في القبر والصلابة والغيرة والحجة بهذا المكان ويفتخر الحكمة الصالحة
عند الامير اجابره فانها افضل من الجهاد واضراج ابور اور الموزع بقوله عن ابي سعيد
رضي انه قال قال رسول الله لم افضل اجبره كلمة عدل عند سلطان جابر او شك
من الراوي امير جابر فله بذلك الثواب اجبره ليعذبه نفسه الله فان قتله كان من
سادات الشهداء وذكر في شرح شريعة الاسلام قال ابو عبيدة اجبره قلت يا
رسول الله لم اي الشهداء اكرم على الله لم قال لم رجل قام الى وال جابر فامر بالمعروف
ونهاه عن المنكر فان قتله فان القلم لا يجري عليه بعد ذلك وان عاش ما عاش
قال ابو ذر الفقاري قال ابو بكر الصديق يا رسول الله هل في جبرها دغية فقال الشكرين
فقال رسول الله لم يا ابا بكر ان الله يحب المهادين في الارض افضل من الشهداء واصحابهم
زوقين يشون على الارض يباي الله بهم ملايكة السماء وتزتن لهم الجنة كما
تزييت ام مسلمة الرسول الله لم قال ابو بكر يا رسول الله لم قال لم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والمحبتون في الله والمبغضون في الله قال والذي نفسي بيده
ان العبد منهم ليكون في الغرفة فوق غرف الشهداء للغرفة منها ثلثمائة الف باب
منها الباقوت واليزمر والاحضر على كل باب نور وان الرجل منهم يترى ثلثمائة
حور قاصرات الطرف عين كلما التفت الى واحدة منهن تنظر اليها فتقول لا تنكر
يوم كذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كلما التفت الى واحدة منهن ذكرت له
كل مقام امر فيه بمعروف ونهى فيه عن منكه انتهى واضراج مسلم الموزع بقوله عن
عبد الله بن مسعود رضي ان رسول الله لم قال ما من فانية ومن صلة بنيت اي رسول
للقوله بعثة الله في امة قبلي متعلق ببعث او مستق في محل الصفة او كمال النبي
لتقدم النبي عليه الا لان له من امة حواريتون حوارى الرجل قليله وصاحب ستره
اي خلاصة الخلافة واصحاب باخذون بسنة ويفقدون بامر اي بشارته الذي قبله

ثم انها القمية للفقته يخلق فضله الام من بعده خلوف بضم اوليه آضه فاء جمع خلف بفتح فكون
كفلس وفلسوس وهو من يخلق بالسوء قال الله تع خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة الاله و
بفتح بك اوليه من يخلق بخير ذكره ابن الملك وغيره يقولون من اعمال البر ما لا يفعلون فآر
تع كبر وقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون من الاعمال الغير المأذون
فيها شرعا فمن جاهدتهم بيده فهو مؤمن في الايمان ومن جاهدتهم بلسانه بان ينكرهم ويقضب
عليهم يقول لو قدر لي ربيتهم فهو مؤمن ومن جاهدتهم بقلبه بان لا يرضى لاقوالهم المنكرة
ولا لافعالهم القبيحة فهو مؤمن وليس وراء ذلك اى وراء المجاهدة معهم جدا اول سنا او
قلبا في الايمان اى الكامل او من غير ان جبهه فردل كناية عن الفتنة لان من لم يجاهدهم باجدها
فهو موافق معهم ومن وافق على الضلال فهو ضال وتامه في شرح زين العرب المحاسب
واخرج الترمذي المروزله بقوله ت عن ابن مسعود رضى الله قال رسول الله ثم كما و
فقت بني اسرائيل في المعاصي بجدوث خلف السوء من شرهم علما وهم عن الفاد في الارض
فلم يثيروا عنه لقلبه لثقتهم في لسمهم اى معهم رغا منهم ان حجة والنهائى
يكفى في الخروج عن الاثم والكلوهم وشاربوهم اى خالصوهم من الخلة فزائدة فغضب الله
قلوبهم بعضهم لبعض اى بسبب الحيات والمواكلة والمشاربة معهم ضرب الله قلوب علما
ثم يقولون بان خلق في قلوب علما منهم رضا وميل الى معاصيهم مجازاة لافعالهم واستحقاقا
جميعا اللعن كما في الحاشية لخواج ذاج ولعنهم اى طردهم على لسان داود وعيسى
بن مريم عليهم الصلوة والسلام قال الله تع لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى بن مريم ذلك اى اللعن في الجميع بما عصوا اى بسبب عصيانهم ولى ان يعذبوا
اى باعدانهم عن احد المشرق في مجلس رسول الله ثم بعد قوله ما تقدم والى حال انه كان منكنا
بنينا على العناية بما سبق قوله فقال لا فريضة والمنفى بها عذوف اى لا يكفى حجة والاعمار مع
مع الخطة للعصاة والذي نفسى بيده اى بقدرته حتى تاطروهم بفتح اوله وكسر

ثالثة الملهة اى تعطفوهم على الحق وتقبلوهم اليه اطر ايفتح فكون اى عطفوا و
حالة الاطر بفتح الحقة ثم السكون هو الامالة والتخريف من جانب الى جانب يعنى
حتى يمنعوا الظلمة والفسقة عن الظلم والفسق وتقبلوهم عن الباطل الى الحق
وحتى متعلق بقوله لا ولا قسم معترضة كما في ابن الملك دل هذا الحديث الشريف
ان حجة والنهائى عن المنكر لا يكفى في اخروجه عن الاثم لمن عليه الانكار بل لا بد منه
من البغض الله تع قال ثم في الحديث المشهور من احب الله وابغض الله واعطى الله
ومنع الله فقد استكمل الايمان والغضب لله مع والحق وان زاد على ثلثة ايام فقد
حججه ثم الثلثة المخلفون عن عذوة بتوك اللة الطويلة تحسون يوما حتى بدلت ثوبهم
ولو لا ذلك لدام حججهم اليها كما في المواهب وعدم الاختلاط ان لم يشهدوا عن المنكر
قال بلال بن سعيد رضى الموصية اذا اخفيت لم تقض الا صاحبها واذا اعلنت خربت
العامة وكان الثورى اذا راي المنكر ولا يستطيع ان يغيره بالرد ما حق على السلم ان يكون
في الحجة والغيرة والصلابة بهذا المكان كما في النصاب وفي شريعة الاسلام واعظم الواجب
على من يلى الناس الامر بالمعروف ولا ينفق على الله يوم ترك الغضب لله تع انتهى ورى
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قيل او قلت يا رسول الله تحسف الارض وفيها الصفا
لحون قال نعم يا دها نهم وسكونهم عن اهل المعاصي ويسعى ان لا يخاف في احتبابه لا الله
تع بل يستعين به ويدخل فيه متوكلا على الله تع لقوله تع اخشونهم قاله الحق ان تخشوه ان كنتم
مؤمنين حكى عن ابى بكر الشبلى روى ان سفينة مشحونة بخوالى من فخر حلت من مصر للخليفة
فالقي نفسه فيها فجعل باخذ واحد وجر يراها كثرها والقوم سكوت من هيبته حتى بقى واحد
فاخذها فلم يجر فيها وترك فاوتى به الى الخليفة وهو مقتنع بانه فقال له لم فعلت هذا فقال
ايد الله الخليفة لو علمت ان في بطنتك خمر الشقيقة بمره اخبرته فقال مقتنع انا اعلم ما قصدك
من هذا فصدك ان اقتلتك حتى تقي شر بيدي فلا افعل ما قصدت ثم قال له لم تركت الخيانة الوحيدة

فقال حين كنت اهرقها لم اكن ارى نفسي فيها فلما لم يبق الا واحدة رايت نفسي
عند ما فترتها ولم اهرقها بمراد نفسي ولذا قيل للتوفيقية شرطا اخر وهو ان لا
يرى نفس في الاحتساب فان راها فيه تركها كما في التصاب مسئلة اذا كثرت المنكرات
ولا يقدر المؤمن على دفعه فكنت ولا ينظمه شيئا هل يا نعم ام لا الجواب ان يقال اذا عجز
عن الاحتساب فلا يا نعم تركه لان التكليف يقدر الواسع ولكن ينبغي ان يكون ضربا
بذلك متفارا ومى ابو هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا ابي علي اقصي زمان يذوب قلب
المؤمن كما يذوب الملح في الماء ما يرى من المنكرات ولكن لا يقدر على دفعه هكذا ذكره فقهاء
الاحتساب نقلنا عن الكفاية الشعبية هذا ما ورد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اجمالا ولا يلبس من الايات والا حاديث والحيات كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية
للمستبصر الثاق والوشرون من الايات التي انبثت غلظة الكلام بكسر الجيم وسكون
اللام والعنف بفتح اللام وسكون النون فيه اى في الكلام وهتك الوض لا سيما
الاتيان بذلك في الخلا بين الناس في غير محله بان لم يقتصر مقتضيه لانه اذا قال
الله تعالى والناس يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية ومحل اى محل ما ذكر الكفرة اكر
بيوت واعتدعة والظلمة قال الله تعالى يا ايها النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وحملوا ايضا النصارى
عن المنكر اذا لم يمنع الله فبق والتين واقامة الكدود والتفريز والتاديب لاهله و
اولاده وتلاميذه وغيرها قال الله تعالى يا ايها النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم اى الاصلاب غلظة ولان خدمهم بها رافة في دين الله بعد قوله انه انبثت والناراني فا
جلدوا كل واحد منها مائة جلدة وفيما عداها اى الى حال المذكورة بقيت طيب الكلام
وطلافة الوجه اى فرحه وظهور البشر عليه والتبسم اى مبادى الفكك وامنح العباد
الى المموز له بقوله طلب عن مقداد بكسر الجيم وسكون القاف بن شريح بفتح الجيم

عن ابيه

عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نسي شيئا يوجب لي الجنة قال هم مو
جب الجنة عدل عن الفعل اياما للدوام والاستمرار اطعام الطعام وافتاء السلام وحسن
الكلام اى سلامة من الغلط والعبد الان فيه منافع كثيرة ولذا امر الله تعالى موسى وهرون
وم جين بعثها الى فرعون فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يحشى وذكره في التصاب
حكى ان حسنا وحسينا رضي عنهما الى الصحن اى اى شيئا يتوضا ولا يحسن الوضوء فقالا
مع انفسهما انه شئ فكيف نقول انك لا تعلم الوضوء لعله يغضب به فاتفقا على ان يحيا
اليه ليتعلموا منه الوضوء فذنباه منه وقالوا يا شيخنا ابصر اليك اين احسن علمنا بالوضوء فتوضا
بين يديه وهو ينظر اليهما فقال انكما تحنان الوضوء ولكن لا احسن فتعلمت منكم ما انتهي
كلامه واضمح الطيرة الى الحكم والحكم المموز له بقوله طلب حك عن عبد الله بن عمر رضي عنهما
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الجنة ترك الشئ كبد يكون المقام ابتدائيا والكلام به الى الذهن غرفة
اى منزلة يرى بفتح التجه اى لشفاقتها فظاهرها من باطنها فظاهرها الكمال
اللطيف الترفه فقال ابو مالك الاشعري رضي عنهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن اطاب الكلام
واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام اثار الله فاقية والراحة وعن عائشة
رضي عنها كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بنية اشدها من العائق وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار موكفا وكان
اصحابه لا يقومون اليه لما عرفتوا من كراهته ذلك ويمر على القبيان وبسمة عليهم و
كان عليه السلام لا يدعوه احد الا قال ليتك ولا يدر جليد عند جليس كذا في نفسه الثقلبي
ومعالم التنزيل للبغوي ولهذا قالوا استجب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان
يقول قولنا لينا بل بضيفه ويحسن اليه ثم يأمره للتلا بيقين قلبه كما حكى ان ابراهيم الخليل
وم اصناف ماله بجوستي فلما اكلن الطعام فقالوا له ما تا مننا يا ابراهيم قال هم ان لي
اليكم حاجة فقالوا اما حاجتك قال اسجدوا لى مرة واحدة فشا ورواها بينهم
وقالوا ان هذا الرجل قد اصطنع معروفا كثيرا فلو سجدنا له مرة واحدة ثم رجعنا

تتبع التفسير فيه لمن اكله والا فالمراد فيه بمعنى المجردة اي تتبع الله عورته ومن يتبع الله
عورته يفضي هذا قياس من الشكل الاول بنجته من يتبع عورة اخيه يفضي الله ولو
كان في خوف بينه وبينه بجملة وسليته والمراد ولو كان في غاية اخفاء لانا الله لا ينجيه بشئ
الثلاثون من الافات الثانية افتتاح الجاهل الكلام وكذا سائر الافعال كذا في الثانية
عند العالم بكسر اللام وان لم يكن تلميذه وان كان فاضلا عند الاستاذ بالجملة
آخيه في العلوم وبالجملة في الفناج او عند اعلم اي اكثر علما منه وان كان المتكلم عالما او
عند افضل منه ريانة فتقدم التفاضل بالكلام بين يدي من هو اولى منه من افاض الله
وكرمه وجرهالة وافقه بين الانسان وروى ابو داود وعنه ابى موسى الاشعري رضى
الله عنه قال قال رسول الله ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غيره
العالم فيه ولا ايا في عذو اكرام ذي سلطان المقسط وفي شرح الفريب العالي المبالغ
في الشئ والمراد بالمبالغ في تعظيمه حتى يتخذ معبودا ومجددا كما يفعل القصارى
والمراد بل في التارك انتهى قال في الخلاصة قال الترمذي في بعضه انما يكون
النون وفتح الميم وسكون الواو وفتح الحجة وسكون الجيم بعدها فوقية كما في المذهب
الفقيه سالت الامام اخيه اخيه بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية وبرائين وقال
الاصمغاني في لب الباب نسبة الى خيرة اخيه اخيه فري بخاري كما في المذهب رتبة
جملة دعائيه عن حق العالم بكسر اللام على الجاهل وحق الاستاذ على التلميذ قال كلاما
واحد افر دبا اعتبار لفظ كلا ولو شئت باعتبار معناه لجاز وهو اي حقه عليها
ان لا يفتح اي كل منهما الكلام قبله ولا يجلس مكانه اجلاله والمراد بالمكان ههنا
الذي جلس فيه عالم ثم قام لاجبة ويظن ان يحيى ذلك العالم الى ذلك المكان واما
اذا علم عدم محبة فيه جاز الجلوس فيه كيف ما كان سواء كان ذلك في بيت او في الحراب
او في مكان التدريس وكذا غيرها كما في الحاشية كذا جوابه زاجر وان كان غايبا عنه مبالغة

في ذلك

في ذلك والابرة عليه كلامه بالقطعة والمعارضة صريحا بل تعرف ايضا اذا اجتج ولا يتقدم عليه
في شئ فقد وقع قولهم لمن تقدم الصديق في ذلك انشأ امام من هو خيرة ملك الحديث
كما في المذهب وروى الديلمي وعنه عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله لم الشئ بين
يدي الكبراء من الكبراء ولا بين يدي الكبراء الامامون قالوا ومن الكبراء يا رسول الله
قال العلماء والصالحون كما في التوفيق وقد ورد في الاخبار من عظم الشيوخ يعطى له
مثل عمرهم وفي التعليم المتعلم اي الكتاب المستحق به ومن توفيه بالقاف المتعلم ان لا يشئ اي
الطالب امام اي الاستاذ تعظيما له ولا يجلس مكانه ولا يبدى الكلام عنده الا باذنه
ولا يكسر الكلام اي المباح فضلا عن غيره عنده لا بد بفضي للخروج عن الادب ولا يقال
منه شئ من العلم عند ملالة لنقل الجواب عليه وتبليغي وبراعى الوقت فيأبته وقت
ظهوره ولا يدق الباب عند وصوله اليه للآي يوزى الاستاذ فيه بل يصبر حتى
يخرج قال الله تعالى ولو انتم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لكم قال في ذلك
انه اي التلميذ والجاهل يطلب رضاه اي العالم ويجتنب سخطه اي ما يؤدى اليه ويقتل
امره في غير معصية الله تعالى انتهى اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق وقد مر حوا اي
الفقهاء في الفتاوى بكسر الهمزة ان يقول الرجل لمن فوقة في العلم والفضل الدينى حان
بالهمزة اي حضر وقت القلوة او فتموا ففعل او نحوها من العبادات وهي كراهية تنزيه
لانه اي ما ذكره ترك ادب للعالم وترك توفيه وذلك مكره ونهية ومن توفيه العالم يقبيل
يده فان الامام شمس الائمة السخري وبعض المتأخرين رخصوا تقبيل يد العالم او
المتورع على سبيل التبرك كصاحفة فائزها لانكره لما روى الشيخ رضى الله عنه قال قلنا يا رسول
الله اني نفي بعضنا لبعض قال لا قلنا انما نفي بعضنا لبعض قال لا قلنا انما نفي بعضنا
لبعض قال نعم وقد ورد احاديث في النهي عن العانقة وتجنبها والشيخ ابو منصور
المازنداني وفق بينهما فقال المكره منها ما كان على وجه الشهادة واما على وجه العبر و

واكرامة فجازية وعن عطاء مثل ابن عباس رضي عن العائفة فقال اول من عانق ابراهيم
خليل الرحمن كان بمكة فاقبل اليه اذ والقرنين فلما وصل بالاسطح قبله في هذه البلدة
ابن ابراهيم خليل الرحمن فقال ذوالقرنين ما ينبغي لي ان اركب في بلدة فيها ابراهيم خليل
الرحمن فنزل ذوالقرنين وعيش الى ابراهيم وم وعنه وكان اول من عانق كذا
في الدر وكرة تقبيل الرجل ثم رجل او يده او عضوانه وهذا قول الطرفين وقال
ابو يوسف رحمه الله لا بأس به كما في الحديث ويدخل بالتبعية تقبيل المرأة في المرأة او ضمتها
فانه مكرهه عند الفقهاء والوراع كما في المنية وهذا اذا كان من شهوة اما على وجه البر
فيما زعمه الحكم كما في فاضل ان ولو قبل وجه فقيه او عالم اغرازا للدين فلا بأس به كما
لو قبل برسلطان عادل لعدله وبغيره لتعظيم اسلامه واكرام فلو قبل لينل الدنيا فكرهه
كما لو قبل ليدفعه كما في المحيط وقال شرف الانبياء لو طلب من عالم او زاهد ان يرفع اليه قدم
لتقبيله لم يجيب وقيل اجاب كما في المنية لان التقية رخصة يقبلون اطراف النبي ثم كما في الاختيار
ومر القبله فبنيته الله بانه كتقبيل ابي والصيف وقد قبل عمر وعثمان كل غداة كما في المنية ومن
تعظيم اعظم المعلم القيام عند محبة وذمه بذكره في القريستان نقل عن شكل الآثار
ان القيام بعينه لم يكره وانما المكره محبة القيام فمن قيام له انتهى وذكر الزاهد
لا يكره ان يقدم لاضر في المسجد تعظيما له وكذا الوقام القاري في خلال قرأته تعظيما له
وفي الظاهر لا يجوز ان يقوم القاري الا لعالم او لابي له الاستاذة المعلم ومن كثر العباد
لا يقوم لاضر في المسجد فانه قال وم لا تعظموني في بيت ربي ولهذا اوصى السلف
لتلاميذهم ان يقوموا لهم في المسجد اذ ادرسا وفيه راحة الى جوار ما عارف في ز
ماننا من قيامهم في غير المسجد عند اتمام الدرس كما في القريستان نقل من كتب المتأولة
وفي فتاوى السراج لا ينبغي للجاهل وان كان اكبر من ان يتقدم على العالم في
المشي واجلاس والكلام وفي الفتاوى الصوفية والكتاب العالم يتقدم على الشيخ

الغير العالم ودليله ومما في المذهب الحارمي والفقهاء من الافات التي نية الحكم عند
الاذان والاقامة بغير الاجابة وهي ان يجيب الاذان والاقامة بمثل ما يقول المؤذن
الا عند حتى على الصلوة وحتى على الفلاح فان السامع يحكي قل عندها اي يقول ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذكره في تحفة الملوك انه يقول عند الفلاح ماشاء الله
لان وما لم يشاء لم يكن وعند قوله الصلوة خير من النوم صدقت ويا حق نطقت وعني قوله
قد قامت الصلوة اقام الله تعالى وادامها وعني تاج الشريعة هكذا يجيب في الاقامة الى
ان ينتهي الى قوله قد قامت الصلوة فيجب بالفعل دون القول كما في شرح الشريعة
وعن جابر رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه التربة
مكة التامة والصلوة القائمة آت محمد الكوسيلة والفضيلة وابغته مقاما محمودا
الذي وعدته حلت رشفاعتي يوم القيمة كما في المصباح والمشارق قالوا اي الفقهاء
يقطع اي المكلف كل عمل هو فيه سواء باليد والرجل ولان حتى التلاوة ان كان
في غير المسجد اما في المسجد فلا يقطع التلاوة ذكره المحقق في حاشيته ويقف عن التي
وعن درر الفقه ذكره في الترتيب وعن عايشة رضي الله عنها اذا سمع الاذان في عمل عبده
صرام وكانت تصنع مغز لها حين سمعت الاذان وان سمع الاذان في وقت واحد
من اجتهات قيل يجيب لكل مؤذن وقيل الاول مؤذن فقط وعن احمد ان الاصل
الاجابة بالقدم حتى لو اجاب باللسان ولم يمشي الى المسجد لا يكون مجيبا ذكره في
شرح شريعة الاسلام وفي القريستان نقل عن غريب المسائل ان الكلام فيه
يوجب خشية سلب الايمان وفي القنية انه لا يتكلم في الفقه والاصول في حال
الاذان لكن في الترتيب ان الكلام من غير المؤذن غير مكره وانتهى ولا يلزم اي
على الغير اذا قدم عليه واما رده اي وجوب الرد عليه بالقول فقد اختلفوا فيه
فقيل يجوز وقيل لا يجوز وسبجي تقبيله في الاقامة الثالثة والثلاثين

افات التان وفي القهرستانى فلما يجيب عليه جواب السلام والعلامة لاني نفوس الابد
الفراع على الصبي كما في المحيط ويشغل عن كلام الناس مطلقا بالاجابة واختلفوا الى الا
صحاب في الوجوب والاستحباب فقال بالاقول جمع منهم صاحب البدائع والحقه واثبات
جمع منهم صاحب الهداية وغيره والاقول احوط والثاني اقوى دراية كما في المذهب وغيره
وفي القهرستانى لا يشغل بشئ سوى اجابته فانها واجبة الا على من في سبيل القلوة
وقيل سنة وقيل مستحبة فقيل القدم وقيل باللسان ولو جنبنا كما في التمر تاشي
انتهى وهذا كله اذا لم يكن مصليا او مستغنيا للخطبة او معلما او جنبا او حائضا
او نفسا او مجامعا او قاضيا للحاجة كما في التظام واعلم انه يستحب ان يقال عند
سماع الاية من الشهادة الثانية صلى الله عليك يا رسول الله ومعنى سماع الثانية
منها فترة عيني بد يا رسول الله اللهم متقني بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهامين
على العينين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا الى الجنة كذا في كثر العباد من القهرستانى
وذكر على القاري في موضوعاته حديث من العيينين بيا طن اخلى السباطين
بعد غسلها قول المؤذن الشهادة محمد رسول الله الحديث ذكره الله تعالى
في الفردوس من حديث الى بكير كقديق رضى الله عنه ان النبي ام قال في فعل ذلك فقد
حلت عليه شفاعتي قال التناوي لا يصح واوردته الشيخ احمد الداد في كتابه
موجبات الترجمة بسند مجاهد مع انقطاعه عن اخفهم وكل ما يدعى في
هذا فلا يصح رفع اليه قلت رفعه على الصديق فيمكن العمل به لقوله يوم عليكم
سنتي وسنة خلفاء الراشدين وقيل لا يفعل ولا يشترى وغيره لا يصح على
ذوي النتهى انتهى كلامه وذكر في جمل الاحاديث انه يوم دخل المسجد في عشر محرم
وطس عند الاسطوانة حذاء ابي بكر رضى الله عنه فاذن فلما بلغ الشهادتين
محمد رسول الله قبل ابي بكر رضى الله عنه ظفر ابراهيم ووضع على عينيه فقال فترة عيني يا رسول الله

ولما فرغ البلال من الاذان توجه الى ابي بكر رضى الله عنه فقال ما فعلت يا ابا بكر غفر الله له ذنوبه
كما في فردوس الاخبار وذكر في قصص الانبياء ان ادم اشتاق الى لقاء محمد
وسمى ربه فاطمه الله ومع محمد رضى الله عنه في ابراهيم ادم مثل المرأة فقيل ادم ظفري
ابراهيم عليه وسلم على عينيه فلما اخبر جبرائيل رضى الله عنه النبي رضى الله عنه هذه القصة فقال يا سميع
اسمى في الاذان فقيل ظفري ابراهيم عليه وسلم على عينيه لم يعلم ان هذا انتهى كلامه الثاني
والثالثون من الافات الثانية الكلام في الصلوة سوى القرآن والاعوذ والاشهاد
الما تورة وهو من مفادات الصلوة سواء كان قليلا او كثيرا وسواء كان عدا او
سرها وقد كانت الصلوة في صور الاسلام يتكلمون بكلماتهم في اشياء الصلوة
حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي خاشعين فنهوا عن ذلك وروى
ابوداود عن زيد بن ارقم قال كان احدنا يتكلم في الصلوة في الصلوة
فنهلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهانا عن الكلام وفي رواية مسلم
والابي داود عن معاوية الحكم قال ام ان هذه الصلوة لا يحل فيها شئ من كلام الناس
وانما هي هذه تسبيح وتكبير وقرأة القرآن وتمايم في التوفيق وفي التنازل خاتمة
واذا سلم رجل على الذي يصلي او تلى بقراءة القرآن روى عن ابي حنيفة انه يرد السلام
بقوله لا بلسان له لحرمة الكلام على المصلي ولا شغاله بالتلاوة وعن محمد بن عيسى
على القراءة وبسنة متوجه اليها بقلبه ولا يشغل بقلبه بالرد كما لا يشغل بلسانه
وقول محمد اقوى دراية لانه اوفق القواعد لان السلام في تلك الحالة غير مشروع
فلما يلزم الاجابة بل الاشكال لانه منكرا كما في الحاشية لخواج زاهد وفي فتاوى الهوي
الهمزة وضمت الهاء اسم كتاب هذا شهر بالصبغة فيه كما في المذهب والتوفيق وعند
البي يوسف يجيب اي التفتع بعد الفراغ بما هو فيه الثالث والثلاثون من الافات الثانية
الكلام في حال الخطبة بضم المعجمة ولو كان تبسما لله تعالى او كان تعلية على رسول الله

او امر بالمعروف او نكحها كالنهي عن المنكر ولهذا قالوا اذا خرج الامام حرم الكلام
والصلوة حتى يتم الخطبة ذكره صدر الشريعة وقال ويخرج الامام الى صعوده الى
المنبر حرم الصلوة والكلام الى تمام الصلوة لم يقل الى تمام الخطبة كما في الهداية
لما صرح في المحيط وغاية البيان انهما يكرهان من حين خروج الامام الى ان يفرغ من
الصلوة كما في الدرر والفرق وقال هم اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام من غير فصل
ذكره التلويح رحمه وهذا اذا سمع الخطبة والآفة فيه اختلاف والتكوت اعتقد كما في
الفتاوى نقله عن المصنفات واصله جالس في ان الموزلها يقول هم عن ابي هرة
رضي عن النبي دم انه قال اذا قلت لصاحبك ما لي بك فقال عن الكلام يوم الجمعة انصت للحظة
فيه للقطع لانه من بعد الثلاثي والامام يحيط بجملة حاله فقد لغت وهو احد الافعال
التي جاءت لامها واؤها وبار يقال لها بلغ لغوا ولفي بلغي لغا اذا تكلم بالاعتد به من
الكلام كما في المواهب وفي شرح الوهب لغا فلان اي تكلم بالاجوز وقيل ما من الغيب
وقيل لغا بمعنى خاب يقال الغيبة اي خيبة ولهذا التكرار في معناه قال بعضهم هو بطلان
الجمعة وسلمها وقال الآخرون هو بطلان ثوابها لا اصلها هذا هو مذهب الاكثرين
وقال آخرون ان ينقلب الجمعة ظهر اذكره خواجه زاج وغيره واصله احمد والبراءة
الموزلهم بقوله حدثني عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم
الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا الجملة في محل المصنف للحمار لان الامام فيه
لأنه ليس والمراد عدم الانتفاع بجمعة فلما ان الحمار لا ينتفع بالاسفار بل لا حظ له سوى
التعب فكذلك المشقة كما في الحاشية وغيره والله يقول له اي للمتكلم انصت زمنا
المنكر ليس له جمعة راس او كرامة على خلاف وقال نجم الدين البقال في مختصره واذا
شرع الخطيب في الدعاء لا يجوز لا قدم رفع الا يري ولا التأمين باللسان جهرا فان
فعلوا ذلك انكروا وقال بعضهم ان فعلوا ذلك فقد اساءوا ولا اثم عليهم والقبح

هو الاول وعليه الفتوى قال شمس الائمة الحلواني لا يفعل ذلك الا الجهر فيجب على العالم
تعليمهم وان سكت فقد جمل مثل ما عليهم من الاثم وكذلك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز للمقدم
ان يصليوا عليه بالسنة جهر او آت مني فنه فقال بعضهم يجوز بل يجب فقال بعضهم
يجب عليهم ان يصليوا عليه قلوبهم وهو اختيار الامام نجم الدين النسي وعليه الفتوى
انتهى كلامه ولا يجزئ مع الكلام اصلا وان امر بالمعروف كما في التبرازي وقال
قاضي ن من عن ابي يوسف وهو قول الطحاوي معترض بين القول والمقول وهو
اذا قال الخطيب في الخطبة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
في نفه اي سأل الله التعلية فرض عند كل سماع عند الطحاوي فلذا قال بوجوب
التعلية في نفه وعند الباقرين التعلية فرض مرة في اليوم والباقي سئل لان
الامر لا وجوب ولا يدق على التكرار ولا على الغور كما في الحاشية في وقتنا قالوا
بانه لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا سأل سماع الخطبة لان الوقت لها وله ويكتل ليحصل
مقصود الاستماع لان الاستماع فرض لقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له
واصغوا لعلكم تتقون قال مجاهد رضي الله عنه نزلت في الخطبة كما في النصاب وغيره و
المراد بالقراءة الخطبة عبرة عنها بما رسله العلاقة الجدية والكلية والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من الاجل الفرض والاستماع وهي يمكن بعد هذه الجملة تمام
الخطبة انتهى اي ما في قاضي ن والى صلواته لا خلاف في عدم جواز الجهر بالتعلية جاز
الخطبة من احد من الائمة الاربعة ومن سكت مكسب من المشايخ وانما الخلاف في جوازها
سأل في نفه هذه التعلية والدعاء والتأمين بل اولى لان عدم الوجوب في هذه
المذكورات اتفاقا بخلاف التعلية عند الطحاوي كما في الحاشية في وفي التجنيس
اسم كتاب رجل سكت على رجل والامام يخطب رد ابي الحسن عليه السلام في نفه
ولا يجزئ وكذا اذا اعطس جهره في نفه لان رد السلام واجب والاستماع فرض

فيجمع بينهما بما ذكره كما قال ويمكن إقامة هذا الواجب على وجه لا يتخلل بالاستماع بان يترجم هكذا
قال ابو يوسف والاصوب ان لا يجيب مطلقا لانه يتخلل بلا نضات المطلوب منه وبه لا يفره
بلحق يفتي بالبنا لغير الفاعل وفي الخاتمة نية ولا يستم اي القادم على احد وقت الخطبة
لئلا يشغل عن الانضات المطلوب منه ولا يثبت العاطس لذلك ثم قال المعتف فما
يعمله المؤمنون في زماننا في حالة الخطبة من التصاية على النبي وم والتمضية على القىابة
والثامين للاذعية والوعاء لتسلطان عند ذكره اي ذكر الخطيب له منك عظيم يجب
منه لان هذه الوقت وقت شريف ينبغي الاصفاء فيه ولا استماع له على من قد رخصه
على التلاطين والامراء والعقضاء ونحوهم من الذين قدروا على انكارها كما في الحاشية
هكذا ينبغي ان تحترق هذا المبحث لكن اشرار على الطريقة اعترض عليه بانه لا شك ان
شيئا من ذلك ليس بمنكر حتى يجب منه بل هي امور حسنة استحسناها اهل الايمان قال
النبى وم وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال وم لا يجتمع ائمتي على الضلالة
ولقد اتفقت الامة بالقبول وافقتوا اجوازها وقد قال صاحبها لا بأس بالكلام قبل
الخطبة وبعدها ما لم يشرع الامام في الصلوة فان المنافع منها داخل تحت قوله نعم متناع
لا تحير معند انهم على ان من العلماء قال استكوت عند الخطبة انما كان لازما في زمن النبى وم
واما اليوم فغير لازم لانه قد يكون في اليوم من هو اعلم واورع منه فلا يلزم استماع له عطف
والنصيحة ممن هو دونه ثم قال ولا يخفى ما في كلامه المص من القصور حيث منع التبسيع
والنصليته والتمضية ونحوها مطلقا تقليد البعض ما رواه من الكتب وقلنا منه انه لا
يجوز شي من ذلك ولم يقل به احد فصار معدا قال القول القابل فقل لمن يدعي في العلم
معرفة حفظت شيئا وغايب عنك اشياء فالحق ما ذكرنا الى هذا الكلام اشرار للطريقة
فنقول وبالله التوفيق وببده ازمته التعليل قوله بل هي امور حسنة استحسناها اهل
الايمان قال وم وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن والجداب على ما ذكره تارة ان

الاستدلال بهذه الحديث حجة عليهم لانه لانه بعض حديث موقوف على ابن مسعود
رواه احمد وابنه ازر والقبلة الى هكذا ان الله يعظم في قلوب العباد فاخترنا حجة افعنة برسالة
ثم نظر في قلوب العباد فاخترنا اصحابا يجعلهم انصار دينه ووزراء بنيته فيما رآه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح ولا شك ان اللام في
في المسلمين ليس مطلقا اجنس لان الحديث هو يكون في القائل قوله ثم استغرق ائمتي على
ثلاث وسبعين فرقة كلمهم في النار الا ملة واحدة لان كلامه فرق الامة مسلم يرى
مذهبه حسنا فليزم ان لا يكون فرقة منها في النار وكذا البعض يرى حسنا وبعضهم يراه
قبيحا فليزم ان لا يتم احسن من القبيح بل هو اما والمعهود ما ذكر في قوله فاخترنا له
اصحابا فيكون المراد بالمسلمين القىابة فقط او لا يستغرق خصا يصح كجنس فيراد
بالمسلمين اهل الاجتهاد والذين هم الكاملون في صفة الاسلام صرفا لا مطلقا الى الحال
لان المطلق عند عدم القرينة ينصرف الى الفرد الكامل وهذا المجتهد فيكون المعنى وما رآه
القىابة واهل الاجتهاد حسنا فهو عند الله حسن وما رآه القىابة واهل الاجتهاد قبيحا
فهو عند الله قبيح ويجوز الاستغراق الحقيقي فيكون المعنى ما رآه جميع المسلمين حسنا فهو
عند الله حسن الحديث وما اختلف فيه فالجواب للقرون المشهورة لهم بالخيرة لا القرون
المشهور لهم بالكذب لقوله وم خير القرون فترني الحديث ومثله قوله نعم لا يجتمع ائمتي على
الضلالة فان المراد بلامته في هذا الحديث اهل الاجماع الذي هو لكل صحتهم ليس فيه
فسق ولا بدعة اصلا لان المراد بلامته المطلقة اهل السنة والجماعة وهم الذين طرقتهم
طريق النبى وم واصحابه دون اهل البدعة والضلال كما قال وم ائمتي من رستى يستنى
فندبر فاذا نقر هذا قال واجب على كل من سمع ان يستمع وينصت عند الخطبة عن
نحو التقلية والتمضية ونحوها اذا كتب شيئا بالرفع عندنا عن الامور الواجبة
كرد السلام وتثبيت العاطس في ظنك بالسنة والسجدة قال الله وم اذا قلتم

القرآن فاستعملوا العلم ثم حوّن قال مجاهد تنزل في الخطبة كما في النصاب على أن
الخطبة قائمة مقام الشفع من الظاهر حكما كان ما بين الخطبتين كما بين التبعين وما بين
الخطبة والصلوة كما بين الشفعين حكما كما في ما شئت مني جيلبي فيجوز في الخطبة ما يجز في الصلوة
كما في الخلاصة فظهر بما ذكرنا أن فيج ما ذكره ذلك الشارح لا يخفى لمن له أدنى ملازمة لعلم الحق
لنم قد يخفى على من كان خاطب الليل فأنه يجعل الحج والشجرة في التزبل وقوله وافقوا يجوزها وقال
صاحبها لا بأس بالكلام قبل الخطبة وبعد ما لم يشرع في الصلوة أقول أن الافتاء بها من الغافل
إلى السعود وقول الأمامين في المبسوط من أقوى اعتراضاته على المفسود وتقريرهم على زعمهم
قول صاحبها لا بأس بالكلام إذا أصبح الإمام قبل أن يخطب وإذا نزل قبل أن يكبر حتى لا يمنع مؤ
فقة المؤذن في التكبير والشهادة تدر على تجويزها نحو التصلية والتسبيحة في السكينة لأنها غير
حال مباشرة الخطبة فلا يكون مما يجز بالاستماع ونذا قال الفاضل أبو السعود ويرجى الترفعة فيها
إذا أتى بها في السكينة بعبارة السرفة وإيجاب بات اقتضارها على طر في الخطبة ينادى يا علي
صوت أنه لا خلاف لها في عدم التجويز حال السكينة لأنها لا تعد قاطعة حتى يلحق بطريقها وجواب
إلى السعود منع في صورة التجويز فإن التبرجى ليعمل فيما لا حكم فيه فكانه يقول لا دليل على ترك
الاستماع والانصات المفروض وأما القليل بالاختلاف كما يتبادر من ظاهر كلامه فغير باغ
للمقلد كما لا يخفى وبالجملة لا حكم لعدم جواز تركها وهذا من أقوى اعتراضاته عليه وسائر شبهاته
في ذلك مظهر في قوله تعالى أن أو هن البيوت بيت العنكبوت وهو مطالب بالجواب
عما نقله عن قاضيان والتحجيس على أن دليل التجويز لا يتم بدونه إيجاب عن دليل المنع
ممن أدعى إيجاب عن الآية الكريمة فعليه البيان فعلم بما قررنا أن هذا الكلام زيادة على
الكتاب وخارج عن التقدي والقضاب وقوله فإن المانع منها داخل تحت قوله ثم مناع
للخبر معتد أنهم قلنا ليس هذا منعا للخبر بل نهيا عن المنكر قال وم من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فإن لم يستطع فليذكره الخ

مظهر

يخطب فقد لغت وتكلم في معناه قال بعضهم بطلان الجملة أصلها ما قاله من مظهر
لنواها لا أصلها هذا من ذهب الأكثرين وقاله من ينقلب الجملة ظهر كما ذكرنا فغافل
وبالجملة ليس المنع للتصلية والتسبيحة بل إنما هو كراهة البدعة حال الخطبة التي ينبغي تظهير
إلى جده والجمعة مع منها فأنه إذا وجب صون المساجد عن المباحة كالبيع والغلة والاشاء
الغضالة بل الأكل والشرب والتكلم بغيره فقصدها عن البدعة المكروهة وجب وإيضاح
إذا ثبت صدق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أنه واجب ثبت بلا وتوبة صفة
التصلية ونحوها مع أنها سنة يمكن بعد هذه الحالة قوله السكوت عند الخطبة إنما كان في
زمن النبي وم وأما اليوم فغير لازم لأنه قد يكون فيه من هو أعلم منه فلا يلزم استماع الوعظ
والنهي لمن هو دون قلنا إنما لا ينبغي أن يترتب في بطون الأوراق فضلا عن
أن يستدل به وقد قال وم الحكم فضالة المؤخرين ما وجدها أخذها على أن الإمام الأعظم
أبا حنيفة استمع النعاج عن حجام وإطاعه بأمره الحجام وأن كان أدونه منه وتقريره
على ما ذكر في الفتاوى الخائية ما روى عن أبيه أنه قال خلقت رأسى مخطئا إلى الحجام في
ثلاثة منى التي جلست مستبرا فقال استقبال القبلة وناولته الجانب الأيسر فقال
اليمين وارتدت أن ذهب بعد الحلق فقال أدفن شعرك فترجعت ودفنته وفي هذه الترة
وأية فوائد كثيرة ثلثة عرفت باللفظ وهي إيجاب الحلق والتراوية علم أن أبا حنيفة كان
مخلوقا وأما ممة النقيصة استمع وأن كان من تارك فان أبا حنيفة استمع النقيصة من
حجام وإطاعه بأمره الحجام وعامة من نصاب الاحتساب وقال ابن الملك في شرح
المصابيح والشارق أن المتعلم لمن لم يعمل بما يقول جازنه فان أبا هرة تعلم من الميسر
خاصة أنه الكسرى وصحى ثم قرأها يصير محفوظا في شرا لا شره أكبرها لكن بشرط
أن يعلم المتعلم كونه ما يتعلم حسنا وأما إذا لم يعلم حسنة وفيه لا يجوز أن يتعلم الآمن عرف
ديانته وصلاصه إلى هذا كلامه فإذا جاز تعلم خاصية القرآن من زمرة الشيطان وكيف لا يجوز

١

من خطبة الخطباء على منابر البلدان الذين يتبعون سنة ومباشرة شرع الجنان وقد ذكر
في قيام الخلق وسعد الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكلباني يقول كانت جارية
الي يوسف عند محمد رحمه الله فقال لها هل تحفظين في ابي يوسف شيئا فقالت لا الا انه يكثر
ويقول منهم الدورس فقط تحفظه منها وكانت تلك المسئلة مشكلة على محمد فارفعوا له
بر هذه الحكمة الاستفادة من الجارية انتهى كلامه فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد في غير نظر
الى كونه وضعيا او شرعيا اما او خطيبا صغيرا او كبيرا ذكر او انثى وبما ذكرناه الا انه لا يخلو
من الاجابة فظهر بطلان قوله لا يلزم استماع الوقف والتقية ممن هو دون نفوذ ابنته من شرع
انفسنا ومن ريشات اعمالنا وقوله ولا يخفى ما في كلام المصنف من القصور حيث منع التعلية
والترقية تقليد البعض ما رواه من الكتب الخ فلنا بس في كلامه قصور ولا فطور ولا منع
عن التعلية والترقية بل منعها لكونها غير واقع في محلها وموضعها التي وضعها فيها ان
رجع ومعنى علمها السلف فان التعلية والترقية وان كانتا مشروعة لكن لا يجوز ان
يصلي حال الخطبة الا يرى ان القرآن مع كونه من اعظم العبادات لا يجوز للمكلف ان
يقرا في الركوع والسجدة لان كلامه ليس محلا لتلاوة وكذا هذه على انهم يصلون
ويستمعون بانواع التفات والا كما فاجبت لا يفهم ما يقولون من الفاظ الصلوة و
السلام ولا يسمع الا الاصوات كصوت المزمار وهي ما ذكره البرازي وغيره صرام وبدعة
فتية لم يفعلها احد من الصحابة والتابعين ولا فيهم في ائمة الدين فظهر مما فرنا
ان قبح ذلك الكلام ظاهر لمن في قلبه نور ولكن من لم يجعل الله له نورا فاما في نور و
ذلك هو الجمل وسوء الفهم والفور اعادنا الله من حسنة باب الانصاف واعادنا من الجور
الاعتصاف الرابع والثلاثون في الاوقات الثانية كلام الدنيا بعد طلوع الفجر الى الصلوة
وقيل بعد التلاوة بعد طلوع الشمس فانه اي الكلام المذكور مكره وتنهى لانه هذا
الوقت وقت شريف لا يليق بمذمة الاشتغال فيه بما يتعلق بالدنيا الدينية بل لا يليق الا

اشتغال

اشتغال بالاعمال الاخرية كما في الحاشية وغيره وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كأجر حجة وعمرة ثمانية كما في المصليين قال ان الله تامة صفة حتى وعمره والتكبر للثاني
كبد وعن انس رضي الله عنه قال لان اقدم قوم يذكر الله من الصلوة الفداء حتى
تطلع الشمس احب الي خزان اعنى اربعة من ولد اسمعيل ولان اقدم قوم يذكر الله
من صلوة عصر الى ان يغرب الشمس احب الي خزان اعنى اربعة كما في المصليين قال
الشارح زين العرب وانما خضع من ولد اسمعيل لان العرب افضل الامم واوولاد
اسمعيل افضل العرب لكونه من منبرهم انتهى ذكره في شرح المصليين ان قوله يذكر الله
انه دلالة على ان المسبح في هذه الوقت ذكر الله لا القرآن لان الله اظلم للذكر
في هذه الوقت اثر اعظم في النفس قال في ائمة نقلنا عن جميع العلوم ومن وقت الفجر
الى طلوع الشمس ذكر الله في اولي القرآن ويؤتى ما ذكره في القينة من ان الصلوة
على النبي م والثدعاء والتسبيح افضل من قراءة القرآن في الاوقات التي نهى عن
الصلوة فيها انتهى وقال الشارح زين العرب والتدعاء ثم يتناول التسبيح والتهليل
وقراءة القرآن ودراسة العلم انتهى وفي الشريعة ويعتبر الدعاء بعد المكتوبة فانه
مستجابة بالمحدث وقد قال في حديث رواه ابن عباس رضي الله عنه لم يفعل ذلك
من هو خارج الى لم يدع بعد الصلوة رافعا يديه الى ربه مستقبلا بطلونها وجهه ولم
يطلب حاجته فانها لا يارب يارب فما فعله من الصلوة ناقصة عند الحق سبحانه كذا في
التنوير وصلوة الاوابين المذكور في شرح الحنية وصلوة بقاء الايمان في شرح
الاسلام من ارادها فليطالع ايها الخامس والثلاثون في الاوقات الثانية
الكلام في الخلاء بالمدح محل قضاء الحاجة سواء قضاها ام لا وعند قضاء الحاجة ولو في
غير الخلاء فانه اي الكلام مطلقا مكره وايضا لما فيه من ناذي الحفظة بواسطة الحضور

في ذلك الحقل الكبرية لكتابة الكلام كما في الحاشية وغيره وفي الحاشية رجل ستم على من كان في الخلافة
او يبدل لا ينبغي اي لا يجوز ان يسلم عليه في هذه الحالة لانها ليست محلة فان سلم عليه وخالف
قال ابو حنيفة يرد عليه السلام بقلبه لا بلسانه كما بقوله محمد في المعصية اذا سلم عليه احد
وهو في الصلوة والقرآن فانه يحجب بقلبه قال وذلك لاراحة الملائكة من الحضور به لانهم
لا يكتبون الامور القلبية كما في الحاشية وقال ابو يوسف رج لا يرد اصلا ولا بعد الفراغ
اي لا بلسانه ولا بقلبه هذه القول اقوى دراية لان السلام مكره في هذه الحالة فلا
ينبغي له الاجاب كما في الحاشية وقال محمد رج يرد بعد الفراغ من الحاجة ان الامانع من نظير
ما يقوله ابو يوسف ممن سلم عليه وهو في القراءة كما في المواضع الست والثلاثون
من الاوقات الثانية الكلام عند الجماع فانه ايضا مكروه لانتهى عنه وكذا اي كراهية
الكلام فيما ذكره التفتيح في هذه المواضع الثلاثة اي بعد طلوع الفجر والخلاء وعند
اجماع لانه اقوى في اساءة الادب وقد قيل بكبره الكلام في سبعة مواضع في المسجد
وعند المريض وخلف جنازة وعند القبور وعند القراءة وعند الحفلة وعند اجماع الشافعي
الاربعة والثلاثون من الاوقات الثانية الدعاء على مسلم حنيفة بالكموت على الفجر
فانه اي الدعاء بالكموت على الكفر كفر عند بعض من العلماء مطلقا اي استحثة او لا وعند
اخرين الدعاء بالكموت على الكفر كفر ان كان لا يستحسن الكفر واما ان كان لا يستد
الغضب فلا كما في الحاشية قال من قال لمسلم ياخذ الله منك الاسلام وقال الاخرتين
كفر او من رضى بكفر نفسه فقد كفر واما بكفر غيره ففيه اختلاف الشافعي ان الرضا بكفر
غيره انما يكون كفر اذا كان يستخيره ويستحيه اما اذا قال احب موت المؤمن الشريعة
على الكفر حتى ينتقم منه لا يكون كفر ايدل عليه قول موسى وم رتبنا الحسن على اموالهم
واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وعلى هذا اذا دعا الظالم
بامانك الله على الكفر او قال سلب الله عنك الايمان بسبب اجراء على الله وكا به

في ظلم لا يكون كفر او عن ابي حنيفة رج ان الرضا بكفر الكفر من غير تقبيل كما في التبراري
واما الدعاء اي على كونه بغيره الكفر فان لم يكن ظالما له او لغيره فلا يجوز ويكره لانه
اذى واذى لمسلم بغير سبب شرعي حرام وان كان ظالما فيجوز بقدر ظلمه لانه ما جاز لعذر
يقدر بقدر عذره ولا يجوز التعدي عنه لانه يصير كالدعاء عليه من غير سبب منه له وفي الحديث
ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافيه الحديث والاولى ان لا يدعه عليه اي الظلم اصلا
بل يعيه ويعف عنه او يعفص امره الى الله رج حتى ينتقم منه كما في حفظ المقدار وعدم
المجاورة له من العسر سيما لما نزل ان الله مع القاتلين الثامن والثلاثون من الاوقات
الثانية الدعاء للكافر والظالم بالبقاء بل في شرعة الاسلام لا يقول لاحد اطال الله
نعم بفاك فانه تحية المشركين ولما نوايقدون من ذهب قال لظالم ذلك فقد رضيت ان
يعصى الله في الارض وفي الخلاصة له قال لذي اطال الله بقا لم يجز الا ان ينوي
ان يطيل بقاه ليلم او ليؤدي اجرة لانه دعاء بالاسلام او للمسلمين ينفعهم انتم اي
كلامه وفي الاشياء ولو سلم على الذمي بجهل الكفر ولو قال لجوسي باسناد بجهل الكفر في
صلوة الفريضة وحوصل حصول المرد لكل من ابلا شرطا الايمان في الكافر والعدل والصلاح
في حق الظالم فانه اي الدعاء بذلك كذلك لا يجوز لانه رفته بالعمية بل بقدر في الدعاء له ما
برها على التوبة والصلاح من الكفر والظلم ودفع الظلم فلا يمنع مع العبد التاسع والثلاثون
من الاوقات الثانية الكلام عند قراءة القرآن فان استماع القرآن والانصات اي
الامساك عن الكلام عند قرأته واجب ولم يجعل فرضا لان النفس غير قطعي الدلالة فيه
بل هو محتمل وما ظرف الاحتمال نازل عن الفريضة وافراد الخبر لما ان المتقاطعين في
المعنى كالواحد اذا استماع بالانصات فالعطف نفية او كالتفريق مطلقا
اي سواء كان فهم المعنى ام لا وسواء قرئ في الصلوة او خارجا في ظاهر المذهب قال
الشيخ واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا للعلكم تهتدون اي اتبعوا ما ذكره على

رجاكم ان ترحموا كما ذكره المفترون ثم لا قيل ان الآية نزلت في حق القلوة في القلوة
فكيف يصح الاستدلال على الاطلاق بها فاجاب بقوله فان العبرة لعدم التفظظ والطلاقة
لا خصوص التنبؤ وتقيده كما عرف في الاصول اي علم اصول الفقه وفي القاض اشار
بذلك لدفع ما قيل نزلت في القلوة كانوا يفتكحون فيها فامر بالاستماع قراءة الامام
والانصات له انتهى لكن قالوا اي علماء المذهب من قراء القرآن جبراً عند اشتغال الناس
بأعمالهم المشغلة عن الاستماع والانصات قالوا نعم على القاري فقط ونظيره ما قال
الحاكم من ان من صلى في صلاة من المرو عليه فلا ثم عليه لا على الكاروم من ابتداء العمل بقراءة
فلم يتسببه الاستماع والانصات قالوا نعم المرتب على ترك الواجب للفاعل لانه يترتب به
دون ما وجب عليه قال في القاتار خاتمة نقلاً عن المحيط البهائي وبكره السلام
تحريمه عند قراءة القرآن جبراً اي فيه من اشتغال بالاجواب عما هو فيه من التلاوة وكذلك
بكره تحريمه عند مذاكرة العلم ولو من الاقران ولا يسم على احد في مذاكرة العلم اي
الى اثنين سماع ذلك المذلول عليهم بالسياق بقوله وهم يستمعون ذلك كما فيه من
اشتغالهم عما هم يصدره من الاستماع وان ستم على احد في مذاكرة العلم فلهذا الكلام
انه حرام لان الاثم لا يكون الا بالجماع فالكراهية تحريمية كما في الحاشية وكذا اي بكره السلام
تحريمه عند الاذان والاقامة على المأذون والمقيم والسامع لهما والقيح اي ان كان
او المرد وعليه ممن ذكر لا يرد ايضا في هذه المواضع انتهى هذه القوى دراية لانه هذه
المواضع ليست بمجمل بل هو منكسر فيها فلا يجوز الاجابة لنكته كما في الحاشية وغيره وبما في
اي كلام القاتار خاتمة في التردد والفاعل ما في الخلاصة حيث قال هل يجب التردد لا تكلم
اي الاصحاب يعني اختلف فيه والمختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة اي
فانه لا يجب التردد عليه انتهى وبما في الفقه ما في محيط المستحسني حيث قال اي كسر حتى
واختار الصدر الشريفة انه يجب عليه التردد فيما اذا سلم عليه فيما ذكره وهكذا حكم في الفقه

اي البشارة التمر فندى بخلاف السلام وقت الخطبة اي السلام في حال الخطبة لا يجوز بالاتفاق
كما في الحاشية الاربعون من الافاق الثانية كلام الدنيا اي ما يتعلق بالدنيا في المساجد اي بخلاف
غيرها والمدارس وغيرها بلا عذر كما يقتضيه فانه حاكمه لان المساجد لم يبن لها واضمح ابن حبان
المروزل بقوله حب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يكون
حد بينهم اي الدين في مساجدهم الموضوعة لاقامة القلوة والذكر ليس له فيهم حاجة هذه الثانية
عن عدم النظر والتمتع كما في الحاشية وفي الشريعة ولا يكلم فيه اي في المسجد بامر الدنيا ولا يحرف
منها ورد في الاثر الحديث في المساجد باكل الحفاة كالباكل البهائم الحشيش كذا في الاصباغ هذا حكم
الفنوي واما حكمه الفنوي فعلى الجواز وان كان الاول لا يستغل بذكر الله عز وجل في الخزانة واما
حديث من تكلم بكلام الدنيا في المسجد احبط له اعماله اربعين سنة فقار القضاة في موضوع وهذا كذا
لانه باطل مبني ومعنى ذكره على القاري في موضوعاته ويدخل فيه اي في الكلام الدينوي البسيط و
الشراعية المتكلف بل هو الشدة كراهية من سائر الكلام فالاحتراز منه اهم فظهر قبح ما يفعل
في هذا الزمان من بيع الكتب وشراؤها في المساجد اما المتكلف فلما كراهية في ابتاعه وشراؤه كما
في الحاشية وفيه وقد ذكر في النقابة انه يجوز ان يدرس الكتاب فيه وفي العيون معلوم
في المسجد ووراق كتب فيه ان كان يعلم المحبة ويكتب لنفسه فلا بأس به لانه قربة وان
علم بالاجرة او يكتب لغيره فهو مكروه واما الا ان يقع بها الضرورة واما الخياط فيكره له ان
يخط في المسجد انتهى وفي الثانية عن محمد بن مسلم اذا وقع الرجل في المسجد خياطاً لم يخط
فيه ويحفظ المسجد عن القبيان والدعوات لا بأس به للضرورة ويحسب على من يتفطر
قبل صلاة العيد في المصلى وعلى من يصلي صلاة الجنازة في المسجد الذي يقام فيه الحاجة لانه
مكروه ولا يتخذ في المسجد بيعة الماء وما كان قد يابى بترك كذا كبره انهم خياطاً يخط
الشرب في المسجد بكرة لما روي ان عثمان رضي الله عنه رأى خياطاً كان يخط الشرب في المسجد فذكره
ذلك فامره ان يخرج من المسجد كما في مضاب الاحساب ويدخل فيه ان شاد الصلاة اي

السؤال عن ما فيه بان يقول من وجد ضالته فاعطاه فيه ثم الله مع اخبر مسلم المرموز له بقوله من عن الى العبرة
رضو مرفوعا من سمع رجلا يشهد بفتح فكون ففتح اي يث لى فقال له وفي المسجد ذهبت عليه كان
قال من وجد كذا فذكره رحمه الله فليقل اي السامع قال فليقل لمن لا ردها الله عليك معا فبه ان يغض
معه وعقل ذلك على طريق الاستيناف البيان بقوله فان المساجد لم يكن لها اهل لعامة
المنوع وهذا التعليل عام يقتضي عدم جواز ما ليس المسجد مبينا له من سائر الحرف والقناع
كخياطة وصياغة كما في الماشية لاجل زاجه وسئل القاضي رحمه الله هل يجوز التصديق في وقت حلبة
او قبله على سؤال السجى الجامع ام لا قال اما في وقت الحظبة فلا يجوز التصديق بحال من الاحوال وان
حاف المهلك على التايل ان وقت الحظبة لا يجوز ان يشغل فيها بالصلاة التي راس العبادات و
اساسها ولا يجوز التسليم والتمليل وقرأة القرآن فضلا عن التصديق واما قبل الحظبة فلهذا على
وجوهين ان كان التايل يلزم مكانه ولا يدور من صف الى صف ولا يتخطى رقاب الناس فالله
عليه جاز وشباب عليه واما اذا كان يتخطى رقاب الناس فالتصدق عليه مرام ومن تصدق عليه
فانه يشركه في وزره الذي يعتبر به من المرويين يدي المصطفى وشيخه في القرأة ويتخطى رقاب
الناس فالتصدق عليه مرام وهو ملعون كما في مضاب الاحتساب وفي الملتقط وكبره التصديق
على فقره الجامع لانه اعانة على التخطى على رقاب الناس وبالعوض يخفى في التشديد فيه
واكثر القول فيه وقال خلف اتيوب لو كنت قاضيا لم اقبل شهادة من تصدق في المسجد الجامع
وقال الفقيه ابو بكر بن السعيل انه اهد رحمه هذا فليس يحتاج الى سبعين فليصية كفارة له
روي ان رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا يقيم احدا الله مع فلا يقوم احد الا
المسجد لان المساجد انما بنيت للصلاة والذكر لا للكسب والشكاية من الدعاء فان الله مع
قال وان المساجد فالتايل نيا والاضرة وما فيها الله مع ولكن انما اخص المساجد بالاضافة اليه شرفا
وفضلها وهي بيوت الله والمؤمنون اولياء الله مع واحياءه والانس ان اذا جاء دار ملك وهو
جالس مع احد فانه يشكو امنه بين يدي الصديق فانه يغضب عليه ويبسط فذلك هذا كذا

في مضاب

مضاب الاحتساب في الباب الخامس عشر الخ وذكر الفقيه في التنبية صفة المسجد خمسة عشر
اولها ان يستلم وقت الدخول اذا كان القدم جالس غير مشغولين بدرس ولا بذكر وان
لم يكن فيه احد او كان في القبلة فيقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين
والثاني ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس كما روى انه قال لكل شئ نحية ونحية المسجد
ركعتان والثالث ان لا يشترى فيه ولا يبيع والرابع ان لا يسئل السيف والخامس ان
لا يطلب فيه الضالة والسادس ان لا يرفع فيه الصوت من غير ذكر الله مع والسادس ان لا
يتكلم فيه احاديث الدنيا والثامن ان لا يتخطى رقاب الناس والتاسع ان لا يبايع
في المكان والعاشر ان لا يضيف احد في القف والحادي عشر ان لا يتر بين يدي المصل
والثاني عشر ان لا يترق فيه والثالث عشر ان لا يرفع اصابعه فيه والرابع عشر ان
ينزه عن التجارة والقبيلان والمجاين واقامة الحمد ووردوا في مسنة ان يكفر فيه ذكر
الله مع وذكر في كلمات الكفر من سب النبي صلى الله عليه وسلم من رجل قيل له يا بك
درهم بده بعمارة مسجد صفي كينتم يا بسجده حاضه شونباز فقال الرجل من زنه درهم آتيم
ونزد درهم بدهم مرا يا بسجده كادهم وهو مفر على ذلك قال لا يكفر ولكن يقرر انتهى
الحادي والاربعون من الاوقات الساتية وضع لقلب سوء بفتح المراهلة وصف لقلب
ان نقون والاعضاف البلى ما به وسلم وذكره اي المسلم به اي بالقلب المذكور
من غير ضرورة التعريف اما اذا لم يعرف الاب فذكره فذلك جاز لا كراهة فيه كما تقدم
فيما يباح به الغيبة قال الله مع منها في كتابه ولا تنابذوا اي لا تؤعدا بعضكم بعضا بالا
لقاب القبيحة بس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
البنو والتنايزة الغاير والادعي باللقاب والتمسك باللقب القبيح الذي لا يراه
من ينسبه اي يلقب به وقد سماه فوفا وظلما فيجب التوبة والتجوع عنه وقد تقدم
ان النبي لم يغير الاسم القبيح الى الحسن جاده رجل سمي اصم من القصر القصر وهو الصلح

فتحاه مزرعة حيث قال ام ما اسمك قال احرم فقال النبي دم كراهية لهذا الاسم بل
انت مزرعة وهي بالفتح والكون قطوعة من الذرع وقد احرم في هذا فكانت قال لست
مقطوعة بل انت منبت متصل بالاصل وجاء اخر واسمه المصطلح المضطجع بكسر الجيم فكبر
به دم فتماه المنبت بكسر العين وكات لعمري منبت تسمى عاصية فتماها بحيلة واما اللقب
الحسن فجايز بل مستحب اذا كان اهلا له كما في الحاشية ولا يستعمل في الغلام بما فيه تركية
اي مدح لنفسه نحو الترشيد والامين كما في الشريعة وقد سبق في مجتبه الخطا في التسمية
ان النبي دم قال لا تسمين غلامك يارا وهو فقه العرو ولا ربا جا وهو التبرج ولا
نجي وهو الظفر ولا اقلج وهو الغوز ولا بركة ولا نافع لان الناس يقصدون بهذه
الاسماء التفاضل بحسن الفاظها فانك تقول انتم هو فيقال لا فيطيرون بنى اصل
المذلول فنزاه عن ذلك لذلك وقد ذكر في التنبيه لامام الشرائع ومن المكيدة ما عمت
به البلوى في الدين من الكذب الجاري على السنة كثيرة من المسلمين وهو ما ابتدعه من
اللقاب كحي الدين ونور الدين وعصه الدين وغيث الدين وناصر الدين ومعين الدين
وعصام الدين ونحوها من الكذب الذي يتكبر على الاسن حال الله وحال التعريف
والحكاية وغير ذلك وكل هذه بدعة في الدين ومنكر بخالف الشرع سيما اكثر من يتي
بهذا فالسوق او ظالم او جاهل لا يعرف الدين بل لو كان ذلك على حقيقة تكبره كما فيه
من التذكية فكيف وهو بعيد من المجاز فضلا عن الحقيقة قال ابو عبد الله القرطبي في
كتاب شرح اسماء الحسنى قدال الكتاب والسنة على المنع من تركية الانسان
نفسه كزكي الدين وعلم الدين وما الشبه ذلك انتهى وقد قال الله عز وجل لا
لديه رقيب عتيد فلا بد وان يسئل يوم القيمة هل هو صادق في وصفه او كاذب
ولو كان ذلك حايضا لسيق اليه المتقدمون فلقد كان في الصحابة من فخر الله به الدين
حقا وافر الله به الدين يقينا وايد الله بالدين بشهادة رسول الله ومالقينا

بهذه الالفاظ ولا عول بهم عن الاسماء ولكن فكيف يلقب بهذه من هو متصف
بافئ ذلك وقد حكى ابن الحاج عن القنوي رحمه الله انه كان يكره ان يلقب بحج الدين
كرهه شديدة قال وقد وقع في بعض الكتب كمنسوبة اليه انه قال اني لا اجعل احدا
في حل مني بسمي عبي الدين وقال رأيت بعض العلماء من انفق فية من اهل الحجة
والصلاح يقول اذا حكى شيئا عن القنوي قال محمد ف لته عن ذلك فقال انا
اكره ان اسميه باسم كان يكرهه في حياته وكذلك ما ابتدعه من تسمية بنت
ست الناس وست العلماء وست النساء وست القضاة وست الفقهاء
وست الكل وما الشبه ذلك وهذه ايضا بدعة قبيحة شنيعة اذ يدخل تحت عموم كذب
كحن من غير ضرورة والكذب حرام مع ما فيه من الكبر والتفاخر والتعزكية وغير ذلك
وفي القنوي ان ينب كان اسمها برة فتماها رسول الله دم زينب وقد غفر الله
لهذا الاسم منع صدقه في حقها من الكراهية التعزكية فكيف بمن هو كذب صريح في حقها
الى هذا كلام التنبيه للشراي قال في مجمع الضاوي رجل كنى ابنه بابي بكر وكناه كرهه
بعض المشايخ والصالحين انه لا بأس به فان الناس يرون به التفاضل لانه سببه ابا
فيما بابي لا الحقيقي انتهى فتأمل وفي المواهب والكرهية على واضع ذلك ما لا فلا
صرح علي بن دعا اللقب به انتهى وهو هنا اقول اخر لو ذكرنا لطلال الكلام وفات
المراد والثاني والاربعون من الالفاظ التي نية اليه من الغرض انتهى سمي هذا
الحلف بهذه الاسم لانه نفس صاحبه في الاثم وسببه في النار كما في الحاشية والغاية
وهو الحلف على الكذب عدا نحو والله ما فعلت كذا عا كما بقوله وحكمها القنوية وال
ستغفار فقط كما سباني واما لو ظن الواقع مخلف عليه فكان غير مطابق فلغو
يدين كما نقله البيضاوي عن ابي ربح كما سبني اعلم ان الفقهاء قد صرحوا في الا
صول والفروع من المذنب والشروع اليه في اللغة هو القوة كما قال الله مع

لاخذ نامة باليمين الى بالقوة وفي حشر تقوية احد طرفي الخبز بكبر الله عز وجل وفيها الخلف
والقسم وهي على ضربين يمين برادها تقليم القسم مع توكيد مضمون الجملة كخ والله افعلن
كذا والله لا افعلن كذا او يمين مع شرط وجزاء نحو ان فعلت كذا فكذا او ان لم افعل كذا فكذا
والمقصود منه تقوية عزم الحالو على الفعل او الترك وهذا ليس بيمين وضعا وانما سمي
بها في عرف الفقهاء للحصول معنى اليمين به وهو الحمل على الفعل او الامتناع عنه والاوس على ثلثة
اقسام يمين لغو وهو حلفه كاذبا بلفظة صادقا كما اذا حلف ان في هذا الكوز ماء وبناء على
على انه رآه كذلك ثم اريه ولم يعرفه وعن عابثه رضى عنه اليمين اللغو لا والله وعلى
والله وسقيت به لانه لا يتم فيها ولا كفارة بل يبرج عفو قال في الاشباه والنظائر ولا مؤا
خذة في اليمين اللغو الا في ثلثة مواضع في الطلاق والعناق والقدور يمين منعقدة
وهي حلفه على شئ في المستقبل فعلا او تركا كخ والله لا افعل كذا او لا افعل كذا فان حلفا
ولو مكرها او ناسيا او مخطينا بلزمه الكفارة وسقيت بها لا نقادها على الحكم وهو
الكفارة قال الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عاهدتم الايمان فلما
رته اطعام عشرة مسكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحريم رقبة فمن لم يجد
فضيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حللتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم
اياته لعلكم تتقون وهذه الكفارة المتدرة بين الامور الثلثة خيرة فيجوز التكفير
بالادنى مع وجود الاعلى خلافا لابي يوسف ثم اذا كفر بالجميع يثاب بالاعلى واذا ترك
الجميع يعاقب الادنى والثالثة يمين عذس وهي الحلف على الكذب عند اخذ والله ما فعلت
كذاها كما بفعله وحكمها التوبة والاستغفار ولا كفارة فيها وسقيت به لانه لا يتم فيها
صبرا في ثلث في الدنيا وفي النار في العقبى كما مر هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام واذبح
البحارى المرموز له بقوله في عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباية
اي الشدة فبما الاشارة باله اي اشارة فيرة موه في الله حقيقة وعقود الوالدين

اليمين

ان يفعل بها ما يتاذايان به عرفا واليمين العذس والثلثة مشتركة في وصف اليمين
واقبحها اولها واخرج الحاشية المرموز له بقوله حك عن ابن مسعود رضى انه قال كذا نفقة
بفتح النون اي تحسب من الذنب الذي ليس له كفارة لغفلة وشدة واليمين العذس
وهذا للتنبيه والابعاد والاخذ به اهل السنة والجماعة ان لكل ذنب كفارة وكفارة
التوبة منه ولو كفر او عمل الصالح والعفو الترابي فيما عداه واذبح مسلم المرموز له بقوله
م عنه الى امامة رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقطع اي اخذ حق امرأ مسلم والظاهر ان
ذكره الحاشية اتفاق لاق حق الله اي ايضا كذلك بل هو الشدة منه كما مر بهيمنة صلته اخذ
وهذا بعمومه متناول باليس بالجملة الفذف ونصيب التوبة كما في ابن الملك فقه
اوجب الله له التاروة حرم عليه الجنة ان فعله معتقدا حله وقال القاضي عياض نفيه
به لان الخاطبين بالثبوت هم المسلمون لا الكافر اذ عن الكافر اذا الحكم فيه كما في السلم
فيل بل حق الكافر اوجب رعاية لانه يمكن ان يرضى به المسلم المظلوم يوم الجزاء برفع در
جاة فيعفو عن ظلمه والكافر لا يصلح اقول لان السلم عدم الصلاح لانه يجوز ان يرضى
الله من الكافر بتخفيف عقابه وعذابه فيعفو عن ظلمه كذلك فيحتاج الى ان يحل عليه
من ذنوب المظلوم فيكون الامر صعبا ذكره ابن الملك قالوا الى العتيبة احوالهم
بارسول الله عز وجل ناداه فلان ذكركم فمن احب شيئا اكثر ذكره وروى ان شيئا بسيرة افكار
وم وان كان قضيا من اراك اي عفنا من عذاتك وروى الشيخان عن ابي
هريرة رضى انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين العذس عند البيع منقطة للسعة بحجة لكسب
وما هيبة لكسب وروى الترمذي عن ابي هريرة رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين العذس
تذهب بالمال وتذر الديار بلاقع وفي رواية اخرى اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اي
ضرايا والبلاقع الارض الفقرة التي لا ماء بها ولا كلال كما في المذهب الثالث والاربعون
من الافات السابعة البعين بغير الله من اكله ناة آيا كان نبيا او ملكا او مصحفا

او سلطانا او غيره ذلك كما في الحاشية وهذه اى الحلف بالنية على قسمين الاول ما كان
بغير تعليق على امر فان كان الامر المعلق على الفعل او الترك مثلا غيبة الكفر بما يمتنع من الحلف
كالطلاق والعناق كان فعلت كذا فزوجتي طالق او عيدي حرة والنذر اى التزام قربة ان
فعل كذا فعند بعضهم بكبره مطلقا كما فيه من التزام ما لم يلزم به شرع وعند بعضهم كبره في الماضي لا في
المستقبل وعند عامتهم لا بكبره لعدم النية عنه وان كان المعلق على ما ذكره كان فعلت
كذا فانما كافر ثم ان كان صادقا لا يكفر اذ لم يوجد ما علق عليه الكفر وان كان كاذبا
فيما قال فهذا اى التعليق من اكبر الكبار لما ورد فيه حتى ذهب بعضهم الى انه كافيه من تعليق
فعله على الكفر مطلقا اى سواء كان كاذبا او صادقا ونوى به اليقين ام لا وفي الدرر
والفرر والاصح ان الحلف الى الحلف لم يكفر في الماضي والمستقبل ان علم انه يمين وكفر
ان كان جاهدا اعتقده انه كفر في الماضي والمستقبل لانه اذا قدم على ذلك الفعل وعنده
انه يكفر به فقد رض بالكفر انتهى واستدل على كونه مطلقا بقوله اخرج شيخي ان
المروزي لما يقوله يوم عن ثابت بن الضي ك رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالتقوى ووصفها بقوله غير الاسلام كاذبا اى عالما بكذبه فهو كما قال اى من اهل تلك
الملة واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم المروزيهم بقوله روى حاكم عن بريدة نقدهم
بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التيمية بعدها بملاحظة نقدهم ضبطه رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف قال اى بى من الاسلام اى ان فعلت كذا فان كان كاذبا بان
فعل ما حلف عليه لك فهو كما قال اى بى من هذه ان قصد ذلك والافهم محمول على التبعية
والنصيحة والتفريق من الحلف سائر الاديان وان كان صادقا بان لم يفعل
فلن يرجع الى الاسلام كما اى سألما عن المعاصي والاثام بل عليه تبعة يمينه فان
قصد تبعية نفسه من ذلك الفعل فلا اثم عليه واخرج الحاكم المروزيه بقوله حكى عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اى ملة غير الاسلام

فهو

فهو كما حلف من الاديان التي حلف عليها ان قال هو يهودى فهو يهودى وان قال
فهو نصرانى وان قال بى من الاسلام اى فهو كما قال وحذف التقابل سابقا وهذه الا
حاديث تدل على ان تعليق الشيء بما هو كفر حال كونه المعلق كاذبا كفره شبه تعليق مطلقا
اى ما ضا او مستقبلا والخفية قربة وادى كون التعليق كذلك كذا بما اذا لم ينفى
بهذا اللفظ الصا در منه كما ذكره اليمين بل تعليق حصة وجه عن الاسلام لذلك ان
لم يكن كما قاله والابان نوى به اليقين فهو يمين لا كفر ما ضا او مستقبلا لكن يلزمه
الكفارة في المستقبل لا في الماضي لانها غموس لا كفارة لانها في الدنيا كما في الحاشية
والثاني من الحلف بغير الله ما كان بحرف المقسم فهذا اى الثاني بكبره يخاف منه
الكفر ان اعتقده شاكرا للحلف به كدلالة في العظمة والكبرياء وفي نصاب الاحساب
في الباب الثاني عشر ولا يجوز ان يحلف بغير الله ويقول عمر فلان ولمرك فان قال
لذلك يكون اثما وان قال عمر فلان وبه في يمينه فانه يكون بكبره وبعضهم قالوا يكفر
ولا يجوز ان يحلف بهذا فاذا حلف فليس له ان يبتدعه ويجب ان يخالف انتهى كلامه
واخرج الطبراني المروزيه بقوله طبع عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال
واجمعه انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الى من ان احلف بغير الله فهو صادق
وذلك كما يخشى من اقضاء الكفر وذكره في سبب المحيط وفي الجامع الاصفى قال على التواضع
لا تخم اخاف على من يقول بيمينى ويحييتك وما اشبه ذلك الكفر فلو لا ان العاقبة
يقولون ولا يعلمون به لغلت انه شر كة لانه لا يمين الا بالله فاذا حلف بغير الله فقد
اشرك كما في النصاب واما اذا ارجح الخصم فيلجئ للقاض ان يحلف بالتطلاق
والعناق احياء لمحقق الناس كما في الهداية وغيره واخرج الترمذى وابن قتيبان
والحاكم المروزيه بقوله ت حاكم عن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف بغير الله لم يقدر كفره ولا شك من التواضع اى فعل فعله من ذكره او شبه

بهم اذا كانت ايمانهم بابائهم وما يعبدون من دون الله او فقد اشرك غيره في تعظيمه بالدين
كما في الموضع وشرح المصباح قال في التوفيق هذا محمل اعتقاد ان الخلق يستحق التعظيم ككتاب
الباري او على التشديد والتقليد وان فائدة كونه في شرح الجامع الكبير للامام الحصري اليميني بغير
الدين لا يكره لان المقصود من اليمين تحقيق ما قصده من الاجاد والاعداء لا تعظيم المقسم به وانه
مشرع لما جبه الناس اليها في المواقف والمباحات والمخصوصات وقيل بكونه لقوله ملعون
من حلف بالطلاق وفيه كلام في الجامع الكبير فراجعه في شتيان المذلل ما بقوله ثم عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله مع من حلف بغيره ثم قبل الشئ
بابيه من كان حالفه يحلف بالله فانه ذو العظمة والكبرياء وليعصمت عن اليمين بغير
الدين والى اصل ان الحلف بغير الله او بصفة من صفاته لا يجوز سواء كان ذلك الغير نبيا او ملكا
او مصيفا او ابا او جدا او زواجا او سلطانا او والدا ونحو ذلك كما في الحاشية ثم قال
عمر رضي الله عنه ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا اذكره الا اشر اقال الله وفي الحكمة
في النهاية عن الحلف بغير الله لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وصفة العظمة فخصته بالله
ولا يباح بغيره انتهى كلامه ووضحه ابن ماجة ثم عزله بقوله مع من حلف بغيره الى سيرة ربه انه
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا لم يعين له اعلية ومثل ذلك مطلوب في مثله يحلف بابيه قال
لا تخلفوا ابائكم ثم اطلق ثم استظهر وحكم الحلف بالله ثم فقال من حلف بالبناء للفاعل الى
اقسم بالله على امر فليصدق في حلفه والا كان يمينا غفوسا ومن حلف بالبناء للغير الفاعل
اي اقسم بالله على امر فليصدق من ذلك الخالف يمينا فالحال اذا قال صدق فاقبل صدق
وان لم يرض بالله اي بالحلف بالله بل طلب الحلف بغيره من طلاق او عتاق او نحو ذلك فليس
من الله اي فليس مستحقا بركة الله ومغفرة كما في الحاشية وقد سبق انفا ان الحلف بالله
مع دون غيره كالطلاق والعتاق الا اذا لم يختم بعين الفاعل ان يحلف بالطلاق والعتاق
لقلة المبالاة باليمين بالله مع من زماننا لكن اذا انحل لا يقضي واذا قضى لم ينفذ ذكره النبي

الزواج

وشرح الهداية وحلف اليهودي بالله الذي انزل التوراة على موسى وم والنقطة التي بانه الذي
انزل الانجيل على موسى وم والمجديسي بالله الذي خلق النار وعن ابي حنيفة قال لا يحلف الا
بالله خالصا نقاديا عن لشريك العينة معه في التعظيم ولا يحلف الوثني الا بالله مع وتامه
في الدرر في كتاب الله عدى فيكبره الحلف بغير الله مع تنزيها عند الشافعي وعلى الاشتهر
عند المالكية ونحوه يا عند الفلاحية وعلى الاشتهر عند المالكية وتخصيص الاباء بالله كونه
خارج عن العادة والا فالنهي على العموم ذكره شيخنا عبد الرؤوف المناوي في شرح الجامع
المتنوع اعلم ان القسم يكون بالله مع او باسم امر من السموات كالتحن والله جيم والحق
او بصفة يحلف بها من صفاته كقوة الله وجلاله وكبريائه وعظمته وقدرته لا بغير الله
كالنبي وم والقرآن والكعبة ولا بصفة لا يحلف بها كغيره من صفاته وعلى ورضائه وعقبه و
سخطه وعذابه فقال ان فعله فعله غصه او سخطه او لعنة الله او انا زان او سارق او
شارب خمر او اكل ربه الا فان كلاً منها لا يكون يمينا لانه دعاء على نفسه ولا يتعلق ذلك
بالشروط ولانه غير متعارف ذكره صدر مشرعية والدرر وغيرهما وقد تقدم اتفاق ان كفارة
عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وان يحجر عنها وقت الاداء صام ثلثة
ايام ذكره صدر مشرعية وغيره وهذه المسئلة مفصلة في كتاب جامع الازهار وهو
مشتمل على لطائف الاسرار الرابع والاربعون من الاوقات التي فيه كثرة الحلف
بالله مع او بصفاته ولو على الصدق في يمينا قال الشافعي رحمه الله ما حلفت به مع صادق او لا
كاذبا قال الله مع ولا تجعلوا الله عرضة لاي يمانيكم اي وصية ومحلا لايمانكم لان هذا ليس
من تعظيم الله مع فلا ينبغي للعاقلة ان يلعب باسم ربه في محل اللقب والهزل ولا في محلي
هو محل التعظيم والتكريم وقال الله مع وعذره ولو ضحى ولا تطلع كل خلاف اي كثرة
الحلف في الحق والباطل قيل نزل في محلي وليدين بغيره لقدي بول الله هذه التعيين
محتمل بوجه الجند فذكر الله مع وشهره بوجه صفات فمن مدحه دم عشرة اهل بيته وقد

وقد ورد في الحديث ذكره الترمذي في صحيحه اي حقه الترمذي من المهانة وهي الحفارة
فقال اي عتاب وهو الوليد بن المغيرة مشاويهم اي فقال للحديث على وجه السجادة
منع لاني اي يمنع الناس عن الخيعة الايمان والانفاق والعمل الصالح قبل كان للو
ليد عشرة ابناء واهل عشاير والبناء عثم وكان ينفهم عن الاسلام ويقول لهم
اتبع منكم دين محمد لا انفق شيئا ابدا معني اي متبوا في الظلم انهم اي كثير الا
ثم عتلى اي غلب القلب شديد الخصومة بالباطل بعد ذلك اي مع ذلك الوصف
المذكور فيهم الالة اي ملصق بالقدم وليس منهم يعق هو دعي في قرين ارتاعه
ابوه بعد ثمان عشرة سنة ولذلك ابنه اوعى كل معصية لا يرحم قال النبي وم لا يدخل الجنة
ولد الترمذي في القاض والعيون وقيل بعث الله ولم يعرف ذلك حتى نزلت هذه
الاية وروى انه دخل على امه شاعر السيف وقال ان محمد اذ متى بوشرة صفات
ووجدت نسوة منها في نفسي فاما الترمذي فاعلم لي به فان اخبرني الحقيقة الحار
والاخرى بفتك قالت لا تجل ان اباك كان عتيا لا يولد له فمكنت من نفسي
راعي فانت منه لئلا يصنع مال ابيك ولقد صدق الله بذكره الشيخ ذا في كاتبة
القاضي واضح الترمذي امر موزله بقوله عن ابن عمر صدق انه قال قال رسول
الله دم اتما الخلف اي عتابه ونتيجة الاصل لعدم الوفاء او ندم على الخلف
عليه يعني ان اليمين يفي الى احد الامرين غالبا فتدبر واضح الطبراني في الا
وسط امر موزله بقوله طوط عن جبير بن مطعم على صيغة الفاعل انه قال افندي يمينه
بوشرة الاف محنة الترمذي وانه ثانيا ثم قال بعد الافتداء ورب الكعبة لو حلفت
بما طلب متى حلفت صادق ولم اكن فيهما اثما وانما هو اي ما بذلته شي افندي
به يمين وجعلته بدلا مني فظيما واجلا لانه لم يمتد زامر اليمين قاله حين ادعى عليه
رجل ذلك المقدار كاذبا ولم يقيم بيته وطلب يمينه فابى عن اليمين صادق واقفاها

بوشرة الاف درهم فاعبته وايا اولى الالباب كما في التوفيق وغيره واضح ابو داود
المرموز له بقوله دعي اشعث بن قيس انه قال اشريت اي افندي يمين قررة ظرف
او مصدر سبعين الفا درهم والدرهم وانه ثانيا كما في المواهب وفي الدرر والفرص قد
اليمين والصلح منه يعني اذا ادعى رجلا على امر مالا فاكسر فاستخلف فافندي يمينه
بما ل او صالح عن يمينه على مال صحيح كما روى عن عثمان رضي الله عنه ادعى عليه اربعون درهما
فاعطى شيئا وافندي يمينه بما ل ولانه لو حلف وقع في القيل والقال فان بعض الناس
يصدق وبعضهم يكذب فاذا افندي صان عمره وهو حسن قال وم ذبوا امرضكم يا
موالكم الى هذا من الدرر والفرص قبيل باب التخالف من كتاب الدعوى اعلم ايها
انك ان الخلف بفتح فكسر القسم بالله مع صادق فان بتر في يمينه او طابق الخلف
عليه الواقع جائز اي مباح بلا خلاف بين الائمة وقد صدر ذلك عن نبينا وم وعنه
القائمة كما قال وم في مواضع واندي نفسي بيده او واندي لاله الا الله كما في
الحاشية وعن القمينة والتابعين لتأكيد الامر وهو منسوب وكذلك من العلماء
عند الحاجة اليه كما نقص عليه النووي في شرح مسلم اما حديث من الخلف بالله صادقا
فان كن سبيج الله نعم وقد ترجمته في اوى ولم يحكم عليه قلت معناه صدق وصواب
لانه اذا كان في يمينه صادقا يكون حلفه بالله ذكره موافقا قال ابن الترمذي ما
علمته في المرفوع وقد قال الامام الشافعي رحمه ما حلفت بالله مع صادق ولا كاذبا
اجلا لانه لم يولد كان معنى هذا الحديث صحيحا كما كان ترك اليمين اجلا لانه
عنه وجب من الخصال المحمودة انتهى ولا يخفى انه لو كان ترك من الخصال المحمودة ما كان
فعله من التمايل السعيدة وقد حلف وم في مواضع متعددة من احاديث متقدمة
كما حلف الله في كتابه في اماكن في خطابه فينبغي ان يحل ترك الخلف من الخصال
المحمودة على حالة الخصومة في المعاملة بان يعطى ما يتوجه عليه ولا يحلف عملا

بالحج اهله ذكره على القاري في كتابه الموضوعات ولكن اكنه اى اليقين مكرهه الى منتهى
عنه منزها عما سبق من الالاء والحديث فمن الى من اتلف من اليقين راس كما تقدم عن
التاقي فيجعل اما على الاتقاء اى طلب الوقاية من من الشهامة اى شهامة انه حلف كاذبا عند
لا يحسن الظن به فياثم بذلك فترك ذلك لسلامته من الاتم او على ان لا يدعه اى القسم
بذلك الى كثرة الحلف المنتهى عنه لان الدخول في الامر مظنة التوغل فيه وقوة الخاطئة له
فترك ذلك راسا للباب او على تعظيم الامر اليقين لان اتلف اذا ابدى صا
دقين لتعظيم اسم الله يقع في قلوب العامة الخوف من مداخله الحلف كاذبا كما قال
لبناف الناس عن اليقين العوض السابق بياننا انشد الخوف فيدها وبسطة شعرا
او كرها كان يخشون عدم مطابقة بينهم للواقع فيكون كاذبة في نفس الامر وان ظنوا
المطابقة اذ كثيرا ما يتبين الامر على خلاف ما توهم كما في المذهب الخامس والاربعون من
الافات الثانية سئل الامارة بكثرة الشهادة على الناس والقضاء اى اقامة الاحكام
الشرعية وكذا سائر الولايات كما في الفتوى والعراق والتولية وكذا انتفاعها بالاولاد
ستفاد كما في الحاشية وشرعية فانه اى سئل ذلك لا يحل اى يحرم كما يحرم سئل المال
لكنه اى من سئل المال في الحرمة كما في الحاشية لم وقال مكحول لو خبرت بين القضاء و
بين ضرب غنقى لا خبرت ضرب غنقى على القضاء ذكره في شرح الخطيب اضرع شيئا ن
امر موزل ما يقوله عن محمد بن الحسن بن سمة رضى بفتح المراهمة وضم الميم انه قال
لرسول الله يا عبد الرحمن بن سمة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيت بالبناء وغير
الفاعل من غير مسئلة معتد رضى اى سئل لها اعني بالبناء لغير الفاعل عليم بالتوفيق
الالهى والتأيد الربانى وان انت اعطيتها عطاء صادرا عن مسئلة اى سئل
لها وكملت اى فوضعت اليها فلا يكون لك عون الهى واذا لم يعطك الله فلا يستبر
غاية حقوق الولاية لانه بحر عيقا يحتاج في الخلاص منه الى التوفيق كما في الفتحة وفى

المفاتيح شرح المصابيح وذلك لانك ان حرصت على المنصب والعمل لا يكون عملك
للهم فاذا لم يكن عملك لله فلا يعينك الله فيها واذا اكرهت على الامارة والمنصب يكون
عملك لطاعة الامام الذى اكرهك على العمل وطاعته كطاعة الله ورسوله ومن يطع
الله يحفظه عن ان يحرق على يده ولسانه ما فيه عليه ثم انتهى كلامه واضح ابوداود
والترمذى امر موزل ما يقوله رت عن انس رضى الله عن النبى وم انه قال من اتقى
اى ارادة قوية كما يدل له الصفة القضاء وسال فيه شفاء يشفون له عند ولى
الامر ان يولىه وكل لتخفيف على صيغة المحمول اى فوض امره الى نفسه ومن فوض
امره الى نفسه كان مخذولا لان النفس اماره بالشر ذكره محمد الوائلى في حاشية الدرر
ومر اكره بالبناء لما ذكره عليه انزل الله عليه ملكا يستره اى يستره الترشد ويدقق
للقواب كما في الدرر قال الترمذى حسن عن تب عن هذا الحديث قال بعضهم اى
بعض المشايخ من اصحاب الحقيقة لا يجوز قبول القضاء باختيار سواء قبله بعد الاكره
كما فعل الامام محمد بعد وفات ابي يوسف او لم يقبل اصلا كما فعل الامام الاعظم كما
في حاشية ضاحيه زاج وغيره وذكره البزازى في كتاب القضاء لا يحل الطلب
بجاء عند الاكثر ولو كلف بلا طلب قال الكرخى والمخفاف وعلماء الورق وعليه
اختيار صاحب المذهب انه لا يجوز ما لم يجبر عليه ولذا ضرب الامام ابا ما وقتة نيقا
وتحسين يوما وامتنع فى الاصلح عن القبول ومات رضى الله على الالباء كما ذكرنا
ذلك بطرقه فى المفاتيح انتهى وذكر ان ابن هبيرة دعا ابا حنيفة رضى الله الى
القضاء فابى مخبى وضربه ايا ما فى كل يوم عشرى السواط فمات فى ذلك ولم يقبل
القضاء وكذا فى البتان والختار جوازده اى جواز القبول رضى الله اى تخفيفا لشارع
ان كان اى تولى القضاء بلا سؤل منه ولا طلب بالتفرض له ولا شفاعة لى استشفاع
الى ولى الامر والا فلا رضى الله وفى البرازية قال مشايخ ديارنا لا بأس بقوله لمن كان

صالحا يا من بنفسي الجور والامتناع لغيره اولى فان القضي بته رضوان الله ثم عليهم
ومن تلاهم قبلوه بلكره وعن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة اما القضاة الفاضلون
في التار من علم وقضي بخلاف او جاهل فغنى بلا علم والثالث في الجنة فانه الله مع العلم
يقضي بعلمه وعن مسروق ولان اقصى يوما احب الى من ان اربط سنة الى هفاهم البز
زينة والوسمة اي الذي ينبغي ان يعزم الجارم عليه ترك ما فيه من تخليصه من بقية القضاء
وكذا اي كالتقضاء في اتق العزم ترك الامارة والعزم تركها ووجهه اي عزم ترك
انما اي القضاء والامارة ثقلان جدا فلما يقدر الانسان على رعاية حقوقهما ولو
قدف عندهما فكانت السلامة غنية وذكر في البرازية استقضى ابن وهب فدخل
منزله وتجانن وكان يحرق ثياب من دخل عليه فقال لاصحابه لو قبلت وعدت
لكان خيرا فقال يا هذا او عقلت هذا اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القضاة
يخبرون مع الصلوات السلاطين والعلماء مع الانبياء وما خاف الامام علي بن
من القضاة شاور اصحابه فسوغة الامام الثاني وقال لو تقلدت لنفقت الناس
فقال الامام لو امرت ان اعبى البحر سياحة لكنت اقدر عليه كاتي بك قاضيا
فكنس راسه ولم ينظر اليه بعد الا ههنا من البرازية واخرج ابو داود والترمذي انه
مؤثرهما بقوله دت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء بالبناء
لغير الفاعل من التولية او جعل قاضيا بين الناس شك من التراوي فقد ذبح بغير سكين
اي عرض نفسه لغضب يجد فيه الما كالم الذبح بغير سكين في صعوده وشدة ما فيه من الخطر
ومن ثمة قال بعض الشايخ من اصحاب بيت الخليفة لا يجوز طوعا وقبلا ان كناية عن
عدم علمه بوجه القدر الواصلة له اذا المذبح بغير سكين لا يعلم من اين اخذ فكذا امر
القضاة والحدوث اسناده صحيح كما في المذهب وقيل وجه تشبيه القضاء بالذبح
بغير سكين ان السكين يؤثر في الظاهر والباطل جميعا والذبح بغير سكين يؤثر

في الباطل

بازحاق الروح ولا يؤثر في الظاهر وبال القضاء لا يؤثر في الظاهر فان ظاهره
جاء وعظمته ولكن باطنه هلاك وفناء كما في اخي جليبي لصد رشعة وقيل المراد
انه يقع في مشقة عظيمة وتعب شديدا حيث ينبغي ان يجتنب عن صبيح شهادة
المرتبة كما ان المذبح بغير سكين اشد تعباً ومشقة كذا في شرح المصابيح وقيل
قد اوردوا بعض القضاة وقال كيف يكون هكذا ثم دعي بحجة عن سوي
شعره فجعل الخلاق يخلق بعض الشعار ذقة ففطس فاصاب حلقه والقي راءه
بين يديه كذا في الترمذي كتاب القضاء نقلا عن الكافي واخرج احمد وابن حبان
امر مؤثرهما بقوله صد عن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليأتينين الامم موزنة بالقسم اي والله لياتينين علي القاضى العدل اي المبالغ
في ثباته حتى كانه هو محل عليه مبالغة فتدبر يوم القيمة ظرف لياتي ساعة
فاعلم اي ساعة عظيم شديدة كما بدت له وصفا بقوله ينبغي من فوط احيرة وكثرة
السؤال وشدة الهول انه لم يقض بين اثنين في مرة قط كناية عن اقل قبل
وذكره في شرح الخطيب روى انه لما مات ابو حنيفة رحمه الله روى في المنام ان
امر به قال لا يبع رحم اكتب السامي اصحابك فان الله عظم لهم فكتب في اول جبرية
اسم داود الطائي ثم هذه وفي اخر الجبرية اسم ابي يوسف مع غزارة عمله لا
شتغاله بالقضاء انتهى واخرج الطبراني في الكبير انه مؤثر بقوله طك عن عوف
بن مالك روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ضرب رجل الشرف ان شتم
ابنائكم اي جنبتكم عن الامارة وما هي عليه في نفس الامر قال عوف فتأديت يا علي
صوتي فطاعا لموقوف على ذلك وما هي يا رسول الله او لها ملامة فهو مصدر
يتم اي باعت على يوم الناس وتغيرهم وثانيها ندامة في الدنيا المعادة للحكم
عليه وتقرض الاختصاص له بالكايد والطق في عرضه وثالثها عذاب يوم القيمة

اي عذاب الشدة كما بعث الاضافه قال الله تعالى فبما نزلنا من عندنا
من مفسدات سابقة اي فيتم من ذلك كل في المذهب وكيفية تعديل تعجب وتبديل وانه
على العدل في كل حكمه لقوله مع اقرب به جمع اقرب اي اولاده واقربائه وحذفت النون
للاضافة واخرج البخاري المروزله بقوله فخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله
يا موسى ائمة ستمهون على الامارة اي الخلافة العظمى وستكون اي الامارة نداه كن
لم يزل فيها ما امر به يوم القيمة لما يراه الامير من هذه الهياكل في الدنيا لا تراه
نداء على المنافع والذباب العاجلة وبسبب الفاطمة عند الانفصال عنها يموت او
غيره لانقطاع اللذة فبقا الحيرة والبقوة والحفوص بالمدح والذم مخدوف وفي
الحديث استفارة مكينة بتبعية الامارة بالمرصنة وتخييل باثبات الارضاع كما في
الفتحية وفي الحاشية شبه الامارة بالمرصنة والفاطمة فانها في الدنيا سبب
للتلذذ والتفهم ما رامت باقية في البعد فاذات حصلت لها حيرة غلبة
ومذلة بينة كما حصل لامرئى حين العظم والقطع من اللبن انتهى ولزم من هذا
التشبيه الامير استحي بالمرصنة والتخييل بالفاطمة وهذا من غرائب التشبيه فتدبر
واخرج الىكم المروزله بقوله حك وفي نسخة خرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
منا فية من حلة امير عشرة من الخلف الا يذلي اي يجاء يوم القيمة مغلوبا يداه الى
عنقه لا يغلبه اي الغلبة الا العدل في الاحكام في الدنيا والآخرة في النار يعني يجاء يوم
القيمة كل حاكم مشدودا يداه الى عنقه فان كان قد عدل في الحكم خلصه عدله من النار و
الا التي فيها وفي الولو الجية روى عن علي رضي الله عنه قال خطب على المنبر وقال في خطبة
يا ايها الناس سمعت رسول الله يقول ليس من والي ولا قاضي الا يوتي يوم القيمة
حتى يوقف بين يدي الله على الصراط ثم ينشر الملكة صحيفة عليه مع رعيته ومع تحت
يده اعدله ام جازفة انها على رؤس الخلايق يعني من الاشهاد كما قال الله في يوم يقوم الاشهاد

فان كان

فان كان عدلا يجاه الله بعدله وان كان غير عدل انتقض به الصراط انتفاضة صار
بين كل عضو من اعضائه مائة سنة وفي الولو الجية ايضا ان ابا يوسف حين حصة
الحدت دعوت عيناه قال اللهم انك تعلم اني منذ ابتليت بالقضاء ما رفعت الي خفة
الا قدمت في ذلك كتابك فان لم اجد فستة رسة لك فان لم اجد فستة اصحاب رسول
لك فان لم اجد جعلت اباي رح منتظرة بين وبينك اللهم ان كنت تعلم اني لم اعمل
الي احد اخفي من حق القلب الا في حادثة واحدة قيل وما ملكك احادثة قال اذ عني نصر
اني على امية المؤمنين دعوى فلم يكن لي ان امر الخليفة بالقيام عن مجلسه والحج اتامع
خفيه لكن رفعت النصر اني الى جانب السباط بقدر ما امكن ثم سمعت الخفوة
وقبل ان يسوي بينهما في مجلس انتهى كلامه وقد تقدم تفصيله واخرج الطبراني في الكبير
والاوسط المروزله بقوله طوط عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الانفاظ التي يحيى
بها الراوي بعد ذكر القتيبي اعلاما بان الحديث مرفوع حكاه وان كان المبني مدقفا
على القتيبي ومثله رفعه ومرفوعا وبنيته وبلغ به وبلاغه يرويه ورواية كما في الحديث
ذهب ما من رجل اتقى به جري على الغالب اولاته رهل الولاية والافالمة لوديت
بشوة كان فيها ما ياتي على بالبناء لغية الفاعل من القولية عشرة الا اوتي به يوم القيمة
مغلولة حال من الجحور بالحرف وهذا نائب الفاعل ونائب فاعل الموصوف به الى عنقه
فبنيته مقبى حتى الى ان يقضى بعينه وبينهم فان عدل تجا والارمي في النار لغو
بالتة من ذلك ومن النار قال مكون تتركها اي الامارة والقضاء عنية ادا وجهه في
لها غيره للحصول المقصود بذلك الغير والآي ان لم يوجد غيره صالحا لذلك
فعليه القبول لتعينة لذلك لانها اي الامارة والقضاء فرضا كفاية وهذا شأنه بقي
تصيرها كلام في هذه الامام تركناه لضيق المقام من اراد تحقيق الاسرار فعليه
كتاب جامع الازهار والاسرار والاربعون من الافانسة التي نبتة سوار تولية

الآواقف والنظر عليها والتصرف في أموالها والنظر على النافذة كذا الشريعة والال
سنتفاح لها كما أن الإنسان يعجز عن إدراك حقها فهو كسول القضاء في الحرمة
والترخصة والعزيمة فتدبر قال ابن الهيثم صاحب فتح القدير وهو عالم التبحر قالوا
أي صي بنا لا يؤتى بالبنا أي الفاعل أي لا يجوز لولي الأمر أن يؤتى من طلب الولاية
على الآواقف كما روى عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخلت النبي ثم أنا ورجلان من
بنينا عم فقالا لأميرنا على بعض ما وهد لك الله ثم فقال والله لا تؤتى على هذا العمل أحدا
سأله ولا أحد من عليه كما في المصايب كمن طلب القضاء لا يفتله بالبنا كما ذكره
وذلك لأن طلبه له مع ما فيه من الحق والشافق أية خيانة أذ لو كان أميناً لا بعد ذلك
وطلب الخلاص منه وقد تحترق رايدهم عن ثقته بعد ما حبس وضرب لاجل مبرأ
وقال النجاشي فكيف أعبر بالسبابة فقال أبو يوسف البحر عميق والسفينة وشيخ
والملامح قال فقال كافي بك قاضياً ذكره ابن الملك في شرح الوقاية وقد تقدم تفصيل
انقائات سبع والأربعون من الألفاظ التي طلب الوصاية أي تنفيذ وصايا
الميت أو كونه وصياً على اليتيم ومثله طلب النظر على الوصي اخرج مسلم وأبو داود
الحاكم أحمد وموسى بن يعقوب عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي لم قال له يا أبا ذر إنني
أراك أي علمك ضعيفاً والي أحب لك ما رتب حذف العايد اختصار النفس
وربما ن كل مؤمن أن يحب لآخيه ما يحب لنفسه افتداؤه وم يكن كما كان ذلك
عنه أعلى النفوس الأهم طهرتها الله ثم بما أكد به دفلاً استبعاد ذلك كما
هو المعتاد لا تأمر من أي لا تكن أميراً على اثنين فضلاً عما فوقهما ولا تليق أي لا تكن
ولياً ما يتبع لشدة وبال مع سهولة دخوله فيه وقال الإمام قاضيان في فتاواه
لا ينبغي للرجل أن يجازم القائم به وصف الله محمد بن عبد الله وهو الجرم والعقل أن يعقل
الوصية فضلاً عن أن يشك في لائها أمر منتهى على خطه بفتح الجيم والمهمل وهو

الآثار على الهلاك كما روى عن أبي يوسف أنه قال قال الله في الوصية أول مرة بالتعب
على الظرفية غلط أي معرفته لوبال أمرها وخطرها والدخول فيها في الثانية خيانة أي علامة
كونه خائناً غير أمين أذ لو سلم منها ما طلب الرجوع إليها بعد التخليص منها العقلم وطلتها
عن غيره أي غير أبي يوسف والدخول في الثانية سرقة وعن بعض العلماء لو كان الوصي
عمر بن الخطاب لا ينجو عن القمان مع كمال صلابته في أمر الدين ونهايته في حفظ المشرع
المؤمن وشهرته بالعدل بين العتية والتابعين وعدم الجور لأحد من المسلمين وما ذكره
في آخر الفتاوى الظلمة التي أتت ما يذكره الناس من أن عمر رضي الله عنه ضرب ابنه بالشجعة حتى
مات وضرب الباقي بعده فهو كذب قالوا وهذه من الكاذب محمد بن يحيى الترازى وكان
كثير الكاذب ووضع الحديث والفتوى أنه جراحته وعاش بعده ذلك ثم مات
حفظ الله فلا بد وما يقال كيف يكون عمر عادلاً وقد ظلم على ابنه وفرضه حق مات على ما تم حقيقة
من الغضب الاحتساب وفي المذهب وهذه قضية شرعية لا تستلزم وجود موضوعها
ولعل قائلها مقصد محترق من التولية وما حق عمر رضي الله عنه الذكر في هذا العنوان ولكن
الناس أذها نهم انتهى وعن الشافعي رحمه الله لا بد من الوصية المذكورة إلا الحق أو ما نقل
لحق بكسر الهمزة والقمة لغة وتجمع لوصي كما في المصايب ولذا أي لقب الوصاية والولاية
فيل انقوا الواووات أي الوصيات والولايات والوكالات والورعية والوقف
القامن والأربعون من الألفاظ التي دعا الإنسان على نفسه بأشهر لاجل نزول
ضرر ديني من الفقر والمريض والمحبية في المال والأولاد أو النفس كما في الحاشية وتنتهي
الموت لذلك قال الله تعالى ويذكر الإنسان حذف الواو مخطأ الرسم العثمان بنها
لحذفها لفظاً دفع النقاء الكندي بأشهر أي يشك الله مع غنقه مشر على نفسه
ومولده وماله دعاؤه بالجزء أي مثل مثله الخير وكان الإنسان عجولاً أي مبالغاً في
العجلة على نفسه غير صابر على ما ينزل به وقيل كمراد آدم ثم فاته لما انتهى الروح إلى تسريته

ذهب شخص فخطاهم وروى انه ام دفع السيرة الى سورة بنت زمعة فترحمه لانيته فارخت
كتافه فزرب فدهاهم عليها بقطع اليد فندم ام فقال اللهم اني انا بشر فمن دعوت عليه
فاجعل دعائي رحمة له فنزلت ويجوز ان يريد بالانسان الكافر وبالدهاء استعجال العذاب
استهزاء كقول بقدر من الحارث اللهم انصر خير الخبيرين اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فاجيب ففرض عنقه يوم بدر صبر اذكره البشير
وحضر الستة الصبيحان وابوداد ووالثرمذي والساني وماكك في المطا وابدل ابو
الفضل بن الطاهر بالموطا رسن ابن ماجه وصري المص على الاول فقال الا الموطا وورقه
طعن انس رضي الله عنه قال رسول الله ام ايتحتي احكم واثبات الالف مع الجازم لغة استحسنها
الارباب فقدر واحد عام لكونه نكرة واقعة في حيز النفي كنه لا نفق بين احد من رسل الله
بفرض اي بسيرة تنزل اي قل بي بدنه اني ماله او اهله فان كان من نزل به ذلك لانه فاعدا
للطلب والادعاء بالحدوث ولا يقال اللهم توفي بطريق الخير لاحتال الخير في الجنة بل
فليقل اللهم احيني ما بعد ربي او طرفة صلتها كانت الحياة خير الي بكت اي فيها ما يقربني
من الله ذلني وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لا فيهما من حفظ ديني الذي هدى عصمة امرى
من مفضلات الفتن وخير فيها بمعنى هذه الشرا وصف لا يرا فيه تقصير وفي الصابح ومنه
الصلة خير من النوم اي ذات خير فتأمل واضمحج النجاوى المرموز له بقوله عن ابن هبة
رضي ان رسول الله قال لا يتحتي احدكم الموت وعلل السني على سبيل الاستيفاف البياني
بقوله اما بكسر الهمزة للتفصيل اي فانه اما ان يكون محسنا بصالح العمل ومن اذاع الله
فلعله يزداد من الاعمال والامان او منسيا فلعله يستعيب اي يطلب ازالة العتب با
التوبة والتراجع الى الحالة الكريمة وهو من العتاب وفي رواية مسلم المرموز له بقوله لا
يتحتي بتاكيد مبالغة في السني احدكم الموت ولا مخرج به في غير ان ياتي به بجلول حينه وعلل
على سبيل ما مر انتهى بقوله انه اي الداعي او ان ان اذا مات انقطع عمله بالموت

الحال

الحال بينه وبين العمل وينفع هذا وصول ثواب اعمال اليه لانه لا عمل بعد الموت كما هو
ضريح واما دام ثواب بعض ما عمله في الحياة لدوام الانتفاع به بعد موته فاشيب عليه بعد كما
ورد في الحديث وانه يحفل بالعطف والحال لا يبريد الكوفة من عمره الا خيرا لا ذيادة من الحسنة
واثابته واضمحج احمد والبيهقي المرموز له بقوله صدق عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله
لا تمنوا الموت واثاب المؤمنين اي بغير ديني اصحابكم او تخافونه فان هؤلاء المطلق
المطلق اي القبر وهو محل الاطلاع على احوال البرزخ شديدا اي هب قوتي المطلق بفتح
الميم وتشديد الطاء المهملة المفتوحة مع اللام كما في المواهب قال في النهاية هو مكان
الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي مآناه ومصوده ويراد به
موقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب المدة شبيهه بالمطلع الذي
يشرف عليه من موضع عال انتهى ملخصا وان من السعادة للانسان ان يطول عمره
العبد المكلف ويرزقه الله مع الانابة اي الرجوع عن المخالفة الى الطاعة وعن الغفلة
الى الذكر وقال المعتز وهذا انتهى اي عن بقي المدة الوارد في هذه الاخبار لمن
تمت الموت بغير ديني نزل به او يخاف نزوله واما ان خاف على دينه من الفناء
بكفر او بدعة ولو مع انضمام نزوله الفتر والدينون نجائز اي تحية ليحفظ له دينه الذي
هذه عصمة الامر والى اصل اذا كان التمني للامور الاخرية كالخوف على الدين المبين
والاشتياق الى لقاء رب العالمين فهو جائز قال الله في كتاب المبين حكايته عن
يوسف توفني مسلما الحقني بالصالحين واضمحج ابن عبد البر المرموز له بقوله من
عن عليم بفتح المهملة وفتح اللام وسكون الهمزة الكندي رح بكسر الكاف وسكون
التون بالمهملة نسبة كنهه قال الاصمعي في لب الابواب قبيلة كبر مشهورة في
اليمن ينسب اليها كثير من الناس انتهى ولم يذكره ابن حجر العسقلاني في تقريب
التهذيب علما هذا انه قال كنت جالس مع ابي عيسى بفتح المهملة والهمزة وسكون

التون بينهما اضره سين ولم يذكره الا حفظ ايضا واكثره رعايس بن العيس بن هار
كتب الاسماء واللقاب فتأمل الغفاري بكسر المعجمة وبعد هاء فاء وبعد الالف راء
على سطح ظرف متعلق كالذي قبل بقوله جاب او ضبر بعد ضبر فرائي ناس يتحملون
اي يتكلمون المحل كما يوزن به الشيعة من الطاعون هو القدر المعروف بالناسي في ضبر
الجن كما في الحديث امر فوج فقال شوقا لولاه يا طاعون تنزل منزلة العاقل في طالبة
بذلك وبقوله خذني اليك ففيه تنفي الموت ببقولها تاكيدا ثلثا قال عليم روح افكارا
عليه تهيئة لم تقول هذا اي هذه التفتي لم يقل رسول الله لا تمنين احدكم الموت
فانه اي التفتي عند ذلك اي الموت انقطع عمله لخرجه عن التكليف ولا يبر الى الدنيا
بعد الموت فيستوي اي سئل من الدع زوال العتب عنه بالتوبة فقال ابو عبيس رضى
انا سمعت رسول الله قدّم للتاكيد والتقية يقول يا دروازي يا بقوا بالموت
اي ادعوا الله ان يجعل موتكم سابقا على ما ياتي ورواه القطراني بالاعمال ستا من
اشراط الساعة امرة بكسر الهاء اي ولاية السهلاء على القواب يقال امر بامرا
مرة من الباب الاول اي صار اميرا او الخامس كما في التمرجان وذلك لان الامام
اذا كان اسفها لا يراعون حدود الشرع فوقع الظلم العظيم ولا يمكن في هذه الز
مان التكون على الشرع فيحصل ضرر للدين فلهذا امر النبي بموت قبله كما في الحاشية
لخ وكثرة الشرط بضم الشين وفتح الراء اعدوان الولاية الظلمة والمراد كثرتهم با
بواب الظلم فيكسر الظلم وقيل جمع شرطي هو من كان فيه علامة كونه في خدمة السلطان
وبيع الحكم باخذ الرشوة عليه كتقليد القضاء بالمال واخذ القضاة اكثر من اصر
الثلث في السمات والوثائق كما في زماننا هذا كما في الحاشية والمذهب وشرح
الغريب فتأمل فانه هو الجيب وقد روى عن انيس رضى الله عنه قال كيف انتم اذا
كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه كالذئب الاعمى والتاجر فيه

كالهيد

كالكلب صهر التمدار والمؤمن بينهم كما قاله الوليد بن القيس ليس لها ماوى فكيف حال
شاة بين السد وذئب وكلب ذكره الامام التميمي في حيوة الحيوان وروى في الخبر ان
الدع سئل يوم القيمة لو اتي استواء يراعى الغنم اكلت القمح وشربت اللبن ولبت اصفوف
ولم يوردني الكيس ولم توقف في مرافها يعني يقول له يا خاين فيما اؤمن عليه قد ا
ستوفيت من رعيتك كل منفعة تصور من ثم قصرت في رعايته حقوقهم ونفوقه ضعفا
ثم ذكره شيخنا في حاشية القاضي وقام في كتاب جامع الازهار واستخفا
بالدم اي عده حقيرا وامر اهتينا فلا يراعى حقه بان لا يقتصر من القائل كما في هذا الزمان
فانه يقتل الرجل بادي شئ لا يوجب ذلك الشئ في شرع حذافلا عن القتل
ذكره في الحاشية وقطعة الترحم اي القرابة بايذاء او هجاء او نحو ذلك وروى عن عبد الله
بن ابي اوفى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله يقول لا تنزل الرحمة على قوم غيرهم
قاطع الترحم قبل المراد بالقوم الذين ساعدوه على قطيعة ولا ينكرون عليه والمراد من
الرحمة اعطى اي يحبس عليهم المطر شوم القاطع ذكره ابن الملك ونسب الناشي
الغلام او الجارية جاوزت الصفه والجمع نساء كما في القاموس يتخذون القرآن اي
قرآته من امير جمع المزار وهو الة معروفة من آلات الغناء والمراد به هنا نفس الغناء
كما قال دم لابي موسى الاشعري لقد اعطيت مزارا من اميرك داوداي نعمة من
نعماته ولقطة الال معجزة لا معنى لها كما في شرح الغريب يعني يقرءون القرآن العظيم
والفقران الكريم على مقامات فاسدة كالامير ويتفتنون به ويتشوقون وباقوة
به بنفحات مطربة كما في المذهب والحاشية بقدمون اي الناس الذين هم اهل
ذلك الزمان النرجل اولئك القراءه للامامة او الخطابة او التاذين كل في الحاشية
ليفسرهم بالقرآن بحيث يخرجون احرف عن موضوعاتها ويبرزون وينقصون
للالحان وان كان اي المقدم اقلهم فقلنا لان غرضهم تلذذ الاستماع بتلك الاغاني

والاوضاع مع ان مشروع الافقة ثم الاقرار ثم ونم والله تع اعلم التاسع والاربعون
من الافات التي ردت على راي اعتذار اخيه وعدم قبوله فانه مكرهه اخرج ابن ابي
الرموز له بقوله مج عن جودان بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاء الملة قال انا حفظ
في التقريب ويقال ابن جودان مختلف في صحته رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخيه لطلب ارضائه عنه فلم يقبل المعتذر اليه منه اى من المعتذر كان عليه خل خطية
صاحب مكس قال بعضهم وانكس اخذ الزكوة من عرض التجارة في الدرايا و
الطريق وهو من الكبائر وذلك لان التفصيل والتبني عن الشيء ضروري اليه في الذنب
والسلام له فليس ترك قبوله من شان الاضمار بل من فعل الاشارة كما في الفتحة وقار
من سنة مسلمة الله في الدنيا والاخرة الحديث واضمح الطبراني في الاوسط ملط
عن عابثة رضى الله عنه عفو اى كفوا عن الفواحش تقف نكمت فالجاء من
جنس العمل ومروا بالكم بانواع التبر والاحسان بغيركم انباءكم كم مع فقهه بشاره
لباستي والديه بحصول الاولاد البارين له ومن اعتذر الى اخيه اى في الدين فلم يقبل
عذره لم يرد على الخوض على حوض يوم يحيى المؤمنون ثم وهكذا رواه السوطي في
الجامع التفسير والى اكم في المستدرک من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم حجة على ابن
الجوزي حيث اوردته في المدفوعة والمنذرى حيث رده ثم قال المص والظاهر
ان هذا الوعيد المذكور في الحديث فحين لم يتبين بزيث اخيه الذي جناه ولم يعلم كذبه
في عذره واحتمل عذره اى المعتذر اى الصدق والجملة عطف على الصلة او حال
من فاعل يتبين وذلك لان الرد في هذه الحالة سوء ظن بمسلم وهو صرام والآن
بان يتبين كذبه في عذره وما احتمل عذره الصدق يكون قبوله اى عذره مع كذبه
فيه عفو عنه عما جناه عليه عفو اى العفو ليس بواجب بل مندوب وان عفو
اقرب للتقوى بل يجوز الانتصار والعفو اولى كما في المذهب والنهاية النحون

من الافات التي ردت على تفسير القرآن ببراية بما خفي في ذهنه من غير راية بالاصول
ولا خيرة بالمعقول والمنقول اعلم الله لا بد لنا ان نبين في هذا المقام معنى التفسير
والتاويل والتراى ليتضح منه المرام على ما فهم من اقوال الكرام فالتفسير في الاصل هو
الكشف والبيان والاظهار والعيان وفي اشرع توفيق معنى الآية وشانها
وسبب نزولها بل حفظ ما يدل عليه دلالة ظاهرة والتاويل في الاصل طلب ما يؤول اليه
الكلام وصرفه الى مرجه وفي اشرع صرف الآية عن معناه الظاهر الى معنى يحتمل
اذا كان المحتمل موافقا للكتاب والسنة كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي فان كان معناه يخرج الانسان من النطفة ويخرج النطفة من الانسان
او يخرج البيض من القبل فهو تفسير لان معنى اى ظاهر في الانسان والقبل و
معنى الميت في النطفة والبيض وان كان معناه يخرج المؤمن من الكافر ويخرج
الكافر من المؤمن او يخرج العالم من الجاهل ويخرج الجاهل من العالم فهو تاويل وقيل
التفسير بيان المنطوق والتاويل بيان المفهوم وقيل التفسير ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابه والتاويل ما كان بحسب مقتضى القواعد العربية ولم يذ قبل التفسير
ما كان بطريق الرواية والتاويل ما كان على سبيل الدراية واما التراى فهو التكلم
في القرآن بحجة العقل والتعرف فيه بلا بصيرة بلسان العرب واساليب
كلامهم والسباب المتروك والتناسخ والمنسوخ وكلام السلف والخلف وذلك
لا يكون في كلامهم ومع تمام تحقيق هذا المقام على وجه يحصل المرام المذكور في
ديباجة تفسير العيون اشتمل على تفسير شيخنا واضمح ابو داود والترمذي المرموز
لهما بقوله رت عن جنبل رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله يعنى
القرآن ببراية اما التراجع الى الاصول او المستنبط من العلماء من المعقول والمنقول
فليس من القول فيه بالتراى فاصاب اى واقف ما هو الصواب دون نقل في

كلام العلماء وقد اتين العلوم فقد اخطأ في حكمه على القرآن بما لم يعرف اصله وشهادته
على الله بان ذلك مراده فالاصالة بالنظر الى مطابقة للواقع وفي نفس الامر والخطأ
بالنظر الى اقدامه على وجه غير مشروع فلاننا في هكذا ذكره في الحاشية بقية الحديث ومن
قال فيه برأيه فاطعاه فقد كفر رواه ابو داود والترمذي والشافعي والترمذي وغيرهم
ورمزوا كلف السيوطي بحسنه قال كما حفظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بالبائث
على الخلاص من حوادث الفقهاء ثم انهم يعني الفقهاء ينقلون حديثه ومن غير معرفة
بالصحيح والضعيف قال وان اتفق انه نقل حديثا صحيحا كان اثما في ذلك لانه
ينقل ما لا علم له به وان صار في الواقع كان اثما باقدامه على ما لا يعلم وقال ايضا فلا
يجل لاحد ممن هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من الكتب ولو من الصحيحين ما لم يقرأه
على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى كما حفظ ابو بكر بن خيرة اتفق العلماء
على انه لا يفتح مسلم ان يقول قال رسول الله ثم كذا حتى يكون عنده ذلك القول ومروا
ولو على اقل وجوه الروايات لقوله ثم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده
من النار وفي بعض الروايات من كذب على مطلقا من غير تقييد هكذا ذكره علي بن
محمد الفاري رحمه رتبة الباري واضمح الترمذي كمر موزله بقوله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله ثم من قال في القرآن بغير علم اي قول لا يعلم ان الحق خلافه
او تكلم فيه بالا يعرفه فليتبوا مقعده من النار اي ليتخذ لنفسه منزلا فيها حيث
نضب نفس صابرة وحى يقول ما شاء وفي رواية لامة والترمذي من حديث
بن عباس ان النبي م قال اتفقوا حديث عتي اي لا تخذوا عتي الا ما علمتم
وفي رواية بما علمتم اي الذي تعلمونه اي تستيقنون صحته بنسبة الي من كذب
على متعمدا فليتبوا مقعده من النار امر بمعنى الخبر كما علم مما قبله او دعاء عليه بذ
لك اي تبواه الله كما في المصاحف ومن قال في القرآن برأيه اي من شرع في التفسير

من غير خبره بلغة العرب وضروب استعمالها وكلام السلف في معانيه وعلومه
فليتبوا مقعده من النار المعدة في الاضرة له لانه وان طابق المقصود بالآية
فقد اقدم على كلام رب العالمين بغير اذن والمحدث من السيوطي بحسنه تبعا
للترمذي وعن ابي نعيم عن جابر بن جابر بل حفظ من قال على ما لم اقل فليتبوا
مقعده من النار وقال كما حفظ السيوطي روى هذا الحديث اكثر من مائة من الصحابة
وجمع طرقهم جمع من اهل النجاة وقد نقل ابن الجوزي عن محمد بن احمد بن عبد
الوهاب الاسفرياني انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه عشرة احبشرة
احسنهم ولهم بالجنة غيره حديث من كذب على وقال ابن الجوزي ما وقعت له
رواية عبد الرحمن بن عوف الى الآن ولا ابن قانع في نسخة عن اسامة بن زيد من
يقول على ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة
فكذب عليه فدعا عليه ثم فوجده ميتا قد شق بطنه ولم تقبله الارض ولا بن عدي
في الكمال عن بريدة قال كان حتى من لعيت على ميلين من المدينة وكان رجل
قد خطب منهم في ايام هلمية فلم يبر وجهه فانهم وعليه حلة فقال رسول الله ام
كساني هذا وامرني ان احكم في امواتكم وما لكم ثم انطلق فقتل على تلك المرأة
التي كان خطبها فارسل القوم الى رسول الله فقال من كذب بعد ما امرت بقرينة
رجلان فقال يوم ان وجدته حيا فانزب عنه وان وجدته ميتا فاصرفه فوجده قد دسخته
افني فمات فخره بالنار فذلك قوله من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار و
خرج ابن عكر عن الترمذي انه جى اليه بن زريق فامره بقتله فقال يا امير المؤمنين اين
انت عن اربعة آلاف حديث وضعتها فيكم احترم فيها الحلال واحترم فيها الحرام ما قال
النبي ام منها صرفا فقال الترمذي لا يثبت في الحديث عن عبد الله بن المبارك وبني
اسحاق القرطبي بنجلان فيمن جابها صرفا صرفا وباقى البحث في كتاب علي بن محمد القائل

رحمة ربه الباري عز اراده فليطالع اليه اعلم ايها الصالح الخطاب انه اي الشان ليس المراد بالنهاي
عن التفسير بالترى ان يقتصر فيه اي التفسير على المجموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفسير العتمة رضى فانه اي
اي المجموع في ذلك اقل قليل هذا دليل عقلي فيلزم منه ان لا يجتج احد من المجتهدين بالقران
في غير المجموع تفسيره منه من فينبذ باب الاجتهاد لقلته ما يرجع اليه المجتهد في الاحكام التي يعلم قدرها
الا انه لو واذا فقد الاحمل فقد الفرع وذاي الا لازم باطل بالاجماع ثم ان راي دليل النقل بقوله
قال الفقيه ابو التيمست اسم قندي في البستان التمرى عن القول في القران بالبراي انما ورد الى
المشابهة منه الشكل ظاهرة لا الى جميعه فلا منع من التكلم فيه لاهله بطريقه كما قال الله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ اي عدول عن الحق كاليهود فيتبعون ما تشاء منه اي يتعلقون به لينزلوه على مقاييس
صدعهم الفاسدة وتركوا الحكم لانه لا يغيب لهم فيه ابتغاء الفتنه اي الاضلال وابتغاء تاويله على
ما يشتهون او لطلب حقيقة وما يؤول اليه امره وما يعلم تاويله اي ما هو الحق او حقيقة الآله
والرسولون في العلم اختلفوا في الوقف على الجملة مخبر على كثرة السلف على ان تاويلها لا
يعلمه الا الله ومن القراء من يقف على العلم وهو قول مجاهد في اضرين قال ابن عباس رضى
انما من الراسخين الذين يعلمون تاويله يقولون امتنا به خبر الراسخون على الثاني وعالم
او استئناف على الاول وهذا مراد المعص بقوله الآية لان القران انما نزل حجة اي محتجابه على
الخلق في صحة دعوى النبوة فلم يجز لاهله التفسير بغير المرفوع لا يكون حجة بالوجه لعدم معرفة
معانيه التي هي من وجوه حجة فاذا كان كذلك كما ذكر من حجة الخلق جاز لمن يعرف لغات العرب
اي علومها الاثنى عشر السحابة بعلوم العربية وعرف شان النزول ان يفتره الى الله
القران واما بفتح الهزة ونشد يديهم صرف فيه معنى الشرط كما تقدم من كان من المتكلمين
لذلك ولم يعرف وجوه الآخرة اي الفنون المذكورة التي نزل عليها الكتاب المجيد لا يجوز له
حذف الغاء وهو نادرجا في حديث مرفوع اما بعد ما بال رجال يشبه طون شروطها ليست
في كتاب الله كما في المذهب ان يفتره الا مقدار ما سمع اي لا ينقل من تفسيره الا ما سمعه

بلا زيادة ولا نقصان واوضح المراد بقوله فيكون ذلك المذكور منه على وجه الحكاية عن
جاء منه ذلك التفسير من اهله لا على سبيل التفسير لانه ليس من اهله فوقف عند محله انتهى
كلام البستان اقول زيادة على اعتبار البستان في المفسر ومن جملة محل التمرى من لم يعرف
الناسخ والمنسوخ ومن لم يعرف مواضع الاجماع من المجتهدين من الاحكام ولم يعرف عقا
يد اهل السنة وتقدم انهم الاشاعرة والماتريدية فيفسره مع جهله باذكره على مقتضى
العربية لكونه مارسا وعلم مقاصدها فلا يابا من عن الخطا بتفسير الحكم المنسوخ وخلاف
الاجماع والخروج عن معتقد اهل السنة فلا يفيد من الخلاص في هذا الخطا مجر دسوفه
وجوه الآخرة بل لا بد من معرفة ما ذكرنا من الناسخ والمنسوخ وما عطف عليه فاذا
حصل هاتان المعرفتان ما ذكره المصنف من معرفة الناسخ والمنسوخ وما عطف عليه
وما ذكره الفقيه في البستان من معرفة علوم العربية ومعرفة اسباب النزول فله جواز
بل ندبا ان يفتره لانه اهل له ولما فيه من الخدمة للكتاب واداء الغرض الكفائي ولا يكون
تفسيره بالترى حتى يتبين اول الوعيد السابق بل هو جائز دل عليه عمل الائمة المتقين و
الصحابه المتفنين روى عن السلف ان من تكلم في شيء من علم التنزيل ولم يعلم الناسخ
من المنسوخ كان ناقصا وقد روى للنوع عن علي رضى حين دخل المسجد ورأى رجلا يفتر
القران والناس حوله فقال له اتوف الناسخ من المنسوخ قال فقال لا اهلك اي هلك
لا تفتره بعد كما في تفسير العيون وعن الطرطوشي ما دخل سليمان ابن مهران الاعشى البصرة
نظرا الى قاسم يقص في المسجد فقال حدثنا الاعشى عن ابى اسحق عن ابى وايل فتوسط
الاعشى الحلقة وجعل ينتف شرايطه فقال له القصاص يا شيخ نحن في علم وانت تفعل مثل
هذا فقال الاعشى الذي انا فيه خير من الذي انت فيه قال كيف قال لا في سنة وانت في
كذب انا الاعشى وما حدة شكك كما تقول شيئا تاما في موضوعات على ابن محمد القاري
رحمة ربه الباري عز اراده فلينظر الى اولئك ثم اوضح المراد بقوله الا ترى ايها الصالح الخطاب

ان المجتهدين من ائمة الدين اختلفوا في تفسير ايات فلولاجواز التكلم في معاينة ما خا
صواجه وهم المتقون الورعون فبهذا هم اقيدة واستنبطوا منها احكاما فقرة تامة مبنية على
حسب فبهم اخذهم المعاني فيها كقولهم في اول اسم النساء حمله الشافعي على المس
باليد فوجب الوضوء بالمس الشافعي وحمله ابو حنيفة على الجماع فلم يوجب به اي الوضوء به
بالمس لفقد السبب عنده وغير ذلك مما لا يحصى كاجازة الشافعي التمتع الحاضري
المسجد الحرام من غير هدي ومنع الامام ابو حنيفة له وعليه مذهب هدي جبران من قوله في ذلك
لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام فجعل الشافعي المس را اليه الهدي لانه اقرب مذکور
واللام بمعنى على وجعله الامام ابو حنيفة في التمتع المدلول بتمتع واللام على مدلولها ذكره في التفسير
الحادي والنجون في الاوقات الثانية اخافة المؤمن اذ بالقول وظواهرات مثله
بالفعل او الى من ذنب يدعو اليها او كراهه على ما لا يريده من الامر كالمهبة والنكاح والبيع
فكل ذلك حرام ولعل الاخافة المذكورة شاملة للاكراه المذكور وما يفعله الظلمة من الشرط
بالطلاق ونحوه حتى يقع طلاق المكروه واعتاقه وتبديره عند ابي حنيفة خلافا للشافعي
قال يقع طلاق كل زوج عاقل بالغ حر وعبد لقوله لا يملك العبد والمكاتب الا الطلاق
ولو ملكها فان طلاقه صحيح لا اقراره بالطلاق او هازلا وهو الذي لا يقصد حقيقة كلامه
او في غير اى خفيف العقل او سكران اى زائل العقل فان طلاقه واقع وكذا اخلقه واعتاقه او
افرس بارتدته المصودة او ساهيا بان اراد ان يقول سبحان الله مثلا فجزى على
لانه انت طالق تطلق لانه صريح لا يحتاج الى ابيته فلا يقع طلاق الكولي الى تطبيقه امر
عبد لانه ليس بزوجة والمجنون والعقبي والمرسم والمنع عليه والمعتوه والتايم وانما يقع
طلاقهم لعدم التمييز والعقل فيهم وتامه في الدرر في كتاب الطلاق قال صاحب المحيط في
الطلاق عشرة تنوع مع الاكراه الطلاق والعتاق والتبدير والنكاح والعنف عن القصار
والترجعة عن الايلاء والغنى في الايلاء والغنى في الايلاء والنذر لان هذه تصرفات لا يفوت

وقد عا

وقد عا الى الرضا بدليل انها تفتح مع الهزل والخطا انتهى اخرج القبل الى الرموز الى طلب
اي في الاوسط كما مر له في الجامع القفيع عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
يقول من اخاف مؤمنا يعني بغير حق كان حقا اي لا يبقا على الله تعالى بعد ان لا يؤمنه من
افتراع اي اخواف يوم القيمة جزاء وضعفه النذري فقد تبرؤ منها وادخل السرور
على قلب المؤمن وهو منسوب ومنه روى ابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخل مؤمن على مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور
ملكا بعد الله تعالى ويوحده فازا صار العبد في قبلة اناه ذلك السرور فيقول له اني فاني
فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشك
والقن تجنك واشبكك بالقول الثابت واشهدك يوم القيمة واشفع لك واربد
من ذلك من الجنة ذكره الامام جلال الدين السيوطي في شرح الصدور وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فترج من مؤمن كربة كربة كربة من كربة يوم
القيمة ومن بشر على معسر في الدنيا بر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد في
عون اخيه كما في المشارق وقال طم لابي كاهل من كف اذاه عن الناس كان حقا على
الله ان يكف عنه اذى القبر ذكره في شرح الصدور قال جامع هذا الكتاب حفظه الله
عن العقاب والعقاب لو ان رجلا راي رجلا يظلم على مؤمن او ذمي يغتر من عليه ان
يمسكه عن الجور والظلم وان ينصر المظلوم لما روى عنه انه قال من اعان مظلوما اعان
نه الله يوم القيمة في الجواز على القراط وادخل الجنة ومن راي مظلوما فاستغاث فلم
يغثه ضرب في القبر مائة سوط من نار بقي فيه اياما واسرا او دغها في كتاب جامع
الا زهار في اراده فليطالع الى الباب الرابع والثمانين من الثاني والنجون
من الاوقات الثانية قطع كلام الغير وحدثة عطف بقية كلامه اي التكلم من غير ضرورة
لكلامه خصوصا اذا كان الكلام المقطوع في مذكرة العلم او تكرار الفقه من وراء كراهته

ط
يا ابا كاهل

وقد مرأى في الآفة التاسعة والثلاثين أن السلام عليه ثم مع ان السلام في اصله سنة
فكيف غيره من الكلام وكذا يكبر الكلام في اثناء الذكر والتسبيح والدعاء والاذان والا
قائمة والخطبة وقرأة القرآن وتفسيره وكذا بين السنن والفرافير حتى قيل
التكلم بين السنة والفرص ينقص الثواب لا يقطعها كما في الاشباه وفي الخلاصة
لو صلى ركعتي الفجر او اربع قبل الظهر واشتغل بالبيع والشراء او الاكل فانه يفد
السنة اما بكل بقعة او شرية لا تبطل السنة انتهى وفي شرح المنية قالوا لو تكلم
بعد الفريضة لا تسقط السنة لكن ثوابها اقل وقيل تسقط والا قول اولي ما روى عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فانه كنت مستيقظة قد شئ
والا فاستطيج حتى يؤذن بالعتامة انتهى فالقول بان الاشتغال بالبيع والشراء
او الاكل بعد السنة يبطلها مشكل لانه لا رواية فيه فتأمل فكذا اي كقطع كلام الغير
بكلامه بلا داع في القبح وكونه آفة لانه قطع كلام نفسه بكلام خلاف جنس
كلام الذي كان فيه كن يقرأ او يدعو ويغير اي القرآن او حديث بكلام النبي صلى الله عليه وسلم او
يخطب الناس فمن يخطب معني يعظ فعده تعديا ويقتض في اثناء اداء
ما هو فيه الى شخص من الناس فامره ببعض حاجته بنية او نحوه من امور خارجة
وما هو فيه وكذا اي كما ذكرنا قبله من كونه آفة لتكلمه في مجلس عظة بكسر الميم اي وعظ
او من فوقه عطف على المضاف اليه اي في مجلس من كان فوقه قدراك شيئا او اعلى
منه مقامه في العلم وان لم يأخذ هو منه حين يتكلم اي ذلك المفاضل مع من عن عينية
ظرف التكلم او شماله ولو مع الاخفاء فهو قبيح ولو صليته وكذا اي مثل ما ذكر
في القبيح مجرّد التفاته من كان في شئ مما ذكره من غير حاجة كما يفعل بعض
الوعاظ بمنزلة راسه او يده او يده او الحال الكلام لغيره وغير ذلك وكل هذا اي
كل فرد منه سواء ادب لا يليق مما هو فيه رخصة اي في العقل وعجلة وسفه لتفهمنا ترك

والانصات بل على المتكلم بما ذكره بان يسرد اي ينقل كلامه الذي هو فيه من عظة او غيرها
الى ان ينتهي من غير تحلل كلام اجنبى بالوصفية او الاضافة وعلى الخاطب بذلك من الحاضر
بين مجلس الوعظ او الخطبة او الطلبة الحاضر من محل الدرس التوجه اليه والانصات
والاستماع من غير اشتغال بما يليه من غير ان ينتهي كلامه لان ذلك ادب الاستماع على
ما سيجي بلا التفات لغيره ما هو فيه بالظاهر او الباطن ولا تحرك في اضرابه لان الظاهر
عنوان الباطن ولا تكلم بكلام اجنبى خصوصا اذا كان النظم وفي نسخة المتكلم بعينه
الفاعل في تفسير كلام الله صلى الله عليه وسلم فان السامع له الحق بالانصات لعظمة ما يتكلم
فيه وذكر في الشريعة وشرحه والسنة في الاستماع للحديث والقرآن وغير ذلك من الباطن
حات ان يجمع الترتيل فراهمه وذهنه لكلام الحديث وينصت له فان تم وعد الرحمة لنفسه
عند القراءة قال صلى الله عليه وسلم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اي اسكتوا لعلكم ترحمون
ومن هذا قال بعض الفقهاء يكبره للقوم ان يقرأ القرآن جملة لتفهمها وترك الاستماع
والانصات وفي الخبر من استمع الى آية من كتاب الله كان له نور يوم القيمة وكتب له
عشر حسنات وقال بعضهم للقاري ابره وللمستمع اجران ولعل ذلك لانه يسمع وينصت
فله اثنان ذكره في روضة الناصحين وقال صلى الله عليه وسلم والحق السمع وهو شهيد اي
حاضر القلب ومن سنن الاستماع سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب وغزفه
على العمل به والقيام بحقه والخروج عن عهده من فعل ذلك المذكور من السكون و
الغض والعقد وفق اي تكون موقفا عند الله تعالى للعمل به وايضا حقه ومن سنة ان
لا يجيب عما يسمع حتى ياتي القائل على تمامه فان بقيت له شبهة فلا بأس بالبحث
عنه بعد اتمام القائل كلامه على سبيل الانصاف وترك الانصات والبحث والسؤال
اقرب الى التوقير والاحترام قال افضل خصال المؤمن الصمت وفيه لغة اعشار العافية
من سلامة عن الآفات يريد ان العافية اذا صمت عشرة ايام يكون عشرة في

في النطق والباقي في القصة قال سليمان ثم ان كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب
والبلاء من كل ما ينطق وكان ابو بكر الصديق يضع حجر في فيه ليمنع نفسه عن الكلام بما
لا يرام فمن اراد ان يتكلم فليختر من الكلام الاقضية ذكره الله او امر عبده ووف او نهى عن منك
الى ههنا من الشريعة وشعره الا ان يبدو حاجة داعية طبعها قبول وغاظة وتحرير
عفو يفتن او شرعا مثل ان يتكلم بالمعنى الفاسد فلا يجدي به في بعض ما ذكره الحكم
فيها او الالتفات لاجلها في فلا يابس لان الضرورات تسبغ المخلوقات والثالث
والخمس من الاوقات الثانية رد التتابع كلام متبوعه ومقابلته لكلام كلام بها
رنة ومخالفة فيما يشير به عليه وعدم قبول قوله وعدم اطاعته في امر مشروع عتوا
عتادا كالمعية مثال التابع للامير والقاضي والولد لوالديه كل منهم مثال المتبوع
والملوك لسيده والتلميذ لاساتذه والمرأة لزوجها والجاهل للعالم فكل من مدخول
العاطف تابع ومدخول الام متبوع وهذا اي ضرورية عن اطاعته قبيح جدا يستحق
به التعزير لانه واجب في كل معصية لاحد فيها واية هذا بقوله قال في الخلاصة رجلان
وقعت بينهما خصومة فاخذ احدهما خطوط المفتين في بيان حكم المسئلة المتخاضم
فيها فقال الاضريس الامر كما كتبوا من غير علم عنده مثل او ليك ولا يعمل بهذا اي هذا
المكتوب يجب عليه التعزير لانه رد كلام المفتي وذلك لا يجوز لانه استخاف بالعلماء
والشرعية فيسحق التعزير الا ان يكون قول المحجور ايجاب الرد واليجاب التعزير
كذا في الحاشية وكذا رد كلام القاضي وفي الحاشية ولو قال انا لا اعمل بفتوى الفقهاء
او ليس كما قال العلماء فانه يعزرو ولا يكفر كما في النصاب اعلم ان التعزير قد يكون بال
حبس وقد يكون بالصف وقد يكون بالكلام العيني وقد يكون بالقراب واذا كان بالقراب
اكثر تسعة وثلاثون سوطا واقله ثلاثة لان التعزير ينبغي ان لا يبلغ حد الحد واقل الحد
اربعون وهو حد العبد في القذف والشرب وابو يوسف اعتبر حد الاصر لانه الاصل

وهو ثمانون ونقص منها سوطا في رواية وخمس في اخرى وانما كان اقله ثلاثة لان
ما دونها لا يقع به التعزير كما في الدرر ثم قالوا التعزير على اربع مراتب تعزير الاشرف الاشرف
كالفقهاء والعلماء وتعزير الاشرف كالمهاقنة وكبار التجار وتعزير اوساط الناس
وتعزير الخس ايسر فالاول الاعلام لا غير وهذا ان يقول القاضي بلغني انك تفعل كذا وكذا
والثاني الاعلام والجهل الى باب القاضي وتعزير الاوساط وهم السوقة الاعلام والجهل
الى باب القاضي والحبس وتعزير الخس ايسر الاعلام والجهل الى باب القاضي والحبس
والضرب كذا في الدرر وغيره وعزير بقذف مسلم بيا فاسق الا ان يكون معلوم
الفسق في لا يعزركم قاضيان وعزير ايضا بيا كافر يا ضييث يا سارق يا فاجنه
يا محنت يا خاين بالوطى ولا يعزرو بيا حمار ويا خنزير ويا كلب يا تنس يا قرد ويا
حجام بالابنه وغير ذلك وتماه في الفقه وفي نصاب الاصحاب تعلام متفرقات
سورة التعزير الاصل ان الانسان يعزرو لاجل الشهامة وعليه ما نزل منها اذا راي
الامام رجلا جالسا مع الفساق في مجلس الشرب عزروه وان كان هو لا يشرب و
منها اذا راي الامام رجلا يعيش مع السراق عزروه ومنها المدعى عليه بالسرقه اذا انكر
حكى عن الفقيه ابو بكر الاعشى ان الامام يجل فيه با كبر رايه فان كان اكبر رايه انه سارق
وان المال عنده عزروه ويجوز له ذلك الا يرى ان اراقه الدم با كبر رايه جائز فان من
دخل على غيره شاحرا سلاحه وموقع عنده ذلك في قلبه انه دخل ليقبض عليه فقتله وعامة
المشايع على ان الامام يعزروه لانه وجده في موضع الشهامة والان يعزرو لاجل الشهامة
انتهى مسئلة والفرق بين الحد والتعزير من وجوه احدها ان الحد مقدر شرعا والتعزير
مفقوض الي راي الامام والثاني ان الحد يد راد بالشبهات والتعزير يجب مع الشبهة
والثالث ان الحد لا يشرع على الصبي والتعزير يشرع وتام التفصيل في الباب الخامس
من نصاب الاصحاب والله اعلم بالصواب الرابع والخمسون من الاوقات الثانية السوال

عن قول شئ وحرمته وطهارة وتخاصته صاحبه وما لكه الواو فيه بحقي او نور عاى
افلها بالدرع بلارية في الباطن شرعا ولا اماره ظاهرة على الحرمه والنجاسة فذ
لك فبيح لان الاصل المحل والطهارة وذلك كمن يري بان يشترى شيئا من مواضع اليد
فبئس له ما لك وهو اى البايح مستور بعد الذي لم يظهر عد الله ولا فسقه فلا يكون خبره
حجة في باب الحديث ذكره في التعريفات واما من كان متبها بالخيانة فلا باس بذلك
معه او يهديه اى يهدي اليه مخدوف الجار واوصل الفعل للمفعول او ضمن يهديه معنى يعطيه
وخذف ثانى مفعوله لانه المقام عليه اى شيئا رجل مستورا ويعدوه الى ضيافة يعطيا
او كره ما به فقد من له فبئس اى المهدى اليه والمضيف عن حل الهدية في الاول وحل
الطعام في الثاني او ياتي الترحيل المستور به اى بالمهدى ومينره بقوله ما له في كوز ثيرب
المزور به او يتوضا به او يفرش له ثوبا او سجادا المودة للصلوة والسناد السجود
اليها من الاسناد للمكان كمنه جار ليصلي على كل من المذخورش وليس فيه اى للمذخورش
علامة نجاسة واصل الاشياء الطهارة فيمثل عمقا عن طهارتها فبئس اى سؤاله
عما ذكر اذى له اى المهدى وسواظن به انه يهدي النجس او رياء للناس انه مفترا با
مردنية او عجب في نفسه فشك شرها عنده في لياقة ما اهدى لهما وجهه بل بالحكم
المذكوران الاصل الطهارة ونجستس بالجيم او المملة اى سؤاله عن باطن الامر الذي
لا يطلب البحث عنه وبردته لخافة ما عليه الصور الاول مسئلة ومنه جبات التعزير
انزله البادد وفي البدايت روى ان رجلا قد وجد ثمرة ملقاة في سوق المدينة في زحف
عمر بن الخطاب رض فاختدها وقال من فقد هذه الثمرة وهذه كبر كلامه ويعرفها ويظهر
رهنده ومراده من هذا الكلام اظهرها رهنده وورعه وديانة على الناس فسمع عمر رده
كلامه وعرف مراده فقال كل يا بارد فانه ورع يفضله الله فخر به بالثرة مسئلة وفي
مفعول الرابع والعشرين من شهادات التعزير في الفسق ما يوجب التعزير كعين النمل

والبيع الفاسد والاجارة الفاسدة والتعزير قد يكون بالقيد ايضا هكذا ذكره
في كراهية الجامع التعزير وتما في نصاب الاحتساب والله اعلم بالصواب
فليك اتبها ان تلك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه القضاة والتابعون
ولم ينقل عنهم التفتيش عن الباطن في شئ مما ذكره فان اليد دليل الملك والعد
وان خلاف الاصل وان الاحتساب صل في الاشياء المحل والظاهرة فلا يتدعم
خلاف ذلك الا بدليل والا كان وسواس لا ورعا واليقين المدلول بالاصل لا ينز
اول بالشك باحتمال اليه الفاصلة او صرة النجاسة او المحرم بلا اصل باق
بحاله وسببى لهذا المقام زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شأله من باب
الكتاب والله اعلم بالصواب الخامس والخمسون من الافات الثانية تنأ
جى اثنين اى السراهما بالحديث التناجى المكالم بالسر لانه اذا تناجيا يقع
في قلب الاخر خدع ذكره ابن الملك عند ثالث وكذا كان الثالث كتاب
فكوة لا تبسج تناجيهما دون فانه اى التناجى كمن ذكر منتهى عنه بالنقص النبوى
اشرح الشينان الرموز بها بقوله فم عن ابن مسعود روى ان رسول الله قال
اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنين دون الاخر الا باذن حضره كان او سفا قيل
هذا اذا كانوا في الموضع الذي لا يامس من الترحيل فيه صاحبه على نفسه والا فلا
منع كما صح ان النبى وم سار فاطمة عند ازواجه قيد بالثلثة لانهم اذا كانوا
اربعة فتناجى اثنين فلا باس به ذكره ابن الملك حتى تحتلطوا بالناس
غاية النجاسة وعقل ذلك بقوله من اجل ان ذلك اى التناجى عند عدم الاختلاط
يخرجه بقتل النجاسة والنزاع والضمير الفاعل فيه يعود الى تناجيهما وضمير المفعول
الى الاخر كما في شرح المصايب اى يخرن التناجى الاخر ويحقيه بتجديدات
فاسدة قال الدرع انما النبوى من الشيطان ليخرن الذين امنوا وليس

بعضهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليست كل المؤمنين وروى احمد والبخاري والبراد
والترمذي عن ابن ابي مسعود رضى قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ولا تباشه المرأة هذا خبر عيسى التميمي
يعني الاقنس شجرة امرأة بيشرة امرأة اخرى وصي اى البشرة طاهر جلد الانسان قوله فتصفا
بالنقشب اى تصف من حسن بشرة الاخرى لزوجه بحيث يكون كأنه ينظر اليها فيطلق قلبه
بها فيقع بذلك فتنة والتمهي في الظاهر ومن كان كالمباشرة لكنه في الحقيقة هو تصفيف
المذكور كما لا يخفى كفا في ابن الملك للمشارق وهذا حديث مستعمل لكن المصعب
من نسخة الاول لا يخفى وجهه على هذا اهل هذا الشأن فتأمل واضح ما كان في الموطاء المر
موزله بقوله ط عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول لا يتبايع اثنان دون
احد اى لا تبايع مع واحد وقال زاذ ابو داود والمرموز له بقوله وقال ابو صالح اى اترادى
عن ابن عمر فقلت لابن عمر فاربعة اى في حال تنابح اثنان من اربعة قال لا بضر كن
لفقد صرنا محام با مكانها التناجح بينهما ايضا السادس والخمسون من الاوقات التي
نية الحكم مع اثنان الا جنبية فانه اى الحكم معها لا يجوز بلا حاجة اما لها كان احتاج
لشهادة عليهم او للتبايع معها او للتبليغ منها فيجوز حتى لا يشمت العاطلة ولا سلم
عليها ولا يرد سلامها لعدم مشروعية جهر التلا بفضي الى الفتنة بل يرد في نفسه عملا
بقوله واذا جئتم بختية فحيوا باحس منها او ردوها وكذا العكس اى لا تشمت اذا عطل
ولا تبدأ بالسلام ولا يجيب سلامه جهر القول ثم واللسان زناه الكلام اى يكتب
به اثما كانه انما في الجملة واليد زناها البطش والترحيل زناها الخطو الحديث ولان النبي
م نهي عن رفع صدرها بالكلام كما روى عن قتادة كانت المرأة تضرب رجلها اذا مشيت
لتسمع وقعها خاليها فنهى عن ذلك لانه في معنى التبرج كقولها ولا تبترجن تبرج
الجاهلية الاولى قال الشيخ ابو بكر الازدي تدر على معان كثيرة منها ان التمهى اذا كان
عن اخفاء وصوت الجلي فاخفاء صوت النساء اولى وهو يدل على صحة القول بالقياس

الجلي

الجلي على الخفي وفيه دليل على ان المرأة منتهية عن رفع صدرها بالكلام لاقرب الى الفتنة
من صوت الخفي والذكر كره عن اصحابنا اذان النساء ويدل على حظر النظر الى وجهها
لشهوة اذا كان اقرب الى التزينة وادعى الى الفتنة كما في نصاب الاحتجاب في الباب
الثالث والعشرون وسبجي تمامه في افات الاذان وفي القنية يجوز الكلام المباح مع المرأة
الاجنبية اقول لا يباح في هذا ما ذكره لان المراد به يجوز عند الضرورة والاحتياج اليه كما
اشترنا اليه فتأمل السابغ والخمسون من الاوقات الثانية السلام على الذمي اى يبروه
على الذمي او المعاهد وغيرهما الكفرة بلا حاجة عنده فانه اى السلام مكروه ومعها اى مع الحاجة
لا بأس به وبلا حاجة مكروه كما فيه من تعظيمهم واذا اجتمع المسلمون والكفار سلم عليهم وينادي
المسلمين ولو قال السلام على من اتبع الهدى يجوز كما في الاختيار وعن ابى هريرة رضى لا تبش
واليهود والنصارى بالسلام قبل التمهى للتنزه وضعفه النووي وقال القصاب ان ابتداء
يهم بالسلام صرام لانه اعزاز واعزاز الكفار لا يجوز وقال الطيبي المختار ان المبتدع لا يبدأ
بالسلام ولا سلم على من لا يعرفه فظهر انه ذمي او مبتدع يقول استرحمت سلامي تحية له فاذا
لغيرهم اهدى في طريق فاضطره الى بيعة هذا في صورة الازحام واذا خلت فلا صرح
ذكره ابن الملك في شرح المشارق وعن اصحابنا انه لا يسلم على الفاسق المعلن
بقبح صبره ولا على الذي يتغنى اى بالغنى المحرم والذي بطية الحمام لانه لم يه غيره
مشروع كذا في التنازع خاتمة نقلا عن العتباتية ويرد سلام الذمي بقوله وعليكم
السلام به كذلك في الصحيح وفي الشرح للشيخ زاده اختلفوا في رد السلام على اهل
الذمة فقال ابن عباس رضى عن قتادة والشعبي وهو واجب بظاهر الامر
بذلك وقال مالك ليس بواجب فان اردت فقد عليكم وقال بعضهم يقول في
الرد عداك السلام اى ارتفع عنك وقال بعض المالكية يقول في الرد السلام عليك
بكسر السين يعني المجارة الى هنا من شيخ زاده ولا يبريد عليه السلام ولا الترحمة ولا

ولا يسيرة كذا في الثانية وغيرهما كتب المذهب وروى الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سلم عليكم احدكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اي عليكم
ما قلتم لانهم كانوا يقولون السلام عليكم والسلام الموت وعن الامام ابي جعفر انه قال لا يبداء اهل
الكتاب بالسلام وغيره من التحية والمصافحة كما في التوفيق واما دعاءهم في مقابلة احسانهم
فغير ممنوع كما روى ان يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم جلد فبقى سواد شعره الى
قريب من سبعين سنة كما في ابن الملك فتدبر وقيل لا بأس بالسلام على الفاسق لا تحية
المسلمين وهو منهم كما في التوفيق فتأمل وحديث سلمو على اليهود والنصارى
ولا تسلموا على يهود دامتني قيل ومن يهودا ملك قال ترك القتلوة قال اليهودي لم اقف
عليه واوردته في الفردوس بل حفظ ولا تسلموا على رب الخمر وببعض له ولده في مسنده
لم يذكر السناد كما في موضوعات على القاري قال في القينة ولا يسلم على الشيخ المادح او الترنه
او الكذاب او اللاتقي ومن يسبب الناس ومن ينفذ في وجهه النسوان في الاسواق مالم يعرف
تدبيرهم ولا بأس بمصافحة المسلم جاره النصراني اذا رجع بعد الغيبة وتناذى بترك المصافحة
انتهى كلامه وقد اطلعت الكلام في هذا المقام في كتاب جامع الازهار فراجعه فهو نفيس
جمع ليس كالأناور الثامن والخمسون من الاوقات التي نية السلام على من يتفوط
او يقول لانه في حالة لا يليق بالمرورة الكلام معه ولا منه فيها وقدم في ما سبق من الاوقات
الخامسة والثلاثين النقل عن الثانية انه لا ينبغي ان يسلم على من كان في الخلاء يتفوط او
يبدل وان سلم عليه في هذه الحالة قال الامام ابو حنيفة يسلم عليه السلام بلسانه وقال ابو
يوسف لا يترد عليه لا بقلبه ولا بلسانه ولا بعد الفراغ وقال محمد بن سيرين بعد الفراغ ولا ينبغي
امضا ان يسلم على الظلمة والمبتدعة وقاركت القتلوة زجرهم وكذا لا ينبغي ان يسلم المتفقه
على الاستاذ والمختار وعلى القاضي وداخل المسجد على من كان فيه وان سلم فلا يجب
ردهم لان السلام تحية الترابين وهم لا يحيون لاجل الزيادة واعلم ان السلام تحية

اهل

اهل ملتنا الحنفية والاصل فيه قوله واذا حييتهم بجمعة فحيوا باحسن منها او ادوها ان الله كان
على كل شيء حسيبا قالوا في تفسيره اذا سلم عليكم فردوا جوابه بما هو احسن منه وهو ان تقولوا
لو او عليكم السلام ورحمة الله وبركاته او بما هو مثله بان تقولوا وعليكم السلام كما روى ان رجلا
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال له وعليكم السلام فلك عشر حسنات ودخل اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقال لك عشر حسنات ودخل الاخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته قال لك ثلثون حسنة وقال الفاضل العلي في شرح المشكاة فقلا عن النووي
ان اخفض السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلم واحدا
ليكون سلاما عليه وعلى ملائكته ويقول الجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو
العطف في قوله وعليكم السلام انتهى كلامه بقى ههنا اجابته واسرار او دعته في كتاب جامع الازهار
التاسع والخمسون من الاوقات التي نية الدلالة على الطريق وكيفية لمن يريد المعصية فانها
اي الدلالة لا يجوز لان يسلم على المقاصد لانه اعانة على المعصية وذلك حرام قال الله تعالى
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والدلالة المذكورة تعاون على
ذلك فالنهي عنها بالنص روى الترمذي عن حذيفة اليماني انه قال ما الظلمة واعوانهم في النار
وفي الخلاصة ذمى سؤال مسلمان عن طريق البيعة هي منعبد النصارى لا ينبغي له ان يتدلى بل
هي منهي عنه انتهى ما فيها ومنها الدلالة للشرطي بضم الميم وفتح الراء وبالطاء المهملة خذمة
الظلمة والظلمة على الطريق اذا ذهبوا للظلم والفسق كما ذكر ومنها دلالة السفهة والسفارة
والمجانين والعبيان على تلاف اموال الناس وانذارهم كما في التحقيق وذكر في اوامر النبوة
زكية امر العوام باخذ المال قال الصدر باعتبار الظاهر لا يجب عليه العثمان وباعتبار السعاية
يجب عليه العثمان فلما مل عند الفتوى ولو لم يأمره ولكن اراه بيته فاحذره لا يفهم قال الامام
فكره الدين لا يفهم مطلقا والساعي يفهم لانه لا يمكن دفع السلطان بخلاف العوان قال
عند سلطان لفلان فرس جيتد والسلطان ممن يأخذه فاحذره ضمن قال الاستاذ سعي واشر

الى خليفة بان فلان مات عن ولد صغير وما كثر فقال الخليفة الولد ابنة اسم والمال كثره والساعي
دمره الله فقال السامعون الخليفة رحمه الله الملك بسبب السجادة افسد اباك قتل الاعداء
والسجادة في زمان الفترة جائز انتهى كلامه وفي التبرازية ايضا السعي الى السلطان على ثلثة
ان كان نجو بان كان يوزيه ولا يمكنه دفع او فاسقا لا يمنع الا بالامر بالمعروف لا يمنع السعي
الثاني ان يقول وجد فلان لقطعة او كنز او علم انه كاذب الا اذا كان السلطان عادلا لا يغرم
فيه او كان يغرم او لا يغرم الثالث وقع في فلتة انه بجى الى امرأته او امته ورفع الى الحاكم ثم علم
كذبه قال لا يضمن وقال محمد رحمه يضمن وعليه الفتوى انتهى كلامه ومنها الا انه معنوي يعاقب
المسائل المبطل في دعواه يبطل الحق به بذلك وتعليم الاقوال المأجورة والتعقيفه كذا وكذا
ذلك مما فيه وصلة لمحرمة مرام كما في المواهب ومنها دلالة الاستشارة المشي
على خلاف القنوب وقد رابت بعض الاخوان على هذه الصفة نفوذ باليد منهم ومنها تعليم
العلم لغير اهله الستون عزافات التي نية هذا تمام ما ذكره المصنف صهيها من الافات المذكورة
الاذن والاجازة فيما هو معصية فان الرضى بالمعصية معصية وذلك كاذن الزوج لافراته
ان يخرج من بيته الى غير مواضع مخصوصة بالجواز في الخلاصة فقال فيها وفي مجموع التوازل
يجوز للزوج ان ياذن لمرأته بالخروج الى سبعة مواضع الاذن فيها لازم زيارة الابوين
في صحتها فلا يؤذى لو تركها للقطيعة وعيادتها في مرضها وتغيبتها ان اصابها بعبية
او تغيبه احداهما ان اصاب وزيرة المحارم الذي يحرم التناكح بينهم وبين المرأة المذكورة
فان كانت قابلة للحوامل عند وضعها او غاسلة للموتى من النساء او كان لها على شخص
امر ذكر اكان او انثى او كان لا ضرر عليها حتى يخرج اى المرأة الكل ما ذكره بالاذن منه وبغير
الاذن لقوة الحاجة المقتضية للخروج الا اذا كانت مخدرة فلا يقدر الخصم على اضرارها
تماما في الفقه والمخرج على هذا اى ياذن لها فيه وهو السبع قد تم هذا المواضع السبعة
المروية عن اصحابنا وما ذكره بعد من الملحقات دلالة كما في الحاشية في وفيما عدا ذلك

المذكور

المذكور من السبع المواضع وبين ما عداه بقوله من زيارة الاجانب المراد بدليل المقابلة غير المحارم و
ان كان اقارب وعيادتهم في مرضهم والولاية على الطعام المجعول لسرورهم تكاح وكفوه
لا ياذن لها لعدم الحاجة اليها ولو اذن لها وضربت كانا عاصيين وهو بلاذن وصح
بالخروج فان ضربت بغير اذنه عصت مسئلة اعتادت النساء الخروج الى بعض المقابر المتبكية
فهل لهن ثواب او يجب عليهن احتساب كجواب ذكر في كفاية الشعبية في باب خروج
النساء الى المقابر سئل القاضي عن جواز خروج النساء الى المقابر يوم الخميس فقال لا تسئل
عن الجواز الفاد في مثل هذا وانما سئل عن مقدار ما يلحقها من اللعن فيه واعلم انها كلما
موت الخروج كانت في لعنة الله ومعها كية واذا ضربت لحقها الشياطين من كل جانب
واذا انت القبر يلحقها روح الميت واذا رجعت كانت في لعنة الله كذلك حتى تعود
وفي الحنية انما امرأة ضربت الى مقبرة يلحقها ملائكة السموات السبع والارضين السبع
فتنسى في لعنة الله وانما امرأة دعت للميت بخير ولا يخرج من بيتها يعطيها الله ثواب
حجة وعمره وروى انه لم ياقدم المدينة ضج الى جنازة فمراى النساء يتبعن للجنازة
فقال وم لهمة التحملين مع من يحمل فقلن لا فقال انصليين مع من يصلي فقلن لا فقال ام
انصر من فاذورات غير ما جورات كما في نصاب الاحتساب ومنع اى المرأة من الحمام
هو محل الاختال بالجيم وهو كما الى معروف فان ارادت ان تخرج الى مجلس العلم
لاستفادته بغير رضى الزوج ليس لها ذلك اى الخروج وفي التبرازية ولو اذن لها با
لخروج الى مجلس الوعظ الى عن البدء لا بأس به ولا ياذن بالخروج الى المجلس الذي
يجتمع فيه الرجال والنساء وفيه من المنكرات كالنقدية ورفع الاصوات المختلفة و
اللاعب من المتكلمة بالقاء الكتم وضرب الرجل على المني والقيام والقعود والتنزل عنه
فهذه كلمة من المذكر مكره ولا يجوز ولا ياذن لها ولو فعل يتوب الله به انتهى فان و
فعلت لها نازلة اى مسئلة مشكلة اصحاب العالم لا تسكنش حكمها ان ك لها

اي ان حكمها الزوج من العالم وقام مقامها فيه واضربها بذلك الذي قال لا يسمعها الخروج
لحصول المقصود بما قام به الزوج وان امتنع اي الزوج من السؤل عن ذلك يسمعها
من الله مع الخروج من غير رضی الزوج لاكتشاف الحكم الشرعي الذي هو احتاجت اليه
والان تقع لها نازلة اي حادثة مجهولة الحكم لكن ارادت ان تخرج الى مجلس العلم
لتعلم مسئلة مطلوب جزئي يبرهن عليه في العلم من مسائل الوضوء والصلوة ان
كان الزوج يحفظ المسائل التي خرجت لتعلم شيئا منها ويذكر ذلك عند حاله اي الزوج
ان يحفظها من حضور المجلس لحصولها من جهته وان كان اي الزوج لا يحفظ فذلك المذكور
الاولى حذف الفاء اختصارا اي فالاولى والاخرى ان ياذن لها احيانا لتعلم كيفية صلواتها
وتعلمها وان لم ياذن لها لا شيء عليه لانه غير واجب عليه ذلك الاذن حتى يانم
مبكره ولا يسمعها الخروج لمجلس العلم لذلك عند عدم اذنه ما لم يقع لها نازلة ولم يعلم الزوج
مقامها في استعلام الموالم او ابلاغها قوله انتهى ما في الخلاصة وقال ابن وهام السبواسي
وحيث اجتنابها الخروج لمقتضى الاباحة فانما يباح بشرط عدم المزية وتغيير الهيئة
الى ما لا يكون داعية الى نظر الرجال والاستئالة منهم اليهم من قبيل ملابس ومشيئة
او نحو ذلك قال الله تعالى خطابا لامهات المؤمنين ومثلهن باقى النساء ولا تبرجن زينتهن
الجاهلية الاولى التبرج اظهار المرأة زينتها ومحا سنها للرجال والجاهلية الاولى جاهلية
الكفر والجاهلية الاخرى جاهلية الفسق في الاسلام والاولى والاخرى لهما كما قيل في اهلك
عادل اولى او الاولى دفر داود سليمان او زمر زمرود فان المرأة تلبس درعاً نازلاً
وتخرج عارضة نفسها على الرجال كما في الموضع وقول الفقيه ابي التيت ومنع بالوقفة
مبنيًا لغير الفاعل اي المرأة من الحمام لحرمته عليها خالفه فيه قاضيهما حيث قال اي قاضيهما
في فصل الحمام بالنسبة الى المتعلق باحكامه في فتاواه ودخول الحمام مشروع للرجال
والنساء جميعا خلافا لما قاله بعض الناس من عدم المشروعية في هذا التعبير نوعي مخطئة

على الفقيه كما في الحاشية روى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الحمام وهو حدث موضوع كما ذكره السيد علي وغيره
وتشور اي طلاء عانة بالثورة ليحت الشرة مقام الحلق وخالد بن الوليد المخزومي الملقب بسيف
الله رضى دخل حمام حصن بكرة وله وسكون ثانياه يعرف ويمنع بكرة بالثام لكن انما يباح اذا لم يكن
فيه ان مكشوف العورة انتهى اي كلام قاضيهما وعلى ذلك اي على اعتبار رسة العورة
لا يجوز فلا خلاف في منعهم من دخوله لفقدان شرط الجواز للعلم بان كثير منهم مكشوف العورة
والنادر لا حكم له وقد روت احاديث ثورية قول الفقيه في تحريم دخوله منها ما في النسخ اي
والقرمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم وصرح المحقق باسماء المحترمين وعادته
من التبرج لهم كانه نسيان وهو طبع الانسان كما في الفتحة تحت العلامة عن جابر رضى عن النبي
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اي ايمانا كاملا فلا يدخل حليمة من اجل وطؤها من روضة ومك
يبين الحمام لانه مظنة كشف العورات ونظر كل عورة الاخرى وذلك غير جائز قال في التيسير
قانه اي الحمام لها مكروه الا بعد ركض ونفاس وهذا اجزم من حديثه ولفظه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليمة الحمام ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مأيدة يدار عليها الخ قال السيد علي في الجامع الصغير رواه
القرمذي حسن عزيز والحاكم صحيح واقرة الذهبي وكان على المحقق لودخل العاطف اول ما رآه
كما فعله مسلم فبدر اما لقطع الحديث والافتقار على بعضه في اثر بشرط ان لا يكون للباقي
تعلق لا يكون للباقي تعلق بالحدوف كان لا يكون قاية له او شرطاً او نحو ذلك كما مر
مرتين فتأمل وروى عن عطاء ان ابليس قال يا رب اضر عيني من الجنة لاجل آدم فاين
بيتي قال الحمام قال فاين مجلسي قال الله قال فما قرأتني قال الشجرة والفتاة قال
فما جالني قال النار قال فما حدة يثني قال الغيبة والكذب قال كفاي قال الوشم والفرز
كما في بستان العارفين وعن عايشة رضى قالت سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام
صرام على نساى امتي اي ودخلها بلا عذر كحيض ونفاس كما في التيسير قال شارح

الجامع القنبري الحديثي وبه اخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة ومثله الحديث على التقليد وان
دخله سبب غالبه لحصول الحرام من كشف العورات رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ووافقه عليه
الذهي انتهى كلام ابن الهمام وهو الامام التميمي صاحب التمهيد وفتح القدير الذي شأنه
كما قيل الامني الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمع هكذا سمعته من اساتذتي عليه
رحمة الله الهادي وذكر في نصاب الاحتساب في الباب الثاني ويحتسب على المرأة اذا
ضربت من بيت زوجها بغير اذنه للحمام او ضربت غير مستقنة واما اذا ضربت للحمام باذن زوجها
منقنقة بعد ريان كانت مريضة او نفاسا وباح لها ولو ضربت بغير عذر باذن زوجها مستقنة
فيل يباح لها واليه مال السرستي وقيل لا يباح لما روي ان ساءلته عن ذلك فقلت على عارضة فقلت
انتم من الاتي يدخل الحمام فقلن نعم فامرت باخراجهن من موضع جلوسهن انتهى كلامه
ولما ذكر بعض احكام الحمام ومجهلة الشرع اشبه الى بعض المجهلة الطب فقيل وفي الشرعة
وعمل الرجلين بالماء البار بعد الخروج عن الحمام امان من الصداع واما من منقنة بعض
ايضا انتهى وفي شرعه واعلم انه يكره صب الماء البارد على الرأس عند الخروج منه وكذا الشربة
وما قيل فيه الحنا بعد النورة امان من الجرام سبكه الحس وقيل ان النورة في كل شهر مرة
تطفي الحرارة وتنقي اللون وينبغي في الجماع وقيل بولته في الحمام قاتما في الشتاء ان تقع من شربة
دواء وقيل نومة في الصيف بعد الحمام دواء بعد شربة كذا في الاحياء وقال ابو الفرج اجمع
اطباء الهندى والترمذى والغرس على ان من يخرج صبر عافى الماء حين دخل الحمام لا يجدي في زاله
شيئا يوزيه ومن وضع على رأسه حنظل كلف من الماء الحار حين دخل الحمام من الصداع والثر
مد انتهى وفي الشرعة ايضا رخص للرجال دون النساء كما مر قال الامام دخل اصحاب
رسول الله صامات الشام فقال بعضهم نعم البيت يطهر البدن ويذكر النار وقال بعضهم
بئس البيت الحمام يبدى العورات ويذهب الحياء فلا بأس بطلب فائدة عند الاقراء
عن آفته وفيه ايضا يستعين به في الحمام من النار اذا احس بحكة ويستعينه من حنظل

حين يصب الماء الحار ويستعينه من تجرده حين تجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار و
يفتح بصره تحت زعن وقوعه على عورت غيره او على ما حرم الله من نظره وهذا الكلام وقع
في البين بالنسبة فبقي ههنا احكام من واجبات الحمام وسنة واداره فذكر في شرح
شرعة الاسلام وغيره فلمن جمع الى ما نحن فيه من قوله وقد يكون الاذن فيما يشع الا
ذن فيه للفت وبالسكوت عن نهيهن فهو الى السكوت في القول بالاذن بالمصحة
لان انتهى عن المنكر فرض لانه ينص الكتاب واجمع عليه فيكون جاحد فرضية فان
الواجب على المرأة قعودها في بيتها وعلى الزوج منعها عن الخروج ولو اذن لها بالقول
او بالسكوت وضربت كانا عاصيين على ما تقدم وفي القرائن في نقلها عن الحيط
قالت عارضة للفت حين تكون اليها عمرض نهيهن عن الخروج الى المساجد
علي النبي دم ما علم عمرض ما اذن لهن انتهى واما المنع والتردد بالقول فيما يجب فيه
الاذن لهن مما تقدم بيانه فداخل في النهي عن المعروف فيكون صرا ما لان ذلك
شأن المتنافيين قال المدعي في وضعهم يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ومن جملة
اي جملة النهي عن المعروف منع امراته من تمرض احد البويها في القاموس التمرض
التوضين وحسن القيام على المريض انتهى اذا لم يوجد من يمرضه يقال مريضه تمرضا اذا
اتحت عليه في مرضه كما في القحاح ويقوم جواجه عطف تغيره لانه فرض كفاية وحقه
عليها الكف فيما تم الخروج بمنعها من ذلك وعليها وجوبها ان يخرج لذلك بلا اذن لفظا
اذ لم يمنعها بالفعل فان منعها بالفعل امتنعت لئلا يفضي الامر لا شدة منه ويتسع الخرق
على الراغب كما قيل نفع قال المصنف في حاشية بعد تمام الاقاف المذكورة من الاقاف الغير
المذكورة الكلام خلف الجنارة قال الفقيه ابو الليث في بستان العارفين يكره الكلام
في غنة مواضع اولها خلف الجنارة والثاني عند قراءة القرآن والثالث عند الخطبة
وفي مجلس الذكر والرابع في الخلاء والخامس في حال الجماع انتهى ومنها الشبهة بعد الوضوء

وهو الحامدة والحكامة والحجرات بعدها وذلك منتهى عنده ضريح الائمة الستة عن ابي بريرة
 ان النبي لم كان يستحب ان يؤخر العشاء التي يدعونها العتمة وكان يكبره النجوم قبلها والحديث
 بعدها وقال الطحاوي انما كرهه النجوم قبلها لمن خشى فوت وقتها وفوت الجماعة فيها
 واما من وكل نفسه من يوقظ نفسه لم يجابح له النجوم وفي التاتارخانية وكبره التسميع عند ابي ربح
 وابي يوسف ربح وقال الفقيه في لسان العارفين كرهه بعض الناس التسميع بعد العشاء واما
 بعضهم اما كرهه فاجتج بما روى عن النبي لم انه نهى عن النجوم قبل العشاء والحديث بعدها
 وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يدعى سمر بعد العشاء ويقول ارجعوا فاعمل الله بركم
 صلوة او تاجدوا اما من اباحه فقد ذهب الى ما روى علقمة عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انه قال رجا سمر رسول الله في بيت ابي بكر في الامر الذي يكون من امور المسلمين
 وروى عن ابن عباس وشور بن حنيفة انها سمر الى طلوع الشربانتم قال والتسميع
 على ثلثة اوجه احدها ان يكون في مذكرة العلم فهو افضل من النجوم والثاني ان يكون
 التسميع في اس طية الاولين والاحاديث الكاذبة والشيخوخة والفحشاء فهو مكروه
 والثالث ان يكون للموتى والمجانبة عن الكذب والقول الباطل فلا بأس به والكف
 عنه افضل لانه في الوارد عنه وان فعلوا ذلك ينبغي لهم ان يكون رجا عنهم الى ذكر الله
 او التسميع او الاستغفار حتى يكون ختمه بالخير وروى عن عمارته رضي الله عنها قالت
 لا سمر الا كافر او معصي ومعنى ذلك ان الكافر يحتاج الى ما يرفع عنه النجوم فابيح
 له ذلك والمعصي اذا سمر ثم صلى يكون نومه على الصلوة وختم سمره بالطاعة انتهى
 كلامه وقال في الهداية ولان فيه اي في ثمانية العشاء قطع التسميع انتهى عنه بعده وفي التاتارخانية
 وكبره التسميع بعد العشاء وعند ابي ربح وابي يوسف ربح وقال ابن وهام في شرح الهداية
 واجاز العلماء التسميع بها كما روى في القتيبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال صلى
 بنا رسول الله ذات ليلة صلوة العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه

والسجدة

فانه على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على وجه الارض احد وروى الترمذي في
 الصلوة كتاب والقبلي في المناقب عن عمر بن الخطاب كان رسول الله لم يسمعه عند ابي
 بكر البقلة في الامر من امور المسلمين وانما معه قال حديث حسن وروى الامام عن عبد
 الله بن مسعود رحمه الله انه قال قال رسول الله لم لا يسم بعد العشاء يعني الاخير الا احد
 جليلين محصل او مضافه وفي رواية اخرى او غير ذلك انتهى كلامه واثم مرامه وانه
 ما حسن تفصيله والطف تخريجه المبحث الثاني مما يتعلق باوقات التسميع فيما روي في
 النوع الثاني والاصل فيه اي في ذلك النوع الاذن والاذن والاباحة من جانب الشريعة
 وبين ابراهيم بقوله من العادات اي المعتادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش فيجوز
 فيها ذلك الطافا بالنفس وهذه هي هذه النوع ستة اي ستة اقسام القسم الاول
 المزاج والثاني المخرج والثالث الشدة والرابع الفصاحة والخامس الكلام فيما لا يعني
 والسادس فضول الكلام فالقسم الاول المزاج والمزاج والمزاج بفتح الميم اسم المصدر
 من مزج يمزج مزجا مزجا بفتح الميم المزج والمطابقة وبالكسر مصدر ما زع يمازج ما
 رضة هو مزاجا اذا لطف ولاعبه وهو جائز مشروع لاجل الانبساط مع الناس ورفع
 الكبر والعجب والفتوة والكل من النفوس اضحج الترمذي المرفوز له بقوله
 ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي لم قال قالوا اسف راعن جواز المزاج فيما بينهم
 يا رسول الله معك الله اعينا اي لتمامنا افيجوز ذلك فيما بيننا في الصلوات المدا
 عبة المازنة قال لم اني لا اقول الا حقا فاذا كانت مداعتكم كذلك في جائزة ولا فلا
 ضرج البورود والترمذي المرفوز له بقوله دست عن انس رضي الله عنه ان رسول الله لم
 قال لم اي لانس رضي الله عنه يا ابا ذر بن عتي بما ذكره يارضة اي يطالبه وبلاطفه وفيه
 ثنا عليه مداعبه مما روى لاغ او شتمك ترحمان الاستماع وكما حال العجزة واضرج
 ابو يعلى المرفوز له بقوله يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يدلع بضم التحيمة وكسر اللام

اي يخرج والادلاء الاخراج لانه الحسن بن علي حين صباوته وهذا مزاج فعلى كما قال
ويذكر بفتح التجه وكسر الراء العتي لانه فيهمش اليه بفتح حرف المضارعة والهاء لانه
من باب الشطر فنقلت حركته عينه وهي الشين الاولى اعني الفتحة للهاء ثم ادعيت في الشين
الثانية كما في الفتحة وذكر في الشرة وشره لا باس بالمزاج القسا في عنه اللفظ والاكثار كقول
النبي لم يزل استعمل رسول الله اى طلب منه ان يحمله على رآته حين اعد عن المشي فقال وم
اتي احمك على ولد التافة فقال الرجل ما صنع ولد التافة زعمته انه يريد فضيلا لا يطبق
حملة فقال وم في جوابه وهل تله الابل الا التوق يعني ان جميع الابل صغيرة وكبيرة معا تله التوق
ومراده وم كبيرة الا انه اخفى المراد من احواء وقال وم لعجز حين انت الى النبي م فقالت يا رسول
الله ان الله ان يدخلني الجنة فقال وم لا يدخل الجنة عجز واراد بها انك تقول كبر او لم يفهم
وم فجعلت تبكي فقالت عايشة رضي رسول الله تع اخرتها فقهر رسول الله ان تارثا
نا هذه انثا فجعلنا هتن ابكارا فست بذلك لسفرة انتهى كلامها والاحاديث في مزاج
النبي وم كثيرة مذكورة في الاحياء وغيره وهذا قد ذكرنا بعضها في التفسير فانظر فيه و
شرط جواز قولنا او فضلا ان لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم والافهم م اخرج ابو داود
والترمذي المزمور لها بقوله رت عن عبد الله بن سيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
رسول الله يقول لا ياخذن احدكم عصا اخيه لما فيه من روعة وتخويفه لعيا ولا جوارحه
فند السزل و اخرج ابو داود المزمور له بقوله وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى انه قال حدثنا اصحابنا
محمد وم لا يفر ايهامهم لانهم عدول فتدبر انهم كانوا يسرون اى يسرون ليلامع رسول
الله فقام رجل منهم على ناقة فامطلى بعضهم من الابقاظ الى جبل معه اى مع ذلك التام
فاخذ اى البعض ذلك الجبل على وجه المزاج فخرج اى التام بعد الاستيقاظ لما لم يجد
جبله فقال رسول الله لم لا يجل مسلم ان يروع بفتح التجه وكسر الراء المشدة مسماى
يدخل التروع قلبه واكتاره اى اكثرا المزاج مذموم منتهى عنه نعتهم لما سبق في المراء

مفرد

من حديث ابن عباس رضي مرفوعا لا تاد اخاك ولا يازحه ووجهه اى الخلق عنه ان كثرة
تقط المهابة والوقاد من فاعلمها وتورث الضغينة اى اكله الحقد في بعض الاحوال وفي بعض
الاشخاص لعدم ميل طبعه له قال عمر بن عبد العزيز اياكم والمزاج فانه يورث الضغينة اى
الحقد وبجته القبيحة ومن هذا قيل لكل شئ يذرو ذرا العداوة المزاج مسلبة للبراء اى الودع
مقاة للقلوب وفيه استنزاء التفراد ومنه قاة العقلاء وانه يذرع عليه وذرمه اقتدى به
كذا في البستان ويورث كثرة الضحك الخمت للقلب كما جاء في الحديث المرفوع قال النبي م
كثرة الضحك يميت القلب ويذهب بها المؤمن وفي البستان وبكره الضحك في خمسة
مواضع عنه الجنابة وعند المقابر وعند المذبح وبالمصيبة وعند قراءة القرآن وعند ذكر الله
ويقال الضحك من غير عجب نوع من الجنون انتهى كلامه اخرج الترمذي المزمور له بقوله رت
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله م لا يصي به من لا يستفهم ياخذ هؤلاء الكلمات
فيعلمون في نفوسهم او يعلم مخاريج من التعليم من يعلمون له ثواب الدلالة
قال ابو هريرة رانا يا رسول الله م فيه الح بقة الى الطاعة والامتنان قال ابو هريرة
فاخذ النبي م يمدى بالافراد فعدت فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس اى اكثر
جميع الناس عبادة لان العمل وان كان كثيرا اذا لم يقارن التقوى لا يقبل واذا
قارن وان قل يصير مقبولا فمن اتقى جميع المحارم يكون مقبلا فيصير عمله وان قل مقبولا عند
الله م ولم يتق وان كثر عمله لا يصير مقبولا لان عدم التقوى كما في الحاشية في عوارض ما قسم
الله لك وان قل تكن اغنى الناس لان معنى الغنى عدم الاحتياج الى الغير فمن رضي بما قسم
الله م من التزق ولم يطلب التزادة يكون رتبة استغناء من الناس كما في حاشية في و احسن
الى جارك بما تقدر عليه وفي الحديث م من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره تكن مؤمنا
كما دل عليه الحديث الذي ذكرناه اى كامل الايمان و احب بفتح الباء تحقيفا وبكره هاء الوقاء
ان كنين وجاء الحديث على لغة تيم بالادغام ولغة الحجاز بالفك للناس من الغنى الا لى

ما تحب نفسك منه فذلك علامة الايمان كما قال تكن مسلماتي كاملا ولا تكثرة الضحك
فان كثرة الضحك تيب القلب لانه على حال العقل عن الآخرة واهولها ففى الحديث من فوجا
له تعلم لضحك قليلا وبكيتيم كثيرا اما الضحك القليل فلا بأس به وضمير من التبت
كما فى الحديث قال ابن عمر رض خريج النبى ؑ ذات يوم فارقهم يتحدثون ويضحكون فوقف
وم يستم عليهم فقال اكثر واذا كرههم التذات ينزجركم قلنا وما هادم التذات قال الموت
وروى ان الحسن البصرى مر بقات وهو يضحك فقال له يا بنى هل مررت بقات فقال لا
قال هل تدرى الى الجنة نصير ام الى النار فقال لا فخير هذا الضحك والضحك من غير عجب جنون قال
عيسى ؑ يا موسى اربى اعمالوا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والتعجب الى
القوم فى العجب من غير سر وقيل كما فارق موسى ؑ من الخضر قال اياك والى الجنة ولا تكن شاة
الالى الجنة ولا ضحكى كما من غير عجب وانك على خطيتك يا ابن عمر ان ذكره فى شرح الخطب واضح
البيرهاق المروزي بقوله حق عن ابي هريرة رض انه قال رسول الله ان العبد اى التكاف ليقول
الكلمة مفعول يقول اى الجملة المفيدة لا يقولها الا لضحكى بها المجلس اى راحة يهوى بفتح
اوله وكسر ثالثة اى يقط فى دركات النيران بها اى يسير سقوطا بعد ما بين السماء و
الارض وان الرجل ينزل مغارة من النار ليقضى بها الخطاء كما فى المصباح عن لسانه طرف
لغو ومستقر حال من ضحك الغفلة ان مفعول مطلق مما ينزل من باب ضرب عن قدميه قال
الشاعر فى معنى الحديث جراحات الشان لها القيام ولا يلتام ما برح اللسان كما فى الواهب
والثانى من الستة المعقود لها الترتيب المحدث وهذا الشان بالجمل اختيارا او لا فهو اعظم
من الحمد وقول الكثر فى انها اخوان اى فى الاشتقاق الكبير للاتحاد المادة وان اختلف ترتيب
حروفها كجذب وجذب من الجذب كما فى الفقهية وهذا جائز اى شرعا فان كان الله تعالى ورسوله وسائر
الانبياء والاولى والدين والايمان والاسلام ونحوها مما يجيب تعظيمه فهو من افضل
القرب واعلى الترتيب روى مسلم عن عبد الله بن مسعود رض انه قال قال رسول الله ليس احد

احد

احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغبر من الله من اجل ذلك حرم الغداض
وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل وان كان لغيرهم من الناس
بعضهم بعض فهو جائز لانه يورث زيادة المحبة والالفة واجتماع القلوب وجمعية الخصال
ابن عدى المروزي بقوله عدى عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان
الى بكر ما يمان العالمين بفتح اللام لخرج اى لقلب ايمانه ايمانهم قوة وشدة ونورا وضياء وفى
الحديث دليل الاشوى انه قابل للزيادة والنقصان وجوابنا ما فتنه انفا فلا حاجة الى
الاعادة ثانيا فتأمل ورواه البيرهاق المروزي بقوله حق موقفا على عرض بسند صحيح
وهو فوج حكما لما ان الترى لا مجال فيه كما فى الواهب واورده السيوطى فى كلام السلف وذكره
ابن يمين فى الموضوعات ووضح ابن ابى الدنيا فى محارم الاخلاق وابن عكر فى طريق صدقة
ابن يعقوب القرشى عن سليمان بن يسار انه قال رسول الله خصال الجنة ثلثمائة وستون
خصلة اذا اراد الله تم بعد غير جعل فيه خصلة منها ما يدخل الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله
اننى لشيئ منها قال ومن ثم جميعا من كل ووضح ابو على عن عمار بن ياسر رض انه قال قال رسول الله
اتانى جبرائيل انفا فقلت يا جبرائيل صدقنى بغضائى عمار بن الخطاب فقال لو صدقتك
بغضائى لعمرك منى ما لبثت فوج ؑ من فى قومه فى ما انقذت فغضائى عمرو الى حسنة من حسنة
الى بكر كما فى صواعق الحرقه ووضح الطبرانى والحاكم عن ابن مسعود رض انه قال رسول الله
ان علم عمر يوضع فى كفة ميزان ووضع علم ابياء الارض فى كفة لرجع علم غير يعلمهم ولقد كان
يرون بتسعة اعشار العلم كما فى الصواعق وتامه فى كتاب جامع الازهار ووضح ابن عكر
عن زيت ابن ثابت رض انه قال سمعت رسول الله يقول لو ان الى اربعين ابنة زوجة
واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة ووضح الترمذى عن طلحة وابن ماجة عن ابي
هريرة رض ان رسول الله قال لكل نبي رفيق فى الجنة ورفيق فيها عثمان ووضح ابن
عكر عن ابي عباس رض ان رسول الله قال ليدخلن الجنة شفاعته عثمان سبعون الفا

كلامهم قد استوجب التنازع في كتاب كذا في الصواعق المحرقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انتقم
عن جابر بن عبد الله واطلب الى واليكم واتي عدي عن عمرو الترمذي والحاكم عن علي بن رضائه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انتقم عن جابر بن عبد الله واطلب الى واليكم واتي عدي عن عمرو الترمذي والحاكم عن علي بن رضائه قال
اخرى عند الترمذي عن علي بن رضائه والحاكم عن علي بن رضائه واتي عدي عن عمرو الترمذي والحاكم عن علي بن رضائه قال
والاحاديث الواردة في مناقب الخلفاء الاربعة المذكورة في الصواعق المحرقة وقد ذكرنا بعضها
في كتاب جامع الازهار وهو مشتمل على اللطائف والاسرار من ارادها فلينظر فيه فظهر
الاختلاف واخرج الترمذي كمر موزله بقوله عن عقبة بن عامر انه قال نعم لو كان بعدى
بنى لكان عمر بن الخطاب حقيقته شر طيبة لا تستلزم وجود موضوعها فلا يعارض قوله ويمكن
رسول الله وخاتم النبيين وهذا غاية الشناء ونهاية المودة وتعمام في الصواعق المحرقة ولكن
استدراك مما يوهو اطلاق جواز المدح في كلامه سابقا فقال جواز مدح اي المدح بشرط صحة
الاول ان يكون المدح لنفسه لان تركية النفس لا يجوز قال الله تعالى فلا تنكروا انفسكم اي لا تنكروا
ولا تنسوها الى الظهارة ولا تعجبوا بباطل عتكم والنهاي اصل التحريم وعقل انتهى بقوله هو اعلم
بمن التقى فتم بما نسبون احد الى التقوى والله يعلم انه ليس كذلك وفي حكم اي النفس مدح
ما يتعلق بها من الاولاد كان يمدح اولاده بكمال الخصال والاباء والتلامذة والتعابيف
لعمد مدح ذلك اليه بالاضرة ونحوها اي المذكورات بحيث يستلزم مدح المدح
للازمة ومما يبطئ مثل ان يمدح اولاده بكمال خصلته منه وامر اذا مدحه بكمال خصلته من
غيره فيجوز لعدم استلزام مدحه كما في الحاشية في قيل حكيم اي ذي حكمة بالصفة من الحكماء ما الصدق
القيس قال ثنا المرء على نفسه اما قبلي شر عافلتني عنه وعرفا لغيره الطبع منه الا ان ينوي به
التكديس استثنى قوله ان لا يكون لنفسه اي لا يجوز المدح لنفسه في كل حال الاحال ان ينوي به
التكديس نبوة الله امتثال لقوله تعالى واما نبوة ربك فحدث او ينوي اعلام حاله للتعلم مع من العلم

والله لياخذ واعنه العلم مكانته ويقدر وابه في العمل للازمة له او يعطوا اي التمعن
حقه ان تنق المارح من بيت المال فيجوز للعالم كسر منزلة من العلم عند السلطان او نائبه لا
قد حقه انا عالم مستحق لبيت المال اعطاني منه قد ما يكفي ولعلالي واولادي كما في الحاشية
في والحمد لله اعيد فعدا اي التمعن عن العلم بجلالة قدره او كذا ذلك من المقاصد
الجميلة شرعا وعرفا تمام يقصد به اي المارح التزكية اي التظهير لانفسهم والفتنة
على غيرهم اخرج الترمذي وابن ماجه المرموز لها بقوله تخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم الى سعيد الخدري رضي
الله عنه قال نعم تبليغا لامة ما يجب عليهم اعتقاد ان سيد ولد آدم ولا يخفى لي اي ليس ذلك
القول صادر مني بطلن في الفخر وتزكية النفس بل بناء على امثال امر الله تعالى لقوله تعالى
اما نبوة ربك فحدث ذكره ضاحيه زاح وروى الامام احمد و الترمذي وابن ماجه عن
ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد ولد آدم يدوم القيمة ولا يخفى بيدي لواء الحمد
ولا يخفى وما من نبي بعد مؤذرم في سواه الا تحت لوائه وانا اول من تنشق عنه الارض
ولا يخفى وانا اول من رفع مشفع ولا يخفى اي لا يخفى لي وفي رواية عن جابر قال لنا فاند
المرسلين ولا يخفى وانا خاتم النبيين ولا يخفى والثاني من شرط جواز المدح الاحترار
عن الافراط في المدح والغلو فيه المؤدى الى الكذب كوصف الانسان بغير وصفه
كما جرى به عادة عاقدي الانكية ببلد نامر ووصف التزوج وماله واثرويه وماله
والمؤدى الى التبرياء اي ارادة التمعن او المدح انه محبت فخلص في دعواه ذكره
في الحاشية والاحترار عن القول بما اي يوصف لا يتحقق اي بما لا يعلم حقيقة في
الاصح ولا سبيل له الى الاطلاع عليه كالنقوى والبرق والبرق وهذه مما لا
يتحقق فيه لان هذه الثلاثة حال القلب ولا يعلم ما فيه الا الله تعالى كما في الحاشية ولان الله تعالى لا يظهر
فقد خالف الباطن وجاء في الصحيح ان سعد بن ابى وقاص قال يا رسول الله ما لك عن فلان فهد الله الى اراه
مؤمننا قال او مسلمنا فكرهت ان لا يملكك العلم بايمانه لانه قلبي لا اطلع لك عليه فلا تجزم به بل

علتك علم السلام لبنائه على الظاهر كما في الفتحة فلا يجزم القول اي لا يقال بما سبق اجزم بغيرها
في الوصف بل يقول احسب اي اظن او يحتملها كما يدل على عدم التحقيق اعلاها بالواقع والثالث
اي الشرط الثالث من الشرط الحثي ان لا يكون المدح فاسقا وحقيقته مع كونه وجع طاعة الله
يفعل كبيرة او التكثر من فعل صغيرة اما بحسب كثرة الافراد وان اتحد الزمان كما في شرع لوسيل الامام
السيد ابي خضر ابن الدنيا والبسحق المرموز له بقوله دنيا صق عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يفض ب كفاية عن الانتقام اي ينتقم من المادح اذا مدح الفاسق لانه مستحق للبعث في الله تعالى
لا المدح كما في الحاشية وفي رواية ابي يعلى وابن عدي المرموز له بقوله يعلى عدي اذا مدح بالناظر
الفاعل الفاسق غضب الرب لانه امر بعبادة سيم الجاهل بعبادة الله واهتدوا في تحريك العرش لذلك
لان فيه رض بما فيه سخط الله وغضبه واكدت ضيقه الى غفل ابن حجر وفي اخرى من اكرم فاسقا
فقد اعان على الاسلام وفي اخرى من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وادب بغيره
ضعيفة على ما ذكره الاحتفاظ ولما حكى ابن الجوزي بالوضع في كلامه وكذا قوله من انتهى صاحب بدعة
ملا الله به قلبه امنا وابانا قال الفاضل الطيبي انه موضوع والله اعلم بحقيقة الحال والسرابع اي
الشرط الرابع من الشرط الحثي لجواز المدح ان يعلم اي المادح انه اي المدح لا يحدث في المدح كبريا وجبا
وغرورا بما مدح به فمستحسن ان يحدث شيئا من ذلك اخرج النبي صلى الله عليه وسلم المرموز له بقوله من مدح
ابي بكر رضي الله عنه ان الشئ رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي ذكر جميل وصفه فقال ومن مدح طبا للمادح
ويكف بالنصب على المصدر بفعل مخذوف وصح كونه يقال لمن وقع في ملكه يستحقها قطعت عنق
صاحبك قطعا معنويا بوقوعه في العجب والكبر بما شئت به عليه ثلاثا ظرف لقول او مفعول
لفعل مخذوف اي كثره ثلاثا انتهى ما به ثم قال ومن كان منكم مادحا اخاه لا يحاله بفتح الهميم وتخفيف
الهمالة واللام اي لا بد فليقل احسب اي اظن فلانا اي كذا وحذفه للدلالة المقام عليه فلا يقل فلان
صالح البتة على سبيل الجزم بل ليقول احسب او اظن فلانا صالحا كما في الحاشية والله حسيبه اي عالمه وقريبه
لانه المحيط بحقيقة حاله والعلم بسيرة اعماله ولا انك اي لا اثنى على شخص بما فيه او باليس فيه ثم

اكذ ذلك

اكذ ذلك المدلول بقوله احسب فلان كذا اي عالما وكذا اي متيقنا ان كان يعلم او يظن ذلك اي الوصف
منه اي من المدح كما انه قد يظن خلافا في نفس الامر واضح مسلم المرموز له بقوله من عن المقدار بغير العلم
وسكون القاف بن الاسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم المداحين اي الذين ضاعتهم الثناء
على الناس فاحشوا اي فارموا في وجوههم الشراب اي اعطوهم شيئا قليلا شبة الشراب بخسنة
او اقطعوا سننهم بالمال واردة الحقيقة في حيز البعد وقد استعمل المقدار الحديث على ظاهره في
تناول عين الشراب وحشيه في وجه المادح وان كان الاوجه ان يتناول في معنى الحية والحمان و
الشيء القليل كما روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن سبرة انه قال قام رجل يثنى على بعض الخلفاء
وهو عثمان فجعل يمدح في وجهه فمدح المقدار فبغت على ركبته وجعل يحنو في وجهه المحبب فقال له
عثمان ما لك فقلت فقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحشوا في وجوه المداحين الشراب وقال ان العتيم
المداحين واحشوا في وجوههم الشراب واضح ابن المبارك المرموز له بقوله مبارك عن يحيى بن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدحت اخاك في وجهه اي علمت انه ضعيف الحال يتأثر به فكافا
امررت على حلقه موسى فهو الله الخلق ربنا اي مادة يعني اهلكته اهلكا معنويا شديدا
قوتيا لان المدح في وجهه يحدث فيه غالبا كبريا وعجبا او غرورا والخامس اي الشرط الخامس
من جواز المدح ان لا يكون المدح لغرض صرام او مضيا الى فساد ولا فيهمم بامانة مراد ان لا
يسأل حكم المقاصد ومثال ما هو كذلك مثل مدح حسن شخص موقوف في المردج او دكا
وحر والثناء بين الاجانب اي غير الممارم له لئلا يترك الشهوة له عند سماع ذكر حسنهم وشكرهم
بالثلاثة اي حضرتهم الى اللواطة بالمردو والثناء بالثاء او مثل مدح من ذكر مرده الله ذمة النفس
ومطلب المجلس به لما ان ذكر العيش نصف العيش وقال ان الله لا يفتني ثرا وقل لي
هي الخمر واثنى عليهم ومثل مدح امرأة لزوجها اجنبية وقد مر في حديث ابن مسعود مرفوعا
لا تباشر المرأة المرأة تنفث الزوجا ومثل مدح الامراء لا جمع امير قال بعض الشرايع الشراب
في الحديث فعلا في جميع فاعيل بمعنى فاعل قياس مقلد ككريم وكراما انتهى والفضل كبر

القاضي واصله فنية بوزن فعلة بضم ففتح ثمانية تحركة الياء وفتح ما قبلها فقلت الفا كافي المصعب
ليؤتسل به اي بعده لمن ذكر الى المال الحرام المجازي بمنهم في مقابلة ذلك اولت سطر على الناس بالعب
من الظلمة وظلمهم اي الناس بجاه المقرب هو اليهم ونحو ذلك من الاعراض والاعراض المنعومة شرعا
واما انتم المذموم فأكثره داخل في الكذب لعدم مطابقة للواقع او الغيبة او التعيير او المنزاي
المطعن في الانسان وما لم يدخل خبر مقدم متداوه ذم الطعام ترغبا في اكلها الكبر
والترغوة اما الثايب اهل على الساءة السوء واصلاح الطعام فيجوز اذنه النبي ان المرفوع
لهما بقوله فم عن النبي رض ان قال ما عاب رسول الله من طعاما اي ما ذكر في طعام
ما عيبا لانه اما صنعة الخالق فلا يكون ذلك فيها اصلا او ملابس لكل المخلوقات في تعيب
كسر خاطره وهو دم جابر لا كاس واكثر العموم باستفراق الاوقات المانية بقوله قط وهو
يفتح القاف ونتم المرحلة ان اشتباه اي اجهة اكلة الاكل المعتاد منه في غير شره ولا اكنار
وان كرهه بعدم اشتباهه له ترك اي الكلام وصفا وكذا منه ذم التباس اي يلبس والذبة
اي ما كسب عليه من زوان الاربع والسكن اي محل السكنى ونحوها وكل هذه داخل في الكبر
فعلم انه لا حاجة الى عند انتم في منفرد او آفة متفردة فلذلك لم يرد المصنف كافي في الماشية
والثالث من السنة العقود لها المبحث الشعر كلام موزون قصدا بوزن عربي وهو
جائز اذا خلا عن الكذب والترياء وهجو ما لا يجوز هجوه من العلم الحتم وما في معناه واما هجو
الكافر والمنافق فيجوز لان النبي لم قد كان ينشد الاشعار بين يديه في السجدة وهو يسمع
ولا يكره وعلمه عمل الامة وعن ذكر العقوق كالنثيب عولين من امرأة او امرء او مدح الخمر
وعن ذكر النغني وعن افات الكدم المذكورة انفا وعن الاكثارة منه عند المخلوق وعن
النجة له اهتماما به حتى اي الى ان ينقل عن بعض الواجبات والسنن فاذا خلا عن هذا
كله ابيح والآفلو في الحديث الشعر كلام مخدع حسن وفيه قبيح روي مسلم عن الشريد بن
سويه الشقي قال اردفني النبي ثم فقال هل معك من شعر عتبة بن ابي الصلت قلت

نعم قال ثم هيجه فاشدته بيتا فقال هيجه ثم اشدته بيتا فقال هيجه حتى انشدت مائة بيت قوله هيجه
بكسر الجاين ويا ساكنة بينها كلمة يقال عند الاستراف من الحديث وفيه السخسان النبي ثم شعرا
مئة كافي من الاقران بالوحداية وفيه جواز شعر لا فحش فيه سواء كان اسلا متيا او جاهليا ذكره
ابن الملك في شرح المشرق وروي الترمذي عن جابر بن سمرة انه قال جالست النبي ثم اكثر
في مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون الاشياء من امر الجاهلية وهو سكت
وربما يتبعهم وروي البخاري وابورادود والترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله ثم
يفضح لحن بن ثايب منبر في السجدة يقوم عليه قايما ينادي او يفاض ويقول رسول الله ثم ان
الله ثم يوتيت ان بروج القدس ما نافع او فاض عن رسول الله والمنافقة المناضلة والمخامة
كافي في شرح الغريب وحنان هذا احد شعراء النبي ثم وهم ثلثة حنان بن ثايب وعبد الله بن
رواحه وكعب بن مالك رض الله عنهم ولما نزل قوله ثم والشعراء يتبعهم الغاؤون جاؤا الى
النبي ثم فقالوا يا رسول الله تم نزلت هذه الآية فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية
فقال رسول الله ثم انتم هم وقال ابن عبد البر وفي هذا دليل على ان الشعر الايض المؤمنين كذا في كتاب
الامتناع وروي الامام ابو منصور الديلمي في الفردوس عن بكير الاسدي رضي الله عنه قال له رسول الله ثم
ويحك يا اسدي هل قرأت القرآن مع ما روي من فضحك فقال لا ولكن قلت شعرا فاسعد
متي فقال ثم قل فقال وصتي ذوى الاضغان سب فلو بهم تحكك الادنى فقد يرفع النفل وان غالوا
بالشر اعلن مثله وان دجوا عتك الحديث فلا شل وان الذي يوزيك منه سماعه كالذي
قاله بعدك لم يقل فقال ثم ان من الشعر حكمة وبن من البيان سحر انتم قراء قل هو الله احد فقال
الاسدي الله احد التعمد قائم على التردد لا يقوفا الا احد فقال ثم دعها فانها شافية كافي اي
غير محتاج اليها في باب التنزيه والتفخيم قوله حتى امر من النجاة والاضغان جمع الضغن
وهو الحقد والتفعل الف دون يقال نفعل الاديم نيفل نفلا اذا فسد في الدابة من باب فخرج وادرس
نفيب الحديث واخفاؤه كافي في التحقيق مسكته هو كان النبي ثم السلام نشد شيا الشعر ام لا

الجواب ذكره في شرعة الاسلام ورتبا كان النبي ثم يشهد الا ارجح مثل قوله انا النبي ام لا كذب انا ابن
عبد المطلب قيل لم يرد بذكر حقه الافتخار بالابا نهيه عن بل مقصوده ام ان عبد المطلب قد راي
رؤيا بشر فيها بظهور النبي ثم وكان تلك الرؤيا مشهورة عندهم فاراد بذلك القول تذكيرهم بانه
م لا ية من ظهوره على الاعداء ونتم الحديث قوله اللهم نزل نفسك قاله يوم حنين لما انهمز اصابه
قيل كانوا في ذلك اليوم اثني عشر الفا فلو انما ولي رسول الله ثم وكان على غلبة بيضا يقال لها دلال
فظنق بكفن بغلته صرعه الكفار قال الماردي احتج بهذا الحديث من قال الرجل ليس بشعر لوقوعه في
كلام النبي ثم واجب عنه بان الشعر يقصد الى قافية وهذا قد وقع من النبي ثم اتفاقا لا قصدا
فلا يكون شعرا وان كان موزونا كذا في شرح شرعة الاسلام وقد روى البخاري ومسلم عن
جندب بن عبد الله انه قال نحن مع رسول الله اذا اصابه حجر برجله فغثر فدميت اصبعه فقال ام
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وهذا بيت من البحر الرجب قال ام حين عثرت في
بعض الطريق فتأمل هذا ما ورد في اباية الشعر وجوازه ومدحه من الاحاديث الشريفة ثم اشار
الى ما ورد في ذمة بقوله فعلموا بخلوها فيه كآفة عن هذه الافات فتذكره اولي لانه مظنة لها ومن
جاء حول الحج يوشك ان يقع فيه قال الله في ذمة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاؤون اي
الضالون يعني شعراء الكفار الذين يخلجون النبي ثم ويقولون نحن نقول مثل ما يقول محمد بن
غواة يستمعون هم ويرقون عنهم كما في الموهب واصحاب محمد ثم يسوا كذلك الى اخر السورة
الم تر انهم في كل واد من اودية الكلام يهيمون اي يذهبون كالجنون فان اكثر الاشعار
واحسنها خيالات لا حقيقة لها وانهم يقولون ما لا يفعلون فعلم ان الوان ليس بشعر
ولما نزل قوله والشعراء الاية جاءت حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الى النبي ثم
يكون فانزل الله الا الذين امنوا استثنائا لشعراء المؤمنين الما حين لرسول الله اما حين
اعداء الله وعلموا التعاليم وذكره الله كثيرا في شعرهم وغيرهم وانتص واحم الكفار بجهنم
من بعد ما ظلموا مكافاة عجزهم للمسلمين وسبهم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي

الاية وعيد وتهديد وسباق الاية وان كان في الكفار وشعرايرهم يكن عام لكل ظالم من اراد
بحقيقة الوصول فعليه عطاية كتب الاصول وهذه الايات مراد المصنف بقوله الى اخر السورة
اضح انتم في المزمور له بقوله عن النبي ثم رضي ان رسول ام قال لان يتلى جوف احكم
قيا والام موزنة بالقسم قبلها جنى به للتاكيد حتى يرب بفتح التحيية وكسر التاء وبالغصب
اي يعيب رتبة ونجا الطها خيرة من ان يتلى شعرا قال في شرح المثلث رفق استدل بعض
بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحة ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح
واما اذا لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم والا فلا وفي
قوله يتلى شعرا اشارة اليه وفي التوفيق وقيل المراد به الشعر الذي فيه هجو النبي ثم كما روى عن
عائشة انها قالت اتى قال ام ان يتلى جوف احكم قيا خيرة من ان يتلى من شعر هجيت به وقيل
هو المراد من الاقلام عدم الاشتغال بشعر اخر العلوم والادب اعلم التراجع الشعر هو توازن
الفقر وتقارب الفواصل وفي التاميز قيل هو توازن الفاصلين من الشعر على حرف واحد
وهو معنى قول السكاكي وهو في الشعر كالتافية في الشعر وفي هذا المقام تفضل لا يليق بهذا
المختص من اراده فعليه عطاية المطول والمختصر والفصاحة هي في المتكلم ملكة يقتدر بها على
التعبير عن المراد بلفظ فصيح وتامة في التاميز وصح ان كانا اي اذا حصل فوجه البلاغتكلف
اي كلفة ومشقة بل كانا بحسب السيلقة واهلية ولا تنفع قريب مما قبله ثم كان
لوقوعها في النفس وخصوصا منسوب بفعل محذوف واذا كانا اي ما ذكر منها في الخطابة
بكسر المعجمة بمعنى اخطبة والوعظ والتذكير بايام الله بل سبقت في ذم الكلف البير
في تحصيلها لان فيها تحريك القلوب على الاسقاع وتشويقها وقبضها وسبيلها اي
انتباضا ورباطها وهذا امر طبيعي وجداني تبرهانه الوجهان وسبع اعلى الى الحسن
يعط فقال قيل اذا لفظ بفتح اذا وعظ وقيل البلاغة ان لا يعطى ولا يعطى وخفيضا اذا
كان مؤذنا او اماما او خطيبا او قاريا او مدرسا او معلما او واعظا فان التكلف

يقال ويرى القبح جوفه بفتح
ازا فقه

السير في هذه المواضع لترقيق القلوب وتزيج القبض والبسط مستحب ومنهوب
وأما السجع والقصاصة فيما عداها أي الخطابة والتكبير ونحوها فالكلف فيها ونحوها
والتشويق بفتح الفوقية والجمع وضم الموحدة هو كما في النهاية الموسع في الكلام وغير
احتياط واحترار انتهى وقيل وهو أن تشوق أي جانب في التفتيح كما في شرح الشرح
مذموم شرعاً ناشئ أي متولد من التراب ووجه الترفعة عند الناس وحب الشناء منهم
عليه ائمه الترمذي المروزي بقوله ت عن عمرو بن العاص رضي الله عن رسول الله
قال إن الله يبغض البليغ من الرجال أي المظهر للقصاص منها على الغير وسبيل إلى
الافتقار على تعظيم غيره أو تحقير عظيم الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة وجه الشبه
أداة لسانه حول السنان حال كلامه كقول البقرة حال الأكل خض البقرة لأن جميع السنان
تأخذ النبات بالسنان وهي لا تحس إلا بلسانها أما من بلاغة طبيعة فلا يصح عليه
فيها وأخرج سلم المروزي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المنفلون
أي يتفقون القصاص والبلاغة في الكلام كما في الحاشية ثلثاً كثره ثلثاً نهدوا ولا
تنبها على ما فيه من الغائبة وتحريراً على التفتيح فيما دونه أو كثره في ثلاث من الأزمنة
والأمكنة كما في الحاشية وغيره وأخرج الترمذي المروزي بقوله ت عن جابر رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن البغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلس أي يوم القيمة الشرح دون
الثلثين بينهما وبينها وبعد الالف راء قال في النهاية هم الذين يكثرون الكلام ويقولون
القصوب والخفا والحق والباطل ولا يميزون بين الجيد والردى من الكلام المتقيدون
قيل هم الذين يتوسعون في الكلام والختاراًة هنا من فقه الأنا إذا امتلاء يعني هم
الذين يملأون أفواههم بالكلام وينطقون من قوة الفم بالكتابة والرسالة كذا في الكتب
المتشققون في الكلام المتشقق هو تشوقه أي جانب في التفتيح كما في شرح الشرح
وهو قريب من معنى التفتيح فتأمل والداعلم بالقصوب والخامس الكلام فيما لا يعني

بفتح التحيّة أي لا يهتم ويفيده ولا يثاب له ولا يعاقب عليه ففيه تضييع الوقت و
قوة القلب ووهن البدن ونهاية التزق وانتهاء الحفظ وارسال الكتاب من
الافتقار إليه وقراءة بين يديه يوم القيمة على رؤس الأشهاد والجلوس عن الجنة والحب
والقوم والتقبيح وإيقاع الحج والحياء منه كما في عين العلم مثل حكاية اسفارك أيتها
الحيا طرب بغيرك وما رأيت فيها من جبال وانها عظيمة والاطمة ونياب إذا لا
فائدة فيها ومنه أي كما لا يعني السؤال عما لا يهتم أي يقع فيه التهم والاحتفال وهذا
أي انقسم إذا خلا عن الكذب أي الأخبار بخلاف الواقع والغيبة ذكره بأكبر
والتراب حب رفع القدر عند الناس ونحوها من المحرمات الناشئة عن الكلام بذكر
وهذا مبتدأ خبره لا يحرم بل قد يستحب ويندب إذا قارنه أي الكلام بنية صالحة
بفعل التثاب مثل رفع التهمة بالكبر والعجب هو النظر للنفس بعين الكمال لعدم
الكلمة متعلق بالتهمة وكذا الأول ولا يجر الخ والجار لا اختلاف معناه إلا أن الأرض
للسبب والأول للتقدمة ورفع التهمة باحققار من في المجلس أو مثل دفع المهابة والحياء
عمن جاء إلى جهة يطلبها منه فلم يقدر على التكلم معه هيبة منه أو حياء حتى يتكلم صاحبه
أي القاصد له بجاهته تمام مراده من الاستغناء أي السؤال عن حكم الحادثة وغيره من
سؤال أو نحوه أو مثل دفع الخزن من الخزن ومن المهاب بغير الخزن أو مثل تسليمة الشاء
اللاتي عهد بينهن من الخلائع والمخلام وحسن العاشرة معهن كما فعلت في حديث أم
زري وقص ذلك على من كان عنده من زوجاته أو التلطف أي فكلف التلطف بال
تعبان بالانته العيادة وحسن الانارة أو بطلته في السفر بما ذكره لعدم ادراك
الم سفر الذي هو فيه أو الم العمل الذي يبأسره أو نحو ذلك من الدواعي فلا يكون كذا
فيه من لغوة الداعي وكذا أي كما استجاب المذكور فيما ذكره يستحب المزاج في هذه المواضع
لأنه من الكلام نعم استدراك بما يذهب سابق الكلام أن المزاج منسوب مطلقاً وليس

كذلك بل بهذه التيات الصالحة فانه بها يخرج عن حد مالا يعني لانه مفسود و مراد
فكل مالا يعني مستحب تركه اخرج الترمذي المرموز له بقوله عن ابي عمر رض انه قال رسول الله
قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه اى مالا يراه بوجهه واخرج الترمذي المرموز له بقوله
عن انس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا رجلا يقول
معترضة بين القابل والقول وهو اشرها الميت بالجنة كما انه اراى من حسن عمله فقال
رسول الله اى منكرا اجزمه انه من اهلها فبشرة بها وعمله وان كان سببا فلا يهرها الا
انه لعل عرض مانع كما قال ما يدريك اى يجعلك داريا والفعل متعلق بقوله لعله اى الميت
كان تكلم مالا يعنيه اى مالا يراه او بخل مالا يعنيه اى بالكناع وبين الفعل الاول والثاني
جناس مصحف كما التقرر في موضعه وفي نسخة او بخل مالا يعنيه من التكلم بكلام الخيرة والتأديب
واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى المرموز له بقوله دنيا يعلى عن انس رض انه قال رشح
بالبناء لغير الفاعل رجل من اهل يوم احدى الفرة المعروفة فوجد بالبناء
لما ذكر على بطنه شجرة مربوطة من الجوع واتى ففعل ذلك لئلا تأكل الحدة بعضها بعضا ولئلا
تنفق من الفلم عند خلوة الجوع من الطعام كما في الفاجية فسحت امة الشراب عن وجهه و
قالت هنيئا لك وزاد في رواية الجنة اى نلت عيشا طيبا والسما في الجنة بابني فقال
رسول الله منكم اعلمهم اجزمهم انه من اهل الجنة لما رأت من قتله من معركة الموت والحرب
ما يدريك لعله يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع مالا يفره هو يعني ما قبله واختلاف الالفاظ تفقت
في التعبير وجهه اى منع البشارة ان البشارة اى المدلول عليه في الحديث الاول والتمت
في الحديث الثاني الكاملين حاصلتان لمن لا يجاسب اصلا منصوب على المصدر او
الحال المذكورة اى لا يجاسب مستاصلا للحساب اى قاطعا له من اصله من قولهم رثا صلا
اى خلوه من اصله كما في المذهب وغيره اذا الحساب نوع عذاب لان الحساب لا يدري
قاله ومن تكلم مالا يعنيه يجاسب وسيل ظاهره وان كان مباحا وقد اختلف علماء

التعبير في ذلك فقيل يكتب الملك كل ما يقول العبد ثم يلقى الله مالا ثواب فيه ولا عقاب
وقيل لا يكتب الا فيه ثواب او عقاب كما في الفاجية وغيره اخرج ابو الشيخ بن حبان
المرموز له عن ابي هريرة رض قال النبي اى اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما
لا يعني وفي رواية يعنيه رمز السبوطي لضعف الحديث فقال ربه وليس كما قال
بل حسن وجهه اى كونه اكثرهم ذنوبا مع ان الكلام المباح مباح بالاجماع انه يحبه
غالب الى مالا يحل من الكذب والغيبة وكونها مما ينشأ عن كثرة الكلام وروى ابن ابي الدنيا
عن ابي ذر الغفاري عن النبي اى انه قال له الا اعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل في
اليزان ففقت بلى يا رسول الله تع فقال الصمت وحسن الخلق وترك مالا يعنيك وروى
ان ابا بكر الصديق رض وضع حجر في فيه سنين وكان لا يخرج من فيه الا عند الاكل والعلوة
خشية ان يقول مالا يعنيه كما مر اقول فلم في هذه الاحاديث ان ترك مالا يعني من اهم المهمات
واكبر الثوبات وافضل القربات خصوصا اذا قارن سلامة الصدر فانه من مراتب الولاية
واكبر الامور لبعده التهم ليرة لنا ولا خواتنا وات درس وهو اخر ما عقده هذا البحث
فضول الكلام وهو اى فضول جمع فضل وحقه وهي لانه جمع اخبر عنه بقوله التريادة فيما
يعنى دينا او دينا على قدر الحاجة رطنا با او غيره وليس منه اى من الفضول التفصيل
في اى ايل الشكلة لرفع نقابها خصوصا لافهام بفتح الهمزة جمع فهايم القاصفة لفيها
وتها والتكرار في العظمة اى الوعظ والتذكير بايام الله وايا ديه والتعليم والتعلم
وكونها اى مما يقتضى المقام التكرار فيه فكان النبي دم اذا تكلم بكلمة من ذلك اعادها
ثلاثا لانه اى التكرار اذ ذاك للحاجة وما كان لها بالسر به وقد كان كلام نبينا دم
فضلا اى بيانا وبيانا بفهمه كل من سمعه ولو عده عاد لاصحاء ويفهم السامع كلام
فانه دم اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في كلامه اى يتباهل ويتبجح
بجوز في اى لا يتكلف في الكلام على المعنى الوضعية ولا يتكلف العظم والتسجع وتام تحقيق

المقام على وجه يحسن المرام مذکور فی شرح شریعة الاسلام فی فصل ستمین الکلام و فیما
لا حاجة فیہ للتکرار بتی الایجاز والاختصار عطف رریف علی التمهید اطنابا وقیل
الایجاز حذف طول الکلام والاختصار حذف عرضة کما فی المذهب وقد سبق فی القسم
الاول من اقسام الکلام حدیثا عمر وابن دنیاد التابعی مرسلاته قال تکلم رجل فی النبی ثم
فاکثر فقال کم دون ساکت من حجاب فقال شفتای واسنانی فقال اما کان فی ذلک
ما یزدک کلامک وحدیث ابن النسر فاکثر فتدکر روى التبراز عن انس بن مالک ان
ابن النبی قال طوبی لمن امسک الفضل من کلامه والنقی الفضل من ماله وروی محمد بن کثیر
انه قال خطب رسول الله فقال ان اصدق امرئ ان یکون نطقی ذکر او صمتی فکر او فکری
عبارة فعلم من هذه الاحادیث ان کثرة الکلام فی غیر الذکر مکروه فتأمله المبحث الثالث
فیما ای الادی الاصل فیہ الاذن من العادات التي تتعلق بها النظام للعالم وهي العائلات
کالبيع والاجارة والشركة والمضاربة والرهن والهبة والکام والطلاق والعاق
بکسر المهملة فی اوزجها فی المعاملات تغلب والایداع والاعارة وكدها متى احتاج
الیہ عادة فهذه الامور مباحات شرعا ان لم یقال رنه محرم فی نفسها وان کان
بعضها فی بعض الحال واجبا کالنکاح فانه یجب عند القدرة علی النفقة او المهر و
شدة التوقان سنة وعند القدرة علی النفقة کما فی الحاشیة او سنة کهو حال الا
عند الای اعتدال المزاج بین الشوق القوی الی الجماع و بین الفتور عنه ویکره الخوف
المجور ای عدم رعاية حقوق الزوجیة کما فی الدرر وغیره او مستحی ولكن الشرع
اعتبر فیها ارکانا لا وجود للماهیة الا بها وشروطا تتوقف علیها الصحة یتجب
رعايتها شرعا عند الباشرة للکثر متى اعتبر فیہ والا ای ان لم یبرأ علی الارکان والشروط
بعضه ای ذلک العقد باطلا لفقده رکنه او فاسد لفقده شرطه او مکروه ای کراهة
تحریم او تنزیه فیما ثم صاحبہ بارتکاب الفاسد او الباطل او الکراهة المحرمة او البیئی

بارکنا الکروه تنزیها فتكون افة اللتان فلذا ای فلاجل ان الشرع اعتبر فی
المعاملات ارکانا وشروطا یتجب رعايتها عند الباشرة وبانعدامها یلزم الاثم او
الاساءة کما فی الحاشیة ما قبله بن الحسن صاحب الامام الاعظم لم لا تصنف کتابا فی
الزهد قال صنف کتاب البیوع ولعله قبل تصنیفه للزهد والآله تصنیف معروف
فیہ اثر الی ان الزهد والتقوی لا یحصل ای کل منهما او المراد منها واحد نبتة علیه
بافراد الضمیر الا بالتحیز ای یتکلف الاحتراز فی المعاملات عن کل بطلان للعقود
بالاخلال بشئ من ارکانها وفاد بیکرک شیئ من شرائطها او کراهة بقبضها
وموضع معرفتها ای المذکورات المتوقف علی مراعاتها الزهد والتقوی علم الفقه
فان قایدته امتثال الاوامر واجتناب النواهی ینحصر الفوز برض الله فلا بد لكل
من باشر هذه الامور من العقود او بعضها بحسب الحاجة والداخلة معرفة احوال
ما باشره مما یحصل معه علی غایة التراد والتلامة من الاثم والاساءة لانه تلك المعرفة
علم الحال فانه ای علم الحال غیر من عین مطلوب من کل تکلف معرفة حکم ما باشره من
العبادات والمعاملات والمناکحات لما یبتنی فی فضل العلم بالمهملة او بالجملة و فی التبراز
فی اخر کتاب البیوع قبیل کتاب الاجارات نقلا عن القنیة لا یحل لاحد ان یشترک با
التجارة مالم یحفظ کتاب البیوع وکان التجار فی القدیما اذا سافر واستحبوا
معهم فقیه یرجعون الیه فی مودعهم وعن ائمة حوزم لایة للتجارة من فقیه صدوق
والله اعلم انتمای کلام التبرازی قبیل وقاله فی موضع اخر من التبرازی قبیل کتاب الخوف
وعلى کل تاجر یحتاج لمینه ان یتصحب فقیه یتنبأ بآوره فی معاملاته فان
ملک الامر ای کل والملکسل قال الله کلوا من الطیبات واعلموا انما فی الجبل الباع
کبریت او ملح او فستق او حطب یحمل منه ویبیع مباح لا بأس به انتمای کلامه المبحث
الرابع فیما الاصل ای القاعدة والتراجح فیہ الاذن من اثر شرع و بین ایهام بقوله

من العبادات المتقدمة أي المتقدمة الشريعة مثل التعليم للاحكام والتذكير بالدين وادابيه وانقام
والامامة والتأديب والاقامة والتجديد أي هذه العبادات والسجود بها ووجوبها شرط
جمع شرطية بمعنى الشرط لا بد من معرفتها ومعرفة ما ينبغي لمن يشرعها فيكون على وجه الكمال
كما قال حتى يحصل الشرط لوجوبها يتوقف عليه وجوده مما ذكر في غير عبادات يترب
عليها الثواب لعمل الصالح ولا يأنم سمايا ثم عند عدم وجود الشرط لا يترب
ان شرعها فان لم يراع ما ذكره الاركان والشرائط صار اثما بعبادته لا يعلم حكمه الله فيه
فلا يكون متقيا عند مباشرته وحاله ما ذكره كان افة اللسان ايضا وموضوعه اي علم ما ذكره
ايضا اي كالتدري قبله علم الفقه وهو علم الحال ايضا المفروض عيننا لمن يتعدى لها ولا يسرها
المبحث الخامس فيما اي في العمل الذي الاصل فيه الاذن اي الاباحة من الشرع من العبادات
القاصرة اي ثمراتها على فاعلها كالقراءة والذكر على الله تعالى بتمهليل الحكيمة او نحو
ذلك والدعاء اي السؤال منه ومنه الصلوة على رسوله ومنه وهذا اي العبادات ايضا
شروط واداب يشاب قاعها ولا يعاقب تاركها يعرف بالبناء بغير الفاعل في كتب
الفقه فان لم تراعى بالفوقية مبنيا لغير الفاعل اي الشروط والاداب او بالتحية كذلك
اي المذكور او للفاعل اي المكلف يأنم مما جبه لتركه ما اعتبر فيه مركز او شرط فيكون
اشبه افة اللسان بقوله عنه كالتحيين السابقين المتصلين بالنية بها
اي الاصل فيه الاذن من العبادات المتعلق بها نظام العالم ومن العبادات المتقدمة
كن يقرأ او يذكر اي الله بالشنا عليه او يدعو بالحق اي بالحق الجلي وهو في لفة
الاعراب او الحق وهو عدم ادراك حقه من حمد المدة والامانة والتفني اي تكلف الفنا
بزيادة او نقصان في الحروف فيها حرامان لذلك فلا بد لجوازها من التجديد المكلف
فيه المكلفات احسن الجزرية وقد صنفنا فيه اي في علم التجديد رسالة سميته ذكر
الغنية لما ان الرسالة بمعنى الكتاب ورايتها وهو الجوهر المنفردة عن النظر فليكن

بجمله

بجمله اي حفظ ذلك الكتاب فانها اي الرسالة وكان حق المصنف اما تذكير الغماير
او ثانيا بغيرها اجراء الكلام على شق واحد مما يكفيك في هذا الباب اي باب التجديد ثم عطف على
قوله بالحق قوله او بالاجرة والنفع الذي ينوي كالمطعام واللباس في مقابلة ذلك فانه
حرام في العبادات البدنية الصرفة بشرط القراءة ان لا يلحق ولا يتفني ولا يقراء بالاجرة ولا
النفع الذي ينوي وكذا الذكر والدعاء وفيه اي في حق حصة القراءة بالاجرة صنفنا النفاذا
لها كمين وابقاظ التنايين فليكن بها وكن بسبح عطف على كن يقرأ الخ في مجلس
المعصية لفعلا بمرأون الناس او البائع عند فتح المتاع لتروجه فقد حرمه بعض العلماء
لما فيه من استعمال الذكر الذي تعني الترويج لبضاعته كما في المذهب ذكر الفقيه في سبانه و
يكبر للتاجر ان يحلف لا يبيع الترويج التسعة ويكره للتاجر ان يصلي على النبي ثم في عرض التسعة
وهو يقول صلى على محمد ما جود وهذا بخلاف ما لو صلى منذ كثر لتجويد كلامه لان البائع يأنف
بصلوته خطأ ما دنيويا والمذكر لا كما في الترويجية وغيره من النصاب او الحارس لمتاع الغير
بان يقول الله اوله الا الله او صلى على محمد لا فلها راتة في التسوق غرضه من الذكر اخذ الاجرة
على الحراسة لا الذكر كما في الفتحة فانهم يأنمون بالذكر كذلك لا سبدهم الا الذي بالذي
هو خير وكذا اي كالتلاوة فيما ذكر سائر الاذكار المشروعة والتفصيلية على النبي ثم في
كذلك انم بخلاف من يقصد الاعتبار بفضل الله تعالى عليه بانهم يتفنون بالمعصية او
امور الدنيا وان اشتغل بذكر الله تعالى فيمكن منه المولى سبحانه عليه او العاقل للناس
يقول صلوا او الغازی للمكة يقول كبر وانهم يتأبون لعدم وجود ما يرفع
الاجرا او يدفعه كذا في الخلاصة وغيرها من كتب المذهب وجملة ما ذكرنا الى هذه افات
اللسان من حيث النطق بالمبحث السادس في افات اللسان من حيث السكوت اي
ترك الكلام كترك تعلم القرآن وانتشهد والقنوت لوجوب تعلم كل من سأل الا ان القنوت
واجب الى قوله ملحق وسنة الى اخره من قوله اللهم اهدنا فيمن يهديه الى قوله صلى ثم واما

بالتجعة عطفي على مدخول الكاف أول الترحمة أي وكثرة التثنية إذا عطس فمد الله
معطوف على الشرط أو حال فرفع الله إذا كان أي التثنية واجباً على الكافية بأن لم يكن
حال الخطبة أخرج مسلم المزمور له بقوله عن أبي موسى الأشعري رضي مرفوعاً إذا
عطس أحدكم فمد الله فشتتوه أي ادعوا لله شكر الله على نعمته وهي العطاس هو انفتاح
السام وخفة الدماغ أذبه يندفع الأجرة المنخقة فتعطين صاحبها على الطاعة ولهذا
عدة نعمة فمن عقبيه الحديث ذكره ابن الملك في شرح المشرق وإن لم يجد الله تعالى فلا شتتوه
انتهى وأخرج ابوداود المزمور له بقوله عن أبي هريرة رضي يرفعه شئت أخاك إذا
تكررت منه العطاس وحمد الله عقيب كل ثلثا فقل له في كل مرة يكرك الله تعالى فان زاد عطاسه
على ثلث فلا ينطق التثنية وإن حمد الله كما قال فهو أي العطاس إلى ما مل منه ذكاهم هو
الذاه المعروف فيدعي له بالشفاء وهذا الحديث سقط عن بعض النسخ وأخرج البخاري
المزمور له بقوله عن أبي هريرة رضي إن رسول الله كان إذا عطس وضع يده أو للقب
زبع وقد يحتمل الشك ثوبه على فيه للآبنا الجليس من ريق العاطس وخفض أو
للشك من التراوي غرض مجتنبين بمعنى خفض بها الباء صلة داخل على ثاني الغفوين
صحة فقدم من هذا الحديث التي السنون عند العطاس وضع اليد والثوب على الفم للآب
ينشر الزرق أو الحجاب فيشأذي وإن السنون خفض الصوت لارفعه لأنه
من الفلادوب كما في الحاشية الخ فيستحب أن ذلك اقتداء واتباعاً لما عليه من وأخرج
الهياري المزمور له بقوله عن أبي هريرة رضي مرفوعاً أن الله تعالى يحب العطاس
ينبغي سببه وهو كما مر انفتاح السام وخفة الدماغ أذبه يندفع الأجرة المنخقة
وتثنية صاحبها على الطاعة ولهذا عدة الشارح نعمة فمن عقبيه الحديث ذكره ابن الملك في شرح المشرق
بالجزة على وزن التفعاعل ذكره الجوهري وهو تفتن بفتح منه مرفوعة مقصود ما ورد في
بعض النسخ بالذوا وليس سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء وميله إلى

الكل

الكل فيمنع صاحبه عن الطاعة ولهذا سن الشارح فيه اللطم وقيل ما تشاوب بني قفا
كما في ابن الملك في شرح المشرق فاذا عطس أحدكم فمد الله فشتتوه أي واجب كفاً على كل
مسلم سمعه أي سمع تحمده وفيه الشارح بأن العاطس إذا لم يجهر بالتحميد ولم يسمع منه غيره لا
يستحق التثنية أن يقول برك الله وفي قوله حتى على كل مسلم الشارح بأن التثنية فرض عين
والله ذهب بعض والأكثرون على أنه فرض كفاً أي كراهة السلام وقال الشارح في راجع أنه سنة
ومحل الحديث على التذنب كما في قوله ثم حتى على كل مسلم أن يغسل في كل سبعة أيام وأما حتى
العاطس بالتثنية فشكره نعمة الله تعالى وإذا شتمته صاحبه بدعوله العاطس بالمغفرة تأليفاً
للغلوب وإذا تكلم العاطس وحمد العاطس في مجلس قالوا ينبغي أن يثمة التامع في كل
مرة كما في ابن الملك للمشرق وأما التشاوب فأنما ذلك الإشارة للتخفيف من الشيطان
ما سئل الله لانه سبب الامتلاء الداعي هو إليه والتشاوب إنما يشاء من ثقل البدن وإما
مثلاً ويورث الغفلة والكسر في الطاعة ولهذا قال أم التشاوب إنما هو من الشيطان
كما في الكلامين وإذا تشاوب أحدكم في الصلوة فليكظم أي ليسد على ما فيه بعد الإكراه
كما قال ما استطاع أي قدر استطاعته في مصدرية فله فيه ولا يقلل على أي حكاية
لصدت التشاوب فأنما ذلك أي القول الذي هو التشاوب من الشيطان وقوله
يفيك منه استناف بياني أو حال من الشيطان ومنها أي التذكير التي هي وفات
السكوت شرك الأذن الأولى الاستئذان أو غنة مضاف أي طلبه في دخول دار
الغير فإن الأذن واجب ولو بما يدل عليه كرفع الحجاب وفتح الباب قال الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم التي تكتونها حتى تستأذوا أي حتى
تستأذوا عن أنفسكم رضي عن النبي في معنى الاستئناس حين سئل عنه فقال هو أن
يتكلم الرجل بالتبعية والحمد والثناء وكما في تفسير العميد وتكلموا على
أهلها بأن يقول السلام عليكم أي دخل ويقول ذلك ثلثاً فان أذن له دخل والآلاف

رجع ذلكم اي الاستيذان والناسم خير لكم من ان تدخلوا بغتة او من تحت الجاهلية كان
 الرجل منهم اذا دخل بيوتا غير بيته قال حبيبتهم صباحا وحبيبتهم مساء ودخل رجا
 اصحاب الرجل مع امرأته في الخلف ودران رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم استاذن على
 امتي قال نعم قال لا خادم لها غيري استاذن عليهما كذا دخلت قال يا محبت ان
 تراها عريانة قال لا استاذن لعنكم الله كثر من عذوف اي انزل عليكم
 او قيل لكم هذا ارادة ان تذكروا وتعلموا باها صلح لكم ذكره البيضاوي و
 في بعض النسخ الاقتصار على بيوت ومعنى بعض على لا تدخلوا ولعله قصورا
 او سهوا من النسخ لان في الغاية وما في معناها لا يجوز الا ان المتس
 اكتفى بشبهة ذلك فتاقل اخرج ابوداود والمرموز له بقوله وعن ربيع ابن
 بكسر التاء وسكون الموحدة خراس بغير حلة رضى الله عنه جاء رجل من بني عامر
 ارم قبيلة فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال هذا الاذن في الدخول وهو
 اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت من بيوتهم فقال اي العامري اخرج بجمرة الاستيفاء
 والمطعم وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الى هذا اي الاستاذن الذي
 لم يأت بالاستيذان على طريقتي ففعله الاستاذن اي المطلوب فقل له قل السلام
 عليكم اي دخل مدخول الفاء عطف بيان لدخول الفاء قبله فمع الرجل ذلك
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع بيوتهم لانه بعد والتعليم فقال اي ذلك الرجل السلام
 عليكم اي دخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عقيب اذنه ثم اعلم العلماء اختلفوا
 في كيفية الاستيذان ذهب البعض الى ان المسنون السلام ثم الاستيذان مطلقا
 كما دل عليه هذا الحديث الشريف والبعض الاخر الى انه الاستيذان ثم السلام
 مطلقا والاخر الى التخيير وهذا ان المسنون السلام ثم الاستيذان اذا راي
 انه اذا اراد ان يدخل في داره او العكس او الميراث هذا هو المختار ذكره خواجة زاهد في حاشية

واجزى سلم المرموز له بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم رضى مرفوعا الاستيذان اي سؤال الاذن من
 طالب الدخول ثلث لاحتمال ان لا يسمعه لانه اقل الكثرة واكثر القليل فان اذن با
 لبناء لغير الفاعل على اي حصل او الفاعل اي رب البيت لك جوابه يحذوف اي فادخل
 والاى ان لم ياذن لك لعدم سماعه او لعدم ارادته وفكك عليه فارجع قال الله تعالى
 وان قيل لكم ان جعلوا فارجعوا الى اصل ان المسنون ان يستأذن فيقوم عند
 الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم اي دخل فان لم يجبه احد انصرف
 كما في حلية الابرار وقال بعضهم بعيدا وحلوا الحديث على علم او ظن انه سمعه ذكره
 ابن الملك اخرج ابوداود والمرموز له بقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضى مرفوعا اذا رعى بالبناء
 لغير الفاعل احكم اي الواحد منكم تجاء اي التردد مع صاحب مع الرسول فان ذلك
 اي الدعاء والجنى للتحذير لا يحتاج معه استيذانا اخر في رواية لابي داود
 من حديث النبي صلى الله عليه وسلم رضى مرفوعا رسول الرجل الى الرجل اذن اي للمسلم اليه في الدخول
 ان جاء مع الرسول واجزى مالك في الموطاء والمرموز له بقوله عن عطاء بن يسار
 التابعي الجليل قال حدثت مرسل ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن امتي
 اي عند الدخول عليهما وجمرة الاستيفاء مقدرة فقال صلى الله عليه وسلم نعم اي الاستاذن على الله
 قول علي بن ابي طالب في حديث السكوت ترك الكلام اي الذين الباطل
 مع الوالد بن لانه نوع من العقوبة ومع سائر المحارم لانه من قطع الحرم وترك
 انقاذ المظلوم من يد الظالم بالقول التقييد به ليكون من هذا النوع عند القدرة
 بان لم يخف به ضررا ما يروى عن ابي امامة رضى الله عنه قال توفي رجل من اهل الفقه
 والعباد فلي وضع في قبره قبل ان ياتوا برك من عذاب الله فانه ضربة قال لا طاقة
 فلم يزل يخفق عند ضرب ضربة واحدة لم يبق عضده الا انقطع والتهيب في قبره
 نارا وقال يا ويلاه فيم فعلتم في هذا المكن اقيم القلوة واودر الزكوة ولا تلج

وانسوم رمضان قالوا استخرك مررت يوما بمظلوم يستغيبك فلم تقعه وصليت يوما ولم ينزله
عن بركك يد آل عليه قوله ولا تتركوا الى الذين ظلموا فمككم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنفرون
فيل في تفسير قوله ولا تتركوا الى الذين ظلموا وقالوا لا تتركوا الى الذين ظلموا ولا تتركوا الى الذين ظلموا
وتمامه في كتاب جامع الازهار في الباب الرابع والثمانين وترك الشهادة اي اذنها عند الحاجة اليها
وترك التفرقة للشهادة عند التفتين بان لم يقيمها غيره ومنها من افادت التان من حيث التكون
ترك تعظيم اسم الله مثل سبحان الله او تبارك الله عند سماع الفرف متعلق بالمصدر المضاف والمجاز
متعلق بالمصدر المضاف اليه فانه اي التعظيم واجب عند سماع ذكره كل وقت قال الله عز وجل
يعظمون حرمة الله فهو خير له عند ربه بخلاف الصلوة على النبي ام فانه يجب في العزرة عند الاكثر
ويخرج بذلك عن عمدة قوله صلوا عليه لما اتاكم ولا تقبضوا التكاليف وعند بعضهم ومنهم من ان
وجب على اي الصلوة عليه وفي نسخة هو اي ما ذكر من الصلوة ايضا عند كل سماع ومنها
ترك السؤال للعاجز لما يعطيه اليه من نحو الطعام عند الحاجة اي شدة الحاجة فانه اي السؤال ح
فرض ولو خرج عن الخروج لذلك لم ينزل او نحوه يفترض بالبنا، لغير الفاعل على من علم حاله ان يعطيه
بقدر ما يتقوى به على الطاعة ليتوكل بها واما ان كان العاجز تاركا للصلوة والطاعة فليعطه
مقدارا ما يدفع الموت عنه هكذا سمع من حاشي خواجہ زاده فان لم يجد العالم بحاله ما يعطيه
قدرته على ما زاد على قدر حاجته يفترض عليه فرض كفاية ان يجبر حاله منسوب بنزع الخافض
وهو سماعي او ضمن خير معنى يعلم لمن يقدر على اعطائه ليحصل المقصد وقاله على الخير كفاية فاذا
فعل البعض ما ذكر من كفاية سقط الفرض عن الباقيين فهو على الكفاية وبالجمله وخلا
منه الكلام في هذه المقام السكوت عن كل كلام وجب او سق حرام خبر قوله السكوت او تكلم
عطف عليه فيه مرتب افه التان خبره خبر وصاحبه اي السكوت المذكور بشيطان اعرج
سكوت عن الخير وهذه الاربعة وهي الاف لام لافات المعاملات وافات العبادات المقربة
وافات القاصرة وافات السكوت لم فصلت بالبنا، لغير الفاعل اي زيادة على ما ذكره

لما ذكره على ما ذكره فكل ما افه وخلت بغير تعليمها ولا صحتها عنها ووقتها بغيرها بغيره
لمن يابرها قبلها ولا يخلص عن قيعها في هذا الزمان الذي غلبت شره الآبافرة عن الناس
وعدم اخلاط الناس في كل شأن الا في الجمعة والجماعات وضرورات المعاش والمعاد
فالضرورة الحاجات لذلك وما وراءه لا ضرورة اليه ولا يؤدى الاجتماع غالبها الى خير ولذا
قال الحجة لقائه الناس ليس يفيد شي سوى الهزبان من قبل وقاله فاقبل من لقاء الناس الا
لاخذ العلم او صلاح حال فاذا فتمت هذه العشرة الافات المذكورة للسكوة الى ما سبق من
افات التلقين نصير الى الجملة او المجموع سبعين وذكرها جملة ليسهل حفظها كما فعلناه
في افات القلب كفر خوف كفر خطا، كذب غيبة نيمة سحرية سب تحش لعن طعن
نباية مراجع ال خضعة توبيخ عناية افش، شر حوض في الباطل سؤال ما لا متقنة
وينوثة سؤال عوام عيال لا يبلغه فترهم سؤال عن الاغلو طلات خطا، في التعبير نقاق
في قول كلام ذي ل نين شفاعة سنية امر مبكر ونهى عن معروف غلظة كلام سؤال
عن عيوب الناس افتناع او في عند اعلى كلاما حكمه عند اذان واقامة كلام في صلوة
كلام في حال الخيبة كلام دنيا بعد طلوع الفجر كلام في الجملة كلام عند الجماع دعا على السلم دعا،
للظام بغية صلاح كلام عند قراءة القرآن كلام دنيا في الكسب بغيره باللقاب بين عودس
بين لغير الله في كثرة بين سؤال الامارة وقضاء سؤال تولية سؤال وصاية دعا، انسان
على نفسه وعلى مودة رذعد راضية تفتير فراءن بربا به اخافة مؤمن قطع كلام غير ونف
ونحوه رذنايع كلام متبوع سؤال عن مثل مشي او طهارته في غير محلة نزاع مدح شعر سبع
ومضاحاة لا يعني مقبول كلام تنابح كلمة مع ثابة اجنبية سلام على ذي وقاسق معلى
سلام على متعوط وبائل دلالة على طريق معية اذن فيها هو معية افات المعاملات
افات العبادات المتعدية افات العبادات القاصرة افات السكوة فكل ما ذكر ان
امر التان نطقا وسكوتا من اعظم الامور واهمها لكثرة الافات الناشئة من كمال القلب

فلما ارى ما ذكر فيه قيل ان المرء باصوبه القلب واللسان قيل اول من قال هذا معيدى منسوبة
الى معيد تصغير معيد على طريق الترخيم واصلة ان المنذر يسمع بالمعيدى واجبة ما يبلو منه فلما
راه استحققه وقال سمع بالمعيد حين من ان تراه فقال له ان الرجال ليسوا بحرف انما
المرء باصوبه لسانه وقلبه ان قال قال بلسانه وان قائل قائل يجبانه فاجاب المنذر
كلامه هكذا ذكره سيد بن علي وقد جاء ان لقمان سأل استاره عن الطيب ما في الحيوان
فجاء بلسان ثاة وقلبه انتم انما اجبت نجابا وبرها ففعل له في ذلك فقال لهما ا
طيب ما فيه اذا طابا واجبت ما فيه كما في المواهب وقال المصنف في اول الصنف الاول اعلم
ان اصلاصه اتم من كل شيء اذ هو ملك مطاع تاخذ الحكم والاعضاء رعية وخدم له
ولذا اقال النبي صم الاوان في الجسد مضافة اذا صلت اي انشئت بالهداية صلح الجسد
كلمة اي استعملت الجوارح في الخيراته لانها متبوعة للجسد وهي وان كانت صغيرة
صدرة لكنها كبيرة رتبة واذا فدت اي انشئت بالضلالة فسد الجسد كلمة بالتمثال
الالات في الملكات الا وهي القلب بسيت بالقلب لانها تحل الخواطر المختلفة الى
ملة عن الانقلابات ذكره ابن الملك في شرحه وهي اي القلب واللسان اكثر
مجاى التقوى اي حلى جريانها فلم يند اي لاجل كونها اكثر مجارى التقوى كثر اهتمام
السلف من تقدم من العتابة والتابعين فتابعهم بها من بين سائر الاعضاء و
لذا اقبلنا صها بعض التفصيل كما تقدم انه لو بالغ فيه لزارت الافام وان كان ما
فصلناه بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية الايجاز والاختصار لكن نظر اللوقت وكثرة
ملل اهل اذا طول المقام فراعى الايجاز في المقام كما في المواهب فليكن ايها التالك
بعبارة اللسان من جميع هذه الافات اولا تقوى بدونها لانها امتثال الاوامر و
اجتناب النواهي واحضار بالصيانة خصوصا الكفر وقربة اي خوفه والخطا
الكذب والغيبة فلفظ امر هذه الحسة اما الثلاثة الاول بغتة وفتح اي الكفر وقرفه

والخطا

والخطا
في حياها طاهر شدة ثنها اذا كفر بخلافه في النار ابد او اما الكذب والقيبة فهما
لشدهما في افات اللسان كالتراب والكبر في افات القلب فكما ان من نجى منها بالهداية
من الكفر الذي النجاة منه استل اعتبار صلاح العمل والتجنب للذل والبدعة التي النجاة
منها سبب لنور البصيرة وجللاء التوبة يبرهي بالبناء لغو الفاعل ان ينجو من سائر افات
القلب كما انشأها له كما لم يني كما ذكرنا سابقا في الافات القلبية فكذلك يبرهي بغيرها
بنجاة مما ذكرنا من الافات التي نية ايضا وزاج بيان وايضا حاق به ان
من نجى من الكذب والغيبة يحفظ الله له منها بالكلمة بان لم يند اخل شيئا منها بعد
النجاة من تلفظ الكفر وقرفه بنية ما يخاف كونه كفا او خطا بفضي اليه ينجو من سائر
افات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه للطاعة والحفظ من الخالفة فلذا ادى المذكور
فيها ما ورد فيها من الاخبار النبوية والاثر من العتابة ومن دونهم ومن الاهتمام
من السلف ما لم يرد في غيرها فاعلم ورد روى عن عمر بن لعزير رجع انه قال ما كذبت
كذبة منذ اى زمر منذدت على ازارى يعني منذ قدرت على مشد الا ازار على
عورت وهو يمكن بعد ستة سنة او اكثر او اقل كما في الحاشية وذكره الفيقيه ابو
الليث عن بعض انه شهد انه ارشنى اي قطنا لامرأة فقالت امرأة ان باعة بعة
بفتحات القطن قوم سوء بفتح الميم لمة ضد الخنجر قد خافوك في هذا القطن اما بدارج
فبيح في ضمن مبيع او في الوزن فطلق الرجل امرأته عند ذلك لا غتيا بها اياهم
لان شرط الغيبة علم المخاطب لا علم المتكلم وهو معلوم المخاطب وشرط الاخران
بكون الغيبة بطريق الشتم وهما مرجوران في علم الترويج فلاجل ذلك طلقها كما في
الحاشية لنداجه راجع فسل عن ذلك فقال التي رجل عتيور اي كثير الغيبة اخاف ان
يكون القطانون الذين اغتائبهم خطيئتها يوم القيمة لا غتيا بها لهم فيقال في ذلك
الجمع ان امرأة فلان تعلق بها القطانون فلما جل ذلك اي فاحذف ذلك التعلق

الموهوم من سوء عيبتهم لهم طلقها الصنف الثالث من الشعة الاصناف في افات الاذن بغير بيان
او بغير فكون منها السماع اي توجيه السمع الى كل ما لا يجوز حكمه اي به بلا ضرورة دينية اما
السماع من غير قصد فلا يدخل في التكليف كخوف الهلاك اي هلاك نفسه او عضوه او ماله كما في
الحاشية واخذ الحق بان لم يعمل اليه الا بتركه وكسب الكفاش هذه الثلاثة اشك في الضرورة التي
نيوتية اذ لم يكن هذه بدون الاستماع كما في الحاشية او ضرورة دينية كاقامة واجبة كسنة
كتشيع جنازة فان مقدار تركه في الدين من الرجال فرض كفاية وما زاد السنة فلا فائدة هذه
بين يجوز السماع النياحة اذ لم يكن دفن بطريق اخر كما في الحاشية معها نايحة وهي التي
ترفع صوتها بالبكاء لكن لا يستمع بل عيشي مع الجنازة ولا يضر ذلك ولا تضر وزارة وزراة اخرى
وكذا الجحيم والعديد من في زماننا لا تضرها غير خالين عن الغناء والالتحان وبالله المنكرات كذا
في الحاشية في بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء وللقب سوء كان بالاشعار او بالانكار
او القرآن والاعاء بل هذه اقبح من الاول كما في الحاشية فان الداعي كلباح كالولية مثلا
كما اتركب المعصية بالحرم لم يستحق الاجابة شرعا فلم تكن سنة بل حرمت الاجابة كما
قال بل كانت اي الاجابة حراما الا ان كان يرتفع ذلك عند حضوره وانما لم يحرم الاستماع
لان المستمع لا يشرى شرك القائل به في الاقرار عليه اخرج الطبري في المرموز له بقوله طلب
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة اعاد الجار
واظهر لزيادة الاعتناء وبواعي المحرمات كالكذب والفتنة والبهتان ونحو ذلك
ما حقه بذلك بدلالة النقص كما في الحاشية والمواهب ومنها اي من افات الاذن السماع
الملاهي بلا اضطرار كذلك المذكور قلبه من الدين او الدينوي كالتمجزة مثال للضرورة
التي نيوتية والغير للكفار والمجج مثالان للدينية اذ لم يكن اي كل واحد منها الا مع
السماع الملاهي لا يضر لكن لا يستمعها ولا يضر سماعها قال في الحاشية قوم من جوب الى
الغير وفيه قوم من الفسقة واصحاب الملاهي قالوا ان امكن للمصلي ان ينفردوا

بالسمع

بالخروج فقلوا ذلك والآفة فحرم عليهم ولهم ولا خالص نياتهم انتهى كلامه مسئلة بعض
السؤال يضر بون الطبل على الابواب هل يجوز لهم ام لا الجواب لا يجوز الطبل الا للحمى او السفر
وهذا ليس بواحد منها فلا يجوز كما في النصاب قال قاضي ان رجع عن النبي ام السماع
الملاهي معصية والجلوس عليها مع فاعلمها فسق كما في من تكثير سواد الفسقة والتلذذ بها
اي بالملاهي التي حرم الله سماعها من الكفر قال قاضي ان انا قال وم اي الحديث على وجه
التشديد لا على وجه التحقيق في المنع من السماع وبجاسته وان سمع بغيره فلا اثم عليه
اي على التمسك مع لفظة المعصية اذ لا استماع له ويجب عليه شرعا ان يجتهد بكل الجهد في سعة
سمعه بما ينعوه من السماع حتى لا يسمع من ذلك الغناء كما روى ابن ربه لضعف الحديث
كما علم من علم الاثر فتدبر ان رسول الله لم ادخل ابصوه في اذنيه انتهى قال في التنازلة
في قوله فالتلذذ بها كقراي كقراي بالنعمة لان صرف الجوارح الى غير ما خلق له كفر بالنعمة لا شكر
انتهى ومنها اي من افات الاذن السماع الغناء بكسر او لم يقصودا بالاختيار تزد
تد ما قلنا في الافات الاولى كما في الحاشية قال في التنازلة خاتمة التفتي والسماع
الغناء حرام اي ككل منها ما اجمع عليه العلماء وبالفواقي في تحريمه وفي الهداية ان المعنى
للناس لا لنفسه لدفع الوحشة لا تقبل شهادة لانه يجتمع على الكسرة وفي التنازلة
خاتمة ايضا كما في الهداية ومن كلام التنازلة خاتمة والى صل ان لا رخصة ولا اباية
في باب السماع للغناء في زماننا لانه لا بد عوا الان بخير اصلا لان جند الذي يقول
جواز السماع عند تحقق شرطه تاب اي رجع عن السماع في زمانه قال في التنازلة
خاتمة ونصاب الاحتساب هو يجوز الرقص في السماع الجواب لا يجوز ذكره في
الذخيرة انه كبيرة ومن اباية من الشايخ فذلك الذي صارت حرمانه كحرمان الرقص
وانه ايضا ليس في الشري رخصة به وذكر في العوارف انه لا يليق بمنصب الشايخ
بقصدى بهام لانه تشابه القهوه وان يباين حال الثمن ولو قبل هل يجوز السماع لهم

فقل ان كان السماع سماع القرآن والموغظة يجوز ويحب وان كان السماع سماع غنا
فهو حرام لان التقني والسماع الغنا حرام اجمع عليه العلماء وبالفواقيه ومن اباحه من الشيخ القسوطي
فلما تخلى عن اليهودي وتخلي بالتقني واحتاج الى ذلك احتياج المريض الى الدواء ثم له رخصة والشرائط
احد بان لا يكون فيهم امر دوالتانية ان لا يكون جمعيتهم الا من جنسهم ليس فيهم فاسق ولا
اعل الدنيا ولا امرأة والثالثة ان يكون نيمة القول الاخلاص لا اخلاص الجرة والطعام والشرية
ان لا يجتمعوا لاجل طعام او فطر الى فتوح والحامة لا يقدمون الا مغلوبين والسادسة
لا يظهر من وجد الاصادقين قال بعضهم الكذب في الوجه اشتهر الغيبة كذا كذا سنة و
تمام يعرف في كتبهم فالحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا لان جنيد ارجح من ان
السماع في زمانه وقيل اني تاب لفقد الاخوان وفقد القدر المخلص المتخلص من اليهودي و
افه الطمع الى هذا كلام القاتار خاتمة والنصاب والله اعلم بالصواب وانما كثر زياده بطوله
ليستفاد منه المرام حتى لا يرد ما ورد بعض في هذا المقام من ان جنيد ارجح من ان السماع و
لا اراد ان يتوب عنه والقول بالرجوع كذب وافتراء وايضا لم ينقل من الشيخ القسوطي ثبوت
منه ولهذا الجهد على اية الرقص والسماع اقول هذا جهل محض بخالف للكتاب والسنة و
مغاير للعلماء المجتهدين من هذه الامة فقائله يعظم به عند العامة الجبهة ويفتح لي الى امة الكلمة
فان نتجه فلا نعلم في قلبه نور ولكن من لم يجعل الله له نورا في قلبه لم يزد من نور ومنشأ ذلك هو الجهل و
سوء الفهم والفور رغبته من شره وشره وشره وفي الاختيار شرح المختار عن النبي ام
انه كره رفع الصوت من القاري او السمع او غيرهما عند قراءة القرآن لما فيه من اساءة الا
دب والجنابة لما فيه من اساءة الفضلة عن رثائها والترجف اي عند الحارة لان الصامت ا
عيب في قلب العدو والتذكير اي الوعظ لا عرض عنه في ظنك ايها الخاطب بهذه الخطاب
به اي برفع الصوت عند سماع الغني المحرم الذي سمعته وجد انتهي وهو كما قال ان كان با
لتكلف والاختيار واما ما حصل لك ذلك فمضاجب الحال النبي سلوكه على الكتاب والسنة

يسلم له حال لان عند غلبة الامر عليه وخرج عن الادراك لا تكليف عليه لانه اذا اخذ ما وهب
اسقط ما وهب كما في النصاب ومن اباحه من الشيخ فذلك الذي صارت
حركات المرحوش كما ذكره النفا فتأمل واوجب التقني ما كان في القرآن والذكر والدعاء وادى
لا سقاط حرف او زيادة او تغيير وصفه وقدمت رشي منه اي من هذا الذي فيه الكلام في
افات اللسان فاعني عن اعادته وفي الغيبة رفع الصوت عند سماع القرآن والوعظ
مكروه كراهية تحريم ويجب منع القسوطية من رفع الصوت وتخريق الشباب من التواجد
عند سماع القرآن والذكر ونذكر سقطت العادة كما في جامع الفتوى وذكر في فتاوى
قاضي خان رفع الصوت بالذكر حرام لقوله من رفع صوته بالذكر لا تدع اقما ولا غائبا و
قول النبي ام خير الذكر الخفي ولان الاخفاء ابعد من الترياء واقرب الى الخضوع والادب
وقد صرح عن مسعود رضى الله عنه سمع قوما يجتمعوا في مسجد يذكرون الله تعالى ويصلون
على النبي ام فراح اليهم وقال ما عهدنا ذلك على عهد النبي ام وما را الا مبتدعين فما زال
يذكر حتى اخبرهم عن السجدة وهكذا في التبرزية وجامع الفتاوى ومنها السماع القرآن فحق
يقول بلجن هو مخالفة العرب في طريق الاعراب وخطا وهو مخالفة في اداء الحروف
حقا كما قال جويد اي للوقوف عليه اي على السمع لقراءة من ذكره انتهى اي القاري لانه
انتم بالقراءة ان ظن الثامنة بنهيهم والاي وان لم يظن لعناد القاري فعليه وجوبا
القيام من ذلك المكان والله تعاب عنه مفارقة المحرم ان قدر على ذلك بلا ضرر من
القاري بنف او ماله او غيره ذلك من اقربائه ودليل الوجوب للمفارقة المذكورة قوله في
فلا تقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين وذكر في الشريعة نقلا عن التبرزية روى ان
ابن ابي عمير الجباري روى في المنام فقبل له ما فعل ربك بك فقال عاتبي واوقضني لي
ثلثين سنة بسبب التي نظرت باللعطف يوما الى مبتدع فقال انك لم تعاد عدي في
الدين فكيف حال القاري بعد الذكر مع القوم الظالمين فتأمل ولا تكن من الغافلين وهذا

اي التفتي في القراءن والذكر والدعاء والاستماع كذا في الحاشية وان دخل في
الافه الاول اي استماع ما لا يجوز الكلام به فترجوا بها مع قولها فيما ذكر لكثرة الابتلاء بها مع
اعتقاد الجواز لذلك لغلبة الجهل هل الناس في ذلك واستبهمهم اي اقربهم بشرا بابا
ولي الحق من يقول عند استماعه لذلك الاثم على القاري فيما ياتي به من قراءة لا على السامع لانه
لم يعرف من ذلك شيئا اذ لم تلاسه بلسانه وخفى عن ان الاقرار على المعصية معينة كالترني
بها ومنها استماع كلام شاذ اجنبية اي من اجل مناعتها فقد خل القربة غير المحرم من غير
حاجة اتمامها فلما باس بقدرها مثل الاستغناء عن نازلتها والتعليم ما يجوز فعلها
كما ذكره المختص في حاشية اخرج الشينان المروزلها بقوله من عن ابي هريرة رضي
مرفوعا كتب بالبناء لغير الفاعل اي قضى واشتبه في اللوح المحفوظ على ابن ادم
اي المكلف فنبه من الترتا اراد به مقدمة من النظر الحرام والاستماع والبطلان و
التخطي والكلمة به والاستثناء لم من ابن الملك وهو مدرك ذلك لا في الحاشية الصبيان
زناها النظر كما لا يحل النظر اليه والاذنان زناها الاستماع كما يحرم التكلم به و
اللسان زناه الكلام المخطور واليدان زناها البطلان فيما لا يجوز ولا تزلان
زناها الخطي بغير ففتح مقصودا جمع حقلوة بضم فسكون كقربة وقرب ما بين
القدمين يعني زناها فقل الخطي اي شئ الى ما فيه الترتا ذكره ابن الملك والقلب يهوى الى
ذلك القبيح ويشتمز واتما غير الاسلوب اشارة الى ان مجر والتفتي واليهوى بالقلب بدونه
ذكر اللسان مكروه تنزيها ولا يكون زنا كما يكون النظر والاستماع والكلام والبطلان
كذلك ذكره الحاشي ضاها زاما ويصدق ذلك اي ما ينتمناه القلب الفرج اي بالانثاء
بما هو المقصود من ذلك وهو الجماع او بكلمة اي بالترك والكف عنه واسناد والتفتي الى الفرج
بغير بق الجاز هذا البس على عموم فان الخواص معصومين عن الترتا ومقدمة فتأمل و
منها اي من افات الازم استماع حديث قوم بكبرهونه الا ان يكون في قصد افراده اي المستمع

لن

نفسه او اهله او مالهم يكون لدفع الضرر فيجوز كما في الحاشية وقد مر في حديث البخاري المروزل
له بقوله في افات اللسان عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم بحلم الحلم
بفتين الرويا وتكلم واذا ادعى ذلك كذب لم يره صفة حلم والمعنى من تحدث كاذبا لم يره
في مناه كلف بالبناء لغير الفاعل ان يعقد بين شعيرة بنين على سبيل التجيز لانه يفعل اي
ذلك القدر ومن استمع الى حديث قدم عدى الاستماع بالي التفتي معنى الاصفاء وهم
الكارهون الجملة حالين القوم ومن ضمير ستمع يعني حال كونهم يكبرهون لاجل استماعه
تمامه في ابن الملك شرح المثارق صبت بالبناء لغير الفاعل في اذنيه الا انك بضم
النون والحمة قبله حذرة وهو الاسر وقيل هو الرصاص الابيض قال الجوهري
افعل بضم العين من ابنية الجمع ولم يحى عليه الواحد الا انك يوم القيمة الجملة اخبارا وروعا
عليه لعن هذا الوعيد في حق من يستمع لاجل النية واما من استمع حديث قوم لينفعهم عن
الفارو ليخرزمي وشروهم فلا يدخل تحت بل يكون واجبا او مستحيا بحسب المواطن
كما في ابن الملك ومن صور صورة اراد صورة ذي الروح بقربة قوله عذب وكلف بالبناء
لغير الفاعل ان ينفخ فيه الروح اي في يوم القيمة لان القيد في المعطوف عليه معتبر في المعطوف
وليس بنا فتح لانه ليس في طوقه هذا يدل على ان تصويرها حرام بل الوعيد فيه اعظم
كما في القتل مجزاه جبرهم خالدا فيها والخلود ما قول بطول الكدة عند اهل السنة وههنا
لا يستقيم ذلك لانه عاقب العذاب بما لا يمكن وهو نفخ الروح فيها فيكون محذورا على السهل
او على استحقاق العذاب المؤبد واما تصويره بالارواح فيه فمخمس فيه وان كان مكروها
من حيث انه اشتغال باللا يعني وقيل لا باس بتصوير ذي الروح اذا كان مقطوع الرأس
ذكره ابن الملك في شرح المثارق قال وكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع
واما افاته من حيث الاغراض عنه اي عن الاستماع فلهذا استماع القرآن ممن يقرأ
من غير لحن وكفه لانه واجب في ظاهر المذهب كما في الحاشية والخطبة كذلك وخطاب

المتبع لتأويله كخطاب الامير والقاضي لمن تحت حكمه او الوالد للولد والاستاذ
 للتلميذ بالذال المجتهد في العلوم وبالمهلة في الصنعة كما في المواهب والمحتسب هو من نصبه
 الامير لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الناس لا المحتسب المشهور في زمانه
 نكاحا في الحاشية والمعتذر والنزوح والسيد ومنها عكس كعدم استماع القاضي كلام
 الخصمين او كلام احدهما وعدم استماع المفتي كلام المستفتي واولي الامر شكوى
 المظلوم اذ لا يتمكن القاضي واولي الامر والمفتي من الفصل للحكم وابانته ورفع الظلمة
 الا بذلك وعدم استماع المسؤول عنه امر ما كلام است نزل المضطر لسماعة ليعطيه
 مراده وعدم استماع الكبراء والاغنياء كلام الفضلاء وفيه لق وشر مرتب
 استكبارا علة لتترك استماع كلام الضعفاء واستحقاق الفقهاء وترك استماع
 نحو ذلك المطلوب استماعه مما يجب استماعه او بسن من بيان لنحو ذلك
 القنف الرابع في افات العين اعلم ايها التارك للتقليد ان غش البصر ناموس
 بالنظر القرأني مما لا يجوز النظر اليه قال الله تعالى في سورة النور قل يا محمد للمؤمنين
 يغضوا اي يكفوا ام ابصارهم الايتيين ومفعول قل الامر امر اخر حذف بقول على
 دلالة جوابه عليه اي قل لهم يغضوا ام ابصارهم كره ابو السعود وجز للتبيين
 لان المراد من النظر الى ما لا يحل الا يرى ان الحرام لا بأس بالنظر اليها وكذلك الجوارى
 المستوفيات قال الامام ناصر الدين البستي رحمه الله ان من هناء صلة زائدة اي يغضوا
 ابصارهم كما في النصاب والعيون ويحفظوا فروجهم من الزنا ولم يدخل فيه لان
 امر الفرج مضمون اذ لا رخصة للزنا فيه بوجه ما ويجوز ان يراد بحفظ الفرج سترها
 عن النظر اليها ذلك اي غش البصر وحفظ الفرج اذ في لهم اي اطهر لقلوبهم
 ان الله خير مما يصنعون فكونوا على حذر منه في حركاتكم وسكناتكم وقل للمؤمنات
 يغضن من ابصارهم عن النظر الى الحرام ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن

اي لا يظهرن الاشياء التي من الزينة السترة كالسوار والخنخال والقلادة لمن لا يحل النظر
 اليها ونهيه عن كشف الزينة تحريض على الحفظ التام لمواضع الزينة الا ما ظهر منها اي من الزينة
 التي لا تستر غالبا كالثياب والخاتم والكحل والخطاب فانه لا بأس بانظره للاجانب
 كما في النهي عن النظر اليها جرح ويبصر من بحر وهن جمع خمار وهو ما تستر به بكفنة و
 قناع ونقاب على جبهتهن اي سدورهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اي
 ازواجهن او ابايهم او اباي بعلتهن او اخواتهن او بنى اخواتهن فيجوز
 النظر لهن لولا ذلك من النسب والترضاع الى الزينة الباطنة ولا ينظرن الى ما بين
 السترة والتركبة الا ان تزوج ويكره النظر الى ذات الفرج قبل ولم يذكر الاعمام والاخوال
 لئلا يغشوا العم عند ابنته وكذا الخال اوصى ثمتن اي س، ريتهن حتى لا يبدين
 زينتهن الا للثقات الحرام والاماء والحلمات فيجوز نظر المسلمة الى المسلمة سوى
 ما بين السترة والتركبة ولا يجوز للمسلمة ان تنكشف للكافرة لانها ليست من ثقاتها
 ويجوز كشف بدن المرأة مشرقة لها او ما ملكت ايمانها من العبيد اذا كان عفيفا
 فيجوز له النظر الى بدن مولاه سوى ما بين السترة والتركبة نظرا له الاية وقيل المراد
 من الاية الصغار منهم وقيل الاماء دون العبيد فحولا كانوا او غيرهم او التابعين اي
 ان التابعين لكم مخدفة غير اولى الاربعة من الرجال بالنسب استثناء من التابعين
 وهم الذين يتبعونكم نكحكم لا جمل طعانكم والادب والاربة الحاجة والمراد من غير اولى
 الاربعة غير ذوي الحاجة الى الثياب بان لا يطبق غشيانهم ولا يشترط ان لا يبرأ منهم بل لا يعرفون
 شيئا من امرهن او يشعرون صليها اذا كانوا موثوقين يغضوا ابصارهم او يكون
 بهم عنة او الطفل الذين لم يظهر واي لم يطلعوا على عورات النساء اي لا يعرفون
 ما العورة كما يعرفها البالغ ولا يبصرن بارجلهن نزل نهيها عن الاعلام بالخنخال
 اذا كانت المرأة مقرب احدى رجليها بالاعتراف ليعلم ما تحفين زينتهن اي يعرف

انها ذات خلق الدين قوله وتوبوا الى الله جميعا انتم المؤمنون لتعلمون نوصية لجميع
المؤمنين بالتوبة كما في تفسير العيون ولعل هذا مراد المصنف بقوله الايتين اي انتم تافهين
اي في قوله المذكور تاديب للعباد واجاب بعض غش البصر لان من التقيض فاصل
الامر الايجاب اعني بالبعض الواجب ما كان نحو المحرم بصفة المفعول لان النظر عينا
وشما لا واما ما خلفا ونحو ذلك من سوء الادب كما في الحاشية وتنبه على فائدة
الفض وهي التنكية والطهارة المعنوية للقلب من ترك المعصية او تركه الحيرة
والطاعة اذ بالنظر الى المحرم يحصل خراطمة تشغل عن ذكر الله تعالى فغلبة الهوى على
النفس ويقتض حضور القلب مع الله تعالى وجمعية الخاطرة عليه لا اشتغالها بما يشاء
عن ذلك النظر قال الله تعالى اجعل الله لبرجل من قلوبين في جوفه وقال الشيخ ابو عبد الله
في حكمه لسر القلب الا وجهه واحدة وتدعوك اي الخاطرة الى امور محرمة شرعا
يحدث الشيطان في فرصة اي توبة والجمع فرض كفره وغر صاف وطريقا الى الاضلال
ويكاد العبد ور بالول وس فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهدي عطف
على تاديب اي تخويف تام بان الله تعالى خبير بما يصنعون يعلم خائنة الاعيين
وما تخفي الصدور اي لا يطلع عليه احد من الخلق اذ لا علم لهم بالغيب وكفى بهذا
القول تحذيرا تحييزا والبازائدة في الفاعل اخرج الطبراني والحاكم المروزليهما بقوله
طلب عن عبد الله بن مسعود رضي مرفوعا قال الله تعالى وهو حديث قدسي
قد سبق حقيقة النظر واحدة النظر سرهم مسموم فيه تشبيه بليغ وتمثيل المفعول بال
المحسوس فتأمل من سرهم ابليس صفة بعد صفة او خبر بعد خبر من تركها اي
النظرة بالاعراض عما وقع عليه نظره مما لا يحل النظر اليه من مخافتى اي خوف في التمام
كما تارة القيقة ابدلت ايماننا بحلاوة في قلبه ونعم البدل واخرج احمد والبيهقي المروزليهما بقوله
عن ابي امامة رضي مرفوعا ما من حلة مسلم ينظر الى محاسن

امرأة

امرأة ظاهره ولو قصد انتم بفض بصره عنها الا احث الله تعالى عبادة اي وفقه الله لها
واعانه عليها يجد حلاوتها في قلبه بدلا مما تركه من النظر المحرم مكلفه ما جناه وزاحم البتر
ما جناه واخرج الاصبهاني المروزلي بقوله **ب** عن ابي هريرة رضي مرفوعا كل عين
يا كية يوم القيمة كما ترى من تقصيرها بالتفريط في جنب الله تعالى لا عين غشت بالبناء
لغير الفاعل ليقيم كل غاض غشت حفت عن محارم الله تعالى من الاجنبيات وما
في معناه من وعينا سهرت في سبيل الله تعالى حراسة للمسلمين من عدو الله تعالى وعينا
ضرب منها مثل راس الذباب في القلة اي من الله تعالى من تعليلية خبيثة الله تعالى اي خوفه
المفرون بالهيبة واخرج الطبراني المروزلي بقوله **ب** عن معاوية بن جندة رضي
مرفوعا ثلثة لا ترمى اعينهم النار يوم القيمة اشارة لغاية العبادتهم منها ومن
بعد منها قرب من الجنة عين حسرت في سبيل الله تعالى وعن بكيت من خشية الله
وعين كفت محارم الله تعالى عن النظر الى ما صرهم الله امتثال لا امر الله تعالى من ان
والمرء واليهو واللقب ونحو ذلك واخرج مسلم المروزلي بقوله **م** عن جابر رضي
انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفحشاء اي النظرة من غير قصد فقال **م**
اصرف بصرك عن النظرة ولا تدم يعني لا تنظر مرة ثانية الاولى معقود عنها ككدرها
غير اختيار والثانية غير معقود بالاختيار فتدبر واخرج ابو داود والترمذي المروزلي
لها بقوله **د** عن بريدة بن حصيب الموقدة وفتح التاء وسكون التحيمة بعدها
مرحلة فرأى رضي مرفوعا يا علي بن ابي طالب لا تتبع النظرة الحاصلة من حاجة
النظرة اي نظرة اخرى فان لك الاولى اي انتم عليكم فيها لا تتركها تقع عن
قصد وليست لك الثانية لانها عن قصد لا يحل النظر اليه كما ثبت بالاية
الكرمية والا حديث الشريف ان غش البصر فامور به في بعض المواضع اراد حصر
المواضع التي يجب فيها الغش بعبارته وجيزة ليسهل ضبطها لتلك فقال بكلمة

ثم الدالة على الترافى في التكلم واخبارهم ان اعظم افات العين النظر الى عورة
انسان قصدا الى قاصد النظر فنقول المنظور اليه الى عورته ان كان نفسه الى
التاظر او سوا او سيرة لم يبلغ احد الشهوة سنا شتم بيان فيه عند ذوى الطباع
السامة وقد راي ذلك الحد يعني قد ترجم في المسوط بان لا يتكلم ذلك الصغير
المنظور اليه وبعد التكلم يحرم النظر الى ما بين السرة والركبة في الذكر العتيق وفيما
تحت الصدر مع الظاهر في الانثى الصغيرة اذا تكلمت وعقلت كما في الحاشية او
كانت منكوبة بنكاح صحيح او كانت امة التي لم تحرم عليه اي معاقرتها بمصاهرة
بان يكون موطوءة ابية او ابنة او بنت امة الموطوءة او اضربا اذا لم يحرمها عليه
بنكاح او بيع لغيره او امة كذلك كذا في الحاشية او ضاع بان كانت الامة
مرصعة سيدتها او بنت المرسوعة وان سفلت او نكح لقوله اذا زوج احدكم
عبده امة فلا ينظر الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق
الركبة كما في المصابيح او صرمة غليظة بان كانت الامة مطلقة بطلاقين لا
يحل بعد الشراء وطؤها ذلك المطلق حتى تنكح زوجا آخر ولا يكفي وطؤها المولى ذكره
الحاشية خواجه زاج او يكونها مشركة غير كتابية قالوا احرم نكاح الجوسية و
الموشية وكذا لا يجوز وطؤها بملك البهيمن وقال سعيد بن المسيب وعطاء و
علاء وس وعمر بن دينار يجوز وطئ المشركة بملك البهيمن لو رواد الاشركيوار
وطئ سبايا العرب ولنا قولهم ولا تنكح المشركات حتى يؤمن والنكاح حقيقة
في الوطئ او لقولهم هو في موضع التقى فبيننا وله الوطئ والعقد وما ورد في اجرة
من جواز وطئهن محمول على الوطئ بعد الاسلام وهو منسوخ بما تلونا ذكره الترمذي
بشراء امارث او صفة يجوز النظر جزاء لقوله ان كان نفسه الخ من كل منسها الى
التاظر والمنظور اليه الى كل عضو منها راي المتزوجة والامة لكن مع الجواز قالوا الادب

الناظر

ان لا ينظر كل من الزوج والسيد الى الفرج اي الموطوءة ولا الزوجة الى فرج زوجها ولا
الامة الى فرج سيدتها لقوله لا تنكح ذاك الزوجان بحد البوير وروى الطبراني و
البيهقي عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله اذا الى احدكم اهله فليستره فانه اذا لم
يستر استحييت الملايكة وخربت فرجه وبقي الشيطان فاذا كان بينهما ولم كان
لشيطان فيه نصيب ولقول عائشة رضي ما راي مني وما رايت منه المفعول فيها
مخوف الى ما راي رسول الله مني العورة وما رايت منه العورة العورة ووجه حذفه
الاستحسان ذكره كما في الحاشية وعنه وقيل النظر الى الفرج يورث النسيان اي
للراي وقيل يورث العمى قيل عمر البصيرة وقيل عمر البصر قيل للتاظر وقيل للولد و
روى فيه حديث لكن قيل انه موضوع قال الشيخ ابن حجر العسقلاني ما وجدت
فيه شيئا من الاخبار والاثار وما روي فيه موضوع وهو ما رواه ابن حبان
وابن عدي عن ابن عباس عن النبي انه قال اذا جامع احدكم زوجته فلا ينظر
الى فرجها فان ذلك يورث قال ابن حبان هذا الحديث موضوع وروى ان ابن
عدي وابن عسكروا البيهقي عن ابن عباس رضي عن النبي انه قال لا ينظر
احدكم الى فرج امراته ولا الى فرج جارية اذا جامعها فان ذلك يورث العمى قال
ابن الجوزي انه موضوع وروى عبد الحق الازدى في الضعفاء والديلمي في الفردوس
والخمسيلي في المشيخة عن ابى هريرة عن النبي انه قال اذا جامع احدكم فلا ينظر الى
الفرج لانه يورث العمى ولا يكسر الكلام لانه يورث الخرس قال ابن الجوزي انه موضوع وروى
البيهقي عن ابن عباس رضي عن النبي انه قال اذا جامع زوجته
او جارية فلا ينظر الى فرجها فان ذلك يورث العتس اي المرواه السيوطي في
منابع السنة ومنه علم ان الوضع في الاحاديث المذكورة ليس بمقتضى وان كانت
ضعيفة الاسناد والله اعلم بحقيقة الحال ونتيجة المقال وروى الفقهاء عن ابن عمر

رضي الله عنه قال الاولي ان ينظر الى فرج امرأته ليكون ابلغ في اللذة تحركا للشهوة
الداعية للجماع الناشئ عنه التوالد وذكركم اذا كان باعتبار طبعه لا يحصل له التوجه
له الا ذلك كما في المواهب وذكر في الاختيار ونظرة الى فرجها ونظرها الى فرجه
مباح في تحصيل اللذة وقيل الاولي ان لا ينظر لانه يورث النسيان وقال هم اذا انى
احكم اهلهم فليست ما استطاع انتهى كلامه وقيل في النظر اليها يكون نزول اللذة
بالكثرة فيكون الولد قوي النبوة كما في الحاشية والمحدثون انكروا بثبوت اى ثبوت
الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ورواه باسناد ثبت بمثله ولما علم في كمال اتباعه
للنبي ثم ويؤيد قول الفقهاء ما رواه القسري وابوداود والنسائي وابن ماجه
عن معاوية بن جندة قال قلت يا رسول الله لم عورتنا ما نالى منها وما تدرى قال
احفظ عورتك الا فرزوك او ما ملك يمينك قلت ارايت اذا كان احدا
خاليا قال نعم الله تعالى ان سيح منى من الناس وغير ذلك فذكر هذا الحديث
الشريف على ان النظر الى الفرج جائز قلنا انتهى المذكور في الاحاديث الاولي
للتنزيه لا للمحريم وهذا الحديث يفيد اصل الجواز ويحتمل ان يكون الاولي منسوخة
بالتأني وان قلنا انها موضوعية كما ذكره فلا اشكال والله اعلم بحقيقة احوالهم وان
كان المنظور اليه عطف على قوله ان كان نفسه غير هؤلاء الخية المذكورة سابقا
اي نفسه وصغير وصغيرة ومنكوسة وامته كما في الحاشية فان كان النظر
بعد زعم الا عذارا شرعية المحجج اليه يجوز مطلقا ظاهره وثبوته بشهوة لقوله
والاى وان لم يكن بعد شرعية فان كان بشهوة او بشك فيها فيحرم مطلقا
والاى ان لم يكن بشهوة او بشك فان كان المنظور اليه ذكر ايجرم النظر اليه
تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا بشهوة او غيرهما كما روى عن رسول الله
انه قال لعن الله الناظر والمنظور اليه ومن لم يستتر الركبة ينكر عليه مرفق لان في

كونها عورة اختلافا مشهورا ومن لم يستتر الفخذ لعنف عليه ولا يضرب لان في كونه
عورة اختلاف لبعض اهل الحديث ومن لم يستتر السرة يوجب ان لا يخل لانه لا خلاف
في كونها عورة ذكره النصاب من كراهة الهداية وان اى ان كان المنظور
اليه انشئ فان كان الناظر اليها ايضا انشئ فكان النظر الى الذكر في انه يحرم
النظر كما تحت السرة الى ما تحت الركبة مطلقا والاى وان يكن الناظر
انشئ بان كان ذكر افات كانت المنظورة حرة اجنبية من الناظر غير محرم
للتناظر بحله له المتزوج بها يحرم اليها النظر قد تم الخلاف على متعلقة الصفا
ما سوى وجهها وكفيها وفي القدم روايتان والاصح كونها عورة فلها هذا
لم يذكر المحقق واما ظهر الكف فعورة في ظاهر الرواية كما في الحاشية مطلقا
اي بشهوة وغيرها حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأة بالية وصف
للمرأة ولا عظم لكونه في معنى عظام لكونه مضافا فيكون في معنى عظام
في القبة ظرف في محل القفصة او الحال منه لتخصيصه بالافاضة وهو لا مفهوم
له فيحرم النظر لعظمها فيه وخارجة والنظر الى وجهها وكفيها من غير حاجة
الى النظر مكرهه خشية افضائه الى الفتنة والآبان كان للمحاجة فكان النظر
الى الذكر في انه يحرم فيها تحت السرة الى تحت الركبة مع زيادة تحريم البطن
والظهر من المرأة على الذكر والعذر الذي يتفق معه كراهة النظر لوجهه و
اليدين شدة اى احدهما تحت الشهادة على عينها كما في الزنا اى الشهادة
عليها به كما اذا راى رجلا يزنى بامرأة فان بينة الحسبة يجوز له ان ينظر
الى عورتها كما تسكين في الحديث كما في النصاب نقلا عن الكفاية الشعبة وان
كان بشهوة لا يجوز كما في النصاب ايضا اى ثابتهما اداء الشهادة على
عينها عند القاضي ج اى ثابتهما حكم القاضي على عينها فان اراد ان ينظر الى

وجهرها عند الاركان له ان ينظر الى وجهها وان كان يشترى ذكره قاضيان و
اي رابعها الولادة للقبالة فان لها ان ينظر الى فرج المرأة عند الولادة كالماء
الضرورة كما في قاضيان هـ اي خامسها البكارة في العنة والتردي بالعب واي سادسها
الختان للذكر اي له ان ينظر الى فرج البائع عند الختان كما في قاضيان والحفص
للاثنى بالمجتبين بينهما فاد بوزن فلس ختان الاثنى فهو عند رجبوز النظر للثاني
والثاني قبل الختان سنة الولد وهي مؤكدة والحفص سنة البنت وهي مستحبة كما
في الحاشية وعينه زاي سابعها المداواة لان فيها ضرورة ويتفق الشهوة ما استطاع
فانها حرام كما في النصاب نقلا عن الكفاية منها اي من المداواة الاحتقان ادوية
تجمع وتدخل الجوف من الفرج بانبوب ونحوه للمرض وطلى والحزال ضنة السمن قال
قاضيان يجوز الحقنة للثدي او للمرأة وفيها وكذا الحقنة لاجل الحزال اذا خش
يفضي الى انتهى لا الجماع اي لا الاحتقان لاجل الجماع فلا يكون عند رجبوز
النظر للفرج لاجل الجماع فاما منها ارادة النكاح للامر به في السنة النبوية يعني اذا
اراد ان يتزوجها جاز له النظر اليها وان اشترى كما في النصاب ط اي تالعا
ارادة الشراء للثاني اذا لم يرها قبل الشراء يعني اذا اراد ان يتزوجها
جارية يحل له ان ينظر الى شعرها وصدرها وثديها وعضدها وساقرها وان كان
يشترى كما في قاضيان وعينه في هذه الاغداد اي كل منها يجوز النظر للمرأة
بقدر الحاجة المحوزة له وان خاف الشهوة للاذن فيه ولكن لا ينبغي للتأخر ان
يقصد بها اي الشهوة عند نظره وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها اي
المرأة جواز او عدمها اذا كانت رقيقة بقافين او ملتزمة بضيقها بغيرها
وتكامله في حاشية كتابي فانظر فيه ومزافات العين اي بلاها النظر الى الفقراء
والضعفاء بطريق الاستخفاف والاستخفاف فانه اي النظر لذلك كذلك تكبر حرام

فهو اذ عظمية ومنها اي مزافات العين من اهدة المعاصي والمنكرات بالوقوف
عليها والنظر اليها بغير ضرورة تدعو لذلك كما في تقريرها ومنها اي مزافات العين
اتباع بكسر فسكون مصدر اتباع البصر اي جعله ناظرا الى انقضاء بالقاف والمجتبين
اي نزول كوكب من السماء فانه اي الاتباع له منتهى عنه في السنة وكذا انتهى فيها
عن النظر الى من فوقه في امر الدنيا على وجه الرعية في حاله لانه سبب لاذر اي
نعم الله تعالى عنده كما في الحاشية والنظر الى من دونه في امر الدين فخر ابا عنده
عجبا بحاله وعن رسول الله ص انه قال فصلتان من كانا فيه كتب عند الله شاكرا
صابرا احدهما ان ينظر في دينه الى من هو فوقه فيقصد كايه والثاني ان ينظر في
دنياه الى من هو دونه فيحمد الله تعالى كما في المصابيح وفيه كلام او دعها في الباب
التعدين من كتابي جامع الازهار فراجع ومنها اي مزافات العين النظر
الى بيت الغير من شق الباب ومن شق او من كشف سر بكرة فسكون فانه
اي النظر كذلك منتهى عنه في السنة اخرج الشيخان المرموز لها بقوله من عن
ابي هريرة رضي مرفوعا عن ابي طلح بن عبد الله بن ابي هريرة اي نظر الى بيت قوم بغير
اذنهم في النظر فقه حل لهم ان يقفوا عينا اي يرموه بشيء فيقفوا بها ان
لم يندفع الا بذلك عمل بالحديث اثنى في واسقط عنه ضمان العين قبل هذا عنده
اذا قفاها بعد ان زجره فلم يتزوجوا صح قوله انه لا ضمان مطلقا لا طلاق
الحديث وقال ابو حنيفة رحم عليه الضمان لان النظر ليس فراق الدخول فمن دخل
بيت غيره بغير اذنه لا يستحق عقابا وعينه فالنظر اولى والى بيت محمد علي المبالغة
في الزجر ذكره ابن الملك وخرج الشيخان المرموز لها بقوله من عن انس رضي
ان رجلا اطلع من بعض حجر النسيب من بضم ففتح جمع حجرة اي بيوت البهائم
فقام اليه النبي ص بنقص بكرة اوله وسكون ثالثه المجمع بعده قاف مقصودة

فمهمة فصل عن بعض وفي شرح الغريب فصل طويل ليس بغير معنى والجمع مثاقيل انتهى
أو شك من الراوي بحثا قص قال النس رضى فكأن النظر إليه صلوات الله عليه خيل
بفتح أوله وكسر ثالثة وسكون ثمانية الحجة أى يخرج كجاء في المذهب وفي التوفيق الخلة
الحذفة انتهى الرجل بطلعه بذلك الذى قام له إليه وذكر الفقيه أبو الليث ربح
في بيتانه لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وان لم
في فقد فان نظر ففقا، صاحب البيت عنه اختلاف فيه قيل لا شيء عليه وقيل
وقيل عليه الضمان وبه ناخذ واما من قال لا شيء عليه فقد ذهب الى ما روى أبو الزناد
عن الاعرج عن ابوه برة انه قال قال رسول الله لم يكن عليك واما من قال يجب عليه الضمان
اذن مخذفت بحصة ففقدت عنده لم يكن عليك واما من قال يجب عليه الضمان
فلقوله ثم نحن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه غلب ما اعتدى عليكم ويحتمل ان الخبر على
وجه الوعيد لا على وجه الحتم ويحتمل ان المراد من فقا، العين ان يجعل في باب حجابا
يمنع عن النظر كانه فقا، عنه من النظر اليه كما قاله لم لبلا ثم فاقطع لسانه
واراد به دفع شيء ولم يرد به القطع الحقيقي فكذا هنا كما في نصاب الاحتساب
في الباب التاسع والثلاثون اخرج احمد المروزي بقوله عن ابى ذر مرفوعا
انما رجل كشف سرا فادخل بصره بالبيت المستور قبل ان يؤذن له في ذلك
فقد اتى حد اى سبه لا يجوز له ان يأتيه فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة ولو
ان رجلا اى انسانا فقا، عنه اى عين التي ظلمت لم تدرت فلا يضمنه الراى
وبه اخذ الشافعي روى لو ان رجلا مر على باب رجل لا سرة له اى ذلك الباب من
خشب ونحوه فراهى عورة اهل اى اهل ذلك الباب من ذلك الخفية فلا خطية عليه
اى الخطيئة على المنزلة اذا اهلوا ما امروا به واذا حرم النظر بغير اذن فانه خولوا وادفع
الطبراني المروزي بقوله عن عبد الله بن بسر تقدم ضبطه لانا تو البيوت من ابوابها للاملا

يكون

يكون مستورة فيبدي وبعض عورات اهلها ولكن ايتوها من جوانبها تحترزكم ذلك فاشا
زنا فان اذن بالبنا، لغير الفاعل لكم فادخلوا وجود الاذن والآفاق رجعوا قال الله وان
قيل لكم ارجعوا فارجعوا واما افات العين من حيث التقيض وعدم النظر ففي الصلوة فانه
مكروه لانه فعل اليه يورثه اى يكون التقيض افة في كل موضوع يجب النظر واتى يجب اذا
توقف عليه واجب يفقد عند عدمه كحضور الجمعة والجماعات اذا لم يكن حضورها بدون
النظر وكحكم القاضي اذ لا يكون الا مع نظر المحكوم عليه والشهادة ونحوها فتترك النظر في
ذلك افة القنف الخامس في افات اليد اى من الاصناف السبعة وهى اى الافات القتل
والجرح وما عطف عليها معتبر سبق العطف على الترتيب الصحيح الحمد لنفسه او غيره بلا حق اما
اذا كان بحق مثل القصاص للقتل او قطع اليد لاجل السرقة او المختان او الحد او اذنه
ذلك فيجوز ذكره المحشى خواجه زاهد ربح يجوز قتل الغلة بغير الاتقاء في الماء كما فيه من مزيد
تغذيتها اذا ابتدأت بالاذى مكافات له وقتلها بدونه بكبره ننتزها وجوازها لما ان
من ثمنها الاذى وقتل الغلة يجوز بكل حال وكذا الجراد فيجوز قتلها اذى ام لا لانهما جنس
الموديات وان لم يكن منهما الاذى كما في الحاشية وغيره والسرقة اذا كانت موزنة الهرة
مبتدأ خبره بجملة تدعى بسكين ازالة لاضرارها ولا تضرب ولا تضرك اذنها لانه تغذيت
بلا فائدة ويجوز قتل البعوضة بكل حال وكذا يجوز قتل خمس من الحيوانات الفائرة والعقرب
والغراب والحداة والكلب العقور كما روى عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم
من الصحابة ان النبي قال خمس من الدواب كن فواسق يقتلن في الحرم والحرام الحديث وفي
رواية اخرى الحية مكان الكلب العقور وقال سفيان اراد به كل سبع بعقه لانه يقال
لكم جارج وعافر من السباع كلب عقور كالاسد والنمر والفهد وغيرها كما في القياس
وغيره وبكبره احراق كل حى بالنار او ما الحار سواء اذى ام لا قلة او غلة حية او عقربا
او نحوها وذلك لان النبي لم ينهى عن التعذيب بالنار وقال لا تغذوا بغذاب الله اى الغذاب

بالتار لانه مخصوص بسببانه ونه كما في الحاشية وغيره والعلق بفتح الفاء واللام وسكون
بينهما آخرة قاف يهود والقر لوالقي في الشمس يهود التار كما يدان التي داخل القر لا ياب
الحاجة اليه وفي السراجية لا باس باعراق حطب فيه غل ان اصبح الى الحطب لانه لم يقبده
بالاعراق والشد بضم وسكون عطف على القتل والمخرج وهي العقوبة وذكر في صدر الشريعة
هي قطع الاعضاء او تسويد الوجه انتهى وضرب الوجه عطف على القتل والمخرج مطلقا
اي بدين او غيره انسان او غيره فانه يمنع ولو بوجه لانه مجمع للمحسن قال عليه السلام
لا تضربوا الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته كما في التبرازية فتأمل في هذا المقام فانه
منه من الق الاقدام وان عمر رضي قضي لرجل على رجل بارب ريات بغيره واحدة على راسه
ذهب بها عقده وسمعه وبصره وكلامه كما في الدرر بلع الصبي عشرين بغير لاجل
العتوة باليد لا بالخشب ولا يجاوز الثلث وكذا المعلم قال عليه السلام لم تدرس المعلم آية
وان تضرب فوق الثلث فالتك ان ضربت فوق ثلاث اقتصر الله به منك ولا يضرب
المعلم بالخشب وان اذن الاب والاموي ان يعذر عبده وامته باليد والخشب والدره
كما في التبرازية وقالوا ويخامض ضارب الحيوان لا بوجهه الا بوجهه لا بوجهه ومعناه
ان كل واحد يخامض ضارب بوجهه لانه انكار في وقت مباشرة التفكير ويملكه كل واحد
لا يخامض الضارب بوجه الا اذا ضرب الوجه فانه يمنع ولو بوجه لانه مجمع للمحسن فان
الله تعالى خلق آدم على صورة الوجه فان كلفه عليه السلام كان مجمعا للمحسن قال عليه السلام
لا تضربوا الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته هكذا ذكره التبرازي والعرب في باقي
البدن انسانا او غيره بغير حق مقتضى له اما به كالتأديب والتفريز فلا باس به في
التبرازية ضرب الاستاد او المعلم الصبي او العبد بلا اذن الولي او الصبي وتلف ضمن
والا فلا ولو ضرب الاب او الصبي الابن فمات ضمنا لانهما بغير بيان لا تضربها لعود
المنفعة اليها بخلاف المعلم انتهى كلامه والعقب هو اخذ المال الغير عدوانا والغلول

بضم المجه الحياية فيما استن عليه من غنية او زكاة او نحوها والسرقة هي اخذ المال
الغير حقية واخذ الزكاة من مالها واخذ العشر من العشرات والنذر والقطعة و
الكفارة واللقطة وما وجب قصده من المال الجنيث وقية كون اخذ كل مما ذكر
اذا لقوله ان كان اي الاخذ كما ذكر غنيا غني الاضحية بضم الهمزة وكسرها
مع تخفيف الياء وتشديد بها ما يندج من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم عيد النحر الى اخر
ايام التشريق وهو اي غني الاضحية من يملك فائس درهم او قيمتها فارعين اي
كل من الكاهنين او قيمتها عن الدين وعن المذبح الاصلية المحتاج اليها او كان
ها شتميا مطلقا وتونقيا او كان المعطى ما ذكر اصله او فرعه فيما عد الاخرين
اللقطة وما وجب قصده فيجوز فيها الاعطاء منها على اصله او فرعه اذا كان
الفرع كبيرا فغير الاضحية لانه في يكون الاعطاء لنفسه الا ان يكون فقيرا يجوز
له ولغيره على القول الاصح في اللقطة كما في الحاشية لخواجه راجح واخذ القصة
بالرفع عطف على الافراد وهي ما يتقرب بها الى الله تعالى كالمذقعة للفقراء والهدية
وهي ما يقصد بها تعظيم المذقعة اليه ممن يعلم او يظن انه زى الدافع لاصدها اتما
بطلبه الظنه على صفة من الفقراء او العلم او الصلاح او التقوى او الكرامة او
الولاية او نحوها كصفة مما ذكر في التتمه والترفعة وهو اي المعطى خالها
فيجزم عليه الاخذ لذلك اعلم ان الهدايا على ثلاثة اقسام حلال من الجانبين
للتؤد وحرام منها وهو الهداء للامانة على الظلم وحرام من جانب الاخذ وهو
اهداء للكف عن الظلم حلال للمعطى كما في التبرازية والاخذ عطف على القتل وغيره
من الافراد الافة من الوقف الباطل كوقف الدراهم والذنان يردون الاضافة الى
الهدية وتو مسجدا او وصليته والوصف ببيعة المفعول وسبب بيان ان لا يرفع
في آخر الكتاب وقد بينت فيه اعانتي الله على اتمامه وقال في الترجمة ذكره في

فلا هو الرواية ان شرط جواز الوقف عند الحيضة الاضافة الى ما بعد الموت او لوصية متى
 لو لم ينفذ الى ما بعد الموت ولو عرض به لم يصح ذكره في سيف القصار من ارادة فارجع
 اليه او اخذه من الوقف الصحيح المعتبر شرعا على خلاف شرط الوقف لان شرطه
 في الوقف الصحيح واجب الرعاية كما في الحاشية وذكر في الفقيه غاب المتفق عليها
 او شهرين حرم عليه اخذ المرسوم بلا خلاف ان كان مشاهرة وان كان مساهرة
 رخص وقت الفقة وقد اقام اكثر السنة يحل له انتهى وفي التبرازية غاب المتعلم
 عن البلد ايا ما تم رجوع وطلب وظيفته فان خرج مسيرة سفر ليس له طلب ما مضى
 وكذا اذا خرج واقام خمسة عشر يوما وان اقام اقل من ذلك لا امر له منه كطلب
 القوت والترزق فهو عفو ولا يحل لغيره ان ياخذ حجة ربيعية حجة ووظيفة حجة
 ووظيفة وان كان في المصر ولا يختلف التعلم وان اشتغل بشيء من الكتابة للحاج
 اليها كالعلوم الشرعية يحل له الوظيفة وان اشتغل بعمل آخر لا يحل ويجوز لغيره ان
 ياخذ حجة ووظيفة الى هنا كلام التبرازي في كتاب الوقف او اخذه من بيت المال
 واما له معرفة ومنازلها مقره في الفروع لمن لم يكن من مصارفه المعلومة شرعا
 بل اخذت يا فخرم او كان من مصارفه لكن ياخذ اكثر من كفايته فيمنع عليه
 لمجاوزته ما هو له فيه والاخذ من مملوك الغير بلا اذن مولاه الظرف في محل الحال
 والحال له فيه لان المال اذا كان لغير المولى وارسل به لذلك الانسان جاز له
 اخذه ذكره الحاشي فواجه راجع والاخذ من مال اي الذي بينه وبين حرف الحجة المذكور
 قبله جناس تام كما تقر في موضوعه بجنة اي جنون او عنة بفتح اوليه نقص في
 العقل من غير جنون او غما هو زوال الشعور مع السخا في الاعضاء او صغر ولو
 كان اعطى ولية مثل الاب والجد والوصي لليتيم كما في الحاشية لا يطرق المعاناة
 بمثل قيمة او اكثر وبأقل من قيمة لا يجوز اصلا ذكره في الحاشية واخذ الميتة عطف

على ما اذا كانت غنية مقدار
 شهر الى ثلثة اشهر فاذا زاد
 كما في اخذ صح

القتل من اوقات اليد من الحاشية الميتة هي ما زالت حياته لا بد كرامة شرعية ومنها ما يظهر
 المقولة باليد فية اذا النار لا تذكية بالاصابة في اي محل اصابه الا الحدة وظاهر ان
 هذا ليس منه وقد افتى بذلك ابن نجيم كما في المذهب والدم والخمر ونحوها كالبول
 والغائط مما يحرم عليه اي تناوله وحملها وفي الحديث لعن الله الخمر الى ان قال وحاملها
 والمخولة اليه ولو لا طعام الهررة ونحوها كالكلب لانه يمكن الاطعام بدون الاخذ
 الحمل باليد باثبات الهررة ونحوها الى ذلك الموضع كما في الحاشية او التحليل ينقلها
 من محلتها الى غيره لانه يمكن ذلك بدون الحمل الا عملها لتطهير المكان الذي كانت فيه
 الميتة والدم وحمل الخمر للاراقة فلا يحل ذلك ونحو اوقات اليد تصوير صور الميوانات
 اضربا الشينان المرموز لهما بقوله رحم عن ابن مسعود رضي مرفوعا ان الشدة النارية
عذابا يوم القيمة ظرف لاشدية العذاب المصورون اي الذي روح وفي رواية ابن عمر
 عندها يقال لهم على سبيل الاهانة والتجنية احيوا ما خلقتم وقد تقدم في اوقات
 الاذن هذا يد على ان تصويرها حرام بل الوعيد فيه اعظم مما في القتل لانه ذكر في
 القتل مخبراء وجرمهم خالدا فيها والخلود مؤول بطول المدة عند اهل السنة وهذا لا يقتضي
 ذلك لانه عين العذاب بما لا يمكن وهو نفع الروح والاحياء لعله يكون محمولا على المستقل
 او على استحقاق العذاب المؤبد واما تصويره بالارواح فيه فلا باس فتأمل ومنه
 فات اليد لمس ما يحرم فطره او يكبره من ذكره او انتفى مثل مس وجه حرة اجنبية وكفها
 فان النظر فيها بلا حاجة مكروه واما مسها مخدوم ذكره الحاشي فواجه راجع بلا ضرورة
 داعية للمس والا كما كتبت معرفة التنبط ولا قصد فلا باس بخبره مع الحاجة العاجزة
 وعمرها رجله اذا من الشبهة وشبه طعدم الخلوة معها بخلاف الاجنبية الشابة و
 لوم الاقربا كنبت عمه وخاله ونحوها فانه لا يجوز المصافحة معهم وتوكيف بها لان لها
 حرام بخلاف نظر كقيمها ورجليها اذا من الشبهة كما في الحاشية فواجه راجع بخلاف

مساحة الذمى فانه مكره لان المصافحة كمال التحية والذمى لا يستحق ذلك واعلم انما يفعل
الناس في هذا الزمان من المصافحة بعد اداء القبلة والجمعة والعيدين بدعة مكرهه لانها ما
فعلها السجانية ولا التابعون ولا احد من العلماء المعتمدين ومن قال انها سنة او مستحبة فهو
ينادي على نفسه بالجمل وان كانت اصل المصافحة سنة مستحبة قال النووي في شرح مسلم معناه
الناس بعد العصر والفجر لا اصل لها انتهى مفهوما والشرع المجمع من المواهب واما المصافحة باليد
فهي لقوله لم يمسح اخاه المسلم وحرك يده تشارت ذنوبه وقال ايضا اذا التقى المؤمنان
فتصافحا تشارت ذنوبهما كما تشارت الورق اليابس من الشجر ونزلت عليهما مائة
رحمة تسعون لا يسقر ما ر واحدة لصاحبه وقال ايضا ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحا
من وراء الثياب فانه من الجفاء كما في الفتاوى والسنة فيها العناق صفة الكف بالكف
واقبال الوجه بالوجه كما قال ابن الاثير واخذ الاصابع ليس بمصافحة خلافا للرافض
كما في القبلة المسعودية والسنة فيها ان يكونا بكفتي يديه كما في المنيعة وبغير حامل من ثوب او
غيره كما في الخزنة وعند اللقاء بعد السلام كما في الشريعة وان ياخذ الايهام قال لم اذا صافحتهم
خذوا لايهاهم فان فيه عرقا ينشعب منه الحجة كما في القمستان في كتاب الكراهية وموافات اليد
اهلاك المال او نقصه بانلاف بعضه من غير نقيب باقية او تفيه اي بالحق العيب بالنقص
للمرغبة فيه بلا غرض مشروع فيدبه لاخراج الختان والتعيب كداوة بالقطع او بالكر او
بالحرق بالنار او لفرق في كوالبي او الالقاء الى ما لا يمكن الوصول اليه كقوله لبي واطراف
تنازع اهلاك وما عطف عليه لانه اي ما ذكره واقرا الضمير لان العطف باو فتدبر
ان كان اي المتلف او المنقص او المعيب لغيره ففعله ظلم لانه تصرف في حق الغير وانا
كما قال وقد يوجب الضمان كسائر العدوان وان كان اي المفعول به كما ذكره لفظه
فاسراف اي خروج عن الاعتدال وهو اي الاسراف حرام لما سبق فيه الكتاب والسنة
وموافاتها الاعطاء للربا والاعطاء للمعصية ومنها انتزاع فريم انسان مريده والحيولة

بينه وبينه فانه اي الانتزاع ظلم لاستحقاق الدين حقه عليه سبى التعزير لانه معصية
لا تحب فيها الا لضمان اذا لم يتلف عليه مالا لا ينقص ولا تعيبه ومنها رفع الزنبة بالجمعة المفتوحة
وفي نسخة بالنزاع وهو تحريف والمراد باقي العلما على التفرقة كما في الفتاوى وفي الفتاوى
الذلة اسم لما تحمل من مائدة صدقك او قريبتك انتهى فانه اي الترفع حرام بكل حال
الا ان ياذن فلا يحرم كذا في الخلاصة واما رفع الزنبة بعد الاستئذان من صاحبه فاذن
له فالظاهرة حرام ايضا لان الغالب من الظن ان اذنه لا اجل حياته للذلة ينسب الى
البخل لا بطيب النفس فيكون بمنزلة الترفع قبل الاستئذان كذا افق الاستاذ الذي
صنف هذا الكتاب وفي خلاصة الفتاوى في الكراهية العتف اذا عطف الله بعضهم
بعض ويعتبر في ذلك تعامل الناس ويترك الاستحسان ولو ناول الخدم الذي على
راس المائدة او ناول التهمة جازة استحسانا ولو ناول الكلب لا يجوز الا الخنزير المحرق
والعبرة هي العادة ولو دخل عليه انسان لا يجوز ان يعطيه شيئا المسافرون اذا دخلوا
ازواجرهم او اخرج كل واحد منهم درهما على قدر الرفقة والشرع اطعاما او اكلوا فانه
يجوز وان تفاوتوا في الاكل لان الله هو ابايح مخالطة النيام فلهذا اولى كما في البرزاري
في كتاب الاستحسان ومنها غمر الاعضاء اي يكسرها في الحمام بلا ضرورة يجوز
اليه يعني مطلقا على الاصح وعند البعض يجوز غمر الشهوة وعند الآخر يجوز ما عدا
تحت السرة الى تحت الركبة وعند البعض يجوز لمن لم يكن ذاهية عند الامر من الشهوة
لان ذلك تخفيف بالتحية هكذا وجدته في حاشية الكتاب مسموعا من الاستاذ
وفي البرزاري في كتاب الاستحسان وعن الامام انه يجوز للحامي النفل الى عمرة
الرجال انتهى كلامه فانه مكره لانه لهو ومنها كل لعب ولهو سوى ملاعبة الزوج
زوجته والامنة اي ولا سيما المنة الخالية عن مانع الاستمتاع والمراد باللعب معها
بما هو من مقدمات الجماع لا اللعب المحرم من نحو النرد والشطرنج فذلك حرام

على ما سياتي وما سوى هو من جنس الاستعداد للحرب كالملاعبة مع فرسه وقوسه وسيفه مثال
اللعب المحرم كالنرد وهو حرام باطل بالاتفاق لأن وصفه لغرض باطل وهو اسم موصوف به يقال
له النرد يشبه أيضا بفتح الدال وكسر الشين والشيء اسم ملك وضع للنرد كما في المهمات وفي زين
العرب قيل إن الشيء معناه الحلو وفيه نظر قالوا هو من موضوعات شاربور بن اردشير الثاني
ملوك الساسانية وهو حرام سقط للعدالة بالاجماع فاقته كبيرة كما في القهستان في الفرج مسلم
المروزي بقوله عن بريدة مرفوعة عن لعب ما بالنرد وشبه تقدم قبله انفا فلا حاجة الى
الاعادة ثانيا كما غش يده في ثم خنزير ودمه وهو كناية عن كمال الرذالة ونهاية الذلابة
اي فكما يحرم غش اليد فيما ذكره يحرم اللعب المذكور وفي رواية داود المروزي بقوله عن ابى
موسى ورواه احمد بن حنبل بن عمر بن الخطاب بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
اسناده صحيح والشرط مثال اللهو المحرم ايضا فانه حرام وكبيرة عندنا هو بكسر السين
المهملة والمجوز ولم يفتح كما في القاموس وانما كسر ليكون نظرا لا وزان العربية مثل جرد
قل اذ ليس في الابنية فغلل بالفتح حتى يعمل عليه كما في المذهب نقلا عن البعض وفي القهستان
معرب شرخ يعني ان من استغل به ذهب غناه الديوى الاخرى من هو حرام وكبيرة عندنا
وفي اباحتها اعانة للشيطان على الاسلام والمسلمين كما في الكافي وذكر في التجنيس والمزيد
وغيره انه لو قال ان هذا اللعب يلهي عن الفهم غير محرم ولو حرم من الكتاب والسنة او
القياس فامرته طالق وقع الطلاق لانه حرم بالاتار والقياس او قال بالفارسية
اكر اين بازى كه نه ميكفتم حرامست آيت از كتاب يا از خبر يا از قياس ازوى به
طلاق وقع الطلاق على امرائه لان اللعب بالشرط حرام باثبات الصحابة رضي وبقياس
صحيح كما في النصاب في الباب الحادي عشر وفي الانوار الشافعي انه مكروه غير محرم الا اذا
كان على شكل حيوان او اقترن به مما راو محش او اخرج صلوة عن وقتها عدا في اجابته
انه بالاهرار بيرة وفي عمدة لابرة شهادة ان لعب به في الاحاديث مرة وفي روضة

مزاوم على اللعب بالشرط في ردت شهادة بلا افتراء ان شئى موجب للتحريم والنجفة
رحم لم يربا س باتسلام عليهم لشغلهم عن ذلك وقال لا يكبره اهانته واستحقار الهم الى هذا
كلام القهستان وفي التبرازية يسلم على لاعب الشرط عند الامام ليشغله ساعة الرد
لا عندهما لان المجاهد يفسق لا يستحق الاكرام انتهى وروي ان ابن عمر رضي عنهما يقوم بلعبون
بالشرط فلم يسلم عليهم وقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون ولان لعب يصرف
صاحبه عن الجمع والجماعات وحز ذكره الله تعالى كالنرد واما مضغفة التي ذكرها مخفولة
تابعة كما والعبارة الغالب في التحريم الا يرى الى قوله نعم وانما اكبر من نفعها لان الغالب
من اللعب بها التناغل عن الصلوة والكلام الباطل ولا يجوز ان يقال يتعلم بها الحرب لانه
يؤدي الى فعل اللعب بقصد به القرية وقد قال الله ولا تنتخذوا آياتي هزوا وذكره البستي رح
في تفسير قوله وان تنقسموا ابالا لازم قال لفيان الثوري ومكعب انه الشرط قال
العبد اصلاه الله وهذا الا يوفى عقدا فانظروا انتم ما قاله سما عا كما في النصاب في الباب
الحادي عشر كذا ذكره الترمذي ايضا ومنها ضرب القنبي اى العود على نحو خاس بوجه شخص
والطينور وجميع المعازق قال الجوهري هذا كلامي والكلام في عطف التريفة على كلام الجوهري
الا انهم مجمعون على دفعه بل جلاجل في ليلة العرس يقيم فكون اى الترفاف والاطبل
الفرقة والحجاج والقاقلة لان فيه اعلام وقت الفتن والارحال وشجيع الفرقة
على الحرب كما في الحاشية ومنها اللعب الجمامة قالوا لا تقبل شهادة من يلعب بها اخرج ابو داود
المروزي بقوله عن ابى هريرة رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع بفتح اوله و
ثالثه وسكون ما بينهما جماعة لعبا ولم يداينك فقال هم يتبع شيطان شيطان لقوله
الله عن فعلها ومنها التمرشيش اى الاغراء بين الكلاب ومثله ما فعله الامراء في اغراء
الاسد على البقر والجل على شدة ونحو ذلك كما في الحاشية اخرج ابو داود والترمذي المروزي
بقوله عن ابن عباس رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن التمرشيش بين البهايم كما في

من تعذيبها بلا راع ومنها اتخذ ذى الروح عرضا يرمى اليه بالسهم كما ذكره وقوله بالعصى او
بالجحر او بالجرح في غير محل الجرح صبر اى مجوسا للقفل مربوطا لا يخرج مسلم عن ابن عباس رضى
مرفوعا لا تتخذوا بشا فيه الروح عرضا اى هدا يرمى بالسهم كما فيه من التعذيب والنهائى
للتعذيب والحديث قاله ام كاريى ناس يرمون دجاجة وفي رواية مسلم والبخارى المرموز لها
يقولون ان رسول الله لعن من اتخذ ذى الروح عرضا اى ينصب له يرمى اليه فيجرح لانه تعذيب
لخلق الله تعالى والمراد دعا عليه باللعنة الى لا بعدا من كمال الرحمة الالهية تحذيرا من ذلك اخرج
مسلم المرموز له يقولون عن جابر رضى الله عن رسول الله ان يفتل شيئا من الدواب صبرا ورواه
الحمد وابن حبان وكذا يكره ان يتخذ عرضا فيه شيئا من كلام السيرة وقد روى ان واصدا من الامة
راى ناسا يرمون هدا وعلى الهدف مكتوب ابو جهل لعنه الله مخفهم عن ذلك ومضى
بوجه ثم وجدهم قد نحو اسم الله وكانوا يرمون كذلك فقال انا نرايتكم لاجل الحروف وقال
العبد الصالح الله تعالى وعلى هذا القياس ينعون من كتابه قوله العزيز والاقبال ونحوه على العصا و
الطست والابرقي والقدح وغلاف السروج ونحوها لان كل ما متعلقه متبدلة فيصان
الحروف عن الابتداء كما في النقاب في الباب الثاني ومنها التشبيك هدا داخل بعض
الاصابع ببعض في السبي والذهاب اليه وكذا الفرقه مكرهه في المسبى كما في القلوة
لانه لو فلا يليق بما ذكر كما في الحاشية اخرج الحمد المرموز له يقولون عن كعب بن عجرة بنعتم
فكون كما في القاموس مرفوعا اذا نذنا احدكم ثم خرج عامدا اى قاصدا الى القلوة فلا
تشبكت بائلكم بين يديه والنهائى تنسراى وعقل ذلك يقولون فانه اى المذكور في صلوة
وفي رواية لا يركب اذا كنت في المسبى فلا تشبكت بين اصابعك فانت في صلوة ما
انتظرت القلوة فالترواية الثانية دليل كرهية التشبيك لمن في المسبى والاولى لقاصد
واما في النهي فمستة كما في المذهب ومنها كتابة ما يجرم تلفظه ككلمة الكفر والكذب والغيبة
والبهتان والنجمة فان العلم احد اللتان الا ان يكون بطريق الحكاية عن الغير ليقام

عليه حكم شرعى وكتابة القرآن بالحجارة والجيف والنقاس والحديث الاصول او بمعنى او الباء
للمصاحبة وكذا اى من الاوقات باليد مستهقلا من الجنب فما بعده المصحف والتفصيل
للقرآن وما كتب فيه اية من نحو لوح او قرطاس في الخلاصة الذى يرغف ولا يرقا، دمه فاراد
ان يكتب له فوه على جبهته شيئا من القرآن قال ابو بكر الاشكاف يجوز قبله لو كتب بالبول قال
لو كان فيه شفا لا بأس به قبله لو كتب على جبهته قال لو كان فيه شفا عن نفرين سلام
معنى قوله ام ان الله يجعل شفايكم فيما حرم عليكم اى هدا في الاشياء التي لا يكون فيها شفا
اما اذا كان فيه شفا فلا بأس به قال الاثرى ان العطش ان يحق له شرب الخمر حال
الاضطرار انتهى وكذا في التبرازة في كتاب الكراهية ويكره تصغير المصحف لفظا او
لفظا مصحفا وقطعا فلا يصغر حجة لقوله لا تصغر واما عظم الله تعالى ومنها اخذ مال
الغير بلا اذنه لينتفع به اى المأخوذة مدة من حاجة ثم برده لصاحبه بعد تمام حاجته ولو
لم يلحقه نقص او عيب في انتفاعه لذلك لانه تصرف في ملك الغير بلا اذنه من غير علم
اذ لا يجزى مال مسلم الا برضاه او اخذه ليحبسه عن صاحبه جدا او هزلا فيجرح كما ذكره ومنها
روى بفتح التاء بمعنى ترويع المسلم واخافته بسل السلاح ونحوه كرفع العصا وايرام
الترى بالحق من غير داع شرعى فيجرح ولو مزاحا ولو عليه مزاحا ضربة كان مقدرا مع اسمها
اخرج التبرازة والطبراني وابو الشيخ المرموز لهم يقولون عن عامر بن ربيعة
رضي الله عنه ان رجلا اخذ نعل رجل فقيتها عن صاحبه او هدا يجر بذلك الاخذ قد تروى بالبناء للفاعل
او المفعول ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا رجلا جري واستفنا عن حكمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تروى
اى لا تروى عن المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم فيه ايدان بانه كبيرة والحديث ضعفه
الهايثمى في من السبوطى عنه عن مصيب كذا في التيسير واضراجا الشينى ان المرموز
لها يقولون عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح
تروى فليس منا ان كان حمل السلاح بطريق الاستحالة فله واما لعنه فليس من عامل

استناده مستحق شفاغتنا كما في حاشية خواجه زاهد واضمح ابوداود والترمذي لم يروا
سما بقوله عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف مسلولا كما فيه
من التروع فالأبواب ان يكون تعاطى السيف بين القوم اذا اريد النظر اليه حال كونه في الغد
لا مسلولا كما في الحاشية الخ قال محمد رابث ان رجلا دخل على ابن ابي بلال هاهنا سيفه فوقع
في رايه انه سارق يروم اخذ ماله او قتله له قتله ولو وقع انه هارب من العدو ملجئ اليه لا يجل
قتله لوجوب العمل بغالب الرأي ذكره البزار في كتاب الاستحسان ومنها الفرع بفتح
القاف والنون اخذ ماله هو خلق مواضع من التراسس دون مواضع روى ابوداود عنه
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسنا قد خلق بعض شعره وترك بعضه فنهضوا عن ذلك وقالوا اخلقوا
كله او انتركوا كلته وروى الديلمي عن جابر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقول الشيطان
الفرع في رؤس الصبيان وفي كتاب القنية ويكره التختيف للرجال وهو ارسال الشعر
الذي بين علي الفزار وهو عادة العلويين كما روى عن علي رضي الله عنه ذلك لكن لا يكره للنساء
انتهى كلامه وحلق رؤس المرأة كله او بعضه كما روى النسائي عن علي بن ابي طالب انه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخلق المرأة رؤسها ولحية الرجل اي خلق لحيته الرجل لذلك وقصص اقل من قبضة
منها اي اللحية ولو بالاذن من صاحبها للنهي عنه وما كان كذلك لا ينظر لاذن صاحبه واما اذا
كانت اكثر من القبضة فيجوز قص الزايد بل هو مستحب كما في الحاشية وذكر في الاختيار والفتاوى
فيها سنة وهو ان يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضة مقلعه لان لحيته زينة وكثر تراها في كمال الزينة
وطولها الفاحش خلاف الزينة انتهى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من طول لحيته وعرضها او
رده ابو موسى في جامعيه وذكر في الفتاوى من سعادة الرجل خفة لحيته وذكر ابو حنيفة يرح في
اثره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقبض على لحيته ويقطعه به اخذ ابو حنيفة وابو يوسف
وذكر في الفتاوى العنابية ولا تخلق شعر حلقه وعن ابى يوسف لا بأس به كذا في المشكاة
للقدوري عن جواهره وقال المحشي خواجه زاهد عن ابى يوسف انه يجوز خلق ما تحت

انتهى والحضاب سنة ثبت قولاه فاعلم ان الاول فلما روى عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليهود والنصارى لا تصبغون في الفوهم واما الثاني فلما قال ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصفر لحيته بالورس والترع فان هذا في مجمع الفتاوى اصح الروايات انه لم يفعل
الحضاب في عمره وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يصبغ شعره بها اي بالحنا، والكم حتى لا يكون
لحيته كانه ضام عوج القترام والتهيب والعوج الشوك كما في الشريعة وشعره واما الحضاب
بالسواد فقد جاء فيه وعبد عظيم حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان قوم يصبغون بهذا
السواد ليجدون راحة الجنة وهذا تهديد وتشديد لا ريب ان كتاب تغير البياض بالسواد
قال صلى الله عليه وسلم هذا خضاب اهل النار ويقال اول من خضب بالسواد فرعون لعنة الله عليه
كذا في الاحياء، وكان سببه ان موسى لم يأجاره واظهر المعجزة بين ابديهم وهم بالايام
فقام اليه همامان وقال له بيننا انت نعبد اذ انت نعبد فقال لموسى امهلني الى الغد فا
وجي الي موسى ثم فل فرعون ان امننت بالله وصدته عنكم في ملكك ورددك شابا
طرا فلما كان في الغد دخل عليه همامان فاحضره فرعون بما وعد موسى فقال له همامان
انا ارددك شابا طرا فأتاه بالوسمة فخصه بها وهو اول من خضب بالسواد ولذلك
كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه فلما نظر موسى وراءه على تلك الحالة فقال فاجبني اليه
اليه لا يهولك ما رايت فانه لا يشب الا قليلا فيعود الى الحالة الاولى كذا ذكره في
قصص الانبياء وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تنفق الثيب فانه نور اسم من شاب شيبة في الاسلام
كتب الله بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفع درجته وذلك لانه يمنع العاقل عن الفور
ويدعو الى دار التور وكرهه الشهداء ويميل الى الطاعات وكل ذلك يوجب
الشباب المعصني الى التور في دار الكآب كما في شرح الشريعة وذكر المظهر ان اول
من شاب ابراهيم خليل الله تعالى اراى الثيب في قال ما هذا بارت فقال الله تعالى
هذا الوفا فقال يارب زدني وقارى انتهى الا للنداء في قبه للكل فالتفورات

تسبب الحظورات والقاء قلامة الغلفه ما سقط منه كما في القاموس وقصاص الشوك الى الكيف
هو محل قضاء الحاجة والمقتل اى مكان الغسل فانه اى فعل ما ذكر او كل منه مكرهة تنتهيا
يوثر راء واما الالتقاء الى موضع طاهر مجائز وكن المستحب الدفن الى موضع كذلك كما
في الحاشية كذا في الخلاصة وغيره ومنها قلع الشوك والكشيش الطيبين التابطين
على القبر فانه مكره لان النباتات ما دامت رطبة تسبب الوباء في ينفع الميت ويثا
نس تسببها ذكره المحشى راجع بخلاف اليابس منها فانه لا كراهة في ازالته لانه وسخ
بلا فائدة كما في المذهب وعن ابن عباس رضي ان رسول الله مر بعقبر بن جديدين فقال
انها البعذبان وبعذبان في كبرة اما احد صحابى فكان لا ينتهز البول واما الاخر فكان يمشى
بالنميمة ثم اخذ صبرة رطبة فشقها بنصفين ثم غرس في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله
تعمى لم صنعت هذا قال لم لعله تخفف عنهما ما لم ييبس على التقاق النجارى والعلم قال القبرين
استدل بعض علمائنا على نفع الميت بالقراءة عند القبر بهذا الحديث قال الخطابي فاذا نعت
عنهما تسبب الجبر فكيف بقراءة القرآن ثم قال وهذا الحديث اصل في عرس الاشجار
عند القبور ذكره الامام في شرح الصدور ومنها انشئ القبر فيحرم كافيته من هتك
حرمة الميت وان دفنت مع ان الولد يتيم كذا في بطنها ثم رايته في المنام وقالت
ولدت فلا تنشئ لك لان التروى ليس بشئ في معرفة الاحكام مع ان الغالب موت
الولد بكون الام فالحيوة نادرة ولا حكم في الشرع للتأدير كذا في الحاشية وغيره الا اذا
كانت دفنت في ملك الغير فصاحبه اى الملك مخير ان شاء اخرج الميت من عدم اذنه
وان شاء سوى الارض وزرع فوقه على سطح القبر ومنها ادخاله الا صبي في الدبر والفرج
اى القبل للمرأة ولو عند الاستنجاء الا للتداوى ولذا قال الفقهاء لا يجوز للقاتلة ازالة
بكاية زوجة العنيت عند الولادة بيدها بل بمثل البيضة وكذا لا يجوز ذلك للنزوح ليلة
الورس اذا لم يقدر على ازالتها بالذكر لانه قد يقع ان يكون زوجة العنيت جلي مع بقا

بكايتها

بكايتها بناء على شرب السم من الميت الذي في فم الفرج كما في الحاشية لخواجه راجع وذكر المحشى
عنه راجع نقلا عن بعض المحاشي اذا جمعت البكر فيها دون الفرج فدخل الماء فخرجها
فجلبت وقد دنأ وان ولادتها قال يراى عذرتها بيضة او طرف درهم لان خروج الولد
بدون ذلك لا يكون انتهى كلامه ومنها الاستنجاء والامتناع باليمين فانه
مكرهه لا استقذاره وينبغي ان يكون بالشمال وكذا اى كالا استنجاء والامتناع ط
بالشمال كذا ما فيه دفع اذى وحشة كالتقاء التماسه فان اليمين ليمينها وشرفها
مودة الامور الشريفة شرعا كما خذ المحشف والكتب العلوم الشرعية والالتزام
والاكل والشرب ولا يابس بان سبعة بيساره في الاكل وغيره وكان النبي دم
ياخذ الخبز بيمينه والبطن بيساره فياكل من هذا اى من الخبز مرة ومن هذا اى من البطن
اخرى وروى انه كان يقول من اكل البطن باليمين يرفع الدرع عند سبعين نوعا من الامراض
ذكره محمد العشى في شرح الشريعة وكذا اى تقديم اليمين فيما ذكر تقدم بالبناء لغير الفاعل العين
ندبا في لبس القميص والقباء والاسه اوبى الى التركب وكذا لبس النعل والخف والاسه اوبى وكذا دخول
البيت والمسجد والخروج عنها عكسه واما الخلاء فالامر فيه العكس من الجانبين هذه المذكورات ادب
الرجل كما في الحاشية ويؤخر اى اليمين في النزاع لان بقاء ذلك على العضو كراهة واليمين احق
بها كما في الفتية وهذا اى تقديم اليمين فيما ذكر عدم العذر والافلو كان باليمين مانع عن اد
خالها الفميص قدم الشمال ومنها اى من افات اليد التتم بغير الفتنة من الذقن اما التتم
بالفم لاجل ضرورة الترمي فيستعمل عنده لا قبله هكذا السمع من السناذى عليه التهمة الهادى فلو
حرام للرجال والاولى لمن لم يكن له حاجة التتم عدم التتم اصلا واما من له حاجة مثل الامه والعقاة
فالاولى لهن ان يكون في خندسارهم حال كون فتنة في باطن كفة تحترق زعن الترمية ذكره في الحاشية
وغيره والعبارة في الآفة فيما ذكر اى الاعتبار للحلقة بفتح فسكون لا لفق مثلت الفاء فيجوز
ان يسكون بزيادة فتوت ذكر استعلا بلسان من تقلد وتختتم بباقة ام من ان يصيبه الطاعون

ويعمل في عين الناس ويسهل عليه قضاء الحاجج الصعبة وانه ينفع من الحفقان والمواسر اذ اعطى
ومن خواصه ان لا يقع الصاعقة على من تختم به ومن خواصه الاصغر منه يمنع الاحتلام ذكره في طب النبوي او
عقيق يفتح المهرلة وكسر القاف الاولى فانه سنة قال مختار بالعقيق فانه مبارك وقال عليه مختار
بالعقيق فانه لا يصيبكم غم مادام عليكم هذا مذهب البعض بناء على انه ليس بجبر واختار عندنا
ان التختم بالعقيق حرام لكونه حجة انتم البعة للحاقة حتى يجوز ان يكون الفقص من الحجر وتامة في الدرر و
الغراو فيه ورجع اسم جبر بغير سيرة وزه اي جبر احسن كما في الحاشية وفي الحديث التختم بالترمز
جوهه معروف يعني الفقر كما في الشريعة اخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن بريدة انه جاء رجل
الى النبي م وعليه خاتم من حديد الجمل حال في الفاعل فقال مالي استفهم احكارت اري عليك حلية الطر
القار اخذ بعضهم منه كراهة خاتم الحديد والارض عدم قوله لم يطالب كالحاء المرأة التمس ولو خاتما
من حديد ثم جاء وعليه خاتم من صغرى م فاس فقال مالي اجد منك ربح الاضنام لان اكثر كمن يتخذ
الاضنام غالباً في القفر ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك حلية بكسر المهرلة و
بضم ك كما في المصباح اهل الجنة يعني ان الذهب ليس حلية الرجل في الدنيا بل في الجنة كما في الحاشية
فينبغي لكل مسلم ان يحتسب عليهم لئلا يروا بغيرهم وما يشبهون به من التزخرفة وما حكى ان الشيخ
قطب الدين الحيدر كان يلبس فذلك افتراده والشيخ منه يرى ولين ثبت فقد في غلبته فدين
انه لا يغلب وشرع رسول الله م لا يلبس بمخى الفة مغلوب بقطعة عن القلوب ارتفع عنه الاثم ولحق
بالجنان والاطفال وسكان البوادي والجبالي وكان لا يجس بغير متلف وحر ثم انه
فيما حكو عنه لئن كان حده قال كان ياخذ حديد احار من كبر حداد وصار كقطعة نار والقاه على غفلة
فلو بلغوا حاله فليفتوا الحديد الحار كما فعل حتى حتر قوا من ذهب عن المسلمين شرهم كذا في مصاب
الاحتساب في الباب السادس قال ذلك الرجل من اي شي اخذته قال م من ورق بفتح فك
ولانتم شقالاتا فنيه نذب نفقة عنه وارثا على الورع لانه ابعد السرف كما في شرح المصباح
واخرج ابو داود المرموز له بقوله م عن ابن عمر ان النبي م كان يتختم في يساره وكان فقة

في باطن كفة يعني يجعل الخاتم في خضريه اليسرى وقوله اجعلها في يمينك كان ذلك في بدئ الاسلام
ثم صار ذلك من علامات اهل البقي كذا في الخلاصة وعن انس رضي قال خاتم النبي م في هذه واشار الى
الخضريه اليسرى اما اختيار اليسرى فلم يمانا في الافعال الفاضلة ولانه ابعد عن الجفلة وكبر لقلة
حركتها الظاهرة وتخصيص الخضر لغفها وجبره نقصانها بالترينة ايضا كما في الشريعة اخرج الترمذي
وابن السني المرموز له بقوله ت س عن انس رضي ان رسول الله م اذا دخل الخلا اى
محل قضا الحاجة ينزع خاتمه فلم منه ان من دخل الخلا ومعه اسم الله تعالى ينزع التزخعة فظلم له وان
قال بعض الفقهاء الا باس به كما في الحاشية في معنى التخييس لا ينقش صورة انسان او طير او همام
وينقش اسم الله او اسم ابيه او اسم من السماء الله تعالى ومع التسمان لا ينقش محمد رسول الله وكان ذلك
نقش خاتم م اخرج البخاري المرموز له بقوله م عن انس رضي انه اى لسان كان نقش الخاتم
اي خاتم النبي م ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر يعني كل كلمة سطر ونقش خاتم الى
بكر رضي الله عنه نعم القادر الله وعمر رضي الله عنه كفى بالمرء واعظا باع وعثمان رضي الله عنه او
لنذمة وعلى رضي الله عنه وخاتم ابيهم ربه قل الجنة والآفاست والي يوسف ربه من عمل نبي الله
فقد ندم ومحمد ربه من صبر طرفة عين نقش اسم الله او اسم نبي م استحب ان يجعل الفقص في كفة
اذا دخل الخلا وان يجعل في يمينه اذا استبج وفي المحيط جاز ان يجعل في اليمين الآلة شعار الله ولفظ
وفي الهداية الفقص الى باطن كفة بخلاف التسمان لانه زينة في حقهم وفي الاختيار التختم سنة
لمن يحتاج اليه كالتحطان والقاضي وغيره تركه اخصر وفي الكرماني نهى الحلواني بعض الامم
عنه وقال اذا مرت قاضيا فتختم في البستان من بعض القابعين لا يتختم الا ثلثة امير او
كاتب او الحق ذكره الهراستاني ومنها اي من افاض اليد اخذ الرشوة وفي المصباح هي بالسرة
ما يعطيه الشخص الحاكم او غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع ريش بالضم واعطاها الاليع
الظلم عن نفسه او غيره اذا لم يمكن الترفع بطريق آخر في يجوز الاعطاء ولا يجوز الاخذ كما في الحاشية
وذكر في ادب القاضي لاختصاص الرشوة على اربعة اوجه اما ان يرشوه لانه قد خذوه فيعطيه الرشوة

ليدفع الخوف عن نفسه او يرشوه ليرشوه ليقبله القضاء والسلطان
او يرشوه لقاض ليعقل له في الوجه الاول لا يحل الاخذ لان الكف عن التخفيف كف عن الظلم وانه واجب
حقا للشرع فلا يحل اخذه لذلك ويجوز للمعطي الاعطاء لانه جبر المال وقاية للنفس وهو جائز
فوق للشرع فكذا ذلك يقول في الحسب اننا نأثم بظلم واعطاه ذلك الانسان ليدفع
منه ذلك الخوف ويجوز للمعطي وحسب على الحسب في الوجه الثاني ايضا لا يحل الاخذ لان القيام
بامور المسلمين واجب بدون المال فهو ياخذ المال اقام ما وجب عليه الاقامة بدون فلا يحل الاخذ
في الوجه الثالث لا يحل الاخذ والاعطاء وهكذا يقول في اصحاب الحسب المحاكم اذا اخذوا شيئا
من الثواب على الاحتساب في القنطرة ليسوا بالامرهم في نياتهم وبين ما كره الحسب فهو حرام
كما في الرشوة في باب التبعين القنطرة وبين السلطان ليسوا على القنطرة واما التبع
حرام الاخذ سواء كان القضا بحق او ظلم اما الظلم فلو جاز من احد ما اثم رشوة والحق انه سب
للقنطرة بالجور واما الحق فلو جاز واحد وهو انه اخذ المال كاقامة الواجب واما الاعطاء فان كان
لجور فلا يجوز وان كان الحق جاز كما بيننا وهكذا نقول في الحسب لا يجوز ان ياخذ شيئا ممن اراد ان
يحسب له لان احتسابه ان كان يجوز للمعطي وان كان بحق فلعني واحد كما مر ذكره في نصاب
الاحتساب في الباب الثاني والثلاثين وفي التبرازية بعد ذكر الحيلة للاخذ وان قضى حاجته
بلا طمع وشرط ثم الهدى اليه فذا حلل ذكر المصنف في حاشية عن عبد الله بن عمر قال لعن رسول
الله ام السراشي والمرثشي رواه ابو داود والترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السراشي والمرثشي
في النار رواه الطبراني وعن ثوبان قال لعن رسول الله ام السراشي والمرثشي والسراشي عني
الذي عني بينهما رواه التبرازي والبيهقي والبيهقي انما انتهى كلامه ومنها اخذ الهداية والصدقة و
المبيع ونحوه مثل الاستجارة والمذهب اذا علم او ظن انهما مفسودية من صاحبها او
حرام بغير طريق الغيب كالأخذ بالترياء او بالعقور الباطلة كمن البغي وهذا الكلام هو العاصي
الوجه دية باليد واما المعاصي العدمية بها فلقبض اليد وامر كمن اخذ انقاد المظلم اي

تخليص

تخليصه عن يد الظالم المتوقعة انتقاده على التخليص بها وان توقف على التعلق كان الامساك
عن السكوت عند مزافات التبع العدمية عند القدرة عليه والامساك عن الترمي بالسراش
بعد قلمه اخرج مسلم المرموز له بقوله عن عقبته بن عامر رضي مرفوعا عن قلم الترمي اي بالسراش
ثم تركه فليس منا معناه فليس من عالم استثنى ان لم يكن تركه بغير حق الاستحلال وان كان
بغير حق الاستحلال فكفر ذكر المحققين في حواشيهم واذكر لانه حصل له اهلية الدفاع عن الدين
ونكابة العدو فيتعين عليه القيام بالجهاد فاذا اهلته حتى جهله فقد فطر في القيام بما يتعين
عليه وخرج عن سنن الحديث في انما كذا في المذهب والامساك عن قصور الاطفا حتى يطول
فاته مكره بسبب ضيق الرزق كذا في الخلاصة وغيره وفي الدرر والغفر ويستحب قلم الظالمين
يوم الجمعة كما روت عائشة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قلم ظالمين يوم الجمعة اعاده
الله من البلايا الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ويستحب خلق عانته وتطليق يده با
غسل الكحل اسبوع مرة وفي القينة الافضل ان يعلم ظالمين ويحفي شراره ويكفي غا
ننه ويتنظف يده بالاغتسال اسبوع مرة فان لم يفعل فغنى كل غنة عشرة يوما ولا عذر في
تركه وراى الاربعين فالاسبوع هذا افضل والحكمة عشرة الاوسط والاربعين الاعد ولا
عذر في اوراق الاربعين وفي المحيط ذكر ابن عمر بن الخطاب رضي كتب ان وقرة والظالمين
في الارض العدو وفاته اسلام وهذا مندوب اليه للمجاهدين في دار الحرب الى هذا كلام الدرر وفي
حديث اخر قال من اراد ان يامن شكاية العين والبصير والجنون فليعلم ظالمين يوم الخميس
بعد العصر كما في الشريعة وفي الجواهر انه امر من الفقر وشكاية العين هذا واما الترتيب في
قلم الاطفا فذكر في الجواهر انه قالوا ينبغي ان يبدأ بجنس يده اليمنى ثم باليسرى
ثم باليسرى ثم باليمنى ثم بيمينه يده اليمنى ثم بيمينه يده اليسرى ثم باليسرى
ثم بيمينه يده اليسرى ثم بيمينه يده اليسرى ثم باليسرى ثم باليسرى ثم باليسرى
المشهور قلم الاطفا بالسنن والادب عيناها فليس يارها او ضرب وذكر الامام

النوع المستحب فيه ان يبدأ بحجة يده اليمنى ثم بالوسطى ثم اليسرى ثم باليمين ثم يعود
الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم بينصرها ثم الى اضرها ثم يعود الى اليمين فيبدأ بخنصرها ثم
يخنصر اليمين اليسرى وهكذا اقره في الاحياء، وفيهم اوامير كمن كان عن كسر الطيور رقيقه اوله
على وزن عصفور وسائر الالات المتروكة خصوصا اذا لم يصلح الى تلك الالة لغيره الى غير ذلك
فتذكره عند التحكك منه والاحذر على النفس والولد والمال حرام ولعله ان يكون هذا على قولها
واما على قول الامام الى حقيقه ربح فلا يجوز كسرها حتى اذا كسرها يلزمه الضمان عند كسره
في السابع والعشرين من افات التان فتأمل وقبضها عن اراقه ثم السهم المعنسة
سار بها ثم اما المعنسة للتخليل فلا وقبضها عن مخصوص الحيوانات الكبيرة واما القنوة
كالخل والذباب فيجوز لما روي ان في خاتم الى هديره رضى صورة ذبا بين عند القدرة
بلا ضرر فيه في كون القبض عن كسر الطيور فيما بعده معبده وقبضها عن اخذ اللقطة
منهم نفخ الكمال المتقبل عند خوف الضياع وعن اخذ اللقطة من الصغير المرمى به في نحو الطرق
والسجد عند خوف الضياع باسمه تلك الحق به على الاول وبالجملة على الثاني وعقد دفع
الظالم ودفع الحيوان عند قصد اخذ الكمال او قصد اهلاكه واما الما فز اذا اى حيوانا ياكل
ما لا يغيره فان امكن الدفع بلا ضرر له ولا بعد فافله منه فعليه الدفع والا فلا وان لم يكن اخرا
جه الالبنة من جهة مثل الهلاك الشريع بوطنة لا يجوز له دخول الاحياء وان كان
ضرره اكثر ذكره الخشب فواجب زاج وقبضها عن دفع اضرار النفس بمقتضاها وقبضها
عن انقاذ عن الحرق بالنار والفرق بالماء او عن السقوط في ديك باله خذ فيه كذلك
او على ما يوجب التلف للنفس او يوجب النقصان عند القدرة على الدفع بلا ضرر فيها
فيهم ايقاع النفس في الهلاك في شئ من ذلك عند التحكك من الخصاص والا كان فانها لنفسه
او ايقاع المال فيه او في النقصان كما في المواهب وقبضها اوامير كمن كان عن كف الصبيان
والمواشي من الانعام وغيرها من الحيوان في اول الليل اى عن الخشى لانه وقت غلبة الشياطين

المردة وقبضها عن اغلاق الباب خشية ان توصل النار الى الدار وعن اطفاء السراج
خشية ان تجر الغارة القتل فيشتعل المتاع وعن تحريم بالجملة اى قفيلة الاناء دفعا لنزول الكودى
فنه وعن ايكاء اى ربط ثم السقاء لللاية خلة ربي من الموديات اضرها الشينى ان المودى
لها بقوله **ح** عن جابر رضى ان النبي لم قال اذا استنجح الليل اى اقبل ظلامه او شدة
من التروى كان اى وجد جني الليل بكس الحميم وفتحها طائفة من الليل اراد به الطائفة الاية
منه فلقوا اى امسكوا جسيانكم عن البروز والحركة فان الشياطين تتشبع لغلبة الظلمة
والتوابع وذلك ملايم لعنصرها فاذا ذهب ساعة اى زمان له بال ويحتمل ان يبار
الساعة الفلكية من الليل وبين الساعة بقوله العشاء وليس هذا اللفظ في الحديث
في الجامع الصغير مخلوهم بالجملة اى دعوهم لذهاب قوة ريشهم واغلق بابك واذكر اسم الله
عند غلقه ليمنع الشياطين من البيت فيها واطفاء مصباحك تنهى الحديث فان الغويقة
تصير الفاسق اراد بها الغارة تضر اى تو قد على اهد البيت بينهم ذكره ابن الملك ولذا
لهم يخش ذلك كان المسباح فند بلا فلا بأس بايقانه كما في المواهب واذكر اسم الله عند
اطفائه يتحاذى ذكره وادرك اى اربط سقاك بالوكا واذكر اسم الله على ايكائه وثمر بالجملة
وتدبر الحميم اى غلق اناك دفعا من الموديات والخشبات واذكر اسم الله عند التحميم
ليمنع الاذى ولو تعرضت بضم الراء مضارع عرض عليه شئ كعود وقد روى ان اناسا
تمردوا بعد رضى اسم الله فاصبح على لعدوا فغلقوا على ما يوجب لم يصل الى الماء ببركة اسم الله
كما في المواهب وروى ان الله هد لما قصد بلقيس وكان لها اربعة الاف رام وقيل اثني
عشر الف رام يرمون السليور في الهوى فخر الله هد عليهم ولم يقدروا على قتله ووجه
ببركة اسم الله فيه فبكره كان الله يقول عبدي مسرور على النار والنار باقية فلم تمنع
عن الله هد كذلك امنع العذاب عنك ببركة اسمي على قلبك كذا في التهفة وذا روى رواية
مسلم فان الشيطان لا يحل سقا ولا يفتح بابا اى اغلق باسم الله ولا يكشف انا وروى

سلم عن جابر رضي الله عنه ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا عون له ولا نصرة له لا بيت لكم ولا عشاء اي الطعام الذي يؤكل
في العشي واذا دخل ولم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء
ذكره ابن الملك في شرح المشرق وفي اخرى كسلم فان في السنة ليلة في كان من
الاول ينزل فيها من السماء الى الارض وباء الداء المعروف لا بمر ذلك الوباء باناء
ليس عليه غطاء ولا يمس سقاء ليس وكاد الا نزل فيه من ذلك الوباء ويندفع الملائكة
الله بنحمة الاناء واياك السقاء قال المظهر من شرب من اناء نزل فيه من الوباء هلك وقول
الاولى ان يفتن الى الشارب معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروءة ذكره ابن الملك
في شرح المشرق وفي اخرى لا ترسلوا اموالكم في جمع ما يشبه التعميم المعروف وصيالك
اذا غاب الشمس اي من وقت غروبها وهو يحتمل لغوية بعضها ولغوية كلمة الحقيقة
والاقرب فان كان للشياطين انتشار وغلبة من اصفر الشمس ولذا انتهى عن الصلوة
لئلا يكون المصلح كما لا جد لها كما في الغيبة والحاشية حتى يذهب حجة اي ظلمة العشاء
وفي القاموس اي اول العشاء وسواده فان الشياطين تبعث اي تنشئ اذا غاب
الشمس حتى تذهب حجة العشاء وههنا هي بجات واسرار او دعوتها في كتاب جامع
الانهار من ارادة فليج اليه **باب** من الاضافات التسعة في اوقات البطلان اذ قال
الحام فيه لعينه كالمكبنة والدم ولهم الخنزيرة وشرب الخمر ونحوها بلا ضرورة او لغية كالمغصوب
والسروق والصدقة للفتى وشبههما وما يقرب منه كالمهم الفرس والبغل والجار الا اهلي
والنبيع والقتب وغيرها مما اختلف فيها الائمة من الحيوانات وما يحكمه ملكا حيثما بالعقد القاء
كالبيع بالخمر والخنزيرة وما لا الوقف او المكسرة كالبيع عند اذان الجمعة او مع الكذب والخيانة
لصدور ركن التملك وهو قوله بعت واشتريت من اهله اي الكلف الخاطب مضافا الى محله
وهو المال عن ولاية فينقذ لكونه وسيلة الى الصالح كما اوالف ولعنني بجاوزه كالبيع وقت

النداء للجمعة لا ينبغي الاعتقاد الا ان يفيدها كما جئنا لكان النهي ولذا كان الحكم العاقل من منحه
ازالة الخبث ورفع الفساد وشرط قيام البيع حال الفسخ لانه محال بدونه كذا استفاد من
الاختيار مما يجب منحه فخرجوا عن الخبث او تصدق به ان لم يفسخه والاكل فوق الشبع بلا
فقد الصوم عند لانه عبت اما مع فقد التقوى بذلك على الصوم فلا وبلا عدم استحياء
ضيف اما الزيادة عليه لاستحياء ضيف لو امسك عن الاكل فلا بأس واكل كل نفس البدن
كالتراب والطين ونحوها كالذخاير وشربه لوجوب حفظ البدن من المضار واما اكل ما فيه
بخس كالحية المخلوطة به الترياق وخرميان بفتح الجمجمة والميم وسكون الراء ينهها وهو
ضحية لاداء من الدواب يقال له بالتركي قد تذر نطفة هذا من اجزاء السموسى عند الاطباء ويجدهم وستره
كما في الحاشية والتوفيق وفي المذهب وهو المجمع عند العرب بنى الطفيلين للتداوى اي
الشفاء اذا انحصر فيه اي التداوى بمعرفة الخرافة الاطباء فقد اختلفوا فيه اي في حلقه فقيل
لا يجوز نظر ذلك النفس وقيل بالجواز للشفاء وفي الحاشية قال بعضهم في حال الانحصار
يجوز الضرورة ويكون شربها كما في سائر الاغذية المباحة وقال آخرون لا يجوز انتهى وجوز
بعضهم تناوله بلا انحصار للتداوى فيه ايضا اذ يعرف فيه الشفاء باخبار عدل عارف به
بالطلب لان الضرورة تبيح المحظورات والاحوط اي احتياط الاجتناب لما فيه النفس
مطلقا اي للتداوى ولغيره وذكر في النصاب الاحتباب في الباب العاشر للتداوى بالخمر او كرم اخر صرح
ان لم يتقن فيه الشفاء لا يجوز بلا خلاف لان الحرمة ببقين لا ينكر بالشك في الشفاء وان يتقن
بالشفاء به وله رواه اخر سواه لا يجوز ايضا لعدم تحقق الضرورة ولا دواء له سواه قيل لا يجوز لقول
ابن مسعود رضي الله عنه ما جعل شفاكم فيما حرمت عليكم وقيل يجوز قياسا على شرب الخمر حاله العيش
والجواب على عن الاشارة لم يبق حجة بالضرورة فلا يكون الشفاء في الحرام فلا يحسب ان يبعث
الى الاطباء امينا يستوثق عليهم ان لا يامروا مريضاً بالتداوى بالخمرات الا بما ذكرناه من الشرط
انتهى كلامه واما الخمر في حرام بالكتاب والسنة واجماع الائمة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

انما الخمر والميسر والانسحاب والازلام ريس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون قالوا سبحان
 الله انما كنا نكفر بالشرع واليسر في هذه الآية وجعلها من التاكيد منها لانه قد يجهل بانها ومنها
 فمنها بعبارة الاصنام ومنه قوله ام شارب الخمر كعباد الوثن ومنها انه جعلها رجا من عمل
 الشيطان والشيطان لا ياتي منه الا الشر البحت اى الخالص ومنها انه امر بالاجتناب ومنها
 انه جعل الاجتناب من الفلاح وانما كان الاجتناب فلا حاكم الا كتاب خبيث ومحققة
 ومنها انه ذكر ما يتبع منها من الوبال وهو وقوع التعاطي والتباغض بين الصحاب والخمر والفر
 وطها ما توديان اليه من الصدقة عن ذكر الله وعن مراعات اوقات العبادة قال الله تعالى
 يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ومعهكم عن ذكر الله وعن العبادة
 فمن اهل انتم منتهمون وتامه في كتاب جامع الازهار في الباب الخامس والعشرين وروى
 البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يمت بها
 حرمها بعظم الجرم والتخفيف في الاخرة يعني جعل محروما من الجنة في الدنيا ولو لم يمت بها لم يمت
 جعل محروما في العاقبة بشروطها او لا يشترطها وان ذكر لان ما تشتهى من المنعم ما سئل لا يخل
 الجنة بدلالة قدرته ولكم فيها ما تشتهى انفسكم وهذا انقضى عظيم مجرماته من ان يشترط انتم الجنة
 ذكره ابن الملك وفي القصة اني نقلت عن المبسوط قال صلى الله عليه وسلم اذا وضع الرجل يده في الخمر على يديه لعنه
 ملائكة السموات والارض فان شربها لم يقبل صلاته اربعين ليلة وان داوم عليها فهو كوا
 بدلوثن انتهى كلامه ولا بد من معرفة حقيقتها ليجتنع عن شربها وينقطع عن شربها وهو الذي
 انتهى اي غير النفع من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف التزبد وانما لم يقذف بالزبد لانه لا يصير
 منه عند الرجوع وعند غلا اذا اشتد يصير حمرا وان لم يقذف التزبد واما الثلث وهو ما يطبخ
 من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم غلا واشتد وصار مكراف عند محمد بن واكثر
 الفقهاء قليله وكثيره حرام وكذا اكل ما هو مكر في كل شراب سواء كان مما يتخذ من الخبز كالحلقة
 والشعير والذرة او من الالبان او من العسل والبن وعند ابي حنيفة وابي يوسف يحرم شرابه مالم

ينسى

ل

يكره واذا سكر لا يحل شربه وسكران يغلب هذا بانه فلا يشترط بالاجماع السكر الموجب للحد عند ذكره
 القهستاني في قلة الفقيه ابو الليث في التبيين في المطبوع اعظم ذنبا من شارب الخمر فانه شراب
 الخمر الحرام فيجوز فاسق شراب المطبوع شراب السكر وبراءة حلالا وقد اجمع المسلمون على ان
 شراب السكر حرام واذا استعمل ما هو حرام بالاجماع يصير كافرا وشراب المطبوع مالم يسكر وانما
 يحل اذا لم يقصد به التمر واللحم والطرب واما اذا قصد به التمر واللحم والطرب فلا يحل شربه حتى يسئل
 عنه ابراهيم خفيش الكبير فقال لا يحل شربه فيقبله خالفه شيخه فقال لا لانها كانتا كالكحلان لا لاسمها
 الطعام والناس في زماننا يشربون للفجور والتمهي في فعلهم هذا ان الخلاف فيما قصد به
 الشراء الطعام او التقوى في الدنيا الى على القيام او في الايام على الصيام او على القتال لاداء الاسلام
 او القداوى لدفع الآلام فهو محل الخلاف بين علماء الانام واما اذا قصد به التمر واللحم فلا يحل اتفاقا بل
 اذا شرب الماء وغيره من المباحات بل هو وطرب على هيئة الفقه حرمت ايضا هكذا استفاد
 من الاصول والفروع والمحتون والشروع واما الدخان الذي ظهر في هذا الزمان من قبل الكفرة
 العدو لا اهل الايمان وابتلى بكافة الانام من الخوص والعوام فقد فصلناه في البحث الثالث
 من الانحراف بما لا مزيد عليه وان كنت في شك فارجع اليه واما القهوة فهو نبت لطيف وشي
 شريف وامر منيف قد انظرها الله تعالى ببعض اوليائه وان عرفها بين الناس وعلماءه و
 اعترفها وحق لها ان تفر لها كما فيها من الاوصاف الحميدة والصفات الشريفة كنعن الغوم وازالة
 الهموم وازالة الغوم والتشبيب للعبادة والتغيب للطاعة وترقيق الغذاء وتهيئ الطعام
 وتسخي البدن وتخليل الاخلاق الرديئة ودفعها الى الخير ذلك من الاوصاف الفاضلة فهو حلال
 كماء الزلال وقد ذكر في تبين الحرام في باب الخمر واما القهوة التي شاعت في زماننا في
 البلدان فلا وجه لحرمها فانها لا تسكر كثيرا ولا تشتر الخراج الا ان ولا بد من تصفية
 ولا عقلة وفيهم ولا يمنع عن اداء الفرائض والواجبات بل يقوى عليهم الا يذهب على حرمها
 الا باهل او متعصب انتهى كلامه قال بعض العلماء قهوة البن تذهب غم الفتى انت لحاوي

العلم نعم المراد شراب أهل الله فيه شفاء لمن أراد الحكمة بين العباد فطلبها فشرافنا في ثلثي كنهه
الحكم في لون المداد كاللبن الخالص في حلها ما خرجت عليه سوى بالسواد حرقها الله على جاهل يقول
في حرقها بالعدا واما الأكثر منها فقال الا طلبا كل كثره عندو للطبيعة خصوصا بذوى الامزجة
اليابسة واما استعمالها على الشبع فقد تم في الاطباء عن استعماله في شر وبات عقيب استعمال الغذاء
واما على الجوع فتستغنى اصحاب الامزجة الباردة الرطبة واما استعمالها في حارة فهو اولى منه باردة
لانها في حال البرودة يكون مراد تقوى على المغوز في الغذاء بخلاف الحارة وتنام في علم الطب وينبغي
للك في غير الله ان يقلل الاكل لما جاء في السنة ما يرد له ويحجب عن كثرته لانها تؤذي
للنوم والكسل وعن مداومة الشبع اما الشبع تارة وتارة فلا فائدة في الاول اي في تقليل الاكل
حتى الجسم وجودة الحفظ وصفاء القلب والى السلامة الجسد من غوائل الامتلاء وخفة الحركة
للقناعة باقل ما كان القناعة لجبر ان النفس على ما عودته وعدم شيا بل لا يفهم التمتع وعدم
شيان عذابه لقلته ما يشغل عن النظر في ذلك وفيه تذكرة جوع يوم القيمة وجوع أهل النار
بعد دخولهم لها فينبذ كرا الجوع الذي ينوي ذلك فيشتغل بصالح العمل يدفع ذلك عنه ويتركه الملاحظة
والعلازمة على العبادة لحفة البدن ونشاطه سيما الوضوء لقلته الخارج من السيلين ويكون
الابتعاد لذوى الحاجة لاكتفاء باقل مجرى والتصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني اي
اكثر الطعام والامتلاء فسد القلب كالتقدم من المبعثات في حفرة الدنو وفيه الاعضاء
لما ان الفاد منها ان يكون مع الشبع غالبا لانه ان جاع البطل تجلوه عن الطعام شبع
سائر الاعضاء وسكن وان شبع اي البطل بالطعام جاع سائر الاعضاء لما يوراد
عن ذلك ويحتاج اي تحرك كما لا يرعى ربه وفيه قلته الفهم لغلبة الرطوبة فقلته العلم
لاشتغال بذلك عند فاق البطلنة بك الموقدة وسكون المهملات اي مل البطل
من الطعام تذهب اي تنزيل القطنة اي التركاء وفيه قلته العبادة لسرف الوقت
في شهوة النفس من الطعام فيما ينشأ عنها وفقد حلاوتها لا اشتغال عنها بما نشأ

عن الطعام من الامتلاء والثقل وخطر الوقوع في الشهوة كما ان حجة ذلك بوقوع فيها
وربما يوقعه عند ضعف دينة في الحرام ايضا وفي الصحيح ياتي على الناس زمان لا يبالي الله
من اين اكتسب المال من حلال ام من حرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اي تلك الاطعمة
اولا بالشراء وخوفه ثم بالتهنية بالتناول ثانيا اي غلله ثم بالاكل لذلك فالثاني ثم بآخره
من الجوع والتخلص عنه بالاخلاق الى الخلا تنازله المصدران قبله والخلا بالقبض محل
مقتضى الحاجة راجعا وقوله اولو ما بعده من الاعداد منصوب على الظرف اي في اوله لذلك
ازمنة ثم بالسلامة عن الامراض المتولدة عن الشبع كالحجيات وغيرها خاما وقد روي
عن بعض العارفين انه اراد بيان حصة الدنيا فقال لملك ارايت لو منعت عن شهوة
ماء وقد بلغ بك الظلم الى الموت الاملك اما تبذله قال بلى قال ارايت ان لم يكن اخراج
فضلك منك الا ينصف الثاني قال ابذله قال فلا اسف على ملك يقابل شهوة ماء بها في
المداصب والمساءل والحجاب يوم القيمة من اين كسبه وكيف وصل اليه وكيف انفق و
خوف الدخول في وعيد الدخول في وعيد قوله للكفار اذهبتهم طيباتكم في حيوتكم الدنيا بالحق
اي على شهادتها واطعمتها وشدة سكرات الموت اي الشدايد الواقعة عنده التي يشاها
الانكار والازهاق لغلبة الكرب والاهوال وعلم الاخير بقوله اذ ورد في بعض الاخبار ان
شدة سكرات الموت اي لغير الانبياء هم على قدر لذات الحيوات واما شدة على بعض الا
نبيا والاولياء والعلماء فلا علا درجاتهم ورفع منازلهم انهم بل الانبياء ثم
الاشرف فالامثل وقد الف الشيخ محمد البكري مؤلفا سماه القول الاجل في حكمة كبر المصطفى
عند حلول الاجل من اراده فليطالع اليه ولتذكر بعض ما ورد في زام الشبع من الطعام ودم
كثرة الاكل والتنعم من الدنيا اما اصل ذلك على سبيل العادة وقد الحاجة فلا تأس باخراج
ابن ابي الدنيا المروزل بقوله دنيا عن عارضة رضى قالت اوله من حدث في هذه الآفة
بعد نبينا هم واصنافه اليهم كما عليهم من الاقتداء والانتساب له الشبع اي الملازمة والافتقار

ينصف

كان في عهده في وقت وفي حال على سبيل الدوام فان القوم لما شبعوا بطونهم سمعت ابدانهم و
ذلك مذموم وفي الصحيح في ذم القرن الثالث ثم يأتي في بعد ذلك الى ان قال ومثل فيهم التمس
وسمعت قلوبهم لما ان التمس لا ينفك، عادة الاعين موت القلب اذ حياته الشفلة تسمرهم
ويشفي بل او دينوي يذيب الجسد ولذا قال الشافعي رجع ما افلح سمين قط الا ان كان محمد بن الحسن
وفي الحديث مرفوعا ان الله يكره الجسد سمين كما في المواهب ونجت بتقديم الجيم على المهلة اي غلبت
شهادتهم عليهم فلكتمهم فخرجوا فخرج الترمذي المرموز له بقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما
تفقد من البش والفتوت مع ربح يحصل من الغم عند حصول الشبع كذا في المصباح رجع عند النبي ثم فقال
ثم كف اي اجلس عنا جثث بوزة عزاب فان اكفهم اي الناس شبعوا في الدنيا احوالهم
جوعا يتبين كشبعوا قبله يوم القيمة كما تقدم في افات الشبع واخرها الشينان المرموز لها
بقوله عن نافع رجع مولى عبد الله بن عمر تابعي انه كان كاهن لا تدر على ان يكون حاله كذا
على وجه الاستمرار كما في الحاشية ابن عمر رضي الله عنهما لا ياكل طعاما حتى يوشى بكمين ياكل معه حروجا
عن وسمه الاكل وحده المندوة شرعا فادخلت عليه رجلا ياكل معه على العادة في اذلال الناس
له في الطعام فاكل كثيرا يحتمل كونه منعة مصدر محذوف اي اكلا كثيرا او كونه مفعولا لاي كثيرة
في الطعام وكونه حالا للفاعل فتأمل فقال بعد انضرا فيه يا نافع لانه دخل هذا على يعني في
هذا الرجل علامة النفاق فلا ينبغي ان ياكل طعاما مثل ذلك كما في الحاشية ثم علل ذلك على
طريق الاستيناف البياني بقوله سمعت رسول الله يقول يقول المسلم الى الكامل في الاسلام
وفي الجامع الصغير بلفظ الموعظ ياكل في معا بكة الميم واحد لقناعته فتكتفي بما يقيم صلبه والحاف
اي الحفل كلفة والمناقى الى الخفي لا ياكل في سبعة امعا اي لا يقنعان بما يقنع به المسلم بل هما
شهران على الاكل صريحا ان على الطعام فيلزم المراد منها خاص وقيل عام لكنه غالبي او هو
غشيل لاقتصار المسلم على قدر الحاجة فكانه ياكل في معا واحد او الكافر شره كانه ياكل في سبعة
والحديث اخرجه محمد وجاء عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا كما في المواهب وروى البخاري ومسلم وغيره

ر بهيمة

جابر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اضاف النبي ثم ضيف كافر فامر بشفة فخلت فشرب لبنها ثم امره
باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شاة ثم اصبغ فاسلم فامر بشفة فشرب لبنها ثم امره
باخرى فلم يتجنا فقال ثم المسلم ياكل معا واحد الحديث انتهى وقال بعض الاطباء لكل الشاة
سبعة امعا المعدة ثلثة متصلة بهار قاق واربعة اخرى متصلة بها غلاظ فالوجه لتسبعة
واقصاده يكفي ملأ واحد منها والكافر لعدم تسبعة ولا يكف الا ملأ كلها انتهى واخرج الترمذي
بمزي المرموز له بقوله عن مقدار بن معدي كسب الله قال سمعت رسول الله يقول ملأ
ابن ادم وما اشترى بطنه لانه عند امتلائه يحصل الافات السابقة بحسب الباء كالمدة
في المبدأ اي كما في ابن ادم لقيمات التصغير للتقليل ويدل على جمع السلامة المنكرة بفتح صلبه لان
قوام البدن بالطعام بحكمة الله فان كان لا محالة يفتح الميم تحمله على الامتلاء ان كان لا يقنع
بذلك المقدار فتثلمت لطعامه وثلمت لشربه وثلمت لنفسه اي فالأمر له ان يكون ثلث
بطنه للطعام المثلث يحتمل كونه خبر متبادر محذوف كما اثرنا اليه او مبتدأ خبر محذوف
اي فله ذلك او فاعل اي فينبغي ثلث لطعام روى عن عمر رضي الله عنه ياكل ثمقة لقيمات فضلى
هذا تمام البطن سبعة وعشرون لقيمة فاعتبر ايها العاقل في حالة الجحمة ذكره المحشي خواصه
زاه واخرج الطبراني وابن ابى الدنيا المرموز لها بقوله عن مجدة بفتح الجيم
وسكون المهلة وفتح الثانية فيها، ولعله ابن خالد بن الصعته وتماه في الفتحة ان النبي
راى رجلا عظيم البطن ناش من الامتلاء فوق الشبع فقال اي اثار ربا صوة فقال
لو كان هذا اشارة الى ما في البطن من الطعام في غير هذا اي في بطن رجل اخر جابج الكاهن
خير الكاهن اي في بطن رجل كافيته من ثواب الله تعالى ولو كان الامتلاء بالعارف لكان فيه الما
فيه من النفع البدني والديني واخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله عن ابن جبر بن جبر
المدة وفتح الجيم وسكون التحيمة آخرة مهلة هو عبد الرحمن بن وهب الانصاري له ولاية
وذكره بعضهم في الصحابة وله حديث مرسل كذا في التقريب للحافظ انه قال اصاب النبي م

جمع يوم ما احتسب راحته فمعه بكرة العين اي قصد الى مجر فوضعه على بطنه ربطها به لئلا يتقوس الظهر
 ولئلا ياكل المعدة نفسها وحكم آخر ثم قال لا يفتح الهرقة وتخفيف اليهم اذ استفتح ربهم من النفس
 فطاهروا وعلوهم اليه مكرم باطن لان النفس التي تصل الى الكرامة الدينية والاخرية من الثواب والدر
 جات في الجنة بالاعانة في الدنيا وترك ازارها كما في الحاشية الخ واخرج السلم المرموز له بقوله من عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول طعام الواحد يكفي الاثنين لجعل معنى الطعام من قوام البدن
 بذلك ولطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية الحديث جبر بمعنى الامراي اطعموا طعام الواحد
 للاثنتين ففقه حث على التقتع والاكتفاء بما فيه قوام البدن واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط المرموز
 لها بقوله ينبغي ان يلبس عن امانته رضي الاخبار بالمغيبات فكانت كما قال ففقه معجزة يكون
رجال وذكرهم لشرهم اولانهم متبعوا الشائخ في محل الفتنة او الحال لا سم يكون ياكلون الوان
 الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويشهدون في الكلام التشويق الى جانب
 الفهم لافكار الغفلة والبلاغة وهو مذموم كما سبق ذكره للحاشية فالملك شراب امتي وتبين
 النبي لم يكون خمره متصف بهذه الاوصاف من شرار امة مع ان اكل الالوان ولبسها وشربها مباح
 في الشرع كونه من مقدمات الشرور والمعاصي كما في الحاشية وغيره ويكره الاكل في السوق بمرأى الناس
 بفتح اوله وثالثه الى محل يراه الناس فيه من الدناءة واما اذا اكل وراء الستة فلا يكره لان علته الكراهة
 تعلق نظر الناس اليه كما في الحاشية وفي الطريق لمروا بالناس عليه ويجوز في جانبه بشرط عدم الزوارة
 الحار اكله ذكره في الحاشية ويكره الاكل عند الكفاير ويكره الضحك ايضا عندها لان الاكل والضحك
 في هذه المواضع ناشئ من قسوة القلب ونسيان الاخرة وكونه مثل اصل القبة ذكره المذهب وغيره
 ويكره عند الخبازة لان الاكل عندها مكره ايضا لانه موضع العبادة لا موضع الفرح ذكره خواجة زاهد
 واكل طعام الميت سواء اخذ في اليوم الاول او الاسبوع او الاربعة او الاعياد كما في الحاشية و
 قد بيناه في جلاء القلوب ونقلناه عنه فيما تقدم ويكره تحريم الاكل من او الذقوب والفضة
 والشرب منها وكذا ايجع استعمالها لانهما للرجال والنساء لنجر العجيجين يعني يمين مرفوع الذي

حاشية

بالكل

ياكل ويشرب في اثناء الفتنة انما يجزى في بطنه نار جهنم وكذا الاذنهان والتوضي والاكتنى الى قالوا
 وهذا اذا كان يستعمل الذقن من الابنية اما اذا صبت على يده ثم استعمله فلا بأس به وكذلك اذا اخذ الطعام
 من ابنة الفتنة ووضع على خضه او محوه ثم اكل فلا بأس به فيستوى فيه الرجل والمرأة يعني فيما سوى التحلي
 كما في نصاب الاحتساب في الباب السابع والثلاثين وكذا في المحيط والقهرستاني ويكره الدواة
 والقلم والرسالة من الذهب والفضة للذكر والانثى ويكره الوضوء في العشت والابرقي من
 الذهب والفضة لهما كما في التوفيق وحمل عليهما استعمال الاثواب بان يجعل النحاس او الرصاص
 او الصفي او الشب او الحديد او الزجاج او البلور او العقيق او غيره انية مثلا ليتفع بها بوجه كما
 في المختبرات وغيره وذكر في المفيد والشرعة ان الاكل في النحاس الصفير مكره وفي الاختيار
 ان الخذف اضلل قاله وممن اخذ او الى بيته خذفا زارته الملايكة ذكره القهرستاني نقلنا عن هذه
 الكتب وكذا اي كالاكل والشرب من او انهما في حكم الاكل بلغة بكم الجيم الة موفرة الذهب
 والفضة وكذا الاستعمال بميل الذهب والفضة وكذا اي كالحكم فيما ذكره اراق العود الذي يتجهت به
 في الجمر بكم الجيم الاولى وفتح الثانية ومكون الجيم بينهما ما يؤخذ فيه التا الذهب والفضة واما
 المذهب المفضل بصفة المفضل الا ان الذي في بعض جوانبه ذهب او فضة كما في الحاشية وغيره
 بخايز عند الامام ابيع استعماله ان لم يمنع منه على الذقوب والفضة اذ لم يستعمل في النقدين
 وكذا الكرسي المذهب او المفضل يجوز الجلوس عليه اذ لم يجلس على موضع الذهب والفضة
 والا فيحرم وكذا حلقة يكون للام المرأة الة الزوارة وعلية الامتحان واما السرج بفتح
 المهملة الاولى وسكون الثانية ما يوضع على ظهر الفرس المفضل المفضل اي المفضل بالفضة
 فمن الجح لا بأس به بغيره بعد تغييره عنه سابقا بالامام ثقتنا وكذا الثغر بفتح المثلثة بفتح
 ما يجعل تحت ذنب الدابة المفضل والحام والتركاب للفقهاء فلا بأس بالجميع واما
 التقوية مشتق من المذهب الذي القي فيه ماء الذهب والفضة الذي لا يتخلص منه شيء فلا بأس
 به بالاجماع من الجبردين اما محل النزاع فهو ما يتخلص منه عند الاذابة شيء من الذهب والفضة

المسحسان

حتى لم يبق من طعامه الا لفة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي ثم فسل عن شئ
فقال اوم ما زال الشيطان يأكله فلما ذكر رسم الدعاء استقاء ما في بطنه ذكره في الشكاة وكبره الاكل
من وسط الطعام لانه محل نزول البركة وما يلي غيره لانه بول على الخرس والشرا اذا كان لوفاء واحدا
اما اذا كان الوانا فيجوز الاكل من حيث شا ذكره في الحاشية اخرج الترمذي المرموز له بقوله عن
ابن عباس رضي مرفوعا البركة اي الغناء والترادة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتها بالمهلة و
تشرب الغناء الى لطفه وجانبه ابقاء محل البركة ولا تاكلوا من وسطه اي محل نزول البركة واخرج شيخنا
المرموز له بقوله عن عمرو بن ابي سلمة ربيب سيدنا محمد قال كنت غلاما اي ابنا صغيرا و
اطلاقا على الرجل باعتبار ما يقول اليه كما يقال للتفسير شيئا باسم ما يدور اليه كذا في المصباح في حجر كبير
المهلة وفتح ما اي ينزل رسول الله مع امته وامته وكانت يدري بالافراد فطيش اي ندور ونترك
في مواضع التحفة اي تاكل اكل من منها والصحفة انا كالقصعة جمعها صحاف ككلمته وكلاب
وقال الترمذي التحفة قطعة مستطيلة كما في المصباح فقال لي رسول الله ارضي او تغلي الادب
يا غلام بالبنا على الله لانه معتق سم الله اي اذكر اسم الله عند الاخذ في الاكل وكل عبيك
شرفها وكل مما يليك لا تجاوزه لغيره حذر من الشربة قال عمرو فما زالت تلك طعمتي اي هبتي
تناول الطعام بعد بالبنا على الغنى اي بعد ما ذكرته واخرج الترمذي المرموز له بقوله عن
عكرش قال قال الحافظ في التقریب بكر اوله وسكون الكاف اخره معجبة ابن وهب رضي مرفوعا كل
ايها الخنا طب من حيث شئت من املك او غيره فانه اي الطعام غير لون واحد بل ذوالوان قاله
محمدين الي بالبنا لغير الفاعل يطبق فيه اللون الثمن اوله لشد الوان الرطب ورح لا فرغ الاخذ
من جهة الغير وكبره مطلق اللحم وكفه كالجبال تناوله بالسكين معروف سمي به لانه يسكن حركة اللوح
وتعامه في الفتحة عند عدم الحاجة بان لا يكون في غاية اليبس والافلا باس به اخرج ابو داود المرموز
له بقوله عن عابشة رضي ان رسول الله قال لا تقطعوا اللحم بعد طبخه عند تناوله بالسكين فانه
من منع الا عاجم ولا ينبغي التشبيه بهم وانما سواها وهو بالسكين المهلة ويجوز بالجعة الاخذ

باللسان

باللسان في باب فتح كما في الحاشية وغيره فانه انما امرها افعلا التفضل من هذه الطعام
ومر اذا كان سائفا في الحلق ومنه منما كما في شرح الشربة واخرج ابو داود المرموز له بقوله
وعن صفوان بن امية بضم الهزة وفتح الهم وتشديد الحجة رضي انه قال كنت اكل مع
رسول الله فافخا باسب اللحم بيدي حزن العظم الذي عليه اللحم فقال دم ارن اللحم من
فيك فانه انما امره فافخا فالاول نهي على القطع له عن العظم بالسكين و
الثاني عن شرعه منه بالاصابع وكبره تنزيها روي في الفم والانف من الطعام والتبراق هذا بابا
كما في الفم والخناط بيان كما في الانف نحو القبلة اعظاما لها وكبره تحريما روي في المسجد لانه
مما يجب احترامها واشد كراهته الترمي بالبز أو الخناط في ارض المسجد منه في الحصى ونحوه كما
في الحاشية لى قال دم التبراق في المسجد خطيئة وكبره اشرب من ثامة بضم المثانة وسكون الهم
اي كسر القدر اي المكسور منه لانه يوزي الشارب بما يقاطع منه الماء على البدن والثوب ولانه
يجمع الوسخ وكبره النفع فيه الشارب فيل المنه عن ماله سموت كافت لانه كلمة تفجيرة وقيل للمنه
عنه يفتح ينش منه التبراق فينأذي الغير كما في الحاشية وغيره واخرج ابو داود المرموز له بقوله
وعن ابي سعيد الخدري رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب بالبنا الى يقول نأية ثم ثمة
القدح يجمع الوسخ والرسوخ لانه يفتح في الشارب كما انه ينش منه وكبره اعطاه
اي الشارب بعد شرب منه الى جهة يساره وان كان اجل من عن يمينه بلا اذن من على جهته
اليمين فمضى صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب فشرب وعن يمينه اعطاه وعن يساره
ابوكبره فاعطى الاعطى وقال دم اليمين اليمين واليمين المص بقوله لقوله دم اليمينون
اليمينون خبر محمد فوف الى القدم او مقبدا خبره كذا اي المقدمون قاله تأكيد الامر ثلثا
وكان دم اذا حكمه فيماله باليكبره ثلثا خبره البخاري ومسلم المرموز له بقوله
عن انس رضي وكبره تنزيها الشارب بنفس يفتح اوليه واحدا لانه عند الضرر والا
حشاق والنفس في داخل الانا لانه يعفنه وينتفه والحاصل انه ينبغي ان لا يفعل ما

الاحل كره لانه فيه

يستغفره فلا ينقص يده في القصة ولا يقدم اليها رأسه عند وضع اللقمة في فيه واذا خرج شيئا من فيه مثل النواة والعظم عرف وجهه عن الطعام فاخذ بيده ولا يمس اللقمة الوسعة في الفم ولا يخرجه من فمها منهم ولا يبقى اللقمة التي بيته في المرقمة ولا يتكلم بما يذكره من فترات ولا يركب عن الكلام ايضا فان ذلك من سيرة الاعاجم بل يتحدث كلاما يات القائلين ومن هذا قيل القيت على الطعام من سيرة الجسماء والديام لا من سيرة العلماء الكرام كما في شرح شريعة الاسلام اخرج الترمذي المروزي بقوله عن ابن عباس رضي عنهما مرفوعا لا تشربوا شربة واحدة اى في نفس واحدة كشر البلي فانه يوالى شربه ولكن تشربوا بكسر النون لدفع النقا، ات كنين بالنفس خارج الانا، نفين وثلاث نفيم الثلاثة لا الله ارجل لثارب والنفق له وسبحوا الله اذا انتم شربتم اى عند ارادة الشروع فيه وانتم فاعل مخذوف نفسه الفاعل بعده فهو مثل وان احد من المشركين استجاركم هذا فهو المختار واما الله تعالى فله من الشرب العذب بجنه اذا رقت من شربه شدة على منته فعله منه ان المسنون التسمية في اول الشرب والتيمم عند رفعه بالفا بالبع كفا في الحاشية اخرج الشيخان المروزي بقوله عن ابي قتادة الحارث بن عبي الا نصارى مرفوعا اذا شرب احدكم فلا ينفس ندبا في الانا، عام في كل انا، فانه يقدره وبقية راحته فتعافى النفس واذا الى الخلا اى الى اللذة التي يقتضى فيها الحاجة فلا يمس الرجل ذكره بيمينه اى بيده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا يغسل المرأة فرجها فالتيمم بيمينه فيكره لها ذلك واذا تمسح باليمين او كره فلا يمسح بيمينه كما ان الاستنجاء بها مكروه تنزهها فان جعلها له لازالة الخارج بيمينه له الحرام كذا في التبيين والحديث اخرجها ابيضا وبكره تنزها وضع المني اى انا، الملح على الخبز لانه خلاف كرامة الوارد الاجرها ووضع الخبز تحت القصة كما ذكره وتعلق الخبز على الخبز اى مع السقة لذلك ولذا قال وانما يوضع بالبناء، غير الفاعل اى الخبز بحيث لا يتعلق كرامة قيد لكل فقد جاء الامر باكرامه قال النبي ام اكرموا الخبز فانه من بركات السموات والارض وقال ام ما استحق قوم الخبز الا ابتلاهم الله مع بالجمع ومن

اكرام الخبز ان لا ينتقل الا دام اذا حضمه ومن الاسراف اذا سقطت فريده لقمة ان يتركها قاله وم القى عنها الا اذا غم عليها كما في الاختيار وقاله وم ومن اكل ما سقطت من السفرة غفلة كما في المواهب ولا بأس اى لاكرامة بالاكل بشكلها اذا لم يكن عن تكبر ولا كشف الرأس وقبل صلوة العيد الا يصح يوم النحر في القول المختار قيد لكل وعند البعض بكبره ولكن المختار ترك الاولى كما في الحاشية وروى عن النبي ام انه قال من صام يوم النحر الى ان يصلى وجبت له شفاعتي يوم القيمة ومن صام يوم النحر الى ان يصلى صلوة العيد فكانت له ثمانية الف سنة كذا في التاتارخانية قيل هذا في حق من يصحى ان يصلى صلوة العيد فكانت له ثمانية الف سنة كذا في التاتارخانية قيل هذا في حق من يصحى وقيل نعم كما روى ان من الصيام كانوا ينعنون صبيانهم عن الاكل واحلفوا لهم عن الرضا الى ان يصلوا كما في المختار لا الحمد للروحي وبكره تنزها مسح الكمين واليد بالخبز كما في ذكر كرامته وبعضهم جوزوا اى صحها ان اكل بعده واذا اكل الى ف ان اكثر من حاجته للطعام ليتقيا، وبكره قال الحسن البصري رح التابعي الجليل لاباس به اى لاكرامة فيه ويكون من باب التداوى لا من باب الاكراهة الطعام قال رابيت السن بن مالك الانصاري خادم النبي ام رضى ياكل الوانام الطعام كالحلوة والملح والتافة والعفص ويكثر من تناولها ثم ينقيها، وينفعه ذلك لاخراج البلغم ولاوسايل حكم المقاصد وقد جاء مرفوعا ومن اكل جده با اعتادوا ولا ياكل نذبا طعاما حارا الحديث البصري في الشعب مرسلا منى عن الطعام الحار حتى يبرداى ما لم يبلغ حرارته لا ذى ولا يخرج لانه يفسد البدن من المضار واجب وفي الحديث ان الله لم يخلقنا نار او لا شتم اى الطعام كل ما كره الحديث النبوى الشريف من قوله وبكره الى هنا في الخلاصة ولا يجمع اى الانسان بين الفاكهة اى ما ينفكه به والثقل بكسر المثناة وسكون الفاء، اى الملقى بها كمنوى العنب وقامه في ابن الملك في طبق واحد لانه من ذلك كذا في التاتارخانية ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر لان الغسل المذكور استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد فينتفي به الفقر وبعده لنفي التيمم اى صفارا لثوب وصحة البصير يشير الى ان المستحب فتح العين بيد اليد على عن الى هدية مرضى من النبي ام اذا نذرتكم فاشربوا

اعينكم الماء ولا تنقصوا ايديكم فانه رواح الشيطان قيل لا يهريرة رضى في الوضوء وغيره
قال ومما ينبغي عليه ان المذكور غسل اليدين او اليد الى الرسغ فلا يحصل سنة بفعل اقل ما ذكر
ثم الاربع في الغسل قبل الطعام ان يبدأ باليمين ثم الشئوخ للثلاث يورى الى الانتقال الشئوخ
وان لا يمسح بيده بالماء ليكون اثر الغسل باقيا وقت الاكل وفي الغسل بعده ان يبدأ
بالشئوخ ويمسح بيده بالماء في إزالة العزّة كذا في العوارف وفي البرازية ومنه
استثنى ان يلعق اصابعه الثلاث في الفراغ في با يكون البركة فيما يلعق به ثم يمسح بالماء
او يغسلها بالماء ويجب ان لا يمسح بها في القصة ايضا فان القصة تستغفر لاحتسابها قالوا من
اكل في قصة فاحسبها استغفرت له القصة ثم يغسلها اي القصة بالماء وشرب
ذلك الماء ذكره في الاحياء وكذا في مشرعة نقلا عنه واما اكل طعام الفسقة اي اولى
الفسق المتجاهدين به وطعام اهل التريا وطعام الامراء اذ لم يعلم انه اي ذلك الطعام
مقصود اي ما خوذ من مالكه يعني حق شرعي بعينه ولم يوجد في محله منك فلا يكره تناوله
لنفقة سبب التحريم بل لا يستحب تباعد عن او الملك بحسب الامكان لانهم كالشرك
لا يتناول المؤمن من طعامهم حتى تناولوا من دينه فتأمل واما المعاصي العدمية فهي
ترك المكلف الاكل والشرب الواو بمعنى او حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يفدر
على اداء الجمعة ولا الجماعات لمرضه او ضعفه ونحوها من الواجبات والسنن ومنها
اي المعاصي العدمية تركها اي ترك ما ذكر اذا كان فيه حقوق الوالدين او احد من
صام نقلا والداه او احد من البريان اكله فعليه الاكل لان العقوق من اكبر الكبائر
كما في الحاشية لحاجه زراح او نحوها مما يطلب القيام بحقه من زوج وسيد مما حرّم كالخلف
عن اداء واجبه او كرهه كالخلف عن القرب او الطاعات معهم كما في المواجب
من الاصناف التسعة في افات الفرج اي البدايا النكاحية عنه
وهي الزنا هو ايلاج حشفة في فرج امرأة خالية عن الملك وشبهة كذا في الكتب

والمراد

واللواط هي ادخال حشفة في ذبر ذكر او امرأة ولذا قال وتكون زوجته او امته فانه اي اللواط مع
حرام مطلقا سواء كان للاجنبى او للاجنبيّة او زوجته او امته او عبده كما في الحاشية وغيره
يكفر مستحل اللواط ما عدا المذكورات يعني يحكم بكفر مستحل لواط ما عدا الزوجة وامته وعبده
اما هؤلاء فان لواطهم لا يكفر مستحلا للشبهة وان كانت ضعيفة بل ساقطة كما في المذهب
لان قوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكتم ايمانهم عام بحسب الظاهر فملك المذكورات وهذا
المقدار كاف في دفع الكفر كما في الحاشية لحاجه زراح وفي حاشية صدر شرعية لا في جيلبي قوله
في الدبر اي في ذبر ذكر اجنبى او ذبر انثى اجنبية فيد بالاجنبى لانه لو فعل ذلك لعبده او منكوته
او امته لا حد عليه بالجماع صرح به الامام القاضي خان لانه وان كان محرما عليه لكن في الناس
من يستحل لقوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكتم ايمانهم من غير فصل بين محل ومحل انتهى كلامه
وفي كتاب الاشباه والنظائر رجل استحلت اللواط بزوجته كفر عند الجمهور انتهى كلامه فتدبر
وايتيان البرية اي وطئها في دبرها او فرجها فانه حرام ايضا يجب لقوله فاعلم سبب زيادة
تحقيق ان السبع وايتيان الحائض والنفس في الخلاصة لو استحلت الوطئ بزوجته الحائض
يكفر وكذا استحلت اللواط بامرأته يكفر وفي النوادر عن محمد لا يكفر في المستثنين وهو العتيق انتهى مع
وهكذا في البرازية وشرح العقايد للتفتازاني واشتماعها تحت الا زار اي ما بين السرة
والتركة فانه حرّيم الفرج ومنه حرام حول المحي يورثك ان يقع فيه فيكفر مستحلا في ظاهر الرواية
والصحيح عدم الا كفار كما مر وفي الحاشية جماع الحائض حرام ثم قال ابو حنيفة رحمه الله ان يستمتع
بها فوق الا زار وليس ما حرمه وقال محمد حبيب شعاعة الدم فقط يعني الجماع انتهى فلا بد من
معرفة اي معرفة الحيض والنفاس ليحتملها ومنه ذلك فعليك اي فاعتن والنرم
برس النكاح المستامة ببركة الكناهلين اي المتزوجين والنساء اي ازواجهم في تعريف
الاطهار جمع طاهر وتعريف الماء الحرة للموطئ فان احوالها اي المعطر والدما مستحالة
فيها لانها مصنوعة لم لا كفاية عنها في المتون المشهورة في المذهب وشبهها فيها اذ لم



جامع بیان

والفقر

والنصارى

مطردة هكذا ذكره محمد بن النعمان في حاشية الدرر وفي كتاب اختلاف الأئمة هل يجوز للمولى وغيره
الأكل منها أم لا قال أبو حنيفة روي لا يأكل هو منها ولا غيره وقال الكوفي لا يأكل هو ولا غيره ولا صاحب
الشافعي فيه وجهان أحدهما الأصل مطلقا فقدما يقتضي التحريم انتهى كلامه والاستثناء باليد
أي إخراج المني وبغيره بالاستئذان باليد مخارم الاعتدال شرط ثلثة فلا يحرم مع الأول أن
يكون بفتح الميم هلة والنرا الاحتيلة له والثاني به شيق بفتح الميم فالحدة أي شدة
غلبته وقوة داعيته للجماع وقرط شهوة له والثالث أن يريد به أي بالاستئذان المذكور
تكوين الشهوة بالخارج منه لا مقناؤها لأن اليد ليست محلها ومن المعاصي بالفرج
أن يأتي أي بطلاء زوجته الصغيرة التي لا تتحمل الجماع لضعفها أو المراجعة الحاملة له
لولا المرض كما قال المتأخرين بالجماع فيحرم جماع كل منهما وكذا كما ذكر في زوجته فيها أمه
فيحرم جماعها إن كانت صغيرة غير مطيقة أو مطيقة إلا أنها متضررة لمضاهاتها من المعاصي
بالفرج أن يجامع عند أحد يعرفه أي الجماع لما فيه من الوقاحة واما عند الطفل الذي لم يطلع
على حورات النساء فلا بأس لعدم أدراكه أو أن يجامع قبل الاستبراء من يجب عليه استبراءها
من يجزئ ملكه لها لبراءه أو شرا أو عند ذلك دفعا للاختلاط المائتين أو أن يفقد داعيته
أي ما يدع الجماع كالقبلة والعناق فانها أي الجماع والتدليعي حرام أيضا كحرمة هذه لالة
للسائل حكم المقاصد قبله أي قبل الاستبراء ومن المكروهات كراهية تحريم أن يستقبل
القبلة عند قضاء الحاجة أو أن يستقبل الشمس والقمر لكونها آيتين عظيمتين من
آيات الله تعالى إذ لم يكونا محجوبين ظاهرا أما محجوبين باستجاب ونحوه فيجوز الاستقبال
وكذا منها استدبار القبلة وفي رواية لا يكبر استدبار القبلة بل يجزئ والاحوط عدمه كما في
الحاشية ومنها الاستنجاء بجماله فتمه وفي شرح الحنية في الصيرافية يذكر بالخشب وفي نظم الزند
وستي الاستنجاء بالخزقة والقطن ونحوه لأنه روي أنه يورث الفقر أو وجوب تعظيم
لما فيه من الاخلال بتعظيم الواجب وبين الأبيان بقوله فما كثر أن الإنسان أو دابة أو نحوه

لغيره ثم عن الاستنجاء بالبروث وبالغضام وعلته بأنهما إذا دخلا في الجن فإذا نهي
عن الاستنجاء بغيره الجن أو لي بالنهي وعلق الدواب مقيس على قوت الجن أو الاستنجاء
لما فيه من القصد للاستنجاء كالتزجاج فيكبره تحريما ومثله كما في خزائن الفقهاء والخزف والاصبر
أو بما فيه نجاسة كالبروث من برهية أو غيرها النجاسة فلا تنزلهما ومنها التي تلي أي
قضاء الحاجة في الطريق أو في محل الناس الذين يجتمعون فيه ليدشهم المباح أو
في موارد المياه للنهي عن كل ذلك أخرج مسلم المروزي بقوله من عن أبي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا القفا الأعين قالوا وما الأعين يا رسول الله قال الذي يتخلى
في طريق الناس المضاف مخدوف أي فعل الذي يتخلى لأنه سبب لعن الناس
فكان لا عن بنفسه كما في الحاشية أو في ظلمهم أي أخذوا سبب اللعن وأخرج
أبو داود والمروزي بقوله عن معاذ رضي مرفوعا القفا الملا عن المثلث وفي
رواية الثلاثة والأول القياس البراز بك الموحدة على المختار كناية عن القايظ
فيل هو الذي في الموارد أي سائر الماء أو الأمكنة التي يبردها الناس لمباح
ومثله كل محل اتخذته الناس لمصاحبتهم ومعايشهم المباحة وقارعة الطريق
والنخل ومنها البواري قائما بلا عذر للنهي عنه وما جاء أنه من التي سبابة قوم فبار
فيها قائما فلعذر قيل كان لعله بما يصيبه وقيل خشية أن ينجس رايه البواري لو بار
قاعدا وقيل غير ذلك كما في الفتحة ومنها البواري في الماء التارك هو ضد الجاري وفي
الجاري هو ما يجري ولو بنبينة وفي الجبر نضم الجيم وسكون المهملة الثقب المستبر
النزول التنازل في الأرض ومثله السرب وفي المغفل أي مكان الغفل ونفع البواري
بفتح العين والقاف فالمهملة أي جعله منتقيا في الأمان من غير أراقه للنهي عن ذلك
أخرج مسلم المروزي بقوله عن جابر رضي الله عنه أنه رأى أن يبالي أي عن البواري وحرف
الجاء من المصدرية قياسا عن عدم العمل اللبس في الماء التارك أي التارك فيكبره

وهو في القليل اشكر اهله واجوز الطيرة الى في الاوسط والحاكم في المستدرك المرموز اليه بقوله
عنه انه لم يزل ان يبالي في الماء الجاري واجوز المرموز اليه بقوله عن
عبد الله بن يزيد رضي الله عنه لا ينفع بالجزم والبناء لغير الفاعل اي لا يحبس بول في ملك
في البيت اي في بيت من البيوت وعلى التمام على طريق الاستيناف البيا في بقوله فان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منسحق بالبناء للفاعل من الاسناد المجازي ولا يتولون في نفسك
اي محل علك لانه يؤذي للوسواس هذا اذا لم يكن ثم ما يجري فيه البول والا كالبولع
فلا واجوز الترمذي وحدثني المرموز اليه بقوله عن عبد بن مقبل رضي الله
البنين انهم ان يبول الرجل اي الانسان ولو انشئ في مسجده اي في المحل الذي يغتسل فيها لما
ذكر وقال ان عامة اي معظم الوسواس منه اي من فعل ذلك واجوز ابو داود ومسلم المرموز
ليهما بقوله عن عبد الله بن حسن بن حسن وعروفة ماعدي الجيم مرسله انه نهى رسول
الله ان يبالي في المحل من تراى الثقب لانه ربما يكون به جودان ضعيف فينا ذى اوقى
فيؤذي قال قتادة بن دعامة السدوسي التابعي الالة في الحفظ انها اي الجوارح لعلها
بالجمل لانه عام لانه اسم جنس محلي باللام فهو في قوة مضافا لقدرة بتعددها
ما كن الجن فكمه البول فيها لانه وبكره تحريا اخضا بالجمع فالهامة بنى آدم كما فيه
انقضاء النسل الذي به بقاء النوع المكملة المحيوان لحاجة الناس فكذا اي كرهته كره
فلكمهم وكرهه استخامهم اي استعملهم في الخدم وكرهه كسبهم ايضا لئلا يجعل على الاخفاء
اتخاذهم شيئا من ذلك ومن العجايب ما ذكره البزار في ان المحض من الناس وطنا لانما
ينزل قطرة قطرة فلا يفتي وللهذا ثبت نسب ولده كالتبني انتهى وروى احمد عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله عن مضاف الخيل والبهايم لكن رخصه في خضاء البهايم
لما فيه من الاحتياج اليه بخلاف بني آدم فانه لا احتياج اليه احتياج الى احتياط عدمه
تمامه من بقاء النسل وحفظ النوع للحاج اليه وكان الحديث محذورا على عدم الاحتياج لهذا

والنبي

وعن عثمان بن مطعون رضي الله عنه قال حين ارسل جماعة من اهل الصفة يستأذن لهم في
الاختصاص لانهم يشبهون النسا ولا طول لهم كك قال يا رسول الله ان اذن لنا في الا
خضاء فقال ام نهيا عن ذلك ليس منا اي ممن يمتك سبتنا ونقتدي بهد بنا
من خصي الى خرج خصة احد ولا اختصي اي اخرج خصة نفسه ان خضاء امتي الصبيان
فانه بكه الشهوة وجعل الصيام خضا مجازا لانه يكاد يلحق الصوم بالخصيان في
اشتهاء النكاح فقال عثمان اذن لنا في السباحة كفعل عباد بني اسرائيل فقال
ان سباحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال اذن لنا في الترهيب فقال ان ترهب امتي
الجلوس في المجد انتظار الصلوة كما في المصابيح وابن الملك واما المعاصي العديمة المتعلقة
بالفروج فالاجماع زوجة اصلا فيجزم عليه ذلك اذ يجب البيوتة مصدر بات اي كونه
عندها ليلا والمجاعة مصدر جامع احبانا ان طليت كلامها بغير تقدير زمان بل هو
دائرا مع طلبتها وعدم مانع منها فبها بوجيفة رجع في قوله القديم بارج ليلا ثم رجع وقال
يجب احبانا بلا تقدير زمان ان طلبت كما في الحاشية ونعم في البزارية ومنها ان يعزل اي
المنى عن العامة في رحها عند الجماع بلا اذنها في ظاهرها رواية اي الرواية المعروفة عن الامام
وفي رواية غير ظاهرة بلا اذنها لتغير الزمان وكون الغالب كون الولد غير صالح كما في
الحاشية وفي الفتاوى عنزل عنها كما يخاف على الولد من سوء الزمان بلا اذنها ليعلم ذلك
وان كان هذا على خلاف ظاهرها الجواب كما في البزارية بخلاف ائمة في كل ما ذكر كما قال فانه
اي الرجل او الانسان لا يجب عليه مجامعتها اصلا اذ لا يمتك ذلك عليه ويجوز له اذا جاء
معها العزل بغير اذنها كما ذكره ومن المعاصي العديمة عدم استوبة واية بين الضربين
اي التزوجتين والفتوات سميت فترة لما ان كلا منهما صاحبتها في غير الجماع
من حقوق الزوجات في ظاهرها رواية من البيوتة والنفقة عن عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله يقيم ويقول اللهم هذا مني فيما املك ولا يملكني فيما لا املك يعني زيادة الحجة ذكره

الزبلي وروى عن الامام وجوب التوبة على الزوج فيه اى في الجماع بينهما او بينهما ايضا
اى كما يجب التوبة فيما عداه في ظاهرها قاله وممن كان له امرتان الى احدهما جاء يوم
القيمة شقة فاكل اى مفلوج ذكره الزبلي ايضا وتامه في النفقة ومنها عدم الاجتناب
من البول اخرج البزاز والحاكم في المستدرک المرموز لهما بقوله رحلت عن ابن عباس
رضي مرفوعا عانة عذاب القبر في البول في التعليل كما في حديث النجاشي مرفوعا عذبت
امراة في حقرة حبسها حتى ماتت وتام الحديث فاستنزهوا من البول وفيه اذ عدم الشقة
منه كبيرة للتوقد عليه بالنار وقهر به بد العلاء وغيره من الشافعية والحديث صحيح الحاكم
ومنها ترك الختان بلا عذر امامه كالشيخوخة في ذمى اسلم فلا في البزازية في كتاب
السيرة الختان اماراة الاسلام وقصص الشارب اماراة اهل السنة والجماعة وتركه اماراة
الرفض انتهى كلامه **السف الخامس** من الاصناف الشقة في افات الرجل هي
الذهاب الى مجلس المعصية اما لفعلها ثم لكونه محل قيامها او للنظر اليها ففقد تزويجها
وعطف على الذهاب قوله والخروج الى الجهاد قتال الكفرة بغير اذن والديه ولو كانا
كافرين لمعظم حق الوالدین محرم الخروج بغير اذن عنهما واستثنى من اعم الاصول الى الخروج
بغير اذنهما في كل حال الا حال ان يغلب على ظنه اى الخارج للجهاد وانما اى الابوين او
المع منها انما كرهها لقائلة اهل دينها لا لشفقة على الولد فيجوز اى الخروج مع نهيها
وذكر محمد في السيرة الكبير لو ان رجلا له ابوان كافران فتودى بالتقية حتى افترق من الخروج
على كل مسلم منعاه عن الخروج نظر ان كان منعها اياه شفقة عليه جاز ان لا يخرج ولو
خرج فقد عصاها وان منعاه لا عتزاز الكفرة وذلك الاسلام جاز له الخروج بغير رضاها فهذا
حال الابوين الكافرين فكيف اذا كانا مسلمين انتهى كلامه وكذا اى كالمخرج للجهاد
في التوقف على ما ذكره كل سفر يخاف فيه الهلاك كركوب البحر فلا يجوز الحج على من كان
بينه وبين البيت بحره لا يمكنه ذلك الا بركوب البحر لان امر الطريق شرط الهلاك

في العلم

في البحر غالب كما في الحاشية لاجتماع ارجح والمفاد بالبقاء والبقاء في المصباح المفاد في الموضع الملكة
ما ذكره فخر بالتشديد اذ افات لانه مظنة الموت وقيل من فاز اذا تجاوز وسلم وسقيت
له تقاولا بالسلامة انتهى كلامه اى الوالدان محتاجين النفقة او الى الخدمة ويجعل ذلك عليها
عند سفره عنهما ولم يجدا في خدمتهما فعلى هذا لا يجوز السفر مطلقا ولو كان السفر للتعليم والخدمة
والخدمة بمنزلة الاب والام عند عدمهما كما في الحاشية وحكم احدهما حكمهما في جميع ما ذكره وفي
فتاوى قاضيان رجل خرج في طلب العلم بغير اذن والده فلا بأس به ولم يكن عقوقا قبل
اذا كان ملجبا فان كان امره يصيب الوجه فلا يبيح ان عنه من الخروج ولو اراد ان يخرج الى
الحج وابوه كاره كذلك قالوا ان كان ابوه مستغنيا عن خدمته لا بأس بان يخرج وان لم يكن
مستغنيا لا يسوغ الخروج مما روى عن رسول الله انه قال ما من مسلم ينظر والديه نظر رغبة
الا كانت له بها حجة مقبولة قبل بالرسول الله وان نظر في كل يوم مائة مرة قال وان نظره في
اليوم مائة مرة الى ههنا كلام قاضيان بقى ههنا كلام مذكور في كتابي جامع الازهار ثم اراد
فلينظر اليه وعزافات الرجل الفار بكى الفاء في الطاعون اى من حدة الى الحبل الخالى عنه
والدخول عليه اى من المكان الخالى عنه قالوا السبب الخفى للطاعون كثرة التزنا قاله رسول الله
وسلم لم ينظر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون وقاله ما من قوم ينظر
فيهم التزنا الا اخذوا بالفتن قال ابن حجر والحكمة في ذلك ان التزنا حدة ازهاق الروح في الجن
فاذا لم يقيم فيه الحد سلطان الله عليهم الجن يقتلهم واما سبب الطاعون فعند البعض طلع الجن
بذن الله تعالى وعند الاطباء نقص الهواء وعند الاخر كلامها معا يعنى يرسل الله تعالى طائفة من
الجن ويأمرهم بان يطعن كل من اشر فيه عفونة الهواء ذكره خواجة زاج في الحاشية وفيه
اخرج البخاري والمسلم المرموز لهما بقوله **ع** عن عبد الرحمن بن عوف الترهدي
احد العشرة المبشرة بالجنة رضي مرفوعا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز اى عذاب
ارسل على طائفة من بني اسرائيل منهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فنفوا

ط الى

امر الله تعالى فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا من بنيهم
وكباركم كذا في السيرة ورام فيهم حتى بلغوا سبعون الفا انتهى قال السيوطي اول
طاعون وقع في الاسلام طاعون عمواس اسم موضع بالشام وكان في خلافة عمر سنة سبع
عشر ومات فيها من جنس المسلمين خمسة وعشرون الفا وقيل ثلثون الفا انتهى وتماه في ر
سالة السيوطي او على من كان قبلكم شك في التراوي فاذا جمعتم بارض في الجامع الصغيرة بالطاخنة
اي اذ بلغكم وقوده في بلدة او في محلة فلا تقدموا عليه الحفظ لانه من اقدم اياما الى الان
خلو من ذلك الارض وهذا اخذ به مني عن المقرض للتلف اذ لا يجوز القاء النفس في التهلكة
قال الله تعالى ولا تلهوا بآيديكم الى التهلكة واذا وقع في الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه اي بعقد الفرار فذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع فيه اثبات التدكل والتسليم
لقتضاء الله تعالى فان العذاب لا يدفعه الا التوبة والاستغفار قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وان
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال الامام القاسمي المحنوع بعد الخروج للفرار واما الخروج
لشغل اخر فلا بأس به لقوله لم لا تخرجوا فرارا منه ذكره ابن الملك قال الخطابي قوله فلا تخرجوها
اثبات للخروج مني عن المقرض للتلف وقوله فلا تخرجوا اثبات للتدكل وتسلم للقتضاء والقدر
فاحد الامر من تدبير وتعليم والاخر تغويض وتيسير انتهى وبعضهم اي بعض العلماء حمل هذا
النهاي على صيانة الاعتقاد يعني ان علته النهاية مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان هلك
القادم انما حصل بقدره وسلامته الفار انما كانت لفراره لا مخافة ان يعصيه في القدر
كذا ذكره ابن الملك في نحو الدخول لمحلة والفرار منه لمن علم بغير اعتقاده لفقد العلة المقتضية
للتمنع وبردة اي حمل ذلك البعض هذا انتهى على صيانة الاعتقاد ان عمر رضي الله عنه اعتقادا
لم يدخل الشام وقت كون الطاعون به بعد الشهادة للصحة في الدخول من تركه فرجع فدل
على عدم المنع الثابت الاعتقاد وغيره فالصحة اي ان النهاية المذكور عليه بالحديث على ظاهره
وعمر لم يكن خشى تغيره ولمن امر روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زجر خلافة خرج وبالدنية

غازما الى الشام لمصلحة دينية مع جم غفيرة من القسماية فلما قربوا منه بلغهم ان به وبأعظيها وموتا
وزيها وهذا اول طاعون وقع في الاسلام وسنتي طاعون العفواس لان مبداء ظهوره كان
من فترة يقال لها العفواس من فترة الشام فلما سجدوا خيرة افنته فافنتين فقال بعضهم لا
تدخله وتلكوا بقوله تعالى ولا تلهوا بآيديكم الى التهلكة وقال بعضهم تداخله ولا نفر من مقتضائهم
وقدره وتلكوا بقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الاية ورفعوا
ذلك الى عمر رضي الله عنه لوان رايه فيه فقال يرجع ولا تدخل على الوباء فقال الخالفون انفر من مقتضائهم
والله تعالى وقدره فقال نعم نفر من مقتضائهم الى وقدره ثم ضرب لهم مثلا لو كان لاصدكم غنم تتركها
واذ بان شعبان احديهما محضه والاخرى بجذته رعاها بقدر الله تعالى فقالوا نعم وكان فيهم عبد
الرحمن بن عوف فشا ورع عن ذلك فقال يا امير المؤمنين عني فيه شيء سمعته من رسول
الله فقال عمر اكبر فقال سمعته يقول اذا سمعتم بالوباء بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع
في ارض وكنتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه فخرج عمر بذلك حمد الله تعالى لموافقة اجتهاده ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع بالناس الى المدينة وهذا يدل على ان النهاية على ظاهره كذا ذكره في جامع
الانوار نقلا عن جامع الاصول وغيرهما في كتب الفروع والاصول ويدل على التخييم ما روى عن عائشة
رضي الله عنها قال الفار من الطاعون كالفار من الرخف وروى ان الفرار منه من الكلباء وروى ان
الفرار منه يكون سببا لقتل العمر وهو يؤخذ من قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررت من الموت
او القتل واذا لا اعتقون الا قليلا وقال الله تعالى انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة في دفع الطاعون ذكر شيخ الاسلام العيني في شرح الهداية البيهقي الشدي
والظلمة الهائلة بالشام والشج والامطار الدائمة والقواحق والسر لا زل وانتشار الكوا
كب والصنء الهائل بالليل وعموم الامراض وغير ذلك من التوازل والاهوال والا فزع اذا وقعت
صلواتا وحانا وسئلوا ونضروا وكذا في الخوف الغالب من العدو وقد صرحوا بالاجتماع والله اعلم
الامراض ولا شك ان الطاعون من قبيل عموم الامراض فستلزم كونها فردى وقد صرح شارح

البخاري ومسلم والتمكّن كابس جربان الوباء رسم لكل مرض عام وأن كل طاعون وباء
 وليس كل وباء طاعون انتهى فتسريح اصحابنا بالمرض العام بمنزلة بغيرهم بالوباء وقد علمت
 انه يشتمل الطاعون وبه علم ان الاجتماع للعدا برفعه جائز لكن يصطون فرادى ركعتين
 ينوي ركعتين لرفع الطاعون وصلى ابن حجر بالاجتماع بالعدا لرفعه بركة وتمام مشروعيته
 الدعاء والتدبير لرفع الطاعون والوباء المذكور في كتاب الاشياء والنظائر وقد رايت
 فيه رسالة عجيبه عن عجايب الدهر للامام جلال الدين السيوطي يحدها من يطلبها وقد ذكرت
 بعضها في حاشية كتابي جامع الملازمها ومحدثون باللطائف والاسرار من ارادة فليطلع
 اليه في الباب الثالث وسبعين منه ومن افات الرجل المشي في ملك الفيلة لانه لا يرفع
 بحق الفيل دارا معروفة بمجراد وركفلس وافلس وحجرة الواو ولا بهيمة وتقلب فيقال
 ادرو جمع على ديار ودر استراى وهو خبر كان مقدرا او بستانا في المصباح فقلان هو
 الحنة قال الفراء عري وقال بعضهم روي معربا بين او كرم ما يقع فكون او ارضا
 مزروعة او مكر وبه وان كان ذلك اهل رفا جردا بضم الجيم والراء بعد هاء اي لا نبات
 لها بلا حائط وهو الجدار ولا خندق وهو الحوم حول الارض وكان المرور لحاجة من غير ضرورة
 يعود على الارض وجواب ان المذرة قوله ينزح بالبناء للفعول المجاز وعده الحرمة لوجود
 الاذن من المالك دلالة وعادة منصوبان على التخيير ويدخل فيه اي في المشي المحرم في ملك
 الغير الدخول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث بسبي ذكره قريبا في النهاية عن ذلك والنفق منه
 يستثنى من دخول ملك الغير الدخول لحوق ضياع ماله لو لم يدخل كما اذا اخذ رجل اي ان لا يذهب
 فله داره الاخذ مثلا جاز ان يدخل صاحب اى صاحب الثوب او صاحب الرجل وهو كما خوف
 منه ايضا ذلك المكان لئلا خذه اى الثوب اذ لو تخلف عنه رجلا لم يصح اليه بغير اطلاق الا بعد تعقب
 شديد وكذا اي الدخول ملك الغير اذا وقع له الف درهم من ماله في دار رجل باقية سماوية
 كرهت السراج كما في الحاشية وخاف ان لو علم وجب بلوغ الفصل بين ان والفعل لكونه متصرفا

في المصباح ص

غير عال

غير عال ومنه قوله تعالى ان لو نشاء اصبناهم كما في المذهب صاحب الدار بما وقع فيها من المال
 منه اي منع صاحب المال منه وطال الجدال في امره جازله ان يدخله بغير اذن له هذا المال لا فقط
 لكن يعلم بضم النجاسة وكسر اللام القلبي، عزالت سرانه اي صاحب المال يدخل داره لهذا
 اي الاخذ لا غيره ومن افات الرجل المشي على المقابر للمنتهي عنه واتباع النساء الجنازة
 وزيارة القبور كما ذكره اخرج الترمذي المرموز له بقوله عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور جمع زوار وهي المبالغة تدل على ان من زار منهن على النذرة
 فهي غير داخل في الملعونات كما في ابن الملك وفي المذهب ومحل ذلك في زيارة غير قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم والقتيبة والقلبي انتهى وفي رواية زيارات القبور فذهب بعض العلماء الى
 ان هذا قبل ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلي رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء
 كما في ابن الملك وقال المصنف ولو وجد اي ان طريقا في المقبرة ان وقع في قلبه
 انهم اي المارة احد فوه فيها لا يشي فيه للنهي عن المشي فيها والقول على القبر كما في المشي فيه
 منهي عنه وفي البزارية ولا يقعد على القبور لان سقفه حق الميت اولاته اهانته لادى الكلام
 قال دم كسر عظيم الميت ككسره حيا وان في القبر طريقا ووقع انه حدث لا يشي فيه
 والمراد من المتقدم ان يكون قبل اتى القبر اجلس على قبر اخيه يقرأ عليه القرآن لا تكبره
 عند محرمته وبه اخذ الشيخ والخيار انه ينفع الغير وقد عرف في الكلام وشهدت الاثار
 بالخيار وعليه العمل في الامصار في كل الامصار وانه حجة وذكر فيه قطع الحشيش الرطب من
 المقابر بكرة لانه يسبج ويندفع به العذاب عن الميت وعلى هذا لا تكبره من مقابر الكفار وقطع
 البابس لا وبه ورد الحديث الصحيح الى صحتها كلام البزارى ومن افات الرجل دخول الجنب
 والى نفس والنفس المسبوح ومن افات الرجل ممة الرجل نحو القبلة والمصنف ومن كتب الشريعة
 من كتب النفير الحديث والفقه والامتنان في النوم واليقظة اذا كانا اي النوم واليقظة في
 حدتها اي محازاة ما ذكره دون احد الجانبين او الفوق فلما مضى امتداد الرجل لذلك ومن

في القلب

المشيت خلافا لما لك
 وعليه العترة بناء على اية
 كل الغير لا ينفع الغير

او يستنفس به الميت

افات الرجل وصنعها اي الرجل وهو مؤنث سماعي عليها اي على المصحف وكتب الشريعة و
ذكر في الاشياء نقلها عن التناخانية من الخلف والاباحة اذا توتد الكتاب فان كان
مقصده الحفظ لا يكره والا يكره وان عرس للسج فان قصد الظل لا يكره وان قصد المنفعة
يكره والجلدس على جوالق فيه مصحف ان قصد الحفظ لا يكره والا يكره انتهى ووصفها على
الحنينة لقوله ام اكرموا الحنينة من الافات ضرب احد على اي بالرجل ولو كان حيوانا ولو
وبسطة فخرج المربوب بالرجل على لا ينبغي ان كان حاملا بغير ذنب فيه في الضرب وهو
شامل لكل مضروب وبغير حق فان كان به فلا باس به ونقاده بكرة الوزن اسم مصدر
من نقر ذنب فيجوز له ضرب بالرجل وبغيرها لا يكره بكرة المملو فبعضها مثلثة
فليس بذنب ويحجب كل الجلد وهو مفعول مطلق معنوي كقصدت جلوسا من حق الحيوان
فانه لا يمكن تخيله في الدنيا فيستوفيه يوم القيمة فان الفقهاء قالوا العذاب فيه اي في هذه
سنتين الا ان يعفو الله تعالى وكذا الذي في حقه هذا ان يستوفى له في الاخرة ان لم يستحق
بالسنة لغير الفاعل في الدنيا اعلم ان الطريق في حقوق العباد احوالها ثلثة الاعطاء
من حسنات من عليه الحق ان وجدت والا ان اي لم توجد فتمثل اثم من له الحق عليه وادخاله في النار
واعطاء الدرجات العالية من الله تعالى تفضلا منها لا يتصور فيها عدم دخولها الجنة فلا
فائدة لها في اعطاء الحسنات والدرجات وعدم امكان تحصيل اثمها لعدم الاثم في الحيوان
واقتران اثم الكفر التائب في النار والحد من لا يتأبى فيها وليس للكافر سوى كفره اثم
كما في الحاشية وغيره ومن افات الرجل اطلاق ما له بها اي بالرجل ومنها اتيان الظلمة
وامرأ زماننا ومقتناية لغلبة الجهل والجد وعدم الاستقامة عليهم من غير ضرورة افا
لها فالنصوات تبين المخطرات وذكر في كتابي الحاوي القدسي رجله اختلف الى السلطان
ظالم ليدفع شره من نفسه وهو ممن يقصد به كرهه له ذلك كما فيه من مذمة الدين وان لم
يكن ممن يقصد به فلا باس عليه وان ذهب اليه ليدفع الشر منه ما جبر وان ذهب لجلب الدنيا

فلا يجوز له انتهى وفي الخلاصة وغيره حكى عن ابي الليث الحافظ انه قال كنت افتي ثلثة اشياء وجعت
عنها كنت افتي ان لا يحل للمعلم اخذ الاجرة على تعليم القرآن وكنت افتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان
وكنت افتي ان لا ينبغي لصاحب العلم ان يخرج الى القرى فيذكرهم ليجوعوا الاشياء فوجعت عن ذلك كله
انتهى كلامه وذكر في موضوعات القاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم
انه لئق واذا رايت يلوذ بالافرنيا فاعلم انه قراء واياك ان تجزع ويقال بركة مظلمة ويدفع عن
مظلوم فان هذه حذرة ابليس اتخذها ستم من قول الثوري وكذا قوله الى لائق الرجل انفضه فيقول
لي كيف اصبحت فليتبين له قلبي عن اكل شريرهم ووطئ باطلهم وفزتم ورد اللهم لا تجعل لفاجر عني
نعمه يرهأ قلبي وقيل ما اقبل ان يطلب العالم فيقال هو يباب الامير وقد نقل بسبب الفقيه على باب الامير
ونعم الامير على باب الفقيه الى ههنا كلام على القاري اخرج ابن ماجه الموزل بقوله عن ابن عباس
رضي مرفوعا ان ناسا من امتي اختلفوا في محل الصفة يستفقهون خير ان اي يطلبون الفقه
في الدين ومعرفة احكامه يقرؤون القرآن جبر بعد خبر احوال او استيناف وهذه جارية في قوله
يقولون نائي بالنون الامراء اي من الامر ولو قاضيا فنصيب من دنياهم ونفسيهم بقلوبنا بغنا
لما ياتون من مخالفة شرع والخروج عنه ولا يكون ذلك اي حصول الثمرة الدينية مع سلامة الدين
كما لا يجتنى بالسبأ لغير الفاعل والضعف من الباطنة من القنار بفتح القاف وبالفوقية شجر معروف
يعني شجر ذي شوك كالابرة ولهذا يقال في المثل هذه الامراض من شرط القنار الا الشوك كذلك
اي عدم جنبي غير شوك من القنار لا يجتنى من قريتهم اي الامراء الا قال ابن الصياد وفي نسخة بالحاء
له الله احد الرواة يعطينا للمشتني المحذوف يعني الخطايا يعني ان المشتني بالافيه مذكور في الحديث
قوله ابن الصياح بقوله الخطايا كما في الحاشية حاصلة فلا يجتنى من مجالسة ولاة الامور جبر ديني
لغلبة ما تقدم عليهم فالبعد عنهم سعد قال بعض الولاة لانا فرغنا اطلنا يومه واطلنا يومه كما
في المذهب واخرج الامم الموزل بقوله عن ابي هريرة رضي مرفوعا من يدا بالخدمة فالمهله اي
سكن في البادية والقرى جفا بالجيوم والغاء بغير تغيير جافيا قاسي القلب لما انهما مكن الاطراب

ومن تبع الصيد يعني من كان قتيلا دائما عقلا أي عن الدين لأنه ليس للانسان الا قلب واحد
وما لقلب الا وجهته واحدة فثبت ذلك عما طلب منه من النوبة كونه سباجا ومنه ومن الى ابي الحسن
بغير عذراي من السلطنة كالحكام وولاية شرط استثنائي وقع في الفتن لمراعاة خلافه فيه الهة
وما ازداد عبده مكلف شيئا شرعا من السلطان ذوى الولاية قريبا وحببا الا اذ زاد من الله بعدالة
لا يجعل التمكن من وادها الا يجلب الهدايا الدينية وعدم الحار ما يخالف مخرج من اعماهم و
ذلك من اسباب البعد من الله تعالى واخرج الترمذي والنسائي المروزيهما بقوله تسبى كعب بن
عجرة رضى مرفوعا عني اى اطلب حفظك واحضرك يا كعب بن عجرة من امره ان يكون
من بعدى ممن عشي اى جاء ابوابهم بمداخلتها قصد قتلهم في كذبهم اقتتالنا لا قبالة خوارهم
عليه واعاينهم على ظلمهم ولو بتجسده او باسكت عليه فليس منى اى من اهل هدي ولست منهم
ولا يرد على المحض ففقه غاية التنقية من غشيانها ومن عشي ابوابهم او لم يعش حذف المفعول لبيان
فلم يبق قتلهم في كذبهم نه كذا على الله تعالى ولينصرون الله من نصرة ولم يعينهم على ظلمهم منه ومنى وانما منه
وسيد على المحض فثبت له بالكون على الايمان اذ لا يرد على المحض الا من وبيكره شذيرها
الذخول في المواضع شريفة قدرها كالمسجد والدار شرفها بالنسبة الى السوق بالرجل اليسرى
لانها الى سورها اى تكون الخنسية ويكره كذلك دخول الموضع الخنسية كالحلاء اى محض قضاء الحاجة
والحمام باليمين لانه محل شيئين فلا يليق بخاتمة تقديم اليمين في الدخول اليه شرفها والسننة
عكس هذا اى اليمين في الشريفة واليسار في الخساسة والخروج اى سنة فيه عكس الدخول فيقدم
اليمين في الخروج من الخنسية واليسرى في الخروج من الشريفة وليس التقدّم واخبر بها
على هذا اى يقدم في اللبس اليمين وفي التنزع اليسرى فالرجل كاليدين في تقديم اليمين في النفس
واليسرى في الخنسية قد ذكرنا من افات الرجل الدخول على الالهة غيبة عند القدوم من السفر لانه
عنه اخرج مثنى ان المروزيهما بقوله عن جابر رضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يلبس اذا
جئت من سفر طويلا كان او قصيرا كما يؤذن به التكرار في سيا في الشرط والطويل كما في الحديث

بعده فلا دخل على اهلك بغيته حتى تسجد اى تسف عامتها فالاستجداء خلق العانة الغيبة
بفتح الهم وكسر المعجمة التي غاب عنها زوجها وعثت شورها الثغمة بفتح المعجمة وكسر الهمزة وبعدها
مثلثة متفتحة الشهور ذلك لان النساء لا يعين الثرية عند غيبته ان واجهن فربما يقع نظر
الزوج عليها كذا في حديثها وعليك بالكيس بفتح فكون طلب الولد بالجماع قال ابن الاثير الكيس
الجماع انتهى وفي رواية اذا طالع احدكم ابنتها المكلفون الغيبة في السفر فلا يلقه حتى يلقه اى لا يدخل
على احد بلدا ومن افات الرجل تخلفى رقاب الناس في المسجد وظلاله ليس بغيته في الم
الجماعة فيكون ذلك كعسى العبد ان لم يراى المتخلفى في الصفوف الاولى بضم ففتح فزجة بضم كونه
وذلك كما فيه من انهم مع عدم التفسير منهم قبل فتح التخلي اذ لم يتعلق به غرض سيح وانما اذا
تعلق كالنقد في مواضع الصفوف المتقدم الى اليمين لاهل زيادة الثواب ونزولهم تقدم في
الجمعة ولم يتقدم ثلثة الموضع فلا في ذكره ابن الملك اخرج الترمذي وابن ماجه المروزيهما
بقوله عن مرفوعا عن معاذ بن انس رضى من تخلفى رقاب الناس يوم الجمعة اى
من تجاوز رقابهم بالخطو اليها اتخذ بالبناء للفاعل جسر الى صبرهم اى يكون اذ اؤوه الناس
بذ الوجه سببا لوروده النار وانما ذنا الله من ذلك ويروى على بناء المفعول اى يجعل هذا التخلي
جسرا الى صبرهم كما ان لا يغفل فعله وهذا مبالغة في تحقيره كما في ابن الملك وروى عن علي رضى الله عنه قال
لان الشرب قدح من النار احب الى من ان الشرب قدح من حمز ولان الشرب قدح من حمز احب الى من
ان اترك مسلوة الجمعة ولان اترك مسلوة الجمعة احب الى من ان يتخلفى رقاب الناس كما في الغياب
واما المعاصي العدمية الناشئة عن الترجل فالسجود عن الجمعة والجماعات والتعليم والتعليم اى
تعليم الناس ما لا بد لهم منها اذا احتاجوا وقت الانعصا كما في الحاشية والجمع والفرق بين
فيه في الاخيرين ولا شك ان ذلك جائز في التعليم والتعليم اذا السجود عن الجمعة والجماعات
ليس بمعصية كالتعليم العلم الكذب السابق في فضل العلم والواو بمعنى او وظلاله ان محذور كون
ذلك معصية ان لم يكن ثم عذر متبع للتخلف والسجود وعن التكرار لوليمة النكاح التي ليس

ففيها شك فان الاجابة واجبة عند البعض وسنة مؤكدة عند البعض فالتخلف عنها في احوال او
كاشم في قوة العقاب اخرج الشيخان المروزمي بقوله خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من لم يفرط في
طعامه ولو لم يدر عني بالبناء لغير الفاعل اليها الا غنيا تفاهرا بهم ويترك من الدعوة اليها الى كين
فلذا كان طعامها كما ذكره وقوله يدعي الخ في محل الصفة له ليمتد على ان الامم جنسية فقول المعروف
بها معاملة النكرة ولعله هذا الحسن في قول التيسير انما زائدة وزعم يات الدعوة فقد عصى الله ورسوله
هذا انفس مخرج في وجوب الاجابة ولعله تأويله بالنسب بعيد خذ بواو قوله وسلم وابوداود المروزمي
بقوله م رعن عبد الله بن عمر رضي مرفوعا اذا دعا احدكم احاه فليجب جبر الخاطيه غير ساكن هو
المدعى اليه طعامه او غيره من الولائم وفي رواية سلم المروزمي بقوله اذا دعا احدكم احاه الى كراي نعم
الكاف وتخفيف الترادف في قوله فاجيبوا فيه الام فيه للوجوب لقوله ثم ادعى الى ولاية فقد عصى الله
ورسوله وقال بعض العلماء هذا فيمن ليس له طذروا وما كان له طذروا كان الطريق بعيدا ليحقة المشقة
فلاناس بالتخلف عن الاجابة كما في ابن الملك اخرج البخاري وسلم المروزمي بقوله خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي ان رسول الله قال حق المسلم على المسلم خمس من الحفظ ما يعي وجوب العين والكفاية و
النسب ورد السلام واجب كفاية من جماعة مسلم عليهم وعبادة المربيين المسلم منى واجبة
كذلك حيث لا يمتنع له واتباع الجنازة فرض كفاية واجابة الدعوة اي وليمة العرس فيجب
ويندب في غيرها وتبشيرة العاطس الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله تعالى وهو فرض كفاية واخرج ابوداود
المروزمي بقوله رعن عبد الله بن عمر رضي مرفوعا ادعى الى وليمة تكاح لم يوجد فيها مانع من الحضور فلم
يجب فقد عصى الله ورسوله بتخلفه في ذلك طعاما على غير دعوة في اهله دخل سارقا لو كان
مقتدى ام لا وخرج مفيدا اسم فاعل في غارة بالجمعة وان علم اي المدعى اني غنة اي هذا لا يكتب
اليها لانه يدعى بها لغيره او غنا او كونهما من المنكرات لا يجوز الذهاب الى ذلك الطعام مطلقا
اي فدوة كان او لا وان لم يعلم انه ثم فوجبه ثم فان قدر فيها فان لم يقدر على تيسيرها باليد او
انسان وكان مقتدى بصيغة المفعول او به يجب ان يخرج حاله لا يقبله ولا يقبله مطلقا ايضا

كان على

كان على المائدة ومراعى منها لا وان لم يكن مقتدى بان يكون في العوام او في الطلبة الذين لم يصلوا
مرتبة ان يقتدى بهم فان كان اي المنكر على المائدة او على ماري منه بحيث يراه لعدم الخلل لا يقدر
لفعله والمنكر له والآن اي ان لم يكن فظاهر ان ذلك فلا بأس بالقدوة والاكل من ذلك الطعام
وان كان الداعي لوليمة التكاح فاسقا معلنا اي مجاهر بفسقه بخبر ان لا يجيب نفسه والحاصل
ان الداعي اذا كان فاسقا معلنا او اهل رياء او امرأ زمان او مضاة ولم يوجد منكره سقيا سنة
الاجابة بل يستوى الامر ان كان في حاشية خواجه زاهي ثم الاجابة المطلوبة وجوبا وانما يتحقق بالبناء
لفاعل بالمدعى للمنكر والقعود على الطعام فان لم ياكل منه فلا بأس به لانه ادعى المطلوب والاقتل
ان ياكل جبر الخاطيه لو كان غير صائم وان كان كذلك فان كان نقلا وكانت قبل الفطر فلا فضل الاكل
ايضا ولا فخر الا اذا وجد عقوق الوالدين في صدم النفل لا القضاء والكفارة فليدرك ولو بعد
الفطر كما في الحاشية وغيره كذا في الخلاصة وموافقات الرجل العقود عن الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ولو صغيرة وعن اعانة الظالم ممن يمكن منعه وعن اتقى في حاجته العاجز وعن غسل الميت
وعن دفنه وعن انقاذ انسان بالقاف والجمعة اي تخليصه من كافر او سبع او من ملك من ماء او نار
او عن ماله معتم بعد الهلاك بالسقوط له في ملكه او سقط من ملكه عليه والحق بالقرار
او الفرق بالقاء او كونهما من الملكات لا يقدار فيه في كون العقود عما ذكر اجمع آفة من غير من
التخليص ديني او نبوي المتقين صفة للفقار والتعاقب يحصل باحد امور ثلثة احدها انما كبر
الهمزة لعدم غيره مضار من فاعلنا عليه مع اجمع غير الآلة عاجز لعدم قدرته فكانت معدوم
وارش الى الثالث بقوله او لا حاله وعدم مبالاة له به واما بفتح الهمزة وتشديد الميم المشي
لعملة الرمم والعبادة للمربيين والزيارة للشيخ في التمتع والتمنئة للشيخ المذنب ليرد وحصل
او بدفع شر والتفدية لمصاحبة مصيبة فمن السن المستحبة فيغتاب بتركها ومنها اي من
افات الرجل مقودا لا جبر عن خذمة ائمة في اوقات الصلوة الخمس وفي الجملة اختلاف
فقد البعض مقدار ما يؤذى فيه للجمعة يذبحه وجعل اجرة وعند الآخر لا يقبله اجماع ذلك الوقت فليد

للمشايخ كما في الحاشية وغيره وقعود المملوك عن خدمة المالك التي فرضها الله عليه وقعود
الزوجة عن خدمة داخل البيت الواجب عليها وبأنه وقعود الولد عن خدمة والده وقعود
السرعية عما أمره الوالي وفي بعض النسخ السرعية بالغبين المحجة أي الاعتراض مما ليس بمعصية إلا
بغير الضرورات تبيح المحظورات **السف التاسع** من الأوصاف التسعة في آفات بدن
غير مختصة بعقد معين مما ذكره الثمانية السابقة أي القلب واللسان والأذن والرجل
والبطن والفرج والعين ذكره الحاشي ضاربا زائما وهذه كثيرة جدا منها الرقص سواء كان
في الذكر أو قراءة القرآن أو التسبيح أو التهليل وهذه الحركة الموزونة المقدرة من الفاعل والفاعل
وهو أي الظاهر فيه الموزونة من نوله على من لعب غير مستثنى يعني ليس كل واحد من الرقص
والأغنية من اللعب الذي استثنى رسول الله من الرمي والسابقة والملاعبة بأهل بل هو باق
تحت عدم قوله لم كل لعب حرام الحديث كما في الحاشية ويدخل فيها ما أي في النواحي ما يفعله بعض الصوفية
في زماننا أي أن لم يكن من غلبته حاله ولا مضاجب الحال لئلا يتركه حاله لئلا يتركه حاله لئلا يتركه حاله
سقط عنه القلم وارفع عنه الأثم ولحق المجانين والأطفال وسكان البوادي والجبال وكان لا يس
بغيره مطلق حرة مطلق ولا يفعله على اعتقاد عبادة ويرثه قوله لا تهم بفعله على اعتقاد العبادة
فلا يتناول كلامه على هذا لأنه من غير ما عداه منها لا تهم أي بعض صفة العفة بفعله على اعتقاد
العبادة فيخاف عليهم أمر عظيم في اعتقاد المعصية طاعة مع أن ما يلزمه من الملازمة وعدم المفارقة
لأن ذلك شأن العبادة وهو خوف الكفر عند الكفر ومخرج الكفر عن غير كشيح الإسلام الكبداني و
البنزازي وابن كمال باش كما في الحاشية وغيره وذكر إيهام الحلي شارح الحنية ومؤلف الملتن في بعض
مؤلفاته ولقد بلغني عن من أنكرت ذلك عليه أنه قال بعد ما عرفت عنه لا يكرهون على من يشرب الخمر ويكرهون
علينا أو كما قال فاقول لو تأمل هذا المسكين تأمل المصنفين لوجد هذه الفعل أشد من الخمر فشر
فإن شارب الخمر اعتقد حرمته فله فخر يستغفر منه ويندم عليه ويحسب له الندامة والآنكس ويقال له من
الخلق باليوم والامتناع بخلاف هؤلاء فانهم باعترافهم اعتقادهم أن عبادة لا يستغفرون عنه ولا يندمون على شربها

ويقالون

ويقالون ويبنون عند الناس المنزلة والاعتبار والتعظيم وهذا ما يذكر عن البليسي أنه قال
قصت فلور بنى آدم دم بالمعاصي فقصصوا ظهره بالاستفغار فاحشتم لهم ذنوبه بالاستغفار
منها وهي البدع التي ههنا كلامه ثم استدل على حرمته الرقص عند الامام محمد الحنبلي بقوله قال الامام
ابو الوفاء ابن عقيل مضبوط في الأصول بعين الكلمة رجمة الله عليه قد نقض القرآن على النهي عن
الرقص فقال ولا تشس في الارض مراحا أي ذامرج وهذا الاختيال وقضى مراحا وهذا باعتبار
الكلمة المبلغ وان كان المقدار كذا من صريح النقص أنك لن تحرق الارض أي لن تجعل فيها فراقا شدة
ومما ذكره من يبلغ الجبال طول لا يتطاول ذلك وهذا تكلم بالاختيار وتعليل للنهي بان الاختيال مما قد
يجزى لا تعد ويجزى ليس في التذلل كما في الحاشية والقاضي وغيرهما وزم المختال حيث قال الله
نم أن الله لا يحب كل مختال فخور وقد لم يحتمل أن يكون ما ضاع عطف على نقص وهو مضبوط كذا ذكره
بالقلم في أصله ويحتمل أن يكون مصدرا عطف على النهي والرقص أشد المرح والبطل وأبو الوفاء
حنبل ثم استدل على حرمته الرقص عند المالكية بقوله وقال بطريركهم وهو جماعة المالكية حينئذ
عن مذهب الصوفية فقص في الجواب فقال أما الرقص والنواجد أي وظها بالوجود فأول
أحد أصحابه أتى امرأته لما أتته لم يلبس السراويل عند ذهابه وبعاد ربه عجل جلاله
بدله من عجل أي حبة زادم ولحم أوجده من ذهب لاروح معه روى أن أت مرثا صاغ في العلم القبي
في ثمة ترايا من فرس جربا لم وقد كان اخذه عند فلق البحر وعند لوجه إلى الطور فصار حيا و
قبل صاعه بنوع من الجبل فيدخل السرج في جوفه فيصوت ذكره أبو السعود في تفسيره وغيره من تفسيرين
له فزار في محل الصفة وهو بعين المعية وكحفيف الواو صوت البقر فامد أي الأسر يلبسون رقص
عليه فراحبه وحيوا جدون وظها بالرقص إلى حال فزار أي ما ذكره الرقص والنواجد في الكفار
وعباد الجبل عطف خاص على العام أو عطف تقرير ثم استدل على حرمته الرقص على مذهب أبي
حنيفة روى بقوله وقال في التاتار حاشية الرقص في السماع لا يجزى أي يحرم وفي الزهيرة من كتب
المذهب أنه كبيرة فيفسق صاحبها وقال الامام البنزازي في فتاواه قال القرطبي أن هذا

القن وضرب الغنبي الى العود وبتوة مخصوصة والرقص حرام اي كل منها بالاجماع عند
 مالك والشافعي والحنفي ان كان بالتحريم كما في المذهب والحمد لله في مواضع من كتابه وكتبه
 الطائفة احمد السنوي من الحنفية رح صرح بحكمة اي الرقص لان الكلام فيه او بكل ما ذكر ورأيت
 فتوى شيخ الاسلام وهو في عرف المذنبين في احاطة بمجملات وعشر من علماء ذكره الامام السخاوي
 في اواخر كتاب الجمل انفرى الدرر في ترجمته شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر فلا يقال للمفتية او الحديث
 او الفتنة من لا يترجمها مع فتونها كما في المذهب جلال الكثرة والدين عطفه رديف بالذات
 مختلف بالاعتبار الكيلاني بكاف العجم ان مستحل هذا الرقص كافر هذه فتواه ووجهها وما
 علم ان حرمته بالاجماع كما نفس عليه القرافي نرم ان يكفر مستحله فيه انه بقي للتكفير شرط كونه معلوما
 من الدين بالضرورة كما في المذهب والشافعي والحنفي في كثره كلمات فيهم بغير علمهم
 اي على الطائفة الثلاثة اي الالهية العقلية وصاحب النهاية والامام الحنوبلي ايضا ارشد
 من ذلك المذكور في قبله انتهى ما في الفتوى وفي التنازعانية ومضاب الاحساب والمصلحة لا
 رخصة في باب استماع في زماننا لان جنيدها تاب عن استماع في زمانه وقاله انما ثبت لفقدان
 الاخوان وفقدان القول المختص بالمتخلص عن الهوى والافقة الطمع انتهى وتفسير هذا الكلام
 قد ظهر لك مما ذكرنا انما فلا حاجة الى البيان ثانيا هكذا يجب ان يحرر هذا المقام ويعلم على الخصوص
 والعلوم لكن الشارح محمد الكردي في شرحه اعترض عليه واستدل على اباحة الرقص والدوران
 بآرائه منها قوله من الذين يزعمون انه قبا ما وقورا او على خبرهم ثم قال الكفر من معناه في
 كل حال ومن جملة الاحكام الرقص والدوران فيجب ذكره في حال الرقص والدوران ومنها قوله
 ثم و ترى الملايكة حافين من حول العرش الالهية يعني ان هيئة دوران الصوفية وانبا عظم الشياطين
 كهيئة طواف الملايكة المقربين حول العرش وببيت المحور وببيت الهلالم ودورانهم ومنها الحديث
 الذي ذكره صاحب العوارف من انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله ثم اذا نزل جبرائيل فقل
 يا رسول الله ان فقرا امتك يزعمون انهم يذهبون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهذا من عام

فقد

ففرح وم فقال هل فيكم من يشد فقال نعم يا رسول الله ثم فقال هات فانشد الاية التي يرويها قد شئت
 حجة الهوى كبدى فلا طبيب لها ولا راق الا الحبيب الذي شغفت به فغفده رقيتي وترياقي وتواجد
 النبي وم وتواجد الاصحاب مع حتى سقط رداؤه وم ثم اقمتم رداؤه بين الحاضرين باربعائة
 فقلعة ومنها حديث رقص الحبيشة في مسجد النبي وم وقصة علي رضي وجعفر وزيد حيث قال وم
 لزيد انت اخذنا نخله ان يرفع رجلا ويعقر على الاخرى فهو رقص بلا تكبير الى اخره فنقلوه وبا
 للة التفرق وبه اذنه التطبيق اما الجواب عن الاستدلال بقوله من الذين يزعمون انه قبا ما الالهية
 على ما ذكره بعض الفضلاء فان هذا الاستدلال من بعد شي في العلم بل هذه ناش من الحاقة والجمالية
 فان مفهوم الالهية نعم الاحوال التي اعتادها على الانسان ضروري بالذكور فان هي من حارة زائدة
 اذقها الشرعي والعقل يجب تنزيهه ان ذكره في كتابه يجب تنزيهه بانه التقط ومناطة النبى سات
 وسائر انواع الفسق فان الرقص المذكور من جملة الفسق على ما تقرر في كتابي رسالة الرقص لابراهيم
 الحلبي رح واما الجواب عن الاستدلال بقوله وت ترى الملايكة حافين من حول العرش الالهية فان
 هذه قياس فاسد وسنباط باطل فان قياس دورانهم الشنيع على طواف الملايكة المقربين
 قياس مع الفارق وسببه الجهل عن علم الاصول وعلم البيان فان نقلنا الى هذه الحاقة ونهاية الجمالية
 كيف يقبيل المعينة على الطاعة ويشبه القبيح ولا يدرى ان هذا الفعل لو فرض انه غير قبيح في ذاته
 لما جاز قياسه على الطواف لانه امر نقيض ليس للرائي فيه مدخل قال الشيخ حافظ الدين في
 منع التشبيه بالواقفين بعرفة هذه عبارة مخصوصة بكان فلا تصدق عبادة في غيره الا يرى
 ان زلفا في حوله مسجد يروي بها الكعبة يخشى عليه الكفر انتهى وهكذا اذكر في المدن والشرع
 من الاصول والفروع واما الجواب عن الاستدلال بالحديث الذي ذكره صاحب العوارف ان النبي وم
 تواجد وكرا اصحاب حتى سقط رداؤه فهذا كذب وافتراء عليه فان صاحب العوارف قد تبرا
 من هذه رواية وبقي على جيب التنبيه عليه فقال بعد ما رواه من الحديث او رتاه مسند الكا سمناه وو
 جذاه وقد تكلم في فحيتة اصحاب الحديث وما وجد شي نقل عن رسول الله من كل وجه اهل

كرجل يسير في فتن من حول
 فيقول ما لم يخطب له ولا
 تحت رايه

ان القاصد في ذكره انما هو اخذ به ما في كتابه
والله اعلم بالصواب

کدن لیس کا زعموا
صح

في الحديث

في الحديث فإنه من استودع الحرب والجهاد كالنهر في القوس وثيابه الفرس واليه الشيوخ العلامة
 رثه في الدين اسمعيل المقرئ يعني الثالث في قصيدته كذا ذكره ابراهيم الحلبي في رسالة فلكت ولأجل
 الجهور عن المعارض ولقد كان اللائق على تقدير ان الجهور وهم القائلون بان باحة وبعض الاثمة قال
 بالتحريم او الكراهة ان يتحيز من يدعي التصوف عنه الشذوذ ويكون العبد اناس منه فكيف والاجماع
 على تحريمه بالصفة المذكورة ولكن التوفيق من الله وحده كما في رسالة العقص لابراهيم الحلبي ثم
 اعلم ان سيفهم هذا قد اشغل على جملة من القبايح منها عدم التزود والتشبه بالنساء والقبائح
 قال سلطان العلماء الشيخ عطاء الدين بن عبيد السلام العقص لا يعطاه الا ناقص العقل ولا
 يصلح الا للنساء ومنها التشبه باليهام كالفردة والذباب ومنها التشبه بالنساء في كمال
 تقدم ومنها خلط المعصية بالعبادة واقتبحها الا فسادا على الله في ان مثل هذا العقص مباح او
 قربة فان واضع الاحكام هو الله وحده لا حكم غيره فيها فان باحة مخرجه او العكس افتراء
 عليه واسناد اليه مالم يفعل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ذكره شارح الحجة وصاحب الملتقى في
 في بعض مؤلفاته ثم وضع المصنف للمصنفين بقوله قلت من له انصاف بالخروج عن الاعتساف
 وديانته اى صلاته واستقامته طبع اى ليس يرتلق باحد الجانبين بل يغيب الشرع الشريف ميزانا
 للاقوال والافعال وعرض عليه ذلك كما في الحاشية اذ اراد اى ونهايت اى ابصره قصصه وقية
 ما نفا في الساجد المحمد عنه آمل بعضهم وهذا كلهم ومراة ما دل عليه قول كلامه اى بعضهم
 وراى القديسات بالجان ونهايت جمع نية هي جرس الكلام وحسن الصوت في القراءة فخلط
 بهم المردب جمع امر وهو لم يبلغ او ان نبات النخلة كاحمر وحمر واهل الاهواء من الفسقة
 واهل القدس من جبال العوام جمع جاهل والمتبعة فالجواب ضعفه ان لا
 يعرفون الطهارة وغيرها من الاحكام الفقهية واقتصر على انما الباب ولا يقرأ ان
 لكونه امتا او غير مقيد به ولا الحلال ولا الحرام لجهلهم بل لا يعرفون الايمان والاسلام لتفاه
 هم عن التعلم واتى العلم بالتعلم لهم زخيف اى الصوت العالي وزخيف صوت الاسد وقبضت

الحير وسهاق اي صوت يشبه نفاق الحير يتبدلون كلام الله ثم لعدم تجديدهم له ويغيرون من ذكر الله فيقوم
مؤقتهم به ثم يتلفظون بالفاظ محلة ساقطة شرعا وعرفا وعند بانات كرسية يعني ليس
بمؤقتة في شيء من الالسنه شي من المعاني كما في الحاشية خلل هادي يكون الحقته هدى
سكون الدوا وهي بكون الحقته وهما بفتحهم بعدها الف يقولون اي من الاضاف الى الاحالة
بفتح الحيم لا تكون هدايا اخذوا ريتهم الذين يدعون به لهدوا ولعبا يلعبون به ويقطعون به
مدة العمر غير يقع افروى وان لم يكن لم اي النافله ما رسته بالفقه ولم يكن له علم تفصيلي بحالهم
لان قبح ذلك ظاهر لكل ذي عقل ومع هذا اعترض عليه الشارح في شره وقال واما قوله هادي
وهدي وهي وهيا فكلذب فانهم لا يقولون كذلك ولكن يرى من شدة التكرار وسرعة التلافظ
كذلك على ان الشارح الصدوقه صرحوا في كتبهم ان جمع ذلك محمول على ذكر الله تعالى في هذا كلامه فيقول اما
قوله ان جمع ذلك محمول على ذكر الله تعالى فكلذب حسيه واقترا عظيم على الشارح الصدوقه بل لا يخلو
ذلك على ذلك الاحالة المشيخة فلا اعتدوا بقولهم كما لا اعتدوا لهم فيها انها الجيب المتدين
والنصف اللبيب الكفيل انظر الى حقا طبعه وسنى فقهه كيف بعد الملامات والنهيات
من ذكر الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لانه وكيف يفترون على المشايخ العظام
ويقولون ما لا يفعلون فلا دليل لهم اصلا سوى القيل والقال فانه ما رايته اسم ولا رسم في شيء
من الكتب الا في هذا الكتاب ان هذا الا ف ك حسيه يخاف عليه لم عظيم ثم قال الشارح المزبور ان هذا
على الفاظ المشهور قد انصف المصنف من نفسه فجعل اولياء الله تعالى عواما وقبها لا ومبرغة و
طفلا ما حيث لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرام ولا الايمان ولا الاسلام وجعل اصواتهم
زغيفا ونابقا الخ ولم يترك هذا غاية في الغلالة ونهاية في الفداية ويشبه بفعل الكفار فانهم كانوا
يحقرون الانبياء ويجدونهم بامثال هذه الامور ويقولون هذا الذي بعث الله نورا رسولا وسليطان
عليهم شرارهم وسفاهم فيؤذونه من سوء العاقبة ويكفي عندهم الخاتمة وحق ان يكفى بعد هذا الكلام
السيف والاستنار والاستقار بالاولياء والفقراء والبرهه والعباد فانه ضلل واضل

الشرقي

استنار كلامه لا برك الله فيه فانه قد ظن بعض الفلق وحكم بالغيب والغيب وفضل واضل كثيرا فهو السبيل
وجوابه وبطلان كلامه ظاهرا من ثباته مثل فيما ذكرنا في الفصل الثاني في البدع بالامزيد عليه ان اردت
ان تعرف فارجع اليه وبعد هذا فالاستدلال بكلامه من قوله الذين وضعف اليقين فانه بطلان محسم
من ابطال المجتمة فلا ينبغي ان يغير بكلامه فان الناس مستغن عنه وعن كتابه لغو زباديه وشرويه
فالويل مبتدأ اي شدة العذاب في جنتهم او الوادي فيها خبره للقضاة والحكام حيث يعرفون هذا
اي القبيح لذلك ويشهدون فعله ولا ينكرون ذلك عليهم مع وجوب انكار المنكر ولا يفترون ببره
او بيان انه منكسر مع قدرتهم عليهم او مشاهيرهم على انفسهم ومالهم وعرضهم لو انكروا اذ هم في رعايا
هم الجارية عليهم احكامهم بل يخافون اي القضاة والحكام منهم لا اعتقادهم ان لهم قدر في رفعهم
منصبتهم ولا يتسبون الدعاء وذكر في كتاب المدخل لابن الحاج المالكي رح شل ابو بكر الطرطوشي عن قوم
اجتمعوا في مكان يقرءون القرآن ويشهدون الاشعار فيرقصون بالدف والشبابه هل يحل حضورهم
ام لا فقال مذهب الصدوقه بطلان وجوبه وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله واما الرقص
والنواجد فاول من احدثه اسرى فهو مذهب الكفار وعبد العجل واني كان مجلسهم واصحابه كانوا
على رؤسهم الطير من السكون والوقار وكما لجبل الالسي في القرار لا جدون ولا يصفقون ولا يرقصون
فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعهم من الحضور في المساجد ولا يلزم الا حد يومه بالله واليوم الاخر ان يحضروا
او يمنعهم على باطلهم هذا مذهب مالك والحنيفة والشافعي والمالك بن حنبل وغيرهم من ائمة المسلمين
الشرقي كلامه وهكذا ذكره شيخ الاسلام ومفتي الانام الشهابي في تاريخه حين سئل عنه وزاد فيه اما
الرقص والدوران في هذه الحرام في اربعة مذهب وصرته ثابت بالكتاب والسنة والاجماع فكيف
مستحله بالاتفاق نعم يفتح اوله استدراك من سابقه الذكر مبتدأ قوما وقعوا وعلى ضدهم
والعصار احوال وجز المبتدأ قوله جائز اي مباح شرعا اذا كان اي الذكر بادب وسكون اعضاء
ازمع حركتها لا يكون الخشوع غالبا بل الخن خطا له لا عراب ولا تقن بالاحسان والانعام واما حركتها
المراس فقط اي خشب عينة وسيرة بضم او ليس ما تحقيقا بمعنى النفي والاثبات المحركات

نعم بانه

ان احوال وهذا اذا لم يكن ضرورة والا فلا بأس به اتفاقا كما في المحيط وعن محمد لا بأس للجندی وازا
ناعتب للحرير ليس الحرير وان لم يحسنه العدو ولكن لا يصلح فيه الا ان يخاف العدو وفيه اشارة الى انه
لو ترك الابريسم ثم استوف وغزل وسج منه ثوب لم يلبس والى انه لو صلى على سجدته في الابريسم
لم يكبره فان الحرام هو اللبس قال الانتفاع بسبابه لوجوه فليس بحرام كما في صلوة الجوهر والى انه
لا يلبس وان لم يتصل بجلده وقال صاحب المحيط انه اذا لم يتصل به لم يكبره الى حنفية الا ان الاول
هو الصحيح وقيل انه حرام على النساء ايضا ومما في الفقهاء انه صلى لهما من حرم عليهما والى انه جاز
ان يكون عروة القميص وزريرة حبره كالعلم في الثوب والى انه لا بأس ان يشق ثوب السود
من الحبر على العين الزائدة او التافهة الى الشبل وان يكون التكة حبره كما في المينة وقوله الا بارج
اصابع كما هو وقيل منشورة في العوض دون الطول فان القليل منه معفو كما في الترهدي واطلاقه في
ما لا يجمع المتفرق والنظائر ان لا يجمع كما في المينة الى هذا كلام القميصاني وذكر في الاشياء وشرحه تنوير
الاذهان لبس الحرير الى ان حرام على الرجل الا في حق او حكمة كما في الحدادي في غاية البيان وعبارتها
هكذا وروى البخاري ومسلم مسند الى انس قال قال النبي لم تزيروا عبد الرحمن في لبس الحرير
لكن كانت بهما وروى مسلم باسناده الى انس ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن عوام شكوا
الى النبي لم يقل فخص لهما خيصر الحرير في غزاة لهما انتهى وفي القينة مغتريا الى المحيط البهائي
ان عند ابي حنيفة ربح لا يكبره لبس الحرير اذا لم يتصل بجلده حتى لو لبس فرق قميص من غزاة وعنه لا يكبره
عنه اذا لبس فوق قباء او ثوب اخر خشوا او كانت جبة من حرير بل لا بأس بلبس حرير فوق قباء
فوق قميص غنماني قال رضي وفي هذا رخصة عظيمة في موضع عم فيه البلوى ولكن طلبت هذا القول
عن ابي روح في كثير من الكتب فلم اجد سوى هذا الشيخ ومن الناس من يقول اني كرهه اذا كان الحرير يمس
الجلد وما لا فلا وعن ابن عباس انه كان عليه جبة من الحرير فقبل له في ذلك فقال اما ترى الى ما
بالي الجدة وكان تحت ثوب من قطن ثم قال الا ان الصقيح ما ذكرنا ان الكل حرام للرجال الى هذا كلام
تنوير الاذهان والضمير في شرح الاشياء والنظائر وروى مسلم والى من ابي التبريد انه

ن

سمع جابر بن عبد الله يقول ليس رسول الله يوم قبا، وديباج لحدوله ثم نزع وارسل به الى عمر فقبل
له رسول الله لم نزعته فقال نهاني عنه جبرائيل ومخا الى رسول الله وهو بيكي فقال يا رسول الله
كرهت امر او اعطيتك فقال الى لم اعطيتك لقلبه وانما اعطيتك لتبوءه فباعه بالفي درهم وذكر
في نصاب الاحتساب في الباب الثامن والثلاثين روى ان عمر رضي الله عنه جيسا فغفوا
غنما فلم يرجعوا تلقاهم وقد لبسوا الحرير والديباج فلم يراهم تغير وجهه واعرض عنهم
فقالوا اعرضت عنا فقال انزعوا عنكم ثياب اهل النار فتنزعوا ذلك قوله تلقاهم اي
استقبلهم دل الحديث على احكام احوالها تلحق القارة عند دخولهم لان عمر رضي الله عنه تلقاهم
والثاني تنزع ثيابهم من عند الدخول في موضعهم والثالث ينبغي لمن يرى غيره في لباس حرير
ان يغضب عليه لذلك حتى يرى ان غرضه في تغير وجهه ذكره في النصاب الى عشرة احكام
مرارده فليدع اليه واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده في ثيابه كل من كان عند الامام
الا عظم ربح خلاف لهما اي لابي يوسف ومحمد بن جبر بن عذرة للرجال ان يجعل الحرير تحت راسه
وجنبه ويكبره عند ما وبه اخذ اكثر المشايخ كما في الكرماني وعلى هذا الخلاف تعليق الحرير على الجدر
والابواب كما في الهداية وفيه اشارة الى انه لا بأس بالجلوس على باب ط الحبر كما في الخاية
والى انه لا يكبره الاستناد الى راسه من ديباج وهو منقش من الحرير وكذا ملاءة الحرير على
صهد الصبي كما في القميصاني ويكره ان يلبس الرجال المصبوغة بالعصفر مضج اوله
المهمل وثالثه وسكون ثمانية نبت معروف وانزعفان معروف والوديس بفتح فسكون
نبت اصفر نزع باليمن ويصنع به واجب اللون البياض ولبس الاصفر سنة كما في الشريعة
ولبس الاسود منقبت كما في الخلاصة ولا بأس بالثوب الاحمر كما في التذهد فتأمل فلا بأس
بتحلية المنطق بكرة اديم وفتح المهمل ما شدت به وسلك ومما يل السيف جمع محالة كبر
الديم وبنائه لها محل كقولهم وجعلها محال بالفتنة كثرت ذلك في السيف في الحديث ويكره محالها
تحلية ذلك بالذهب انه اشد قبلا ويكره الخرقه اي اعدادها لمسح العرق ولا معنى لطل ان

كانت متقدمة بصيغة الفاعل اي ذات قيمة بان كانت ذات نقوش بالحبر وغيره لانه كذلك
دليل الكبر عند البعض اذا كانت للتكبر فمكروه والآفلا كما في الحاشية ويكره لستر الجيطان با
لبود وحرها للزينة فيد للكراهة لا للحاجة لاكتسابه او البعد لدفعه ولا باس بان يكون في
بيت الرجل ثياب ريباج هو ثوب لدهاء ولحمة ابرسيم ويقال هو مرتب ثم كثر حتى اشقت
العرب منه واختلف في بابه وتماه في المصباح لا تلبس على صفة المفعول واو في الزهوب
والفتنة الواو بمعنى او للتعجب اظهر النعمة الله تع وكثرتها حتى اتخذ او الى النقد لا لا كل
والشرب وباتي وجوه الاستسنى كذا في الخلاصة واما تطويل الثوب فيصا او ازارا وغيره
الى ما تحت الكعب العظم الثاني عند مفصل الساق من القدم فان كان اي التطويل كبيرا
اي لاجله او لغيره يعني كذا يد اي تكبر فمكروه محرما والا يكون تكبرا فمكروه تنزيها فلا اثم
عليه المستحب فيه ان يكون من القطن او الكتان او الصوف على وفاق السنة بان يكون زيل
القيص الى انصاف الساق ومنتهى الكم الى راس الاصابع وفيه قدر شبر كما في التنف ذكره
الفتناني واما لبس الشياح الرفيعة ثوبا او سبي فان لم يكن للكبر والسراى فحائز لانه
مباح بل مستحب في الاعباد جمع عبيد وبقيت ياؤه المنقلبة عن الواو بحالها الثلاث شبة بجمع هو المطلب
والجمع وتحتها من جماع المسلمين وكما مع الدروس واما الشياح الخشينة اي الغليظة و
المرفوعة فمستحب في اكثر الاوقات كما فيها من التواضع ان لم يقصد بلبسها التبراء لانه من التقاد
المؤمنين عن الدنيا والاعرام ومن افات الاسنان لبس الخيط وستر الثراس باللباس
المتصل بعضه ببعض للحرم وستر الوجه للحرمه ولبس ثوب غير بلا اذنه اما مو فلا باس به
ومنها اي من الافات المذكورة مما سته بدن لا جنسية مطلقا شهوة ولا شابة او عجزة
بلا قدر من الاذا شرعية كما فيه من التريبة الا كف العجز لقلبة اعراض الناس عنها مما سته
ومما سته عذرة الغير مطلقا ذكره كان او انثى بلا عذر والا فيجوز معه كالتداوي بقدر الحاجة او لما سته
بشهوة غير زوجة امته اخضر منه غير حلية فيه خلان فيه ويدخل في الخامسة المذكورة المضاجعة

والحائض

والحائض وهي وضع اليد على العنق من الجانبين والتقبيل لوجود الحائض في ذلك مع زيارة ومما سته
ما تحت السرة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجة او امته الحائضتين او التفاسيتين بيان ما قبله
لان ذلك حريم الفرج الحرام المتع به فكان ذلك سببا لذلك وقال في الخلاصة يقبيل به العالم اي
ذو العلم الشرعي خلاصه وان لم يكن عاملا لانه لا علم وهو حاصل مع ذلك كما في المذهب او
السلطان العادل باجرا الاحكام على الشرع المحمدي او النجاشي جازي فقبيلها لهما
وتكلم اي الاصحاب في تقبيل يد غيرها فربما كان الناس تمنع بعضهم مطلقا واما كذا كذا
الاخرون ومفصل اخرون وهو ما اشار اليه بقوله قال بعضهم الفقهاء ان اراد به اي
بتقبيل يد الغير تقليم المسلم لاسلامه فلا باس به لوجوده فيه وان لم يكن فيه كمال اخروا
له بالدان واخلاق في ذلك القول لانه روي عن السلف كثيرا اما قبل يد او تد بهم واطعام
لها في الحاشية والاولى ان لا يقبل بالبناء للفاعل او المفعول هذا روي عن الفيز مع ما تقدم في
الفناوي في انه لا ينبغي وفي الجامع الصغير كبره ان يقبل الرجل لم الرجل او يده او شبا
منه فلهذا يؤيد ما تقدم انه يطلب ترك تقبيل يد غير العالم والعادل او يعانقه لانه خلاف
المشروع ولعله رآه ما لم يوجد مقتضى كالقدوم من نحو السفر روي عن عطية بن
عباس رضي عن الحائض فقال اول من عانق ابراهيم خليل الترمذي لم كان بكته فاقبل
ايها ذو القرنين فلما وصل بالابطح قيل له في هذه البلدة ابراهيم خليل الترمذي فقال
ذو القرنين ما ينبغي لي ان اركب في بلدة فيها ابراهيم خليل الترمذي فنهله ذو القرنين
ومضى الى ابراهيم ثم واعنقه وكان اول من عانق وقد ورد احاديث في النهي عن
الحائض وجوزها الشيخ ابو منصور المازندراني وفق بين ما فقال المكروه ما كان
على وجه الشهوة واما على وجه البتة والكراهة فحائز وتماه في التدرول وقاله وقاله
ابو يوسف رحمه الله لا باس به بل هو مباح ومنها اي من الافات الانثية السكنى في
الحكم المفسد فلهذا عوام لانه متصرف في ملك الغير حتى قبل لا يجوز اجابة رعدة من

سكن في الدار المعصية وعيادته الاباد من صاحبها روى مسلم عن زيد بن زبادة قال قال رسول الله
من اقطع شرا في الارض ظلم طوقه الله اياه يوم القيمة عن سبعة اربعين وروى المني اوى عن ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله من اخذ من الارض شيئا بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع اربعين ومنها
اي من الافات الانسانية حقوق الوالدين او احدهما فيما يباح في الدين قال الله في سورة
بنى اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا امره بان لا تعبدوا الا اياه الى سورة الان غايته التعظيم
لا يجوز الا لمن له غايته العظمة ونهاية الانعام وهو كالتمثيل لسورة الاخرة ويجوز ان يكون ان
مفسرة ولان الله وبالله الدين احسانا وبان تحسنه او احسنه بالله الدين احسانا لانها السبب
الظاهر للعبادة والتعظيم ولا يجوز ان يتعلق الباء بالاحسان لانه ملته لا يتقدم عليه اما يبلغن
عندك الكبر احداهما اما ان الشريعة زينت عليهما ما تاكيدا ولذا اصبحت لهما القوت المكونة للفعل
واحد فاعل يبلغن او يدل على قراءة الفقرة والكسائي في الفيلفان الرجوع الى الوالدين وكلاهما
عطف على احدهما فاعلا او بدلا وذلك لم يجز ان يكون تاكيدا للالف ومعنى عندك ان يكون في
كسبك وكفايتك فلا تقبل لهما اف فلا تتصحا حتى يستقد منها يعني اذا رايت منها امر كريها
كخر وجع البذل والفاصل بينهما فاعلا او بدلا كبرها فلا تقبل لهما اف يا هذا او الثقيل مؤثرهما وافت
صوت يدور على التنبيه ولا تنهيه ولا تنهيه لهما غا لا يجيبك باخلاص يعني لا تقبل القول
لها ما فعل لهما بدل الثاقب والشهيرة لا كبريا جيللا لانه فيه واخضع لهما جنان النار
تذكر لهما ما توضع فيهما من الرحمة من غفر رحمتك عليهما لا افتقارها الى من كان افقر خلق
الله عليهما وقيل رب ارحمهما وارض الله ان يرحمهما برحمتك الباقية ولا تكلف برحمتك الباقية
وان كانا الرحمة ان يرحمهما كما ربتنا في صغور ارحمة مثل رحمتها على وتر بينهما
وارشادهما في صغرى وفا، بعد ذلك الرحمتين ذكره ايضا وروى وقيل الله في سورة النحل
وصينا الانسان لوالديه اي باحسانهما وبرهما فحملته امه وهما على هدى الاية قال ابن عباس
رضي الله عنه شدة على شدة وقال الضحاك ضعف على ضعف وقال مجاهد مشقة على مشقة

وقال الزجاج امرأة اذا حملت تدعى عليها الضعف والشفة ويقال للحي ضعف والطلاق ضعف
والضعف ضعف وفصاله اي فطامه في عامين ان اشكرني ولو الديك الى الحصيد المرجع قال
سفيان بن عيينة في هذه الاية من صلى الصلوة الخمس فقد شكر الله ومزج لوالديه في اربار
الصلوة الخمس فقد شكر الله لوالديه وان جاء هداك على ان تشرك بي باليس لك به علم فلا تعلمها
وصاحبها في الدنيا موعودا المودف وهو التبر والصلة والعيشة الجميلة كما في معالم
التنزيل وهذا هو المودف الاية اخرج البخاري والترمذي والنسائي المودف لم يقبل
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الحصار اضافي و
تخصيصها لعمارة المقام له الاشارة بانه تعالى نوع كان وعقوق الوالدين وقتل
النفس بغير حق واليمين الفجور واخراج الطلعة الى في الكباير المودف لم يقبل
ثبان مدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث من الحصال او ثلثة خصال او خصال
ثلثة لا ينفع معها عمل اي مع كل منهن نفعانا ما وراست ان استحل ذلك الشك
بانه كنهه من عدم صحته العبادة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف اي من القتال عند
النقاء الصنفوف بلا عذر اذ لم يكن الكفار ضعف المسلمين كما في الحاشية وسنن الجيش
رخصا لانه لكثرة لا يرى مشيه فكانه يرحف كما في المذهب اخرج الحاكم والطبراني المودف
لها ما يقوله **عن** ابن بكير رضي الله عنه مرفوعا كل الذنب يؤخر الله به منها اي من انتقامها
ما شاء الله تعالى يوم القيمة حلما منه وامها لا الا عقوق الوالدين فان الله تعالى يعجز لعباده
في الحياة فيندفع من فعل ولده مثل فعله هو بوالده قبل الحيات وبعد ذلك فالعذاب الا
خروى ان اراد الله تعالى انتقم وان اداد اجازاتها وعفا واخرج الطبراني في الاوسط
المودف لم يقبل **عن** جابر رضي الله عنه مرفوعا اياكم احذروا ثلاثا في انفسكم تحذف الخفاف
الاول والثاني فان فصل الضمير فطفت عليه وعقوق الوالدين شدة امره فان ربح
الجنة في عرصات القيمة يوجد من مسيرة الف علم لا ينافي ما ورد انه يوجد من مسيرة في الجنة

الحاصل

عام لانه مختلف مدته باختلاف تعيين اليبس اعنتنا به وعنده كما في المعجب والله لا يجزيه
رجيها عاق والديه ولا قاطع رحم يجب تسليمها وقد تمكن منه ولا ينبغي زان لانه ان كانا منع
قد وشهدته ناشن من نسيان الاخرة كما في الحاشية وغيره ولا جازا زان خيلا كبر او عجبا انما الكبر
بالله رب العالمين لا غير لانه العز في العظم لعلم ان العقوق انما يكون بالحق في غير المعصية المتفق
عليها واما الذي اختلف في كونه معصية مثل اكل صوم النفل بعد النظر ففقه ايضا عقوق كما في الحاشية
اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق مطلقا حتى لا يتبع اقدم واليه اشرافه بقبوله وان جاهدك
على ان تشرك في ما ليس لك به علم اي باستحقاقه لا تشرك تقليد الابوين فما مفعول تشرك
الاية فلا تطلعها في ذلك وصاحبها في الدنيا معه وفاي صيا بامره وفامشروا عاصيا خلق جميل
وحلم وبترومودة والتبع في دينك سبيل من اناب اي وجع الى بالتوحيد والطاعة وهذا امر اراه قبوله
الاية وقال الحاشي خواجه زاهد والاية وان دلت على عدم جواز الاطاعة في اشرك لكن الفقهاء
قالوا الحكم كذلك في سائر المعاصي قياسا عليه بما مع مخالفة امر الله تعالى بالاجتناب انتهى وان الكفر
من الابوين لا يجل العقوق حتى غاية لعدم حل ما ذكر الى ان يجب على الولد ان يسلم نفقة الوالدين
الكافرين وخدمتهما وبرهما بالاحسان وزيارتهما بالبر والبر عليهما الا ان يخاف من زيارتها
ان يجلباه الى الكفر بنا على كونه حديث العهد في الاسلام وعدم رسوخ الايمان في قلبه كما في
الحاشية وفره فيجوز ان لا يبرورج وله ان يزور ويترحمه زان عرف قدرته والا تشرك كذا في الامانة
ولا يقدوها في معنى النسيان الى البيعة بفتح الموحدة وسكون التحيه متعبد النصاري وذلك
لانها محل معصية فلا يعين عليها ويقدوها منها الى المنزلة للسلامة من ذلك لان القود اليها
معصية بخلاف القود الى المنزلة ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق كما في الحاشية ومنها اي من
الافات الانسانية قطع الرحم وهو من الكبائر اخرج الحليم الموزون بقوله من عن ابى مصريرة ربه
مرفوعا ان الله خلق الخلق في الاذل حتى اذا فرغ منهم اي اتم امره فا
لفراغ غيبيل قامت الترحم فاخذت تحقق الترحم بفتح المهملة وسكون القاف الاذا رواه

حقيقة

حقيقة بان تجدد ويتكلم والقدرة صالحة له والبيئة واعتدال المزاج ليس شرط في قبول الحيوة عندنا و
ان الجذع من لصعد ورسول الله المحب كما في الشيخ زاهد او كناية عن كمال التفرغ والتذلل الى الله
ثم خوف من العقوبة كما ان اخذ حقوق الانسان والى على كمال تفرغ الاخذ وتذلل لاجل المرام والمرام
ذكره الحاشي خواجه زاهد او لم يبقها قيام تلك تكلم ربه على نها باذن الله والاحسن ان يقال هذا
من باب التمثيل بشر من يتحجج الى صفة يستعاض من قطعته فيقوم ويقول لا ان ثم حقيقة
قيام وصورة كلام كما في مشرق الازهار فقال اي الله تعالى ما يقولون والعقوبة انظر الى الحال
دون الاستسلام فانه يعلم السر واضفي قالت اي الترحيم بل ان يقال او الحال على ما تقر ان هذا
مقام المعايير اي مقام هذا مقام التبرك من القطيعة قاله في عرف جواب جني به للعدد
بتقريبه سابقا اما بالنقصين ترفيع خطاب للرحم والهمزة للاستفهام التقريري ان
الصلح من صلحك بالنعطف عليه والاحسان اليه واقطع من رحمتي من قطعك كناية عن احسان
قالت اي الرحمة لي اي بارت كما في رواية اي رحمت قاله الله فذلك بكسر الكاف فيه وفي قوله
لك اي حاصل وهذا اي استقرها اهل الترحم فان كفو او اوجه وافقطينهم بعد صلاتهم ثم
قال رسول الله ام اقرء ان شئتم هذا ذلك من القرآن قاله الله تعالى في سورة محمد فذلك عيسى
اي اهل تزيين او تزيين بالاحسان ملكه الايمان ان توليتهم اي عرضتم عن دين الاسلام الى
افعالها ان تفردوا في الارض بالمعاصي كما كنتم تفردون في الجاهلية وتقطعوا رسالتكم
يعني سفك الدماء الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الترحم اولئك اهل هذه
الصفة الذين لعنهم الله اي طردهم من رحمة فاصحهم عن استماع الحق واعني ابعادهم عن
طريق الهدى افلا يتدبرون اي الا يستمعون القرآن فلا تستفكروا فيه من وعده ووعيد
ام على قلوب افعالهم فبعض بل بهمنة التقريري بل على قلوبنا عطيتنا بشيوع اعمالهم
القيحية فلذلك لا يتدبرون ولا يعنون كما في تفسير العيون واخرج الترمذي الموزون بقوله عن
عبد الله بن ابي او في رضى مرفوعا ان الترحمة الاحسان لا تشرك على قوم فيها اي في محبتهم

قاطع رحم قيل يحتمل ان يكون المراد بالقدم الذين ساعدوه على طليعة ولا ينكر وزنه عليه واقروه
والا فيختص الحرمان به ويحتمل التعيين لقوة جوده فعاد على جلبه بالجرمان ويحتمل ان يكون المراد من الرقة
المطراي تجس عنهم المطر ثم المحاصي كما في ابن الملك وغيره وقاله لم لا يدخل الجنة فنان ولا فاق
قيل معناه لا يدخلها مع الفاضلين او لا يدخلها حتى يعاقب عليها ولا تم من غير ذلك كما في الصابغ و
تمامه في كتابي جامع الانوار واخرج الطبراني المروزلي بقوله سب عن سليمان بن ابي عبد الله
الحدث العشر انه كان عبد الله بن سعد بن عبد الله بن جاس بعد الصبح في حلقه باسكان اللام على
الا مضج كما في الاذهب فقال اشهد الله اني انا الله تو قاطع رحم لما قام بتشهد بركم الى اقام
عنا اي اطلب الله تعال لقيامه عنا لم يجب معناه لئلا ينقطع عنا تنزل الترحات لكونه بيننا وعلل
ذلك الامر على طريق الاستيناف البياي بقوله فاننا اريد ان ندعو ربنا فلا يكون بيننا فيفتح الا
جانية وان ابواب السماء مزججة بالفضوة والجيمى معلقة دون قاطع رحم اي عقوبة له اعلم
ان قطع الرحم حرام ووصلها واجب فمنها متفاد ان معناه اي الوصول ان لا ينسأها وبترها
تركها اي ويقتضها بالزيادة بالوصول او الوصول واقله اي الوصول التبريم اي البداية و
مبادرته ان كان حاضرا وارسال السلام مع انسان او المكتوب اليه ان كان غائبا ولا توقيت
فيه بوقت معين شرعا بل مداؤه على العرف والعادة لا كما يقوله بعض ابناء الزمان انه مقدار ثلاثة
اعدام كما في الحاشية وكذا ذهب ويجب اي الوصول اكثر ذي رحم محرم كالاحت والاذخ واختلف في
غير المحرم منه من الرحم اوجب وسلم لا ويدل على عدم وجوبه جواز النكاح وهو مقتضى التقاطع
لطلب تحقق الزوجية وجواز الحج بين امرأتين من الارحام اللتين يجوز الحج بينهما لو فرض
كل منهما ذكر مكرم عليه الاخرى ازعلة جواز النكاح وعلة عدم جواز الحج بين امرأتين لو
اللتين لو فرض احداهما ذكر مكرم عليه نكاح الاخرى ترم قطع الرحم في الجواز اي في جواز النكاح والحج
لان الحج بينهما يقتضي الى طليعة الرحم اذا كانت معتادة بين الطرفين وتامة في الدر عن
الفتاوى في نفسه هذه الآية يحذره ما رثا، ويشبه قال ان الترحل ليصل رحمه وقد بقي رحمه

ثلاثة ايام فخير بدنه في عمره ثلثين سنة وان الترحل ليقطع رحمه وقد بقي رحمه ثلثون سنة فيحط
الله الى ثلثة ايام كما ذكره الفقيه وهو هنا سؤال مشهور وجوابه مطور في كتاب جامع الانوار من
اراده فليخرج اليه ومنها اي نزاعات الانسان ابداء الزوجية قد لا وفلا زوجه من غير مقتضى
شرعي له ونحو الفسأ آياه فيما لا مخالفة فيه للخالق وعدم رعاية حقوقه المطلوبة له عليها اخرج
الترمذي المروزلي بقوله سب عن ابي عبد الله رضي مرفوعا لو كنت امر الاحد ان يسجد لاحد من الخلق
لنقلها له امرت المرأة ان تسجد لزوجها يعني ان حقها عليها العظيمة بحيث لو جاز السجود
لغير الله لامرته به ففقيه غاية التعظيم ونهاية التكريم كما ان فيه وضع اشرف الاعضاء على اخص
الاشياء وهذا التراب كما في الحاشية روى عن عبد الله بن يزيد عن ابيه جابا اعرابي الى رسول الله
فقال اني قد اسلمت فارني شيئا اراد به يقينا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فلما نكث
قال اذهب فادعها فذهب فقال اجيبي رسول الله فمالت على جانب من جانبيها فقطعت
عروقها حتى انتهت الى رسول الله وسلمت فقال حببي حببي فامرها فوسعت فذلت عروقها
في ذلك الموضع ثم استوت فقال الاعرابي ايذن لي يا رسول الله قبل راسك ورجليك واذن له
فقبل راسه ورجله فقال ايذن لي ان اسجد لك قال لا تسجد لي ولا يسجد احد لاحد من الخلق ولو كنت
امرا احد الاحد بذلك لامرت المرأة بان تسجد لزوجها كما في التنبيه واخرج النبي روى المروزلي بقوله في
عنه مرفوعا اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان يجيئ الى فراشه بلا عذر من الاغدا الشريفة مثل
الحيض والنفاس والمرض فبات غضبان لغيرها لعنتها الملائكة اي دعت عليها بالبعد الا لايق
بها من رحمته الله تعالى فصيح اي تدخل في العباد الشرعي لانها مأمورة بطاعة زوجها في غير معينة
قبل الحيض ليس بعد في الامتناع لادته حقا في الاستمتاع بها فوفق الازار واتا عتق اللعن
بالاصابع لان الزوج يستغنى عنها عنده لحدوث الحائض عن الامتناع فيه غالبا وفي رواية الا كان
مستثنى من قوله اذا دعا الى اخره لانه في معنى النفي الذي في السماء او الذي قدرته وعقلته في السوا
ساخطا عليها حتى يرضى عنها وفيه دليل على ان سخط الزوج يوجب سخط الله ورضاه

يوجب رضاه هذا في قضاء الشهوة فكيف اذا كان في امر الدين ذكره ابن الملك في شرح المصابيح اخرج
الشيخ في الامم المردزله بقوله عن ابي بصير عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان ابا عبد الله عليه السلام قال في النكاح
وما وفتي عتبت ان بمعنى الفاعل فاعلم بانها ما اذنت حصة اى الزوج ففقه تحريمه على من يزوجها
لها بخدمة واخرج العلاء بن المردزله بقوله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي عبد الله عليه السلام في النكاح
على الزوجية ان لا تقوم تطوعا الا باذنه لوجوب حقه وتقدم الواجب على التطوع الا باذنه لان المنع
لا جله فاذا اذن جاز فان فعلت اى صامت ففلاذنه غير اذنه جاعت وعطشت ولا يقبل البناء
غير الفاعل للعالم وله منها على الفهم بالامر الشرعي ولا يخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت اى ضربت
منه الا باذنه لغتها ملائكة السماء وملائكة التربة وملائكة العذاب حتى ترجع اطنابا تحذيفا
وترهيبا فتدبر اعلم ايها الصالح الخطاب ان على المرأة وجوبا ان تطيع زوجها في الاستمتاع
بها متى شا، الا وقت ان يكون حائضا او نفسا، فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الازار محرمة
ولا يجب لها على الزوج كما في شرح الشارح في اجزاياب الثامنة منه وعليها اى واجب عليها
ديانة لانت النبي وم امرها طاعة رضي الله عنها كما في الحاشية خدمته داخل البيت ديانة لا
بقضاء عطف سلف والخلف عليه وبين الخدمة بقوله من الطبع والكس والفعل لا والى
والسياب والخبرة لا الخبرة ولو لم تفعل انت تبركها كما سبق انفا ان النبي وم امرها طاعة هكذا
ولكن لا تجبر بالبناء، لغير الفاعل عليها اى على الخدمة قضاء، فلا يفرسها بها الحاكم الشرعي ان
لم تفعل ومنها اى من الافات غير المختصة بغيره بعينه العكس اى ايداء الزوج الزوجية في غير مبيع
شرعي له وخبر ابو داود المردزله بقوله عن حكيم بن حكيم المملوك والكاف ابن معاوية رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق واجب زوجة احدنا اى الواحد منا لزوجته لها قال ان
ان تطعمها اذا اطعت وجوبا في النفقة الواجبة ونديا فيما زاد ونكسها اذا اكتست ولا
تضرب الوجه لانه لا يجوز ضرب الوجه بدين اولها كما في الحاشية لانه اشرف الاعضاء قال
في الخلاصة للزوج ان يضرب المرأة على اربعة حصاه وما هو في معنى الاربع تبرك التزنية والزوج

يرد بها وتبرك الاجابة اذا دعاها الى فراشه وترك الصلوة في رواية وفي اخرى الغسل والخروج
من البيت لكن لا يمنع من زيارة الابوين في كل جمعة وزيارة غيرها في كل عام وكذا اذا اراد ابوها
او قريبها المجنى اليها في الجمعة والسنة انتهى كلامه ويضربها اذا شتمت الزوج كما في البزارى
ولا يجوز للزوج رجوعه على ترك الصلوة والاب يضرب الابن عليه قال في النهاية اى يضربها
للمنفعة بعد دالبه لا للمنفعة بعد اليها كما في الدرر في افكار كتاب الحدود وفي النصاب ويجوز للرجل
ضرب المرأة على ترك الصلوة ضربا لا ينقص منها اى لا يحبس على من يحضر الجماعة ونحوه على
ذلك باحراق البيت عرف ذلك ما حدث انتهى كلامه ولا يجوز ضربها اذا كانت التزنية مملوكة
لها لا دخل للزوج فيها كما في الحاشية ولا تقبض اى لا يظلم قباضا بالتوبيخ والتعير ولا
تأخذ رى المرأة الا في البيت عند شوزها تنفر بها فتنراق الفراش وفي الحديث اشارة
الى قوله تعالى واللاتى تحلفون شوزهن عصيانا وتنفذهن عن مطاوعة الا زواجه
النشر ففعلوهن واجهوهن في المضاجع من المراق فلا يدخلن خلوهن تحت الحف او لا
يباشروهن فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع المجابيت اى لا تباشرهن واضربوهن
الاية بمعنى ضربا غير متبرج ولا شاملا والامور الثلاثة مرتبة ينبغي ان يدرج فيها كذا
قاله القاضي رحمه الله قال الفقيه ابو الليث الشافعى رحمه الله تعالى على الزوج حقه ان يخدمها
حاله كونهما عروا، التستر ولا يدعها اولا تبركها ان يخرج من التستر فانها محورة فيطلب
منها التستر بقدر الامكان وضروجهما انتم عليها لا تستغنى عما عند بقيام الرجل به وتترك
للمحورة من الرجل ان الجاء، حاله وان يعلم ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية كالوقوف والصلوة
والصوم وما لا بد لها منه من ابواب الفقه اى فلو اصر احكامها دون الدقائق فذلك فرض كفاي
وان علم ما يحتاج اليه فيها والا فلاولى ان يتعلمها من العالم فيعلمها او لا فعليه الاذن بالخروج
لاجل التعلم والا لا ياتى ويكره فوجها بدونه اذا وقعت نازلة اذا لم يمنع بالفعل كما في الحاشية
وغيره وان يطعمها من الحلال ما لا يبين الباطن ويفتح حسن الاحوال وان لا يطعمها بان يكلفها

مصلح خارج البيت وما لا يلزم عليها ديانة وقضا مثل السراويل والقميص كما في الحاشية وان تجعل
نقلها ازايد رمتها فبقي لها علة احوال لكي لا تقع في امراض جربها في وقت وذكر ان رجلا جاء
الى عمر رضي عنهما يشكو زوجته فلما بلغ باب سماع امراته ام كلثوم نقلت عليه فقال الرجل اني اردت ان
اشكو اليه زوجتي ولا يزل يبلوي مثل ما بي فرجع فدعا عمر رضي عنهما الى ان اردت ان اشكو اليك
فرز زوجتي فلما سمعت رجعت فقال عمر رضي عنهما اني اتجاوز لها الحقوق لها على اولها انما ستره بيني
وبين النافس كن بها قلبي عن الحرام والثاني انما خاذنة لي اذا جرت من منزلي كما حفظه لي
والثالث انما قصارة لي تنسل ثوبي والرابع انما خلعت لودي وال خامس انما جنازة لي فقال
الرجل ان لي مثل ما لك فاجازت عنها فتمت ما رخصها كما في تبيين الفافلين ومنها اي من الافات
الغير المختصة ببعض اصناف الرجال اولاده وما يجب عليه نفقة من الاقارب والارقاء والدواب
فانه راع هذه رعاياه شمل عنهم يوم القيمة خصوصا الاولاد فانه يجب على الاب نفقة اولاده
الصغار وكسوتهم بخلاف الكبار اذا كانوا اغنيا، واما اذا صدر منهم منكر فعليه المنع ان امتنعوا به
او لم يمتنعوا حتى يشركه كما في الحاشية وتعليمهم ومأكلهم بنفسه وبميراثه قال الله يا ايها
الذين امنوا اقوا انفسكم واهليكم تاروا قودها الناس والحجارة عليهم ملائكة علاظ شاد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويجب عليه ان لا يلبس الصغرة المبرورة ولا يخضب
ايدي الذكور وارجلهم بالحناء للزينة كما ان ذلك من النساء ولا يفيد في رفع الاثم قوله
اي قول الاب امتهام مبتدا فعلت ذلك بهم وانا غير راض لان هذا عذر صوري لان الرجال
فراهمون اي يقدّمون عليهم في قيام الدلات على الرقعة كما في الحاشية على النساء وهذا منكر
والسماي عن المنكر فرض كما علم بدليله ومنها اي من الافات الغير المختصة ببعض الخلوة مع الاجنبية
هي خلاف الحرم سواء كانت شابة او عجوزا ولو جازت الحائض وفي الملتقى ولا لباس سفر الامة
وام الولد بلا حرم والخلوة بها قليل تباح وقيل لا انتهى فانها اي الخلوة حرام للسماي عنها اخرج
الشيخان المروزيهما بقوله عن ابن عباس رضي عنهما لا يخلون احدكم بامرأة اي اجنبية

الافات اي صاحبة محرم ليندفع بها الخلوة للحرمه ومنها اي من الافات المذكورة تشبه الرجل
بالمرأة والعكس اي تنزهن احدى القصفين نرى الاخر اخرج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عن
ابن عباس رضي عنهما من فوجا انه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخنثيين بصيغة المفعول هو الذي يشبه النساء
في كلامه وعركاته تارة يكون هذا التشبه جبلة وتارة يكون يتكلف والثاني هو المذموم
الذي قاله في حقته في الحديث الاتي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخنثيين من الرجال بالنساء
الحديث من الرجال بيان الخنثيين فهو حال والمستهجلات من النساء وقال عليه السلام اخرجه
عن من يبيدكم فاجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة تشبه الرجال واخرج عمر رضي عنهما في زمان خلافة فلانا
تشبه بالنساء قاله القودى في الحديث بيان ان الخنثيين حكم الرجال الفحل عليهم وكذا
حكم الخصى والجذوب وانما ناهى عن ذلك لانهم يصفون النساء بحضرة الرجال فيفقد
ذلك الى الفتنة او لاحتمال ان يكون الداخل عليهم ممن يتكلف بالخنوثة كما في ابن الملك
وفي رواية لا يحد الى داود والترمذي في حديث ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخنثيين
من الرجال بالنساء والخنثيات من النساء بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس
او هيئة او كلام ولا عكس وروى الطبراني عن ابى بكرة انه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة متقلدة
قدس فقال لعن الله الخنثيات من النساء بالرجال والخنثيين من الرجال بالنساء وروى
ابوداود عن ابى هريرة رضي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس
لبسة الرجل وروى ابوداود في سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى برجل خضب بديه ورجليه بالحناء فقال
ما باله قال تشبهه بالنساء فامر بتبغية الى البقيع هو موضع قريب من المدينة نحو عشرة ميل
فقال له يا رسول الله لا تقبلوه فقال عليه السلام اني نسيت عن قتل المصلين كما في التوفيق
ومنها اي من الافات الان غير المختصة ببعض اباق المملوك وعصيانه لمولاه ذكرنا
او انثى فيما ليس بمصية اخرج مسلم المروزي بقوله عن جبرير مرفوعا انما عبد ابى من مولاه
بفتح الباء اي فرائضه واما بالشرط متبدا وما زائدة للتاكيد وابق منه لاصفة عبد

لان المنافع لا يوصف لان المقيد يبقى بلا جبر وجواب الشرط قوله فقد برئ منه الذمة
اي ذمة الايمان وعنده فيحمل الحديث على كونه مستحلا للاباق يعني اذا ابق الى ديار الكفار
وارتد فقد برئت منه الذمة اي عهد الاسلام يعني يجوز قتله وان ابق الى بلد من بلاد الاسلام على
نية الارتداد لا يجوز قتله بل قوله برئ منه الذمة معناه التهديد والمبالغة في جواز قتل فعله
هذه الذمة بمعنى الحرمة يعني يخرج الاباق من اصنام المسلمين فلا يجوز احد بينه وبين ليقته
في عقوبة الجائرة على اباقة ذكره مشكاة المصابيح وابن الملك رحمهم فقد برئ منه
الذمة ان العهد كناية عن استحقاق التوفير والتأديب لانه مباح قتله كما امر انفا
وفي رواية مسلم في حديث جبرير مرفوعا اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة متى يرجع
الى مولاه ولعل المراد بعدم قبول صلوة عدم كمالها وتحقق صلوة لكونه عماد الدين فتأمل
واخرج العبداني في الاصل المردول بقوله عن ابى هريرة رضي الله عنه اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة متى يرجع
الى مولاه وفي رواية عبد الله بن مسعود اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة متى يرجع
الى مولاه لان له اجرين كما جاء في حديث آخر ومنها اي في الاوقات المذكورة له الملكة
اي عدم رعاية حقوق المالك كما في الحاشية اخرج الترمذي المردول بقوله عن ابى
بكر مرفوعا لا يدخل الجنة سمي الملكة اي الصيغة الى محال لئلا يخرج الترمذي المردول بقوله
عن ابى عمر رضي الله عنه رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم اي
اذا اساء في عمله فقال اعفو عنه كل يوم سبعين مرة الام للاستحياب لا للوجوب والعدد
كناية عن كثرة العفو والمبالغة فيه والى اصل ان المذنب كون العفو عن ذنب المحال لئلا
الكثر من الاخذ في مقابلتها كما في الحاشية لخ وروى عن مجنون بن مهران ان جارية كانت
بمروة ففشت فقصت المرقعة عليه فاراد مجنون ان يفر بها فقالت يا مولاي اسفل
قول الله والكافلين الغيظ قال قد عفوت اعلم يا عبده والعافين عن الناس
قال قد عفوت وقالت الجارية والله يجب الحسنين فقال مجنون احسنت اليك فانت

فردوه الله كما في القنية وتما في كتابي جامع الازهار فراجعوا واخرج البخاري المردول بقوله
عن ابى هريرة رضي الله عنه اذا اتى اى جاء احدكم مفعول مقدم والفاعل خادمه بطعامه الاولى
الاجلاس فان لم يجد معه على الطعام لعذر قلعة الطعام او لكونه امره وحشي من التفاهة فليتنا
ولا ندباً مذكراً في اوله او ثانياً من اوله او ثانياً من اوله او ثانياً من اوله او ثانياً من اوله
على طريق الاستئناف البياني بقوله فانه ولي حرة وعلاجه اي خدمة الطعام من احواله في
القدر وظني فيه ونحو ذلك كما في الحاشية واخرج مسلم المردول بقوله م غنم مرفوعا للمملوك
وجودا بطعامه الذي يحصل كفايته وكسوته اللائقة بمثله وبجالت سيده الاولى ان يكون طعامه هو
كسوتهما على التسوية وانما اذا اكل المولى الاطعمة الثنية وليس الشيا برفقة بخلاف عبده كما
غير مستحب كما في الحاشية لخ ولا يكلف او المملوك في العمل الا ما يطيق على بناء العلوم وهذا النفي
يعني التمام المراد باطيقه المملوك ان يقدر على عمله وانما حتى لو كلفه المولى بما يطيقه يوما او يومين
او ثلثة ثم يخرج به برك من ثيابا عنه بقرينة قوله في رواية اخرى فان كلفه بالانقذ عليه فليعنه كذا
في الشرح التفسيري وشارك الازهار اعلم ايها الصالح للخطاب انه يجب على المولى اي على السيد
تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يفهم في الصلوة فينبغي الفاحشة لوجوبها وانما وجوب عليه
فعله شرعا ان كان اي العبد مسلما ويا مراه اي السيد بالصلوة والصوم لقوله ثم قوانيكم
واهل بيكم ناروا ولا يستخذه زمان اداسا كما ان الحق لغيره حتى غاية لعدم الوجوب ح قالوا
يجب على المولى ان يوضي عبده وجارتيه اي بغير الطهارة المتوقف عليها صحة الصلوة بغير
اونيائته اذ امرضا ولم يقدر على الوضوء بنفسه كما في كيد الفاعل والياء منزلة ومنها اي من
الافات الانسانية غير مختصة ببعض ادي الجاري بالقول والفعل ولو تمتا اضرا شيان
المردول ما يقوله عن عائشة رضي الله عنها ما زال جبريل يوصيني بالحي حتى اراي بالكرامة
والاهتمام شأنه حتى طقت مزدوام ذلك منه ان يسودني اي يستلم جبريل مرات الجارين
من الاخرين اذا كان الجار مسلما وازحم محرم فليعت حقوق الجار وحق الاسلام وحق الترم

وجاره حق الجار وحق الاسلام وجاره حق واحد فالجار المشرك وقال القيسري من جيرة
 ملكان فلا تزير بها بعضيا لك وداع حق ما باتلي عليه ما من احسانك وازا كان جار دارك مستحقا
 للاحسان عليه تجار الفسك وهو قلبك اولى ولا تفعل عن حلول الخواطر المردية فيه ثم جار قلبك و
 هو موثقتك اولى بان يحفظ حقها ثم جار زوجك اولى بان يراعي حقته ثم اولى عن ذلك كله ان لا
 تفعل عن قوله نعم وهو معكم اينما كنتم انتهى وفي مجموع النوازل لو قال لا حواكر خدای شود وی از وی
 حق خود ستانم يكفر وجل قاله لا غير تراحق نعم سايه نمی باید فقال لا فقال لها تری حق شوی نمی
 باید فقال لا فقال لها تراحق خدای نمی باید فقال لا يكفر كما في الملاصقة وغيره وعن انس رضي
 انه قال قال رسول الله ما زال جبرائيل يوصيني في الجار حتى ظننت انه يدركه وما زال يوصيني في المرأة
 حتى ظننت انه يجتمع طلقة وما زال يوصيني في المملوك حتى ظننت انه يجعل له مدة ارا ببلغ اليها عشق
 واخرج الشيخان المروزي ما يقوله ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يؤمن اي لا يكمل ايمانه
 وكثر ذلك اهتما ما لانا قيل من اي من الخيرة غنة بما ذكر يا رسول الله قال الذي لا يؤمن جاره بواقعة
 اي من غوائله وشروطه جمع باقية كما في ابن الملك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يؤذي جاره وهذا كما التاكيد ما تقدم وقصر بلازم احدكم اي الواحد منكم جاره ان يفرض خشية
 في جاره اي جدار الجار زيادة في اداء حق الجوار او جدار نفسه وان اضر جاره باطلام او منع نحو
 ربح طيب هو اي كما في الكاهن وعن عمر رضي قال قال عمر ايا مسلم شهد اربعة نجبة ادخل الله الجنة
 بفضلها وسبب خيره وصلاحه وربما يكون له ذنب فيغفر الله له ذنبه ويدخله الجنة لتصدق بقلبي
 المؤمن في كونه صالحا قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واشنان قال اشنان ثم لم يسئل عن الواحد
 قيل عتيل ان يري يثرا دسهم معلوم عليهم ودعا بهم وشفا عنهم لم يقبل الله ذلك ذكر ابن
 الملك وقال هم من مات وله جيران ثلثة كلهم راضون عنه خفره وقال هم من اذى جاره في غير
 حق حرم الله عليه ربح الجنة وما وبه النار الا وان الله لم يسئل ان يرحل عن جاره كما يسئل من اهل بيته
 ممن ضيع حق جاره فليس من كذا في الروضة واخرج ابو الشيخ المروزي ما يقوله ثم عن انس

مرفوعا مروي جاره اي اني كان فقد اذاني به لك الخ الفقة حقه عليه ومروزي في فقه ابي
 خالفه والاقصوه لا يلحقه نفع ولا ضرر ومروزي الدين يدرك اي ياخذ واخرج الطبراني والبيهقي
 المروزي ما يقوله **المحب** رعن انس رضي مرفوعا ما مروي اي ايماننا كما ملا فبات شعبان وجاره جابج
 الى جنبه الفخر في محل الصفة لجابج او حاله خيمه والجملة الاسمية حاله وهو يعلم حاله متداخلة
 ان قيل يجوز تعددها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ثلثة اخلاق كانت في اهل هامة و
 المسكون اولى بها اولها انه لو نزل اليهم صيف اجبرته واخي برة والثاني لو كانت لواحد منهم
 حاجة لاخذوا في حقها حاجة والثالث اذا الحق بجارهم دين او اصابه جهد اجتهده واحصى
 يقضوا دينه واخر جده من تلك الشدة كما في التبيين واخرج الخراشي المروزي ما يقوله **خراشي** عن
 عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده مرفوعا ان الذي ماحق الجار ما سفيها ممة مقبلة والجملة
 متعلقة للعامل وكما قاله لا فقال منياله او الاستفانك اي سلك المعونة اعفدت
 عليه بالفعل والقول واذا استفقتك اي سلك القرض وانت قادر على ما سئوال
 منك اقرضه واذا افتقر من المال عدت من العوداي جدت عليه بالصدقة واذا مرض عدت
 من العيادة وعيادة المريض مندوبة او فرض كفاية واذا اصابه خيرة ففقه دعاء با
 لتسليمه فلاخ بالشر والحاد ولا واذا اصابه محبة غرته محبة على القبر وعدت له بالخيرة
 واذا مات اتبع جنازته مشيئا لها ولا تنطيله عليه بالبنا فتجب عنه اربع ان يصدله
 لميلولة بنا لك بينه الابادنة في ذلك لانه تبرضاهج ولا تؤذوه بقنار فقيم اتفاق كهمام ربح
 السجود والقدر او القطار الخرق كما في القاموس ربح قدرك فيمنا ذى بشتم ذلك الا
 ان تعرف له اي الا ان تهدي للي منها من القدر منها اي من القدر ينزول ما نشأ عن ذلك
 وان اشترت فأكمة اي ما يتفكه به فاهله فان لم يفعل اي الهدي فادخلها الجنة لك سزا
 لئلا يشوق اليها عند وصولها جبر او لا يخرج بها ولو كان ليفيط بها ولده لفق ذلك منه ومنها
 اي من الافات المذكورة بحاسة جليس السوء فقيم سبعين اخرج الشيخان المروزي ما يقوله

الغلام سارة

ويؤتى اذ لم يعط حقه بالتخمين على التذكير متبليا لغير الفاعل فثابت فاعله مستقر المقول
الاول والثاني حقه اخرج الشبان المرموزين ما يقوله م عن النبي صلى الله عليه وآله
فوق اياكم منصوب على التحذير بما لا يظهر وجوبا كما اشرنا اليه مرارا فيما تقدم
والجلوس في الطرقات بضمين جمع طريق فقالوا يا رسول الله ما لنا من صلة محبا
ستأبداي فراق نتحدث استيناف بياني فيها اي في الطريق بعض ما يلزم من امرنا
فقال رسول الله ما اذا ابستم اي منعتكم عن كل شيء الا المجلس اي سوى الجلوس به فا
عملوا الطريق السلام للجنس حقه المطلوب من الجالس فيه قالوا وما حق الطريق يا
رسول الله فلهذا ذكره وشره فابكره خطابه قال م غرض البصر اي كفة عما لا ينبغي
النظر اليه وكف الاذى عن المارة والجلوس ورد السلام على البادي والامر بالمعروف
نشر عنه واجب وجوبا ومنه وبند بالنهاي عن المنكر شرعا واداء المرموز
له بقوله في رواية ابو هريرة رضي وارتد الطريق اي دلالة في فعله عليه كالاخذ
بيده الا على التبريد وفي رواية عمر رضي وتيقنوا بالقدن وكلمة ان مقدرة معطوفة على
النتي او الغرض المستهدف اي المظلوم وتهدد الضال عن الطريق ومنها اي من
الافات المذكورة الجلوس بين الطفل والشخص بان يكون بعض جسده في الظل
وبعضه في الشمس كما في الحاشية اخرج احمد المرموز له بقوله م عن رجل من اصحاب النبي
وم ان النبي نهى ان يجلس الرجل بين الضيق في النهاية هو صفه الشخص اذا استمكن
من الارض والظل اي فيكون نصفه في الظل ونصفه في الشمس فانه يجلس الشيطان
قال بعض العلماء انتهى عن ذلك لانه ضرر بالبدن من جهة الطيب كما في الحاشية وفي
شرح المصابيح اضافة الى الشيطان لانه الباطل عليه والامر به ليصيبه سوء لانه مفر
بالمرج لا خلاف حال البدن بما يحل به من المرفر المتفاد من انتهى كلامه ومنها اي في الا
فات المذكورة القعود وسط الحلقة يفتح الحاء وسكون اللام في الاضغ وفتح اللام هو

لغة ردية كما في الحاشية والمصعب اي حلقه الذكر والعلم او الطعام اخرج ابو داود المرموز له
بقوله م عن حذيفة بن اليمان رضي ان رسول الله لم يكن من جلس وسطا بفتح اوليه الحلقة
وهو ان ياتي حلقة فتخطي رقاب الناس ويقعد وسط القدم ولا يقعد حيث ينتهي المجلس
او يقعد وسط الحلقة مقابلين وجوه المتخلفين فيحجب بعضهم عن بعض وانما العن لانهم
يلعنونه وينذونه كما في شرح المصابيح ومنها اي في الافات الجلوس مكان غيره ومنها انفر
يقا بين اثنين اخرج الشبان المرموز له بقوله م عن ابن عمر رضي ان رسول الله
قال لا يقين بالذنن الثقيلة احكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه لان الاول احق بذلك
سبعة اليه ولكن استدارك من سابقه تو سعاد ونفسي اي مكانكم فيمضي كل من جلس
واخرج ابو داود المرموز له بقوله م عن رجل من اصحابه فقال له رجل اخرج من مجلسه
الذي كان فيه قبل قدومك فذهب ذلك القادم يجلس فيه لقلوه محتم كان فيه فنهاه
رسول الله عنه لما فيه من التقدم على ذي الحق المتقدم اليه وفي الحاشية هذا انتهى
محمد علي كون الرجل زاهيا لا جل خوفه لا التعظيم وتكرمه والا فيجوز انتهى واخرج مسلم
المرموز له بقوله م عن ابي هريرة رضي مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس المباح الذي كان فيه
لا تظلموا القلوة بعد من الاعذار يريد الرجوع اليه ثم رجع اليه فنهوا حق به فيقيم من جلس
فيه واخرج ابو داود المرموز له بقوله م عن جابر بن سمرة رضي انه قال كنا اذا اتينا
النبي لم جلس احدا حيث ينتهي ولا يذهب عنه ما فوقه بل يجلس في الحلق الذي عده خاليا
في اي مكان كان منه واخرج ابو داود المرموز له بقوله م عن عمرو بن شعيب رضي عن ابيه عن
جده رضي عنهما ان رسول الله قال لا يجلس اثم المكلف بين رجلين الا باذنها و
ذلك انما يكون في امر وتصلحما تحت ذلك او ينقص فنهى منه فاذا وجد الاذن فلا يمنع وفي
رواية لا يجلس رجل اي المكلف ان يفرق بين اثنين الا باذنها اعلم انهم قالوا في جلس
في موضع الغرض لا يقام عنه فاذا قام بنفسه انقطع حقه واما اذا الف في المسجد موصفا

للقدريس او الاقنأ، فهو الحق به فاذا اقم فيه غيره فلا ان يقيم واما من جلس لبيع كالتعاقد التي في الاول
فان السابق يختص به وان انقطع عنه يوما او يومين كما في الاكلمية وابن الملك ومن آى في الافات
المذكورة القعود في المسجد للمسيبة ليقتصد فيه فيفترق ثمة فانه اى الجلوس لذلك مكره
نفسيا وكذا اى كالمجلس بها فيه في الكراهية الجلوس للتجارة والكسب والصناعات حتى
الكتابة ولو كتب العلم بالاجرة فان الما جلد بين الا للتجارة الاخرية ويجوز الكسب
للقيمة اذا كان محتاجا اليه الضرورة حفظ المسجد ومن هذا القبيل بيع الكتب في المسجد
كما يفعل في زماننا واما الكتابة لنفسه لا انتفاع والاستغناء في ذلك اذ كرهه المحقق
في حاشية وفي الخلاصة وينبغي ان يكون للسقاية هذا الحكم اى فيكره لانه في معنى الكسب
لانه مراد من اتقى اخذ المال ذكره المحقق ايضا روى النسائي عن ابي هريرة رضي عن النبي
انه قال اذا رايتهم من يبيع او يشتاع في المسجد فقلوا لا ابيع الله في تجارتكم واذا رايتهم
من يشتد ثنائة فقلوا لا ردها الله عليكم واما السقاء الذي يستل الماء في المسجد فلو
لا بأس به لان فيه نفع المسلمين واما شربهم على الخبز قال: هم خير الناس انفعكم للناس
وان كرهه الخلاصة ولم يعلم مراده فتأمل ومنها اى في الافات المذكورة الاخفاء في السلام
فانه مكره سواء كان للسلطان او غيره لانه يشبه فعل الجوس كما في العمادية ولو كان
ابتداء وردا كما في المواهب الفرج الترمذي المروزي بقوله عن انس رضي الله عنه قال سمعت
رجلا يقول لرسول الله مستقيا مستقيا ومقول القول يا رسول الله من الرجل من يلقاه
اخاه في الايمان وان لم يكن بينهما صداقة رقيقة وصداقة ايحى له تقريبا قال: لا
اى فيكره لذلك قال اخيلت من اى يلتصق بعدده وجسده ويقبله في فيه او جسده قال
م لا قال اياخذ بيده الباء مزيدة في المفعول به ويصاحبه بوضع يده على صدره لا يفر
قال: م نعم ففقه نرب المصاحبة عند الملاقات وفي الجامع الصغير يكره ان يقبل الرجل من لم يرض
او يده او شيئا منه او تعانقه وقال ابو يوسف ربح لا بأس به والجمع على انه لا بأس به المصاحبة

وهي كافي في الخلاصة وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ما من مسلمين يلتقيان
فيعصيان في ان الا غفر لهما قبل ان يفترقا وفي رواية ان القنأ الملمان فتصانحوا وحمد الله واستغفروا
غفر لهما كما في المحابيح وان سجد للسلطان ان كان مقصده التعظيم والتحية دون العبادة
لا يكون ذلك كفرا اصله امر الله الملكة بالسجود لآدم وم وسجد واخوة يدسف ولو قال
لمسلم اسجد للملك ولا تقتلناك ان امره بذلك للعبادة فالأفضل له ان لا يسجد كمن اكره
على ان يكفر كان الصبر افضل وان امره بالسجدة للتحية والتعظيم للعبادة فالأفضل له
ان يسجد كما قاله قاضي خان ولا بأس بتقبيل يد العالم او السلطان العادل وشكوا ان تقبيل
يد غيره حال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا بأس به والاولى ان لا يقبل ذكره
قاضي خان اقول وهذا الحديث وما يضمنه من النهي عن الاخذاء قائل الفقهاء يكره الاخذاء فيه
اى في السلام للسلطان او غيره لما سبق انه يشبه فعل الجوس واما الكروخ والسجود لله
تو حرام وروى الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال وجب لرسول الله جعفر بن ابى طالب الى
بلاد الحبشة فلما قدم منها اختنقه رسول الله وم وقبل بين عينيه وروى الطبراني عن انس رضي
قال كان اصحاب رسول الله اذا تلاقوا تصاحفوا واذا قدموا من السفر تقافوا وقد قرآن
اول من عانق ابراهيم وم وتعامه في الدرر وانظر في السلام والتقبيل والمعاينة كلها جائرة خصوصا
للقادم من السفر ومنها اى في الافات المذكورة السجود لله اى فعله كما جاء فيه في الحديث كالتحر
لاجل التفريق بين الزوجين او لعدم قربان التزوجة او لابقاع العداوة بين الرجلين او
ليستحب اليه انت، او المراد او كذا ذلك من الشرور كما في الحاشية لى فان اعتقد التأثير منه
منه كما مر لانه لا يؤثر في شيء في السماء ولا في الارض الا الله فمن اعتقد التأثير منه فكأنما
جعل ذلك شريكا لله في التأثير كما في الحاشية لحاجة زاج وفي الفتاوى الى ان رجلا يفتي بعبادة
ليفرق بين المرأة وزوجها بملك اللعبة فالله هو مرتد يحكم برأيه ويقبل اذا كان يعتقد بها
اخر او يعتقد التفريق من اللعبة لانه كافر اذا تاب قبل ان يؤخذ تقبل توبته وان اخذ ثم

تاب لم يقبل توبته فكذلك التوبة المعروفة بالداعي وعليه الفتوى وفي سيرة المحيطة في القاضى الفضلى
عن معنى قوله ثم من اتى كاهنا وصدة بما يقوله فقد كفر بانزله على محمد ثم فقال الكاهن ان حرونا معه
مصاب الاحتساب واختلفوا فيمن يتعلقه فقال ابو حنيفة ومالك والشافعية يوجبون الاحتساب في التوبة
قوله ان تعلم ان توبته لم يقبل وان تعلم معتقدا اجازة او معتقدا انه ينفعه كفر وان اعتقد ان
الشياطين تقبلت حوائجهم فهو كافر ومهرنا تفصيل في كتاب الاختلاف الا انه لا يخرج صلاح الدين
العتقى من ارادة فليدفع اليه وذكر في كتاب الكسالى لا خلاف في انه في الكبراء اما اختلاف في حكمه
فقبل حبيب قتل اتاه وقيل هو كافر وقال الشافعي اذا اعترف اسامة بقتل الشخص سحرة بما يقوله
خالبا وجب عليه القود ولم ينكره احد فكان اجماعا انتهى اخرج الشافعي في المموز بالقول عن ابي هريرة
رضي مرفوعا من عقدة عقدة ثم لعنت اي نفخ بغير حق فيها فقد سحر بذلك ومن سحر فله التوبة
ان اعتقد ثانيا بغيره في شيء ومن تعلق بشي من عقدة قلبه شيئا دون الله وركن اليه سيرة وكل اليه
اي اعتقد اليه بركونه فلا ينبغي ان يكون الا للمولى فمن اعتقد على الله كفاه ورزقه من حيث لا يحتسب
قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية اخرج الترمذي المموز بالقول عن عمران بن الحصين رضي مرفوعا
ليس منا اي ليس من ههنا وسننا وطريقنا من تغلب اي تحرف الشريعة عن فعل طير او سماع كلام
فان التفسير على الشيء علامة للشبهة مثل صوت الغراب الابقع وصوت العقوق وروية الانب والجر
الفاسق وغو ذلك كما في الماشية في او تظلم بالبناء لغير الفاعل او تظلم ان اي باشرة بنقه او تظلم ان
له او سحر او سحره فان هذه الافعال اخرج صاحبها عن هديهم وسنة ما انما فعل الجاهلية
وقد ذكر في الماشية ان التطير والتكهن والتسحر على اعتقاد الثاثير وعلم الغيب كفر وكذا الذي
تظلم له او تظلم له او سحره ان اعتقد ذلك وصدة والاحرام ليس بكفر فعلى الاول معنى قوله ثم
ليس منا انه كافر وعلى الثاني انه ليس بمعامل مستحق شفاعتنا كذا ذكره المحقق في حاشيته
ومن اتى كاهنا فحجبه عما يحدث فصدقه بما فيها اي سبب ما يقوله فقد كفر بانزله على محمد ثم في الكتاب
والسنة وهذا من اعتقد صدق الكاهن لا في حق من لا يستنزل او انكذب كذا ذكره ابن الملك

وفي فتاوى

وفي فتاوى قاضيان رجل قال انا اعلم المسروقات قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا
لقائل ومن صدقة يكون كافر اقبل فان قال هذا القائل انا اخبر باخبار الجن ثانيا بذكرك قال هو
ومن صدقة يكون كافر القود ثم خاتي كاهنا وصدة فيما قال فقد كفر على محمد فلا يعلم الغيب الا الله
لا الجن والانس بغير الله في الاخبار عن الجن ما لبثوا في القدر الممن من انتهى كلامه وفي القاضى
ايضا رجل تزوج بغير شهود فقال الزوج والمرأة خذوا وبغيبه راكواه كروم قالوا يكفر لانه
اعتقد ان السر تولد وم يعلم الغيب وهو لا يعلم الغيب جين كان في الاصل فكيف بالموت انتهى كلامه
في هذه المرام تركناه نصيب للقائم من اراد تحقيق الاسرار فعليه بكتابي جامع الازهار ومثله
ذكر في اليهود اقيمت في الحديث وما يتصل بها اخبرنا القاسمي قال اخبرنا المستغفرى قال وجدت
بخط منصور بن واهل الوزاري على ظهر جرد قال فتارة سعيد بن المسيب رضي بطل به
طبت او يؤخذ من امراته الخ عنها او النشرة قال لا بأس بما يريدون به الاصلاح وما ينفع
فلم ينه عنه قال منصور في الخ مما رين شكرنا الخ وما النشرة فلم نعزمها قال فاما الخ
لان الترحيل اذا لم يقدر على مجامعة اهله واطلاق ما سواها فان المقتضى بذلك يؤخذ خرفة
مضيان وبطلب فاس زافقار بن ويضعه في وسط تلك خرفة ثم يوزج نار في تلك
الخرفة حتى ارا الخ القاسم استخبره في النار وبالي على صدقة فانه يبرأ باذن الله واما النشرة
فانه يجمع ايام السبع من كل ورد والمفازة فاقدر عليه وورد الباطين ثم يلقها في انا
ضعيف ويجمع فيه ما خذ باثم يغلي ذلك الماء مع الورد غليانا يسيرا ثم يعصر حتى اذا برد
الماء افاض ذلك على بدنه فانه يبرأ باذن الله ثم في نصاب الاحتساب في الباب
ومن هنا اي في الافات المذكورة تعليق التعميم بالصدق وبعدم الالف تحية جميع غيبة هي
خرفة تعلق لدفع الافات كما ذكره المحقق وغيره وعنده مما يعلق لدفع الاعراض اخرج ابو داود
المموز له بقوله عن ابن مسعود رضي مرفوعا ان الترمي بضم فقطع جمع رقية وهي كيتب بدفع الالف
وجاء والالام والتعميم جمع رقية والتوبة بفتح الفوقية والواو واللام شئ يجعله التمسح لاجل اياته

يكون ان اعتقدنا ثبوت ذلك فكون هذه الامور الثلاثة شر كما مبني على اعتقادنا الثابت منها او
لا فلا والله تعالى الترهيب والترهيب حتى لا يتوغل الناس فيها فخصوا في زمان الفترة او تنوع
بقوله ثم استلما عنكم ان ينفع اخاه فليفعل كما ذكره في فصل العادم فتدبر وشل سعيد بن
المسيب عن الرجل الذي يؤخذ عن امراته ويلتمس من يداويه فقال انما انتهى اليه عما يشترط فيه عا
ينفع فان استلما ان تنفع اخاك فافعل كما في اختلاف الائمة وذكر في الثانية امرأة زارت
ان ينفع لها فتدبر ليحبها زوجها بعد ما كان يبغضها ذكره في الجامع الاسفر ان ذلك حرام وعن
ابن الاسفاري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله في بعض السفار قال عبد الله حبست انة قال و
الناس في بينهم فارسل رسول الله رسولا لا يتبعين في رقية بغير فلاة من زواجر او غيره الا قلت
من صحيح البخاري قال العبد السليح الذي يستتر به الحديث على منع الناس ان يعلقوا على اولاد
وهم التاميم والحنوط والخزرات وغير ذلك مما يختلف انواعه ويختلفون ان ذلك ينفعهم
او يدفع عنهم العين ومن الشيطان وفيه نوع من الشرك اعازنا الله عن ذلك فان النفع و
التضرير لا يغيره بخلاف الترقية وهو الخيط الذي يربط بالاصبع او الخاتم للذكر فانه لا يابس
للحاجة كما في مصاب الاحتباب واخرج احمد وابو يعلى والحاكم المروزيهم بقوله عن ابي بصير
السناد صحيح عن عتبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من خلق يهيم على عنته او عنته من عنته
لدفع البلاء وقد مر تقية فلا اثم الله ما اراده من الحفظ ومن علق ودعة بفتيات وثانية و
ثالثة من اهلان فخر بنين يخرج من البحر شقها كشق الفوات تعلق على ولده لدفع العين فلا ودرج الله
اي فلا ترك الله بحسب مراده ولا نفقة عنه ما يخافه هكذا استفاد من المذهب والتوفيق وهذا
شبهه ايضا على اعتقادنا الثابت وعلى شيء من الاعمال الجاهلية اخرج الحاكم المروزيه بقوله عن عائشة
رضي الله عنها قالت ليست الترقية العنق من عنتها ما تعلق به بعد البلاء لاجل دفعه مثل تعليق فزرة لدفع
الاسفر او كما في الحاشية او للمنتبه كاعتقاد ان لا مؤثر الا الله تعالى الترقية العنق من عنتها ما تعلق
قبل البلاء زكمت انها تدفعه وعدم اصابتها كما في الحاشية واما تعليق الترقية اي حمل الدعاء الجرب والالامة

الطرية

الحشة او بعض السحار والله لم دفع البلاء فلما باس به كما ذكره المحقق ولكن ينزع عنه الملاء و
القرآن بكسر القاف اي جماع اهله وعند البعض يجوز عدم الفزع اذا كان مستورا شيئا والفزع او
واحد كذا ذكره المحقق في حاشية كذا في التاتارخانية ومنها اي الامانات المذكورة الوهم وهو
غير زائد او الدية بالابرة ثم صبت نحو الكحل او لم اذ فيه كما ذكره المحقق في حاشية وغيره في المذهب
وحده مما يشبه فيما ذكره اخرج البخاري ومسلم المروزيه ما بقوله عن ابن مسعود رضي الله عنه
لعن الله المشائم اي فاعلام الوشم التي تشتم في الوجه والذراع بان يفرز الجلد بآبرة
ثم يحشي بكحل او ينسل فيرزق كما في الاختيار والمستوشمات اي طالبات فعله بها كما في
المذهب والمتحقات هي اخذ شعر الحاجب بالتماس جديدة تؤخذ بها الشعر واما اخذ
شعر الجبهة فياخذ عند البعض يجوز اخذ شعر الحاجب للترقية ولكنه في الف لهند الحديث
الشريف كما في الحاشية في الاختلافات التعليل ترفيق السن تفعل العجائز تشبه بالشباب
كما في الاختيار الحسن يعني تفعل به المغيرات صفة المذكورات كالتعليل لاستحقاق
اللعن كما في شرح المعاصي خلق الله تعالى في فغان وفيه دليل على انه حرام بل قال بعضهم هو
كبيرة لما فيه من اللعن وقام الشافعي نعم ان نبت من الحجة لم يحرم ان التها بل مندوب لانها
مشقة في حقها كما في المذهب وزاد الشافعي المروزيه بقوله والواصلة اي في بعض شعر
النساء ويجوز شعر الجوان واما لم يحرم الا قول لان بني ارم مكرهم بجميع اجزائه فلا يجوز استعمال
جزئها كما في الحاشية في الحاصلة وفي نسخة والمندوة صلة على صيغة الفاعل اي طالبة
الدسل واكل التربة اسم فاعل من الاكل وموكلة اسم فاعل من المنزلة والمحل بعينه
الفاعل النزوح الثاني بفتح النون والمحل له اي النزوح الاول الطالب لذلك هذا اذا كان
النكاح بشرط التعليق بعد الدخول صريحا وان لم يشترط وان كان مضمرا في قلبهم فياخذ بل
مستحب كما في الحاشية في وقيل المحلل فاجد وثنا ويل اللعن اذا شرط الاجر كما في البقرة اربعة
وزاد في رواية الى ريجانة العرش بالبراء محل الميم من الوشم ترفيق الانسان والتف

شعر الوجه وزاد في رواية ابن مسعود رضي والكل مرفوع تغيير للشيب اي بالسواد في غير
الجماد قال الحق والمراد بالتقف المذكور في حديث ابن مسعود وقف البياض من اللحية السواد
عند يده على وجه التمرين لها وابعاد القيب عنها اخرج الترمذي المرموز بقوله عن عمر بن
شعيب مرسلا رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ان اول من شرب ابراهيم ثم قلما راي ذلك قال ما هذا يا رب
انه نذر الحسم وقد جاء في الحديث ان اول من شرب ابراهيم ثم قلما راي ذلك قال ما هذا يا رب
قال الله تعالى ان اول من شرب ابراهيم ثم قلما راي ذلك قال ما هذا يا رب
فقال ما هذا فقال زكريا ما ينورني فاتي بلبن النور مسرورا كما في اللهايب وقيل
انه نور يريه الى دار السرور ويكسر الشبهات ويحيل الى الطاعات وكل ذلك مقتضى للشباب
الحفنى للندى في الثياب والمراد من تغيير الشيب الحسنى عند تغييره بالسواد ويجوز بالحجرة و
العصرة كما في الحاشية في اخرج الترمذي المرموز بقوله عن محمد بن عباس رضي مرفوعا
سبحي قدم في الزمان يخشون لما هم بالسواد فيكون كواصل الحمام لا يبركون راحة
الجنة يعني انهم ينفقونها وان دخلوها او انهم كناية عن ممانهم فيعمل على الحسنى لذلك
واخرج مسلم المرموز بقوله عن جابر رضي مرفوعا خيرة والشيب واجتنب السواد وذكر
في نصاب الاحتساب في الباب الخامس والاربعين الخصاب للرجال بالحجرة سنة في
اللحية وبالسواد ان كان في الفزولة تهيب العدة ومن هو محمدا اتفق المشايخ وان فعل ليزين
نفسه عند النساء في ليجب نفسه اليهن فذلك مكره عند عاقبة المشايخ وبنيوه ورد الاشارة
عن عمر رضي وبغضهم جواز ذلك من غير كراهة ولا ينبغي خصاب اليد والرجل للذكور صغيرا
كان او كبير الا بالباس به لئلا كما في الملقطة الى هذا كلام النصاب والله اعلم بالنصاب ومنها
اي في الافات المذكورة في توقيف الشارب وفي الاحياء لا بالباس بترك سباليه وفي طرف الشارب
فعل ذلك عمر رضي وغيره لان ذلك لا يضر النعم ولا يبق فيه غير النعم انتهى اخرج الترمذي في النصاب
المرموز لها بقوله عن زبير بن ارقم رضي مرفوعا لم يافذ من شارب فليس مثالي في

اهل هدينا وعامل سقنا وقد ذكر في التبرازية فحق الشارب اماره اهل السنة والجماعة
وتذكر اماره الترقص انتهى والا ففعل في حق الشارب ان يجعل كالحاسب فلا ينهك با
الحلق ولا يبتقي بحاله ويظهر الاطوار بكرة التمره هو جانب الشفة ويسكن عمر بن عبد العزيز عن
السنة في حق الشارب فقال يقق حتى يبدوا الاطوار وقيل الا ففعل حلقه والقص من
عجزها ففعل السنة الا لا يجرب ان يتركوا الشارب والا ففعل ما ذكره الحق لان القص من العجز
نزع من الحلقه كذا قاله الامام مالك رحمه الله كذا ذكره الحق في حاشيته وقد مر ان قص اللحية اذا
لم تزد على القبضة وحلقها نوع مثله واشار للمردودة ومما في شرح مسلم للمقدري واخرج
البخاري ومسلم المرموز لها بقوله عن ابن عمر رضي مرفوعا ان الشارب انما يترك
القص مبالغة اي بالقول في حقنا واحفظوا اللحية والا عفا، التقدير والتكثير ولكن لم يزد
على القبضة اي غطوها اللحية وكثرها وفي شرحه الاسلام اراد به التامى عما يفعله الا
عاجم والفرج من قص اللحية وتوقيف الشارب فانه مكره انتهى مثله يهل يجوز حلق اللحية
كما يفعله الجدة القيتون الجواب لا يجوز ذكره في جنابة الهداية وكراهة التجنيس والحفيد وقال
احفظوا الشارب واحفظوا اللحية اي قصوا الشارب واتركوها كما هي ولا تحلقوها ولا تقصوها
من القدر المسنون وهو القبضة كما في نصاب الاحتساب في الباب ١ واخرج الترمذي المرموز
له بقوله عن ابن عمر بن العاص رضي مرفوعا اي بن الصغالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من لحيته من عمر غرضها وقلوبها بآداة الجار قال في التفسير اي بالتسوية كما في رواية
ابن الجوزي وذلك ليقر به التقدير الجواب لان الاعتدال محبوب في كل شئ وقال في
الاحياء قد اختلفوا فيما طاله منها ففعل اخذ ما تحت القبضة لا بالباس وقد فعله ابن عمر رضي
وجماة من التابعين واستحسنه الشعبي وابن سيرين وكراهه الحسن وقتادة ومنهجهما و
قالوا تركها عاقبة احب لقوله اعفوا اللحية لكن انطأ له القول لا قوله فان الطول لم يضر
الحلقه ومطيل السنة الحقايب بالنسبة اليه فلا بالباس للاصغر زعنه على هذه النسبة قل الترخي عجزت من طول

عاقلة طويل التي مع ان القدر في كل شيء حسن وذلك قبل كمال طاعة الله في نقص العقل والشرع كماله
والذكر في شرح الصحاح ان المختار في القول الثاني ذكره محمد بن العباس في شرحه وكذا في كبره
خلق راس المرأة قد مر كراهة نقص الوجه بلا عذر اما لعذر مرض او زيادة خوف فلا بأس وقد مر ان
الفتورات تبين الخطوات الفرج التي في الموزلة بقوله عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
ان تحلق المرأة راسها وقد مر انه مثله وكذا في كراهة في الكراهة والمردة الفتور بفتح
الفاء والنون وبالهمزة الفرج التي في راسها بقوله عن ابي عمر رضي الله عنه ان روى
الدم نهى عن الفرج فهو مكروه تنزيها او زاد في رواية قلت لنافع بن ابي العزم وما الفرج
المسماة عند قال خلق بالبنا، غير الفاعل على بعض راس العبي وبترك بعض قال رسول الله
وصيته لابي هريرة لا تدع في راسك الفرج وهي الفتور التي في وسط الراس
فانها تنسك الشيطان ومنها اي من الافات ركوب النساء، اسم جمع امرأة في غير لفظها
على الترحيم فبعض اولئك يجرى به هو ما يوضع على ظهر المرأة للركوب عليه في قيل قولهم ليس القوم
لباسهم بغير خدر راع لذلك والا فلا يكون افه اخرج ابن تبيان الموزلة بقوله عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه ان يكون في آخر اقمته، وتركيب على سرج كاشبه الرجال صفته،
او حال من كان ويكون في اخر اقمته رجال ينزلون على ابواب المساجد وصغارهم بقوله سافهم
كاسيات من الشيايب عادات معني برفقها او قدم حصول التبرع المقصود بها او كما
سيات في الدنيا عادات في الاخرة لم ومعناه عادات من لباس التقوى وهن الملا
ياقطين ملاصقين من دراهم فيمنكشف صدورهن كفت، زماننا او معناه كاسيات
بنوع الله عادات عن الشكر يعني نعيم الدنيا لا ينفع في الاخرة اذا خلا عن العمل الصالح و
هذا المعنى لا يختص بالنساء ذكره ابن الملك في شرحه راق وفيه على رؤسهن كاليمنى
جمع سنام النياق البخت بضم المعقدة وسكون المعجمة لوع من الابل للحياف جمع عخفاء يعني يعظم
رؤسهن بالخمار والقاسوة حتى تشبه السمة البخت او معناه تنظرن الى الرجال برفع رؤسهن

ذكره ابن الملك ايضا العنقه اي ارعوا باللعنة على فاعل ذلك كلعنة الله على الكافرين
فانهم ملعونون في سموات ابعاد الايقاع بين فرقة الله في كراهة في الالهة في اشارة الى
ان ركوب النساء وليس الشيايب التي تغطيها لكن في رقيقة او ضيقة وان يكون على
رؤسهن شيء مثل السمة البخت الجفاء العجاف كما في زماننا في بعض الديار كمله منهن
عند كما في الماشية الخ وقد صرح في حديث الاخر لا تخلق الجنة ولا تجدن رجليها مثرنا وويله
وناويله امثال عفر غمره وان رجليها التوجيه مبركة كذا وكذا اي توجد مبركة اربعين
عاما كما في الخارق قالوا اي الفتية هذا اي زمركوس بن الترحيم اذا كانت اي التركة
شابة وقد ركبت للتبرج اي لا تظن بالحسن والتفرج ففقه جناس معنار ع اما اذا
كانت اي التركة عجوزا او كانت شابة وقد ركبت مع زوجها العذر وعاله ومفعله
بقوله بان ركبت للجهاد اي لقتال الكفرة او المبدعة وقد وقعت الحاجة الى الجهاد
لكثرة العدو وقلة جنس المسلمين ثم اولادهم والفعل ونحوها او ركبت للبرج او
العمرة فلا بأس به اي لانهم اولادهم لفاعله اذا كانت مستورة كذا اي المذكور في التنازل
خانية ومنها اي من الافات للانسان من حيث جملة ترك المتشوج الولاية ويجعل بالقبول
اخرج الائمة السنية عن انس رضي الله عنه اولم ولو شاة قال لعبد الرحمن بن عوف
ترزوج امرأة من الانصار اولم من الولاية وهي ضيافة تتخذ للعرس ذهب بعض الى وجوبها
لفظها الحديث والاكثر من الى انها مستحبة قيل انها تكون بعد الفول وقيل عند العقد
وقيل عند الاستحباب ما لك ان يكون بسعة ايام وما قيل قوله ولو بسطة يعني
القلة فضعيف لان كون الشاة خادمة ادنى غير معروف ولا في ذكر مسلم في معنى ان
عرس صفة كانت بغير طم قيل الضيافة ثمانية الولاية للعروس والحرس بضم الحاء المعجمة للمو
لادة والاخذ اربكة السهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان والوكد للبناء و
التقية للمقدم والعقيدة لبيع الوالد والوصية بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة للمعلوم

عند الحسية والماء، وبه يقسم النمل، وفتح بالطعام المتخذة لافيافة بلا سبب ومنها اي من الافات
الذكورة البينونة بدوزن العفولة اي النوم ليللا وفي يده ربح عمره هذا بالتحريك ربح التلم كما
في القوام اخبر الترمذي المزمزله بقوله عن ابي هريرة رضي مرفوعا ان الشيطان انعم الله
او حبه هذا اولاده حاس حاس اي كثير الحسن والتحسن والجميع من ملته الحروف فاحذروه
اي الشيطان على انفسكم اي لا يفتريها من بات اي نام ليللا وفي يده ربح عمره اي التلم فاصابه
شي من بهنق او برص او نحوها فلا يلوثة الانفس وفي رواية الطبراني المزمزله بقوله الحسن
الي سعيد رضي فاصابه وفتح بالوجه فالملحة اي يهاق او برص ومنها اي من الافات المذكورة
الانبطاح وهذا الانطباع على البطن كما ذكره اعني بلا عذر واما الانبطاح مع عذر فحظ
الطعام او غير الاعضاء عند الحاجة اليه في ثبته كما فعله رسول الله في بعض السفار كما في الحاشية
لخ اخرج ابن ماجه المزمزله بقوله عن ابي ذر رضي الله عنه قال مر بي رسول الله وانا مضطجع على
بطن استراحة من غير مقتض له فركبني اي فركبني برجلي وقال يا جندب تصغير جندب
اسم الي ذر رضي وهو كنية كافي الحاشية اما هذه اي الفتحة ضجعة اهل النار وفي رواية
ابي داود المزمزله بقوله عن طينخة بكسر اوله وسكون اليه ثم فارقها بالها وبالعين
بدل الحاء وهذا بن قيس الفخاري رضي الله عن هذه ضجعة بيقضها الله وفي رواية الترمذي المزمزله
بقوله عن ابي هريرة رضي مرفوعا ان هذه ضجعة لا يجتأ اي لا يرفها الله اعلم
ان النوم على اربعة احوال نوم على الفقا، وهذا نوم الانبياء، وم يفكرون في خلق السموات والارض
ونوم على اليمين وهو نوم العلماء والعباد ونوم على الشمال وهذا نوم الملوك بنما ظم الطعام و
نوم على الوجه وهو نوم الشياطين والكفرة ذكره الامام القرطبي رحمه الله بالتمام العالي ومنها
اي من الافات المذكورة النوم على سطح حال كونه ليس عليه من الحج وهو الكنع اي ليس عليه شيء
يمنع السقوط لفته اخبر الترمذي المزمزله بقوله عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ان ينام المرء
اي عن نومه ودف الجار مع ان وان وكى المصدر ربات قياس عند ابن التيس على سطح ليس عليه

ولنلا يهوى عند قيام النائم من النوم فيه ملك وفي رواية ابو داود المزمزله بقوله عن علي بن شيبان
الحنفى البجلي رضي عنهما ان اى نام على ظهر بيت وهذا من السطح لغة فهو من الثقات في
التعبير كما في الموضع ليس عليه حجار وباله اي بالحجارة ويمنع او حجاب كذلك فقد برزت
منه النمة اي زوال العصاة نفعه وصار كالمهاوي وفي رواية الطبراني المزمزله بقوله الحسن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي مرفوعا عن علي بن ابي طالب رضي مرفوعا ان فوات قدمه هذا لمطالبة به
ومنها اي من الافات المذكورة استعجاب الكلب والجرس بالجيم والراء والسين المملتين
للشعر في الشعر ذكر في نقاب الاحتساب نقلا عن الصلوة المحصورة وبعض ازهر وكان
حينئذ كفته اندر ان خانه فرشته نيايد ودر ان خانه که نماز کند از درن مکروه بود فواجبه امام
در روى جرس بود در ان خانه فرشته نيايد ودر ان خانه که نماز کند از درن مکروه بود فواجبه امام
زاله في الحديث روايت كره است باسناد درست ان يستد عالم صلى الله عليه وسلم في ركاوي
كه وان كاروان جرس بود در كارواني هيج بركت بود انتهى كلامه النقاب في خبر البخاري وسلم
المزمزله بقوله عن ابي هريرة رضي مرفوعا لا تقعت الملائكة رفقة فيها كلب وجرس
وفي رواية الحسن الجرس من مزايا الشيطان اي اذا كان لفرض نفي في وهو شيطان في واما
استعجاب كلب لحفظ البيت او ماشية او النمرج او القيد او الباب فجاز كافي الحاشية في روى
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما هبط آدم الى الارض قال ابليس لعنة الله عليه للسمع ان
هذا عهد لكم فاهلكوه فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب وقالوا انت استجعتنا على راي آدم
ذلك تحير فيه فاجابهم فقال امسح يدك على راس الكلب ففعل ذلك فالفه وتبعه الى بيته
فلما راي السباع ذلك تفرقوا وبقي الكلب معه ومع اولاده الى هذه الزمان ذكره محمد بن العشى في
شرح الشريعة واما استعجاب الجرس اذا كان لزيادة النشاط للداية اوله فمعلوم للبلبل
او الذئب او ليو جدارا ضل او نحو ذلك في الاخر اض الحسين فلا بأس
كما ذكره الخشي في حاشية والموضع نقلا عنه ومنها اي من الافات المذكورة سفر

الحرة بلا زوج ولا حرم أي مدة السفر ولو للرجل لانه ليس بفرض عليها عند عدم الزوج او
الحرم كما في الحاشية اخرج البخاري ومسلم المروزيهما بقوله عن ابن عبد الحزري رضى
مرفوعا لا يحل لامرأة تؤخر بيانه واليوم الاخران سافرت ثلثة ايام فمما عدا حاله حذف
عاطلها او عطف على ثلثة الا ومعها ابوها او زوجها او ابنتها او اخوها او زورها لم يحرم منها
وفي رواية اخرى لا تسافر المرأة يومين من الدهر اي من الزمان الا ومعها زوجها او حرم من
زوجها وفي اخرى له عن ابى هريرة رضى مرفوعا لا يحل لامرأة تؤخر بيانه واليوم الاخران سافرت
مسيرة يوم وليلة الا مع زى رجم حرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم واخرى ففي مدة السفر
حرام باتفاق الحنفية فيدبره لان سفر الحرة يجوز عند الشافعي للرجل والزبارة وغير ذلك مما يجوز
فيه خروج النساء اذا كان مع رفقة فيهن التزوا الى الحرم كما في الحاشية واختلفوا فيما دونها
والاخرى رواية الحرة لا حاديت المذكورة واما السفر فيما دون يوم وليلة بلا زوج و
حرم فما اذا كان مع مثلها او رجل متدين مؤمن عليها شريطة عدم الخلوة وكون الخروج الى
مواضع اذن للخروج اليها مثل الزبارة والرجل ونحو ذلك والاو لى عدم الخروج في زماننا لتغير
الزمان وقلة المتدينين كما في الحاشية لى ومنها اي من الاوقات المذكورة الركوب عند الوقوف
الطويل وعدم التنزل عن الدابة وهو مكروه وهو مكروه اخرج المروزي بقوله عن
سالم بن معاذ رضى مرفوعا لا تتخذوا ظهوركم دوابكم كراستى بالجلوس عليها في غير حال
مشيها الى لا تسفروا عليها بدون السيرة الى الحاية اليه كما روى انه خطب على راحلته و
وفقا كما في شرح الشريعة ولا يحل على الدابة فوق طاقتها ولا يضرب في وجهها ولا يردف ثلاثا
على الدابة فان المتقدم من تلك الثلثة ملعون وهكذا اورد في الحديث كما في الشريعة وهذا اذا
كان المسترد من كلهم كبارا اما اذا كان بعضهم صبيبا فليس كذلك كما ذكر في الحساب روى
عن عبد الله بن جعفر انه قال قدم رسول الله عن سفر فسبق الى ابيه فمضى بين يديه ثم جنى باحد
ابنى فاطمة فارادته خلفه فادخلنا المدينة ثلثة على دابة او اذا كان الدابة ضعيفة لا تطيق

الثلث

الثلث او اذا كانت المسافة بعيدة على ما قيل ذكره في شرح الشريعة وتامه فيه من ارادة فليقل
اليه ومنها اي من الاوقات المذكورة سفر واحد او اثنين للنساء عند قيل في الرفق اربعة
حتى اذا احتجج الى ذهاب بعضهم الى امر يوجب معاون الذاهب وموانع القاعد وطلب
للسفر رفيقا صالحا يبين على امر الدين فقد قيل الرفق ثم الطريق وقد نهى النبي ام عن ان
يسافر الرجل وحده كما في الشريعة يعني بلا عذر من الاعذار المقتضية لعدم وجدان الرفيق اصلا
او وجدوا واحد والسفر لازم كما في الحاشية اخرج البخاري المروزي بقوله عن ابن عمر مرفوعا
لو اتى الناس يعلمون من الوحدة اي من الزبارة او فاتها مثل عدم وجدان من يقيم حوائجهم
عند الموت فجا من التكفين والدفن ووصية تدارك تقصيره ونحو ذلك كما في الحاشية لى وغيره
ما اعلم بتعليم الله فحاسب ركب ليل وحده لانه لعدم وجود من ياتى به يشد عليه الكرب و
اخرج الطبراني المروزي بقوله عن عبيد بن الجسب رضى مرفوعا الشيطان ياتى ام
بقصد بالواحد وبالاثنين اي ان يوزيه او يذيرهم وهذا مل للسفر والخلوة الحقة
واذا كانوا ثلثة لم ياتى فيه جناس التقصيف ومنها اي من الاوقات المذكورة عدم التامير لى
تركه فان التامير سنة لينظم امرهم في حال التنزل والاحوال اخرج ابو داود المروزي بقوله
عن ابى عبد رضى مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليدروا احدهم والامر للذنب وينبغي ان يكون
امير الجماعة اتفاقهم وتتمهم مروية وسنائة واكثرهم ثقة روى عبد الله بن عمر رضى عن
رسوله انه قال لا خير الا في ما يحجب عنكم من المحرم ذكره في العوارف والعارف ومنها
اي من الاوقات المذكورة ذهاب من اكل مال رايه كرمه الى المسجد ولو بغير الجماعة والجماعة
ولو في غير المسجد اما ان كان ناسيا او على طلق زواله قبل دخول الوقت فلم يزل فلا اثم عليه
بترك الجماعة والآفلا فعليه العقود في البيت وعليه اثم الترك كما في الحاشية لى اخرج البخاري
ومسلم المروزيهما بقوله عن جابر رضى مرفوعا من اكل شئما او بعبلا او مثله لم يافيه اما
شئما عليه من الرأية فليعتد لنا فلا يجتمع على اخوانه ولو في غير المسجد لئلا يذريهم بملك

الراية او فليعتزل مسجدنا وفي رواية فلا يقربن قال ابن الملك في شرحه الماراد به انتهى عن
خلفه المسجد وانما انتهى عن قربه بمبالغة قيل هذا خاص بسجد النبي ام بقرينة هذه الاضافة
قال الجمهور انه عام لقوله في حديث اخر فلا يقربن الساجد فيكون الاضافة للملابسة و
التقديس بسجد اهل ملته وولات العلة وهي قوله فان الملكة تتأذى مما يتأذى بني ادم
حالة توجب في سائر الساجدين الحكم للامانة بالخلافة الحاضرة ومن مداخل العبادات لا الملائكة
للاسان في جميع الاوقات ومعنى تأذيتهم في هذه الرواية وانه مخصوص بها او عام لكل
الروايات الخبيثة يفتقر علم الى اثاره وهذا التعليل يدعي على انه لا يدخل المسجد وان كان خاليا
عن الانسان لانه محل الملكة لكن المفهوم مما روي انه دم قاله في كل هذه الشبهة فلا يقربن
مسجدنا ولا يؤذي بنا برح الله ان علة المنع لتأذى بني ادم فيجوز دخوله اذا كان خاليا ويمكن
ان يقال لا تنافي بين العائدين اذ يمكن ان يكون كل منهما علة مستقلة والله اعلم او
يقال تأذى الملكة يكون لتأذى الناس منها الى هنا كلام ابن الملك وكذا في
سائر الجباس لان علة النهي اذى الناس وهو محقق في الجباس كلها كما في الحاشية
وذكر ابن الملك فيه قياس يقوم على سائر مجامع الناس وعلى كل التهم في هذه
الاجبة كالنجس وغيره انتهى كلامه ثم اكد ما قبله بقوله وليفتقد ان في بيته ليحفظ الغير من
اذاه وزاد في رواية الحسن والكبراث لا تنافي على تلك الرواية وزاد في النسخ والتجمل
بالفها والجيم فانه يحدث منه راجية قبحة عند الجاهل ومنها اي من الاوقات المذكورة تركت
الصلاة عند اغترابهم وهو من اكبر الكبائر واما التكرار بسبب النسيان او النسيان او خروج الوقت
فقد روي في بعض النسخ وعلمه القضاة اذا ذكرها وكذا التكرار عند البعد من الاخذ بالشرعة مثل
عدم القدرة على الايمان بالناس للمريض وعلى التقديرين والتبنيتم لمن هو محبوس في السجن
الاخذ بها لغيره على الجسد التشبه كما في الصدم لما فرام في بعض التهم وكذا الى بعض و
النفس اذا انكرت فيه وعند الامام لا يلزم التشبه ذكره خوارج زاه في حاشية قال الامام

هذه يؤتم به في الخير فبعضه كتمان واسته المتذري رجع والظاهر ان مراده صاحب اختلاف الامة
وهو ابن المنذر لا الامام المحدث صاحب الترهيب والترهيب عبد العظيم كما في المواهب الذهبية
من الصحابة رجع ان الله تعالى عليهم اجمعين الى كونه اي التكرار لها عند الكفر انهم عمر بن الخطاب وابن
سعد وابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء رضوان الله عليهم واخرون
احمد بن حنبل واسحاق وابو داود وحميد بن مبارك والترمذي والحكم بن عتيق ابن عينة
بضم المهملة وبكسر التاء تحتية وابو اسحق التميمي في الحديث المشهور وغيرهم رضي الله عنهم وفي
الكفاية الشعبية في مجلس التراويح تركت الصلاة واحدة فانه يصير فاسقا لا يقبل شهادته
ولا يصلح للقضاء ولا للمصاهرة وامامة المسلمين وبتحقق التفسير ويكون صاحب الكبيرة
كازني اوسه ق او قتل مسلما بغير حق وعن ابي هريرة ان من ترك الصلاة ثلثة ايام فقد
استحق القتل وان كانت امرأة لا تصلي قط ولا مهر زوجها قالوا ولي ان يطلقها ويكره
للزوج ضرب المرأة على ترك الصلاة ضربا لا ينقص منها بما لا يحسب على من لم يحضر الجماعة وخبره
على ذلك باحراق البيت عرف ذلك بحديث كما في كتاب الاحتساب والتفسير ما خذ المال
ان الصلاة فيه جائزة قاله لا تاركين الدين معناه ان لاخذ ماله ويؤديه فان تاب برآه
عليه كما عرفت في حديثه البقاء وسلامهم كما في التبرازية وذكر فيه قالوا او من جملته من لا يحضر
الجماعة يجزى عنه بغيره باخذه ونحوه في التبرازية رجع ومنها اي من الاوقات المذكورة تركت الصلاة
والفعل الفرضين اي المحرفين كالفعل في الجماع والوصف من البول لان ترك الصلاة المفروضة
وذلك لان الصلاة في اعظم اركان الدين وهي موقوفة على ما وما يتوقف عليه الفرض فتركه
فرض ولا يتركها الا بتركها الا بالامانة والتمسك بالدين لا يتقدمون بدين الاسلام و
لا خلاصهم في الحقيقة في الايمان وفي الشريعة ونحوه عن ابي امامة انه قال قال رسول الله
اذا نطقوا بغير ما على الجسد فوجب ذنوبه وسعمه وبصره وبه وبه فان فقد فقد راوون
مات على الوضوء مات شهيدا احكى ان كثر من بيرة توشها في الليلة التي مات فيها ثمانين

مرة حرمنا على ان يحدث وهو متوفى لان النبي لم قاله لانس بن مالك رضي الله عنهما ان اتاك ملك
الموت وانت على الوضوء لم تفك الشهادتين كذا في الخلاصة والبيان وقال الامام ابو الليث في
البيان ان الله لم يقل الله ثم قال لموسى اذ اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلو
مرة الا تفك فقال بعض اهل المعرفة من راجع على الوضوء اكره الله تعالى بسج خصال اولها ترغيب
الملائكة في صلاته والثانية لا ينزل القلم رطبا في كتابه ثوابه والثالثة تسبج اعضاؤه وجوارحه
الحركة لا يفوتها الا في الحامية اذا نام بحيث الله ملكا اليه يحفظه من شر الثقلين
الساكنين يسهل الله عليه سكرات الموت السابقة ان يكون في امان الله تعالى ما دام على الوضوء كذا
في الخلاصة ومنها ترك الجماعة فانما واجبه على القول الا قدى عند الخفية وقال الامام المنذري
وتمن قال بغيره الجماعة في القاية ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله عنهما ومن غيرها
احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور رجع في القول بكونها فرض عين لا يجزئ الصلوة بدونها مع
القدرة عليها وعند البعض في تركها كفاية فعلى هذا الترك اهل القرية الصلوة مع
الجماعة بل صلوا فرادى لا يجزئ صلواتهم اصلا وان فعل البعض كجزء صلوة الباقيين كذا ذكره
الحسن في حاشية وقيل سنة مؤكدة بشبهة بالواب وبفي القاية قال عامة الحاشية انها وا
جبة وشبهها سنة لا يجزئها بالسنة وفي البداية يجب على العقلاء البالغين الا حوالا القادرين
على الجماعة من غير حرج انتهى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة تفضل
اي تزيد في الاجر على صلوة في بيته وفي سوقه وفي عشرة من ضعفاء وذلك انه اذا تضرع
فاحسن الوضوء ثم توجه الى المسجد لا يجزئ الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفع الله بها درجة وكتب
الله بها حسنة ويخط عندها سنة الحديث وفي شرح الحج قال لم يكتب الذين خلفوا الا
عام بخدائه في تصديق الاول ثواب فانه صلوة وتلك في الجانب الايمن غنة وسبعون صلاة
وتلك في اليسار ثمانون صلاة وتلك في سائر الصفوف ثمانية وعشرون انتهى وهكذا في
القيمة وفي الحاشية اذا ترك اهل القرية الصلوة مع الجماعة وان صلوا فرادى دعى الامام

الى ذلك فان ابا قاتلهم لانهم من شعيرة الدين وكذا الاذان والاقامة واختلفوا السداد
انتهى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من لم يغسل
يغسل حبيل ثم امر بانصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيقدم الناس ثم اخالف الى رجال
اي اناس من خافهم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم قبل هذا عام في جميع الناس
وقيل المراد به المنافقون في زمانه كما في ابن الملك للحصاريج وابحث في هذا الكلام طويل
انزيل حجة وفيما ذكرنا كفاية لا يصح كلام الحسن وباني البحث والاسرار المذكور في كتابي
جامع الانهار ومنها اي من الاوقات المذكورة ترك تقديم الاركان لا صلوة وترك تسوية
الصفوف وترك موافقة الامام في الافعال بتقديم عليه واتا فرغته وقد مضى في
هذه الثلاثة اي التقديم وما بعده مقدم الصلوة رسم الكتاب وهو بصفة الفاعل من
التقديم فليكن اي فاعل من به فان تقديم الاركان فرض عند ابي يوسف واثبت في
الحديث الاخر الى الذي صلى في المسجد بلا تقديم اركان فقال له لم فصل فاك لم يقتل وعند
الامام ابي حنيفة واجب في رواية الكوفي وسنة في رواية الجرجاني وقامه في كتابي جامع الا
نهار واما تسوية الصفوف وموافقة الامام في الترفع والتخض فسنة والترك في جميع
ذلك منتهى عنه روى ابو داود والترمذي والامام احمد عن ابن مسعود البدي روى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزئ الصلوة الا ترجل حتى تقبلم تلمر في الركوع والسجدة ذكره ابراهيم
الحلي في شرح الغيبة وروى الامام احمد والحاكم عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
سورة الذي يركع في صلوة قالوا يا رسول الله فكيف يركع في صلوة قال لا يتم ركوع
عنها ولا سجدة اذا قال لا يقبلم عليه في الركوع والسجدة وكذا في العدا ف وروى النجاشي
ابي ومسلم عن عثمان بن بشير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
النجاشي من الله بين وجهيكم وروى الطبراني والاحمد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الصفوف او التطهر من الجدة او يتفقد ابصارهم وروى النجاشي ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أما خشى أخكم إذا رفع رأسه قبل الإمام من الركوع وسجد
أن يقول الله ثم رأسه رأس جارا ويجعل اليد صدره صدره جارا وروى ابن حبان عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أما خشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يقول رأسه رأس الكتاب ومن ذلك
كل سنة مذكورة كاعتكاف العشر الاخير من رمضان وكاسترا وجع الجماعة فيها أي في التراويح
فإنها أي الجماعة فيها سنة على الكفاية والختم فيها أي بقراءة القرآن اجمع فيها والستراك
وفصل كل مكره تحريما أما الاعتكاف فيه فهو سنة مذكورة كذا في طلبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العشر الاخير من
رمضان منذ قدم المدينة إلى أن لقاه الله ثم روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
أنني اعتكفت العشر الاولي من هذه الليلة أي ليلة القدر ثم اعتكفت العشر الاولي من ثمانية
يعني اثنا عشر ملك ففعلتها في العشر الاولي من ثمانية منكم أن يعتكف فليعتكف في العشر الاولي
كما في الحديث روى وقال انه يهري عجبا من الناس كيف تركوا الاعتكاف وروى الله أن كان يفعل
الشيء ويتركه وما نفى ترك الاعتكاف حتى قبض كذا في الكافي وفيه تفصيل في كتابي جامع الا
زهار فراجع وأما صلاة التراويح فهي سنة في الاصل لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاها ليلة اوليدين
او ثلثا ثم تركها وقال اني خشيت أن تفرض عليكم فخرجوا عن قيام او كان الناس يصلون
بها فرأى إلى زمر من الخطأ ب و امرهم أن يصلوها جماعة وتامة ايضه في كتابي فراجع
وأما الختم في التراويح سنة فهو سنة ولم يرد في الهداية وغيرها السنة فيها الختم فلا ترك
لكل القدم واذا كان امام مسجد حرة لا ختم فله أن يتركه الى غيره وكذا لو كان الامام في آتالاب
يترك مسجده قالوا لا ينبغي للقدم أن يقدّموا في التراويح خوفا من كون ولكن يقدّموا رتقون
وعن أبي حنيفة روى كان يختم في شهر رمضان احدى وستين ختم ثلثين في الثيامي وثلثين
في الايام وواحدة في التراويح وعندنا صلى ثلثين سنة في شهر رمضان كما في التقاضي فان
واما الستراك فهو مطهرة للضم ومضات للرب فلا ينبغي تركه روى الترمذي عن عائشة رضي
الله عنها الستراك مطهرة للضم ومضات للرب وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله

قال لولا ان اشق على امتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة او مع كل صلاة وروى الامام الاحمد روى
انه قال صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك والباء لا تصاق والمصاحبة وحققتها
أيما افضل است او عرفا كذا الحقيقة كلمة مع وعند والتقصير محو على ظاهرها اذا لم يكن
فلا مانع اذا علم على الجمل على الجواز او تقدير مضاف وكيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلاة في
بعض كتب الفروع المعتبرة قال في التاتارخانية نقلنا عن التهمة ويستحب السواك عندنا
عند كل صلاة وموضع وكل شيء يغيره وعند القطة انتهى فظهر ان ما ذكره الكتب في تخرج
الكرة عند الصلاة معللا بانه قد يخرج الدم فينقض الوضوء ليس له وجه نعم في خلاف ذلك
فليستعمل بالرفق على نفس الاسنان دون اللثة وذكره كفي ذكره في جلاء القلوب واما فصل
كل مكره وبدعة فلا ينبغي للمؤمن أن يفعل من تفرغ للفدافل والا وادخله ما ورد فيه فراجع
اثر كل صلاة الفجر اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة اعزب سلامين وكذا بعد فرض الوضوء و
صلاة التوحيد ركعتين إلى اثني عشر والستين العشر التي اهداها خضرم ولا تلتفت إلى
ما كتب الناس عليه من صلاة الرغائب والبركات والقدر لا يتجمع الجماعة فان التقادير
ثلاث كايين للجواي وابن البواب وغيرهما مرقصه الموضوعة ما ورد فيها من الاحاديث وقد
صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في الفدافل اذا كان سواك الامام اربعة وتامة
في التبرازية ومنها أي من الافات المذكورة ترك الجماعة لمن لا عذر له اعلم ان الجماعة فرضية محكمة
لا يسع تركها وكيف جازدها ثبت فرضيتها بالكتاب والسنة واجماع الامة ونوع من المعنى
اما الكتاب فيقول من رآيتها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاسعد الله الى ذكر الله الالة
واما من ذكر الله الخطبة والامر على الوجوب واذا افتقر من السعي الى الخطبة التي هي شرط
جواز الجماعة قال في اصل الجمعة كان اوجب ثم اكد الوجوب بقوله وذروا البيع حتى يتم البيع
بعد النداء وتحريم اعيان من الله لا يكون الا امر واجب والسنة روى ابن ماجه والعلاني
عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال في خطبته احملوا ان الله كتب عليكم الجمعة

في يومى هذا في شهرى هذا في قمارى هذا نحن تركها ونأنا واستخفنا فاجتهدوا ورواه امام جابر
او عادل الا فلما جمع الله ثم شمله الا فلما صلوة الا فلما زكوة الا فلما صوم الا ان يتوب فمن تاب
تاب الله عليه والجمعة والجمعة الا على فرضية او اتى اخلفنا في اصل الفرض في هذه الوقت والحق
فلما نأمرنا بترك الفطر لاقامة الجمعة والفطر من فضة ولا يجوز ترك الفطر الا الفرض هو الكثرة
واما على منه فقد اورد هذا على ان الجمعة كذا في الفرضية كذا في البسوطيين وابن السهام
فيستقط العدالة بترك الجمعة من غير عذر فمنهم من اسقطها بامرة واحدة كالملكو الى وضهم من شرط
ثلاث مرات كالخمس والاول اوجه ذكره ابن السهام كما في الحاشية للمصنف وحين ارساه
رضي قال قال رسول الله في ترك ثلاث جماعات من غير عذر كتب من المنافقين رواه الطبراني في
الكبير وعن كعب بن مالك رضي الله عنه من اقام يوم الجمعة ثم لم يأتها او لم يصلها
على قلوبهم ثم ليكن من المنافقين رواه الطبراني في الكبير وحين عباس انه قال قال رسول الله
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراه ظهره رواه ابو يولي كذا ذكره المصنف
في حاشيته وغيره وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج فيها ولا تقدم الساعة الا في يوم الجمعة فان عروج
آدم من الجنة سبب للذنوب وبعث الانبياء من ربه وانزال الكتب اليهم وكل ذلك جز
وكذا قيام الساعة سبب النجاة جزاء السعيا كما في ابن الملك في شرح المصابيح ومنها اي
الافات المذكورة ترك الزكوة وانه من الكبائر وهي ركن من اركان الدين فلا يبيع تركها
للمسلمين روى الطبراني في الاوسط عن بريدة بن الحبيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع
قدم الزكوة الا ابتلاهم الله تعالى بالدين جمع سنة وهي العام المقطوع وروى في الصغير عن انس
بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع الزكوة يوم القيمة في النار وروى الترمذي عن عائشة
رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما خالفت الصدقة او قال الزكوة مالا الا افسدت وفيه معنيان
احدهما ان الصدقة ما تركت في مال الارهاك وبشره حديث عمر رضي الله عنه ما خلف مال في بئر ولا

بكره الا يجلس الزكوة رواه الطبراني والثاني ان الرجل ياخذ الزكوة وهو غني فيضعها في ماله
فتهلكه وبهذا افسره الامام احمد والاحاديث كثيرة في هذا الباب لا يليق ذكرها في هذا
الكتاب ومنها اي في الافات المذكورة ترك الصوم رمضان بلا عذر فانه الفرض ركن من اركان
الدين لا يبيع تركها للغير من روى الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما
من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه الصوم انه هلك كما في المصابيح هذا الحديث
وارد على سبيل الانذار والتحذير كما لا يخفى ولا ثم وفيه من الاجور ترك اداء الفرض لانه
لو صام الدهر كله بنية قضاء ذلك اليوم لا يقطع عنه ذلك اليوم فان الاجماع على انه يقطع
امام الكفاية ان كان افطاره مما يوجب الكفارة واما بدونها ان كان لا يوجبها كما في كتابي
جامع الزهار عن ذكر في التبرازية ان من افطر في رمضان شهرا عينا ناسخه اليوم يقبله لان
منه دليل الاستحالة انتهى وهكذا في التبرازية اني نقلت عن المرحوم في تمام تحقيق الافطار
مذكور في كتابي جامع الزهار ومنها ترك الكفارة اي الواجبة وترك القضاء كما وجب
قضاؤه من صلاته او صوم والكفارة لانه يملك به فملك واجب الشرع روى البخاري و
مسلم عن انس بن مالك رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نسي صلاة او فام منها فليذكرها ان
ييسرها اذا ذكرها وفي رواية اخرى فان ذلك وقضاها وقضاها في التوفيق ومنها ترك
صدقة الفطر لنفسه واولاده الصغار الى اخره والاشيئة للفقر فانها واجبان وغني
الفطر والاشيئة مذكور في التبرازية ومنها اي في الافات المذكورة ترك الحج الفرض با
الكتاب والسنة والاجماع قال ابو جعفر عليه السلام حج البيت من استطاع اليه سبيلا
اخرج الترمذي المروزية بقوله عن علي رضي الله عنه من ترك زكاة او راحلة تبغته
الى بيت الله الحرام فلم يحج مع ثلثه منه واستطاعته فلا عليه حذف اسم الا في فلا منع
عليه ان يموت به او ديا او مفرانها وهذا مستعد من قوله في وكفر موضع قوله في الحج
وهذا من باب الجبال في التبريد والتعظيم لا المرحح او تخطيا على تاركها ويجوز ان

يكون المراد به من يخرج جاهد أو أتى بها حتى الطائفتين بالذكر لقلة مبالا بها بالخرج من حيث انه لم
يكن مفروضا عليهم لانه من شوائب هذه الأمة فاقته نسمة الحديث وذلك ان الله تعالى
يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا كما في ابن الملك في شرح الحساب
فالخرج واجب مرة فمن زاد فقلوع ففرض على الفرد في اصح الروايتين عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن يوسف وقال محمد بن علي الترمذي كما في المحيط والاقول المختار كما في الترمذي وكذا سقط عند
الله بن خزيمة كما في الترمذي ذكره الترمذي في تمامه في الفقه ومنها اي في الافات المذكورة
كذرة ترك الجهاد وهو فرض عين ان كان النقيض الذي ادعى عا ما للعبة الكفرة وعندها
ولا يكون كذلك ففرض كفاية اي اذا قام به البعض سقط الواجب ومنها اي في افات
المذكورة الفرار من الحرب اي الجيش المقابل للكفرة اذا لم يزد الكفار على ضعف
المسلمين شيئا ولو واحد او اقل فلا يكون الفرار من الافات اعلم ان الفرار من اذى اداة
من الكلبانية وعند كونهم ضعف المسلمين محرم ايضا لكنه ادنى من الاول في وان زاد
على الضعف مجابح واما في ابتداء الاسلام فقد فرض الله تعالى عدم الفرار عنهم اذا كانوا عشرة
انصافهم ثم نسخ بقوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية وتقرر على ما ذكر
كما اقول لا كما في الحاشية في توضيح المقام على وجه يحصل المرام ان الفرار من الحرب انما
يكون من الكلبانية اذا كانت الكفار مساوية للمسلمين لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
لحقكم الذين كفروا فاحذروهم فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحدا فالحال
او متحيزا الى فئة فقد بابا بغضب من الله وما عوبه جبرتهم وشين الحسنة واما عند كونهم ضعف
المسلمين محرم ايضا لكنه ادنى اثنا من الاول وان زادوا على الضعف مجابح وكان عدم
الفرار فرضا في صدر الاسلام اذا كانوا عشرة انصاف المسلمين كما قال الله تعالى يا ايها الذين
الذين آمنوا من المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرة من صابرون يغلبوا مائة وان
يكن منكم مائة يغلبوا مائة الذين كفروا بانهم لا يقهرون ثم نسخ ذلك بقوله

الآن

الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم منقضا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائة وان يكن منكم
الف يغلبوا الفين باذن الله مع الصابرين وتقرر ان الحكم على ما ذكره والله اعلم اخرج
البخاري ومسلم المروزيهما بقوله من خرج من ابي هريرة رضي الله عنه فوجدوا السبع الموقبات اي
المملكات للذين قالوا يا رسول الله وما هن قالوا ام اشرك بالله والتهم وقيل النبي صلى الله عليه وسلم
الله الا بالحق الجنيح لها ففقدوا وحده في زنا وقتل في ردة واكل التراب واكل مال اليتيم والتولي
من الزحف وقذف المحصنات اي المقترحات عما رمين به الفافلات لعدم حضوره بيانهن
المؤمنات قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الفافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا
والاخرة ومنها اي في الافات المذكورة العينة بكسر المعجمة وسكون النون وبعدها نون كما
في الحواش في غاية البيان اي احصا اختلافها في نفس العينة فقال بعضهم هي ان
ثاني الرجل رجلا يستقر منه فلا يرحب المقرض في الاقرض طمعا في الفضل الذي لا يناله
بالقرض فيقول لا ينبغي لي المقرض لكن ابيعك هذا الثوب ان شئت باثني عشرة درهما
وتجده في السوق عشرة فبيعه باثني عشرة فيحصل المقرض عشرة دراهم ومرت الثوب
رجل درهمين بطريق البيع وسمي عينة لانه اعراض عن اعطاء الدين الى بيع العين وقوله
بعضهم نفس العينة ان يبيعه ثوب باثني عشرة درهما فيبيع المشتري بخمسة عشرة درهما
ثم ان البائع الاول يشتري بخمسة دراهم فيحصل ثوب ثوبه ودرهman واما كان
مكروها لانه اعراض عن الدين المكروا الى التراب المكروا بطريق الحواش في النجاسة
كلامه وذكر في المذهب فان باع عا عشرة من آخر فاشتراه من الاول باع الاول فخرج
عن ذلك انتهى فتأمل اخرج ابو داود المروزي بقوله من ابن عمر رضي الله عنهما اذا تباعدت
بالعينة قدر ثمنها وكرهها ان يفي وكرهها عينة واخذتم اذناب البقرة كناية عن
الاستغفال بالخرث وكان هذا مكروها في اوائل الاسلام عنه عن الجهاد وقلة اهل الا
فلما كثرت ارفع الكراهة في حقل لا ارتفاع علتها بخلاف التسابع بالعين كما في الحاشية ورضيت

بالدفع اي يكونه عنكم ومنكم الجهادي غزو اعداء الدين سخط الله عليكم فلا اي منعوا
بسبب العدو بواسطه ترك الجهاد ومباشرة الحرب والعينة كما في الشبهة لا تنزعوا عنكم حتى
تجعلوا الى دينكم بترك التبايع المذكور واخذ اذ ناب البقر والمباشرة بالجهاد كما في الشبهة
جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد التزجر والتحويل كما في المواهب قال الفقهاء
اياكم والعينة فانها العينة من الاسناد والسبب وصرح بكبرهتها فخرها صاحب الهداية وغيره
قال الحاشي افي جلي في شرح قوله ببيع العينة ان يستقر من رجل من تاجر الى اخره قال في الهداية
وهو مكره ما فيه من الاعراض عن سيرة الاقراض مطاوعة لعدم النحل وقاله في الاكلمة بعد
تصديرها وهذا مذهب اخبر عنه اكله الربيع او قد فهم رسول الله انما يتابعتم بالعينة و
اتبعتهم اذ ناب البقر ذلتكم وفكر عليكم عدوكم وقيل اياكم والعينة فانها اقوله هذا في الف
ما نقله الامام فاني خان في فتاواه في باب الربيع من كتاب البيوع حيث قال بعد تصورها
بقوله رجل اعلى رجل عشرة دراهم فاراد ان يجعلها ثلثة عشرة الى اجل قاله اشترى من المديون شيئا
بثلثة عشرة فقبض البيوع ثم يبيع المديون ثلثة عشرة الى السنة فيبيع التاجر عن الحرام ومثل
هذا مروى عن رسول الله انه امر بذلك ثم قال بعد تصورها وهذه الجملة هي العينة التي
ذكرها محمد قال شيخ بل يبيع العينة في زماننا جز من البيوع التي تجرى في اسواقنا وعن ابي
يوسف انه قال ان العينة جائزة ما لم يجره وقال ابو جعفر لمكان الفراء عن الطرم وذكر انه ي
نقل عن الخط ان الاحتيا للفرار عن الحرام مندوب ولا بطلان حق مسلم عدوان والذي تقرر
عند راجي ربه بعد من هذه كلمات الكلمة في هذا الباب ان من خاف مقام ربه لا يحرم حوله
هذه العينة ولا يحكم بها ولا يجزئها ولا يبيها لشرها ولا ينهي احد عن مباشرةها ولا يامر
بها ولا يحرمها ولا ينفقها عنها ولا يحرمها ما لم يكن مجلس انفاقها ولا يستقرض بها فاعلا ولا
قولا بالواسطة وبالذات لا بالنفي ولا بالاثبات الى هذا كلام ابي جابي قاله في الشريعة طلب
من آخر فرضا بالبرج فباع المستقرض من عشرة وقيمة عشرة وسلم اليه ثم باه المرفوض منه با

لثني

لثني عشر وسنة اليه يجر وفي النفاية كل حيلة لا يؤدي الى ضرر كيد خالص عن التبرؤ ولا ينافي
بذلك وان كان يؤدي الى الضرر لا يجر في الدنيا وان جاز في الفتى كما روى عن النبي
انه قال له جل اشترى صاعا من تمر حبيد ببعاء عيني من تمر ردي هلا بوث تركت بسطة ثم ابتعت
بسطة منك ثم الى هذا كلامه فلعلى المنع عن حيلة المعاملة في حق من يملك تكثير المال بلا احتياج
علما بالفتوى هكذا ذكره محمد العيشي في تلخيص الشريعة ومنها اي من الافاق المذكورة لبيان
القرآن بعد قوله قال صاحب القينة المراد من النسيان عدم القدرة على القراءة في الموضع
لا على الاستظهار والقراءة عن ظهر القلب فعلى هذا لا يدخل في الوجوه من حفظ سورة ثم
نسيها بحيث يقدر على القراءة فقلنا لا عن ظهر القلب ذكره الحاشي فوايه زاج اخرج ابو داود
والترمذي المرموز لهما بقوله عن انس رضي مرفوعا عرضت على ابي جابر ان يقرئني القرآن
بحكمة الله تعالى الا على الصالحة حتى القادة بالتفاف والجمعة الوسخ اي اضرها بخبرها التزجر
الانسان من العسجد وقد جاء انهما شهد الحمد العيين وعرضت على ذنوب امتي فلم ادر دنيا
اعظم من سورة من القرآن او اعظم من اية او آيتين ثم نسيها فني الحديث ظلم وذكره ولده
والاعظيمة بالنسبة لما دونه والا فاعظم الذنب في حديث بن مسعود رضي الله عنه بانه
ثم قتل النفس ثم شهادة الزور ورواه البخاري وفيه قيل الحديث غريب وقيل ضعيف وقيل
غير ثابت والا ولي شيوته ومحملة على التزجر عن نسيان القرآن فلا اشكال في قتاله وفي اي
روق عن رسول الله امروا بالقرآن فانه ياتي يوم القينة فيضو لا صيا به قاله الشارح
ابن الملك كيد ان يكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا الملائكة اسندت الى القرآن
مما لا يكون سببا وان يكون للقرآن بان جعل الله في سورة وانطقه كما اثبت المرحم
كلاما في حديث آخر الى هذا كلامه وتام التفسير والتفصيل ذكرته في كتابي جامع الانوار و
منها اي من الافاق المذكورة التبرؤ روى عن عبد الله بن سلام للتبرؤ اثنان وسبعون
حدبا اضرها كمن اتى الله في الاسلام كذا التوبة وتلقى الباب ان فتر اهل البلد وهذا ان تلقاه

الان

القادر ببيع غير عالين بالسفراء يبيع عليهم السهم لشيئهم ويبيعه في المصير فان لم يلبس عليهم او
كان ذلك لا يغير باهل المصير لا بأس به ويجوز البيع في هذه المسئلة كما في الاختيار وبيع الى اخره الباري
هد ببيع الطعام من اهل البادية المزاد بهم غير اهل المصير با على الاسعار عن غير اهل المصير طي بالاشن العالي
فانه مكروه من حيث شرعا كذا في الشريعة وانما كرهه كافيته من الغشرا بالاهل العبد حتى لو لم يغير لا بأس به لما
فيه من رفع الباري من غير غيره كافي الاختيار والسهم على سهم غيره ههنا ان يردني المتقاربان بالبيع
ويستقر الشن بينهما ولم يبق الا العقد فيز يد عليه ويبطل بعه اقالوا زاد غلبته الترافى فيجوز
كافي الاختيار والخطبة على الخطبة بكسر العجبة فيها خطبة النكاح ان وجد دليل الرضا، لا اوله من التو
مين والخطبتين والاحكام راي حبس القوت لا راي وغيره وهو حرام ان قتل اهل البلد ومما حبه
ملعون وكذا حبس الكسوة عند ابي يوسف في كذا ذكره المصنف في حاشيته وغيره والتفرق بين مملوكين
صغيرين او صغيرين كبيرين ما قرابة محترمة والاصل فيه قوله من فرقت بين الوالدة وولدها فرق
الله بينه وبين اجبت يوم القيمة كافي شرح الكنت والمذهب ومنها مطلق الغنى اي في اخر القادر على
اداء الدين فانه مكروه وقال بعضهم انه كبيرة كافي المذهب اخو جاشي ان المرء لم يبق قوله
عن ابي هديره رضي مرفعه مطلق الغنى ظلم فانه اتبع احدكم على ملئ فليتبع هكذا لفظ الحديث
في الجامع الكبير والتفسير المستوفى ومعنى اتبع اصيل قاله الخاوي في شرحه يعني تسويق القادر انتمكن
من اداء الدين في الحال ظلم منه لرب الدين والظلم حرام فكذا المطلق والتركيب من قبيل اضافة المصدر الى
الفاعل وقيل اضافة المصدر الى المفعول يعني وفاد الدين واجب وان كان مستحقه غنيا فالفقير
اولى به انتهى كلامه فتأمل لكن اخراجه من ثوبه الاحتمال الاول كما لا يخفى ومنها اي من الافات الرجوع
في الرأية اخرج البخاري ومسلم المرء لم يبق قوله عن ابي عباس رضي مرفعه الذي يرجع في هبة
من المذهب له كالكاتب في قبته يا كاهن بعد قبته وفيه نهاية التفرقة كافي المذهب روى ابن عساكر عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رجلا وحب هبة فرجع فيها فقال له رسول الله مثل هذا مثل الكاتب
الذي ياكل حتى اذا شبع قاله ما في مبطنة ثم رجع اليه فاكله وذكر في الحاشية ان المذهب يدخل في ملك

المذهب

المذهب بعد الرجوع باحد الامر من الرضا، من المذهب له وحكم القاضي بالرجوع والا فلا بدخل في
ملكه ولا يحل له الانتفاع به انتهى كلامه ومنها اي من الافات اقتناء كلب اي اتخاذه لغير صيد اي
اصول باره وما شئته اي لحفظها وخوف من اللصوص وغيرهم من الموزين لنيابته عليهم واعلامه
بهم اخرج البخاري ومسلم المرء لم يبق قوله عن ابن عمر رضي مرفعه من اقتنى كلبا الا كلب صيد
او ماشية للمحاجة الداعية للاتخاذ فيها ينقص من اجرة كل يوم فبإطمان من الاجرة العا لم يقدره و
القباط نفس شعيرات كافي الدرر والاكاب زرع لحفظه من الخنزير لا داخل بدالة النص كافي الحاشية
ومن اتخذ كلبا في داره خذوا من اللص وغيره ينبغي ان يكون الكلب محفوا عند الباب محفوا عن الدخول
في البيت كما ورد في الحديث من انه لا يدخل الملاك بيتا فيه كلب الحديث كما ورد في شرح الشريعة قال ابو
العاسم رحمه ولا يقتنى كلب الا لصيد او زرع او ماشية لقوله من اقتنى كلبا الا كلب صيد او زرع
او ماشية ينقص من اجرة كل يوم فبإطمان والكلب الاسود والبيهم السوء عن كل الكلاب لقوله من
لولا ان الكلاب امة من الامم لامت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسد وبيهم فانه شيطان والمعنى
فيه انه اضر الكلاب واخرها والكلب اليه السرح وهو ذرا، يجيب الكلام بمثل الجنون فاذا
غشيت قمتك وهذا اقلها نفعها واسرها حراسه وابعدوها عن القيد واكثرها نفعها
وقوله ههنا شيطان يريد به انه اخبرنا كذا في تفسير المعاني في قوله مكلبين كافي نفعها الاحتساب
في الباب اسدس والخمين فان ارسل الكلب اليه اتخاذه صاحبه في اسكة بكسر المعجمة
وتشديد الكاف ههنا سرقاق كافي المذهب فالجيران له المنع من ذلك الا رساله كانه يشوش
بتنجيب فان ابي من اسكه يرفع الى المكنم فيمنع لا ضرر وكذا الدجاجة معروف والحجش ههنا ولد
الحمار وجهه حجابش بالكسر وحجشان بوزن فلان كافي الصلح والمجول بكسر العين وتشديد الجيم
جمع عجل ام لا ويقر فان اذى الجار بارسال شيء من ذلك لا ينع فان لم يمنع رفع الحاكم الشرعي عن
منعه وفي الحاشية وكذا البطل والا ورواها البقر والحمار والبغل والفرس ونحوها لان حفظ هذه
الاشياء لا يزم على صاحبها وان لم يحفظها ثم وبسحق التفسير ان لم يحفظ بعد الترفع الى الحاكم انتهى كلام

ومنها أي من الالفات المذكورة انفعال والشموع في القبور فانه اسراف وبدعة فتلالة الالفات لا تراز
عن البدعة الحقة واتخاذها جديها اخرج ابو داود والترمذي المروزي لها بقوله عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن زيارت القبور والمخند بن عليهما الساجد والسر اخرج في القبور
وقد ترغيبه مراراً ومنها أي من الالفات المعهودة اقمنا المرأة أي اتخاها حال كونها لا تضلي
في الخلاصة رجل له امرأة لا تضلي بطلها ظاهرة الوجوب لحرمته في الخلطة المعصية قال الامام
ابو حنيفة الكبير حين سئل عن حائض ان تقي أي تزوج الله ومهرها في عتقة حبس الى ان يأتي بها
ليبدأ بغير انفعال ومعه امرأة لا تضلي لان ترك القملوة من اكبر الكبائر بالاتفاق فلا يلحق كونه ان
يتخذ عتقة والله ثم صدقوا ان يعاشر معها وينظر وجهها ليلا ونهارا كما في الحديث لخير زانية وفي
البرازية قالوا او حمل اهل بيته على القملوة سبب لا يفتاح باب الرزق قال الله تعالى وامرأتهك بائنة
واصلب عليها لا تملكك رزقا الآية انتهى عن الخبر ان من نكحها ونكحها بالصلوة فقد ازي جميع الخلايق
من اهل الارض والسماء فان الملائكة يفرحون بصعد رانواره لا عالج الصالحة من المساكين و
يتناذرون من انقطاعها عنهم وشعوب معصية يقلل الحظ فيقل النبات بسببه فيضيق عيش
اهل الارض من السباع والوحوش والطيور ونحوها ذكره الحاشي شيخنا في تفسير قوله تعالى
يقتدون في الارض وباقي البيت في كتابي جامع الازهار ومنها أي من الالفات المعهودة قد كتبت
الشرية كالحديث والتفسير والفقه والآيات أي اتخاها كالسادة فمفرد حفظ والآيات
انقصت من الاستحقاق بها وفي الخلاصة ومن تواتر خبره الباء مزيدة في المفعول وهي شئني
يتخذ من اريم يجعل فيه الكتاب كما في الحاشية وفي المصباح شئني جمعها خوايط فيها اخبار النبي
قد لا اوغلا او صفة ان محمد بالقدس الحفظ لا يكره وان لم يقصد بكرة كما فيه من عدم قدرها
كما في المصباح وفي المحيط وكذلك اذا كان للرجل جوارق وفيها دراهم مكتوب فيها شئني القرآن
او كان في الجوارق كتب الفقه او كتب التفسير او الى المصنف مجلس عليها او نام قد قرأها فان كان
أي ما التي به ناشيا من مقصده الحفظ فلا بأس به وقد مر جئس هذا فيما تقدم من المحيط وازا

كتب بالبناء والغير انفعال اسم الله تعالى على كاذب وموضع تحت طنفة فبضم الطاء مع الفاء وكسرها
مع كسرها فاء وفيه كما في الحاشية قيل ما يجعل تحت الرجاء على كسرها البعير جوبطنا فسن كذا في المصباح والمصباح
يجلسون وليس في محل العتقة الطنفة فقد قيل لا يكره قال الايري لودون أي ما ذكر في البيت لا
باس بالنوم على سطح كذا هذا أي فدق الطنفة قال الحاشي وفي هذا القول نوع ضعف لان قياس
الطنفة على سطح البيت مع الفارق البين لا انفصاله وانفصالها انتهى ما صله ان قياس
الطنفة على سطح البيت فاسد لانه قياس مع الفارق كما بينا من الانفصال والانفصال فاقصد
عدم الجواز في الاقوال دون الثاني فظيما لا سم الله تعالى وان حمل المصنف او شئني كسرها في على
دابة في الجوارق متعلق بجمل وركب صاحب الجوارق عليها وفيها ما ذكر لا يكره اذ لا استهانة وفي
جملة حفظه وفيه ضرورة انتهى أي كلام المحيط ومنها أي من الالفات المذكورة جعل شئني في قرطاس
فبسم الله تعالى وفي الخلاصة ويكره ان يجعل شئني في قرطاس فبسم الله تعالى لو كانت الكتابة في القلم
والشئني في الدجاجة او في باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى لا يكره موضع شئني فيه لان الكيس
يعظم أي يحفظ عن الاستهانة والقرطاس اذا اخذ ما فيه شئني ان فاقته فاستهانة أي ما في الخلا
صته وكذا لو وضع شئني عليه اسم الله تعالى او مصلى بعبقة المفعول كتب عليه في الشجر
في حركه وعمله الملك فبسم الله او كسرها الله او نحوه في فيه ذكر الله بكرة بطة للاستهانة والفقير
عليه واستهالة لذلك فلو قطع حروف الحروف للاسم المكرم او خط على بعض الحروف بطل بلون
ما حتى صار لا وجود له طاهر حتى لم يبق الكلمة متصلة لا ينشئ الكراهة لان الحروف المفردة
صرفة وكذا لو كان عليها الملك وحده او كان الالف وحده او كان اللام وحدها ذكره المصنف فلا عن
قائمي ان كذا في الخلاصة قاله في النصاب والحروف المفردة حرة لان نظم القرآن واخبار النبي
بواسطة هذه الحروف وقد روي ان واحدا من الائمة رأى ناسا يمدون هدايا على الجهد فكفوا
ابوهم الى لغة الله فنفهم من ذلك ومعنى يمدونهم قد حو اسم الله تعالى وكانوا يمدون كذلك فقال
انما نبيكم لا يبل الحروف وقام العبد اصد الله تعالى وعلى هذا القياس يمدون من كتابة قوله العز والاقبال

وخذ على العصا والسطح والابريق والقدح وغلاف السروج ونحوها لان كل ما استعمله مبتدئ
فيحذف الحروف عن الابدال وفي المتنقط الحروف المفردة تحذف لانها في القرآن وانما انتهى عن
اسم الجاهل فهذا ما بعد انتهى كلام مصاب الاوتاب في الباب الثاني اقول وينبغي ان يكون
حكم التفرقة او الخرق للصدق او غيره التي كتب عليها بيت او مصرع او كلمة او حرف كذا كذا في
الكراهة للاشتهار في علمها ومنها اي في الالفات اليهودية امسك المصارف والآلات اليهودية
البيت وان كان لا يعلمها حرمة فيها فانه اثم بذلك الامساك لان امساك هذه الاشياء
يكون لليهود عادة كذا في الخلاصة وغيره ذكره في المصباح وهذا الكتاب ومنها اي في الالفات اليهودية
على ان يترك في المسجد للملايكة ذلك على ذلك فيشتغل الناس عما ينبغي ان يتركه اذا احتار كافي
المذهب الا ان يكون محتاجا بشدة بالحاجة ولا يتخطى اي ان لا يترك رقاب الناس ولا يمر بين
يدي المصلين قلنا بسجدة اي حين وجدوا شرط الثلاثة على المختار وعند البعض لا يجوز التخطي
على اليد في السجدة مطلقا ولكن القول المختار جواز شرط الثلاثة احتياجا ان يترك اليد في القدر
او الكسوة للستر او دفع الحر او البرد او الدين يكفي فيه الحمل على الصلاح ان لم يكن معلوم الحال
قبله وعدم التخطي وعدم المرور ان ذكر كافي في الحاشية فاجاب زاهد وفي الاختيار وان كان يتردد بين
يدي المصلين ويتخطى رقاب الناس يكره لانه امانة على اذى الناس حتى قبل هذا فلس يكره
سعدون فلما انتهى قال الامام ابو النصر العياض ارجو ان يقر انه لو لم يتركهم عن السجدة وقال
بعض العلماء يتعرق اربعين فلك كفارة لفلسي عظامهم فيه كما في التبرازية وقال فيه وعن
الامام خلف بن ابي ثوبان لو كنت قاضيا لا قبل شهادة من يتصدق على هذا لاء في الحاج انتهى
كلامه ومنها اي في الالفات ان تصدق على من علم انه سرق او صارف الى معصية وان قل كما فيه
في الاعانة على ذلك الامر القبيح بما يذره وشبهه كونه في الاثم اذا ظن او علم كذا في الحاشية و
منها اي في الالفات الاشتقاق ببدل ما اخذ العايد مخدوف اختصارا خلافا لمعقول لم علم صاحب
او لم يعلم فيكون اي ان اخذ كذا نقطة فقد في التشبيه بالبليغ اي كاللغة قال لا تنفاج به على

التقديس

التقديس بن كمن ليس ثوب غيره او فعله هو او يتركه كماله بالشوب والحيلة في حل هذا بعد مدة التقديس التقديس
تقريبه او زوجته ان كانوا فقرا ثم الاستبراء منهم هذه الحيلة اذا كان غنيا واما اذا كان فقرا فلا حاجة
اليها فذكره الحاشي فاجاب زاهد ومنها اي في الالفات اليهودية الاستبراء ممن باع كبره او سبعة لا يبرئناه ونجاف
لوفيه السلطان فانه لا يحقر ومعنى جواز التسعة عندني ورة صاحب الطعام او غيره عن الحديث ما ورة القمل
الحيلة ان يقبل القاضي لصاحبان شئت مع هذا المقدار منه بهذا الثمن والافاشيتل بعمل آخر لان يقبل مع
هذا المقدار السنة فانه لا يجوز اصله كذا في الحاشية وكذا اي كعدم ما ذكره الاكل والاشفاق به الى الجميع كذلك
والحيلة في مسألة التسعة اذا سلم السلطان ليعمل الى الجميع بكل ان يقبل المشتري البايع يعني كالتب ولا
تحذف التسعة الى القاضي وغيره فاذا قال ذلك وباعه حل له كذا في الخلاصة وغيره ومنها اي في الالفات
اخذ العكيل بالتصدق منه نفسه اللام متعلق باخذ كل اذا وكل زيد في التقديق بانه اخذه منه نفسه حرام
لانه لم ياذن له الا في التقديق على الغير فانه اى اخذ العكيل نفسه في التقديق لا يجوز بل اذن له كذا اذا
تصدق لاهله ومخارجه ففي رواية يجوز ان كان فقرا وفي لا يقرى لا يجوز لمن يقبل شهادته له ويجوز لغيره
كما في الحاشية ومنها اي في الالفات ركوب البحر لمن لا يقدر لرفع الفرق بلا ضرورة والحاجة المكموب وفي
الدينية اذا اراد ان يركب السفينة في البحر المتجارة او غيرها فان كان جاهلا بغيره فارق السفينة
امكنه رفع الفرق حتى نفسه بكم سبب يدفع الفرق بمرساة او زروق او غيره فذلك حل للمركوب
في السفينة ان لم يبق النفس في الخطر المخلو وان كان لا يمكن دفع الفرق لا يقدر الركوب انتهى
وهذه المسئلة تدل على حرمته الركوب في البحر لمن لم يكن دفع الفرق سواء كان الركوب يطلب العلم المتجارة
او الحج او زيارة الاقارب او غيره ذلك وسواء كانت السلامة غالبة او لا ولكن الظاهر انهم يوافقون
من بعض الحكماء جواز هذه غلبة السلامة والافاشيتل كذا في الحاشية فاجاب زاهد ومنها اي في الالفات ان
البحال وراهم ثم ياخذ منه برأي من البقاله ببيعها ما يشاء فحينئذ اى بالتدريج وكذا صاحب الحمام
ولا يترك التسريح بالقرص في كونه قرصا بل الاطلاق كيف وبزمن في الدويقة كما في الحاشية فانه مكروه
لما في ذلك من اخذ اموال الناس بالباطل لانه في بيع كل قرص حرام تقاضا منه فربما لا يترك الفخار على

تقديم الفياض كافي الحاشية وغيره كالسراج اى لا يكره السراج جمع سراجة وهو قرص استفاد به الحرف من
امن الطرقي بقوله لم كل قرص جرت فافهمه ربوا مصدرته ان يقرض في العلم ان يعطيه من فاضل في بلده او على
ان يكره في العلم كافي الاختيار وغيره وفي تفسير البغوي ومن اقرض شيئا بشرط ان يرد عليه فمضى فمضى
قرض جرت فافهمه وكل قرص جرت فافهمه وهو ربوا انتهى وينبغي ان اراد الخ ل ان يستودعها البقال ثم
ياخذ منه ما شاء من عين ما لا فادفعه فلما انتهى على البقاله اذ لم يفرط في الحفظ وعقوبات الربوا في
كتابي جامع الازهار في الباب الثاني والستون من ارادة فليخرج اليه ومنها اى من الافات من اجل
وحده من السطوح والقرى ونحوها في القفس المعدلة فانه لا يجوز اذا حبس لاجل التمسك واما الحبس
لاجل الاستفاد مثل حبس الدابة او البطل او نحوها يكون سببا او موقفا لغيره الجان في الشريعة وكذا التمسك
الطريق لاجل العبد كذا ذكره الحاشية فاذكر في التاخر حاشية اى هذه الحاشية المذكورة فيه فينبغي
اجتناب وجهه ما ذكرنا في هذه الحاشية ثمانية افع بعينها داخل في الافات السابقة الجاهل
وكان ذلك كافيا كمن ذكرناه ههنا شريعة بين الناس واعتبارهم به قد عاين ذلك من زيادة اهتمام
او اعتناء فانتهت بها جمعة حاله في المفعول كالاولين الاخلاق الحميدة واضدادها ليس بها
للمطالب كمرقتها من كسب عذرة ليس حريه ونحوه من مرام سكن حرام حقوق قطع من عدم
رعاية حقوق الزوجة اذ لا له خلوة مع اجنبية تشبه رجل بامرأة وعكسها من مملوك
لمداه سوء ملكة اذى الجار معاجلة الاشراف في فم عند نشاوبه جلوس في الطريق جلوس بين الشمس
والظل فعود وسط حلقه جلوس مكان غيره مثل الدنيا في المسجد اخفاء في السلام كحقيق قيمة او
خدها ونحوه ثم قرش ريب سفر قرعة بلا حرم عدم الفزول عن الدابة عدم تامين ركوب ساء على
الترح ترك الدابة انبساط قدم على السطح ليس بجهد عليه يتبعه مع ربح غمر في يده الاستعصاء بكهده وحسن
في السفر سوا واحد واثنان اختلاط من الكثر فاما او نحوه ترك الصلوة ترك الصوم والوضوء ترك
الفعل ترك الجماعة ترك تعديلا الاركان ترك تسوية صفوف مخالفة امام ترك الجمعة ترك الزكوة ترك الصوم
امعان ترك كفارة ترك منور ترك صدقة فطر ترك الضحية ترك حج ترك جهاد واقتناء امرأة لا تقبل

ثم تركت اسكت معارف ركوب البحر حبس الطيرة في القفس افراض بقوله اشتد من كرهه نقد في على
مرف نقد في على التامل في المسجد عدم رعاية ما فيه كلمة او عرف بيع عينة نسيان القرآن ربوا التمسك
تفرق تامل جلب بيع حاضر للبادر خطبة على خطبة سوم على سوم سطل غنى اخذ الكيل بالصدقة انتفاع
ببيله ما اخذ غلظا ايقاد فمضى في القبر رجوع في المحبة فزار غنى الترحف ثم قال المصنف في حاشية كتابه
تكميلا للكلام وتتميم الملام ومن الافات ايضا المذكورة قيام المقادير لغير ابيه وعالم وفي الى نية قوم
يقرون انقراض المصاحف او يقرء رجل واحد فدخل عليه رجل من الاجلة او الاشراف فقام المقادير
لاجله قالوا ان دخل عليه عالم او ابيه او اسناده الذي علمه العلم بازان بقاء لاجله وما سوى ذلك
لا يجوز ومنها القوم في اول التماسك واخوه بعد العصر وبين العشاءين بلا عذر فانه مكره ويستحب
القبول منه وهي قوم في نصف النهار ومنها ترك ملوك الراس والعمارة وقص الاظفار واثارب
ونشف الابط واثاخيرها الى وراء الاربعين والافضل الا سبعون في الجمعة والاصح الا
سبعون والابعد الاربعون ولا عذر فيها وراء الاربعين ويستحب الدعاء كذا في القنية وفيه لا يتف
انقذ لانه يورث الاكلة بل بقية انتهى كلامه ولله دهره ما ذكره كلامه وانتم صرح به واتباعه هذا
اى الحاضر ذهنا تمام القول في التقوى فعلا وتركها فليترك اى فاعلم ان ايتها التارك لطريق
انه لم يرد هذه الثلاثة وعطف عليها عطف بيان قوله تعالى في الاغتفار المندوب بقوله اول الكتاب
وعلم الحاله المذكور في فضل العلم والتقوى بفعل الناموس وترك المصالح فاقترنا اى الثلاثة او التقوى
بامعة لكلم ما نكرم كافية في النهاية من عذاب الله تعالى سبب التقوى بسبب وعقاب
نقمام وارادته وسخطه في الدنيا والقبور وما بعده وكافية من القدر بربضا الله وحبه ودخوله
جنة بركة الله ونحوه هذه الثلاثة المذكورة ويقتضيه هذا التبريق من الطاعات انما يعتد به
بالعتناء بغير الفاعل اى لا يحتسب به شيء بعد ما في زيادة الدرجات واعلاها فحفظ ثم
ان انتهي عن الاعتقاد الا الحكم المقدم داخل في علم الحاله كذا بنينا في فضل العلم وهذا اى علم الحاله داخل
في التقوى لانه اى العلم الحاله فرض عين فتركه حرام يجب الصيانة عنه في تحقيق التقوى اذ لا يحصل الا

على التوجه عليه فانظر الى وقته هؤلاء الائمة الاعلام الذي كل منهم امام يقف به و
اكثر من ان يخرج هذا الزمان المتزيعين بترى اولئك الاقدار حتى لا تغتفر وانتم ولا با
قد الهام الخرافة احوالهم لا جوارهم وانه المستعان وعليه التكلان وقد انبغى لا
الدين ان يكون في حيز ليعقد من المتقين فان هذا مقام صاحب النفس العظيمة العارضة
يقفنا الله به وقدره هذا والا حاديت كثيرة في هذا الباب لكن لم تذكر لتلا بطوله الكتاب
والله ثم اعلم بالقلب واليه المرجع والى باب الثالث وهو فائحة ابواب الكتاب في
امور يظن انها من التقوى والورع بسبب نوع مناسبة فنية ومثابرة صورية بينها
بينها وسبب الكباب بعض الزهاد جمع زاهد في زماننا ليس اوطن انهم لا يلبسون الا
ما كان منها وليست منها اي من التقوى والورع في شئ من الاشياء بل هي اي تلك الامور
بدقة حدثت بعد انقراض الصدر الاول الذي عليه المعول ومنعودة من الدولة عند
اول التحقيق والورع البارز والى تبسببها متفرق لنظر الناس ومدتهم لم يبريد
التحقيق والتفكير وتلك عدد وكثير بالمثلثة ولكن اعظمها ثلثة ببيان كلامها في حق
ليكون الكلام خالصا بمقدور عليه على حدة ان شاء الله تعالى جاد به امتثال القول والاقوال
لن شئ التي فاعل ذلك هذا الان يشاء الله في الفصل الاول من الثلثة في الدقة في امر
الطهارة والنجاسة فتفقدوا وبالله التوفيق اعلم ايها الصالح الخطاب ان مرادنا بالدقة
فيها كثرة صحتها او مجاوزة الحد المشروع في عدد الغسل والعصر والغسل في الطهارة
لدولة ومما يزول بالنجاسة في طهارة الاحداث والاضباط وعلى الاشياء الطاهرة
لدولة ودعة الماء الطاهر شرعا في تقوى والاستعانة عن استعماله في شئ ما واسبابه
ليدبره فيه لمجرد ذلك الوهم مع طهارة في نفسه وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال
بها بهذه الوسوسة ومثل بعض المهمات كالتملأمة والذكرى باللفظ كونه لا سيما في
وانفكر اي تفكر في الامة والتذكير بل من ذلك الجماعة والصلوة فربما يخبر بها عن وقتها بذلك

الشفل

الشفل وفعل بعض المكروهات ومثله بقوله كفاية الصلوة الى الوقت المكروه في الدقة
المذكورة تعيين انا، للمعصية، او للفعل لا يتوضأ، من انا، غيره ولا يتوضأ، غيره منه ومنها
سجادة بفتح المهملة واسناد السجود اليها مجازا في تعيينها لا يصلي على غيرها ولا يصلي
غيره عليها مبالغة في الاحتياط لتلا يكون برجل الغرير ومنها السجود عن طهارة الماء
والاناء والكان والباط واللباس مع ان اصل الحكم الطهارة بلا اشارة الى علامة
خالصة على نجاستها ويحذر ذلك تمام يطلبه الشرع فلا بد لنا من اربعة انواع تجمع ذلك
كله النوع الاول في كون الدقة في امر الطهارة في شئ من جنس عدم ما يقتضي خلافها
التفتيش بالبحث عنها والتحقق فيه بدعة لم يقدّر عن النبي ولا عن الصحابة رضيهم
كما تجوز من اقتدى بهم اهتدى والتابعين وانفس الصالحين رجع وانتم اي الكهنة
كانوا على سعة اي ورعة اي تخفيف وفنوى بها اي بالسعة والرخسة فيه اي في
امر الطهارة اذا استفتى احد منهم فيه لم يملكوا على منع عن التوسع فيه وهو المقتض
النوع الثاني لا غير الصنف الاول فيها ورد عن النبي في امر الطهارة من الاخبار وال
ثالثا الى صلات الصنف الاول في الاثبات التحقيق بالاخبار والاخبار يكون الدقة في امر
الطهارة من مودة والثاني في الاثبات التقائية له يقتضي مثله في الحقيقة كما في الحاشية
لخزانة راجع وخبر القرون الاتي بانها اخرج ابو داود والترمذي عنه عن النبي
رضي الله عنه قال بينا الالف فيه تكف بين عن الاضافة فالجمله بعدها مستأنفة كما في
المذهب روي عنه دم باصا به من مقابلة الالباس لها ازلهما من رجله فرفعها عن
بابه وفيه بيان موضع النعل من الصلوات في اراي ذلك اصحابه القوا فاعلم اي
فاعلم انهم اتبعوا حالهم هذا محمول على الخلق مجمل بسبب لانه غير مفيد لصلوة او على كون
العمل الكثير غير مفيد في ابتداء الاسلام ثم نسخ كما في الحاشية وغيره فليقتضى رويهم
صلواته فان لهم ما يحكم على خلق نواكهم قاله ارايت انك اي ابصر انك حال كذا قد فاضت

ولنا فيك السوء سنة خلقنا كذلك فقال رسول الله مبينا انهم ليسوا في ذلك مثله ان جبر
 ان اتاني فاحضرني ان فيها قد رايت ان الله لا يصدر ويكسر هاهنا مشبهة وهو ما ينظر
 كما في الحاشية فاجابته واما ما جاء احدكم اليك فليمنع عنه وصوله بقلبه فان راى اي
 ابصر في غلبه قد راى اذى شك في التراوي فليمنع اي الذي يراه فيها وليعمل فيها ما في
 رواية خبثا في الموضوعين فيجوز الشروع في الصلوة عند البعض مع البخاري بل اعلم ان الله في
 معها ركن والحديث في هذا القبيل كما في الحاشية واخرج ابو داود المرمرزله بقوله عن النبي
 يراه رضي ان رسول الله قال اذا اراد على احدكم بقلبه الا ترى اي النجس فان التراب الذي
 يصيب ذلك حاله مشبه بالمرمرزله الحاجة الى غسله ان كان له عين مرئية والا فلا لان النجاسة
 التي لها عين مرئية اذا اصابت النفل فطهرها رتبها اذا التمسها اذا كان يابسة بالاتفاق وان
 رطبة فكذلك في المختار والآن من البيوت والخمر ونحو ذلك فطهرها رتبها بالفضل ثم ترات في بعض
 كذلك فيما يمكن العصر من المبالغة في الترة الغالية في ظاهر الرواية ولكن اذا انشأ عليها
 التراب قبل الجفاف حتى صارت متحدة يكفيسها زوال عنها ايضا وكذا اذا انشأ بعده والا
 بتلازم برجي ان يكون كذلك ذكره الحاشية فاجابته واما ما جاء احدكم اليك فليمنع عنه وصوله بقلبه
 م عن سعيد بن زيد رضي انه قال سألت انس بن مالك كان النبي صلى في غلبه قال نعم
 وليس فيه استقصاء من خلق الله تعالى القدر وعدهم كما في المذهب واخرج ابو داود المرمرزله
 بقوله عن شداد بن اويس رضي ان رسول الله قال خالفوا اليهود اي في الصلوة
 فانهم لا يصلون في خفافهم ونعالهم والام على الفترهم افرأى ان يسمنوا اتباعهم بعد ان
 امر لواء فترهم في اشياء اولافهم يكن فيهم استعداد لغير الايمان فامر على الفترهم كما في المذهب
 مذهب وقوله الحاشية فاجابته في لغة اليهود امر معتبر في الشريعة لكونه من جملة ما يسهل
 ولا يستحب التحريم ونحوه في الفطر وعلى الترتيب ليلة الصيام ونحو ذلك انتهى واخرج البخاري
 ومسلم المرمرزله بقوله عن انس رضي ان امه مليكة وعت رسول الله طعام صنوعة وكان

مع تواضعه يجب دعدة زوداه وله الى زواج فاكل منه مطوف على مقدور عليه المقام في مقدم
 فاكل عقيب قدومه وبذابه لانه دعي له ثم قال اي بعد ما تموا واصلكم في جواب الطلب
 قال انس فقلت الى من هذا قد اسودت طواه ما ليس بالبنا وفيه القائل فيمنع بالجمع فاكل منه
 اي اقبلت عليه ما لا زهاب بعض وسفها فاكل منه فاكل منه من غير شرط من علمارة لا تأكل الاصل
 رسول الله وصعدت انا واليتم واكرم فميرة وراة والعجز زورنا فاكلنا فاكلنا لا اكلنا
 رسول الله راعين ثم انصرف من المكان وذكر في المذهب والتوضيح ونحوه ولم فيه جواز الجأنة
 في النفل المطلق انتهى كلامه ولا يخفى بوجهه لمن له ذهن سليم وفوق كل ذي علم عليم اخرج
 احمد المرمرزله بقوله انه سمع اضافة اليهودي بخير واهالة اي مع دسم لحم فاكل من ذلك بناء
 على اصل الطهارة والتزكية للحيوان الى ما يجوز منه الاهالة والحديث رواه احمد بلا سند وثبت اي
 في صحيح البخاري اكله مع في بيت اليهودية التي تسمى اي انت اليه واطلعت بارتة المسجدة
 فيها وفي المذهب المعروف انما اهدت له اشارة المسجدة فاكل منها واما كون الاكل في بيتها
 فغير متفق له فيما رايت والحديث رواه الترمذي في الشمايل انتهى وثبت توضعه من مزادة
 هي كالارادة انا الما دأبته على اصل الطهارة وما منع من ذلك لاحتقال انهم خالطوه عيب
 لانه خلاف الاصل في البخاري وابي داود المرمرزله بقوله عن عمر بن شعيب عن ابيه عن
 حبة عبادة بن عمر العاص رضي عنهم فيه تغليب لان التقى الى عبادة ففقط والباقيون
 تابعون بخفيهم رحمهم الله كذا غلب ما يدعي به للصقاة من الترضية على ما يدعي به لها انه اي
 الشان توضعه ورسول الله مثلثا مثله وقاله فراد على هذا اي العدد دفعه ظلم وارساء
 اي ظلم بوضع الزيادة غير محله او اساء بالحق اربعة مترك السنة واخرج البخاري ومسلم المرمرزله
 لها بقوله عن انس رضي انه رأى ان كان النبي صلى بالاصابع والاصابع اربعة
 اعداد والمدة رطلان والتمل مائة وثلاثون درهما كما في الحاشية وغيره الى خمسة اعداد هي جمع
 مده وهو ربع الصاع والاصابع اربعة اعداد كما سبق ويتوضا بالمد وهو ربع الصاع مائة رطل

عن طهارة الماء لانه الاصل ولا خلافة لغيرها واخرج مسلم المروزي بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله اذا وجد احدكم في بطنه شيئا اى من التبرج فاسجل عليه اى الامر وفستره بقوله المروزي اى انه
اثنى ام لا والباب فلا يخرج من المسجد وفى رواية من القتلولة لانه يفرق الى الوسوسة حتى
يسمع صوتا او يجد رجلا اى يتيقن الخروج بمعنى ليس المراد من العبدان والسمع حقيقة بها بل هما
كنايتان عن التيقن بوجوب الحدث كفاى الى شبهة لى وفى رواية ابو داود المروزي وقال اذا
كان احدكم فى الصلوة فوجد حركة فى دبره وشك احدك يخرج رجليه منه اول حديث فاشكل عليه فلا
ينصرف من الصلوة لقوله لان الاصل بقاء الطهارة حتى يسمع صوتا او يجد رجلا ولذا قالوا الحركة
التي خرج في الدبر اذا لم تنبث من البطلان لا تنقض الوضوء لانها اختلاف ناشى عن ذلك الموضع وذكر الحديث
وغیره وفيه دلالة على ان اليقين لا يزول بالشك لا فرق بين ان يكون ذلك الشك فى نفس الصلوة
او خارجها وقال مالك انما يلزم الوضوء ان كان الشك خارجا كما فى فارق الارزهار واخرج الطبراني
المروزي بقوله عن يحيى بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب خرج فى ركبة اى مع ركبته الى ابي جهم
عمر بن العاص رضى الله عنه ورادوا فاضا غايته لمقدراى فداخلى وردوا ذلك فقال عمر يا
صاحب الحديث هل يرد وجهك السباح اى فيكون على لكون سدرها خبايا فيه فاعلمها باوهده
يخس ثوبه فخرجت جسد كلينها بخلاف العوق فان فيه ضرورة لعدم البلى ونهاية فى الفقه فقال
عمر من الخطاب لصاحب الحديث يا صاحب الحديث لا تجبرنا اى بغير فعل باصل الطهارة ولا تلتفت من
لكم الا فتى الى لانه ولد له لا دليل عليه واخرج ابنى المروزي بقوله عن ابن عمر رضى الله عنهما
ان كان كانت الكلاب تقبل وتزبر فى المسجد فى زمان رسول الله فلم يكونوا اى الناس يمشون
شيا ولا يجدونى نسخة من ذلك الذى ترفيه والمراد بالترش الغسل الى لا يغسلون موصفا بالمسجد
بواسطة ارباب الكلاب واقبالها بل يعتقدون على انظارهم ويتركوه لان الاصل الطهارة كما
فى الحاشية وغيره واخرج ابو داود المروزي بقوله عن داود بن صالح بن دينار التمارى مولى
الانصار صدوق من سفار التماريين كما فى المذهب عن امة اى امة فوجدتها مصلية فاشترت

الى فيه ان الاشارة لا تفر المصلى ونهاية فى منية المصلى ان مفسرة فيها نجاست فاكملت
منها فلما انقضت عايشه رضى من صلواتها ونهتها اكلت فحبت اكلت الهرة وقالت ان رسول الله
قال انما اى الهرة ليست بنجس قالوا انما اى الهرة بنجس بالصدر ولو قرى بالصدر بنجس
لكان صحيح المعنى لكن لا تخرجه الرواية انتهى انما اى الهرة الطوافين عليكم قال الخطابي
يتناول على تشبيهها بخدم البيت ومن يطوف على الهدى للخدمة ومعالجة الهرة قال ابن بطوطة
فمن عليكم بعضكم على بعض المالك او الخدم او تشبيهها بمن يطوف للحاجة والخدمة وبا
فى البحث فى المذهب فراجع وروى رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فلو كانا سدرها
مكرها للنفس على الجواز والمكرامة ليجلس لها كما فى المذهب وفى الحديث اذا اكلت الهرة
من شئ يكره ان يكره باقية قال فى الكافي وانى كره ذلك فى حق الفنى لانه يقدر على بذله و
اما الفقهاء لا يكره للضرورة وقالوا انما يكره الوضوء لسدر الهرة من اى رجليه اذا وجد غيره
اما اذا لم يجد غيره لا يكره انتهى كلامه واخرج ابو داود المروزي بقوله عن عبد الله بن فضال
رضى الله عنه سمع ابنه يقول اللهم انى اسئلك الا ببيض من بين الحنة اى فى جسدتها ذات البين
قال اى بن اوفى عن سعد بن القريب عن ابي عبد الله وثقه به النار ففى ذلك عدم المطلوب
فان سمعت رسول الله يقول انه سيكون اى يوجد فى هذه الامه الاجابة فقوم بغيره
اى يتجاوزون حد عشرة وع فى الطهارة اى الاسراف فيه بحيث الماء بمجاوزة الثلاث وفى
الدعاء فلا تقف فى الدعاء سدا الى الاعتدال ببيض من بين الحنة كما فى الحاشية قالوا وخيار
فى الدعاء الجدايع بمعنى ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيرا قد جمع فيه من الدنيا والاخرة كما قاله
الشيخ زينب اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار ويحبب الاعتدال
وهو التبرج من حد عشرة وع قالوا لى ان لا يبرى الدعاء على سبع كلمات وتشهد
لهذا الفسدة البقرة ونهاية من ابن المالك فراجع وقال الامام الغزالي رحمه الله اهدى
من الاضياء ما يحصله اى المتحصل منه ومختصره اى زبدته لسيرة اى طريق الاولين عز

التسلف الصالحين استغراق جميع الهمم أي التوجه والقصد في تطهير القلب عن الاغلاق السنية
والزنازل لان الله لا ينظر الى صور العباد بل الى قلوبهم فلما كان القلوب منتظرة علام الغيوب
درون الصدور لم تظهر بها من الجبائث والثرزائل كي يليق بنظر ملك العلام فلذا امر فوا
جميع مقصدهم واهتمامهم الى تطهيرها واهت في تطهيرها فقال الله تعالى وما جعل عليكم
في الدين من حرج حتى ان عمر رضي مع علوه منعه لانه خليفة رسول الله في المرتبة الثانية و
افضل جميع الاولياء بعد النبي صلى الله عليه وآله في الخاشية الخ توفياء بما في حبرة نصانية ولم ينظر
لا احتمال نجاسة بل عمل باصل الطهارة وهذا الاسوة وقال ابن ماجه المروزي بقوله وقال
ابو هريرة رضي اي اخذ به عنه وفيه من اهل الصفة من المهاجرين الذين ليس لهم فادى غيرها
كذلك كل الشئ اي التام المشوق في مقام الصلوة فدخل اصابا في الحصباء البطي القناد
المرسل ثم فكر بها بالتراب الذي في الحصباء ثم تكبر مع الامام ثم غسل يدها بالماء وكلمة كتاب في قوله
كتاب ليس للاحترام هنا لان غسل اليد بعد الطعام مستحب بل محمول على بعض الاحاديث كما في الآية
وكانوا اي القمى به يقتضون على الحجارة في الاستنجاء اخذ بالترخصة والتخفيف وفي الحديث
ان الله يحب من اغتسل في روضه كما يحب ان يؤتي عذابه وقال ابن ماجه المروزي بقوله وقال
عمر رضي ما كنت تفرق الا شتان معروف في عهد رسول الله م وانما كانت متاولين مع من يله
وهو فرقة يسبح بها اليدين للموسى كما في الحاشية وفيه بواطن ارجلنا فتسبح فيها اثار
السلطان الباطني على اليد حتى قال بعضهم من العلماء الخفية الصلوة في التواضع افضل
اتباع الفعلة مع كمال تقدر ولا تخاره خالصا فيها على من خاص من الصماتة كما تروى قال
التخفي روح في الذين يخلصون تعاليمهم في الصلوة وودت وعلم اي اجبت لوجوده ان محتاجا
واخذها اي التواضع شكر حال من قاله قاله لخلق التواضع وكانوا اي القمى به يقتضون في طين
الشوارع اي الطوارق مع غلبة نجاسة خضرة عملا باصل الطهارة ويجلسون عليها كما
ذكر وكانوا يصعدون في الساجدة على الارض مع احتمال نجاسة ما يكون من دقيق التربة والشربة

يد اس بالادواب عند تصفية مرتبة وهي اي الدواب بتبول عليه لعدم تحقق ما وقع عليه البول
من ذلك فتنجس به ولا يجتهدون في تجنبها دون ان ينجسوا عن عرق الابل والخيول مع كثرة تمرغها في
النباتات كحل ذلك منهم كان جريا على المدلول قوله ثم تنجس بالنجاسة التي ولو كان السد
عن ذلك امر الله وحاشي الشرح لغفار ولو فعلوا النقل عنهم ولم ينقل قط كما نقلوا
لهم عن وقائق الجبائث القلب ذكره الحاشي خذله زاج عن واحد منهم اي الحديث عنهم
سند له في وقائق الجبائث بلت محذوف في ذلك جريا على الطهارة وقد انتهت التوبة
الآن في هذه الشرفان الحاضر والماضي مذبذبة وهذا منتهى تفطن معناها وهذا من غرائب
العربية كما في المذهب الطائفة وقد سبق ان الطائفة الجامعة من اقلها ثلثة
وترتبا اطلقت على الاثنين والواحد كما في المصباح ليعتد بالترعة اي الحاقة في الصالح
الترعة الحق والاسترخاء يقال رجل ارعن وامرأة رعناتا الترعونة انتهى نظافة
من عند انفسهم ما انزل الله من سلطان وقد يكون هي النظافة مبنى الدين اي بناؤه
عليها فاكثروا قائلهم في ترتيبهم الظواهر كقولهم في الشطة اي المرأة المرتبة بعروشها
اي المرأة مدلول عليها او الباطن منهم ثم راب وسمون بجبائث الكبر والعجب والترياء و
التفائق وهذا حق بالنظافة لكونه محل نظر الحق في الخلق ولا يستغفرون ذلك اي ذلك
الاسوداد ولا يتجنبون منه تلبية الران على الفداو يعني ولا بعدون كون الباطن غرابا
مستحذنا بالجبائث مع كون الظاهر فريتا وخرقوا بامر شكر ولا يقصدون الازالة
وكذلك لا يجعلونهم من ذلك الامر العجيب والنفوس وتأثير حتى يقصدوا الازالة ذكره
الحاشي خذله ولو اقتصرت مقتضى الاستنجاء بالحجر وامشي حافيا او صلى على الارض
من غير حائل او على باوي اي حديد كسبي من غير سمان او توفياء من انية تجوز اوانية
رجل غير متحقق اي غير متحقق ومستقص في امر الطهارة لا فاما فيه القيمة بالانتماء
عليه وشدة روعا عليه النكرو والقبول بالقدرة واخرجه من زميرهم اي من جملتهم واستغفروا

اي استغفر الله ونفاذ من مأكلة ومخالطة رأس فسمو البذاذة اي الخفارة التي هي من
 الايمان كما في الحديث فذارة لهمهم والترعوبة اي الخافة والجهاالة فظافة نذكت فانظر
 ايها التاك كيف صار الكفر شرعا معروفا فابين هؤلاء والمعرف كذلك منكروا كيف
 اندرس اي خفي من الدين رسمه كما اندرس اي ذهب تحقيقه انتهى اي كلام الفخر الى روح
 وقال الامام الجنازي في شرح الهداية عن محمد بن الباقر هو ابن زين العابدين والباقر له
 ستمى به كونه ما هو في العلم والفعل من البقرة وهو المارة في الشئ ذكره في الحاشية او شك
 الراوي علي بن الحسين بن علي بن زين العابدين لقبه انه راى في الخلايا زبا بايقن علي النجا
 سات ثم يقين علي النجا بامر بشيا ب الخلايا ليكون موقفا لاجلها وقد لا صحت النجا
 سنة فلما معنى علي ذلك زمان جمع عن ذلك لان الكفر من رجاء واستغفر الله فمثل
 عن ذلك اي الذي استغفر الله فقال احد ثنت ذنبا فاستغفرته وهذا اثر ان الكفر فيقول
 وماذا فعلت شيئا قال فعلت شيئا لم يفعله الصالحون اي السلف الصالحين من الصلابة فمن روى
 والافير في البقرة اي اذا لم يؤيدها اصل شرعي كما ترى في اول الكتاب واصل هذا كله ما روى عن
 النبي من قوله بعثت بالحنفية اتامة من الاعداء واجل بغير التوحيد اتسمي بفتح فتكون
 السهلة بعون ما قبله ولم ابعث بالترهبانية اي العبادات الرقة التي تنقذ بها اهل
 الكتاب الصعبة لنقلها انتهى اي كلام الجنازي الصنف الثاني من الصنفين فيما ورد
 عن ائمة الحنفية من اهل المقلدات عن اصحاب الحنفية الواردة في حق عدم الدقة
 في امر اظهار هذا شروع في اثبات التقليدي كما في الحاشية وخبره من الخلاصة وبكبره
 اي منتزعا كما في الاذهب للقول مثلا ان يستخلص لنفسه انا استغفر الله ولا يتوضا به
 فبره لان هذا بدعة ليس من سنة السلف الصالحين وكذا استخلاص سجادة الا ان يكون
 بنية صحيحة في يجوز كما في الحاشية وفيه اي كتاب الخلاصة استغفر الله في الخوض من التوضا
 في الشتر وعند البعض بكبر التوضا من الشتر لانه بركة لم يفعله النبي ام ولا الصلابة رضي وحق

انه ليس بكبره لان عدم فعله لم يعدم وجود الشتر في زمانه ولو وجد لتوضا منه فبذلك دلالة
 واما التوضا من الخوض فقد صدر منه صريحا والفرج فوق الدلالة فلذا كان ذلك افضل من التوضا
 من الشتر ولان فيه نوع عجب بدو اسطة التفرقة عن متوفى العامة كما في الحاشية في وقال الامام
 التبرازي في قياواه في تقليل الاصلية رغما للمعتزلة بناء على الخبر الذي لا يتجزى يعني ان
 المتكاتبين التفرقة اعلى وجوده لجهلهم بغيره ووتركب كل جسم من اجزاء لا يتجزى في لا يلزم من
 تجاسة جزء تجاسة جزء اخر الا بطريق السراية المجاوزة وفي الخوض الكبير الذي هو محل النزاع
 لا يتصور ذلك لان الظاهر عدم سراية الى الجانب الاخر ذكره الحاشية في قوله وفيه
 اي في كتاب الخلاصة يتوضا اي الانسان بما الخوض الذي يخاف ان يكون فيه قدرا وتوحي
 ولا يتبين لانه لا غير بالمتيقن وليس عليه شرعا ان يتوضا ولا بدع التوضا منه حتى يتبين
 انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضا على الظاهر كما اخبره عن رضى في سبق
 لان اليقين لا يزول الا بغيره والاصل في الاشياء الظاهرة والنجاسة عارضة كما في الحاشية
 وعلى هذا المذهب المضيف ان قد تم بالبناء بغير الفاعل له الطعام ليس المضيف النازل
 بالانسان ان يقال اي المضيف من اين لك هذا الطعام من الغصب او من السرقة لان
 ذلك خلاف الاصل والاصل انه ملكه فيبقى عليه حتى يتبين خلافه وكذلك اي مثل ما ذكره لا بأس
 بالوضوء من حيث هو الخيرة او الفحمة منها جمعها اجباب وجباب كذا في القاموس بوضع كونه
 معروف في نزاع البيت ولا بأس بشرب منه ما لم يعلم اي الانسان انه قد رلان الاصل بقاؤه
 بجاله وكما له وفيه اي في كتاب الخلاصة ما الشئ معروف وكذا ما المظهر كما في الحاشية اذا
 جرى على الطريق وفي الطرق نجاسات اذا نقيت النجاسات فيها اي الشئ خرج الحد
 لونه عليها بالشيء لانه مفرد مصنف فيقيم فيكون في قوته قضا بالقدرة بتعدد موصوفا
 ترها كما في الاذهب وخناطت اي بعد الفحمة لا يرى لونها ولا اثرها يتوضا منه
 بالبناء للفاعل جوارب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر المتبادر وهذا كله خفيف ورخصة وفيه

المسألة

اى في كتاب الخلاصة اذا تجس طرف من اطراف الثوب ونسبه فقل طرفا الثوب اى طرف كان
 من غير تحكيم بطهارة الثوب مع انه يحتمل ان الفعل يقع عليه وهو اى الحكم بالطهارة
 المختارة لا تاعل طرفا منه زالم ينفق النجاسة ويبقى بينقن الطهارة ولا يزول بها
 شك والظن بطل عند وقد زال بفعل ذلك الطرف كما في الحاشية وفيه اى في كتاب
 الخلاصة رجل وضع رجله بين وبين رجل جناس محرق رطبا على ارض جنة اوليد
 تجس ان كان اى المدسح عليه القدم يابس وهو لم يقف عليه من مشى لا يتجس رجله
 بذلك الوضع ولو كان اى المدسح عليه رطبا والرجل يابس فظهرت التلويح التي
 فيها ذكر في قدمه يتجس قدمه انتهى اى كلام الخلاصة وفي فتاوى قاضى ان اذا نام الكلب
 على صعيد لم يجز ان كان اى الحصير يابس لا يتجس الحصير ظاهره انه لا يتجس الحصير عند كونه
 يابس وان كان بالكلب الرطوبة وبذية قوله وان كان اى الكلب رطبا ولم يظهر اثر
 النجاسة فيه فذلك اى لا يتجس تحقيقا وفيه اى في فتاوى قاضى ان اذا وجد الشجر في
 بعر ابل او الغنم بفعل اى الشجر ثلثا وبذية كل وان كان في ارض البقر لا يكل وفي الكبر
 القبيح انه بفعل بالانتفاخ وعدمه وسيدى فيه البعير الحشيش وفيه اى في قاضى ان خف
 بعلانة ساقه الكرباس فدخل في حرقه ماء تجس فقل الخف وذلك باليد فيه فبذر
 ان ذلك اذا لا يكون الا باليد وعلاوة اى الخف ثلاث مرات تنازعه الا فاعاد قبله وهو ان
 اى بغير طاهر ابدنك لانه اى الاستن من اى بغير طاهر امكن له في نظيره عادة لان الخف
 مما لا ينقصه والكرباس وان كان مما ينقصه لكنه بسبب اتصاله فيه جوج فيطهر بالتعبئة
 ومبنى هذه المسئلة وامثالها مسئلة البنية كما في الحاشية وفيه اى في قاضى ان الطين
 النجس يجعل منه الكدر والقدر وطبخ ذلك المجهول يكون طاهرا اذا لم يظهر اثر النجاسة
 له كما في الحاشية وفيه اى في القاضى ان اذا غسل رجله ومشي على ارض جنة
 بغير مكعب اى سرعوزة فاقبل الارض من بلبل رجله واسود وجه الارض في ذلك البطل

لكن يظهر اثر بلبل الارض في رجله بان لم ينتقل اليها شئ من اثار الارض فقل جازت
 صلواته ولا يضر في طهارته ملاصقتها كما ذكر تخفيفا وعظما وفيه اى في القاضى ان اذا
 استنجى الرجل وجوى ماء الاستنجى على رجله وهو مستخفف ان لم يدخل ماء الاستنجى
 في خفه لا يابس به ويظهر خفه تبعا لطهارة ماء الاستنجى بشرط ان يمر عليه ماء الاستنجى
 من اقل الى اخره واما اذا كان الماء الكاثر عليه ماء الاول او الثانى او الثالث فلا يظهر
 اما الماء الرابع فظاهر لا يضر ذكره في الحاشية وقال الحشى الا اذا كان على الخف عروق
 يدخل ماء الاستنجى باطن الخف فان كان الخروف جرم يدخل الماء فيها من جانب ويخرج
 من جانب اخر يحكم بطهارته الخف مع طهارته ذلك الموضع انتهى كلام الحشى نقلا عن
 التناظر خاتمة وفيه اى في فتاوى قاضى ان بعد الفارة اذا وقعت في حفرة مثلا سقطت
 من الطنج وفي نسخة من المطحن الحفلة وهي انصب بقوله لا يابس باطل الدقيق فلا
 قول من نفى كلف الكتاب الا ان يكون اى البعير كغيره يظهر اثره بغير الطنج ابناء سببه
 او ظهر فنية او غيره من الاثار وفيه فبزر وجد في خلاه بكسر الحاء الجحى اى وسط بعد الفارة
 ان كان البعير باقيا على صلايته يرمى البعير ويولد الجحى ولا يضر ملاقاته له وفيه اى في القاضى
 فنى ان زباب المستراح اى محل قضاء الحاجة بصفة المفعول من الاستراحة بالملامات
 اذا جلس على ثوب لا يفسده وقد تقدم ثوبه زين العابدين من الثوب عن ذلك وانه
 بدعة الا ان يغلب اى نجاسة الذباب على الثوب ويكثر وفيه اى فتاوى قاضى ان
 لو كانت الارض جنة فخلع عليه وقام على نفسه فغلبه جاز قيامه عليها اما اذا كان
 الشغل ظاهرا وباطنه طاهرا فظاهر اى حكم ذلك بيتن اذ لا نجاسة ثم وان كان
 ما لم يلا ارض منه حقه منها وذكر باعتبار الكلبوس نجس فذلك لان الملا في الرجل طاهرا
 وهو اى الشغل مع نجاسة ثوب ذي طافين اسفله نجس وقام على انظاره
 منه انتهى اى كلام قاضى ان ولانته مع نجاسة وضع صيد وسجادة على ارض جنة كما في

الحاشية وفي التارخانية السكوة في التعيين تفصل على صلوة الحاشية في انصاف مخالفة
للبيهود واتباع النبي لم يعنى ان في ذلك ومخالفة لهم وهي ما مودة بها ومعتبرة في الشرع
للمدونة التي بنى واتي في الصلوة حافيا فوافقة لهم وهي شرقي عنها فلو كان ذلك افسد
انصافا وهد جمع ضعف وله معنيان مشهور وهو مثلي الشئ وغير مشهور وهو مثله واقل
الجمع ثلثه ففي المشهور مثلا ركعتان في التفرقة كاشني عشرة ركعة حافيا هذا على تقدير جعل
الجمع على اثنائه والافضل وازيادة كما في الحاشية لغيره اي في التارخانية لو اشترى
من مسلم ثوبا او باطلا صلى عليه عليه لانه الاصل الطهارة وان كان بايعه شارب
الخمر فلا يذبح الاصل ولا يظلم لا محال اصابة الخمر لذلك لانه خلاف الاصل الا ان يظهر عليه
اثر النجاسة من التبرج او اللدن كذا في الحاشيتين وفيه اي في التارخانية وفي المتن من
محمد بن الحسن رحمه الله شغل عن المتيقن بالوضوء اذا لم يتذكره في وجده الوضوء وقال
له رجل انك بليت في موضع كذا افشك ان رجلا المتحقق للوضوء وقد صلى بعد ذلك اشك
صلوات متعذرة فقال اي محمد بن الحسن انما شهدت عنده عدلان يحضون الحديث كما ذكرته
فتناها لان شهادة العدلين حجة نامة تفيد اليقين كما في الحاشية وان شهد واحد عدل
لم يقض لان الحجة غير كاملة كما في المذهب لانه لا يفيد الا الظن واليقين لا يزول به والاشارة
افضل وانما لم يفيد الخبر الواحد هنا يقينا لمعارضته عدم التذكير آياه ذكره المحقق وفي الا
مال عن محمد رحمه الله اذا وقع في قلبك التوفيق انه احدك وكان على ذلك الموقوع اكثر رايه
قالا افضل ان يعيد الوضوء وان صلى بوضوءه الاول كان في سعة اي جواز ذلك عندنا
لانه لا يفيد اليقين ولكنه يورث شبهة يحصل بها الكراهة تنزيها ولو كان الاعادة
افضل وفيه اي في التارخانية من شك في اثنائه او ثوبه او بدنه اصابة بنجاسة ام لا فلو
طاهر لانه يفيد الظن واليقين لا يزول به لكنه يورث شبهة فلا يفضل الاعادة مالم
يتيقن اي مالم يحصل له يقين باصابة النجاسة بخبر العدل او بظهور الاثر كما في الحاشية

وكذلك

وكذلك الاباء والحياض التي يستقي منها الصغار والكبار والمسلمون والكفار عليها الطهارة
لانها الاصل ولم يرد فيها رافع وكذلك التمس والخبز والاطعمة التي تتخذها اهل الشرك
واهل البطالة ممن لم يثبت في امر دينه من المسلمين وكذلك الشباب التي ينسجها اهل
الشرك والجهالة من الاسلام فيجعل على الطهارة لانها الاصل وكذلك الجباب بكرة
الجيم وتخفيف الموقدة الاولى جمع بنية الموضوعة والركبة في الدورات وكاتقيات
ابنيتات في الطريق التي يتوهم فيها اصابة النجاسة الموصول صفة الاباء وما بعدهما
ووصفت به مع انها للواحدة لان جمع مالا يعقل يعامل معاملتها وبسببها اذا كان جمع
كثرة كل ذلك اي كل فرد من المذكورات محكوم بظهوره شرعا لانها الاصل والاصل
سما ارضا حتى يتيقن نجاستها بالبرؤية وظهور الاثر من الطعم والريح او بخبر
العدل الواحد بخلاف المسنور والفاقد فتحكم بالنجاسة كما في الحاشية وفيه اي
في التارخانية ماء الملعقة الذي يجري في التللك نجاسته ثم يجري الماء في النهر وليس
في النهر غير هذا الماء الجاري على ما ذكره لا باس به اذا لم يزل النجاسة وفيه اي في التارخانية
رفانية سئل الخنجر عن ركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد النجاسة في المصباح
هي البيرة جمعها ركبا كالعطبة وعطايا وجد فيها خف لا بدري معنى وقع فيها وليس عليه
اثر النجاسة فعل حكيم بنجاسة الماء لوجود الخف فيها قال لانه لم يتيقن وجود نجس فيها
وكذا التريف الذي يليه الصبيان اذا وقع في البئر وفيه والفتوى في النوب المصوبة بالنيل
ودفن السراج انه اي كل منها طاهر لان الاصل هو الطهارة وفيه اشارة الى الجمل
البهري التي وقد وقع عند بعض الناس ان الصابون في المصباح فاعلم كانه اسم فاعل
من صابون عند الناس من باب ضرب مرفها لانه يعرف الاوساخ والارزاس مثل الطاهرة
اسم فاعل فاعلم لانه يظلم الارواح قال ابن الجوزي الصابون ائجي وقال الا زهرى عرب
كما في المذهب نجس لانه يتخذ من هذه الكتان ومنهن الكتان نجس لانه لانه لم يزل

ارغبة التي تحمل فيها يكون مفتوحة الرأس عارة وانفاذة تفقد شربها
يقع فيها غالبا ولكنها لا تفتى بنجاسة الصابون لان لا تفتى بنجاسة التفتن
ومع ذلك لو اننا تفتى بنجاسة التفتن لا تفتى بنجاسة الصابون لان الذي
تفتن قد تغير وصار شيئا اخر ولتبدل الحقيقة وتغيرها ثابته في الطهارة كالخمر
اذا قلنا والقدر اذا كان زمارا والحقيقة اذا وقعت في الحلية وقدها كذا قاله
المفسر في ما شئت وفيه رى في التاتارخانية مثل ابو الفرج عمن يغسل
الدابة بغيره من ماء اى من ماء غسلها او من غير ماء الكثرة شتى عنها قاله لا يفتى
ذلك قيل له فان كان ذلك تخرجت من بولها وورثها ثم صار ما ذكر قاله اذا جفت
ذلك وشنا شربها وذهبت عينه لا يفتى ايضا باصحابه من ذلك وفي نسخة
لا يفتى ذلك اى الماء او لغيره لما ذكره في العتائبة فعلى هذا اذا جرى الفرس في
الماء وابتات ذنبه فغرب به راكبه ينسب ان لا يفتى كما انه لم يحكم عليه بالنجاسة
والحاصل ان الدواب ملقحة بالارض النجسة في السجادة بالسير ورودها الا
جامع لان علته الطهارة في الارض النجسة بها دفع النجس فكذلك هنا لان الحج فيها
اكثر منه في الارض فظهر ان الارض وما يتصل بها من الاجزاء والنباتات
وكذا الدواب اذا نتجت بغيرها بالحفاف وذهاب الاثر اما الا
ارض فيقول له من زكوة الارض بسببها واما الدواب فبالخاف
دلالة كما في الحاشية وفيه النسخة وله الغنم اذا

اذا فيه جرت فرجت

فرجت ما تها فلك الرطوبة عليها لا تجس بالثوب ولا الماء وان وقع فيه شفاها الما شارب ولد البق
في طهارة الرطوبة عليها وفيه الرطوبة التي على الماء عند الولادة حاشية وفيه اما القسم الذي يجب نزاع اى افراف
بعض الماء فان وقعت في البرقارة او عصفرة بغير الماء او في الدابة او سيرة ليس المهملة
ونشد بالنون المفسدة اى مرة فافرجت اى الواقعة فيه فاما اى من البرقية حال لا تجس لعدم وجود
النجس ولا يجب قرح شى منه حقه منها اذا لا يجب الا عند وجود ذلك وهذا اى عدم كون الماء اى عدم
وجوب نزاع شى منه استحسانا اى فعل حسن لان هذه الحيوانات ما دامت حية حاشية واذا كانت
كذلك لا تجس والفقهاء ان تجس البرق اى النجاسة باقوا وواحد من هذه الحيوانات فيه وان اخرج
لان سبل هذه الحيوانات اى خارج البوا والروث نجس اى نجس بما يخرج منه من النجاسة فبما النجس
في الماء فيجب تجس الماء بوجود النجاسة المتأخر في ذلك لكانا الفلاس وما علمنا بسبب حجب سبل الماء
لا اجتهاد مع النفس وانما راي اخبار النجاسة في فعالهم فانهم اى التذوق لم يفتى بالحاشية السبل اى قد
بما يخرج فيه من الخارج نجس حتى امروا بخرج بعض سبل البرق بغير موت الفارة فيه لقطع النظر عما على السبل
من النجاسة ولو اعتبر وبجاسة السبل في ذلك الامر وانما خرج جميع الماء وكس مع هذا اى المذكور غيرهم
عدم وجود النجس فيها ذكره اذا اخرجت حية اذا كان الواقع فانه يستحب ان ينزحوا عنه من الدواب
وان اخرجت حية وان كان الواقع شررا او دابة فخله بالماء فانه لا يجد ولو في الفارورات يستحب
لهم ان ينزحوا ربعير ولو انما اخرجت في ذلك لان السور من هذه الحيوانات وكبره على ما باذنيان
انشاء نقا والغالب ان الماء يجب فيه الواقع حتى لو تنقنا ان الماء لم يجب سم هذه الحيوانات
الذي يشانه تنجس لا ينزح شى منه الماء لنقصه لا جله طلب النجس وان كانت الدابة غير مخلدة لا يخرج
منها لان كراهة سؤر الدابة لبس لذنابها بسبب النجاسة وبمقتضاها وفي الحاشية لا يوجد ذلك في كل
السور والفارة اى في الحاشية وفيه اذا غمس اجل يده في سمن نجس غمس اليد في الماء واجازة في سمن
بغير المماثلة بغيرها مع في المصباح الاشارة وان غمس يده في سمن نجس يده لا نجاسة في سمن
المجاورة وقد زال الغسل فيبقى على يده سمن واما السمن نجس بغيره كسمن الحية وانما اذا اصاب

بما دونه

شيا فلا يلزم بالتمسك اثره لان نجاسة لذاته لا باعتبار مجاورة النجاسة زلة المحشي رفته وفيه انحراف
 العسر من غير النجاسة ثلث مرات في رواية الامام في نسخة العصر في رواية ينفق بالجمع في رواية
 المقصود في رواية القول به اوسع وارفع بالناس وفي النوازل وعلم القصور في المنطق شرط العورة على قول
 اليه بوضوح في الحاشية اذا اصابته نجاسة الغير لم يمسح بها بل مسح بغيره وفي نسخة رواية يمسح
 ثلث مرات مع العصر في كل مرة والنجاسة في ثلثه وهو الاصول وانما في غير ذلك من الرواية كقول القدر في رواية
 الغسل ثلث مرات وفي رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 فيما يمسح به نجاسة انتهى عدم فقد في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 وعصره فان ذلك انما هو في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 وعصره فان ذلك انما هو في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 والقالة فيه قال الامام في نسخة يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 والاحتياط قالوا على ما في نسخة يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 وهذا موافق لقوله عليه السلام انه اذا اصابته نجاسة رطبة لا يشترط العصر لا ضللا ولا غللا
 من ارجح ومروح وان كانت رطبة لا يشترط القوة له في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 وعلم ان الاصح انه لا يكره لانه لم يكره في نجاسة بعد الذمة الذي هو أقوى في عدم التوفيق في النجاسة
 فمن ذكر الاسرار اول مع انهم لا يخلون الحذر والفسقة لا يستحلونه وان دفعوا هذه الشهادة وهو اوثق
 رجل لا يابطين او مشي في طين ولم يغسل قدميه في ذلك الذي سابه منه وصلى بغير الوضوء
 ما لم يمس فيه النجاسة والافلا انما وفي رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 عا في الحذر فحجب بالانزاع ونزل في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 خفة القصر والبدايع وفي الحديث التمسك في رفته الخسب اذا اصابه كمالا يشترط في النجاسة كالحجر

والحد يد ونحوه مما لا يشترط النجاسة وانفسه غير ما ذكره في نسخة التائيب فانه يظهر ذلك الغير المشترط فيه
 في غير عصره خفيفا لا اثر وكذا انما يظهر باذكر ان كان شيا يمسح به في القليل في البعد والخف والاعمال
 المعقول فيخرج ذلك الخليل من غير عصره فلا يتوقف عليه التطهير انتهى في المحيط وفي الحاشية في رواية يمسح
 يشرب شيا بل معتقلا كالسيف والحثرة ولا يجوز الاحتياط بالمسح واذا غسل في الوضوء انتهى وفي نسخة
 القدر في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 في نسخة يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 النجاسة في ذلك الماء والاولا في ظهور الاشياء في العدا والروية وفيه في ربه نجاسة رطبة تجل بضع يده على
 عوده الا يبرئ طالما صب على اليد فان غسل ثلثا بما في اليد يبرئ فلهذا العروة مع طهارة اليدان نجاسة
 اي العروة نجاسة او طهارة يابطين انتهى وفي نسخة يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 فذكر ما في نخل في الملاقاة للدم ولا يبرئ في النجاسة في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 الدرع على اليد نجاسة ولا يغسلها في تلك الحالات بعد تمام الدرع في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 من الشارب يجوز انما الخفاف بغيره وغلاف اليد في جلد حيا والقراب بغير الخفاف في اليد
 وقال في العروة في الموضع والدم كغيره اوسع جمع رطبا واسما في المضاف اليه في حال اوجها
 في ذكرنا وفيها في المتابين المذكورين صلى الله عليه وسلم في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 جاز في ماله لان الدم انفسه ما ساهمه وما يغسل على غفرانه غير سليمان الا يمسح به في نسخة القدر في رواية يمسح بها
 عن ابى نصر التميمي في نسخة الماله في نسخة يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 كذا في اليد في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 اي الذي خلط بالركوب وردت بالهملات وباعمال الثالث اوجب طريق فيه نجاسة طاهرة في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 على الاصل الا اذا راي الخفاف كمن النجاسة في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 القدر في نسخة الرواية غير الامام وقريب من المفسر عن اسماء ابى عمه المذهب منه نسخة القدر في رواية يمسح بها على يده بوضوح كقولنا في نسخة مع العصر في رواية يمسح بها
 انتهى كلام القسيس وجميع الفتوى وفي مجمع الفوائد في نسخة التمسك في رفته الخسب اذا اصابه كمالا يشترط في النجاسة كالحجر

في نسخة

وعند ابن يوسف يظهر الغسل والتجفيف ثلث مرات والتمس بالماء المتنجس والجلبوب والحقن في
مشتاها عند الحاجة اذ لا بد في الاول من التوبة بالماء الطاهر ثلث مرات وفي الاخر من الطهارة والحقن
الثاني وهو ما في التشرب فيه قليلا مثل البدين وجلبوب الحيوانات وما تحته منها فثلاثة اقوال في
المتأخر وفي قول يلزم الغسل والتجفيف ثلث مرات وفي قول يلزم الغسل والعصر في كل مرة
الف ثلث مرات دفعة واحدة بدون التجفيف والعصر وهو الاصح الى عصره بالحالة وتامة في كل شدة
النوع الثاني من الانواع الاربع في زم الوسوسة واذا نزلت النجاسة عنها اخرج التبريد في المزمور له بقوله
سبح ابن ابي رجب رضى الله تعالى عن رسول الله قال ان للوسوسة شيطانا كذلك فهو انما هو موجود لانه
عبادة وهو لا يقدر ان يقال له الوهاب بفتح الهمزة واللام لوليه يا عني ان لا يلبس شيئا يقال له الوهاب
نصب الجبل وسوسة المتوسمين حال وسوسة في النجاسة فانقوا وسواس الماء انه في فعل ذلك
الشيطان وقال ابن ابي رجب رضى الله تعالى عن الشيطان يصيح بالكس في الوسوسة يقال له الوهاب
وروى الترمذي وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال عم جابر بن عبد الله قال اذا توفيت فانفق
اي فرش الماء على السرور وقل للوسوسة وروى العشرة المزمور له بقوله سبيته دخل يوم في الام
فقير قال الشيخ الزاهد ابي عبد الله بن حنيفة هو من كبار مشايخ شيراز في وسوسة ابي شيلا الله امره
فقال الشيخ عمر بن بصوفية اي زمان الملا بس بالاطاعة الصوفية زمان انهم سجنوا الشيطان
بركبتهم بقوة نورهم والآن في هذه الزمان الشيطان المعبود اوجس سحره فليكن له جلاله
بما فعل رجا في الدنيا ان يكون تحت الشيطان وسحره له فقيه خاية التفسير في قبولها وقبولها
في سحره في اوقات اتباع الوسوسة وتاثيرها في الامر اي امر الله وامر الرسول قال الله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا البطابق معا ملتم له حالته له والمناجاة للوسوسة والاعمال
بمقتضاها كالحال الشيطان ضد يقابل في تارة اخا للوسوسة فان الاصفاء والقواض على ما
التركوه النبي صلى الله عليه واله قال الله تعالى ان الشيطان من الاضواء الشياطين وقال عليه السلام
فانقروا الوسوسة لخمس هذه الامور الامر للوسوسة بهذا الصلح فالاتباع لها معصية لان ذلك

منه

من افرادها وانما اسرف الماء في مجاوزة الحد المطلوب فيه شرعا وجوام للنسبة لقوله تعالى ولا تسرفوا
التمس التجرير وقد سبق تحقيق الاثر في الوسوسة ولو على شطاي جانب النهر ورابعها فضاؤه اي اثاره الى ان
الصلوة بالاستقبال باسرها الى الوقت المكروه او الى زك الجماعة لانهم لا يتصرفون من ابطاء او ترك الصلوة
لا يزال يدور في امر الطهارة بالوسوسة وشغلها ذلك عن الصلوة فيصير محار حرجي وترك التعليم للعلم
الحاجة لتعليمه وترك ذكر الله او الكفر بخلافه المأمور به في الاداء الغائبة ذلك على قلبه او نحو ذلك من غير
جميع فضيلة الغنى القائم بفاعله والقواصل الواصل اثرها الغير وجميع العمر والافات وخامسة تاديبها
غير ما يقابل افضاها انما الى امور محدثة بعد الامور الفاضلة مكرهة لعدم رجوع الاصل شرعي
في حاز اناء الوسوسة في الملبس وسجادة وعدم الصلوة على بساطه وباسه غير الذي اعده الله او قوله
عن طرفة ابي الملبس والماء والاحترار عن طهارة تنويع النجاسة قبل العدم واستوا الى الاحترار ونحو ذلك
من محذرات الامور التي لم يكن بالشرع وفيها الى في هذه المحذرات اذى الناس بانهم لا يعلمون او لا يقفون
عند العلم وسواسه في النظر للملبس لما بين بعد التوقي منهم عن السجادة في الوسوسة والغسل
والاكل والشرب بظهورهم بعد صحة صلاتهم وهذا من عنده قال الله اجنبوا لغيركم الضلن ان بعض الناس
انهم آتية وسابوها التلذذ على الناس تارة من تراصته غملا ينبغي دونهم والاعجاب بقصص الفردوس
بالاحطاط الباطن في الدين والنظافة والتهارة التي هو اساس الدين وذلك لان الشيطان
عبر بصيرة فترات التورط في العاكس ومنهم من جعل الله له نور فقال له نور الله علمه بذا الشيطان
والنوع الثالث من الانواع الاربع في علاج الوسوسة وطريق التوقي عنها تاليس مذمومة الكبر
في الشرع واذا نزلتم بيان علاجها في الملبس والاحترار لا يملك وتحقق فيه التقوى وكيفية الانا
المستترية على التقوى فوضع لذلك نوعا ثالثا فقال النوع الثالث في علاج الوسوسة في فواتج
في حاشية من يخاف عليه فوفانا شيا غملا وطوف عليه اما اسعدا والطبعي منه بان لا يلو في صفة
استقامة بل اعوجاجه وميل الى جانب الافراط في الخاشية او بخارضة اصحاب او بخارضة
اصحاب الوسوسة اي الملايين لها وتوهمها خبير وورعا وتقوى علم ان علاجها اما الاول

في العلم فان يعرف الافات السابقة ولم يشر ملاحظتها بقلبه اخرج القشير الموزون بقوله فشر عن علم البرور
 رحمه الله تعالى ان في تشديد البناء احد معانيها والمتكلم والاخرى باء في استقطاع في امر الصلابة اي السالفه في
 صدرى اي له لشدة حاجته في الماء ولم يسكن قلبه مع ذلك الاكثر فاشتبك له تشا وتفرغ له فقلت
 يارب عفوكت عفوكت منصوب بانما را سلك او احاط عفوكت والثاني تأكيد لغضبي ومنصبه انفق
 بالذي نصب به ما فيه سمعت بها انما اي صوتا لا اري المتكلم يقول العفو في العلم اي عفو الله تعالى في علمه فزاد
 في امر الصلابة فالعمل بمقتضاه وترك متابعة الشيطان والعفو في علم ان ذلك الاستقصاء امر مذكور في شرح
 ناشئ من متابعتهم وسوءه الميسر فانترك والعزم على ان لا يعود وضو فاني الله تعالى بناء على انه امر محذور فقلت فقلت
 بمقتضاه فرائضه في ذلك فواجه زاده في حاشيته فرائضه في ذلك الوسوسة وان يعرف ان الاحتياط والورع وفور
 بل معارة الدابة اي التنباه والافرة في الاقدار بسيد المرسلين عليهم السلام واصحابه وهم متبعوه ولا يخافوه
 والائمة الجند مع محام الله تعالى فيما ليس فيه رواية في البني عم ولا في العتابة ولا في الجندين في في الحاشية وفي
 الموضع معتد باجنبا وهم من ائمة السنة والجماعة والائمة المبدعة لا فذرة وبهم ولا اسوة انهم في ان يعرف
 مساهلة في امر الصلابة اي تحقيقهم فيه وعدم رقتهم فيه ما فيه من الاجرح وان يعرف ساهلة منهم وانما هم
 واقوالهم وان يعرف فنا وبهم في الرخصة والسعة الموزون باحدث بعث باخفيف سعة ساهلة وفقد
 بعضها فيما تقدم قبله وان يعرف او ذكرنا ان المفسر والاصلي من العبادة الصادرة نط صبر اغلب
 على الخلافة الزمنية لما يشاء عنهما في الرآن والفهم وحلته بالاخلاق الحميدة كما ينجم في الانوار والابرار
 فلذلك اي فلا جان المفسر والاصلي في العبادة نظير القلب على الاخلاق الزمنية كما في وقفة السالف
 فيه اي في نظير القلب ورفهم في الاحترار عن صفوق العبارة وصفوق الحيوان التي لعدم اسقاط
 منها عدم اسقاط منها عدم فهمها ورفهم في ذلك في حفظ اي صورة التي انما الاصل
 النطق واستمع عمالا في زعمه البصر عمالا في زعمه لانه قال الله تعالى ما بلغنا من قول الله به رقيب عند
 وقال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فلذلك ادق فهم في ذلك لا في امر العبادة
 لما في الحاشية واما العلم اي العلم على فان يدرك بالبناء غير الفاعل او الى العلم على العلم بالافعال

التي فيها خمسة وسبعة في امر الظهارة ولولا انت في تلك الاقوال مبرجوة بعد البناء على التميم بخلاف المصنف اليه شبه مفاه
 ان التميم من مبرجورة ان لا يظهر المبرجور رضا واستمر مدروسة المتساكن على انك الى ان تنزل عن الكوكبة فهذا طريق
 زوالها عنه ثم اذ زالت عنه باذكري عود الاقتصار الى التمشيد بروفي الحديث وان يشاء الذين احد العلم وفي الحديث
 الا حقوقا الملتك لا ارضا قطع والظهير البصر وغير الامور اسما والاعمال بالقوى من الاقوال اذا الامر منسندا وان كان
 روي عن بعض الصحابة قال عمر بن الخطاب اي نزل بكوسه وكنت غدا في عادي في مدة ليلة ان غدا غدا
 كما بالاعمال من طين الشوارع لتقوم كونه نجا فخرجت ابي وانا بذلك بومالي الصلوة العجرا فاصاب ثوب من ثياب الطين
 رقصت الى عاتقني بعواليه الكوسه ففوت عنى ابناء فلما اجمعت ابي فقلت بالذهب الى غسل عاتقني منه فاعادوا فافترقه
 في قلبي ان نفسي اومصدتني بانما ربا ثم غرق في النجس اى فقلب فيه ثم صام مع الجماعة بغير غسل فقبض بطل الكوسه
 ففعلت اى ذلك الملقى في قلبي قال عنى الكوسه وقد عنت هذه البيعة في بعض البلاد اعلم في خمسة من هذه
 منها ففهم من لا يقدر على البصيرة او الفل ان في زمان طويل ومنهم من لا يقدر على الحرام الا ان يخرج ومنهم من لا يقدر على
 الا بعد تيسر كثير الى غير ذلك من الغريب يفوز بانه تعالى في ذلك واما ما رواه الديلم في الفردوس عن ابي بصير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكوسه صريح الابان او محض الابان فليس المراد بها ما ذكره في الامور الفاسدة بل
 المراد بها منازعة الشيطان مع الانسان في بعض الامور الاعتقادية من احوال الذات والصفات والجمادات والاعداد
 وخونها فان الكوسه في امنا هذه انه ويرجع القصد في بانها على صريح الابان ومخضه واما في الشيطان
 سارق والتسارق انما يدل ببناء مبرجور ولهذا قبل الشيطان لا يوسوس الكفار لعدم ايمانهم وكسلهم
 الحقيق عنى الكوسه في الصلوة فقال قل صلواتك وسوسته في اقامتها انت يا ايها اليهود والنصارى الكوسه
 في اى في صلواتهم وقال ابو بصير القصد في رضى وعاليه ابي وابى رضى عنها الفرق بين سواها وسادة الكفار
 لانه ليس الشيطان مع الكفار محاربة لانهم يوافقونه وانما الابان في الصلوة والمحاربة انما يكون مع الخائف
 روى الموفق واهل الموفق في في التوفيق وفي الاعمال المبركة لبعض الكوسه رضى الله عنه بعد الوضوء
 فاذا احسن بلا في اراده او ثوبه ثم حمله على البعد عليه اى على ما الذي يرضى به اخرج الترمذي في المبرجور
 عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبار جبارا فقا يا محمد اذا توضعت فاستمع الى سماع

الاربعة المعصود والابواب التي من منسابة اليهودي واليهودية وما فرجه ابوداود والموزون بقوله وعبر جازنه
انه قال كنا نغزو مع رسول الله عوم فتصيب من ائمة المشركين ويستقيمون وتستمع بان لا يعيب ذلك علينا اي لا يجر
عيبا قد اعلنا التحقير في ذلك كذا في التاثيرا خاتمة وقال محمد في الاصل الصبي اذا دخل يده في كوز ماء واذا غر
رجاله فيه فان علم بالبناء لم يفسد الفاعل انه يده مغمورة بيقين بان حشرت قبل او قالها فيه يجوز التوضؤ به لانه
لانه لا شك في طهارته وان علم ان يده مغمورة بيقين بان يرى ضابطة يده النجاسة او وجد الوصف المنفرد او غير
العدا لا يجوز التوضؤ به لانه لا في النجاسة المتعينة وهو ان كان لا يعلم ان طهارته او نجاسته في المسحوقين
بقوة ما لا شك في طهارته وحديثه مع ما يربط الى مالا يربك وذلك لان الصبي لا يتوضؤ في النجاسة عادة
فصب على انظر فيه او التيميم مع هذا الوتر فساد به اجزائه لعدم بيقين النجاسة والاصل الطهارة انما هو في
منه الزخيرة وكيفية شرب الاكل والشرب وباقي الاستعمال في اوان المشركين ولو فعل الكتاب قبل الغسل اياهم لا
يتقيدون لمراعاة الطهارة لان الغالب الظاهر حال وانهم النجاسة فانهم يستحلون الخمر والخنزير والنجاسة
بالنقل الشريف وشربون ذلك اي الخمر والخنزير اي الميتة في فضاءهم بكسر القاف وخففوا على ما بين اذانهم
عطف عام على خاص فيكون ذلك الاكل والشرب وباقي وجود الاستحالات فيها قبل الغسل ولم يحرم مع ذلك اعتبار
الانطواء والاصل في اعتبار ذلك في كره التوضؤ لسوء الدجاجة المحلاة مع احتمال نجاسة متعارفة انما لا تتوضؤ في
النجاسة في الظاهر والغالب في حيز ما لا فيه الماد كس حل مع ذلك رعاية الاصل الطهارة في كره التوضؤ في ماد داخل النجاسة
فيه اي ناء لانه اي القبيح لا يتوضؤ في النجاسة في الظاهر والغالب في حاله في كره التوضؤ في ماردل غلط
العمل ممنوع في التوضؤ على موازنة وحال انما جمع سر وانه قد رآه في محله المشركين اعتبار الظاهر في حاله
ومع النجاسة وهذا اعلة الزخيرة وعلة الجواز اصل الطهارة وبين ذلك الاعتبار بقوله فانهم يستحلون
فتنجس سر واهلهم وكان الظاهر في حال سر واهلهم النجاسة فلا ينبغي حرمة التوضؤ فيها في حاله واصل وشرب في حاله
الغسل لما جاز ولا يكون الا بالشارب او اما التيميم فعلامات تلك السر والال الطهارة في الانشاء واما
السر والاصل في حاله في حاله حتى يتبين رافعه وادفعه النجاسة عا فتمت فخرى على الاصل في علم
جدد العار في ما يتوضؤ من اية الظاهر في حاله النجاسة فلما تم معونة فليس كس الطهارة التي هي اصل

ثانية بيقين ومنه القواعد تقدم اليقين لا يزول ويرفع اثرها الا بيقين مثله لمقاومته وقدرته على
انه في كلام الزخيرة ثم قال في الزخيرة ولا بأس بطعام اليهودي والنصراني فلهذا الذبايح وغيرها لقوله تعالى سورة
المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامهم شامل لما ذكر منه غير فصل اي فصل
في حل ذلك من الذبيحة وغيرها فالحال في كل شيء ويستوي الجواب لطعامهم بين ان يكون اليهودي والنصراني
من اصل الحرب ومنه غير اصل الحرب وكذا يستوي الجواب بين ان يكون اليهودي والنصراني من بني اسرائيل ومن غير
بني اسرائيل كنصارى على عرب ومنهم من غلب لفظ حرمنا من النقص لقوله فانه اي الذين اوتوا الكتاب لا يفصل بين
كتابي وثباتي بل هو عام لذلك اجمع ولا بأس بطعام نجوس كذبة الا الذبيحة اي ذبيحتهم فان ذبيحتهم حرام لعدم بيقين وجود
كتاب لهم وانما اجروا جري الكتاب بين في هذه الجزية بشبهة ذلك وانهم لا يذكرون اسم الله عليها وقد قال الله تعالى
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية في الشرحين للطريقة وقال اي صاحب الزخيرة في موضع اخر في الزخيرة
روى عن ابن سيرين وهو رئيس المعبرين من كبار التابعين ان اصحاب رسول الله عملوا ان يظهروا على المشركين
بالغلبة عليهم والاستيلاء على اموالهم ولما كانوا ياكلون ويشربون في اوانهم ولم ينقل انهم كانوا يغسلون
قبل الاكل والشرب قد علم ان بائنه وان كره لاحتمال النجاسة معنى قوله في الحديث يظهرون يغلبون ويشربون
على ايمانهم واموالهم قال الله تعالى في آخر سورة الصف فايذنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا حاكمين اي ليعين
لاعدائهم وقال الله تعالى في سورة الكهف غلبوا باجوع وما جوع بعد مضع ذي القرنين السد فاستطاعوا ان يخرجوا
باجوع وما جوع ان يظهروا في غلبوا عليه بالهدم ومعناه ان يظهروا ما فلما غلبوا عليه وروى ان اصحاب رسول الله
لما جئوا على باب كسرى وجدوا فيها اي في دار المدد عليها بالباب مطبوعة توابل منها بل اشتمال قوله قد رآه فيها
الوان الاطعمة فشا لوعنها فعل فيها شئ من الذبيحة او لا لانهم نجوس لا يحل ذبيحتهم في حاله ففصل انما مرته
فاطعموه والكلوا بناء على اصل الطهارة ومن مل طعام الكفرة ومجبروا من ذلك كس صنفه ويعتبر بيقين من ذلك
الاعمر منه فتنازل عمر منه في ذلك ريس اولي الورع وتناول الصحابة الذين عنده باليدنية قاله في
رضوان الله عليهم كلوا من الطعام الذي مسحوا اي اصل الكتاب وايضا الصحابة مسحوا في قدورهم قبل غسل
لما ان الاصل الطهارة والمعنى المقصود في الدليل في ذلك في جواز الحكم في الطعام المذكور ان الطهارة في الاشياء

عليهم الجزية وعلى ارضهم الخراج فاذا عرفت هذا فكل ارض اسلم اهلها او فتحت عنوة وقسمت
بينهم فهي عشرية وما فتحت عنوة واقرا اهلها او صاحبهم فهي خلاجية سور مكة شرفها الله تعالى
وان الخراج قسمان مقاسمة يتعلق بها الخراج كالعشر ومواضع يوضع بقدر الطاق والم
يوضع بغير رضى وفيما وظيف لا يزداد عليه ونهايتها نصف الخراج وينقص من ذلك عند العجز ولا يزداد
عند الساقة وان الخراج والعشر لا يجتمعان في ارض واحدة ولا يتكرر الا في الاول اذا كان موطنا
تكرر الخراج في الثاني والخارج المقاسمة ولا يؤخذ ان الاصل الاراضى المملوكة لانها مملوكة
وهي غير لامدة لغير المالك لكن في الاول معنى العقوبة ولذا لا يوضع ابتداء على المسلم وفي الثاني
معنى العباد ولذا لا يؤخذ من الكافر لعدم الاهلية ومعنى كونها موقوفة الارض كونها سبي
لبقاء الارض في ايدي اصحابها وذلك لان نظام العالم وبقاؤه الى اجل متعدي مراد الله تعالى وهو
يحتاج الى طائفتين احدهما تذب عن الدين الاعاد وظاهرا وهم المقاتلة الذين يقايلون
مع الكفار فلا يقدر ورون على اخذ اموال المسلمين والذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فلا يقع بهم جور وظلم من المفتين والقضاة والدعاة والعلماء والمؤذنين
والائمة بالنية الخالصة وعند ذلك وثابها تدينهم باطننا وهم الفقهاء الذين يدعون الله تعالى بوجوه
العالم ونظامه انا الليل وامرنا النهار فلذا عيسى الله تعالى بنفسه رزق الاول من الخراج والثاني
من العشر كما يحصل لهما التفرغ للذبح عن الدين بالدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليقبال
اذا بقدر هذا فنقول وامر الارض في زماننا عام ثمانين وسعمائة مشوش شرعا جدا الى تشوشنا
تاما اذا اصحابها يتصرفون فيها تصرف الملاك جميع ما لك كتاب وكتاب من بيع كها والامارة لنفسها
والمراعة ونحوها هذا بيان تصرف الملاك وتودون خراجها من المضاف وفي الحاشية للمضاف
هو الذي يسمونه في زماننا رسم فري بالراو لفظا فارسي بمعنى ارض والمقاسمة يقال لها
العشر اعلم ان الخراج على نوعين خراج المقاسمة وهو ان يكون الواجب جزءا شائعا من الخراج
كالربع والخمس والستس ونحوها وهذا يتكرر بتكرار الخراج وخراج الوظيفة وهو ان يكون

الواجب شيئا مميذا في الزمة يتعلق بالتمتع من الرزاعة كما وضع عمر رضي الله عنهما على سواد العراق كما في
المقبرات الى المقابلة متعلق يؤدون اي الطائفة المقاتلة للفرز او لطائفة غيرهما ممن عينه
السلطان لاخذ الخراج الا انهم اي واضع اليد على الارض اذا باعوا ملك الارض اخذ بعض الثمن
وهو الذي يسمونه حق الفراض عينه السلطان لاخذ الخراج متعلق بعينه من المقابلة
او غيرهم واذا ما توالى واضعوا اليد عليها فان تركوا من خلفهم اولاد اذكور برزوا بها
اي الارض فقط دون سائر الورثة من البنات والزوجات ودور الارحام وعوها ولا
يقضي منها ديونته ولا ينفذ وصايد يقولون انها لم تكن ماله وانما هي تحت يده لا انتفاع
بها والا ايمان لم تركوا اولاد اذكور فيبيعها من عينه السلطان لاستفاء خراجها فاذا
اعتبرنا باليد وقلنا انها حجة شرعا وقلنا ان الارض ملك لنا لئلا يلد المتوفى يلزم ان يكون
ميراثا لكل الورثة اذكورا وانانا بعد ان يقضي ديونته وتنفذ وصاياه لتقديم القضاء بها
على الميراث واذا عرفت ذلك فخرمان ما عدا اولاد الركون وعدم القضاء للدين وعدم القيد
للوصا ياظم فهو حرام وتصرفه الى الذكور فيا وصره من عينة السلطان في امر ذلك اذ لم يكن
في الورثة اولاد اذكور بل كانوا انا نحنا تصرف في ملك الغير وهم الورثة وارباب الدين
والوصايا يكون الحاصل منها اي من الارض بالبيع خيرا وايت قوله يقول قال في التا نا خاتمة
رجل غصبا رضا فاجرها فاخذ غلته او ذرع الارض كذا خرج منه اي من الكر والارض ثلثة
اكرار ياخذ رأس ماله الكر ويصدق بالغلة في صورة الاجارة والكرتين في صورة المرارة
ويضمن النقصان في الارض لصاحب الارض ان نقص بالرزاعة وفي القية رجل ذرع ارض
غيره بغير اذنه والغلة له وعليه ما نقص من الارض وتفسيره ان ينظر بم شترى هذه قبل
الرزاعة وبكم شترى بعدها ثم ينظر هل فيه تفاوت فيرجع بنقصان ذلك كذا في جامع الفتاوى
وهذا اي النقصان لنقصانها في قولهم جميعا اي الامام والاصحاب انتهى ما في التا نا خاتمة
اخذ بعض الثمن هو معطوف على قوله فخرمان ما عدا اولاد الذكور راجع او كله في البيع

عدم الاولاد المذكور حراما لمن عينه السلطان اذ لا ملك له فيها ومروا بالزمان وتداول
الستين عليها كذلك يخرج الاراضي او اكثرها عن ملك ذي اليد بالحكمة لانه على تقدير الملك
مثلا لو مات صاحبها وترك ابناء بيتين كان نصف الارض ملكا لهما فاذا مات الاب
وترك مثل ذلك كان الربع ملكه وقس على هذا الى ان ينتهي كافي الحاشية وفيه فساد عظيم
في اعتبار اليد والقول بكون الارض ملكا لذي اليد فساد عظيم اذ يحل يلزم المخالفة للشرع
الشريف من وجوب حرمان ما عند المذكور وعدم قضاء الديون والتفريط والتصرف
في ملك الغير واخذ بعض الثمن او كله في حال البيع من عينه السلطان وكذا يلزم الضرر
الناس لاكلهم حراما على الدوام هكذا ذكره المتص في حاشية هذا اذا اعتبرنا الايام وال
لم نعتبرنا وان قلنا ان الاراضي ليست بمملوكة لاصحابها انما هي لانتفاع في مقابلته لا يرد
فصول في ذلك وقيمتها لبيت المال فلا تصرف لاحد من الواضع اليد ولا ورثة من بعده
في عينها اذ المفرد في زماننا وما تقدم عليه من الازمنة في الدولة العثمانية مما يعرف
اباؤنا واجدادنا ان السلطان اذا فتح بلدة من بلاد الكفرة لا يقسم اراضيها بين الفاتحين
الذين حصل الفتح على ايديهم وهذا اي عدم القسمة جائز لوجوب الامر لراي السلطان
كما قال في شرح التلويح ان شاء الامام قيم الكل اي من النساء والرجال والذرية وترك
الارضين وجعلها بمنزلة الوقف على المقاتلة ابدان وان شاء نقل اليها قدام اخرين من
اهل الذمة وجعلها اخراجية خراج مقاسمة او موظفة ليصرف خراجها الى المقاتلة كافي التا
ناوخانية اذ الامام اي السلطان مخير بين القسمة لرقبة الارض وتجزئتها بين الفاتحين
وبين الابقاء من غير قسمة للمسلمين يتفقون بغلتها الى يوم القيمة بوضع الخراج الو
على قباها وفي قباوى قاضيان واذا ظهر المسلمون على بلدة من بلاد اهل الحرب كان
الامام بالخيار ان شاء قتل الرجال ان لم يسلموا وسبي النساء والذرية وان شاء ارق
الكل وان شاء تركهم اهل المسلمين وضرب الجزية عليهم وهو في الموضع بالخيار ان

شاء ترك الاراضي في ايديهم عندنا ويضع الخراج على ارضهم والجزية على رؤسهم وتماز في قاضيان
على الرحمة والرضوان وحينئذ يكون تصرف ذي اليد فيها اي في الارض الخراجية باحد الطرفين
لا غير وابد قوله بقوله قال في التا ناوخانية السلطان ومثله ناسه المادون له في ايادي كافي
المواهب اذ ارفع اراضي الاملاك لها والجمع مثال فالواحد والشتان حكمها كذلك وهي التي
تسمى اراضي املاكه وهي التي يقال لها في الارض ميرى وحاصل المعنى الارضي المفوظة ارضا
الى الملك كافي الحاشية الى قوم متعلق باذ ارفع اي رفع اليهم ليتفقوا في ارادوا من بناء وغيره يعطو
في مقابل ذلك الخراج جاز جاز لقوله اذ ارفع لانه في مقابلته المنفعة المستمكة لبيت المال و
الامام نائب للمسلمين في ذلك العمل وطريق الجواز اي جواز الدفع احد الشئ اما انما يصح
اي المدفوعة هي اليهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج اي خبز وعون مثلا فيكون
خراج الاخر للمتلوي عليها والاجادة للارض بينهم بقدر الخراج لا ازيد ويكون الماحضتهم
في حق الامام فيصير مصارفة اجرة في حقهم يجري عليهم احكامها انتهى ما في التا ناوخانية ولا يجوز
ان يكون عارية لانه لا يجوز التصرف في ثوبت المال بلا دفع ولا يحل تصنع حق المقاتلة لانه لا يخرج
والاجرة في العارية كافي الحاشية فلي هذين الوجهين اقامتهم مقام الملاك والاجارة بقدر
الخراج لا يجري فيه اي فيما يبيع اليد عليها منها البيع والهبة والشفقة والوقف والارث ونحوها لما
ان لا ملك في رقبة الارض لو اضع اليد حقيقة انما هو كالمستاجر يملك المنفعة اما على الاول اي
اقامتهم مقام الملاك فلا اقامتهم مقام الملاك بملك اليد ضرورة صيانة حق المقاتلة في
ملك الارض عن الضياع لولا ذلك وبين حقهم فيها بقوله اعني الخراج فيقتد الملك لها بقدرها
اي الضرورة ولا يتعدى ولا يتجاوز الى غيرها اي غير الضرورة لما تقر ان الضرورة تقتد بقدر
واما على الثاني اي الاجادة بقدر الخراج فظاهر ان لا ملك له حتى يتصرفون فيكون بيع ذي اليد
بلا ريب لانه بيع الخراج اوسع حق الغير من غير رضئ منه ويكون ثمنه اي المأخوذ في مقابلته اخر
ورسوة لانه اخذ المال بالباطل وهذا اي الثاني من الوجهين اصل الاحتمالين المعبر عنها

فما سبق بالوجهين واقل مخالفة للشرع الشريف جريا منها على منحة من الانتفاع بأرض الغير بمقابل
واقل ضرر للناس لانه لا يتشاء عنه ما يشاء من الضرر على الاول من ادخال الارض الخراجية في الملك
المطلق لتداول ايدي الراشدين يديم على قبتها اذا الاستيلاء للمهر على الرقبة على هذا القول يجب
للمتلعب فيكون انتقالها الى الارض عن مانت عنها الاولاد الذكور باحد الطريقين اي الاقامة
مقام الملاك او الاجارة ايضا لا بالاث فلا يرد ان الذكور يريون نهدون غيرهم من الورثة
اذ لا ملك له فيورث عنه هذا هو الموضع عند المصنف واما جعل بيعها اجارة فاسدة لعدم التوقي
وبيان المدة فيصح ليجل مقدا راجل المثل للبايع فغاسد جدا لا وجه له اصلا وما كان كذلك
لا يعتد به قطعا اذ لا يرد لمقتضى رضائه ابو السعور اذ هذا الجاعل ذهب اليه بعد قوله وفاقا
بان الارض في ايدي اصحابها عادية فيعبرهم باطل والتمن حرام كذا ذكره المصنف ثم وجب البيع بالابا
الفاسدة ليجل مقدا راجل المثل من التمن للبايع وردده المصنف بقوله واما جعل بيعها اجارة
فاسدة لم ولا وجه اصلا لثلاثة اوجه بين الاول بقوله اما اولاهن الاجارة لا تنفذ
بلفظ البيع في القول المختار والفتوى اذ ليس من صيغها خصوصا اذا لم يوجد التوقي لانه
قوية معنية يكون المراد الاجارة لا البيع والا لفا التوقيت وهو في بيع الارض في زمان غير موعود
انما فلا ينفذ بالاتفاق وعلى قول المتأخر ما هو المشهور في زماننا من بيع المكاتب بالتوقي
لانه اجارة وذلك جائز به عنده كما في الحاشية قال الامام قاضيان والفتوى على ان الاجارة
لا تنفذ بلفظ البيع والشراء لانها موضوعان الاعيان للمدافع هذا دليل الاول ان الفتوى
في القول المختار وفي القابلية والاطهر انها اي الاجارة تنفذ بلفظ البيع اذ اوجب التوقيت
دليل الثاني على كون وجود التوقيت شرطا في الاجارة وانما شرط في الاجارة التوقيت لانه
الابرام يبطلها كما في الاكلية واما ثانيا فلا بد من اقامة الواضع اليه على مقام الملاك
صيانة حق القابلة ليس من كل جهة بل ضرورة هي الصيانة حتى المذكورين فاذا لم تكن الاقامة
مقام الملاك من كل جهة بل ضرورة هي صيانة حق القابلة عن الضياع لا يجوز ان يبيع الارض

صاحبها

صاحبها ومنصرفها كما في الحاشية فلا يملك ذواليد الاجارة لانها اربعة عمائد عوالية الحاجة في
الطريق الاول المعبرلية وكذا في الثاني الغير المعبر لها بالاول ولما ذكر المصنف يقول الوجهين
الاول ان كون الخراج اجرة في حق ذواليد ضرورة عدم تحقق حقيقة اي الخراج ومفاد اي
الخراج ههنا اي فيما اذا اجر بلفظ البيع لانه اي الخراج مؤنة الارض التي بها يحصل قيامها وقوا
والمؤنة لا يجب الاعلى المالك وذواليد ليس كذلك والتصرف في حق بيت المال مجازا لا يجوز
فلزم جعله اجرة بالنسبة اليه كما في الحاشية فجعله اجرة لا خراجا في حق ذواليد لهذه الضرورة
من عدم تحقق حقيقة فيه فقط خلا يكون اجرة بحيث انه يوجب بلفظ البيع ولهذا سقط
وجوب بيان قدر الاجرة ولما جاز استجارها مع جهاتها في خراج المقاسمة الذي هو واحد
عين الباقيين للخراج قيته به لان قدر الاجرة في الموظف معلوم كما في الحاشية فهو في الحقيقة
خراج ولذا ان يكونه خراجا في الحقيقة لا يجوز صرفه الا الى مصارف الخراج من المقابل ومن الخراج
فاذا لم يكن ذلك المدفوع في مقابل الارض اجرة حقيقة واجرة من كل وجه لو اضع اليد لا يجوز
لصاحبها اي الارض المتفع بالارض بها اجارة لانه ليس اليه ذلك والثاني من الوجهين على الثاني
ان الخراج يؤخذ من المتصرف في الارض بعد دفع ذلك لمن كان تحت يده فاذا كان شراؤه
استجارا او منه اجرة معجلة ويجوز بلفظ البيع عن الاجارة كما يقول المفتي لا يمكن للمالك جعل
الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف في الارض حال بل يجب ان يجب الخراج على البايع لانه المتأخر
ويؤخذ من ذلك فدل عدم الاخذ منه على انه ليس اجرة حقيقة واما ثانيا فلا بد من البايع
والمشتري قد يموت في مدة قريبة فيفسخ الاجارة لمور احد المتعاقدين فيجب له الاجرة
المعجلة لانفساح المذكور كما تقر في موضعه فالحق ان يبيعها باطل اي بيع المقابلة مائة
السلطان من التمن او العرف او قل من ذلك مما خرج من الارض قبل القبض لا يجوز لانه لا يصير
ملك الا بقبول ان المتعارف في زماننا من بيع ذلك لاصل له واذا بطل البيع وكذا جسته قبله
فبقى الاذن بطريق الوكالة وتخلص المزارع في حقهم باخذ المشتري وكذا لا يجوز اخراج

حقهم بحجج التقدير والتحتم بل لا بد من كمال مجموع البصيرة لاحتمال بقاء حقوقهم وحرز اعطاء
ذلك الباقي لمنزلة منفعة للناس وكذا بيع القاصي او المتوفى بغيره الوقت قبل القبض هكذا
قد نرى المد المحض خواجه زانه والمأخوذ رتبة يجب ردّها الى معطيها كما هو شأن ما اخذ
بغير طريق شرعي حتى انه يجب دفع اليه بغيره وردة لصاحبها فاذا تقرر هذا فلاخذ بالقول
الاحوط في المسائل والمعاملات فضلا عن الوقوع عن القول بالوقوع عن الشبهات يتقيا
لغزبه ان لا يعامل الناس لغلبة الجهالة وعدم التقيد منهم بالشرع الشريف لغلبة الطبع
والحرص على جال الدنيا وعند المعاملة بالظرف لتضمنها معنى الاتياع والافتقار لها مستغنى
المواهب لانه لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة لا يجوز اخذه بالبيع والاجارة ونحوها من
العقود ولا يصير الحرام باحلال لابل هو باق بحاله على الحرمة والمال الخبز كلما خوذ بالعقد
الفاسدة يجب على مالكه تصدقه ولا يصرف لنفسه قايما بغيره من البيع ونحوه من التصرفات فله
لا يجوز شرعا لاحدا خذه من وامنع اليد عليه بالملك الخبز بشرا ونحوه الا ان يصدق عليه
وهو فقير ليكون من باب الصدقة التي هي مصرف الخبز فيلزم لغلبة الحرص على الدنيا
الحاصل على عدم التقيد فيها باحكام الشرع وهو من معجزات نبينا م كافي المخاريق فوقها
يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل من اين اكتسب المال امن الحلال ام من الحرام الغزوة من
الاعتزال عن الناس وترك مخالطتهم ليخرج من معاملتهم التي قد اشانه وسكنى المعاملات
وبطون الاودية ليس له دينه من مداخله الحرام التماسي عن المعاملة والحاصل من
المدخله ولذا قال الحيد المحدث المشهور لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوء هذا بان من
قيل وقال فاقبل من لقاء الناس الاخذ العلم او صلاح حال ودرع بفتح الراء ويكون
الفوقية اى اكل الكلاء في المسباح وهو ز الفت رطبا كان او يابسا والفت الكلاء
الرتب عطف خاص على عام ولبسهما والاشنان مدني محتاج للممدد بالبلغ لما فيها
من اسباب المعاش وقوامه ومعنى كونه الانسان مدنيا بالبلغ ان طبيعة في جنسية يقضي

التمدد اى الاجتماع مع بني نوعه لانه لا يمكن تقيده في ما كاله ومليه وشربه الا بنار
كتم حتى لو انفرط عنهم بقدر معيشة او نقرة كافي المطالب وفي هذا الاثر على ذلك
التمدد جرح اوصيق عظيم ويكلف بما لا يطاق وكلاهما منفيان بالنقض قال الله وما
جعل عليكم في الدين من حرج وقال الله تعاد بنا ولا تخلنا ما لا طاق لكنا به وفي الصحيح عند
مسلم لما قال ذلك م قال الله تعاد نعم وهي في ذلك وعد ووعدة تعاد لا يخلف كافي المواهب
نقطين الاخذ لاحالة في هذا الزمان بما قال محمد بن ومن تبعه من المشايخ لما فيه من
التخفيف وهو قول ائمتنا الثلاثة اى خفته والصاحب من جواز اخذ مال الغير بآدنه و
رضائه قال الله تعاد لا ياكلوا امواتكم ينكم بالباطل الا ان يكون بخارة عند تراض منكم
بعوض وبدل عوض ما لم يعلم انه بغيره حرام حرمة عينه وعمل الجواز فباعد الميعن الحرمة
بقوله مستحبا باصول مقررة في الشرع من ان اليد الموضوعة على الشيء دليل الملك
لواضعها حتى يحول الشهادة عليه بحجج التصرف وان لم يعلم حقيقة كافي الحاشية وامن ان
الاصل في الاشياء الا بآحة لقوله تعاد خلق لكم في الارض جميعا ومن ان اليقين لا يبرول
الا بيقين مثل فالم يتقن بحرم ذلك المال فباق على يقين اصل الحل وان الايمان بقود
لا يتعين في العقود كالبيع والفضوح كالا قالة لا سيما العقد والفسخ الصحيحين اذ فيها
عدم التيقن ولو بالتيقن اتفقي وفي الفاسدين اختلاف كافي الحاشية لم ينل التيقن
ثبت في النعمة بين العقد وان لم يذكر ولو كان ماذ كرحالا ومجنج بخلاف البيع فانه يقين
بعد العقد حتى لا يجوز استداله باخرواقامة مقامه الا بالفسخ وتكرار العقد كافي الحاشية و
الاخذ بما قال الكرخي جرح وقد حرموا بكون القوي في زمانا ان المشتري بحرامه بغيره حلال
صحت ولو ذكر تحريمه في العقد وبعده كافي المواهب الا ان يشا ر اليه حين العقد كثبت
بهذا المال الحرام ويسلم منه فيكون ملكا حيث لا يتصرف فيه بل يقيد قال الامام القاضى
في فتاواه رجل اشترى طعاما بالدينار المفضوبه وضعت المضى فان لم يصف الشراء

الى الغيب ولكنه نقد الثمن منها حل له ان يأكله او يوكل غيره وان اضاف الشراء الى الداهم المفضو
ونقد الثمن منها يكره له ان يأكل ويوكل غيره وعن شذاد انه سئل عن قول ابي حنيفة في اشترى
بالغيب ورفع غيره واشترى بغير الغيب ونقد الثمن من الغيب هل يصدق ام يطيب
له ذلك قال لا يصدق بشئ من ذلك ويطيب له الا ان يشتري بالغيب ويدفع من
الغيب وان اشترى بالداهم التي كانت عنده وربح فيها قال بغير ان اضاف الشراء
الى الوديعه ودفع الثمن من الوديعه يتصدق بالربح في قول ابي حنيفة ومحمد وان لم
يضيف الشراء الى الوديعه او نقد غيرها لا يتصدق بالربح في قولهم جميعا انتهى كلامه والاشارة
بما ذهب اليه ابو حنيفة ربح من ان الخلط للاعيان المفضو به الراجح للتمييز بينهما استنبط
لها مخرج لها عن ملك مملوكها موجب للملك من الخلط فيصير مملوك والضمان ليدل عقلم
والتمسك بما روي عنه ايضا ان سب الطيب وحرب الضمان عليه شرعا لا اذا وءه فيصلي
وان لم يؤده نعم لا يدرك كله لا يترك كله قالوا في الاحوط الاحتراز عن بعض الشبهات
التي هو لفقوتها يكاد يكون من افراد الحرام مما فيه بيان الشبهات اعادة اي علامة
ظاهرة للحرمة والاحتراز ممن له شهرة تامة بالظلم والغصب كمال المسلمين واسرفه
اول الحيانة في مالهم والتروير او نحوها من الخصال الدائمة مما يمكن الاحتراز عنه بيان
للمحترز عنه من غير ترك ما فعله او في منه اي من الاحتراز عنه به اي التمسك مثالا اذا كان
في التورع من ذلك البعض خوف الريا الذي هو حرام قطعي او خوف حقوق الضرر لنفسه
او ماله او اقربائه او الاذى له او عدم نفوذ قوله في دفع المكراي ما تركه او في من ذلك
به فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات المالية في زماننا لقلية الجهل وعدم الوقوف عند العلم
ولما يلزم عليه المشاق فالمرجو من فضل الله تعالى ان من اتقى وتورع بترك المعاصي في غير هاتين
الشبهات من المحرمات يحصل له ثواب المتق والمورع في الكل حتى الشبهة لان الطاعة بحسب
الطاقة قال فتعافا فتقوا الله ما استطعتم الفصل الثالث وهو آخر تراجم الكتاب في امور

او نحو ذلك فعدم الاحتراز او في اعم ذكره المحترز فخرج زاد او من غير فعل ما تركت كذا في الجمع

مبتدئة بعد الصدر الاول باطلا شرعا كتب الناس عليها بالارادة لها على من انها قرب بمعطو
جمع قربة وهذه الامور كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقفه الاوقاف سيما النقود فانها موصوفة
للانفاق لا للايقاف لسلاوة القرآن العظيم اولان يصلي نوافل اولان يستحب اولان يهمل او
يصلي على النبي م ويعطي ثوابها لروح الواقف او لروح من اراده اعلم ان الشايخ في زماننا
وقتي الداهم اولدنا بئر للفقراء لروح واحد او لروح غيره واستفلا لها بان دفع القيمة جلا
وداهم معينة قرضا ويبيع ثوبا له مثلا بمثل معين ثم يامر المشتري بان يربح ويلاو
يا من ذلك الرجل بالهبة لنفسه وفيه اربع خبايا الاولى وقف الداهم اولدنا بئر فانه لا يجوز الا
عند ذرحمة الله في روايه ضعيفة عنه والله لم يرو عنه الاجواز الوقف دون لزوم وجوبه
فلا يلزم بحكم القاضي بلزومه فيلزم ذكورها وتيقن المورثة بعد موته ولا يفعل بشئ من ذلك
ووباله على الواقف والثانية الاسترباح بالعينه التي دفعها رسول الله م وضح بكراهتها صا
المهديه والكافي والزبلي واكمل الدين وغيرهم منهم الله حتى قالوا باكم والعينه فانها عينه
والثالثة جهلهم بالصور التي ذكوت في الفتوى لجوازه وان كان بكراهة وزهولهم في قوله م
كل فرض جرفعا ونورا وكون البرج للقيم دون الواقف والرابعة كونهم سببا لكل بالدين و
استدال القرآن العظيم فتقوا بالله من افعالهم واوقوالهم واوضاعهم كذا في الانقاذ فان قلت قال
في القينة ظهر بني مسعدة ومقبرة لنفسه فيها ووقف عليها ضعة وبيت فيها ان ثلثة ارباعه للفقرة
وربعه بصرى الى من يقوم كينس المقبرة وفتح بابها لافلاقتها والى من يقرأ عنقبه وقضى القاضي
بصحته وقفه وجعل اخرة للفقراء يحل من يقرأ عنقبه اخذ هذه الرسوم ولم يكنه وكذا اذا
كان في جعل اخرة للفقراء وسلمه الى المتولى او ليس وقضى القاضي بصحته وظاير في الوقف طلال
ولخصاف عكرو وقف ضعة الى من يقرأ عنقبه لا يصح وكذا الوصية حرم الوقف فلو وقف
ضعة على من يقرأ عنقبه كل يوم وسلمها الى المتولى فقال هذا التعين بطلانتهى ومثله
وقع في الحاوي وجامع الفتاوى الصوفية فاجوابك عنها قلت ما عدا القينة ليت من الكتب

المعتبرة أصلاً فلا يجوز العمل بأخبارها إلا إذا علم موافقتها للأصول وقد عرفت مخالفة هذه المسألة
للأصول وأما القينة فهي وإن كانت فوق تلك الكتب وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها
مشهورة عند العلماء بالشقاوة بضعف الرواية وإن صاحبها معتز في غايتها إن يقول بما فيها
إذا لم يعلم مخالفتها في الكتب المعتمدة وأما مع مخالفة فتكلم ولو سلم فقول كون المفعول المقدر
ليقرأ القرآن أن المدفوع لا يجزئ أن يكون أجرة إذا لم يبين قدر المقر ووقته وأنه في كل يوم أو
اسبوع أو شهري أو ستة ولا بد في صحة الاجارة من بيان هذه الاشياء ولله علم أن من
يقرأ الله تعالى عند قبري من عند نفسه بلا امرأ أحد وتكليفه بل بيباني وضعت عند طهنا
مصححاً وأنه موضع خال يضيف أو غرض لك يدفع اليه شيء معين بطريق الصلاة الا يرى أنه لم
يأمر بالقراءة واعطاء الثواب كما هو شائع في زماننا وغرضه والله تعالى أعلم ان يسمع القرآن ويتأثر
به وتلذذ هذه الاشياء متصورة من الميت كما ذكره في الفتاوى ومما لم تجز فظهر ان
مباينة الاجرة فاحتاط وضع كائنات من الاختيار سابقاً ولو سلم كونه اجرة فيحل على كونه اجرة
بجدة ذلك المكان دون القراءة قال الامام القرطبي في فائحة العلوم لا ينبغي ان ينظر ان من قام
صلوة التراويح يأخذ الاجرة على الصلوة وان الصلوة لغير الله جائزة بهذا الدليل فذلك
حرام بالاتفاق ولكن اتعابه نفسه في حضور موضع معين وقيامه في وقت معين ليس بواجب
عليه وليس من نفس العبادة وإنما الاجرة في مقابلته ذلك القبر انتهى وتامه في انقاذها
كثير ومنها الوصية باخذ الطعام والضيافة يوم موته او بعده والوصية باعطاء درهم
لمن يتلو القرآن لروحه او ليعلم له او يهل او بالوصية بان يبيت عند قبره رجال اربعون ليلة
او اكثر او اقل وبان يبني على قبره بناء وكل هذه بدع منكرات والوقوف والوصية باطل والمأخذ
منها حرام للاخذ وهو عاص بالتلاوة والله عز وجل الدنيا واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي الدنيا
جيفة وملعونته وهل يليق لامة ان يسبوا كالحملاء الله تعالى الذي لا يمت الا المطهرين بحقيقة
ملعونته واتى استخفاف يزيد على هذا او بانى وجهه في نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واتى شي

يعطى للمتاجر اذا طلب الاجرم منه يوم تبلى السرائر نفوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا كذا ذكره في الانقاذ قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته
ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح وذكر في القاضيان نقلاً عن الشيخ
الامام ابى بكر السليح رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية انتهى
فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بل مفسد في قوادا بطل الوصية يكون ميراثاً
للورثة فلا تخل لغيري ولا فقير خصوصاً اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية وأما فعل الو
رثة من اموالهم فكروء وبعده مستقيمة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في
البرازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثاني وبعده لا بأس به وقال في الخلاصة
ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعي
رحمة الله ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام من غزاة تكاب مخطور من فرش البسط وال
من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور ولا يوصى بدفع شيء الى من يقرأ عند قبره القرآن فانها باطلة
قال في المحيطين والخاصة والاقبار رجل اوصى لقارى القرآن عند قبره بشيء فالوصية باطلة
ونقل تاج الشريعة في شرح المهدية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب للميت ولا القار
وقال المحقق العيني في شرح المهدية ناقلاً عن الواقعا ومنع القارى للدنيا والاخذ و
المعطي ثمان ولا يوصى بتخصيص القبر وتطينه وبناء القبة عليه فانها باطلة صرح بها في
الاختيار وغيره وعملوا بقولهم لان عمارة القبور الاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يحصن القبور وان بني عليه قال التورثي رح قوله وان
بني عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة وما جرى مجراها والاخر ان يضرب عليه خباء
او نحوه وكلا الوجهين منهي عنه انتهى وفي التا تاريخية عن حميد بن حميد عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صنع الرياح وقطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى
ولا يوصى بدفع شيء الى قوم يبيتون عند قبره وضرب الخباء عليه اربعين ليلة او اقل

او اكثر فانها بدعة ايضا وسب الامور مكروهة وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب
 الخباء عليه كما في جلاء القلوب للمص وقد بينا ذلك ايها ذكر الشارح اشار اليه بما ينشأ
 به البعد عظيمًا له في رسالتنا احديهما السيد الصارم والثانية انقاد الهاككين هلاكًا
 معنويًا والثالث جلاء القلوب وقد علمت حال بعضها بما قررنا انفاقاتا من فغليك ايها
 السالك بها واطالها التخرج بمعرفة دلائلها عن التقليد الروي كما قال حتى تعلم
 حقيقة مقالنا اي انه الحق ونقول وبالله التوفيق الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
 كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فالفضل بيا لله يؤتيه من يشاء ربنا لا ترغ قلوبنا بعد
 اذ هديتنا له بفضلك ومنك وهبتا من لدنك اي عندك عندية مكانة رحمة
 اي عظيمه كما يؤذن به مجيها من لدنه انك انت الوهاب الهبات وهذا منها اللهم
 صل وسلم على محمد سيد المرسلين كما يؤذن به الحديث اي فوج اناسيد ولد آدم والاف
 لي وعلى اله واصحابه اجمعين من جميع بين الوصفين كعلي والحسين وانفرد بوصف
 الصفة كما في بحر وعمر وعثمان او بوصف الآلية كما شرف الرقبان وهو كما تقدم تاليفًا
 فيكون معرفة احوال فيكون نكرة واعرابه نصبا وحرًا سواء لما انه جمع سدته و
 الحمد لله رب العالمين او لا واخرًا باطنًا وظاهرًا قد تم تبين هذا الشرح المستفي بالوسيلة
 الاحمدية على الطريقة المحمدية في غزوة ربيع الاول من شهر ربه سنة سبع وثمانين و
 بعد الهجرة النبوة عليه افضل الصلوة واكل التحية في منزلي بمدينة بصرى معلومة بالخير
 الكثرة على يد فقر العباد الى رحمة الله تعالى يوم التناوب الشيخ الحاج رجب بن احمد
 عفي عنهما الصمد الراعي من الله العطايا والهباء وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
 ويعفو عن السيئات الحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى اله
 واصحابه الكرام اللهم عافني مما يؤذي واعفني عما يردني اللهم اخرجني من سجون
 شجر الافكاد الى قضاء قضاء الاخطار الاوطاء اللهم افض علي من الارزاق

الكافية واقتض لي بحاسن الاخلاق الشافية اللهم استغني في دار الدنيا فرذاء
 الاخرين واختم لي بمير واجعلني بالسعادة في دار الآخرة من الفاحرين واختم لي بخير
 واجعل لي لسان صدق في الاخرين وصل وسلم على سيدنا

محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب
 العالمين تمت



[illegible]